الدراسات الحديثية
(٤)



١٨ ر.س

كتاب التنبيه

على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف

في كتاب الغريبين عن أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدب الهروي

لأبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي
(ت/ ٥٥٠هـ)

تحقيق ودراسة
حسين بن عبد العزيز بن عمر باناجه

كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

الصندوق الخيري لنشر البحوث والرسائل العلمية (٢٠)

الصندوق الخيري لنشر البحوث والرسائل العلمية
(٢٠)
الدراسات الحديثية
(٤)

كتاب التنبيه

على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف

في كتاب الغريبين عن أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدب الهروي

لأبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي
(ت / ٥٥٠ هـ)

تحقيق ودراسة
حسين بن عبد العزيز بن عمر باناجه

كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

أصل هذا الكتاب

رسالة علمية، تقدم بها الباحث لنيل درجة العالمية «الماجستير» من قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ونوقشت هذه الرسالة صبيحة يوم الثلاثاء: ١٤٢٧/٨/١٩هـ، وتألفت لجنة المناقشة من كلّ من:

[١] الدكتور/ أنيس بن أحمد طاهر الأندنوسي .... مشرفاً ومقرراً.

[٢] الأستاذ الدكتور/عبدالرحيم بن محمد القشقري .... عضواً.

[٣] الدكتور/ عبدالصمد بن بكر عابد .... عضواً.

وقد منح الباحث درجة العالمية «الماجستير» بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

ح دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
باناجه، حسين عبدالعزيز
التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها...............؛
حسين عبدالعزيز باناجه الرياض ١٤٢٨هـ.
٥٢٧ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك: ٥-٩٠-٧٠١-٩٩٦٠
١- القرآن - غريب ٢- القرآن - تفسير أ- العنوان
ديوي ٢٢٤,٣ ١٤٢٨/٣٧٨١

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٣٧٨١
ردمك: ٥-٩٠-٧٠١-٩٩٦٠

ساعد على نشره ليباع بسعر التكلفة



مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية
SULAIMAN BIN ABDUL AZIZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

جزاهم الله خيراً

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧
هاتف: ٤٧٤٢٤٥٨- ٤٧٧٣٩٥٩ - ٤٧٩٤٣٥٤ فاكس: ٤٧٨٧١٤٠
E-mail: eshbelia@hotmail.com

شكر وتقدير

في هذا المقام أحمد الله تعالى وأشكره أن هيأ لي سبل التعلم والدراسة، ويسر لي مشايخ صالحين برأيهم أسترشد، وبهم أنتفع، وبمحبتهم أطلب رضوانه.

وإن من شكر الله شكرَ من أجرى الله الخير على يديه، وأخص بالذكر منهم والديَّ الكريمين اللذين ربياني صغيراً، ووجهاني للخير والعلم كبيراً، وما زالت ألسنتهم تلهج بالدعاء لي بكرة وأصيلاً، ولو كلفت نقل الجبال طاعة لهما ما كان ذلك رداً لجميل إحسانهما وعظيم حقهما. ولا أملك إلا الدعاء لهما فيا رب اغفر لهما، وارحمهما، واكفهما ما أهمهما، وارزقهما العفو والعافية، واجمع لهما بين خيري الدنيا والآخرة.

وممن يجب شكرُه والثناءُ عليه وذكرُه بالجميل من شرُفت بتلقي العلم عنهم من مشايخَ صالحين وَرِعين، قد ظهرت علامات الصدق على وجوههم، وبذلوا في العلم غايةَ جهدِهم وجُلَّ وقتِهم، وأخص بالذكر منهم مشرفي الكريم الفاضل الذي وجّه وصوّب، ونصح وأرشد، ومن قرأ هذه الرسالة من مناقشين فاضلين وسائر من نظر فيها من مشايخي وزملائي، ومن أعانني على إعدادها من زوج وأخ وقريب.

مقـدمـة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، أحمده تعالى وأشكره وأثني عليه الخير كلَّه ؛ فهو أهل الثناء والحمد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد ؛

فإن مما فضل الله به العربَ عامة وقريشاً خاصة أن أرسل إليهم رسولاً بلسانهم، وأنزل عليهم كتاباً بلغتهم، يعرفون قدرَه، ويدركون فضلَه. وكان رسول الله ﷺ قد حلَّ من الفصاحة أعلى مكانها، وامتطى من البلاغة ذروة سنامها.

فكم بدّد نور البيان من ظلمات! وكم بتر سيف اللسان من حجج!!.

حمل هذا النور عن الرسول الكريم ﷺ عصابةٌ هم النجوم الزهر في سماء هذه الأمة، حملوا هذا النور فلنعم الحامل ونعم المحمول، وفاقوا الأمونَ صبراً وتحملاً، ويكفيهم تفضيل الله لهم بصحبتهم نبيَّه ﷺ.

حملوا هذا النور وحفظوه في قلوب وعت معناه، ونقلوه بألسن لم تغير لفظَه ومبناه.

ثم تعاقبت سنون، ومازال هذا النور على ما أُخذ لم تمسه آفة التغيير في اللفظ والمعنى، حتى طال العهد بمصدر ذلك النور، واتسعت رقعة بلاد المسلمين، واختلط العربي بغيره، وتُكُلم في العلم من غير أهله وبغير لغته. وكاد الأمر وأوشك على التحول والتغير، وصار الناس في أشد الحاجة إلى ذلك العالم الرباني الحافظ للفظ من التغيير وللمعنى من التحريف ؛ فقامت جماعة من أهل العلم بحمل الأمانة على عواتقهم ناصحين لله ولرسوله ولكتابه وللمسلمين.

وكان مما هداهم الله إليه أن علّموا الناس مقدمات من العلم، لا يبصر الطالب الفهم نور الكتاب والسنة إلا بها.

من تلك علوم اللسان العربي نحواً وتصريفاً ولغةً وبلاغةً. وصار لزاماً على من يريد أن يبلغ درجة العالم الرباني الحامل لذلك النور أن يكون عارفاً بذلك اللسان تعلماً ودراسة وتحصيلاً ؛ إذ لا سليقة تمنع من الزلل في اللفظ، ولا عصمة تدفع الخلل في المعنى.

قال الإمام أبو سليمان الخطابي :

"القول فيما يجب على من طلب الحديث من تعلم كلام العرب، وتعرف مذاهبها ومصارف وجوهها.

إن بيان الشريعة لَمّا كان مصدره عن لسان العرب، وكان العمل بموجبه لا يصح إلا بإحكام العلم بمقدمته ؛ كان من الواجب على أهل العلم وطلاب الأثر أن يجعلوا أولاً عظم اجتهادهم، وأن يصرفوا جلّ عنايتهم إلى علم اللغة والمعرفة بوجوهها، والوقوف على مُثُلِها ورسومها.

ثم إن فنونها كثيرة، ومنادحَها واسعة، والطمع عن الاستيلاء عليها منقطع، والإمعان في طلبها يستغرق العُمُر، ويصد عما وراءَها من العلم. وملاكُ الأمر فيما تمس بهم إليه الحاجة منها معرفةُ أبوابٍ ثلاثة : «وهي أمثلة الأسماء، وأبنية الأفعال، وجهات الإعراب. فإن من لم يحكم هذه الأصول لم يكمل لأن يكون واعياً لعلم أو راوياً له، وبالحريِّ أن يكون ما يفسده منه أكثرَ مما يصلحه»[1].

---

(١) غريب الحديث له (١/ ٥٣).

وفي هذا الميدان ألّف العلماء وصنفوا، وجمعوا ورتبوا، وهذبوا وأحكموا ما حصلوه عمن سبقهم، وقامت بكل فن طائفة أحكمت أمره، وسدت حاجته، وعرفت منه السفح والغور والسهل والجبل، ولم يألوا جهدهم وطاقتهم في إدراك دقائقه، وحلّ مشكله، وإيضاح مبهمه. كلُّ ذلك ليبصر طالب العلم ذلك النور الذي جاء به النبي ﷺ فتقوم الحجة وتكون المعذرة. فجزاهم الله خير الجزاء وأوفاه، وأعمّه وأسداه، وأنزل على قبورهم شآبيب الرحمات، وأسكنهم أعالي الجنات.

وكان مما منّ الله علي به دراسة شيء يسير من تلك العلوم فأحببت أن أنفع نفسي بجمع بعض النقول عن أهل العلم في تصحيح ما دخله الخلل والتغيير - من جهة اللغة - في السنة النبوية، وأردت أن يكون ذلك موضوع رسالتي في مرحلة العالمية (الماجستير). فاستخرت الله تعالى، فهيأ لي كتاباً متعلقاً بهذا الموضوع لواحد من أهل العلم ممن عُرف بعنايته باللغة والحديث فاستخرت الله، واستشرت بعض أهل العلم والاختصاص ثم عزمت أن تكون دراسة وتحقيق كتاب: **(التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف، وخطأ في تفسيرها ومعانيها، وتحريف في كتاب الغريبين - لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي - لأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي المتوفى سنة ٥٥٠هـ)** موضوعَ رسالتي لهذه المرحلة. فوفقني ربي وسددني وهيأ لي السبل لذلك فله الحمد والشكر.

وكانت خطتي في البحث تشمل مقدمة وقسمين :

المقدمة: وفيها سبب اختيار الموضوع والخطة والمنهج.

القسم الأول: الدراسة، ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي.

ويشتمل على ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: منزلته العلمية.

المبحث السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الثامن: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة كتاب التنبيه، وفيه مباحث :

المبحث الأول: تحقيق اسمه وتوثيق نسبته.

المبحث الثاني: موضوعه.

فيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بكتاب (الغريبين) لأبي عبيد الهروي.

المطلب الثاني: بيان موضوع كتاب التنبيه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه (التنبيه).

المبحث الرابع: موارد المؤلف فيه.

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: النص المحقق.

ثم أتبعت بفهارس علمية، وهي:

* ثبت بأهم المصادر والمراجع.

* فهرس الآيات.

* فهرس الأحاديث والآثار.

* فهرس الأشعار.

* فهرس الغريب.

* فهرس الأعلام.

* فهرس الأماكن.

* فهرس الموضوعات.

أما منهجي في التحقيق فهو كالتالي:

* نسخ المخطوط الأصل وفقاً للكتابة الحديثة، ثم معارضة المنسوخ بالأصل، ثم معارضته بالنسخة الأخرى، وإثبات الفروق.

* ضبط النص، ووضع علامات الترقيم الملائمة، وضبط الكلمات المشكلة بالحروف.

* ترقيم الاستدراكات.

* توثيق النصوص، وعزوها إلى مصادرها.

* عزو الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية.

* تخريج الأحاديث المذكورة، والمشار إليها على النحو التالي:

(أ) إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما ما لم يكن هناك فائدة إسنادية أو متنية فإني أخرجه من غيرهما.

(ب) إن لم يكن في الصحيحين أو أحدهما فأخرجه من مظانه حسب الإمكان، مع الحكم عليه.

* التعريف بالأعلام والرواة غير المشهورين، وبيان حالهم بإيجاز، مع الإحالة إلى بعض مصادر ترجمتهم لمن أراد التوسع.

* التعريف بالأماكن.

* عمل الفهارس المعينة.

وفي الختام فلسان حالي ومقالي - بصدق - ما قاله الإمام الشاطبي في أول لاميته تواضعاً منه:

أَخِـيْ أَيُّهـا الْمُجْـتَازُ نَظْمِـي بِـبَابِهِ ... يُـنَادَى عَلَـيْهِ كَاسِـدَ السُّـوقِ أَجْمِـلا
وَظُـنَّ بِـهِ خَـيْراً وَسَـامِحْ نَسِـيْجَهُ ... بالإِغْضَـاءِ وَالْحُسْنى وإِنْ كَـانَ هَلْهَلا
وَسَـلِّمْ لإِحْـدَى الْحُسْـنَيَيْنِ إِصَـابَةٌ ... والاخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلا
وَإِنْ كَـانَ خَـرْقٌ فادّرِكْـهُ بِفَضْـلَةٍ ... مِنَ الْحِلْمِ، وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلا

هذا ما تيسر، والله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يطلب الباحث من القراء الفضلاء إرسال ملاحظاتهم ونقدهم على البريد الإلكتروني:
h-banajah@hotmail. com.

القسم الأول

قسم الدراســــــة

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي.

الفصل الثاني: دراسة كتاب التنبيه.

الفصل الأول

ترجمة الإمام أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: منزلته العلمية.

المبحث السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الثامن: آثاره العلمية.

المبحث الأول
اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

هو الإمام المحدث الحافظ مفيد بغداد اللغوي الأديب أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي[١] بن عمر[٢] البغدادي.

قال السمعاني: «كان يكتب لنفسه الفارسي الأصل، السلامي المولد والدار».

والسلامي نسبة إلى مدينة السلام بغداد[٣] - أعاد الله لها عزها -.

وقال ابن النجار (ت: ٦٤٣هـ): «وقد رأيت بخطه في كتاب أشهد عليه فيه المعدلين محمود بن أبي منصور الناصر استوري - ويعرف بمحمد - ابن تكسين - ويعرف بعلي - المضافري التركي الحر، ولم يكتب لهم هذا النسب في سماع قط»[٤].

ونسبته إلى المضافري أثبتها ابن الجوزي لأبيه في ترجمته في المنتظم، وكذا نسبته إلى الترك[٥]. ولم أجد معنى مضافر التي نسب إليها. والله أعلم.

---

(١) الأنساب (٣/٨١).

(٢) زاد الجد الأخير ابن الجوزي في المنتظم (١٠/١٦٢)، وابن النجار كما في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٨)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (٤/٢٩٣).

(٣) الأنساب (٣/٨١).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩). وقد نقل ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٥) عن ابن النجار تسمية ابن ناصر بهذه الأسماء الأعجمية لكنها غُيِّرت فبدل "استوري" وقعت "ابتغدى"، وبدل "تكسين" وقعت "تكين". وصححها لي أ.د/ عبد الرحيم القشقري فقال: الصواب فيها بناء على معناها في لغتهم: "أيْتُغْدي"، و"تكين".

(٥) المنتظم (٨/٣٠١).

المبحث الثاني

ولادته ووفاته

أولاً: ولادته:

وُلد الإمام أبو الفضل ابن ناصر ببغداد كما تقدم النقل أنه كان يكتب لنفسه "السلامي المولد والدار".

أما تاريخها؛ فقال السمعاني: «كانت ولادته في سنة نيف وستين وأربعمائة»[١].

وقال ابن الجوزي: ولد ليلة السبت الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة[٢].

ووافقه عليه القفطي وابن خلكان[٣]، وابن النجار لكنه قال: "ليلة الخميس" بدل "ليلة السبت"[٤].

وقال ابن الأثير: سنة سبع أو ثمان وستين وأربعمائة[٥].

ولعل قول ابن الجوزي في هذا هو الصواب لقربه منه فهو من أخص تلامذته وقد لازمه ثلاثين سنة[٦].

---

(١) الأنساب (٢/٨١).

(٢) المنتظم (١٠/١٦٢).

(٣) إنباه الرواة (٣/٢٢٢)، ووفيات الأعيان (٤/٢٩٣).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩).

(٥) اللباب في تهذيب الأنساب (٢/١٦١).

(٦) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ص (٦٣٩).

والنيف في قول جماعة من أهل اللغة أنه ما بين الواحد إلى الثلاث، وقال بعضهم: كل ما بين العقدين فهو نيف[١]. فلعل المعنى الثاني هو مراد السمعاني؛ وعليه فقوله لا يعارِض قولَ الجهور أنها سنة سبع وستين. وقد نقل ابن رجب عن السمعاني أنه ذكر تاريخ ولادة السلامي بمثل ما حكاه ابن الجوزي في المنتظم بذكر الليلة والشهر والسنة[٢].

أما قول ابن الأثير بالشك فقد عارَضَه قولُهُ في الكامل[٣] وقولُ الجمهور، وقد قيل: اليقينُ لا يُزال بالشك.

وأغرب صاحب هدية العارفين فذكر أن ولادته سنة تسعين وأربعمائة[٤]. ولعله سهو أو تصحيف.

ثانياً: وفاته:

اتفق المترجمون أنه توفي سنة خمسين وخمسمائة[٥].

وعيّن تاريخ وفاته ابنُ الجوزي وابن خلكان بيوم الثلاثاء الثامن عشر من شعبان[٦]. وقال ابن النجار: ليلة الثلاثاء بدل يوم الثلاثاء[٧].

ويمكن الجمع بحمل المراد باليوم ههنا الاسم المشترك لليل والنهار لا قسيم الليل.

---

(١) المجمل لابن فارس (٤/٨٤٩)، ولسان العرب (١٤/٣٨٦) مادتي نيف ونوف.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٥).

(٣) الكامل في التاريخ (١١/٢٠٢).

(٤) هدية العارفين (٤٩٢).

(٥) الأنساب (٣/٨٢)، والكامل (١١/٢٠٢).

(٦) المنتظم (١٠/١٦٣)، ووفيات الأعيان (٤/٢٩٣).

(٧) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩).

وقد دُفن في اليوم التالي[(١)] وصُلِّي عليه مرات[(٢)].

قال ابن الجوزي: «وصُلي عليه قريباً من جامع السلطان ثم بجامع المنصور ثم في الحربية ثم دُفن بمقبرة باب حرب تحت السدرة إلى جانب أبي منصور ابن الأنباري»[(٣)].

وذكر ابن خلكان نحوه، لكنه ذكر أنه صُلِّي عليه بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرات[(٤)].

وذكر ابن رجب أسماء من صلى عليه فقال: «وذكر غيره - يعني غير ابن الجوزي وقد سبق له ذكر عنده - أنه صلى عليه أولاً على باب جامع السلطان أبو الفضل ابن شافع بوصية منه، ثم صلى عليه الشيخ عبد القادر، ثم ابن القواريري بجامع المنصور، ثم عمر الحربي بالحربية، ودفن وقت الظهر، وكانت جنازته عظيمة، وحضره عالم كثير»[(٥)].

ولا شك أن تكرار الصلاة عليه واجتماعَ الجم الغفير لجنازته ليدل على عظيم قدر أبي الفضل ابن ناصر في قلوب أهل بغداد. والله أعلم.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٣).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٦٣). وأبو منصور هو علي بن محمد بن علي ابن الأنباري البغدادي الحنبلي الواعظ (ت: ٥٠٧هـ). ترجمته في السير (١٩/ ٢٨١).

(٤) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٣).

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢٢٨).

ومما تجدر الإشارة إليه ذكر ما وصّى به، قال ابن النجار: «رأيت بخطّه وصية له أوصى بها، ذكر فيها صفة ما يخلفه من التركة، وهو ثياب بدنه، وكلها خَلَقٌ[1] مغسولةٌ، وأثاث منزله - وكان مختصراً جداً - وثلاثة دنانير من العين، لم يذكر سوى ذلك، ومات ولم يعقب»[2]. وفي هذا دلالة ظاهرة على ما كان عليه رحمه الله من الزهادة وترك الحرص على الدنيا ومتاعها.

وقد رئيت له منامات صالحة. قال ابن الجوزي: «حدثني أبو بكر ابن الحصري الفقيه قال رأيته في المنام. فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، وقال لي: قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك؛ لأنك رئيسهم وسيدهم»[3].

---

(١) الخَلَق - بفتحتين - من الثياب: البالي. المصباح المنير (١/١٨٠) مادة خلق.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٦).

(٣) المنتظم (١٠/١٦٣).

المبحث الثالث

نشأته وطلبه للعلم

لقد هيأ الله للحافظ ابن ناصر أموراً كانت سبباً لما حباه الله تعالى من العلم والشهرة فيه ؛ فأبوه هو الشيخ أبو منصور محمد بن علي التركي المضافري (٤٣٧- ٤٦٨هـ) كان من المعتنين بالعلم المشتغلين به، قد قرأ القراءات، وسمع الحديث، وكتب الكثير من اللغة، وقال الشعر، وكان حَظِيًّا عند الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي.

قال ابن الجوزي: «وكان الخطيب يرى له، ويقدمه على الأشياخ، وتولى قراءة التاريخ عليه بحضرة الشيوخ، وكان ظريفاً صبيحاً»[1].

وتوفي ليلة الأحد الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة [2].

وهو وإن توفي قبل بلوغ ابنه محمد سنتين لكن كونه من أهل العلم الفضلاء كان له الأثر البالغ في بناء شخصية ابنه أبي الفضل العلمية، وذلك من جهتين:

* **الأولى:** سابقةٌ حين اختار له الأم الصالحة العفيفة من بيت علم وأدب وخير.

* **والثانية:** لاحقة وهي كونه من أولاد الشيوخ الذين يؤمل فيهم خيراً، أفاد ذلك ابنَ ناصر في تحصيل الإجازات له من شيوخ أبيه وأقرانه وهو صغير رضيع. وسيأتي الكلام على الإجازات التي وقت له قريباً.

---

(١) المنتظم (٨/ ٣٠١).

(٢) ترجمته في المصدر السابق، وفي البداية والنهاية (١٢/ ١٠٢).

أما أمه فقد كانت من أسرة علم وفضل وأدب فهي وأختها وأبوهما ممن عرف بذلك. وهي رابعة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الْخَبْري[(١)]. روت الحديث عن ابن النقور وابن المسلمة والجوهري، وكانت صالحة خيِّرة، توفيت يوم الأحد حادي عشر من ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة[(٢)].

وأما خالته فهي المحدّثة أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله الخبري روت الحديث عن ابن المسلمة وأبي الفضل المقرئ، وكانت تروي في بيت ابن أختها الحافظ أبي الفضل ابن ناصر، وسمع منها أبو سعد السمعاني. توفيت ليلة الإثنين خامس رجب سنة أربع وثلاثين وخمسمائة[(٣)].

وأما جدّه لأمه فهو المعلم الصالح الفرضي أبو حكيم عبدالله بن إبراهيم ابن حكيم الْخَبْري الشافعي. تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع الحديث من الجوهري وغيره. قال الذهبي: «انتهت إليه الإمامة في الفرائض وفي الأدب... وكان صدوقاً»[(٤)]. توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة. كذا أرّخه ابن الجوزي. وعند الذهبي والسيوطي أنه توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة[(٥)].

وقد كَفَل ابنَ ناصر بعد موت أبيه جدُّه، فعنى به وربّاه وأشغله بحفظ القرآن

---

(١) الْخَبْري بفتح أوله وسكون ثانيه نسبة إلى خَبْر. وهي قرية بنواحي شيراز من فارس. الأنساب (١٢٩/٢).

(٢) ترجمتها في الأنساب (١٢٩/٢)، والمنتظم (٢٠١/٩).

(٣) ترجمتها في الأنساب (١٢٩/٢)، والمنتظم (٨٨/١٠).

(٤) السير (٥٥٨/١٨).

(٥) المنتظم (٩٩/٩)، والسير (٥٥٨/١٨)، وبغية الوعاة (٢٩/٢).

الكريم والتفقه على مذهب الإمام الشافعي، وأسمعه شيئاً يسيراً من الحديث(١).

ثم اشتغل الحافظ ابن ناصر بقراءة اللغة والأدب فصحب الإمام أبا زكريا يحيى بن علي التبريزي، ولازمه. وكان قرينه في قراءة اللغة والأدب وقراءة الحديث الإمام أبا منصور موهوب بن أحمد الجواليقي.

وحصّل من علم اللغة حظاً وافراً، ومهر فيه حتى كان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغوي بغداد(٢).

وهذه القراءة لعلم اللغة والأدب لم تحرمه من قراءة شيء من الحديث بل صاحَبَ ذلك سماعٌ من بعض المحدثين إلا أن انشغاله باللغة أول الأمر كان أكثر(٣).

وأوّل سماعه بعناية جده كان سنة ثلاث وسبعين(٤) من الإمام أبي طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر الأنباري (ت: ٤٧٦هـ)(٥). وسمع أيضاً من الإمام أبي القاسم علي بن أحمد البسري(ت: ٤٧٤هـ).

ثم جدّ واجتهد في سماع الحديث، وعني به أتم عناية.

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٨)، والوافي بالوفيات (١٠٤/٥)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٢٥/١).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٨)، ووفيات الأعيان (٢٩٣/٤)، وتاريخ الإسلام (٤٠٤/٣٧).

(٣) العبر (١٢/٣)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٢٥/١).

(٤) إنباه الرواة (٢٢٢/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٢٨٩/٤)، والسير (٢٦٦/٢٠)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٢٥/١).

(٥) سيأتي الكلام على شيوخ السلامي في المبحث الرابع إن شاء الله.

قال الإمام الذهبي: «وقرأ ما لا يوصف كثرة، وحصّل الأصول، وجمع وألّف، وبعُد صيته»[١].

وقال أيضاً: «وعُني بطلب الحديث أتم عناية لكنه لم يرحل»[٢].

ويمكن أن يُعلل عدم ارتحاله في طلب الحديث بأمور:

(١) أنه اكتفى بما حصله من علماء بغداد ومن مرّ بها من أهل العلم. فقد بالغ في الطلب عن من تيسر له اللقاء به فيها فروى عن أكثر من مائة وخمسين شيخاً، بعضهم من أقرانه. من ذلك روايته عن أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي ثم البغدادي (ت: ٥٤٧هـ)، وأبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبدالله بن ماح الكروخي (ت: ٥٤٧هـ)، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الهاشمي العباسي (ت: ٥٥٤هـ)، وعبد اللطيف بن أبي سعد أحمد بن محمد البغدادي ثم الأصبهاني (ت: ٥٥٨هـ)، وأبي عروبة عبد الهادي بن أبي سعيد محمد السجستاني (ت: ٥٦٢هـ)، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد ابن البَطّي البغدادي الحاجب (ت: ٥٦٤هـ) وغيرهم.

(٢) أنه استغنى بذلك بما أُخِذ له من إجازات قديمة، بادر له أبوه بأخذها، وأخذها له أيضاً الأمير ابن ماكولا أثناء رحلته[٣].

وأقدم من أجازه:

أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عَلِيّك النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ)، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري النيسابوري (ت: ٤٦٩هـ)، وعبد الله

---

(١) السير (٢٠/٢٦٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٧/٤٠٥).

(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩)، والسير (٢٠/٢٦٦).

ابن محمد بن عبد الله بن عمر الصيرفيني (ت: ٤٦٩هـ)، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري (ت: ٤٧٠هـ)، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز (ت: ٤٧٠هـ)[١].

(٣) أن الرحلة تحتاج إلى مؤونة وكلفة، وقد كان رحمه الله قليل ذات اليد. وصفه بالفقر ابنُ النجار[٢]، وتقدم ذكرُ ما خلّفه من تركة.

ومما يدل على فقره وحاجته ما ذكره تلميذه ابنُ سُكَيْنة أنه طلب منه أن يقرأ عليه كتبَ التبريزي في اللغة، فقال ابن ناصر: «إنك تقرأ عليّ كتب الحديث مجاناً، وهذا شعر، ونحن نحتاج إلى نفقة».

قال ابن سكينة: فأعطاني أبي خمسة دنانير، فدفعتها إليه، وقرأت الكتاب[٣].

وما ذكره الإمام الذهبي من عدم ارتحاله هو الظاهر من حال الحافظ ابن ناصر، لأن ذكر الرحلة عند أهل الحديث مشتهر لا يخفى، ولم يذكره من اهتم بترجمة ابن ناصر مثل السمعاني وابن الجوزي وابن النجار وابن خلكان وابن رجب وغيرهم، ولم يذكره تلميذه ابن عساكر في تراجم كتابه تاريخ دمشق، ولم يأت لها ذكر في كتاب التنبيه الذي بين أيدينا، وأكثر ما يشير إليه من ترجم له عند ذكر شيوخه من أجازه في صغره أو من قرأ عليه حين وروده بغداد أو من كان من أهلها.

---

(١) ذكرهم جميعاً الذهبي في تاريخ الإسلام نقلاً عن الضياء المقدسي (٣٧/٤٠٧).

(٢) السير (٢٠/٢٦٦).

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/١٢٩١).

ومما مضى فقول ابن تغري بردي أنه رحل إلى البلاد [1]. لعله سهو أو انتقال ذهن إلى غيره.

ويُشكل أيضاً ما جاء في ترجمة شيخه أبي المعالي علي بن الحسن بن محمد ابن عثمان بن مليح البزاز (ت: ٥٧١هـ).

قال ابن النجار في ذيله: «قرأت بخط أبى الفضل بن شافع: قال شيخنا أبوالفضل ابن ناصر: علي بن مليح البزاز سمعت منه أحاديث، وبعد انصرافي إلى خراسان كانت كتبه تصل إلي، وأنفذ إليه جوابها» [2].

ولعل في قوله: "انصرافي" تحريفاً، والمراد "انصرافه" بالهاء. ويؤيده سياق الكلام فإنه لا معنى لوصول الكتب لابن ناصر وهو في خراسان وليس في بلده!، أو يكون الضمير في قوله: «انصرافي» عائداً إلى ابن شافع. والله أعلم.

---

(١) النجوم الزاهرة (٢/٩٠).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (٣/٢١٠).

المبحث الرابع

شيوخه

لقد حرص الإمام أبو الفضل ابن ناصر على تلقي الحديث والسماع من الشيوخ، وقرأ على مشايخ بغداد ومن ورد إليها، وسمع من طبقة أقرانه، ومازال يَسْمَع ويقرأ على الشيوخ حتى بلغ ما بلغ من الإمامة في الحديث.

وقد حرصتُ على جمع شيوخ الحافظ ابن ناصر - حسب الطاقة - من الكتب التالية: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي، والأنساب للسمعاني، والمنتظم لابن الجوزي، والتقييد لابن نقطة، وذيله لأبي الطيب الفاسي، ومعجم الأدباء، ومعجم البلدان لياقوت الحموي، وتاريخ الإسلام والسير للذهبي، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب، ولسان الميزان لابن حجر.

وأوسع من جمعهم الذهبي في ترجمة ابن ناصر في تاريخ الإسلام، وحُق فيه قولهم: «كل الصيد في جوف الفرا»، فوضعت الرمز (❖❖) قبل ترجمة كل من ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام أنه روى عنه السلاميُّ.

ولم أذكر إلا من نُصّ على روايته عنه أو من ذكره السلامي في كتابه التنبيه.

وحرصت عند ذكر أسامي الشيوخ على ذكر ما وقفت عليه من تاريخ الوفاة، والحكم عليه، وما يتعلق برواية ابن ناصر عنه وصفتها ووقتها ومكانها. وما لم أذكر فيه شيئاً فهو مما لم أجد في ترجمته بغيتي التي ذكرت. ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

وقد رتبتهم على حروف المعجم ولم أعتبر الكنى في الترتيب مالم أَعْدِم الاسمَ.

ومثل هذه المنهجية كانت في جمع تلاميذه. والله الموفق:

[١] أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال (ت: ٤٨٢هـ) آخر من حدّث عنه بالإجازة. وقد روى عنه كتاب الكنى للنسائي، وكتاب السيرة لابن إسحاق بتهذيب ابن هشام. قال ابن ماكولا: «كان الحبال ثقة ثبتاً ورعاً خيّراً»(١).

[٢] أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد من ذرية المتوكل بن المعتصم (ت: ٥٢١هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة عشرين وخمسمائة في جامع القصر. وقال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحاً»(٢).

[٣] أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكَرَجي الباقلاني البغدادي (ت: ٤٨٨هـ أو ٤٨٩هـ) قال السلفي: «كان يحيى بنَ معين في وقته وعظم قدره». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في الاستدراك الخامس والأربعين ص (٣٥٠)(٣).

[٤] أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون (ت: ٤٨٨هـ) قال السمعاني: «ثقة عدل متقن واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة

---

(١) تذكرة الحفاظ (١١٩٢/٣)، والسير (٤٩٥/١٨)، وذيل التقييد (٤١٢/١)، صلة الخلف بموصول السلف ص (٣٤٧).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (٦٥).

(٣) التقييد (١٤١/١)، وتاريخ الإسلام (٢٢٨/٣٤)، والسير (١٤٤/١٩). والكرجي نسبة للكرج بفتحتين بلدة بين أصبهان وهمذان. الباقلاني نسبة إلى الباقلاء وبيعه. الأنساب (١٨٥/١) (١٣٣/٤) ومعجم البلدان (٥٠٦/٤).

بالحديث». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه من كتاب الطبقات لابن سعد في الاستدراكين السابع والعشرين، والخامس والثلاثين ص (٢٧٥، ٣١٥)[١].

[٥] أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء (ت: ٥٢٧هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة ست وعشرين وخمسمائة. ووثقه ابن الجوزي[٢].

[٦] أبو العباس أحمد بن الحسن بن أحمد المخَلِّطِي البغدادي الفقيه الدبّاس (ت: ٥٠٨هـ)[٣].

[٧] أحمد بن الحسن بن الحسين البغدادي المعروف بابن الزَّرد (ت: ٤٩٦هـ) قال الذهبي: «شيخ صالح»[٤].

[٨] أبو المعالي أحمد بن الحسن بن طاهر البغدادي (ت: ٥١٣هـ) قال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحاً»[٥].

[٩] أبو العباس أحمد بن الحسين بن علي بن قريش البغدادي البناء النسّاج المقرئ (ت: ٥١٠هـ). قال الذهبي: «كان صالحاً ثقة»[٦].

---

(١) ذكر روايته في تاريخ الإسلام (٢٣١/٣٤).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (٦٩).

(٣) الأنساب (٢١٥/٢) (٢٥٢/٤)، وذيل طبقات الحنابلة (١١٢/١)، وتاريخ الإسلام (١٩٨/٣٥). والمخلطي بضم الميم وفتح الخاء وفتح اللام مشددة، بعدها طاء نسبة إلى بيع المخلط وهو الفاكهة اليابسة من كل جنس إذا خلط بعضها ببعض. والدباس نسبة لمن يعمل الدبس أو يبيعه.

(٤) تاريخ الإسلام (٢٢٨/٣٤).

(٥) المنتظم (٢٠٨/٩)، وتاريخ الإسلام (٣٤٧/٣٥).

(٦) المنتظم (١٨٥/٩)، وتاريخ الإسلام (٢٤٠/٣٥).

[١٠] أبو علي أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عِنان العجلي البديع الهمذاني (ت: ٥٣٥هـ)(١).

[١١] أبو علي أحمد بن سعيد بن علي المجلي (ت: ٥٣٥هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة(٢) وأخشى أن يكون السابق نفسه.

[١٢] أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي (ت: ٤٩٢هـ)(٣).

[١٣] ❖❖أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد النيسابوري المؤذن (ت: ٤٧٠هـ)(٤).

[١٤] أبو غالب أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح محمد بن أحمد البغدادي المعيّر (ت: ٥٠٨هـ) قال الذهبي: «وكان ثقة مقرئاً صالحاً»(٥).

[١٥] أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن كادِش السلمي العكبري (ت: ٥٢٦هـ) سمع منه ابن ناصر. وكان سيء الرأي فيه، وقال عبد الوهاب الأنماطي: «كان مخلّطاً»(٦).

---

(١) السير (٩٦/٢٠).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (١٩٥). وذكر هذه النسبة "المجلي" ابنُ ناصر الدين في توضيح المشتبه (٥٨/٩) ولم يذكر اسم المُترجم له هناك. وقد ضبطه بضبطين: بضم الميم وفتح الجيم مع كسر اللام مشددة ومخففة. ويحتمل أن تكون مصحفة من "العجلي" الذي سبقت ترجمته قبل هذا.

(٣) السير (١٦٣/١٩)، وتاريخ الإسلام (١١٥/٣٤).

(٤) السير (٤١٩/١٨)، وتذكرة الحفاظ (١١٦٢/٣).

(٥) المنتظم (١٨١/٩)، والسير (٣١٣/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٩٩/٣٥).

(٦) المنتظم (٢٨/١٠)، والسير (٥٥٨/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٤١/٣٦)، ولسان الميزان (٣٢٧/١).

[١٦] أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد العَلْثي الزاهد (ت: ٥٠٣هـ)[(١)].

[١٧] أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي (ت: ٥٠٧هـ) روى عنه ابن ناصر، وقال: «شيخ صالح ضعيف لا يحتج به، لم يكن له معرفة بالحديث». قال ابن حجر في اللسان: «والسبب الذي ضعفه ابن ناصر به لا ذنب له فيه؛ فإن بعض الطلبة نقل له على كتاب الترغيب لابن شاهين، فحدث به ثم ظهر أنه باطل فرجع عنه. حكى ذلك ابن النجار في تاريخه»، قال السلفي: «كان ثقة زاهداً»[(٢)].

[١٨] أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي البغدادي الصوفي (ت: ٤٩٧هـ) روى عنه ابن ناصر، وكذّبه. قال السمعاني: «خدم المشايخ وكان حسن التلاوة صحيح السماع في أجزاء لكنه أفسد نفسه وادعى أنه سمع من ابن رزقويه ولم يصح سماعه منه» ونحوه قال شجاع الذهلي. وروى عنه ابن ناصر من أصل سماعه العتيق سنة ٤٩٦هـ في الاستدراك الثاني ص(١٦٧)[(٣)].

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٥/٧٧)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١٠٤). والعلثي بفتح العين، وسكون اللام، بعدها ثاء مثلثة نسبة علث قرية بين عكبرا وسامرا. معجم البلدان (٤/١٦٤) ولب الألباب (٢/١٢٠).

(٢) السير (١٩/٣٨٠)، وتاريخ الإسلام (٣٥/١٥٤)، ولسان الميزان (١/٣٤٢).

(٣) المنتظم (٩/١٣٨)، والسير (١٩/١٦٠)، وتاريخ الإسلام (٣٤/٢٤٧)، ولسان الميزان (١/٣٤٤). والطريثيثي بضم الطاء ثم فتح الراء وسكون الياء ثم ثاء مكسورة ثم ياء ثم ثاء نسبة إلى طريثيث ناحية بنيسابور. معجم البلدان (٤/٣٧) ولب الألباب (٢/٩١).

[١٩] ❖❖أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري (ت: ٤٨٧هـ) قال إسماعيل بن محمد: «كان حسن السيرة من أهل الفضل والعلم محتاطاً في الأخذ ثقة»(١).

[٢٠] أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سَوَّار البغدادي المقرئ (ت: ٤٩٦هـ) قال السمعاني: «كان ثقة أميناً مقرئاً فاضلاً... حدّثنا عنه أبوالفضل ابن ناصر» وقال أيضاً: سألت ابن ناصر عنه فقال: «نبيل ثبت متقن»(٢).

[٢١] أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن الْمُجْلِي (ت: ٥٢٥هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر سنة عشرين وخمسمائة. قال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحاً»(٣).

[٢٢] أبو سعد أحمد بن المبارك الأَكْفَاني البغدادي المقرئ (ت: ٤٩١هـ)(٤).

[٢٣] أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي ثم الأصبهاني (ت: ٥٤٠هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. ووثقه ابن الجوزي. (٥)

[٢٤] ❖❖أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقّور البزاز (ت: ٤٧٠هـ) ذكر ابن ناصر في كتاب التنبيه أن روايته عنه بالإجازة وكانت

---

(١) السير (٤٧٨/١٨)، والعبر (٣١٥/٣).

(٢) معجم الأدباء (٤٦/٤)، والسير (٢٢٥/١٩)، وتاريخ الإسلام (٢٢٩/٣٤).

(٣) مشيخة ابن الجوزي ص (١٠٣). والمجلي ههنا بضم الميم وسكون الجيم وتخفيف اللام مكسورة. توضيح المشتبه (٥٩/٨).

(٤) تاريخ الإسلام (٨٦/٣٤). والأكفاني نسبة لبيع الأكفان. لب الألباب (٧٣/١).

(٥) مشيخة ابن الجوزي ص (٩٣)، والسير (١١٩/٢٠)، وتاريخ الإسلام (٥٣٠/٣٦).

بلفظه وخطه في سنة ٤٦٨هـ في مواضع أولها في الاستدراك السادس ص(٢٠٢)، واستجاز أن يقول في الموضع الأول أخبرنا الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز، وكتب لنا بذلك خطه في سنة ثمان وستين وأربعمائة[١].

[٢٥] أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن بغراج البغدادي (ت: ٥٠٨هـ) قال الذهبي: «كان شيخاً صالحاً»[٢].

[٢٦] أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل الهاشمي العباسي (ت: ٥٥٤هـ) [٣].

[٢٧] أبو بكر أحمد بن المختار بن منتشر بن محمد بن أحمد بن علي بن مظفر الإسكندراني. روى عنه ابن ناصر شعراً[٤].

[٢٨] أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسين بن سُوْسَن التمّار (ت: ٥٠٣هـ) قال شجاع الذهلي: «هو ضعيف جداً» فقيل له: «لم ضعفوه؟» قال: «بأشياء ظهرت منه أنه كان يلحق سماعاته في أجزاء»[٥].

---

(١) السير (١٨/ ٣٧٢).

(٢) المنتظم (٩/ ١٨١)، وتاريخ الإسلام (٣٥/ ١٩٨).

(٣) المنتظم (١٠/ ١٩١)، والسير (٢٠/ ٣٣٢).

(٤) الأنساب (١/ ١٠٥)، ومعجم البلدان (١/ ٢١٨). والإسكندرية نسبة إلى قرية على دجلة وليس المراد بها ههنا المدينة المعروفة.

(٥) المنتظم (٩/ ١٦٤)، ولسان الميزان (١/ ٤٧١)، وتوضيح المشتبه (٥/ ٢١٠). وسوسن بضم السين الأولى ثم واو ساكنة وفتح السين الثانية ثم نون.

[٢٩] أبو نصر أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النَّرسي (ت: ٥١٧هـ) قيل إنه اختلط، وقال ابن حجر: «كان متديناً حسن الطريقة»[١].

[٣٠] أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري (ت: ٥٣٢هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر سنة إحدى وعشرين وخمسمائة[٢].

[٣١] أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الدمشقي ثم البغدادي (ت: ٥٣٦هـ) قدم بغداد، وقرأ عليه ابن ناصر. قال ابن الجوزي: «كان له يقظة ومعرفة بالحديث» وقال ابن النجار: «كان ثقة صدوقاً فاضلاً». روى عنه في كتاب التنبيه مراراً وأول موضع في الاستدراك السادس ص(٢٠٢)[٣].

[٣٢] أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن مَلَّة الأصبهاني (ت: ٥٠٩هـ) قدم بغداد فأملى بجامع المنصور ثلاثين مجلساً، وكان مستمليه ابن ناصر، وقال فيه ابن ناصر: «وضع حديثاً، وأملاه، وكان يخلط». وقوّاه غير واحد؛ ولذا قال ابن حجر: «لو ذكر ابن ناصر الحديث لأفاد...، ولا أعلم

---

(١) معجم البلدان (٣٢٣/٥)، وتاريخ الإسلام (٤١٠/٣٥)، ولسان الميزان (٤٨٤/١). والنرسي نسبة إلى النرس بفتح النون وسكون الراء ثم سين مهملة نهر حفره نرسي بن بهرام بنواحي الكوفة عليه عدة قرى.

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (١٠٩).

(٣) المنتظم (٩٨/١٠)، والسير (٢٨/٢٠)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٨٥)، وذكر روايته عنه الذهبي في ترجمة ابن ناصر في السير.

لأحد فيه طعناً إلا ما حكي عن ابن ناصر، والله أعلم بحقيقة الحال».

وكذلك استغرب كلامَ ابن ناصر فيه ابنُ النجار[(١)].

[٣٣] أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي (ت: ٥٣٢هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه سنة عشرين وخمسمائة. وقال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحاً»[(٢)].

[٣٤] أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم بن بندار الدِّيْنَوَري البغدادي (ت: ٤٩٨هـ) قال ابن نقطة: «سمع منه ابن ناصر جميع صحيح الإسماعيلي، وقال ابن ناصر - ونقلته من خطه -: أخبرنا الشيخ الثقة ثابت بن بندار»[(٣)].

[٣٥] أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الكِيلي المقرئ (ت: ٥٢٨هـ وقيل: ٥٢٩هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة. قال ابن ناصر: «هو صحيح السماع، ما يعرف شيئاً». وقال ابن الجوزي: «كان ديناً، ثقة، صحيح السماع»[(٤)].

---

(١) المنتظم (١٨٣/٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٩٠)، وتاريخ الإسلام (٢١٦/٣٥)، والسير (٣٨١/١٩)، ولسان الميزان (٦٧٠/١).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (٩٦). والشيحي بشين معجمة مكسورة ثم ياء ساكنة ثم حاء مهملة نسبة إلى شيحة من قرى حلب. معجم البلدان (٤٣٠/٣)، وتبصير المنتبه (٧٢١/٢).

(٣) التقييد (٢٦٧/١)، والسير (٢٠٤/١٩).

(٤) مشيخة ابن الجوزي ص (١٦٧)، ومعجم البلدان (٢٣٣/٢) (٥٦٦/٤)، وذيل طبقات الحنابلة (١٨٦/١)، وتاريخ الإسلام (١٦٥/٣٦). والكيلي بكسر الكاف ثم ياء ساكنة نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان، وهي التي يقال لها جيل وجيلان وكيلان.

[٣٦] أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي السراج القارئ الأديب (ت: ٥٠٠هـ) روى عنه ابن ناصر، وقال: «كان ثقة مأموناً عالماً فهماً صالحاً». روى عنه في كتاب التنبيه في الاستدراك السابع عشر ص (٢٣٠)[١].

[٣٧] أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي ابن الحكاك (ت: ٤٨٥هـ) قال عبد الوهاب الأنماطي عنه: «ثقة مأمون»[٢].

[٣٨] أبو القاسم الجنيد بن محمد القايني (ت: ٥٤٧هـ) قال ابن النجار: «كان فقيهاً فاضلاً محدثاً صدوقاً موصوفاً بالزهد والأمانة»[٣].

[٣٩] أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي (ت: ٤٧١هـ) آخر من روى عنه بالإجازة. قال الذهبي: «الرجل في نفسه صدوق..»[٤].

[٤٠] أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي نزيل نيسابور (ت: ٤٩١هـ) أجاز لابن ناصر سنة ثمان وستين وأربعمائة بجميع مسموعاته ومنها كتاب الغريبين؛ أخذ الإجازة له ابن ماكولا. ذكر ذلك في مقدمة كتابه التنبيه[٥].

[٤١] أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي ابن الشقاق الفرضي (ت: ٥١١هـ)[٦].

---

(١) تاريخ الإسلام (٣١٥/٣٤)، والسير (٢٢٨/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١٠٠/١).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤١/٣٣)، والسير (١٣١/١٩).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٦٨/٣٧)، والسير (٢٧٢/٢٠). والقايني نسبة إلى قاين: بلد بين نيسابور وأصبهان. معجم البلدان (٣٤٢/٤)، ولب الألباب (١٦٩/٢).

(٤) التقييد (١٨٢/١)، وتاريخ الإسلام (٣٩/٣٢)، والسير (٣٨٠/١٨).

(٥) السير (٢٠٥/١٩)، وتذكرة الحفاظ (١٢٣٠/٤).

(٦) تاريخ الإسلام (٣١٦/٣٥)، والسير (٣٨٥/١٩).

[٤٢] ❖❖أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعَالي الحمّامي (ت: ٤٩٣هـ) قال شجاع الذهلي: «صحيح السماع، خال من الفهم»(١).

[٤٣] أبو أسعد الحسين بن الحسين بن علي بن العباس الهاشمي الفانيذي البغدادي (ت: ٤٩٦هـ) قال السلفي: «لم نر له عن غير ابن شاذان، وكان صحيح السماع ما روى غير جزئين أو ثلاثة. وتناقص عقله في آخر عمره»(٢).

[٤٤] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الخلال الأثري (ت: ٥٣٢هـ). قدم بغداد فقرأ عليه ابن ناصر صحيح البخاري. قال ابن نقطة: «كان ثقة»(٣).

[٤٥] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الدباس المعروف بالبارع (ت: ٥٢٤هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة عشرين وخمسمائة(٤).

[٤٦] أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني الحداد (ت: ٤٨٦هـ). قال أبو سعد السمعاني: «كان إماماً فاضلاً صحيح السماع، ورد نعيه إلى بغداد من أصبهان في ذي الحجة من سنة ثمان وثمانين وأربعمائة»(٥).

---

(١) السير (١٩/١٠١)، ولسان الميزان (٢/٤٩٥). والنعالي بكسر النون وتخفيف العين. تبصير المنتبه (١/١٦٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٤/٢٣٢)، ولسان الميزان (٢/٥١٥). ولم أعرف ضَبْطَ النسبة "فانيد" ومعناها.

(٣) التقييد (١/٢٩٩)، وتاريخ الإسلام (٣٦/٢٧٨)، والسير (١٩/٦٢٠).

(٤) مشيخة ابن الجوزي (٨٠).

(٥) التقييد (١/٣١١)، والسير (١٩/٢٠).

[٤٧] أبو طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن علي الرُّوذْرَاوَري. سمع منه ابن ناصر جامع أبي عيسى الترمذي. توفي في نيف عشرة وخمسمائة [١].

[٤٨] أبو القاسم حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد القرشي الأسدي الزبيري البغدادي (ت: ٤٨٩هـ) قال الذهبي: «شيخ صالح»[٢].

[٤٩] ❖❖أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي الحنبلي (ت: ٤٨٨هـ) [٣].

[٥٠] أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحّامي (ت: ٥٣٣هـ) قدم بغداد سنة (٥٢٥هـ) فقرأ عليه ابن ناصر أحاديث خرّجها لنفسه عن شيوخه العوالي. وحضر قراءة كتاب الغريبين عليه بها وكتب على النسخة سماعه. ذكره في مقدمة كتاب التنبيه. قال ابن النجار: «كان صحيح السماع كثيره»[٤].

[٥١] أبو المطهر سعد بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد بن علي الأصبهاني. حج سنة ٤٩٠هـ وحدّث ببغداد. ذكره ابن ناصر في كتابه التنبيه في الاستدراك الثاني ص (١٦٦)[٥].

---

(١) التقييد (٣١٣/١). والروذراوري بالضم وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو ثم راء نسبة إلى روذْراور بلد بهمذان. معجم البلدان (٨٩/٣)، ولب الألباب (٣٦١/١).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٩٦/٣٣).

(٣) المنتظم (٨٨/٩)، والسير (٦١٠/١٨).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١١٨)، السير (٩/٢٠).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٣٥/٣٣).

[٥٢] أبو غالب شجاع بن فارس بن حسين بن فارس الذهلي السُّهْرَوَرْدِي ثم البغدادي (ت: ٥٠٧هـ)[١].

[٥٣] أبو الهيجا شَهْفَيْرُوز بن سعد بن عبد السيد البغدادي الشاعر (ت: ٥٣٠هـ)[٢].

[٥٤] أبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله الإسحاقي الهروي الدهان (ت: ٥٢٠هـ) قدم بغداد وحدّث بها، وقرأ عليه ابن ناصر جامع الترمذي. قال ابن نقطة: «رأيت بخط الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر ما مختصره: سمع جميع هذا الكتاب - يعني الجامع للترمذي - على الشيخ الجليل العدل الثقة الحافظ أبي العلاء صاعد بن سيار...». وروى عنه ابن ناصر في كتب التنبيه حديثاً من جامع الترمذي في الاستدراك الخامس والأربعين ص (٣٤٧)[٣].

[٥٥] ❖❖أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد الزَّيْنَبِي (ت: ٤٩١هـ) قال السلفي: «كان حنفياً من جِلّة الناس وكبرائهم، ثقة ثبتاً». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه أحاديث من كتاب غريب الحديث

---

(١) السير (٣٥٥/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٦٠/٣٥). والسهروردي بضم أوله، وسكون الهاء، وفتح الراء والواو - وقال ابن نقطة بضم الراء الأولى -، وسكون الراء ثم مهملة نسبة إلى سهرورد: بلد عند زنجان. معجم البلدان (٣٢٩/٣)، وتوضيح المشتبه (٣٧٣/٥)، ولب الألباب (٣٦/٢).

(٢) تاريخ الإسلام (١٨١/٣٦).

(٣) التقييد (٣٤/٢)، والسير (٥٩٠/١٩).

لأبي عبيد القاسم بن سلام في الاستدراكين الثامن والأربعين، والتاسع والأربعين ص(٣٧٣، ٣٧٥)»[١].

[٥٦] أبو البركات طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن بادي الكِنْدي العاقولي ثم البغدادي الفقيه (ت: ٥١٢هـ) قال ابن شافع: «سماعه صحيح، وكان ثقة أميناً»[٢].

[٥٧] ❖❖أبو الحسن عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي (ت: ٤٨٣ هـ) قال أبو علي ابن سكرة: «كان عاصم ثقة فاضلاً»[٣].

[٥٨] أبو النجم عباد بن محمد بن طاهر بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٥٢١هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، وتوفي بعد سماعهما منه[٤].

[٥٩] أبو الفضل عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الفرضي (ت: ٤٩٣هـ) قال ابن الجوزي: «كان شيخنا أبو الفضل ابن ناصر يثني عليه ويوثقه»[٥].

[٦٠] أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقِيا البغدادي الحريمي الشاعر (ت: ٤٨٥هـ) قال السمعاني: «حدّثنا عنه ابن الأنماطي وابن

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٣٢)، والسير (١٩/٣٧).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٥/٣٣٥)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١٣٨). والعاقولي نسبة إلى دير عاقول بلد قرب بغداد. معجم البلدان (٢/٥٩٠)، ولب الألباب (٢/١٠٢).

(٣) الأنساب (٣/٢٩١)، والسير (١٨/٥٩٨). والعاصمي نسبة إلى عاصم جد وبطن من تميم. لب الألباب (٢/١٠١).

(٤) مشيخة ابن الجوزي ص (٩٧).

(٥) المنتظم (٩/١١٦)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٩٠).

ناصر» قال الذهبي: «قد اتهم بالزندقة»(١).

ويسمى عبد الله. وسيأتي.

[٦١] أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني (ت: ٥٢١هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر سنة عشرين وخمسمائة (٢).

[٦٢] ❖❖أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البَحِيْرِي النيسابوري (ت: ٤٦٩هـ)(٣).

[٦٣] أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي البزاز (ت: ٥١١هـ) قال ابن شافع: «كان ثقة مأموناً، ومن أهل السنة، ومن بيت هو معدن الصدق». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في الاستدراك السادس والأربعين والاستدراك الثالث والسبعين ص (٣٥٥، ٤٣١)(٤).

[٦٤] أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد السَرَخْسِي الشافعي المعروف بالزاز (ت: ٤٩٤هـ)(٥).

[٦٥] أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده. يروي عنه ابن ناصر تفسير إسحاق بن راهويه، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير الكلبي،

---

(١) تاريخ الإسلام (١٥٠/٣٣)، ولسان الميزان (٢٠٩/٤). والْحَرِيْمِي نسبة إلى الحريم الطاهري: محلة ببغداد. معجم البلدان (٢٨٩/٢)، ولب الألباب (٢٤٤/١).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (١٢٠).

(٣) السير (٣٤٣/١٨).

(٤) التقييد (٩٢/٢)، والسير (٢٩٧/١٩).

(٥) السير (١٥٥/١٩).

وتفسير وكيع بن الجراح، وتفسير أبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ، وصحيح مسلم[1].

[٦٦] أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسرائي (ت: ٥٣١هـ) قال السمعاني: «كان صالحاً فاضلاً متميزاً»[2].

[٦٧] أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (ت: ٥١٦هـ) قال ابن نقطة: «كان من الثقات المأمونين المكثرين». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه [مقروناً بابن عمه عبدالرحمن بن أحمد السابق][3].

[٦٨] عبد اللطيف بن أبي سعد أحمد بن محمد البغدادي ثم الأصبهاني (ت: ٥٥٨هـ) قال الذهبي: «كان صدوقاً، قرأ عليه ابن ناصر»[4].

[٦٩] أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري (جد أبي الفضل ابن ناصر) (ت: ٤٨٩ هـ) حدّث عنه. وقد تقدم في المبحث الثالث[5].

[٧٠] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ابن السمرقندي الدمشقي ثم البغدادي اللغوي أخو المحدث إسماعيل (ت: ٥١٦هـ) قال السلفي: «كان فاضلاً عالماً ثقة». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في الاستدراك الخامس والعشرين ص (٢٦٥)[6].

---

(١) ذيل التقييد (٢/١٢٠)، وصلة الخلف بموصول السلف ص (١٧١، ١٧٣، ٣٤٧، ٣٥٢).

(٢) الأنساب (١/١٧١)، تاريخ الإسلام (٣٦/٢٤٦). والباجسرائي بفتح الباء وكسر الجيم وسكون السن المهملة وفتح الراء نسبة إلى باجسرى وهي بليدة شرقي بغداد. معجم البلدان (١/٣٧٢).

(٣) التقييد (٢/١١٠).

(٤) تاريخ الإسلام (٣٨/٢٥٢).

(٥) المنتظم (٩/٩٩).

(٦) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٣٧)، والسير (١٩/٤٦٥).

[٧١] أبو القاسم عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن المأمون (ت: ٤٨٦ هـ)[١].

[٧٢] أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي المقرئ النحوي الأديب سبط أبي منصور الخياط (ت: ٥٤١هـ). وثّقه ابن نقطة[٢].

[٧٣] أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن الآبنوسي الوكيل (ت: ٥٠٥هـ) روى عنه ابن ناصر، وقال فيه: «كان أبو محمد ثقة مستوراً له معرفة بالحديث». وروى عنه في كتاب التنبيه في الاستدراك الثلاثين ص(٢٩٥)[٣].

[٧٤] أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا المعروف بأبي البندار (ت: ٤٨٥هـ). وهو عبد الباقي السابق ذكره برقم (٦٠) [٤].

[٧٥] أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٥٣٣هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر في سنة عشرين وخمسمائة [٥].

[٧٦] ❖❖أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الصيرفيني (ت: ٤٦٩هـ)[٦].

---

(١) المنتظم (٧٨/٩).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢٠٩/١).

(٣) الأنساب (٤٤/١)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٤٧)، والسير (٢٧٧/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٠٧/٣٥).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٤٥).

(٥) مشيخة ابن الجوزي ص (٩٠).

(٦) السير (٣٣٠/١٨).

[٧٧] أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي الشيحي التاجر السفّار المعروف بابن الشهدانكة البغدادي (ت: ٤٨٩هـ) قال أبو علي الصدفي: «كان فقيهاً نبيلاً كيّساً ثقة»(١).

[٧٨] أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن ماح الكَرُوْخِي البزار (ت: ٥٤٨هـ)(٢).

[٧٩] أبو عروبة عبد الهادي بن أبي سعيد محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني (ت: ٥٦٢هـ) قدم بغداد في طريقه للحج سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، وسمع منه ابنُ ناصر مسلسلات ابن حبان. قال الحافظ عبد القادر الرهاوي: «كان زاهداً ورعاً متواضعاً»(٣).

[٨٠] أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن الحسن بن علي اللِّحياني الصفار (ت: ٥١٥هـ) قال السمعاني: سألت أبا المعمر عنه فقال: «تغير في آخر عمره واختلط»(٤).

[٨١] أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار البغدادي الأنماطي (ت: ٥٣٨هـ). سمع منه ابن ناصر، ووثقه(٥).

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٣/٣٠١)، والسير (١٩/١٥٢)، وتبصير المنتبه (٢/٧٢١). وتقدم بيان النسبة "الشيحي" في ص (٣٦).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (١/٤٢)، ومعجم البلدان (٤/٥٢٠)، وتاريخ الإسلام (٣٧/٣١٣). والكروخي بفتح الكاف وضم الراء ثم واو ثم خاء معجمة نسبة إلى كروخ بلد بنواحي هراة.

(٣) ذيل تاريخ بغداد (١/٤٢٠)، والسير (٢٠/٤٥٢)، وتاريخ الإسلام (٣٩/١٢٥).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (١/١٩٢).

(٥) التقييد (٢/١٤٠)، والسير (٢٠/١٣٤)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٢٠١).

[٨٢] أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفامي الشيرازي الشافعي مدرس النظامية (ت: ٥٠٠هـ) فقيه شافعي قدم بغداد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، وحدّث بجامع القصر وروى عنه ابن ناصر. وحُفظ عنه في تحديثه تصحيف شنيع، ثم رُمي بالاعتزال حتى فرّ بنفسه[١].

[٨٣] أبو الفضل عبد الوهاب بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي أخو أحمد المتقدم ذكره. قرأ عليه ابن ناصر مقامات الحريري[٢].

[٨٤] أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٥٢٣هـ) قدم بغداد في طريقه للحج، وحدث بها[٣].

[٨٥] أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله النيسابوري الْمُزَكِّي الْمَحْمِي (ت: ٤٨١هـ) روى عنه ابن ناصر بالإجازة. قال عبد الغافر ابن إسماعيل الفارسي: «كان شيخاً صالحاً»[٤].

[٨٦] عسكر بن القاسم بن محمد المخرمي الأزجي. أنشد له شعراً[٥].

[٨٧] أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد الناتلي الحلبي التاجر (ت: ٥١٩هـ) قال الذهبي: «كان يفهم ويعرف»[٦].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (١/ ٣٩٠)، والسير (١٩/ ٢٤٨)، ولسان الميزان (٤/ ٥٠٩).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (١/ ٤١٢).

(٣) ذيل تاريخ بغداد (٢/ ١١٤)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٣٢)، والسير (١٩/ ٥٠٣).

(٤) التقييد (٢/ ١٨٣)، والسير (١٨/ ٥٧٩). والمحمي نسبة إلى محم بفتح الميم الأولى وهو اسم لجد المنسوب. الأنساب (٤/ ٢٤٦)، ولب الأباب (٢/ ٢٤٣).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٩).

(٦) ذيل تاريخ بغداد (٣/ ٨)، وتاريخ الإسلام (٣٥/ ٤٣٢).

[٨٨] علي بن أحمد بن عبد الله الأندلسي المالكي. قدم بغداد سنة ٥٣٦هـ وكتب وروى عنه ابن ناصر رؤى له[١].

[٨٩] أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الغفار بن الإخوة البيع الحريمي (ت: ٥٠٢هـ)[٢].

[٩٠] أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الباقي الموحّد (ت: ٥٣٠هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة عشرين وخمسمائة. قال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحاً، وكان شيخنا ابن ناصر يغمزه بشيئين، أحدهما: الميل إلى الأشاعرة، والثاني: خدمة السلطان»[٣].

[٩١] أبو الحسن علي بن أبي بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن منصور الزجاجي الطبري الضرير (ت: ٥١٢هـ) قال ابن النجار: «كان شيخاً صالحاً متديناً»[٤].

[٩٢] أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف النِّفَّري البصري (ت: ٤٨٥هـ) قال السمعاني: «سمع الكثير، وكانت له معرفة تامة باللغة والأدب... قال لي أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي: كان رفيقي في سماع الحديث، وعلقت عنه شيئاً من الشعر»[٥].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (٣/٧٩).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٠٢)، وتاريخ الإسلام (٣٥/٦٦).

(٣) مشيخة ابن الجوزي ص (٧٥).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٠٥).

(٥) الأنساب (٤/٤٣٤)، ومعجم البلدان (٥/٣٤١)، وذيل تاريخ بغداد (٣/١٤٢). والنفري بكسر النون وفتح الفاء المشددة ثم راء نسبة موضع بالبصرة أو بلد على نهر النرس قريباً من الكوفة.

[٩٣] أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان العمري الكاتب المعروف بابن الرزاز (ت: ٥١٠هـ)[١].

[٩٤] ❖❖أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البغدادي (ت: ٤٧٤هـ) قال السمعاني: «كان شيخاً صالحاً عالماً ثقة، عُمِّر، وحدّث بالكثير»[٢].

[٩٥] أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الْخِلَعي (ت: ٤٩٢ هـ). كتب إليه. وروى عنه تفسيرَ محمد بن يوسف الفريابي، وكتاب السيرة لابن إسحاق بتهذيب ابن هشام[٣].

[٩٦] أبو المعالي علي بن الحسن بن محمد بن عثمان بن مليح البزاز (ت: ٥٧١هـ) قال ابن ناصر: «سمعت منه، وبعد انصرافي إلى خراسان كانت كتبه تصل إلي». وتقدم الكلام عليه في آخر المبحث الثالث عند ذكر الرحلة ص(٢٧)[٤].

[٩٧] أبو القاسم علي بن الحسين بن عبدالله بن عُرَيْبة الرَّبَعِي (ت: ٥٠٢هـ) قال ابن نقطة: «سماعه صحيح لكنه كان معتزلياً داعية»[٥].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (١٤٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٢٤٧/٣٥).

(٢) الأنساب (٢٤٩/١)، وتاريخ الإسلام (١٢٤/٣٤)، والسير (٤٠٢/١٨). والبُسري نسبة إلى البسر وشرائه. قاله السمعاني.

(٣) ذيل التقييد (٤١٢/١)، وصلة الخلف بموصول السلف ص (١٧٣)

(٤) ذيل تاريخ بغداد (٢١٠/٣).

(٥) لسان الميزان (٢٢/٥)، وتوضيح المشتبه (٢٤٦/٦، ٢٥٥).

[٩٨] أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البغدادي المراتبي البزاز (ت: ٤٩٢هـ) قال شجاع الذهلي: «صحيح السماع ثقة». روى عنه في كتاب التنبيه أحاديث من صحيح البخاري ومن كتاب المعاني لأبي إسحاق الزجاج، وأول موضع ذكره فيه في الاستدراك الثالث والعشرين ص(٢٥٣)[١].

[٩٩] أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان بن قريش البغدادي النَّصْري البناء (ت: ٤٨٤هـ) روى عنه ابن ناصر بالإجازة. حدّث عنه الخطيب: «وقال كان صدوقاً»[٢].

[١٠٠] ❖❖أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيّك النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ) روى عنه بالإجازة[٣].

[١٠١] أبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى ابن داود بن الجراح البغدادي الكاتب (ت: ٤٩٧هـ)[٤].

[١٠٢] أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن عبيدالله بن سهل بن الزاغوني البغدادي (ت: ٥٢٧هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة ست وعشرين وخمسمائة. قال ابن رجب: «كان ثقة صدوقاً، صحيح السماع»[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٣٠/٣٤)، والسير (١٤٥/١٩).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٦٢/٣٣)، والسير (٥١٨/١٨).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٦٢/٣٣)، والسير (٢٩٩/١٨).

(٤) السير (١٧٢/١٩).

(٥) مشيخة ابن الجوزي ص (٧٩)، ومعجم البلدان (١٤٢/٣)، والسير (٦٠٥/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١٨٠/١). الزّاغوني نسبة لقرية ببغداد. لب الألباب (٣٦٩/١).

[١٠٣] أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الظفري الحنبلي (ت: ٥١٣هـ) يروي عنه جميع كتبه، ومنها كتاب الفنون[١].

[١٠٤] أبو الحسن علي بن عمر بن الحكيم اللَّوهَووري (ت: ٥٢٩هـ) قدم بغداد، وروى عنه ابن ناصر[٢].

[١٠٥] أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الطرّاح المدير البغدادي (ت: ٤٨٣هـ)[٣].

[١٠٦] أبو الحسن علي بن المقرئ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف الحاجبي (ت: ٥٠٥هـ) وثقه الذهبي. روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في موضعين في الاستدراك الثامن والخمسين والاستدراك الثالث والسبعين ص (٣٩٤، ٤٣١)[٤].

[١٠٧] أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني الأنباري ابن الأخضر (ت: ٤٨٦هـ) قال السمعاني: «كان ثقة نبيلاً صدوقاً معمراً مسنداً»[٥].

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩٢)، والسير (١٩/ ٤٣٤)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ١٤٢)، وصلة الخلف بموصول السلف ص (٣٢٢).

(٢) الأنساب (٤/ ١٩٧)، والعبر (٤/ ١٤٠). واللوهووري بفتح اللام والهاء بين الواوين ثم واو ثالثة، وفي آخرها راء، نسبة إلى لَوهَوور، وقال ياقوت: لَوْهور بواو واحدة وهي مدينة كبيرة مشهورة بالهند. معجم البلدان (٥/ ٣١).

(٣) الأنساب (٤/ ٢٥٦). وينظر ترجمة ابنه يحيى ت: ٥٣٦هـ في المنتظم (١٠/ ١٠١).

(٤) الأنساب (٣/ ٣٨٤)، والسير (١٩/ ٢٤٢).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٤/ ٥٠)، والسير (١٨/ ٦٠٥).

[١٠٨] أبو الحسن علي بن المختار بن محمد الهرثاني. روى عنه مناماً[١].

[١٠٩] ❖❖أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ابن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ) روى عنه كتاب الإكمال له[٢].

[١١٠] أبو الحسن علي بن المنزِّل بن الحسين بن الخياط (ت: ٥٢٥هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر سنة عشرين وخمسمائة[٣].

[١١١] أبو القاسم علي بن يعلى بن عوض بن محمد بن حمزة العلوي العمري الواعظ (ت: ٥٢٧هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه سنة عشرين وخمسمائة[٤].

[١١٢] أبوالثناء علي بن يلدرك بن أرسلان التركي الكاتب (ت: ٥١٥هـ) روى عنه شعراً [٥].

[١١٣] أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد العلوي الحسني الزيدي المعتزلي النحوي (ت: ٥٣٩هـ) قال الذهبي: «وهو فقير متقنع، خيِّر، ديِّن على بدعته، وكان مفتي الكوفة ويقول: أفتي بمذهب أبي حنيفة ظاهراً، وبمذهب زيد تديناً»[٦].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (٤/١٠١).

(٢) السير (١٨/٥٦٩)، وصلة الخلف بموصول السلف ص (١٨٣).

(٣) مشيخة ابن الجوزي ص (١٢٠).

(٤) مشيخة ابن الجوزي ص (١١٤)، وذيل تاريخ بغداد (٤/٢٠٠).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٤/٢٠٤)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٠٤).

(٦) ذيل تاريخ بغداد (٥/٨)، ولسان الميزان (٥/١٤٠).

[١١٤] عمر بن أبي علي بكر بن أبي بكر محمد بن أبي سهل السُّبْعي[١].

[١١٥] أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي (ت: ٥٧٢هـ)[٢].

[١١٦] أبو المسك عنبر بن عبد الله النجمي الحبشي السِّتري - لأنه كان يحمل أستار الكعبة من بغداد -، ويكنى بأبي الحسن أيضاً (ت: ٥٣٤هـ) قال السمعاني: «خرّج له شيخنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي الفوائد في جزئين»[٣].

[١١٧] أبو شجاع فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب [وفي تاريخ الإسلام: غرب] ابن بشير الذهلي السُّهْرَوَردي البغدادي (ت: ٤٩١هـ) قال الذهبي: «شيخ فاضل صالح ثقة لغوي شاعر»[٤].

[١١٨] أبو عبد الله الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين المتوثي القطان (ت: ٤٩٨هـ)[٥].

---

(١) الأنساب (١٧/٣). والسُّبْعي ههنا نسبة إلى السُّبع، وسبب هذه التسمية له أن جدة له أوصت بسُبُع مالها، فنسبوا إليها.

(٢) ذيل تاريخ بغداد (١٠٥/٥).

(٣) الأنساب (١٩/٣-٢٠)، وتاريخ الإسلام (٣٥٥/٣٦).

(٤) الأنساب (٧٧/٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٣/٣٤). وتقدمت بيان النسبة إلى سهروردي ص (٣٤).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (١٦٥/٥)، وتاريخ الإسلام (٢٨٤/٣٤). والمتوثي بفتح الميم وضم التاء مشددة، ثم واو ثم ثاء مثلثة نسبة إلى متوث بلد بين الأهواز وواسط. معجم البلدان (٦٣/٥)، ولب الألباب (٢٣٥/٢).

[١١٩] ❖❖أبو القاسم الفضل بن عبدالله بن المحب النيسابوري (ت: ٤٧٣هـ) أجاز لابن ناصر. قال الذهبي: «كان خيّراً ديّناً عالماً، أثنى عليه السمعاني»(١).

[١٢٠] أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحريري. (ت: ٥١٦هـ) (٢).

[١٢١] ❖❖أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانِياسي البغدادي ابن الفراء (ت: ٤٨٥هـ) قال السمعاني: «شيخ صالح ثقة متدين»(٣).

[١٢٢] أبو نصر المؤتمن بن أحمد بن علي بن حسين الربعي الديرعاقولي البغدادي الساجي (ت: ٥٠٧هـ). روى عنه ابن ناصر، وقال: «كان عالماً فهماً ثقة مأموناً»(٤).

[١٢٣] أبو السعود المبارك بن طالب الحلاوي الحنبلي صاحب أبي منصور الخياط (ت: ٥١١هـ)(٥).

[١٢٤] أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم البغدادي الصيرفي المعروف بابن الطُّيوري وابن الحَمَامي. - وقال ابن ناصر في الاستدراك

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٢/٩٧)، والسير (١٨/٣٧٨).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢١٩)، والسير (١٩/٤٦٠).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٣/١٦١)، والسير (١٨/٥٢٦). والبانياسي بكسر النون نسبة إلى بانياس من بلاد فلسطين. لب الألباب (١/١٠٠).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٣٥)، وتاريخ الإسلام (٣٥/١٩٤)، والسير (١٩/٣٠٨)، ولسان الميزان (٧/٨٩). وتقدم أن دير عاقول بلد قرب بغداد ص (٣٥)

(٥) تاريخ الإسلام (٣٥/٣٢٣).

السادس والأربعين ص (٣٥٥): "المروزي" ولم أجد من نسبه إليها غيره. وفي المستفاد أنه من أهل الكرخ في كتاب التنبيه نسبته إلى الكرج -. (ت: ٥٠٠هـ). حدّث عنه ابن ناصر. وكان ابن ناصر يقول في أماليه: «حدثنا الشيخ الثبت»، ومرة يقول: «حدثنا الشيخ الثقة»، ومرةً يقول: «حدثنا الشيخ الصالح الصدوق أبو الحسين». وروى عنه مراراً في كتاب التنبيه. وأول موضع ذكره فيه في الاستدراك الأول ص(١٥٦)[1].

[١٢٥] أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب ابن الدقاق النحوي (ت: ٥٠٥هـ) ذكر ابن النجار أن ابن ناصر كتب على بيت أبي الكرم بتكذيبه في معظم ما ادعى سماعه[2].

[١٢٦] أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن الكلواذاني البغدادي الأزجي (ت: ٥١٠هـ) قال ابن الجوزي: «كان ثقة ثبتاً غزير الفضل والعقل»[3].

---

(١) المنتظم (١٥٤/٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٢٣)، والتقييد (٢٣٨/٢)، والسير (٢١٣/١٩).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٢٨/٣٥)، ولسان الميزان (٥٩٣/٥).

(٣) المنتظم (١٩٠/٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٢٦)، والسير (٣٤٨/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١١٦/١). والكلواذاني نسبة إلى كَلْواذان بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الألفين - قال السمعاني: في آخره نون، وقال ياقوت: آخره ياء مقصورة "كلواذى" -: قرية من قرى بغداد. الأنساب (١٦٢/٤)، ومعجم البلدان (٥٤٢/٤).

[١٢٧] أبو منصور محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد البغدادي الكرخي الخازن (ت: ٥١٠هـ) روى عنه ابن ناصر، وقال: «كان سماعه صحيحاً» وكذا قال ابن السمعاني وابن الجوزي. وقال ابن ناصر أيضاً: «كان إماميًّا يُناظر على مذهبهم»(١).

[١٢٨] أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي الخياط الصفار (ت: ٤٩٩هـ) روى عنه ابنُ ناصر مسند الحميدي. وقال عنه: «كان شيخاً صالحاً، زاهداً صائماً أكثر وقته»(٢).

[١٢٩] ❖❖أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر الأنباري (ت: ٤٧٦هـ) أول من سمع منه(٣).

[١٣٠] أبو سعد محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود الأصبهاني الخياط (ت: ٥١٧هـ) قدم بغداد واستوطنها مدة، وكتب عنه ابن ناصر(٤).

[١٣١] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الحسين المَيْبُذي البغدادي اللغوي (ت: ٤٩١هـ) قال السمعاني: «كانت له معرفة تامة باللغة والأدب» رحل إلى بغداد لطلب الحديث. وتوفي بها(٥).

---

(١) المنتظم (٩/١٨٩)، وتاريخ الإسلام (٣٥/٢٥٤)، ولسان الميزان (٥/٦٤٥).

(٢) التقييد (١/٣٨)، والسير (١٩/٢٢٢)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٩٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٢/١٧٥)، والسير (١٨/٥٧٨).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١/١٧٣).

(٥) الأنساب (٤/٣٨٣)، وتاريخ الإسلام (٣٤/١٠٥). والميبذي بفتح الميم وسكون الياء وضم الباء ثم ذال معجمة نسبة إلى ميبذ بلد بنواحي أصبهان. معجم البلدان (٥/٢٧٨).

[١٣٢] أبو سعيد محمد بن القاضي أحمد بن محمد بن صاعد النيسابوري الصاعدي (ت: ٥٢٧هـ) قدم بغداد سنة ثلاث وخمسمائة، وسمع منه ابن ناصر[١].

[١٣٣] أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي الناقد الصيرفي (ت: ٤٨١هـ) روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في الاستدراك السادس والخمسين ص(٣٨٨)[٢].

[١٣٤] أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني الفامي البغدادي (ت: ٥٠٠هـ)[٣].

[١٣٥] أبو نصر محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الواعظ (ت: ٥١٠هـ). روى عنه ابن ناصر، وأثنى عليه ووثقه[٤].

[١٣٦] أبو عبد الله محمد بن الحسن بن تميم بن أبي غسان الواعظ الدوري (ت: ٥٤٥هـ) قال ابن عساكر: «ما رأيت له أصلاً يفرح به»[٥].

[١٣٧] أبو غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الماوردي (ت: ٥٢٥هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة[٦].

---

(١) المنتظم (١٠/٣٣)، والسير (١٩/٥٩١).

(٢) الأنساب (١/١٨٤)، ومعجم البلدان (١/٣٨٩)، وتاريخ الإسلام (٣٣/٦٨). الباقرحي بفتح القاف وسكون الراء، بعدها حاء مهملة نسبة إلى باقرح وهي قرية بنواحي بغداد.

(٣) السير (١٩/٢٣٥)، وتاريخ الإسلام (٣٤/٣٢٣).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١/١١٥)، وتاريخ الإسلام (٣٥/٢٥٤).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٧/٢٣٠)، ولسان الميزان (٦/٣٥).

(٦) مشيخة ابن الجوزي ص (٧٧).

[١٣٨] أبو غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن رينة الأصبهاني (ت: ٥٣٣هـ)(١).

[١٣٩] أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الله الشيباني الحاجي المزرفي المقرئ الفرضي (ت: ٥٢٧هـ) قال ابن الجوزي: «كان ثقة عالماً ثبتاً». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في الاستدراك الخامس عشر ص(٢٢٤)(٢).

[١٤٠] أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن القاسم العلوي الهمذاني (ت: ٥٣٢هـ) رحل إلى بغداد، وروى عنه ابن ناصر، وقال: «كان فيه تساهل في الأخذ والسماع، وهو ضعيف عند أهل بلده وغيرهم»(٣).

[١٤١] أبو البركات محمد بن سعد بن سعيد الغسال المقرئ الحنبلي الملقب بالتاريخ (ت: ٥٠٩هـ) قال ابن رجب: «كان ديّناً صالحاً صدوقاً»(٤).

[١٤٢] أبو نصر محمد بن سعد بن الفرج بن مهمت الحلواني المؤدب البغدادي (ت: ٥٢٣هـ) قال الذهبي: «شيخ بغدادي فاضل ثقة»(٥).

[١٤٣] أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان (ت: ٥١١هـ). ضعفه ابن ناصر لمكان التشيع وقال: «كان سماعه صحيحاً» وقال أيضاً: «إلا أنه تغير قبل موته بسنتين، وبقي مطروحاً على فراشه لايعقل فمن سمع منه في

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٣/٣٣٥).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/١٧٨). والمزرفي بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء ثم فاء نسبة إلى مزرفة قرية بقرب بغداد. الأنساب (٤/٢٨٤)، ومعجم البلدان (٥/١٤٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٣/٢٩٤)، ولسان الميزان (٦/٧٧).

(٤) تاريخ الإسلام (٣٥/٢٢٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١١٣) وفيه العسال بالمهملة.

(٥) تاريخ الإسلام (٣٦/٨٦).

سنة تسع وعشر فسماعه باطل»[1]، وروى عنه في كتاب التنبيه في الاستدراك السادس والخمسين ص(٣٨٨).

[١٤٤] أبو المظفر محمد بن سعيد بن عبيد الله المؤدب البغدادي (ت: ٥٨٠هـ) تعلم عليه ابن ناصر الخطّ[2].

[١٤٥] أبو الفضل محمد بن أبي الحسين طاهر بن علي بن أحمد القيسراني المقدسي (ت: ٥٠٧هـ) روى عنه ابن ناصر. وتكلم فيه بكلام شديد منه: «لا يحتج به، صنف كتاباً في جواز النظر إلى المرد...» ثم قال: «كان يذهب مذهب الإباحية» ودافع عنه الذهبي[3].

[١٤٦] أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب ابن البَطِّي. (ت: ٥٦٤هـ) قال الذهبي: «ثقة صحيح السماع»[4].

[١٤٧] أبو منصور محمد بن عبد الباقي بن جعفر بن محمد بن مجالد البجلي الكوفي (ت: ٥١٥هـ) وثقّه أبو الغنائم النرسي[5].

[١٤٨] أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد الأنصاري الخزرجي البغدادي الحنبلي البزاز المعروف بقاضي المْرَستان (ت: ٥٣٥هـ)

---

(١) المنتظم (٩/١٩٥)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٢)، ولسان الميزان (٦/١٤١).

(٢) تاريخ الإسلام (٩/٨٤).

(٣) المنتظم (٩/١٧٧)، والسير (١٩/٣٦١)، وتاريخ الإسلام (٣٥/١٦٨) واللسان (٦/١٩٨).

(٤) تاريخ الإسلام (٣٩/٢٠٦)، والسير (٢٠/٤٨١). قال السمعاني عنه: "لعل واحداً من أجداده كان يبيع البط فنسب إلى ذلك" الأنساب (١/٢٦٢).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٥/٣٩٤).

استملى عليه ابن ناصر بجامع القصر ببغداد. قال ابن الجوزي: «كان فهماً حجة متقناً في علوم كثيرة»[١].

[١٤٩] أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يُسْر الدوري ثم البغدادي السمسار (ت: ٥١٣هـ) قال الذهبي: «قال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً ثقة خيّراً»[٢].

[١٥٠] أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى البغدادي الكرجي الشيرجي ابن الوكيل الخباز الدباس الشافعي (ت: ٤٩٩هـ). روى عنه ابن ناصر، وقال: «كان رجلاً صالحاً، اتهم بالاعتزال، ولم يكن يذكره ولا يدعو إليه». وقد رُوِي تراجعه عن الاعتزال[٣].

[١٥١] ❖❖أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصرام النيسابوري (ت: ٤٧٩هـ)[٤].

[١٥٢] أبو الفضل محمد بن أبي الغنائم علي بن طالب بن محمد بن زيبيا الخرقي البزار الفقيه (ت: ٥١١هـ) روى عنه ابن ناصر، وقال: «ما كان مكثراً، وكان سماعه صحيحاً، ولم يكن دينه مرضياً، كان يذهب إلى أن النجوم هي المدبرة للعالم، ويرى رأي الفلاسفة تقليداً من غير معرفة»[٥].

---

(١) المنتظم (١٠/٩٢)، وتاريخ الإسلام (٣٦/٣٩٠)، والسير (٢٠/٢٣)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١٩٢)، ولسان الميزان (٦/٢٦٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٦/٣٥٨)، والسير (١٩/٤٢٧).

(٣) غاية النهاية لابن الجزري (٢/١٨٧)، وتاريخ الإسلام (٣٤/٣٠٥). والشيرجي بكسر الشين المعجمة وفتح الراء ثم جيم نسبة إلى بيع الشيرج وهو دهن السمسم. لب الألباب (٢/٦٤).

(٤) السير (١٨/٤٨٣).

(٥) المنتظم (٩/١٩٥)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١٣٧)، ولسان الميزان (٦/٣٨٥).

[١٥٣] أبو بكر محمد بن علي بن عبيدالله بن الدَّنِف البغدادي الحنبلي الإسكاف (ت: ٥١٥هـ) قال ابن النجار: «كان مشهوراً بالصلاح والدين»[١].

[١٥٤] ❖❖أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النَّرسي (ت: ٥١٠هـ) قال ابن ناصر: «كان ثقة مأموناً» وأثنى عليه كثيراً. روى عنه في كتاب التنبيه في الاستدراك الخامس ص(١٩٦)[٢].

[١٥٥] أبو الفضل محمد بن أبي حفص عمر بن يوسف بن محمد الأرموي ثم البغدادي الشافعي (ت: ٥٤٧هـ) قال ابن الجوزي: «سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر... وكان ثقة ديناً كثير التلاوة للقرآن»[٣].

[١٥٦] أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الأزدي الحميدي الأندلسي صاحب الجمع بين الصحيحين (ت: ٤٨٨هـ) دخل بغداد فروى عنه ابن ناصر. قال الذهبي: «كان ثقة ديناً بصيراً بالحديث عارفاً بفنونه خبيراً بالرجال»[٤].

[١٥٧] أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهتدي بالله الهاشمي العباسي البغدادي (ت: ٥١٧هـ)[٥].

[١٥٨] أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء البغدادي الحنبلي (ت: ٥٢٦هـ) روى عنه كتاب النسب للزبير بن بكار[٦].

---

(١) السير (١٩/٤٨٥)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١٧٢).

(٢) المنتظم (٩/١٨٩)، والتقييد (١/٩١)، والسير (١٩/٢٧٤)، وتاريخ الإسلام (٣٥/٢٥٦).

(٣) المنتظم (١٠/١٤٩)، وتاريخ الإسلام (٣٧/٢٧٩)، والسير (٢٠/١٨٣).

(٤) تاريخ الإسلام (٣٣/٢٨٠)، والسير (١٩/١٢٠).

(٥) السير (١٩/٤٦٩).

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (١/١٧٦)، ومقدمة محمود شاكر لتحقيق كتاب النسب (٢٤).

[١٥٩] أبو خازم محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء البغدادي الحنبلي أخو أبي الحسين السابق. (ت: ٥٢٧هـ)[١].

[١٦٠] أبو علي محمد بن الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس ابن المهدي بالله الهاشمي البغدادي (ت: ٥١٥هـ)[٢].

[١٦١] أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن الطيب ابن الصباغ البزار (ت: ٤٩٨هـ أو ٤٩٩هـ)[٣].

[١٦٢] أبو الفرج محمد بن أبي حاتم محمود بن الحسن الأنصاري القزويني الآملي (ت: ٥٠١هـ)[٤].

[١٦٣] أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسين بن محمد بن حامد القرقوبي الخطيب. ورد بغداد سنة ٥٠٩هـ. قال السمعاني: «كتب عنه ببغداد شيخنا أبوالفضل ابن ناصر»[٥].

[١٦٤] أبو البركات محمد بن هبة الله بن أحمد ابن الحلواني البغدادي (ت: ٤٩٤هـ) [٦].

[١٦٥] أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود بن عبدالواحد الأصبهاني الصباغ (ت: ٥١٢هـ) قال ابن الجوزي: «كان حافظاً ضابطاً ثقة مفيداً لطلاب العلم»[٧].

---

(١) السير (١٩/٦٠٤)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١٨٤).

(٢) السير (١٩/٤٣٠).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٤/٤٩٧).

(٤) السير (١٩/٢١٧)، وتاريخ الإسلام (٣٥/٥٢).

(٥) الأنساب (٤/٤٠).

(٦) تاريخ الإسلام (٣٤/٢٠٢).

(٧) المنتظم (٩/٢٠٢)، وتاريخ الإسلام (٣٥/٣٤٤)، والسير (١٩/٣٧٤).

[١٦٦] أبو الفتح المظفر بن عبد الغفار البُرُوجِرْدي (ت: ٤٩٢هـ) قال ابن ناصر: «قرأت عليه القرآن» وأثنى عليه[١].

[١٦٧] أبو سعد المعمر بن علي بن المعمر بن أبي عمامة البغدادي الحنبلي (ت: ٥٠٦هـ)[٢].

[١٦٨] أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي الحبال الخزاز (ت: ٤٩٩هـ) قال السمعاني: «شيخ ثقة صحيح السماع»[٣].

[١٦٩] أبو أحمد منصور بن بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد النيسابوري التاجر نزيل بغداد (ت: ٤٩٤هـ) [٤].

[١٧٠] أبو القاسم منصور بن محمد بن محمد بن الطيب العلوي العمري الهروي المعروف بالفاطمي (ت: ٥٢٧هـ) قدم بغداد مرتين وروى عنه ابن ناصر. قال السمعاني: «كان شيخنا أبو الحسن الأزدي سيء الرأي فيه؛ وقال: لا أروي عنه حرفاً»[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٧٣/٣٤). والبُرُجِردي نسبة إلى بَرُوجِرد بضم أوله - وقال السيوطي بضمه - وضم ثانيه وكسر الجيم وسكون الراء ثم دال مهملة: بلد بين همذان والكرج. معجم البلدان (١/ ٤٨٠)، ولب الألباب (١/ ١٢١).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥٠/٣٥)، والسير (١٩/ ٤٥٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٠٧/٣٤)، والسير (١٩/ ٢٠٩).

(٤) السير (١٩/ ١٨١).

(٥) تاريخ الإسلام (١٥٩/٣٦)، ولسان الميزان (٧/ ٧٠).

[١٧١] أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ) قال ابن النجار: «كان ثقة صدوقاً حجة نبيلاً»(١).

[١٧٢] ❖❖أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر البغدادي البزاز (ت: ٤٩٤هـ) قال أبوعلي الحسين بن محمد الصدفي عنه: «شيخ مستور ثقة»(٢).

[١٧٣] أبو عبدالله هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري الموصلي ثم البغدادي المراتبي (ت: ٥٠٢هـ). قال الذهبي: «شيخ صالح صحيح السماع»(٣).

[١٧٤] أبو القاسم هبة الله بن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمذاني الأصل البغدادي الكاتب (ت: ٥٢٥ هـ) قال ابن الجوزي: «كان ثقة كثير السماع، وسمعت منه مسند الإمام أحمد جميعه والغيلانيات جميعها وأجزاء المزكي وهو آخر من حدّث بذلك، وسمعت منه غير ذلك بقراءة شيخنا ابن ناصر». وقال ابن النجار: «وكان قد خرّج له ابن ناصر أربعين مجلساً من أصول سماعاته، وأملاها بجامع القصر في كل جمعة بعد الصلاة، فاستملاها عليه ابن ناصر... وكان شيخاً حسناً متيقظاً صدوقاً صحيح السماع». ولَمّا مات أشرف على غسله ابن ناصر وصلى عليه بوصية منه. روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه مقروناً بعبدالرحمن بن أحمد السابق برقم (٦٣)(٤).

---

(١) تاريخ الإسلام (٥٤٩/٣٦)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٢٠٤).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٤٠)، وتاريخ الإسلام (٢٠٤/٣٤)، والسير (١٩/٤٦).
والبَطِر بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة ثم راء مهملة. توضيح المشتبه (١/٥٥٦)

(٣) التقييد (٢/٢٩١)، وتاريخ الإسلام (٧٢/٣٥)، والسير (١٩/٢٦٠).

(٤) المنتظم (١٠/٢٤)، ومشيخة ابن الجوزي ص (٥٤)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٥١)، وتاريخ الإسلام (١٣٧/٣٦)، والسير (١٩/٥٣٦).

[١٧٥] أبو زكريا يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسِي الواعظ (ت: ٥٠٠هـ)[١].

[١٧٦] أبو عبد الله يحيى بن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء (ت: ٥٣١هـ). روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة عشرين وخمسمائة. ووثقه ابن الجوزي[٢].

[١٧٧] أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي البغدادي (ت: ٥٢٩هـ) قال السمعاني: «ويحيى هذا بغدادي شيخ ثقة صالح شديد» - وفي نسخة سديد -. روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه مراراً، وأول موضع في الاستدراك السادس ص(٢٠٢)[٣].

[١٧٨] أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبدي الأصبهاني (ت: ٥١١هـ) دخل بغداد وحدّث بها. وسمع منه ابن ناصر. ووثقه السمعاني وغيره[٤].

[١٧٩] أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني التبريزي (ت: ٥٠٢هـ) قال ابن ناصر: «كان ثقة فيما يرويه، وصنف التصانيف الكثيرة»، وقال ابن الجوزي: «أحد أئمة اللغة، كانت له معرفة

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٣٥/٣٤). والسلماسي بفتح السين المهملة واللام والميم ثم ألف وسيم مهملة نسبة إلى سلماس من بلاد أذربيجان. الأنساب (٤٣/٣)، ومعجم البلدان (٢٧٠/٣).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (٧١)، وذيل طبقات الحنابلة (١٨٩/١).

(٣) الأنساب (٤٢٥/٣)، ومعجم البلدان (٣٧٨/١)، والسير (٤١٠/٢١). والفارقي بفتح الفاء، وكسر الراء نسبة إلى ميافارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء من بلاد الجزيرة. الأنساب (٣٨١/٤)، ومعجم البلدان (٢٧٣/٥).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٥٦)، والسير (٣٩٥/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١٢٧/١).

حسنة بالنحو واللغة». قرأ عليه كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام والألفاظ ليعقوب بن السكيت كما ذكره في كتاب التنبيه في الاستدراك العشرين ص (٢٣٦، ٢٤٠)[١].

[١٨٠] دلال بنت الخطيب أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهتدي بالله (ت: ٥٠٨هـ)[٢].

[١٨١] رابعة بن أبي حكيم عبد الله الخبري والدة أبي الفضل ابن ناصر (ت: ٥١٢هـ) روى عنها ابنُها ابنُ ناصر. قال ابن الجوزي: «كانت خيرة»[٣].

[١٨٢] ❖❖أم الفضل فاطمة بنت الحسن بن علي البغدادي العطار (ت: ٤٨٠هـ)[٤].

[١٨٣] فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه الرازي المعروفة ببنت حمزة (ت: ٥٢١هـ) قال ابن الجوزي: «سمعت منها بقراءة شيخنا أبي الفضل ابن ناصر كتابَ ذم الغيبة لإبراهيم الحربي ومن مجالس ابن سمعون روايتها عن ابن النقور عنه ومسند الشافعي وغير ذلك»[٥].

[١٨٤] فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري، خالة ابن ناصر (ت: ٥٣٤هـ) قال السمعاني: «امرأة خيّرة ديّنة ستّيرة»[٦].

---

(١) الأنساب (١/ ٣٢٥)، والمنتظم (٩/ ١٦١)، ومعجم البلدان (٢/ ١٥)، ومعجم الأدباء (٢٠/ ٢٥)، والسير (١٩/ ٢٦٩).
(٢) المنتظم (٩/ ١٨١)، وتاريخ الإسلام (٣٥/ ٢٠٤).
(٣) المنتظم (٩/ ٢٠١).
(٤) المنتظم (٩/ ٤٠)، والسير (١٨/ ٤٨٠).
(٥) المنتظم (١٠/ ٧)، وتاريخ الإسلام (٣٦/ ٦٩).
(٦) المنتظم (١٠/ ٨٨)، وتاريخ الإسلام (٣٦/ ٣٥٥).

المبحث الخامس

تلاميذ السلامي

[١] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصقال الطيبي ثم البغدادي الأزجي (ت: ٥٩٩هـ)[١].

[٢] أبو إسحاق إبراهيم بن هبة الله بن محمد الأزجي المعروف بابن البُتَيْت المعدل (ت: ٦٠٥هـ)[٢].

[٣] أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن يحيى الدرزيجاني المؤدب (ت: ٦٠٠هـ)[٣].

[٤] أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد الواسطي (ت: ٥٥٢هـ) قرأ عليه اللغة والأدب[٤].

[٥] أبو عبد الله أحمد بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت: ٦٠٤هـ) سمع ببغداد من ابن ناصر بعناية والده وسيأتي. قال ابن نقطة: «ثقة صحيح السماع»[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٢/٣٨٢)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٤٤٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٣/١٧٠). والبتيت بالتصغير. قاله ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢/٩١).

(٣) تاريخ الإسلام (٤٢/٤٢٤). والدرزيجاني بفتح أوله وسكون الراء وكسر الزاي ثم ياء ساكنة وجيم نسبة إلى درزيجان قرية قريبة من بغداد. معجم البلدان (٢/٥١٢)، ولب الألباب (١/٣١٧).

(٤) معجم البلدان (١/٢١٨)، ومعجم الأدباء (٢/٢٣١).

(٥) التقييد (١/١٤٤)، وتاريخ الإسلام (٤٣/١٣٨).

[٦] أبو بكر أحمد بن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد القنائي ثم البغدادي (ت: ٦٠٠هـ) سمّعه أبوه من ابن ناصر[1].

[٧] أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسين علي بن الحسن ابن الموازيني الدمشقي المعدل (ت: ٥٨٥هـ) رحل إلى العراق، وسمع بها من ابن ناصر [2].

[٨] أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي المعدّل (ت: ٥٦٥هـ) قال ابن الجوزي: «قرأ على ابن ناصر معظم حديثه». وقال ابن رجب: «لازم أبا الفضل ابن ناصر الحافظ، حتى قرأ عليه أكثر ما كان عنده، واختص بصحبته، وكان يقتفي أثره، ويسلك مسلكه». ووثقه ابن الجوزي وابن نقطة [3].

[٩] أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان الكركي ثم البغدادي التاجر (ت: ٥٩٢هـ) قال الدبيثي: «كان حريصاً على السماع، وتحصيل المسموعات مع قلة معرفة بالنسبة إلى طلبه، وكان ثقة»[4].

[١٠] ❖❖أبو الفتح أحمد بن ظفر بن الوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة (ت: ٦٢٠هـ)[5].

[١١] أبو الفضل أحمد بن عبدالسيد بن علي يعرف بابن الأشقر النحوي الأزجي[6].

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٢/٤٢٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٤١/٢٠٩).

(٣) المنتظم (١٠/٢٣٠)، وتاريخ الإسلام (٣٩/٢١٧)، والسير (٢٠/٥٧٢)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٣١١).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٢/٨٠)، والسير (٢١/٢٧٠) ومعجم البلدان (٤/٥١٤).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٤/٤٧٥).

(٦) معجم الأدباء (٣/٢١٩).

[١٢] أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري السَّرقُسْطي (توفي قريبًا من سنة ٥٩٠هـ)[١].

[١٣] ❖❖أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي ثم البغدادي (ت: ٦١٨هـ) قال ابن نقطة: «كان سماعه صحيحاً»[٢].

[١٤] أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي الفقيه (ت: ٥٦٣هـ). سمع - بعد ما كبر - من ابن ناصر[٣].

[١٥] أبو العباس أحمد بن عمر بن لَبيدة الأزجي المقرئ (ت: ٥٦٥هـ) قال الذهبي: «كان صدوقاً... سمع كل ما قرئ عليه على ابن ناصر»[٤].

[١٦] أبو العباس أحمد بن أبي الفضل بن علي بن المقرئ الضرير الفَرْطَسي[٥].

[١٧] ❖❖أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني السِّلفي(ت: ٥٧٦هـ) قال ابن ناصر: «كان السلفي ببغداد كأنه شعلة نار»[٦].

[١٨] أبوعبدالله أحمد بن محمد بن سعيد البروجردي الشافعي (ت: ٦١٢هـ)[٧].

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٩٧/٤٠). والسرقسطي بفتحتين وضم القاف ثم سين مهملة ساكنة نسبة إلى سَرَقُسطة: مدينة بالأندلس. معجم البلدان (٢٤٠/٣)، ولب الألباب (١٦/٢).

(٢) التقييد (١٧٣/١)، والسير (١٠٣/٢٢)، ولسان الميزان (٣٤٩/١).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٣٠١/١).

(٤) تاريخ الإسلام (٢١٨/٣٩).

(٥) معجم البلدان (٢٨٥/٤). والفرطسي بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وفتح الطاء نسبة إلى فرطس من قرى بغداد.

(6) تذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤).

(٧) تاريخ الإسلام (٩٥/٤٤). وبروجرد تقدمت النسبة إليها ص (٦٢).

[١٩] أبو العباس أحمد بن مسعود بن أحمد بن محمد اليماني (ت: ٦١٩هـ) قال المنذري: «سمع ببغداد من الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر... وكان مشهوراً بالصلاح والخير»(١).

[٢٠] ❖❖أبو العباس أحمد بن يوسف بن الشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد ابن صِرْما الأزجي ابن المشتري (ت: ٦٢١هـ) قال ابن نقطة: «كان سماعه صحيحاً»(٢).

[٢١] أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن مقلد البغدادي المعروف بابن السِّيبي (ت: ٦١٤هـ) سمع هو وأخوه عثمان من ابن ناصر. قال ابن نقطة: «كان شيخاً صالحاً متعبداً صحيح السماع مكثراً»(٣).

[٢٢] أبو محمد إسماعيل بن أبي البركات سعد الله بن محمد بن علي بن حمدي البغدادي البزاز الخِرَقي (ت: ٦١٤هـ) قال ابن نقطة: «كان ثقة صالحاً»(٤).

[٢٣] ❖❖أبو أحمد إسماعيل بن المظفر بن هبة الله ابن الأقفاصي الدباس (ت: ٦١٥هـ)(٥) [وفي ترجمة ابن ناصر في تاريخ الإسلام الأقفاحي].

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٤/٤٤٣).

(٢) التقييد (١/٢١٧)، والسير (٢٢/١٩١).

(٣) التقييد (١/٢٥٥). والسِّيبي نسبة إلى سِيب بكسر السين قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. الأنساب (٣/٨٣)، ومعجم البلدان (٣/٣٣٣).

(٤) التقييد (١/٢٥٦)، وتاريخ الإسلام (٤٤/١٩٢).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٤/٢٣٥).

[٢٤] أبو الخير بشير بن محفوظ بن غنيمة الأزجي (ت: ٥٩٥هـ) قال الذهبي: «شيخ صالح»[١].

[٢٥] ❖❖أبو سعد ثابت بن مُشَرّف بن أبي سعد ثابت أو محمد بن إبراهيم البغدادي الأزجي المعمار البناء ويعرف بابن شِسْتان. (ت: ٦١٩هـ)[٢].

[٢٦] أبو عبد الله جعفر بن غريب (ت: ٥٩٦هـ)[٣].

[٢٧] أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن العبدي (ت: ٥٩٩هـ)[٤].

[٢٨] أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت: ٥٦٩هـ) قدم بغداد بعد الأربعين وخمسمائة فقرأ بها لولده على ابن ناصر[٥].

[٢٩] أبو علي الحسن بن إسحاق بن أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي البغدادي (ت: ٦٢٥هـ) وسماعه صحيح حيث ولد سنة ٥٤٤هـ[٦].

[٣٠] ❖❖أبو محمد الحسن بن الأمير السيد علي بن المرتضى أبي الحسين بن علي العلوي البغدادي (ت: ٦٣٠هـ) آخر من سمع من ابن ناصر، وروى عنه كتاب الذرية الطاهرة للدولابي وسماعه منه في الخامسة من عمره. ويروي أيضاً عنه صحيح مسلم[٧].

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٢/١٨٠).
(٢) السير (٢٢/١٥٢). وقال الذهبي: «شستان: بكسر أوله، ورأيت بعضهم ضمه».
(٣) تاريخ الإسلام (٤٢/٢٣٥).
(٤) تاريخ الإسلام (٤٢/٣٨٥).
(٥) تاريخ الإسلام (٣٩/٣٣٥)، والسير (٢١/٤).
(٦) السير (٢٢/٢٧٨).
(٧) تاريخ الإسلام (١٠/١٤٨)، والسير (٢٢/٣٤٤)، وذيل التقييد (٢/١٢٠)، (٢/٣٣٧).

[٣١] أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين الراذاني الأواني ثم البغدادي الزاهد (ت: ٥٤٦هـ) قال ابن الجوزي: «كان يسمع معنا على ابن ناصر إلى أن مات»[١].

[٣٢] أبو عبد الله الحسين بن يوحن بن أبويه بن النعمان اليمني الباوري (ت: ٥٨٧هـ) قال الذهبي: «شيخ صالح يروي عن ابن ناصر»[٢].

[٣٣] ❖❖أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب البغدادي الأزجي الوكيل (ت: ٦١٦هـ) قال الذهبي: «كان صحيح السماع، وبعض سماعاته في الخامسة»[٣].

[٣٤] أبو الخير دُلَف بن عبد الله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن التبان الأزجي الفقيه (ت: ٥٧٧هـ)[٤].

[٣٥] زكي بن منصور الغزال البغدادي (ت: ٦٠٥هـ)[٥].

[٣٦] ❖❖أبو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي (ت: ٦١٣هـ). قال الذهبي: «كان صحيح السماع ثقة في النقل»[٦].

---

(١) المنتظم (١٠/١٤٦)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٠). والراذاني نسبة إلى راذان قرية ببغداد، والأواني نسبة إلى أوانا قرية على بعد عشرة فراسخ من بغداد. معجم البلدان (١/٣٢٦) (٣/١٤)، ولب الألباب (١/٨٠، ٣٤٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٤١/٢٦٥)، ومعجم البلدان (١/٣٩٥). والباوري بفتح الواو نسبة إلى باوَر: موضع باليمن.

(٣) تاريخ الإسلام (٤٤/٢٨٧)، والسير (٢٢/٩٠).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١/٣٥٠).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٣/١٧٥).

(٦) تاريخ الإسلام (٤٤/١٤٢).

[٣٧] أبو صالح سعد الله بن نجا بن الوادي البغدادي (ت: ٥٣٧هـ)[١].

[٣٨] أبو البدر سعيد بن المبارك بن أحمد بن صدقة الحمّامي (ت: ٥٩٦هـ)[٢].

[٣٩] سعيد بن عبدالمنعم بن كُلَيب (ت: ٥٩٦هـ) سمع من ابن ناصر، ولم يرو[٣].

[٤٠] أبو الخير صبيح بن عبد الله الحبشي العطاردي البغدادي الحراني الزاهد التاجر (ت: ٥٨٤هـ) [٤].

[٤١] أبو بكر طاهر بن أحمد بن أبي بكر الأزجي البقال (ت: ٦٠٤هـ)[٥].

[٤٢] أبو محمد طُغْدِي بن خُتْلُغ بن عبد الله الأميري المسترشدي البغدادي الفرضي ويسمى عبد المحسن (ت: ٥٨٩هـ) قال ابن رجب: «صحب أبا الفضل ابن ناصر الحافظ، وأخذ عنه علم الحديث وأصول السنة»[٦].

[٤٣] عبد الجبار بن أبي الفضل بن الفرج بن حمزة الأزجي الحُصْري المقرئ (ت: ٥٩٧هـ)[٧].

---

(١) الأنساب (٤/٤٦١).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٢/٢٤١). والحمّامي بتشديد الميم وتخفيفها قاله المنذري.

(٣) تاريخ الإسلام (٤٢/٢٤١).

(٤) تاريخ الإسلام (٤١/١٨١).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٣/١٤٧).

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (١/٣٧٨)، وله ذكر في السير (٢١/٢٣٠).

(٧) تاريخ الإسلام (٤٢/٢٨٦)، وتوضيح المشتبه (٣/٢٤٥).

[٤٤] أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله بن عبد الملك بن داود الجوهري الواعظ البغدادي (ت: ٥٩٠هـ) قال ابن النجار: «ذكر أنه سمع من... - وسمى جماعة منهم ابن ناصر -، وخرّج لنفسه عنهم جزءاً» قال: «ولم يكن موثوقاً به، ولإخوته سماع من بعض هؤلاء، فلعله وثب على سماعهم»(١).

[٤٥] أبو علي عبد الرحمن بن سعد الله بن إبراهيم الأزجي القطيعي البيع المعروف بابن الدبوس (ت: ٦١٢هـ)(٢). ويُنظر أخوه عبيد الله (ت: ٥٩٤هـ).

[٤٦] ❖❖أبو الفضل عبد الرحمن بن سعد الله بن المبارك بن بركة الواسطي ثم البغدادي الطحان الدقاق (ت: ٦١٥هـ)(٣).

[٤٧] أبو الفرج عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي الحنفي (ت: ٦٠٩هـ) قال الذهبي: «كان إماماً فقيهاً مفتياً»(٤).

[٤٨] ❖❖أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد بن سعد بن الغسال البغدادي الحنبلي (ت: ٦١٤هـ)(٥).

[٤٩] أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله البكري البغدادي الحنبلي المعروف بابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) قال ابن الجوزي: «وهو - أي ابن ناصر - الذي تولى تسميعي الحديث من زمن الصغر، فأسمعني مسند الإمام

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٥٣)، وتاريخ الإسلام (٤١/٣٧٩)، واللسان (٤/٢٣٩).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٤/١٠٥)

(٣) تاريخ الإسلام (٤٤/٢٤٥).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٣/٣٣٣).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٤/٢٠٢).

أحمد وغيره من الكتب الكبار والعوالي، وأثبت لي ما سمعت، وعنه أخذت ما عرفت من علم الحديث»(١).

[٥٠] ❖❖أبو محمد شهاب الدين عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي ابن عبد الدائم ابن الغزال البغدادي الواعظ (ت: ٦١٥هـ)(٢).

[٥١] أبو الفتوح عبد الرحمن بن أبي الفوارس بن أحمد بن شيران البغدادي السمسار (ت: ٦٠٩هـ) قال الذهبي: «كان شيخاً صالحاً»(٣).

[٥٢] ❖❖أبو محمد عبد الرحمن بن أبي البركات المبارك بن محمد بن أحمد ابن المشتري (ت: ٦١٩هـ) قال ابن نقطة: «كان سماعه صحيحاً كثيراً»، وقال الذهبي: «كان شيخاً صالحاً صحيح الأصول»(٤).

[٥٣] ❖❖أبو الفضل عبد الرحيم بن أبي النجم المبارك بن الحسن بن طراد الأزجي القطيعي المعروف بابن القابلة (ت: ٦١١هـ)(٥).

[٥٤] ❖❖أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي (ت: ٦٠٣هـ) قال ابن نقطة: «كان ثقة حافظاً»(٦).

---

(١) مشيخة ابن الجوزي ص (١٢٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١١٦)، وتاريخ الإسلام (٢٨٧/٤٢)، والسير (٣٦٥/٢١)، وذيل طبقات الحنابلة (٣٩٩/١).

(٢) التقييد (١٠٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٤٥/٤٤)، وذيل طبقات الحنابلة (١٠٦/٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٣٥/٤٣).

(٤) التقييد (٩٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٤٩/٤٤).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٧٣/٤٣).

(٦) التقييد (١٠٩/٢)، والسير (٤٢٦/٢١)، وذيل طبقات الحنابلة (٤٠/٢).

[٥٥] أبو منصور عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي (ت: ٦١١هـ) أجاز له ابن ناصر. سمع كثيراً ولم يحَدِّث، وتولى مناصب فظهر منه ظلم وكان مذموم السيرة. وقد تكلموا في اعتقاده؛ قال ابن النجار: «كان لطيف الأخلاق ظريفاً إلا أنه فاسد العقيدة»[١].

[٥٦] ❖❖أبو محمد عبدالسلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبرتي الكرخي (ت: ٦٢٢هـ) سمع من ابن ناصر مجلدين من الأمالي الرابع والخامس[٢].

[٥٧] أبو الفتوح عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي الجماهيري البغدادي (ت: ٥٨٢هـ) سمع بإفادة أبيه من ابن ناصر[٣].

[٥٨] ❖❖أبو محمد عبد العزيز بن أبي الرضا أحمد بن مسعود بن الناقد البغدادي الجصاص (ت: ٦١٦هـ) قال ابن نقطة: «كان سماعه وقراءته صحيحةً»[٤].

[٥٩] أبو بكر عبد العزيز بن الإمام عبد الرحمن بن علي؛ ابن ابن الجوزي (ت: ٥٥٤هـ)[٥].

[٦٠] ❖❖أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجُنابِذي الأصل البغدادي البزاز المعروف بابن الأخضر (ت: ٦١١هـ) قال ابن

---

(١) تاريخ الإسلام (٧٣/٤٤)، وذيل طبقات الحنابلة (٧١/٢)، ولسان الميزان (٣٥٦/٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١١٥/٤٥)، ومعجم البلدان (٥١٠/٤)، وذيل طبقات الحنابلة (٣١٥/٢).

(٣) تاريخ الإسلام (١٤٢/٤١).

(٤) التقييد (١٣٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٠٠/٤٤)، والسير (٩٣/٢٢).

(٥) له ذكر في ترجمة والده في ذيل طبقات الحنابلة (٤٣٠/١)، وتاريخ الإسلام (٢٦٦/٣٨).

نقطة: «كان ثبتاً ثقة مأموناً كثير السماع واسع الرواية صحيح الأصول، منه تعلمنا واستفدنا، وما رأينا مثله»(١).

[٦١] أبو بكر عبد القادر بن خلف بن أبي البركات يحيى بن فضلان البغدادي الأزجي المؤدب (ت: ٦٠٠هـ)(٢).

[٦٢] ❖❖أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر عبد الله بن أبي المظفر منصور بن محمد التميمي السمعاني الخراساني المروزي (ت: ٥٦٢هـ) أخذ عن ابن ناصر وروى عنه. قال ابن النجار: «كان مليح التصانيف... حافظاً واسع الرحلة ثقة صدوقاً ديناً سمع منه مشايخه وأقرانه»(٣).

[٦٣] أبو محمد عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي. أخو أبي اليمن زيد الكندي (ت: ٥٩٩هـ)(٤).

[٦٤] أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الشامي الطرابلسي الجبائي (ت: ٦٠٥هـ) قال ابن نقطة: «كان ثقة»(٥).

---

(١) السير (٢٢/٣١)، وتاريخ الإسلام (٤٤/٧٤)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/٧٩)، ومعجم البلدان (٢/١٩٢). والجنابذي بضم الجيم، والباء مكسورة ثم ذال معجمة من نواحي نيسابور.

(٢) تاريخ الإسلام (٤٢/٤٦١).

(٣) المنتظم (١٠٢٢٤)، والسير (٢٠/٤٥٦).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٢/٣٨٨).

(٥) التقييد (٢/٧٦)، والسير (٢١/٤٨٨)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/٤٤)، ومعجم البلدان (٢/١٢٦).

[٦٥] ❖❖أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن صدقة البغدادي الوزان المعروف بعَسَامة - بالعين والسين المهملتين - (ت: ٦١٣هـ)(١).

[٦٦] أبو محمد عبد الله بن صالح بن سالم بن خميس الأنباري ثم البغدادي الأزجي الخباز (ت: ٥٩١هـ)(٢).

[٦٧] أبو محمد عبدالله بن علي بن عمر بن حسن بن سُوَيْدة التكريتي (ت: ٥٨٤هـ) دخل بغداد وسمع بها من ابن ناصر(٣).

[٦٨] أبو القاسم عبد الله بن أبي الفرج علي بن أبي خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء القاضي ابن القاضي ابن القاضي ابن القاضي (ت: ٥٧٨هـ)(٤).

[٦٩] عبد الله بن عمر بن جواد البغدادي الأزجي (ت: ٥٩١هـ)(٥).

[٧٠] أبو حامد عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران الشافعي القزويني (ت: ٥٨٥هـ)(٦).

[٧١] ❖❖أبو محمد عبد الله بن المبارك بن أحمد بن الحسين ابن سِكّينة - بالتشديد - البغدادي (ت: ٦١٠هـ)(٧).

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٤/١٥١). وفي ترجمة السلامي في تاريخ الإسلام "الحسن" بدل "الحسين".

(٢) تاريخ الإسلام (٤٢/٦٣).

(٣) تاريخ الإسلام (٤١/١٨٣).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١/٣٥١).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٢/٦٣).

(٦) تاريخ الإسلام (٤١/٢٢١).

(٧) تاريخ الإسلام (٤٣/٣٧١)، وتوضيح المشتبه (٥/١٢٩).

[٧٢] أبو المعالي عبد الملك بن روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الْحَدِيثي (ت: ٥٧٠هـ) قال ابن النجار: "كان حسن الطريقة، جميل السيرة، مرضي الفعال، زاهداً، عابداً، عفيفاً، نزِهاً، ورعاً، متديناً، تاركاً للتكلف، متواضعاً في جميع أحواله" (١).

[٧٣] أبو محمد عبد المنعم بن يحيى بن أحمد بن هبة الله - كذا في ذيل تاريخ بغداد "هبة الله"، وفي تاريخ الإسلام "عبيد الله" - البيع الأزجي (ت: ٦٠٠هـ) سمع من ابن ناصر، وحدّث باليسير، وذكر عبدالرزاق الجيلي أنه كان غير مرضي الطريقة(٢).

[٧٤] ❖❖أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالسلام بن عبدالسلطان بن بختيار العطار الأزجي (ت: ٦٠٤هـ) قال ابن النجار: «ان صدوقاً أميناً نزهاً عفيفاً متديناً حسن الطريقة مرضي السيرة»(٣).

[٧٥] أبو السعود عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن الداريج المعروف بالطراح (ت: ٦٠٣هـ)(٤).

[٧٦] أبو محمد عبدالوهاب بن جَمّاز بن شهاب النُّميري القَلْعي القاضي (ت: ٥٩٤هـ)(٥).

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (١/ ٤١). الحديثي نسبة للحديثة بفتح الحاء وكسر الدال: بلدة على الفرات. الأنساب (٢/ ٣٦)، ومعجم البلدان (٢/ ٢٦٦).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (١/ ١٨٠)، وتاريخ الإسلام (٤٢/ ٤٦٣).

(٣) ذيل تاريخ بغداد (١/ ٢٤٥)، وتاريخ الإسلام (٤٣/ ١٥٢).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (١/ ١٧٧).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٢/ ١٦٣)، وتوضيح المشتبه (٢/ ٤٠٢).

[٧٧] أبو أحمد عبد الوهاب بن أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سُكَيْنة البغدادي الشافعي (ت: ٦٠٧هـ)[١].

[٧٨] ❖❖أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن أبي القاسم هبة الله بن عبدالقادر ابن الحسين الخطيب الهاشمي المنصوري البغدادي المعدل (ت: ٦١٢هـ) قال ابن النجار: «كتبت عنه، وكان شيخاً فاضلاً متديناً... جيد القراءة صحيح الأداء صدوقاً أميناً إلا أنه كان عسراً في الرواية»[٢].

[٧٩] أبو غالب عبيد الله بن سعد الله بن إبراهيم بن دبوس البيع الأزجي أخو عبد الرحمن السابق ذكره (ت: ٥٩٤هـ)[٣].

[٨٠] أبو القاسم عبيد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء (ت: ٥٨٠هـ)[٤].

[٨١] أبو بكر عبيد الله بن أبي الحسن علي بن أبي الوفاء بن عزيز الدباس الأزجي (ت: ٦٠٢هـ) قال ابن النجار: «كان عدلاً في روايته ضعيفاً في شهادته»[٥].

[٨٢] أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن فارس بن مقلد السِّيبي الدقاق أخو إسماعيل (ت: ٦١٠هـ) قال ابن نقطة: «سماعه صحيح»[٦].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (١/٣٥٤)، والتقييد (٢/١٤٣)، والسير (٢١/٥٠٢)، وتاريخ الإسلام (٤٣/٢٥٢). وسُكينة مصغراً اسم جدته.

(٢) ذيل تاريخ بغداد (٢/٢٥)، تاريخ الإسلام (٤٤/١١٣).

(٣) ذيل تاريخ بغداد (٢/٤٩)، وتاريخ الإسلام (٤٢/١٦٦).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (٢/٩٢)، تاريخ الإسلام (٤٠/٣٠٩).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٢/٩٢)، تاريخ الإسلام (٤٣/٩٧).

(٦) التقييد (٢/١٨٥)، وذيل تاريخ بغداد (٢/١٩٢).

[٨٣] أبو عمرو عثمان بن سعادة بن غنيمة المعاز اللبان (ت: ٥٨٦هـ)[١].

[٨٤] أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الخزرجي الحنبلي المعروف بابن نُجيّة (ت: ٥٩٩هـ) قدم بغداد سنة أربعين وخمسمائة، وسمع بها من ابن ناصر. قال ابن النجار: «كان صدوقاً»[٢].

[٨٥] أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي الحسن بن ملاعب القواس أخو داود (ت: ٦٠١هـ)[٣].

[٨٦] أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن بَطُوشا الأزجي (ت: ٦١٢هـ) قال ابن النجار: «ظهر سماعه في جزء عن ابن ناصر» وقال الذهبي: «حدّث عن ابن ناصر»[٤].

[٨٧] أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الهاشمي العلوي الزيدي البغدادي الشافعي (ت: ٥٧٥هـ) قال الذهبي: «وكان ثقة صدوقاً»[٥].

[٨٨] أبو الحسن علي بن أحمد بن وهب بن منارة الصافيوني البزاز الأزجي (ت: ٥٩٧هـ) قال ابن النجار: «كان شيخاً صالحاً، ورعاً، عفيفاً فاضلاً، ساكتاً على طريقة السلف، حافظاً لكتاب الله، ثقة، صدوقاً، حسن السمت»[٦].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (٢/٢٠٤)، وتاريخ الإسلام (٤١/٢٤٤).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٣)، والسير (٢١/٣٩٣).

(٣) ذيل تاريخ بغداد (٣/٤٥).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٢١)، تاريخ الإسلام (٤٤/١١٥).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٥٨)، تاريخ الإسلام (٤٠/١٧٣)، والسير (٢١/١٠٤).

(٦) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٦٨)، وتاريخ الإسلام (٤٢/٣٠٨).

[٨٩] أبو الحسن علي بن جابر بن زهير بن علي البطائحي القاضي (ت: ٥٩٤هـ)[١].

[٩٠] أبو الحسن علي بن الحسن بن إسماعيل بن أحمد العبدري، يعرف بابن المُقْلة (ت: ٥٩٩هـ) وثقه الدبيثي[٢].

[٩١] ❖❖أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين ابن عساكر الإمام صاحب تاريخ دمشق (ت: ٥٧١هـ)[٣].

[٩٢] ❖❖أبو الحسن علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور بن المُقَيَّر البغدادي الأجي الحنبلي النجار (ت: ٦٤٣هـ) أجاز له ابن ناصر وهو آخر من يروي عنه. ومن مروياته عنه كتاب المصباح في القراءات، وتفسير إسحاق بن راهويه، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير محمد بن يوسف الفريابي، وتفسير الكلبي، وتفسير وكيع بن الجراح، وتفسير أبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان، ومسند البزار، ومسند مسدد، ومسند إسحاق بن راهويه، ومسند أسامة بن زيد لأبي الحسن علي بن معروف الزاهد، وكتاب الكنى لمسلم ومعرفة رواة الأخبار والوحدان والإخوة والأخوات كلها لمسلم، والكنى للنسائي، والمتفق للجورقي، والإكمال لابن ماكولا، وفضل مصر لابن الأزرق، والفنون لابن عقيل وجميع كتبه غيره، وغريب الحديث للنضر بن شميل، وكتاب الذرية الطاهرة للدولابي، وكتاب السيرة لابن إسحاق بتهذيب ابن هشام[٤].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (٣/٢٣٤)، وتاريخ الإسلام (٤٢/١٦٣).

(٢) معجم الأدباء (١٣/٨٨)، وتاريخ الإسلام (٤٢/٤٠١).

(٣) السير (٢٠/٥٥٤).

(٤) السير (٢٣/١١٩)، وذيل التقييد (١/٤١٢)، (٣/١٤١)، صلة الخلف بموصول السلف ص(١٧١، ١٧٣، ١٨٣، ٢٢١، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦١، ٤٢٣، ٤٣٢).

[٩٣] أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن نصر ابن البَلّ المجلّد الدوري (ت: ٦٠٩هـ)[١].

[٩٤] أبو الحسن علي بن أبي الفضل رجاء بن زهير بن علي (ت: ٥٩٤هـ)[٢].

[٩٥] أبو الحسين علي بن عكبر بن عبد الله الضرير المقرئ الأزجي (ت: ٥٨٢هـ). سمع الحديث الكثير من ابن ناصر[٣].

[٩٦] أبو المظفر علي بن علي بن أبي السعادات المبارك بن الحسين بن نَغُوبَا الواسطي العدل (ت: ٦١١هـ) قال الذهبي: «كان شيخاً صالحاً جليلاً مسنداً»[٤].

[٩٧] أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علي بن عبدوس الحراني الفقيه الزاهد الواعظ (ت: ٥٥٩هـ). قال ابن رجب: «سمع ببغداد بآخر سنة أربع وأربعين من الحافظ أبي الفضل ابن ناصر»[٥].

[٩٨] أبو الحسن علي بن المرتضى بن علي بن محمد العلوي الحسني المعروف بالأمير السيد (ت: ٥٨٨هـ)[٦].

[٩٩] أبو الحسن علي بن أبي القاسم نصر بن منصور الحراني ثم البغدادي ابن العطار التاجر (ت: ٦٠٤هـ)[٧].

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٣/٣٣٨)، والسير (٢٢/٧٦). والبل بفتح الباء. المشتبه (١١٥).

(٢) معجم البلدان (٣/١٩٤).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/٣٥٤).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٤/٧٧)، وتوضيح المشتبه (١/٥٦٨).

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٤١).

(٦) ذيل تاريخ بغداد (٤/١٠٢).

(٧) تاريخ الإسلام (٤٣/١٥٦).

[١٠٠] أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن بن بركة التاجر، ابن أخت ابن الجوزي (ت: ٦٠٩هـ)(١).

[١٠١] أبو الحسن علي بن يعيش بن سعد بن الحسن بن القواريري (ت: ٥٤٧هـ)(٢).

[١٠٢] أبو حفص عمر بن أحمد بن حسن بن علي بن بكرون النهرواني ثم البغدادي المقرئ المعدل (ت: ٥٩٧هـ)(٣).

[١٠٣] ❖❖أبو حفص عمر بن أبي السعادات عبد الله بن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن إبراهيم بن صِرْما الصائغ البغدادي الأزجي الإسكاف الحذاء (ت: ٦١٩هـ)(٤).

[١٠٤] عمر بن محمد بن عيسى بن أحمد بن العويس النيار (ت: ٥٩٥هـ)(٥).

[١٠٥] أبو القاسم عمر بن مسعود بن أبي العز البغدادي يعرف بالشيخ عمر البزاز (ت: ٦٠٨هـ) (٦).

[١٠٦] الفضل بن عمر بن أبي منصور الخياط (ت: ٥٤١هـ)(٧).

[١٠٧] أبو نصر المبارك بن إسماعيل بن عبد الباقي بن أحمد بن الصواف الواسطي البزاز (ت: ٥٩٥هـ)(٨).

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (١٩٣/٤).
(٢) ذيل تاريخ بغداد (٢٠١/٤).
(٣) تاريخ الإسلام (٣٠٩/٤٢).
(٤) ذيل تاريخ بغداد (٦١/٥)، تاريخ الإسلام (٤٥٨/٤٤).
(٥) ذيل تاريخ بغداد (١١٧/٥).
(٦) تاريخ الإسلام (٣٠٣/٤٣).
(٧) ذيل تاريخ بغداد (١٧٠/٥).
(٨) تاريخ الإسلام (٢٠٦/٤٢).

[١٠٨] أبو الرضا المبارك بن سعد الله بن المبارك بن بركة الواسطي ثم البغدادي الظَّفري الطحان أخو عبد الرحمن السابق. (ت: ٦٠٩هـ)[١].

[١٠٩] أبوالمظفر المبارك بن طاهر بن المبارك الخزاعي البغدادي (ت: ٦٠٠هـ)[٢].

[١١٠] أبو منصور المبارك بن عبد الله بن محمد البغدادي (ت: ٥٧٦هـ) لازم ابن ناصر وأكثر عنه. قال الدبيثي: «كان خيّرا متيقظاً»[٣].

[١١١] أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خُضَير - بالتصغير - البغدادي الصيرفي البزاز (ت: ٥٦٢هـ)[٤].

[١١٢] أبو جعفر المبارك بن يحيى بن البيطار الدباس (ت: ٦١٣هـ)[٥].

[١١٣] أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن حسين الجرباذقاني المعروف بابن دادا (ت: ٥٤٩هـ)[٦].

[١١٤] أبو منصور محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق البغدادي الوكيل أحد الإخوة الأربعة (ت: ٥٧٥هـ) قال الذهبي: «سمّعه خاله ابن ناصر من أحمد ابن محمد المحاملي وعبد الله بن أحمد السمرقندي... وحدّث عنهم» فغالب الظن

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٣/٣٤٨).
(٢) تاريخ الإسلام (٤٢/٤٨٢).
(٣) تاريخ الإسلام (٤٠/٢٢٥).
(٤) السير (٢٠/٤٨٧)، وتوضيح المشتبه (٣/٢٦٧).
(٥) تاريخ الإسلام (٤٤/١٧١).
(٦) السير (٢٠/٢٥١). والجرباذقاني بفتح الجيم والباء، وسكون الراء والذال نسبة إلى جرباذقان بلد بين جرجان واستراباذ، وأخرى بين أصبهان والكرج. معجم البلدان (٢/١٣٧)، ولب الألباب (١/١٩٩).

أن يكون روى عن خاله كذلك، وعبارة الذهبي تحتمل أن يكون حدّث عن الشيوخ الذين سمعّه منهم خاله، ويحتمل أن يكون حدّث عن جميع من ورد ذكره وهم أولئك الشيوخ وخاله[1].

[١١٥] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفوارس البغدادي المالكي يعرف بابن العُرَيِّسة - لقب لجده - (ت: ٦٢٠هـ) أجاز له ابن ناصر[2].

[١١٦] أبو الحسن محمد بن بقاء بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البُرْسُفي (ت: ٦٠٥هـ) [3].

[١١٧] أبو بكر محمد بن الحسين بن أبي الفتح طاهر بن مكي النهرواني الأزجي الحداد البقال (ت: ٥٩٩هـ) [4].

[١١٨] أبو أحمد محمد بن طلحة بن علي بن أحمد العامري البصري المالكي (ت: ٥٨٢هـ) [5].

[١١٩] ❖❖أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم البندنيجي ثم البغدادي البيع المعروف بابن عُفَيْجة الحمامي (ت: ٦٢٥هـ) روى عن ابن ناصر أجزاء من الحلية لأبي نعيم[6].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٧٧/٤٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٥٠٧/٤٤).

(٣) معجم البلدان (٤٥٦/١)، وتاريخ الإسلام (١٨٩/٤٣). والبرسفي بضم أوله وثالثه ثم فاء نسبة إلى برسف: قرية بطريق خراسان. لب الألباب (١١٨/١).

(٤) تاريخ الإسلام (٤١٢/٤٢).

(٥) تاريخ الإسلام (١٤٧/٤٢).

(٦) السير (٢٨٠/٢٢). وعفيجة بالتصغير لقب لوالده. والبندنيجي بفتح أوله والدال، وسكون النون الأولى، وكسر النون الثانية نسبة إلى بندنيجين بلفظ التثنية: من أعمال بغداد. معجم البلدان (٥٩٢/١)، ولب الألباب (١٤٨/١).

[١٢٠] ❖❖أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي عبدالله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي ابن البناء (ت: ٦١٢هـ) سمع من ابن ناصر. قال الدبيثي: «شيخ حسن كيّس»(١).

[١٢١] أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت: ٥٦٥هـ)(٢).

[١٢٢] أبو يعلى محمد بن علي بن الحسين الجامدي الواسطي يعرف بابن القاري (ت: ٦٠٣هـ)(٣).

[١٢٣] أبو البركات محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الأنصاري الموصلي الشافعي (ت: ٦٠٠هـ)(٤).

[١٢٤] ❖❖أبو المظفر محمد بن علي بن نصر ابن البل الدوري (ت: ٦١١هـ) قدم بغداد شاباً فسمع من ابن ناصر. قال الذهبي: «كان شيخاً صالحاً متعبداً»(٥).

[١٢٥] أبو عبد الله محمد بن عمر بن خليفة العطار الحربي الواسطي الروبائي ابن الطيب (ت: ٦٢٣هـ) أجاز له ابن ناصر(٦).

---

(١) تاريخ الإسلام (١٢٠/٤٤)، والسير (٥٨/٢٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٣٤/٣٩)، ومعجم الأدباء (٣٢/١٦).

(٣) معجم البلدان (١١١/٢). والجامدي بكسر الميم نسبة إلى جامد قرية كبيرة بين واسط والبصرة.

(٤) تاريخ الإسلام (٤٧٧/٤٢).

(٥) تاريخ الإسلام (٨٦/٤٤)، والسير (٧٥/٢٢)، وذيل طبقات الحنابلة (٧٤/٢).

(٦) التقييد (١٣٦/٢)، ومعجم البلدان (٨٦/٣) (٤٠٥/٥)، وتاريخ الإسلام (١٧١/٤٥).
والروبائي نسبة إلى روبا قرية ببغداد.

[١٢٦] أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقداري البغدادي (ت: ٥٧٥هـ) سمع ابنَ ناصر، وكان ابن ناصر يراجعه في أشياء ويرجع إلى قوله. قال الدبيثي: «انتهى إليه معرفة علم رجال الحديث وحفظه، وعليه كان المعتمد فيه»[١].

[١٢٧] أبو علي محمد بن كرم بن بركة الكاتب الأزجي ويعرف بمعتوق الكيال (ت: ٦١٨هـ) قال ابن النجار: «كتبت عنه، وكان شيخاً حسناً لا بأس به»[٢].

[١٢٨] أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون الأديب الكاتب (ت: ٥٩٧هـ)[٣].

[١٢٩] ❖❖أبو بكر محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي المأموني المقرئ الزاهد ابن الحلاوي (ت: ٦١١هـ) قال الذهبي: «كان إماماً متعبداً ورعاً صالحاً خيّراً»[٤].

[١٣٠] ❖❖أبو جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبدالله البغدادي (ت: ٦٢١هـ) سمع من ابن ناصر صغيراً فقد ولد سنة (٥٣٧هـ)[٥].

[١٣١] أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي (ت: ٥٩٩هـ)[٦].

---

(١) السير (٢١/١٤٦)، ومعجم البلدان (١/٣٨٨)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٣٤٤). والباقداري بكسر القاف ثم دال وراء مهملتين بينهما ألف نسبة إلى باقدارى مقصور: من قرى بغداد.

(٢) تاريخ الإسلام (٤٤/٤٢٧).

(٣) تاريخ الإسلام (٤٢/٣٢٥).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٤/٩٠)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/٧٧).

(٥) السير (٢٢/٢٤٦).

(٦) التقييد (١/١٣٣).

[١٣٢] أبو محمد محمد بن أبي الفتح يوسف بن المسند أبي الحسن محمد بن أحمد بن صِرْما الأزجي، أخو أحمد وابن عم عمر بن أبي السعادات (ت: ٦٠١هـ)[١].

[١٣٣] ❖❖محمود بن أيدكين الشرفي البواب البغدادي (ت: ٦١٠هـ)[٢].

[١٣٤] محمود بن سالم بن مهدي بن الْخيِّر البغدادي الأزجي (ت: ٦٠٣هـ أو ٦٠٥هـ) سمع من ابن ناصر الكثير. قال الذهبي: «شيخ بغدادي مقرئ ضرير صالح»[٣].

[١٣٥] أبو الشكر محمود بن علي بن شعيب البغدادي ابن الدهان، أخو محمد الفرضي (ت: ٦٠٦هـ)[٤].

[١٣٦] أبو الفضل محمود بن محمد بن الحسن بن عبد الباقي البغدادي الكوّاز (ت: ٦٠٧هـ) قال الذهبي: «شيخ صالح، روى عن ابن ناصر»[٥].

[١٣٧] أبو المكارم محمود بن أبي غلاب محمد بن محمد بن محمد بن السكن الحاجب ابن المعوج (ت: ٥٩٩هـ)[٦].

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٣/ ٧٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٣/ ٣٩٠).

(٣) تاريخ الإسلام (٤٣/ ١٣٢)، والسير (٢٣/ ٢٣٦)، وله ذكر في ترجمة ابنه في ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٤٤)، ذيل التقييد (٢/ ٢٦٧).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٣/ ٢٢٩).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٣/ ٢٨١).

(٦) تاريخ الإسلام (٤٢/ ٤١٨).

[١٣٨] ❖❖أبو بكر مسمار بن عمر بن محمد بن عيسى ابن العويس النيار البغدادي (ت: ٦١٩هـ) قال ابن نقطة: «سماعه صحيح، وهو شيخ صالح ثقة»[١].

[١٣٩] أبو إسحاق وأبو الحرم مكي بن أبي القاسم عبد الله بن معالي بن عبد الباقي بن العرّاد البغدادي المأموني (ت: ٥٩٣هـ) وثّقه ابن نقطة وابن رجب[٢].

[١٤٠] أبو بكر منصور بن نصر بن العطار الحراني ثم البغدادي (ت: ٥٧٥هـ) كان أول أمره مشتغلاً بالعلم فسمع من ابن ناصر، فلما مات أبوه انشغل بالمناصب حتى تولى الوزارة[٣].

[١٤١] ❖❖أبو نصر ضياء الدين موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي (ت: ٦١٨هـ) قال ابن النجار: «كتبت عنه بدمشق، وكان مطبوعاً لا بأس به ؛ إلا أنه كان خالياً من العلم»[٤].

[١٤٢] أبو المرهف نصر بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد بن أثال العيلاني النميري الأديب الشاعر (ت: ٥٨٨هـ). سمع الحديث من ابن ناصر[٥].

---

(١) التقييد (٢/٢٧٦)، والسير (٢٢/١٥٤)، وتاريخ الإسلام (٤٤/٤٦٤)، وله إسناد في معجم البلدان (٢/٥٠٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٢/١٤٧)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٣٨٧).

(٣) تاريخ الإسلام (٤٠/١٨٨)، والسير (٢١/٨٤).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٤/٤٣١)، والسير (٢٢/١٥٠).

(٥) معجم الأدباء (١٩/٢٢٢)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٣٧٤).

[١٤٣] أبو المعالي نصر بن سلامة بن سالم الهيتي المقرئ (ت: ٥٩٨هـ)[١].

[١٤٤] أبو القاسم نصر بن عبد الكريم بن عبد السلام البندنيجي المقرئ الضرير (ت: ٥٩٣هـ)[٢].

[١٤٥] أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطر النهرواني ثم البغدادي الفقيه الزاهد المعروف بابن المنّي (ت: ٥٨٣هـ)[٣].

[١٤٦] أبو هريرة واثلة بن الأسقع الهمذاني المؤذن (ت: ٦٠٥هـ)[٤].

[١٤٧] أبو زكريا يحيى بن الحسين بن أحمد بن جميلة الأواني الضرير المقرئ (ت: ٦٠٦هـ) قال ابن النجار: «حدّث كثيراً، سمعت منه، ولم يكن ثقة، ولا مرضياً في دينه ولا في روايته»[٥].

[١٤٨] ❖❖أبو علي يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرّاز العُمَري الواسطي الشافعي (ت: ٦٠٦هـ) قال ابن نقطة: «كان شيخاً صالحاً ثقة»[٦].

[١٤٩] أبو القاسم يحيى بن علي بن الفضل ابن فضلان الشافعي. كان اسمه واثقاً فغيره (ت: ٥٩٥هـ)[٧].

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٢/٣٧٣). والهيتي بكسر الهاء نسبة إلى هيت بلدة على الفرات. معجم البلدان (٥/٤٨٢)، ولب الألباب (٢/٣٣٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٢/١٥٠).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/٣٥٨). والمني بفتح الميم وكسر النون مشددة. المشتبه للذهبي (٥٦٩).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٣/١٩٥)، والسير (٢١/٤٨٣).

(٥) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٥٤)، ومعجم البلدان (١/٣٢٧).

(٦) التقييد (٢/٣٠٧)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/٣٧٠)، والسير (٢١/٤٨٦).

(٧) التقييد (٢/٣٠٥).

[١٥٠] ❖❖أبو زكريا يحيى بن المظفر بن نعيم بن علي البغدادي البدري الزاهد المعروف بابن الجُبَيْر (ت: ٦٠٧هـ) قال ابن نقطة: «سمع من الحافظ أبي الفضل ابن ناصر، وكان سماعه صحيحاً، وكان شيخاً صالحاً»(١).

[١٥١] أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي ثم البغدادي (ت: ٥٨٥هـ) قال ابن النجار: "ثقة حسن المعرفة" (٢).

[١٥٢] أبو يعقوب يوسف بن آدم بن محمد بن آدم المراغي ثم الدمشقي (ت: ٥٦٩هـ) (٣).

[١٥٣] أبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي (ت: ٥٩٩هـ) رحل إلى بغداد، وسمع بها من ابن ناصر (٤).

[١٥٤] أبو الحسن وأبو محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات ابن أحمد الهاشمي الأزجي القصّار المجاور بمكة (ت: ٦٠٨هـ) قال ابن ناصر: «شيخ ثقة، صحيح السماع»(٥).

[١٥٥] خديجة بنت الشيخ أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي (ت: ٥٩٨هـ) قال ابن النجار: «كانت صادقة كثيرة العبادة»(٦).

---

(١) التقييد (٢/٣٠٧)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/٦٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٤١/٢٣٢)، والسير (٢١/٢٣٦).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٩/٣٨٩)، والسير (٢٠/٥٩٠).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٢/٤٢١).

(٥) التقييد (٢/٣١١)، وتاريخ الإسلام (٤٣/٣١٩)، والسير (٢٢/١٢).

(٦) تاريخ الإسلام (٤٢/٣٤٧).

المبحث السادس

منزلته العلمية

لقد تبوأ الإمام الحافظ ابن ناصر منزلة علمية رفيعة سطرها له المترجمون فخلعوا عليه ثياب الفضل والعلم والتقى.

ومما يبين هذه المنزلة ما سبق من اشتغال جم كثير من طلبة العلم بالأخذ عنه والتلقي منه. وأيضاً ما ألفه من مصنفات، وهي وإن كان أكثرها في عداد المفقود؛ لكن القدرة على تأليف استدراكات على كتب مشهورة مثل الإكمال والغريبين يدل على حصول الأهلية ووفور العلم وتنوع المعرفة. خصوصاً في ذاك الزمان.

ومما يدل على علو مرتبته وشريف منزلته ما مدحه به أهل العلم في زمنه وبعده. من ذلك ما أنقله ههنا عن بعضهم:

قال أبوسعد السمعاني في الأنساب: «كان حافظ بغداد في عصره، وكان عارفاً بمتون الحديث وأسانيده»[1].

وقال أيضاً في ذيله على تاريخ بغداد: «حافظ، ثقة، ديّن، خيّر، متقن، متثبت، له حظ كامل من اللغة، ومعرفة تامة بالمتون والأسانيد، كثير الصلاة، دائم التلاوة للقرآن، مواظب على صلاة الضحى، غير أنه يحب أن يقع في أعراض الناس ويتكلم في حقهم؛ كان يطالع هذا الكتاب، ويلحق على حواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم»[2].

---

(١) الأنساب (٣/٨١).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩).

وما ذكره السمعاني من أن ابن ناصر كان يحب أن يقع في أعراض الناس...، وكذا ما سيذكره ياقوت الحموي قريباً في معناه سيأتي بحثُه في آخر هذا المبحث إن شاء الله.

وقال أبو طاهر السلفي: «سمع معنا كثيراً... وله جودة حفظ وإتقان وحسن معرفة، وهو ثبت إمام»[١].

وقال ابن الجوزي في المنتظم: «كان حافظاً ضابطاً متقناً ثقة لا مغمز فيه، وهو الذي تولى تسميعي الحديث فسمعت مسند الإمام أحمد بقراءته وغيره من الكتب الكبار والأجزاء العوالي على الأشياخ وكان يثبت لي ما أسمع»[٢].

وقال أيضاً: «وكان كثير الذكر سريع الدمعة»[٣].

وقال أبو موسى المديني: «هو مقدّم أصحاب الحديث في وقته ببغداد»[٤].

وقال ياقوت الحموي: «وكان مع علمه بالحديث ورجاله جيدَ المعرفة بالأدب، صحيح الخط، غاية في إتقان الضبط، ثبتاً إماماً إلا أنه كان وقاعة في العلماء مغرى بالمثالب»[٥].

---

(١) السير (٢٠/٢٦٩) وذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٦).

(٢) المنتظم (١٠/١٦٣).

(٣) مشيخة ابن الجوزي (١٢٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٦).

(٤) العبر (٣/١٢) وذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٦).

(٥) الوافي بالوفيات (٥/١٠٤) وعزاه خليل الصفدي إلى معجم الأدباء ولم أجد ترجمة ابن ناصر فيه.

وقال ابن النجار: «كان إماماً حافظاً صحيح النقل والضبط»[١].

وقال أيضاً: «كان جيد النقل، صحيح الضبط، كثير المحفوظ، له يد باسطة في معرفة النحو واللغة، وكانت أصوله في غاية الصحة والإتقان، وكان ثقة نبيلاً حجة، حسن الطريقة، متديناً فقيراً، متعففاً نظيفاً نَزِهاً، وقف كتبَه على أصحاب الحديث»[٢].

وقال أيضاً: «وسمعت ابن سكينة وابن الأخضر وغيرهما يكثرون الثناء عليه ويصفونه بالحفظ والإتقان والديانة والمحافظة على السنن والنوافل»[٣].

وقال القفطي: «حافظ الحديث متقن، له حظ كامل من اللغة. قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي. وكان خبيراً برجال الحديث في زمانه، يتكلم فيهم من طريق الجرح والتعديل، وله خط في غاية الصحة والإتقان، كثير البحث عن الفوائد وإثباتها، روى عنه الناس وأكثروا»[٤].

وقال ابن خلكان: «كان حافظ بغداد في زمانه، وكان له حظ وافر من الأدب... وخطه في غاية الصحة والإتقان، وكان كثير البحث عن الفوائد وإثباتها، روى عنه الأئمة فأكثروا»[٥].

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩) وهو من كلام ابن النجار صاحب الذيل، أما صاحب المستفاد فلم يكن له غير الانتقاء من كلام ابن النجار كما هو ظاهر من صنيعه بالمقابلة مع الجزء المطبوع من ذيل ابن النجار. ويؤيده أيضاً قوله في أول الترجمة "رأيت بخطه في كتاب..." فالقائل ابن النجار. والله أعلم.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢٢٦).

(٣) المصدر السابق.

(٤) إنباه الرواة (٣/ ٢٢٢).

(٥) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٣).

وقال الذهبي: «قرأ ما لا يوصف كثرة، وحصّل الأصول، وجمع وألّف، وبعُد صيته، ولم يبرع في الرجال والعلل، وكان فصيحاً، مليح القراءة، قوي العربية، بارعاً في اللغة، جمَّ الفضائل، تفرد بإجازات عالية»(١).

وقال ابن كثير: «سمع الكثير، وتفرد بمشايخ، وكان حافظاً ضابطاً مكثراً من أهل السنة، كثير الذكر سريع الدمعة، وقد تخرج به جماعة منهم أبو الفرج ابن الجوزي»(٢).

وقال ابن رجب: «حدّث ابن ناصر بالكثير، وأملى الحديث، واستملى للأشياخ الكثير، وخرّج لهم التخاريج الكثيرة، وتكلم فيها على الأسانيد ومعاني الأحاديث وفقهها»(٣).

وقال السيوطي: «الحافظ الإمام محدّث العراق... عني بهذا الفن، وبالغ في الطلب بعد أن برع في اللغة، وحصّل الفقه والنحو، وكان ثقة حافظاً ضابطاً ثبتاً متقناً، من أهل السنة، رأساً في اللغة»(٤).

وقال ابن تغري بردي: «سمع الحديث، ورحل البلاد، وكان حافظاً متقناً عالماً بالأسانيد والمتون، ضابطاً من أهل السنة»(٥).

وما ذكره أبو سعد السمعاني من قوله في ابن ناصر أنه كان يحب أن يقع في أعراض الناس قد أجاب عنه ابن الجوزي بأن ما كان من ابن ناصر إنما هو من

---

(١) السير (٢٠/٢٦٦).

(٢) البداية والنهاية (١٢/٢٠٩).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٨).

(٤) طبقات الحفاظ (٤٦٦) الطبقة السادسة عشرة.

(٥) النجوم الزاهرة (٢/٩٠). وتقدم الكلام على ذكر الرحلة في آخر المبحث الثالث.

الجرح والتعديل وليس من الغيبة، وشدد على السمعاني وجهّله بقوانين الجرح والتعديل، وعزا سبب هذا القول من السمعاني إلى سوء قصده وتعصبه على أصحاب أحمد[١]. فهيأ الله الإمام الذهبي حكماً بينهما فانتصر لأبي سعد السمعاني، وذكر أن الحافظ ابن ناصر يتعسف في الحكم على بعض الشيوخ، ثم حكم لأبي سعد السمعاني بأنه أعلم من ابن ناصر وابن الجوزي بالتاريخ وأحفظ، وأنه لم ير تعصبه على الحنابلة كما ذكر ابن الجوزي.

وقد أشار ابن حجر في اللسان إلى تعصب ابن ناصر وسببه في ترجمة محمد ابن طاهر المقدسي حين نقل عن ياقوت في معجم الأدباء الطعن في ابن طاهر بسبب كونه وقاعاً في من يُنسب إلى مذهب الشافعي، لأنه كان حنبلياً، قال ابن حجر: «فإن ابن طاهر ما كان حنبلياً، بل هذه صفة ابن ناصر لأنه كان شافعياً ثم تحنبل وتعصب، فلعل ياقوت انتقل ذهنه من ابن ناصر لابن طاهر»[٢]

وعلى كل حال فكتاب ابن ناصر الذي بين أيدينا تظهر فيه حدة طبعه وشدته وسيأتي في مبحث منهج المؤلف السلامي في كتابه من قسم الدراسة ص(١٢٠) بيان تنوع مظاهر شدة السلامي وسوء عبارته في حق الهروي صاحب الغريبين، وما جرحه به أبو سعد السمعاني وياقوت والذهبي وابن حجر جرحٌ مفسَّر فلا يعارض التعديل المجمل حيث ذكر السمعاني أنه كان يطالع كتابه الذيل ويعلق عليه ما يقع له من مثالب المترجمين فيه.

---

(١) المنتظم (١٠/١٦٣).

(٢) لسان الميزان (٦/٢٠٣).

المبحث السابع

عقيدته ومذهبه الفقهي

مما اشتهر عند المترجمين للإمام أبي الفضل ابن ناصر السلامي أنه كان شافعيَّ المذهب الفقهي أشعريَّ الاعتقاد، ثم انتقل منهما إلى مذهب الإمام أحمد في الأصول والفروع، وكان هذا الانتقال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة أو أربع وتسعين على ما سيأتي.

وله في ذلك قصة ذكرها الذهبي عن ابن النجار قال: قرأت بخط ابن ناصر، وأخبرنيه يحيى بن الحسين عنه سماعاً من لفظه قال: بقيت سنين لا أدخل مسجد الشيخ أبي منصور - يعني الخياط المقرئ - واشتغلت بالأدب على أبي زكريا التبريزي، فجئت في بعض الأيام لأقرأ على أبي منصور الحديث، فقال: يا بني، تركت قراءة القرآن، واشتغلت بغيره، عدْ إلينا لتقرأ عليّ، ويكون لك إسناد، ففعلت، وعدت إلى المسجد، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. وكنت أقرأ عليه، وأسمع منه الحديث. وكنت أقول في أكثر وقتي: اللهم بَيِّن لي أي المذاهب خير. وكنت مراراً قد مضيت لأقرأ على القيرواني المتكلّم كتاب التمهيد للباقلاني، وكأن إنساناً يردّني عن ذلك، حتى كان في بعض الليالي رأيت في المنام كأني قد دخلت إلى المسجد عند شيخنا أبي منصور، وهو قاعد في زاويته، وبجنبه رجل عليه ثياب بياض[1]، ورداء على عمامته يشبه الثياب الريفية، درّيُّ اللون، وعليه نورٌ وبهاء، فسلّمت، وجلست بين أيديهما، ووقع في نفسي له

(١) كذا في النسخة، ولعلها "بيض" أو "بيضاء".

هيبة، وأنه رسول الله ﷺ، فلما جلست التفتَ إلي الرجل، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ. فانتبهت مرعوباً، وجسمي يرجف ويرعد، فقصصت ذلك على والدتي، وبكّرت إلى الشيخ لأقرأ عليه، فحكيت له ذلك، وقصصت عليه الرؤيا، فقال لي: يا ولدي، ما مذهب الشافعي الذي هو مذهبك إلا حسن، ولا أقول لك اترك مذهبك، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري.

فقلت: ماأريد أن أكون نصفين، فأنا أشهدُك وأشهد الجماعة أنني منذ اليوم على مذهب أحمد بن حنبل في الأصول والفروع.

فقال لي: وفّقك الله.

ثم أخذت من ذلك الوقت في سماع كتب أحمد بن حنبل ومسائله، والتفقّه على مذهبه، وسماع مسنده. وذلك في شهر رمضان من سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة[١].

وذكر القصة ابن رجب مسندة في ذيل طبقات الحنابلة مع اختلاف يسير مع زيادة بيان.

قال ابن رجب: قرأتُ على أبي حفص عمر بن حسن المزي: أخبركم إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء أنبأنا الإمام أبو محمد عبد اللّه بن أحمد المقدسي قال: قرأت على أبي عبد اللّه مظفر بن أبي نصر البواب، وابنه أبي محمد عبدالله ابن مظفر ببغداد، قلت لهما: حدثكما الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر قال: كنتُ أسمع الفقهاء في النظامية يقولون في القرآن: معنى قائم بالذات،

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٧/٤٠٨).

والحروف والأصوات عبارات ودلالات على الكلام القديم القائم بالذات، فحصل في قلبي شيءٌ من ذلك حتى صرت أقول بقولهم موافقة.

وكنتُ إذا صليتُ أدعو الله تعالى أن يوفقني لأَحَبِّ المذاهب والاعتقادات إليه، وبقيت على ذلك مدة طويلة أقول: اللهم وفقْني لأحب المذاهب إليك وأقربها عندك.

فلما كان في أول ليلة من رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة رأيت في المنام كأني قد جئت إلى مسجد الشيخ أبي منصور الخياط، والناس على الباب مجتمعون، وهم يقولون: إن النبي ﷺ عند الشيخ أبي منصور، فدخلتُ المسجد، وقصدت إلى الزاوية التي كان يجلس فيها الشيخ أبو منصور، فرأيتهُ قد خرج من زاويته، وجلس بين يدي شخص، فما رأيت شخصاً أحسن منه على نعت النبي ﷺ الذي وُصِف لنا. وعليه ثيابٌ ما رأيت أشد بياضاً منها، وعلى رأسه عمامةٌ بيضاء. والشيخ أبو منصور مقبل عليه بوجهه، فدخلتُ فسلمتُ، فردَّ عليّ السلام، ولم أتحقق مَنِ الرادُّ عليَّ لدهشتي برؤية النبي ﷺ، وجلستُ بين أيديهما، فالتفت إليّ النبيُّ ﷺ من غير أن أسأله عن شيء أو أستفتحه بكَلام أصلاً، وقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ. عليك بمذهب هذا الشيخ. عليك بمذهب هذا الشيخ.

قال الحافظ أبو الفضل: وأنا أُقسم بالله ثلاثاً، وأشهد بالله لقد قال لي ذلك رسول الله ﷺ ثلاثاً. ويشير في كل مرةٍ بيده اليمنى إلى الشيخ أبي منصور.

قال: فانتبهتُ وأعضائي ترعد، فناديتُ والدتي رابعة بنت الشيخ أبي حكيم الخبري، وحكيتُ لها ما رأيت.

فقالت: يا بني، هذا منامُ وحي[1]، فاعتمد عليه.

فلما أصبحت بكرت إلى الصلاة خلف الشيخ أبي منصور. فلما صلينا الصبح قصصتُ عليه المنام، فدمعت عيناه، وخشع قلبه.

وقال لي: يابني، مذهبُ الشافعي حسن، فتكون على مذهب الشافعي في الفروع، وعلى مذهب أحمد وأصحاب الحديث في الأصول.

فقلت له: أي سيدي، ما أريد أكون لونين. وأنا أشهد اللّه وملائكته وأنبياءَه، وأشهدُك على أني مُنذ اليوم لا أعتقد ولا أدين اللّه ولا أعتمدُ إلا على مذهب أحمد في الأصول والفروع.

فقبَّل الشيخ أبو منصور رأسي، وقال: وفقك الله، فقبَّلتُ يده.

وقال لي الشيخ أبو منصور: أنا كنتُ في ابتدائي شافعياً، وكنت أتفقه على القاضي الإمام أبي الطيب الطبري، وأسمع الخلاف عليه. فحضرت يوماً عند الشيخ أبي الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد الصالح لأقرأ عليه القرآن، فابتدأت أقرأ عليه القرآن، فقطع علي القراءة مرة أو مرتين، ثم قال: قالوا وقلنا، وقلنا وقالوا. فلا نحن نرجع إليهم، ولا هم يرجعون إلى قولنا، ورجعنا إلى عادتنا. فأيّ فائدة من هذا ؟! ثم كرر عليّ هذا الكلام، فقلت في نفسي: والله ما عنى الشيخ بهذا أحداً غيري، فتركتُ الاشتغال بالخلاف. وقرأتُ مختصر أبي القاسم الخرقي على رجل كان يُقرئ القرآن.

---

(١) لعلها تريد ما جاء في الحديث "رؤيا المؤمن جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة" أخرجه الشيخان من حديث عبادة بن الصامت ﷺ. صحيح البخاري كتاب الرؤيا باب الرؤيا الصالحة جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة (١٢/٣٨٩) ح (٦٩٨٦)، وصحيح مسلم كتاب الرؤيا (٤/١٤١٦) ح (٢٢٦٤).

قال الحافظ: ورأيتُ بعد ذلك ما زادني يقيناً، وعلمتُ أن ذلك تثبيتٌ مِن الله، وتعليمٌ لأعرف حق نعمة الله عليَّ وأشكره، والله المسؤولُ الخاتمة بالموت على الإسلام والسنة آمين[١].

ولا يخفى أن جعل الإمام ابن ناصر ارتباطاً بين التفقه على مذهب الشافعية واعتقاد الأشعرية إنما سببه الحال النفسي الذي حصل له، وإلا فالتفقه على أي مذهب من مذاهب الأئمة الأربعة لا يعني صحة عقيدة المتفقه ولا عدمها. والله أعلم.

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١/٩٨). في ترجمة أبي منصور الخياط.

وقد وجد خليل الصدفي في الوافي (٥/١٠٤) في انتقال أبي الفضل ابن ناصر السلامي من مذهب الشافعية في الفقه ومذهب الأشعرية في الاعتقاد إلى مذهب الحنابلة فقهاً واعتقاداً ذريعةً إلى الطعن في السلامي، وأخذ يستطرد بذكر مناظرة بينه وبين بعض الحنابلة حول مسألة الحرف والصوت، ثم خلص بالحكم على ابن ناصر بالجهل، وقلة العلم والتصور، والتهور!!.

وذكر أنه بلغه أن ابن ناصر أراد أن يذم أبا بكر الخطيب البغدادي صاحب التاريخ فضاقت عليه مسالك الذم، فقال: «إنه كان فاسقاً يعشق والدي، وكان والدي يلازم صحبته لذلك، ويكثر فوائده...». وهذا الكلام أوضح من أن أدلّل على كذبه وافترائه. غفر الله للجميع.

وانظر كتاب موقف خليل الصفدي من ابن تيمية لأبي الفضل القونوي.

المبحث الثامن

آثاره العلمية

لم يكثر الإمام أبو الفضل من التصنيف، ولعل سبب ذلك انشغاله بالقراءة على الشيوخ إلى وقت متأخر ثم إقراؤه للحديث. وقد ذكر المترجمون له أربعة كتب له هي:

[١] الأمالي:

وهي خمس مجلدات أو أكثر، سمع المجلد الرابع والخامس منها عبد السلام ابن يوسف العبرتي. وقد تقدم ذكره في التلاميذ ص (٧٥).

ذكر الأمالي له حاجي خليفة [١]، والزركلي [٢]، والكتاني [٣].

[٢] مناقب الإمام أحمد: (يقع في مجلد).

ذكره العليمي [٤]، وإسماعيل باشا [٥]، والبغدادي [٦].

[٣] التنبيه على ألفاظ الغريبين:

وسيأتي الكلام عليه مفصلاً في الفصل الثاني من قسم الدراسة.

---

(١) كشف الظنون (١٦٣).

(٢) الأعلام (١٢١/٧).

(٣) الرسالة المستطرفة (١٦٠).

(٤) المنهج الأحمد (١٥٢/٣).

(٥) إيضاح المكنون (٥٦٠/٢).

(٦) هدية العارفين (٩٢/٢).

[٤] جزء في الرد على من يقول: إن صوت العبد بالقرآن غير مخلوق:

ذكره العليمي[١].

[٥] كتاب ذيل على الإكمال لابن ماكولا:

ذكر السلامي في مقدمة كتاب التنبيه أنه سيصنفه، وقد نسب إليه السخاوي نقلاً عن ابن الجوزي أنه صنفه.[٢]

وقد بحثت في فهارس المخطوطات، وكتب البرامج والأثبات فلم أجد إشارة إلى الكتب التي مرّ ذكرها خلا كتاب التنبيه على ألفاظ الغريبين.

وقد وعد في كتاب التنبيه بتأليف كتاب يذكر فيه كل حديث ذكر صاحب الغريبين منه لفظةً، فيبين فيه ما قاله العلماء في تفسيرها مع ذكر أسانيد هذه الأحاديث[٣].

ولا أعرف هل نشط لكتابته، ولم أجد من ذكره أو أشار إليه. والله أعلم.

مصادر ترجمة الحافظ ابن ناصر السلامي المطبوعة:

الأنساب للسمعاني (٨١/٣). والمنتظم لابن الجوزي (١٠/١٦٢). ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (٦٣٩). ومشيخة ابن الجوزي ص (١٢٦). واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٢/١٦١). والتقييد لابن نقطة (١/١١٤). والكامل في التاريخ لابن الأثير (١١/٢٠٢). وإنباه الرواة على أنباه النحاة

---

(١) المنهج الأحمد (١٥٢/٣).

(٢) فتح المغيث للسخاوي (١٨٣/٣). ونقله عنه بكر أبو زيد في طبقات النسابين (١٦١) وجعله في فن المؤتلف والمختلف.

(٣) ذكره في آخر الاستدراك التاسع والعشرين، وفي آخر كتاب التنبيه.

للقفطي (٣/٢٢٢). وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٧/٤٠٤). وسير أعلام النبلاء له (٢٠/٢٦٥). وتذكرة الحفاظ له (٤/١٢٨٩). والعبر له (٣/١٢). والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي (٣٩). والوافي بالوفيات (٥/١٠٤). والبداية والنهاية لابن كثير (١٢/٢٠٩). وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/٢٢٥). والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/٩٠). والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح (٢/٥٢٨). وطبقات الحفاظ للسيوطي (٤٦٦). والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليمي (٣/١٥٠). وكشف الظنون (١٦٣). وشذرات الذهب لابن العماد (٤/١٥٥). وهدية العارفين (٢/٩٢). وإيضاح المكنون (٢/٥٦٠). وطبقات النسابين لبكر أبو زيد (١٦٠).

الفصل الثاني

دراسة كتاب التنبيـــه

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسمه، وتوثيق نسبته.

المبحث الثاني: موضوعه.

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه (التنبيه).

المبحث الرابع : موارد المؤلف فيه.

المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية.

المبحث الأول

تحقيق اسمه، وتوثيق نسبته

قد استفاضت نسبة كتابٍ للحافظ السلامي في التعقب على كتاب الغريبين للهروي، فممن ذكره خليل الصفدي في الوافي قال: «ولابن ناصر كتاب المأخذ على أبي عبيد الهروي في كتاب الغريبين في مجلد»[١].

وقال ابن رجب: «وله مصنف في مأخذ في اللغة على الغريبين للهروي»[٢]، ومثله في المنهج الأحمد للعليمي[٣]، وهدية العارفين للبغدادي[٤].

وقال السخاوي في فتح المغيث في معرض كلامه عن كتاب الغريبين: «جمع الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي - وكانت وفاته سنة خمسين وخمسمائة - أوهامه في تصنيف مستقل»[٥].

وقال الزركلي: «له الأمالي في الحديث، والتنبيه على ألفاظ الغريبين خ في الظاهرية»[٦].

ومما يؤكد نسبة الكتاب إليه ما نقله عنه بعض العلماء في كتبهم منهم تلميذه ابن الجوزي في غريب الحديث له فقد أفاد منه في مواضع من التنبيه[٧].

---

(١) الوافي بالوفيات (١٠٤/٥).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢٢٨/١).

(٣) المنهج الأحمد (١٥٢/٣).

(٤) هدية العارفين (٩٢/٢).

(٥) فتح المغيث (٤٦/٣).

(٦) الأعلام (١٢١/٧).

(٧) اختصر ابن الجوزي استدراك ابن ناصر رقم (٢ و٢٠ و ٣٥ و ٥١)، وضمّنه كتاب غريب الحديث له. لكنه لم يشر إلى أن السلامي قد صنّف كتاباً في التنبيه على ألفاظ الغريبين.

ومنهم النووي حيث ذكر في كتاب تهذيب الأسماء واللغات أن لابن ناصر كتابَ التنبيه على ما في الغريبين ونقل عنه أن كنية أبي برزة من الكنى المفردة التي لا يعرف في الصحابة من يكنى بأبي برزة غير نضلة بن عبيد[(١)].

ومنهم الدميري في حياة الحيوان والزبيدي في تاج العروس حيث نقلا عن السلامي قوله بتخطئة الهروي في ذكره أن الثعلبان مثنى ثعلب[(٢)].

ومما تجدر الإشارة إليه ههنا أن الغالب أن أبا موسى المديني وابن الأثير لم يطلعا على كتاب السلامي، يدل على هذا أنهما لم يذكراه في مقدمة كتابيهما ولم يضمنا أقواله فيهما، سوى أن ابن الأثير علّق على المواضع التي نقل فيها ابن الجوزي الاستدراك عن السلامي على الهروي فأورد كلامه بقوله: «قال بعض فضلاء المتأخرين» وهذا القول منه وإن كان يحتمل أن يراد به السلامي أو ابن الجوزي لكن اقتصاره على المواضع التي نقلها ابن الجوزي يدل على عدم اطلاعه على كتاب السلامي.

ومما يقوي صحة نسبة الكتاب للحافظ السلامي الأسانيد التي فيه ؛ فإن طبقة الشيوخ الذين ذُكروا فيه هم طبقة شيوخه.

وأما ما يتعلق بتسمية الكتاب فيمكن أن يقال أن ما سبق نقله عن خليل الصفدي وابن رجب والزركلي أنها تسميات للكتاب لكن طول التسمية المثبتة

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٧٨). وما ذكره النووي هو موضوع الاستدراك الرابع والأربعين من كتاب التنبيه.

(٢) حياة الحيوان للدميري (١/١٧٤)، وتاج العروس (٢/٨٩) مادة ثعلب. وهو موضوع الاستدراك الثالث والثلاثين من كتاب التنبيه.

في أول المخطوط العتيق تقوي الظن بصحتها. ويؤيده ما سيأتي في مبحث موضوع كتاب التنبيه ومنهج مؤلفه فيه ما يقوي صحة هذا العنوان لكتاب السلامي.

وقد يقال: إن ما في اللوحة الأولى من المخطوط إنما توصيف لما في الكتاب من ناسخه أو مصححه وليس من السلامي. وعلى كل حال فالأمر على الاحتمال. والله أعلم.

وقد ألّف الحافظ السلامي هذا الكتاب عند مجيء الشيخ الحافظ زاهر بن طاهر الشحّامي بغداد، سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وقد طُلِب منه قراءةُ الكتاب عليه، فسمعه منه. وهذا يعني أنه ألّفه وقد جاوز عمره سبعاً وخمسين سنة، وقد اشتهر فضله، وانتشر علمه، واكتملت أهليته، واعتبر قولُه، لكن لعله لم يبيض كتابه، أو أراد إعادة النظر فيه فلذا لم ينتشر، ولم يتناوله من ألّف في الغريب بعده بالتأييد أو النقد سوى ما سبق عن ابن الجوزي. والله أعلم.

المبحث الثاني

موضوعه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

التعريف بكتاب (الغريبين) لأبي عبيد الهروي

أولاً: مؤلِّفه:

هو العلامة اللغوي أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المؤدب الهروي قرأ على جماعة منهم أبو منصور الأزهري - وكان عليه اعتماده ويفتخر به - وأبو سليمان الخطابي، وروى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ. اشتهر بكتابه الغريبين فلا يذكر إلا ويذكر معه كتابه. قال ابن خلكان: «من العلماء الكبار، وما قصّر في كتابه المذكور» يعني كتاب الغريبين. وقال ابن كثير في مدح أبي عبيد: «وكتاب الغريبين في معرفة غريب القرآن والحديث يدل على اطلاعه وتبحره في هذا الشأن». وقال الذهبي عنه: «العلامة». توفي في رجب سنة إحدى وأربعمائة[1].

---

(١) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت (٤/٢٦٠)، وإنباه الرواة (٤/١٤٤)، ووفيات الأعيان (١/٩٥)، والسير (١٧/١٤٦)، والوافي بالوفيات للصفدي (٨/١١٤)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٤/٨٤)، والبداية والنهاية (١١/٢٩٥)، وبغية الوعاة (١/٣٧١).

ثانياً: موضوع كتاب الغريبين.

جمع أبو عبيد في كتابه غريب القرآن وغريب الحديث، وله في ذلك فضل السبق قال ياقوت في سياق التعريف به: «صاحب كتاب غريبي القرآن والحديث، والسابق إلى الجمع بينهما فيما علمنا» ويشير إليه كلامه في مقدمة الغريبين، وكلام ابن الأثير في مقدمة النهاية[1].

ثالثاً: ترتيبه وشرطه فيه:

رتب الهروي كتابه على نسق حروف المعجم جاعلاً كل حرف باباً، ويرتب المواد في الباب الواحد على حروف المعجم كذلك.

وقد بيّن الهروي فائدة ذلك ؛ فقال: «ليصير المفتش عن الحرف إلى إصابته من الكتاب بأهون سعي وأخف كلفة».

وأوجز رحمه الله في بيان شرطه وشيء من منهجه في المقدمة، فقال: «وشرطي فيه الاختصار؛ إلا إذا اختل الكلام دونه، وتركُ الاستظهار بالشواهد الكثيرة؛ إلا إذا لم يستغن عنها. وليس لي فيه إلا الترتيب والنقل من كتب الأثبات الثقات، طلباً للتخفيف، حذفاً للتطويل، وحصراً للفائدة، وتوطئةً للسبيل»[2].

رابعاً: منزلة الكتاب العلمية.

لقد احتل كتاب الغريبين مكانة عُليا عند العلماء، وكُتِب له القبول عند كثيرين، وصار أبو عبيد يعرف بكتابه فيقال: أبو عبيد صاحب كتاب الغريبين.

---

(١) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/ ١٢).

(٢) مقدمة الغريبين (١/ ٣٥).

وصار مما يمدح به العالم حفظُه كتابَ أبي عبيد هذا كما قيل في أبي العلاء الهمذاني المقرئ.[١]

ويدل على عظيم منزلته وعلو مرتبته أمور منها:

[١] ثناء العلماء عليه.

من ذلك: قال القفطي: «وصنف كتاب الغريبين: القرآن والحديث، وهو كتاب قد سار مسير الشمس في الآفاق»[٢]. وقال ابن خلكان: «سار في الآفاق، وهو من الكتب النافعة»[٣]. وقال خليل الصفدي: «كتابه الغريبين جيد إلى الغاية»[٤].

[٢] عناية العلماء بالكتاب بروايته، والتأليف عليه بالاختصار والتكميل والتتميم له والاستدراك عليه؛ إذ لو لم يكن أصلاً لما احتيج إلى النظر فيه والاشتغال به.

أما روايته فقد رواه عن أبي عبيد جماعة منهم أبو عمرو عبد الواحد بن أحمد المليحي[٥]، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني[٦]، وأبو سهل محمد

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٤).

(٢) إنباه الرواة (٤/١٤٤).

(٣) وفيات الأعيان (١/٩٥).

(٤) الوافي بالوفيات للصفدي (٨/١١٤).

(٥) ذكر روايته لكتابه ياقوت والقفطي والذهبي في السير في ترجمة أبي عبيد.

(٦) ذكر روايته للكتاب ياقوت والصفدي في ترجمة أبي عبيد.

ابن علي بن محمد الهروي[1]، وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني[2]، وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني[3].

وأما العناية بالتأليف عليه فقد اختصره أبو المكارم علي بن محمد النحوي (ت: ٥١٦ هـ)، وألف أبو موسى المديني(ت: ٥٨١هـ) كتاب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث متمماً له ومستدركاً عليه، وكذلك ألف ابن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ) غريبَ الحديث، وجمع ابن الأثير في كتابه النهاية بين كتاب الغريبين للهروي وكتاب المجموع المغيث لأبي موسى، ورمز لما أخذه من الهروي "هاء" بالحمرة، ورمز لما أخذه من أبي موسى "سيناً"، وما أهمله فهو مما أضافه من غيرهما[4].

المطلب الثاني

بيان موضوع كتاب التنبيه

لقد كشف السلامي عن موضوع كتابه التنبيه في مقدمة كتابه، ويشير إليه عنوان الكتاب. وملخصه ما يلي:

---

(١) انظر مقدمة التحقيق لكتاب إسفار الفصيح حيث وقف على نسخة خطية للغريبين برواية أبي سهل ص (٨٣).

(٢) ذكر روايته للكتاب القفطي والذهبي في السير في ترجمة أبي عبيد.

(٣) اعتمد محقق كتاب الغريبين على نسختين خطيتين، الأولى من رواية المليحي، والثانية من رواية أبي سعد الماليني - اعتماداً على ما كتب في أول المخطوط -. وقد وقفت على النسخة الخطية التي فيها رواية الماليني للكتاب عن أبي عبيد فوجدتها نسخة مقابلة معتنى بها. وقد اعتمدتُ عليها في التحقق من نص الهروي إذا حصل الشك في ضبط المطبوعة.

(٤) مقدمة النهاية لابن الأثير (١/١٣)، وفتح المغيث (٣/٤٦)، ومقدمة تحقيق الغريبين (١/١٦).

* ألفاظٌ في الأحاديث والآثار وقع فيها تغيير وتصحيف.

* أمر آخر مركب على الأول: وهو أن هذه الألفاظ المصحفة قد فُسِّرت على التصحيف.

* تفسيرُ الهروي لآيات من القرآن بما لا يجوز ولم يُسمع، وقريبٌ منه التأويلات البعيدة التي تخالف ما نقله علماء التفسير عن النبي ﷺ وصحابته ومن تبعهم بإحسان رضي الله عنهم[1].

فهذه ثلاث هي أصل موضوع الكتاب لكنه أورد في كتابه ما فسره الهروي خطأ - وإن لم يكن فيه تصحيف -، وأورد فيه كذلك ما أخطأ الهروي في نسبة الشعر إلى قائله، وأورد فيه خطأ في التصريف.

ولم يرد السلامي الاستقصاء والاستيعاب لما في الكتاب من الأخطاء، وإنما ذكر في هذا الكتاب ما وقع له حال السماع والقراءة للكتاب.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه استعمل لفظ «التحريف» فيما كان الاستدراك متعلقاً بالمعاني[2]، و«التصحيف» للألفاظ[3].

---

(١) انظر مقدمة كتاب التنبيه ٣/أ.

(٢) انظر الاستدراك (٥٩). ولم يذكر هذه اللفظة "التحريف" في الاستدراكات إلا مرة واحدة، واستخدم الفعل "حرّف" في موضعين الاستدراك (٢) و (٢٧).

(٣) نقطاً كان أو حروفاً. من ذلك الاستدراكات (١، ٢، ٣، ٤، ٨، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٩).

المبحث الثالث

منهج المؤلف في كتابه (التنبيه)

أولاً : المقدمة :

بدأ المصنف بمقدمة فيها :

* مجيء بعض المشايخ ، وطلب بعض الطلاب قراءة بعض مسموعاته ومنها كتاب الغريبين.

* وذكر فيها أن كتاب الغريبين أجازه له أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي (ت: ٤٩١ هـ) إجازة عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني عن أبي عبيد الهروي. وقرئ على أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحّامي (ت: ٥٣٣ هـ) وحضر القراءة عليه وأجازهم عن أبي عمر عبدالواحد بن أحمد المليحي عن أبي عبيد.

* أظهر عنايته بتحصيل النسخ وقت السماع. ويؤيده ما جاء في الاستدراكات (٤٤ ، ٤٨ ، ٥٣).

* بيّن سبب تأليفه للكتاب وهو أنه وجد في كتاب الغريبين ألفاظاً وقع فيها تغيير وتصحيف ثم فُسِّرت على التصحيف ، ووجد أيضاً تفسيراً لآيات غير مسموع ، وتأويلات بعيدة لها. ثم إنه ذاكر بعض أهل العلم في تلك الأخطاء فطلب منه إفراد ذلك في جزء فأجاب بعد تكرر الطلب وعلّق ما اتفق له حال القرآءة والسماع ، ولم يرد التتبع ولا الاستقصاء.

* مهّد قبل البدء بالاستدراكات بذكر بعض الأمثلة من ردود بعض العلماء على البعض، وبيّن أن ذلك لا يوجب قدحاً ولا يورث ذماً، وإنما يوجبه النفع لحملة العلم والنصيحة لهم.

* ثم ختم هذه المقدمة برد الفضل لمن تقدم من أهل العلم وذكر فضلهم ومكانتهم والدعاء لهم.

ثانياً: عدد الاستدراكات وتصنيفها:

وبعد هذه المقدمة بدأ بذكر الاستدراكات وهي ثمان وسبعون استدراكاً - على ما وُجِد من المخطوط -. منها أربعة في التفسير، أرقامها: (٤٥ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٧). واثنان منها في تصحيح نسبة بيت شعر لقائله، رقهما (١٦ ، ١٧). وثلاثة في تصحيح لفظة في البيت (١٢ ، ٢٣ ، ٣٣). وموضع في التصريف (٧٢). وثلاثة مواضع في إصلاح صياغة الهروي للكلام، أرقامها (٣٨، ٥٣ ، ٦٧). وباقي الاستدراك متعلقة بالأحاديث والآثار.

ثالثاً: منهجه في عرض كلام الهروي:

* يذكر في أول كل استدراك نص كلام الهروي في الغريبين، وقبل ذكر كلام الهروي ما يقدم بقوله: «ومما وقع تصحيف في لفظه وخطأ في تفسيره...» كما في الاستدراكات (١ ، ٢ ، ٥).

أو بقوله: «ومن ذلك...»[1].

---

(١) وهو الأكثر حيث ذكر ذلك في ثلاث وخمسين استدراكاً، أرقامها: (٣، ٤ ، ٦ ، ٧، ١١ ، ١٢ - ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ - ٤١ ، ٤٣ - ٤٥ ، ٤٩ - ٥٨ ، ٦٦ - ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨).

أو بقولـه: «ومن ذلك ما وقع تصحيف في لفظه، وفسّره على ذلك...»(٨) ونحوه بدون ذكر التفسير (١٢، ٤٨، ٦١، ٦٢).

أو بقولـه: «ومن ذلك ما وقع في لفظه تغيير...» (٩، ٦٠، ٦٣، ٧٤) ونحوه: (٤٢، ٦٤).

أو بقولـه: «ومن ذلك ما وقع في لفظه تبديل وخطأ وتغيير...» (١٠)، ونحوه: بدون ذكر الخطأ (٧٣).

أو بقولـه: «ومن ذلك ما وقع أيضاً الخطأ في تفسيره...» (٤٦)، ونحوه: في الاستدراكين (٦٥، ٧٧)، ونحوه بزيادة: «وتحريف لمعناه» في الاستدراك (٥٩).

أو بقولـه: «ومما وقع منه سهو وغلط في تفسيره...» الاستدراك (٢٦).

أو بقولـه: في الاستدراك الذي يليه «ومما غلط في تفسيره، وحرّف معناه، وغيّره، وأخطأ في تأويله...» الاستدراك (٢٧).

أو بقولـه: «ومن ذلك ما وقع في لفظه تصحيف وتغيير، وفسّره على ذلك، فأزاله عن معناه...» الاستدراك (٢٩).

وهذا العرض لمقدمات الاستدراكات فيه فوائد، منها:

بيان مقاربة مقدمات هذه الاستدراكات لمضمون عنوان الكتاب حيث ورد فيها ذكر الخطأ في التفسير والمعنى والتصحيف والتحريف.

وأيضاً يشير إلى شيء من منهج المصنف في كتابته، وهو التكرار حيث لم يكتفِ بعزو الخطأ أو التصحيف للهروي مرة أو مرتين، إنما ينوع في الأسلوب، والمُؤدّى قد يكون واحداً.

وأيضاً يشير إلى ما سأذكره في آخر هذا المبحث من شدته وقسوته في العبارة ضد صاحب الغريبين الهروي، ومحاولة الإطناب في بيان خطئه.

* بعد ذكر كلام الهروي يأتي غالباً بما يدل على انتهاء كلامه ثم يشرع في استدراكه.

رابعاً: منهجه في استدراكه على الهروي:

* يبدأ استدراكه بقوله "قلت :...". ثم يأتي على اللفظ الذي صحفه أو أخطأ فيه الهروي فيعيّنه، ويحكم عليه مرة أخرى بالخطأ والتصحيف. ثم يشرع في التصحيح والاستدلال لما حكم به. وقد يعاود الحكم على اللفظة التي ذكرها الهروي بالتصحيفِ ونحوِه في آخر الاستدراك.

* يعتني المصنف بالاستدلال لما يقوله إما بذكر أحاديث وآثار مسندة وغير مسندة في الاستدراكات: (١، ١٧، ٢٢، ٣١، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٥٨، ٧٣)،

أو بنقلٍ عن بعض الكتب المعتمدة في الفن كما في الاستدراكات: (١٦، ٤٥، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٦٥).

أو بالعزو إليها كما في الاستدراكات: (٣٣، ٦١، ٦٩).

أو بما يدل عليه السياقُ في الاستدراكات: (٢٢، ٢٧، ٤٥، ٥٠، ٦٤، ٦٥، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨)، أو الحالُ في الاستدراكات: (٦٤، ٦٦)، أو يكتفي بشهرة ذلك عن الاستدلال له كما في الاستدراك التاسع.

* يستطرد بذكر أمثلة وشواهد موافقة للمعنى الذي أراد مقوياً لحكمه على قول الهروي بالخطأ (١، ٣٥، ٤٥، ٥٨، ٦٨، ٧٦).

* يشرح أحياناً بعض الألفاظ الغريبة الواردة أثناء استدراكه (١، ٩)، وقد يتعرض للمعنى الإجمالي للحديث أو الأثر (٢، ٧، ٧١).

* مما اعتنى به المصنف الدقة في عود الضمائر، فإنه استدرك على الهروي مواضع فيها وقوع ضمير الغيبة مكان ضمير الخطاب ووقوع الضمير الخاص بالمذكر مكان الضمير الخاص بالمؤنث ووقوع ضمير الجمع بدل ضمير الإفراد. في الاستدراكات: (١٤، ١٥، ٣٧، ٧٦). وقريبٌ منه استدراكه على الهروي في حرف أوحرفين (١٢، ٥٠، ٧٦).

* يعتني المصنف ببيان اشتقاق الكلمة ليدل على ما أراده (٣١، ٥٨).

* ظهرت عناية المصنف بتاريخ الوفيات (٣٩)، وبالناحية الفقهية (٥٢)، وباعتقاد أهل الحديث في أحاديث الصفات (٥٤).

خامساً: منهجه في الأحاديث رواية ودراية:

* مما استدركه السلامي على الهروي عدم بيان نسبة الحديث والأثر إلى صاحبه فلا يميز بين المرفوع وغيره، وأيضاً عدم تعيين القائل أو المقصود في الرواية. كما في الاستدراكات: (٢٤، ٢٥، ٢٩، ٧٨).

* لم يلتزم السلامي الحكم على الأحاديث (١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٩)، وقد يكتفي بكون الحديث معروفاً أو مشهوراً (٤ ، ٥ ، ١٩ ، ٢٢)، وقد يكتفي بكونه مشهوراً محفوظاً (١٥)، وقد يكون في إسناد الحديث الذي ذكره متروك، ولا ينبّه (٣٥).

* يعتني السلامي بذكر وقت لقاء الشيوخ ووقت الأخذ عنهم وكيفية الأخذ "طرق التحمل" (١ ، ٦ ، ٣١).

* يسوق إسناده إلى صاحب كتاب مسند كالحارث بن أبي أسامة أو أحمد بن حنبل أو البخاري أو الترمذي ثم يسوق الحديث بأكثر من طريق لصاحب الكتاب بالإسناد الأول (١ ، ٣١ ، ٧٣).

* يجمع مشايخه في الإسناد الواحد (٤٥ ، ٤٦ ، ٧٣).

* يحكم على بعضِ الرجال (١ ، ٦). وقد يعرّف بهم أو يضبط أسماءهم (٢٨ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٧٣).

* يطلق المصنف على الهروي أنه روى الحديث، ويريد به مطلق الذكر للحديث بدون إسناد (٣٤ ، ٧٠).

سادساً: أسلوبه في نقده الهرويَّ:

* تميز أسلوب السلامي في نقده الهروي بالشدة والحدّة في العبارة.

* يتهم الهروي بتفسيره القرآنَ بالرأي المذموم، ويستشهد عليه بحديث ابن عباس ﷺ: (**من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار**). ويرى أن القرآن

إنما يفسر بما نقل في السنة والأثر، ووافق لغة العرب[1]. ذكره في الاستدراكين الخامس والأربعين، والتاسع والخمسين.

---

(١) قول السلامي في مقدمة كتابه «... إذ القرآن لا يفسر بالرأي، وإنما يفسر القرآن بما نقل في السنة والأثر، ووافق لغة العرب» يحتاج إلى تأمل إعراب الجملة "ووافق لغة العرب" هل هي معطوفة على مدخول الباء في "بما"؟ أو حال، وعامله "يفسر"؟.

وعمل السلامي وانتقاده الهرويَّ يدل على الثاني، وتصير هذه الجملة الحالية لا تفيد معنى منتقِلاً لأن ما جاء في السنة والأثر لا يخالف لغة العرب. والتزام هذا القول يعطل كثيراً من معاني القرآن لما قاله الشوكاني في مقدمة تفسيره، قال: «فأما ما كان من التفسير ثابتاً عن رسول الله ﷺ وإن كان المصير إليه متعيناً وتقديمه متحتماً غير أن الذي صحّ عنه من ذلك قليل بالنسبة إلى جميع القرآن، ولا يختلف في مثل ذلك من أئمة هذا الشأن اثنان...» ثم تكلم عن تفسير الصحابي ومن بعده، ثم قال: «وأيضاً لا يتيسر في كل تركيب من التراكيب القرآنية تفسير ثابت عن السلف».

أما على الأول وهو الذي نصره جماعة منهم القرطبي والشوكاني. فلا اعتراض على الهروي لأنه ما من موضع انتقد فيه السلاميُّ الهرويَّ إلا وله فيه وجهٌ وحقٌّ من النظر.

ولا يعني قول القرطبي ومن معه إهمالَ التفسير بالسنة والأثر؛ وإنما المراد العناية بالأمرين، لا طرح أحدهما اعتماداً على الآخر.

وقد اختلف العلماء في معنى التفسير بالرأي الذي جاء في الحديث على خمسة أقوال:

أحدها: التفسير من غير تحصيل العلوم التي يجوز معها التفسير من نحو وصرف وبلاغة وسنة وأثر والأصلين وغيرها. الثاني: تفسير المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله. والثالث: التفسير المقرَّر للمذهب الفاسد؛ بأن يجعل المذهب أصلاً والتفسير تابعاً، فيرد إليه بأي طريق أمكن؛ وإن كان ضعيفاً. الرابع: التفسير بأن مراد الله كذا على القطع من غير دليل. الخامس: التفسير بالاستحسان والهوى.

انظر الجامع لأحكام القرآن (١/٦٦)، وتفسير البحر المحيط لأبي حيان (١/٥)، والإتقان للسيوطي (٤/١٩١)، وفتح القدير (١/١٢).

* كثيراً ما يذكر عدم معرفته وعدم وقوفه على ما ذكره الهروي، ويقابل هذا بالمعروف والصحيح الذي يقوله. من ذلك قوله آخر **الاستدراك الثاني**: «فأما ما ذكره من تفسير البُقْطةِ بالباء أنّها البُقْعةُ من الأرض، فقد ذكر ذلك عن بعض أهل اللغة، ولا معنى لقول عائشة -رضي الله عنها- في مدح أبيها بذلك، وإنما هو تصحيفٌ وقع من ناقله، والمعروفُ والصحيحُ ما ذكرتُهُ أنّهُ نُقْطةٌ بالنون، تعني الأمر والقضيّة وما يتنازعون فيه من الاختلاف، هكذا ذكره العلماء المحققون ؛ فأما ما حكاه عن شِمْرٍ فغير معروفٍ في تفسير هذه اللّفظة، ولا أعلم أحداً ذكر هذا التفسير الذي ذكره، وكان يجب عليه أن ينظر في ذلك، ويطالع كتب العلماء في غريب الحديث» وانظر أيضاً الاستدراكات: الثامن، والخامس والأربعين، والسابع والخمسين.

* ينتقد الهروي بعجزه عن نقل الصحيح من كتب العلماء كما في آخر **الاستدراك الثاني** حيث قال: (وكان يجب عليه أن ينظر في ذلك)، ويطالع كتب العلماء في غريب الحديث ؛ لأنه قد قال: «ما لي في الكتاب شيءٌ إلا جمعي له من كتب العلماء» فيا عجباً أما نظر في غريب الحديث لأبي عبيدٍ الذي هو الأصل في هذه الكتب، أو كتاب إبراهيم الحربي، أو أبي بكرٍ ابن الأنباري! فكان ينقل هذه اللفظة على الصواب. (لكنه عجز عن ذلك، فأخطأ الصواب)، وكذلك قوله في **الاستدراك السادس والخمسين**: «فلو كان هذا المؤلف الذي ينتمي إلى الأزهري نظر هذه الكلمة في كتاب شيخه، لنقلها على الصواب، ولم يصحفها تصحيف الصبيان في الكتاب».

* اتهـم السلامي الهرويَّ بأنه صُحُفي وأنه اشتغل بالكسب عن تلقي العلم، وأنه لا يعرف الحديث، ولم يسمعه، ووَصَفَ قوله بأنه قول من لم يخطر على سمعه سماع الأخبار. انظر الاستدراكات: (١، ٥، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٤٨، ٥٥، ٦٣).

* ينسبه إلى قلة العلم بالسيرة والمغازي (١٠، ١٨، ٢١).

* يطنب في بيان تصحيف الهروي بما يقبحه.

من ذلك في الاستدراك الأول بعد كلام طويل في إثبات خطأ أبي عبيد الهروي: «قلت: وهذا تصحيف قبيح ممن نقله، وتفسير خطأ ممن ذكره»، ومثل ما ذكره في أول الاستدراك الخامس قال: «وهذا تصحيفٌ قبيحٌ من الغِلمان المتعلِّمين، فكيف من العلماء الفاضلين، وتفسيره خطأٌ فاحشٌ، يدل على أنَّ قائلَهُ وناقلَهُ لم يُجالِسِ العُلماء الأُدباء، ولا أئمة الحديث الحفاظ الفضلاء، بل نقله من الكتب، وصحّفه تصحيف المُعلِّمين المُغفّلين الأغبياء»، وقال في أول الاستدراك السادس: «هكذا ذكر. وقد سمع شيئاً، فلم يتقِنه. وحكاه فأخطأ فيه، ولم يحفظه».

وقال في أول الاستدراك التاسع: «وهذا تعسّفٌ وتكلّفٌ في التفسير، وتغييرٌ للفظ الرسول الذي خلقه الله أفصح الخلق وأكرمهم ﷺ». ونحوه في الاستدراكين الثلاثين، والسابع والستين.

وقد يجاوز هذا بذكر ما يوهم التنقص والتحقير، من ذلك ما جاء في آخر الاستدراك الثامن قال: « وهذا يقبح بمثله أن لا يعرف حكم الغسل من الجنابة الذي يعرفه النساء!». وقال في الاستدراك الخامس عشر بعد إثبات خطإ أبي

عبيد وإصلاحه: «فأمّا ما قال: "ركبْتُ أنفي" - بإضافته إلى نفسه - فخطأٌ وتغييرٌ لمعنى الحديث وفائدته. وأيضاً لا يجوز ذلك، لأنّ أحداً لا يمكنه أن يضرب أنف نفسه بركبته، وهو قائمٌ، هذا ما لا يقدر أحدٌ أن يفعله بنفسه، فيصير كما قرأ بعض المغفّلين "وابيضّت عيناه من الكُحل" فقيل له: هذا لا عقْل ولا قرآن. وكذا هذا يصير لا حديث ولا معنى ولا عقل من قائله، وما أظنّه إلاّ سها فيه، وكذلك من رواه عنه، واللّه أعلم».

وفي الاستدراك التاسع جاء لمزه للهروي بأنه غلبت عليه لغة العجم، وفي آخر الاستدراك الخامس والأربعين ذكر أن قول الهروي إنما يقع في كتب الأعاجم القصاص. وجاء في الاستدراك التاسع أن الهروي يخالِف ليعرف.

* ينتقد السلاميُّ الهروي في عدم تعيين المبهم كما في الاستدراكين الخامس والخمسين، والثامن والسبعين.

سابعاً: مما يُنتقد على الكتاب:

* شدته وحدته على الهروي وقد تقدم في الفقرة السابقة بيانه.

* يتجاوز نسبة الخطأ إلى الهروي إلى من قُرِأ عليهم الكتاب ومن رواه (٣، ١٠، ١٥) فقال في آخر الاستدراك الثالث بعد ذكره خطأ الهروي: «فإن كان هذا الذي وقع في الكتاب بالشين المعجمة من المصنف فقد صحّف كما صحّف غيرُهُ، ولم يعرف الحديث، بل قد نقله مصحّفاً، والعجبُ أيضاً ممن قُرئ عليه هذا الكتابُ من الأئمة الذين قد سمعوا الحديث، كيف لم يُنبهُوا على هذه اللفظة المغيّرة والمصحّفة! غفر الله لنا ولهم».

وقال في آخر الاستدراك العاشر: «فإن كان سهواً من المصنّف فهو معذورٌ، ولا يُعذرُ من رواه عنه من أهل العلم الّذين قد سمعوا السّيرة، فلم ينبّهوا عليه، وإن لم يكن سهواً منه وكان عمداً دلّ على أنّه لم يكن ذا علمٍ بالسّيرة ولا المغازي، فوقع منه التّغيير والخطأ». وسبق ما نقلته عنه قريباً في الاستدراك الخامس عشر.

* أحياناً يشقق السلامي الكلام بما لا محصل وراءه، ولا فائدة ظاهرة فيه كما في الاستدراكين الثالث، والعاشر. وقد نقلت قوله قريباً، وقال في الاستدراك الثاني والعشرين: «فإن كان علم ما عليه من الإثم في ذلك، ثمّ أقدم عليه جهلاً بذلك منه، لقد أقدم على أمرٍ عظيمٍ، وإن كان غفلةً منه وسهواً من غير اعتقادٍ منه لذلك رجوت له إذا تاب أن يغفر له ذلك».

* يسوق الحديثين مساقاً واحداً موهماً أنهما متصلان في اللفظ، وهما مفترقان كما في الاستدراكات: الرابع والعشرين، والثاني والثلاثين، والخامس والخمسين . وقد يحيل على الحديث وهو في غير البحث المراد أو ليس فيه ما يثبت خطأ الهروي كما في الاستدراكات: الأول، والثاني، والثامن عشر، والخامس والخمسين. وقد يعزو الحديث إلى كتب مصنفة ولا أجده فيها كما في الاستدراكات: الخامس، والرابع عشر، والثامن عشر، والحادي والأربعين، والرابع والأربعين. ولعل سبب هذا السهو أنه كان يكتب هذه الاستدراكات من حفظه، ولم يتيسر له مراجعة الأصول ليكون حفظُه مطابقاً لكتابه.

* لم يرتب الاستدراكات ترتيباً دقيقاً على ترتيب المواد اللغوية.

* أن السلامي استدرك مواضع على الهروي، وكان الصواب الذي نبّه عليه السلامي موجوداً في الغريبين كما أراد السلامي، وكأن النسخة التي اعتمد عليها السلامي في استدراكه لم تكن في الجودة والضبط والإتقان بذاك، وهي وإن كانت مسموعة عن أبي عمر المليحي وأبي عثمان الصابوني عن أبي عبيد، لكن لكتاب الغريبن رواة كثر، واعتنى بكتاب الغريبين جماعة ممن جاء بعد الهروي، ولم يسبق السلاميَّ أحدٌ للتنبيه على بعض تلك الألفاظ وبعضها ظاهر لطالب العلم فضلاً عن العالم ؛ فدل على وقوع الخلل في تلك النسخة التي بين يديه، وإذا لم تكن النسخة موثوقاً بها لم يصح أن يُحمّل الهروي ما حمّله السلامي من التجهيل والتعنيف ولا أقل من أن يلتمس له العذرُ في بعضها.

انظر الاستدراكات: (٥، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٤٨، ٦١، ٦٨).

* قد يكون الاستدراك لقول نقله الهروي ولم يجزم به كما في الاستدراكات: الرابع، والثاني والثلاثين، والخامس والثلاثين، والسادس والثلاثين.

المبحث الرابع

موارد المؤلف فيه

لقد أفاد السلامي في كتابه التنبيه من كتب كثيرة سبقت ذلك معرفةٌ ثاقبة، وملكة في معرفة ما ينتقد، وامتاز بالبراعة في التقاط الفوائد، وتقدم كلام ابن خلكان أن السلامي كان كثير البحث عن الفوائد وإثباتها.

وسبق ذكر أن كتابه التنبيه مما ألفه بعد اكتمال أهليته، وتنوع معارفه، وكثرة قراءته وسماعه من الشيوخ.

فمن موارده فيه:

(١) ما تلقاه عن مشايخه سماعاً يدل على ذلك روايته للأحاديث بالأسانيد، وما ذكره في طيات كتابه من اعتماده على ما ذكره له مشايخه.

(٢) كتب ذكرها في المقدمة كأمثلة لرد العلماء بعضهم على بعض. وهي: غريب الحديث المصنف لأبي عبيد القاسم، غلط أبي عبيد لابن قتيبة، والفصيح لثعلب، والوقف والابتداء لابن الأنباري، والمشكل المسمى تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، والأوهام للخطيب البغدادي، وتاريخ بغداد له، والإكمال في المؤتلف والمختلف لابن ماكولا.

(٣) الكتب التي نصّ على النقل منها أو أحال إليها. وهي باعتبار الفنون ما يلي:

كتب التفسير وعلوم القرآن:

المعاني لأبي إسحاق الزجاج، روى عنه من طريق شيخه أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب عن أبي العلاء محمد بن علي الواسطي عن أبي علي الفارسي

عن أبي إسحاق الزجاج [١].

وكتاب التفسير عن مقاتل بن سليمان، روى عنه من طريق شيخه أبي بكر محمد بن الحسين الفرضي عن أبي القاسم المهرواني عن أبي أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، ورواه أيضاً من طريق شيخه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبي طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني كلاهما عن أبي علي ابن شاذان. ويرويه أبو أحمد الفرضي وابن شاذان عن عبد الخالق بن الحسن السقطي عن عبد الله بن ثابت المقرئ عن أبيه عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان [٢].

كتب الحديث المسندة:

الصحيحان، وقد روى عن البخاري في صحيحه من طريق شيخه أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب عن أبي عبد الله الخلال عن أبي علي الكشاني عن الفربري عن البخاري ويرويه أيضاً من طريق أبي الخير ابن أبي عمران عن أبي الهيثم الكُشْمَيهني عن الفربري عن البخاري، ولم يذكر حديثاً بإسناده إلى صحيح مسلم [٣].

---

(١) ذكره في الاستدراك الخامس والأربعين. وترجمت هناك لرجال الإسناد. ولا يخفى أن ذكر السلامي إسناداً إلى صاحب الكتاب، لا يقضي عدم روايته له من طريق آخر لم يذكره، خاصة وقد سبق أنه يروي بالإجازة عن جماعة من كبار المحدثين.

(٢) ذكره في الاستدراك الخامس والأربعين.

(٣) ذكر صحيح البخاري في الاستدراكات (٥٩، ٥٥، ٣١، ٢٣، ١٤، ١٣) وذكر صحيح مسلم في الاستدراكات (١٤، ٤١، ٥٩).

وسنن أبي داود، وقد روى عنه من طريق شيخه أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن عمر المقرئ عن الخطيب البغدادي عن أبي علي التستري عن أبي عمر الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي عن أبي داود [١].

وجامع الترمذي، روى عنه من طريق شيخه أبي الحسين بن أبي القاسم عن أبي يعلى الحريري عن أبي علي الحسن بن محمد السنجي عن أبي العباس محمد ابن أحمد بن محبوب عن الترمذي، وأيضاً من طريق صاعد بن سيار عن محمود ابن القاسم وعبدالله بن عطاء كلاهما عن عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن الترمذي[٢].

والمسند لأحمد بن حنبل، روى عنه من طريق شيخه علي بن محمد بن علي العلاف عن عبدالملك بن بشران، ورواه أيضاً من طريق شيوخه المبارك بن عبدالجبار وعبد القادر بن محمد اليوسفي وعبدالرحمن بن أحمد اليوسفي وأبوالقاسم ابن الحصين عن أبي علي الحسن بن علي المذهب.

ورواه ابن بشران وأبو علي المذهب عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه[٣].

ومسند مطيّن الحضرمي[٤].

---

(١) ذكره في الاستدراكين الثالث والعشرين، والخامس والعشرين.

(٢) ذكره في الاستدراكات (٥، ٤١، ٤٥).

(٣)ذكره في الاستدراكات (٧٣، ٥٨، ٣١، ٢٥، ٥، ٣، ١).

(٤) ذكره في الاستدراك الثالث والعشرين.

ومسند الحارث بن أبي أسامة، روى عنه من طريق شيخه أبي المطهر سعد ابن أبي الرجاء عن أبي نعيم الأصبهاني عن الخطيب البغدادي عن الحسين بن شجاع عن أحمد بن يوسف بن خلاد العطار عن الحارث بن أبي أسامة[١].

وفوائد ابن مخلد (المخلديات)، رواها من طريق شيخه بالإجازة أبي الحسين ابن النقور، ورواه أيضاً من طريق شيخه أبي القاسم إسماعيل بن عمر المقرئ عن ابن النقور عن عبد الله بن محمد الأكفاني عن أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار صاحب المخلديات [٢].

وفوائد أبي طالب ابن غيلان (الغيلانيات)[٣].

كتب دلائل النبوة والسيرة وتراجم الصحابة:

المغازي لابن إسحاق[٤].

وطبقات ابن سعد الكبير، وروى عنه من طريق شيخه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون عن عبيد الله بن عثمان الصيرفي وإبراهيم البرمكي عن أبي عمر ابن حيويه عن أحمد بن معروف الخشاب عن الحسين بن فَهْم عن ابن سعد. وكرّر إسنادَه مرة ثانية لكنه قال: "الحسن بن علي الجوهري" بدل "إبراهيم البرمكي" ويحتمل أن الثلاثة الصيرفي والبرمكي والجوهري قد سمعوا من أبي عمر ابن حيويه وأخذ عنهم أبو الفضل ابن خيرون [٥].

---

(١) ذكره في الاستدراك الثاني.

(٢) ذكره في الاستدراك الثاني والعشرين.

(٣) ذكره في الاستدراكين الثالث، والرابع والعشرين.

(٤) ذكره في الاستدراكين الثالث، والسادس عشر.

(٥) ذكره في الاستدراكين السابع والعشرين، والخامس والثلاثين.

والفضائل لأحمد بن حنبل، ذكر إسناده له عن أبي الحسين ابن الطيوري عن أبي منصور ابن السواق وأبي طاهر محمد بن علي العلاف وغيرهما عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه[١].

ودلائل النبوة لأبي حفص ابن شاهين، وأبي نعيم، والبيهقي، ومعجم الصحابة للبغوي، ومعجم الصحابة لابن شاهين، ومعجم الصحابة لابن قانع[٢].

كتب غريب الحديث:

غريب الحديث المصنف لأبي عبيد القاسم، روى عنه من طريق طراد بن محمد الزينبي وأحمد بن علي عن أحمد بن البادا عن دعلج بن أحمد عن علي ابن عبدالعزيز البغوي عن أبي عبيد[٣].

وغريب الحديث لإبراهيم الحربي[٤].

وغريب الحديث لابن قتيبة[٥].

كتب الرجال والتاريخ:

النسب للزبير بن بكار[٦].

---

(١) ذكره في الاستدراكين الثاني، والتاسع عشر .

(٢) ذكر هذه الكتب جميعاً في الاستدراك الثالث والثلاثين.

(٣) ذكره في الاستدراكات (٩، ٤٨، ٤٩).

(٤) ذكره في الاستدراك الرابع والعشرين.

(٥) ذكره في الاستدراك السادس عشر.

(٦) ذكره في الاستدراكات (٦، ١٦، ١٩، ٣٩).

والمؤتلف والمختلف للدارقطني [١].

والأسماء والكنى لأحمد بن حنبل [٢].

كتب حديثية غير ماذُكر وفي أصول الدين:

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام [٣].

وما قالت القرابة في الصحابة وما قالته الصحابة في القرابة للدارقطني.

والإبانة لابن بطة الحنبلي [٤].

كتب اللغة والأدب:

أمالي ثعلب، روى عنه من طريق شيوخه محمد بن إسحاق الباقرحي وأحمد ابن الحسن الكرجي ومحمد بن سعيد الكاتب عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن مقسم عن ثعلب [٥].

والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، روى عنه من طريق شيخه أبي زكريا التبريزي عن أبي محمد الدهان وهلال بن محسن الكاتب عن أحمد بن محمد بن الجراح عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن أحمد بن سليمان الطوسي عن أبي عبيد [٦].

---

(١) ذكره في الاستدراك التاسع والعشرين.

(٢) ذكره في الاستدراك الثامن والعشرين.

(٣) ذكره في الاستدراك الأول.

(٤) ذكر الكتابين في الاستدراك التاسع والعشرين.

(٥) ذكره في الاستدراك السادس والخمسين.

(٦) ذكره في الاستدراك العشرين.

وتهذيب اللغة للأزهري[١].

وأدب الكاتب لابن قتيبة[٢].

والمجالسة لأحمد بن مروان المالكي، من طريق شيخه جعفر بن أبي طالب القارئ عن عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب عن أبيه عن أحمد بن مروان المالكي[٣].

وإصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت[٤].

وكتاب الألفاظ ليعقوب بن السكيت، روى عنه من طريق شيخه أبي زكريا التبريزي عن أبي محمد الدهان وهلال بن محسن الكاتب عن أحمد بن محمد بن الجراح عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن عبد الله بن رستم عن يعقوب[٥]

---

(١) ذكره في الاستدراكات (٢، ٢٤، ٥٦).

(٢) ذكره في الاستدراك التاسع والستين.

(٣) ذكره في الاستدراك السابع عشر.

(٤) ذكره في الاستدراكين السابع عشر، والتاسع والستين.

(٥) ذكره في الاستدراك العشرين.

المبحث الخامس

وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين خطيتين:

الأولى: من محفوظات دار الكتب الظاهرية برقم (١٥٨٩)، وعليها ختم الخزانة العمرية. وتقع في ثمانين لوحة، كل واحدة ذات وجهين عدا الأولى ففيها العنوان «كتاب التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف، وخطأ في تفسيرها ومعانيها، وتحريف في كتاب الغريبين عن أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدب الهروي رحمه الله سنة ٤٠١هـ[1] صاحب أبي منصور الهروي المتوفى سنة ٣٧٠هـ مما نبه عليها وبيّن صحتها والصواب فيها الشيخ أبو الفضل محمد بن أبي منصور الناصر بن محمد بن علي بن عمر الفارسي الأصل السلامي الدار رحمه الله».

وعدد الأسطر في وجه (١٥)، وعدد الكلمات في كل وجه (٨ — ١١) تقريباً.

وهي نسخة عتيقة مقابلة مكتوبة بخط واضح، وبعض كلماتها مشكلة.

وكاتبها هو الشيخ الفقيه صفي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الخالق بن محمد بن هبة الله بن أبي هشام القرشي الشافعي الدمشقي.

سمع: أبا الحسين أحمد بن حمزة الموازيني - تلميذ السلامي - وغيره.

وكتب عنه: عمر بن الحاجب وجماعة.

---

(١) كذا في النسخة، وكذلك نقلها ناسخ النسخة الثانية، ولعله سقط قوله: «المتوفى».

قال الذهبي: «نسخ الكثير، وقرأ الحديث. وكانت عنده فضيلة ومعرفة».

توفي سنة (٦٤٣ هـ) وقد عاش ثمانين سنة[1].

وقد حصل فيها سقط في اللوحة الثانية والسبعين بين الوجهين، وقد كُتب في أول هامش الوجه الأيسر ما نصه: «هذه الصفحة لا تتبع السابق، وهنا نقص في المخطوط». ولم يمكني تحديد قدر الساقط. وجعلتها الأصل في التحقيق.

الثانية: من محفوظات دار الكتب المصرية برقم (٥٦) لغة تيمور. وعدد صفحاتها مائة وخمسون صفحة. وفي كل لوحة صفحتان. وفي كل صفحة (١٩) سطراً، وفي كل سطر (٧-١١) كلمة تقريباً. وقد انتهى الكتاب عند الصفحة (١٤٣) ثم بعدها فهرس للكتاب.

وقد كتبت هذه النسخة في القرن الماضي. جاء في آخرها: «تم نسخاً على يد الحقير حامد بن الشيخ أديب بن الشيخ أرسلان الشهير لقباً بالتقي، الحسيني نسباً، الأثري مذهباً، في جمادى الثانية سنة ألف وثلاثمائة وسبعة وعشرين عن نسخة قديمة في مكتبة الملك الظاهر الكائنة بدمشق الشام حرسها الله وسائر بلاد المسلمين. من فن اللغة نمرة» (٥١).

وكتب بعدها: «بلغ مقابلة بقلم: محمد صادق المالح».

ونبّه الناسخ على وجود السقط الذي سبق التنبيه عليه في النسخة الظاهرية، فدل على أن السقط لم يكن حديثاً. ورمزت لها بالحرف (م).

وبعد اعتماد موضوع تحقيق هذا الكتاب لنيل درجة العالمية (الماجستير) أُخبرت بصدور طبعة للكتاب بتحقيق الدكتور وليد محمد السراقبي، وقد نظرت

---

(١) تاريخ الإسلام (١٥١/٤٧).

في ما عمله وفقه الله فتبين لي وقوع بعض الثغرات في طبعته: أما ما يتعلق بدراسة المؤلف والكتاب فلم أتتبعه فيهما لكن استغربت نسبة السلامي للأشعرية حيث قال في معرض مدحه: "سني المذهب، أشعري الفكر"!!. وسبق في المبحث المتعلق بمذهب السلامي وعقيدته الإشارة إلى انتقاله عن مذهب الأشاعرة. أما من حيث الإجمال فتظهر عنايته بدراسة الكتاب من حيث موضوعه ومصادره وأثره.

أما ما يتعلق بمنهجه في التحقيق فلم يبين فيه الأصل الذي اعتمد عليه من النسختين الخطيتين، وإنما سماهما أصلين فقال في أول منهجه في التحقيق: «قابلت الكتاب على أصليه الخطيين»!. ولم يرمز لأي منهما برمز، لكن تبين عند العمل أنه جعل الظاهرية أصلاً ويصفها بذلك فيقول: «وفي الأصل كذا...» وربما رمز لها بحرف (ظ). ورمز للمصرية بحرف (ك).

وذكر في وصفه النسخ الخطية أن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية قد جبرت النقص الواقع في النسخة الظاهرية؛ وليس بصحيح.

ومن منهجه أنه التزم تخريج الأحاديث من كتب الصحاح والسنن والمسانيد وكتب غريب الحديث وكتب اللغة مراعياً التسلسل الزمني لكل صنف من الكتب !!. ويقصد بالتخريج مجرد العزو إلى الكتب المتقدمة. وأيضاً فإنه لم يستوعب العزو إلى الكتب الحديثية.

وأما ما يتعلق بقسم التحقيق فقد تتبعته في عشرين لوحة فقط من المخطوط وظهر لي أن طبعته قد حصل فيها الخلل في أمور، مجملُها أربعة:

الأول: عدم العناية بالعلامات التي يضعها النساخ للضرب أو بيان زيادة نسخة مثل (لا ، إلى) وقد تكرر هذان الرمزان في أول النسخة الظاهرية ، ولم يشر إلى معناها ومواضعها. وهذه بالتفصيل ثلاث وعشرون ملاحظة.

الثاني: حصل في نسخته سقط لكلمات موجودة في الأصل في السطر أو في اللحق لم يكتبها ولم يشر إليها. وهي في خمسة وستين موضعاً.

الثالث: حصول التصحيف والتحريف. ومن أكثر أمثلته وقوعاً أنه يكتب "ابنا" - والتي لم تنقط في الأصل ، ونُقطت في النسخة المصرية ولم تهمز - ؛ يكتبها "أنبأ" وهي اختصار "أخبرنا". وهو في أربعة وأربعين موضعاً.

الرابع: إضافة زيادات ليست من الأصل. وعدتها إحدى عشرة زيادة.

فجملة الملاحظات بالتفصيل تزيد على مائة وأربعين ملاحظة في أول عشرين لوحة من المخطوط الأصل. وقد تم عرض تقرير عن هذه المطبوعة للقسم المختص للنظر فيه في الجلسة رقم (٢) بتاريخ ١٤٢٥/٨/٧هـ، وحصلت الموافقة على مواصلة العمل في تحقيق الكتاب لما قُدِّم من مبررات.

القسم الثاني

قسم التحقيق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرِ البَغْدَادِيُّ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ، وَخِيرَتِهِ مِنْ خَلقِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

مقدمة المصنف

أَمَّا بَعدُ:

فَإِنَّ الشَّيخَ الحَافِظَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بنَ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيَّ[1]، نَزِيلَ نَيْسابُورَ، كَتَبَ إِلَيْنا عَلَى يَدَيِ الأَمِيرِ الحَافِظِ أَبِي نَصْرِ ابنِ مَاكُولاَ[2] فِي سَنَةِ

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي. ولد سنة (٤٠٩ هـ).
صحب جعفر بن محمد المستغفري وتخرج به. وسمع من أبي عثمان الصابوني. وحدَّث عنه إسماعيل بن محمد التميمي، ووجيه الشحامي.
قال عمر بن محمد النسفي «لم يكن في زمانه مثله في فنه في الشرق والغرب». وقال عبد الغافر الفارسي: «هو عديم النظير في حفظه». (ت: ٤٩١ هـ).
السير (١٩/٢٠٥)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٣٠).

(٢) هو الأمير الكبير الحافظ البارع أبو نصر علي بن هبة الله بن علي جعفر العجلي. ولد سنة (٤٢٢ هـ) وقيل قبلها.
سمع من أبي بكر بن بشران، وأبي القاسم الحنائي. وحدّث عنه أبو بكر الخطيب شيخُه، ومحمد بن طرخان، وشجاع بن فارس الذهلي.
قال أبوسعد السمعاني: «كان ابن ماكولا لبيباً، عالماً، عارفاً، حافظاً، يرشَّح للحفظ حتى كان يقال له الخطيب الثاني، وكان نحوياً، مجوداً، وشاعراً مبرزاً، جزلَ الشعرِ، فصيحَ العبارةِ، صحيحَ النقل، ماكان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد». (ت: ٤٧٥ هـ).
السير (١٨/٥٦٩)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٠١)، ومقدمة تحقيق الإكمال للمعلمي ص (١٨).

ثَمَانِي وَسِتِّينَ وَأَرْبعمائةٍ بِالإِجازَةِ عَنهُ بِجَمِيعِ مَسْمُوعَاتِهِ وَرِوَاياتِهِ مِنْ جَمِيعِ العُلُومِ، وَأَذِنَ لَنا فِي الرِّوايَةِ عَنهُ عَلَى شَرْطِ الإِجازَةِ، فَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَسْمُوعاتِهِ كِتابُ الغَرِيبَيْنِ تَأْلِيفُ أَبِي عُبَيدٍ أَحْمدَ بنِ مُحَمّدٍ الهَرَوِيِّ [المُؤَدِّبِ(١) صَاحِبِ أَبِي مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيِّ الهَرَوِيِّ(٢)، مُؤَلِّفِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ](٣) - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -، وَأَخْبَرَنا بِهِ عَنِ الشَّيخِ أَبِي عُثْمانَ إِسْماعِيلَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَحْمدَ ابنِ إِبْراهِيمَ الصَّابُونِيِّ(٤)، عَنْ مُصَنِّفِهِ أَبِي عُبَيدٍ.

ثُمَّ قَدِمَ عَلَينا مَدِينةَ السَّلَامِ [٢/أ] الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرِ بنِ مُحَمّدٍ

---

(١) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة في المبحث الثاني من الفصل الثاني ص(١١٠).

(٢) هو العلامة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي الشافعي. ولد سنة (٢٨٢ هـ).
سمع من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وابن السراج. وروى عنه أبو يعقوب القرّاب، وأبو ذر عبد بن أحمد الحافظ.
قال الذهبي: «كان رأساً في اللغة والفقه، ثقة ثبتاً ديّناً». (ت: ٣٧٠هـ).
السير (١٦/٣١٥)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٣/٦٣)، وبغية الوعاة (١/١٩).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (م).

(٤) هو الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري الصابوني. ولد سنة (٣٧٣ هـ).
حدّث عن أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، وأبي محمد المخلدي. وحدّث عنه ابنه عبد الرحمن، والبيهقي.
قال البيهقي: «حدّثنا إمام المسلمين حقّاً، وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني». وقال الكتاني: «ما رأيت شيخاً في معنى أبي عثمان زهداً وعلماً، كان يحفظ في كل فنّ، لا يقعد به شيء، وكان يحفظ التفسير من كتب كثيرة، وكان من حفاظ الحديث». (ت: ٤٤٩ هـ).
الأنساب (٣/١٨٣)، والسير (١٨/٤٠)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٤/٢٧١).

الشَّحّامِيُّ الْمُسْتَمْلِيْ النَّيسابُورِيُّ[١] بِإجَازَةٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمائَةٍ، فَنَزلَ فِي رِباطِ شَيخِ الشُّيوخِ أَبِي البَرَكاتِ إِسْماعِيلَ بنِ أَبِي سَعْدٍ[٢] الصُّوفِيِّ[٣]، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى رِباطِ بُرْهانِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ الغَزْنَوِيِّ[٤] بِبَابِ

(١) هو الشيخ العالم المحدّث المفيد المعمَّر أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد النيسابوري الشحّامي المستمليّ الشُّروطي. ولد سنة (٤٤٦ هـ).
سمع من البيهقي، وأبي سعد الكنجروذي. وحدّث عنه أبو موسى المديني، والسمعاني، وابن عساكر.
قال الذهبي: "مسند نيسابور، صحيح السماع، لكنه كان يخلّ بالصلاة، فترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ تورّعاً". قال ابن حجر معقباً: «وقد اعتذر زاهر عن ذلك بأصبهان، وقال: لي عذر، وأنا أجمع، ويحتمل أنه كان به سلس البول»، (ت: ٥٣٣ هـ).
السير (٢٠/ ٩)، والميزان (٦٤/٢)، ولسان الميزان (١٢١/٣).

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب، وفي (م): سعيد.

(٣) هو الشيخ الصالح أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد: أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري. ولد سنة (٤٦٥ هـ).
سمع من أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي، وأبي نصر الزينبي. وروى عنه ابناه عبد الرحيم وعبد اللطيف، وأبو القاسم بن عساكر.
قال السمعاني: «وقور مهيب، على شاكلة حميدة، ما عرفت له هفوة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلاً برباطه»، (ت: ٥٤١هـ).
المنتظم (١٠/ ١٢١)، والوافي بالوفيات (٩/ ٨٥)، والسير (٢٠/ ١٦٠).

(٤) هو الواعظ المحسن الشهير أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي.
سمع من حمزة القايني، وأبي سعد ابن الطُّيوري.
كان له قبول عند العامة، وبنت له زوجة الخليفة رباطاً بباب الأزج - لعله المراد في القصة -. (ت: ٥٥١ هـ).
والغزنوي: بفتح الغين المعجمة، والزاي الساكنة، بعدها نون مفتوحة، هذه النسبة إلى غزنة، وهي بلدة من أول بلاد الهند.
الأنساب (٣/ ٣٩٩)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢١٠)، والسير (٢٠/ ٣٢٤).

الأَزَجِّ(١) عَلَى شَطِّ دِجْلَةَ، فَأَكْرَمَ مَثْواهُ، وَأَحْسَنَ ضِيافَتَهُ. (٢)فَحَضَرْنا عِنْدَهُ هُنَاكَ لِنَسْمَعَ مِنهُ أَحَادِيثَ، كَانَ قَدْ خَرَّجَها عَنْ شُيُوخِهِ العَوَالِيَ فِي أَجْزاءٍ، فَقَرأْناهَا عَلَيهِ فِي الرِّباطِ، وَسَمِعَها بُرْهانُ الدِّينِ مَعَنا، فَذَكَرَ لَنا أَنّ الشَّيخَ أَبَا عُمَرَ

---

(١) باب الأزج بفتح الهمزة والزاي: محلة كبيرة، ذات أسواق كثيرة، ومحالّ كبار في شرقي بغداد، فيها عدة محالّ كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة، قال السمعاني: "وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهّاد والصالحين، وكلهم إلا ما شاء الله على مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله". الأنساب (١/ ٨٤)، ومعجم البلدان (١/ ١٦٨).

(٢) وُجد في أول النسخة الظاهرية استخدام الرمز (لا) فوق بعض الكلمات، وكذا الرمز (إلى)، وهما رمزان يشيران إلى أن ما بينهما من الكلام ليس من الكتاب، ورأى بعض العلماء أن هذين الرمزين يحسن وضعهما فيما ثبت في رواية، وسقط من أخرى.

قال السخاوي في شرح ألفية العراقي: «أو كتب أي ويبعد الزائد أيضاً بكتب (لا) أو (من) في أوله، ثم (إلى) في آخره، وذلك والله أعلم فيما يجوزون نفية أو إثباته، غير متفق عليه في سائر الروايات، ولذا يضاف إليه ببعض الأصول الرمز لمن وقع عنده أو نفي عنه من الرواة، وقد يقتصر على الرمز لكن حيث يكون الزائد كلمة أو نحوها. وقال ابن الصلاح تبعاً لعياض: إن مثل هذه العلامة تحسن فيما ثبت في رواية وسقط في أخرى».

علوم الحديث لابن الصلاح ص (١٧٨)، وفتح المغيث للسخاوي (٢/١٨١)، وتدريب الراوي (٢/٧٨).

وقد تكرر هذان الرمزان في أول النسخة الظاهرية دون آخرها، ولم يشر إليهما ناسخ النسخة المصرية.

وما بينهما من الكلمات يختلف من موضع لآخر من حيث اتساق الكلام وانتظامه، فمرة لا يستقيم الكلام بدونه، ومرة يستقيم، ومرة يوجب إثباته التكرار في المعنى دون فائدة، ولهذا الاختلاف وقعت الخيرة على أن أبقي ما بينهما مشيراً إلى وجود الرمزين في أماكنهما في كل موضع وقعا فيه. وهذا أول موضع يرد فيه الرمز (لا).

عَبْدَالوَاحِدِ بنَ أَحْمدَ بنِ القَاسِمِ الْمَلِيحِيَّ الهَرَوِيَّ(١) أَجَازَ لَهُ رِوايَةَ جَمِيعِ مَسْمُوعاتِهِ، وَمِنْ جُمْلَتِها كِتابُ أَبِي عُبَيدٍ الهَرَوِيِّ، وَسَمِعَهُ الْمَلِيحِيُّ مِنْ أَبِي عُبَيدٍ.

فَحَضَرَ بَعضُ طَلَبَةِ الحَدِيثِ، وَمَعَهُ مِنَ الأُدَباءِ الشَّيخُ الأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ الْخَشّابِيُّ(٢)، فَسَأَلاهُ أَنْ يَسْمَعا مِنهُ الكِتابَ، فَأَجَابَهُما إِلَى ذَلِكَ، فَقَرَأَ الأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى الشَّيخِ أَبِي القَاسِمِ الشَّحامِيِّ كِتابَ أَبِي عُبَيدٍ هَذا، وَكُنتُ حَاضِراً [٢/ب] أَسْمَعُ القِراءَةَ عَلَيهِ.

وَأَخبَرَنا أَيْضاً بِهِ إِجازَةً، عَنْ أَبِي عُثمانَ الصّابُونِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، وَأَحْضَرتُ نُسخَةً بِالكِتابِ مَسمُوعَةً مِنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَلِيحِيِّ وَأَبِي عُثمَانَ الصَّابُونِيِّ، وَالنُّسْخَةُ وَقْفٌ.

فَقُرِئَ عَلَيهِ مِنهَا إِجَازَةً عَنِ الشَّيْخَينِ عَنِ الْمُصَنِّفِ فِي رِبَاطِ الشَّيخِ الإِمَامِ العَالِمِ بُرْهانِ الدِّينِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ الغَزْنَوِيِّ - أَيَّدَهُ اللَّهُ -، وَحَضَرَ قِراءَةَ

---

(١) هو الشيخ الصدوق مسند هراة أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد المليحي الهروي. ولد سنة (٣٧٦ هـ).
سمع أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفاف. حدث عنه خلف بن عطاء الماوردي، وإسماعيل بن منصور المقرئ.
قال المؤتمن الساجي: «كان ثقة صالحاً قديم المولد». (ت: ٤٦٣ هـ).
الأنساب (٣٥٤/٤)، والسير (٢٥٥/١٨)، وبغية الوعاة (٨٩/٢).

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام النحو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد البغدادي ابن خشاب - ضبطه ابن نقطة بفتح الخاء -. ولد سنة (٤٩٢ هـ).
سمع من أبي القاسم الربعي، وأبي الغنائم النرسي. حدث عنه السمعاني، وعبد الغني المقدسي.
قال السمعاني: «هو شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة والنحو والحديث، يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة سريعة مفهومة، سمع الكثير، وحصل الأصول من أي وجه، وكان يضن بها، سمعت بقراءته كثيراً، وكان يديم القراءة طول النهار من غير فتور...». (ت: ٥٦٧ هـ).
السير (٥٢٣/٢٠)، وذيل طبقات الحنابلة (٣١٦/١)، وتكملة الإكمال (٤٩٨/٢).

الكِتَابِ فَسَمِعَهُ أَجْمَعَ، وَأَحْضَرَ نُسخَةً لَهُ، فَعُورِضَ بِها وَقْتَ القِراءَةِ، وكَتَبْتُ فِيها سَماعَنا بِخَطِّي(١).

فَعَثَرْتُ فِيهِ عَلَى كَلِماتٍ فِي أَحادِيثَ قَدْ وَقَعَ فِي أَلفاظِهَا تَغْيِيرٌ وَتَصْحِيفٌ، وَقَدْ فُسِّرَتْ عَلَى التَّصْحِيفِ بِما لاَ يُوافِقُ الحَدِيثَ وَلاَ مَعناهُ، وَسَمِعتُ فِيهِ تَفْسِيرَ آياتٍ غَيرِ جَائِزةٍ وَلاَ مَسمُوعٍ(٢)، وَتَأْوِيلاَتٍ بَعِيدَةً مِنَ الْمَعانِي الْمَذكُورَةِ فِي كُتُبِ الْمَعانِي الَّتِي قَالَتْها عُلَماءُ العَرَبِيَّةِ وَنَقَلَةُ التَّفاسِيرِ عَنِ السَّلَفِ.

وَلاَ يَلِيقُ مَا ذَكَرهُ بِالقُرآنِ وَالحَدِيثِ، إِذِ القُرآنُ لاَ يُفَسَّرُ بِالرَّأْيِ، وَإِنَّما يُفَسَّرُ بِما نُقِلَ فِي السُّنَّةِ وَالأَثَرِ، وَوافَقَ لُغَةَ العَرَبِ، فَأَكْثَرْتُ مِنْ ذَلِكَ [٣/أ] تَعَجُّبِي؛ إِذْ قَدْ قَالَ فِي ابْتِداءِ الكِتابِ "وَلَيسَ لِي فِيهِ قَولٌ إِلاَّ أَنِّي جَمَعتُ فِيهِ أَقْوالَ العُلَماءِ، وَأَلَّفْتُ بَينَ ذَلِكَ".

وَلَمْ أَرَ مَا ذَكَرَهُ مِمّا خَالَفَ فِيهِ النَّقلَ وَالصَّوابَ مَسطُوراً فِي كِتابٍ مُفَسِّرٍ غَيرِهِ.

فَحَضَرَ عِندِي بَعضُ أَهلِ العِلمِ(٣)، وَلَهُ فَهمٌ بِالتَّفْسِيرِ وَالْمَعانِي، فَتَفاوَضْنا ذِكرَ مَا وَقَعَ فِي الكِتابِ مِنَ الأَغْلاطِ وَالأَوهَامِ(٤)، فَسَأَلَنِي أَنْ

---

(١) وضع هنا الرمز (إلى)، وجعلها ناسخ (م) من أصل الكتاب !!.

(٢) كذا في النسختين الخطيتين، وضبَّبَ ناسخ الأصل فوقها بكتابة (صـ).

وعبارة المصنف مشكلة، فإن وصف الآيات بعدم الجواز لم يتبين لي وجهه، أما المعطوف وهو "مسموع" فهو في المعنى وصف للتفسير ومن حيث الصناعة يلزم عطفه على "جائزة" وهما مختلفان في التذكير والتأنيث، ويحتمل أن تكون العبارة «... غير جائز ولا مسموع «فتصحفت».

(٣) وضع هنا الرمز (لا)، وجعلها ناسخ (م) من أصل الكتاب وأخرها عن واو العطف، فصار الكلام منفياً.

(٤) وضع هنا الرمز (إلى).

أُفْرِدَ(١) ذَلِكَ فِي جُزْءٍ لِيُعرَفَ(٢)، فَاعْتَذَرْتُ إِلَيهِ بِاشْتِغالِي بِقِراءَةِ الحَدِيثِ وَالنَّسخِ وَغَيرِ ذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ تَكَرَّرَ سُؤالُهُ(٣) كَرَّرَ عَلَيَّ السُّؤالَ، وَهُوَ مِمَّنْ يُوجَبُ سُؤَالُهُ(٤)، فَعَلَّقتُ مِنهُ(٥) مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ التَّصْحِيفِ فِي حَالِ القِراءَةِ وَالسَّماعِ، وَلَمْ أَتَتَبّعِ الكِتابَ بِالنَّظَرِ وَالاسْتِقْصاءِ، إِذْ فِيهِ أَشْياءُ تَحتاجُ إِلَى نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ وَتَدَبّرٍ، فَجَرَّدْتُ مِنهُ الأَلْفاظَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا السَّهْوُ وَالتَّحْرِيفُ وَالغَلَطُ وَالتَّصْحِيفُ، وَإِنْ كَانَ الكِتابُ المُصَنَّفُ لاَ يَعرَى مُصَنِّفُهُ مِنْ غَلَطٍ وَسَهْوٍ.

وَقَدْ سَبَقَ العُلَماءُ إِلَى أَخْذِ بَعضِهِمْ عَلَى بَعضٍ فِيمَا وَقَعَ مِنهُمْ فِي كُتُبِهِمْ مِنْ سَهوٍ وَتَصْحِيفٍ، وَقَدْ صَنّفُوهُ كُتُباً، فَهَذا أَبُو سَعِيدٍ عَبدُ اللّهِ بنُ الوَلِيدِ صَعُوداءُ الكُوفِيُّ(٦) قَدْ أَخَذَ عَلَى أَبِي عُبَيدٍ القَاسِمِ بنِ سَلاّمٍ [٣/ب]

(١) وضع هنا الرمز (لا).

(٢) وضع هنا الرمز (إلى).

(٣) وضع هنا الرمز (لا).

(٤) وضع هنا الرمز (إلى).

(٥) وضع هنا الرمز (لا). ولم أجد بعدها الرمز (إلى). ويحتمل أن يكون الرمز (لا) فوق الكلمة "منه" فيكون المراد حذف كلمة واحدة. والله أعلم.

(٦) لم أجد ممن لقب بصعوداء من اسمه عبد الله بن الوليد، إنما وجدت ترجمة محمد بن هبيرة الأسدي أبو سعيد الملقب بصعوداء، أحد أعيان الكوفة وعلمائهم، عارف بالنحو واللغة وفنون الأدب، قدم بغداد، واختص بابن المعتز، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقته عليه، فلعله المراد.

ترجمته في إنباه الرواة (٢/٨٥)، ومعجم الأدباء (١٢/١٠٥)، وبغية الوعاة (١/٢٥٦)، وسماه السيوطي كما في المطبوع: محمد بن هبير.

وذكر السيوطي ترجمة أخرى لعالم ملقب بصعوداء، وهو محمد بن القاسم، لكنه مال إلى أنه السابق نفسه. بغية الوعاة (١/٢١٥).

البَغْدادِيّ[(١)] أَلْفاظاً فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ المُصَنَّفِ الَّذِي صَنَّفَهُ أَبُو عُبَيدٍ، وَجَعلَهُ كِتاباً. وكَذلِكَ أَبُومُحَمّدِ ابنُ قُتَيبَةَ الدِّيْنَوَرِيُّ[(٢)] قَدْ أَخَذَ عَلَى أَبِي عُبَيدٍ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ أَلْفَاظاً، وَسَمّاهُ غَلَطَ أَبِي عُبَيدٍ فِي جُزءٍ كَبِيرٍ. وكَذلِكَ الزَّجّاجُ أَبُو إِسْحاقَ النَّحْوِيُّ[(٣)] قَدْ أَخَذَ عَلَى

---

(١) هو الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله البغدادي الفقيه صاحب التصانيف. ولد سنة (١٥٧ هـ).
سمع شريك بن عبد الله، ووكيعاً، وجرير بن عبد الحميد. حدّث عنه عباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة.
قال أبو داود: «ثقة مأمون». وقال الدارقطني: «ثقة إمام جليل». (ت: ٢٢٤ هـ).
طبقات الحنابلة (١/٢٥٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤١٧)، والسير (١٠/٤٩٠)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٩٦).

(٢) هو العلامة الكبير ذو الفنون أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي. ولد سنة (٢١٣ هـ).
حدّث عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السجستاني. وحدّث عنه ابنه القاضي أحمد، وعبيد الله بن جعفر بن درستويه النحوي.
قال ابن حزم: «كان ثقة في دينه وعلمه». وقال الخطيب: «كان ثقة ديناً فاضلاً». وقال الذهبي في الميزان: «صدوق قليل الرواية». (ت: ٢٧٦ هـ).
والدينوري بكسر الدال المهملة، وسكون الياء، وفتح النون والواو، في آخرها راء هذه النسبة إلى دينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين.
تاريخ بغداد (١٠/١٧٠)، والأنساب (٢/٢٦٧) (٤/٢٥)، والسير (١٣/٢٩٦)، ولسان الميزان (٤/١٥٨).

(٣) هو الإمام نحوي زمانه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي؛ كذا في السير. وعند السمعاني في الأنساب والسيوطي في البغية: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهيل الزجاج.
لزم المبرِّد فأخذ عنه النحو. وأخذ عنه العربيةَ أبو علي الفارسي، وأبو القاسم الزجاجي.
قال الخطيب: «كان من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب». (ت: ٣١١ وقيل ٣١٠ هـ).
الأنساب (٢/٣٥٨)، والسير (١٤/٣٦٠)، وبغية الوعاة (١/٤١١).

ثَعلَبٍ[1] فِي كِتابِ الفَصِيحِ أَوْهاماً نَحواً مِنْ عَشَرَةِ أَحْرفٍ، قَدْ ذُكِرَتْ فِي جُزءٍ، وَهوَ سَماعُنا. وَقَدْ أَخَذَ أَبُوبَكرٍ ابنُ الأَنْبارِيِّ[2] عَلَى أَبِي حَاتِمٍ السِّجِسْتانِيِّ[3] فِي كِتابِ الوَقفِ وَالابْتِداءِ، وَرَدَّ عَلَيهِ فِي مَواضِعَ كَثِيرَةٍ.

---

(١) هو العلامة المحدث شيخ اللغة والعربية أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي. ولد سنة (٢٠٠ هـ).

سمع من محمد بن سلام الجمحي، وابن الأعرابي، والزبير بن بكار، وقال: سمعت من القواريري مائة ألف حديث. حدَّث عنه محمد بن العباس اليزيدي، وأبو عمر الزاهد، ومحمد ابن مقسم.

قال الخطيب: "كان ثعلب حجة ديناً وصالحاً مشهوراً بالحفظ". (ت: ٢٩١ هـ).

تذكرة الحفاظ (٦٦٦/٢)، والسير (٥/١٤)، وبغية الوعاة (٣٩٦/١).

(٢) هو الإمام الحافظ العلامة ذو الفنون أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري.

سمع أبا العباس محمد بن يونس الكديمي، وثعلباً. وحدَّث عنه أبوعمر بن حيويه، والدارقطني.

قال الخطيب: «كان صدوقاً ديناً من أهل السنة». وقال الذهبي: «صنف التصانيف الكثيرة، ويروي بأسانيده، ويملي من حفظه، وكان من أفراد الدهر في سعة الحفظ والدين». (ت: ٣٢٨ هـ).

الأنساب (١٤٦/١)، وطبقات الحنابلة (٦٩/٢)، تذكرة الحفاظ (٨٤٢/٣)، ومعجم الأدباء (٣٠٦/١٨).

(٣) هو الإمام العلامة المقرئ أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري.

أخذ عن يزيد بن هارون، وأبي عامر العقدي، وأبي عبيدة معمر بن المثنى. وحدَّث عنه ابن خزيمة والبزار وابن صاعد.

قال ابن حبان: "هو الذي صنف القراءات، وكان فيه دعابة غيرَ أني اعتبرت حديثه فرأيته مستقيم الحديث، وإن كان فيه مما لا يتعرى منه أهلُ الأدب". (ت: ٢٥٥ وقيل ٢٥٠ هـ).

الثقات لابن حبان (٤٠٦/٦)، والأنساب (٢٢/٢)، والسير (٢٦٨/١٢)، وتهذيب التهذيب(٤٤٣/٢).

وَكَذلِكَ رَدَّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ابنِ قُتَيبَةَ فِي كِتابِهِ الْمُسَمَّى بِالْمُشكِلِ فِي أَكْثرِهِ فِي الكِتابِ الَّذِي صَنَّفَهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ، وَهوَ رِوايَتُنا. وَكَذلِكَ أَبُومُحَمَّدٍ ابنُ دَرَسْتَوَيهِ النَّحْوِيُّ[(١)] أَيضاً قَدْ رَدَّ عَلَى جَماعَةٍ مِنَ العُلَماءِ مِثلِ قُطْرُبٍ[(٢)] وَغَيرِهِ. وَكَذلِكَ أَبُو العَبّاسِ الْمُبَرِّدُ النَّحْوِيُّ[(٣)] قَدْ رَدَّ عَلَى

---

(١) هو الإمام العلامة شيخ النحو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي تلميذ المبرد. ولد سنة (٢٥٨ هـ).

سمع من يعقوب بن إبراهيم فأكثر - لـه عنه تاريخُه ومشيخته -، ويحيى بنِ أبي طالب، وعباس الدوري. وحدّث عنه الدارقطني، وابن شاهين، وابن منده.

ضعفه هبة الله اللالكائي، ودافع عنه الخطيب، ووثقه ابنُ منده والحسين بن عثمان والذهبي. (ت: ٣٤٧ هـ).

ودرستويه ضبطه ابن ماكولا وابن نقطة بفتح الدال والراء، وضبطه السمعاني والسيوطي بضمهما. الإكمال (٣/٣٢٢)، والأنساب (٢/٢٢٧)، والسير (١٥/٥٣١)، وتكملة إكمال الإكمال (٢/٥٤٨)، ولسان الميزان (٣/٧٤٢)، وبغية الوعاة (٢/٣٦).

(٢) هو محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي الملقب بقطرب البصري النحوي اللغوي.

أخذ عن سيبويه وعيسى بن عمر، وأخذ عنه ابنُ السكيت.

وقال: «كتبت عنه قمطراً ثم تبينت أنه كان يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئاً»، (ت: ٢٠٦ هـ). معجم الأدباء (١٩/٥٣)، وبغية الوعاة (١/٢٤٢).

(٣) هو إمام النحو أبوالعباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري. ولد سنة (٢١٠ هـ).

أخذ عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني، وعنه إسماعيل الصفار، ونفطويه. وثقه الخطيب وغيره. (ت: ٢٨٦ هـ).

ويقال إن المازني سماه المبرِّد - بكسر الراء - أي المثبت للحق ثم غلب عليه بفتح الراء. السير (١٣/٥٧٦)، ولسان الميزان (٦/٦٢٩)، وبغية الوعاة (١/٢٦٩).

سِيْبَوَيْهِ النَّحْوِيُّ(١) فِي كِتَابِهِ، وَصَنَّفَ فِيهِ كِتاباً. وَكَذلِكَ غَيرُهُمْ مِنْ عُلَماءِ [٤/أ] اللُّغَةِ، قَدْ أَخَذَ بَعضُهُمْ عَلَى بَعضٍ.

وَكَذلِكَ أَصْحابُ الحَدِيثِ الحُفَّاظُ، قَدْ أَخَذَ بَعضُهُمْ عَلَى بَعضٍ، فَهَذا الخَطِيبُ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ تَارِيخِ بَغدَادَ قَدْ صَنَّفَ كِتاباً سَمَّاهُ كِتابَ الأَوْهامِ، وَهوَ أَرْبَعةَ عَشَرَ جُزْءًا سَماعُنا، ذَكَرَ فِيهِ مَا وَهِمَ فِيهِ الإِمامُ أَبُو عَبدِاللّهِ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ وَشُعْبَةُ بنُ الحَجّاجِ وَالإِمامُ أَبُو عَبدِ اللّهِ أَحْمدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ حَنْبلَ، وَغَيرُهُمْ مِثْلُ البُخارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَمَنْ يَجْرِي مَجْراهُمَا. وَكَذلِكَ الأَمِيرُ الحَافِظُ أَبُو نَصْرٍ ابنُ مَاكُولاَ أَلَّفَ كِتاباً فِي أَوهَامِ الحُفَّاظِ فِي كُتُبِ الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ فِي الأَسْماءِ، رَدَّ فِيهِ عَلَى الشَّيخِ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَالشَّيخِ أَبِي مُحَمّدٍ عَبدِ الغَنِيِّ بنِ سَعِيدٍ الْمِصْرِيِّ(٢)، وَالشَّيخِ أَبِي

---

(١) هو إمام النحو حجة العرب أبو بشر عمرو بن عثمان بن قُنْبر الفارسي ثم البصري الملقب بسيبويه - ومعناه رائحة التفاح وقيل غير ذلك -.
استملى الحديث على حماد بن سلمة، وأخذ النحو عن الخليل بن أحمد، وعيسى بن عمر. أخذ عنه الأخفش سعيد بن مسعدة، وقطرب. (ت: ١٨٠ هـ) وقيل غيرُ ذلك، وعاش (٣٢) سنة، وقيل نحو (٤٠) سنة.
تاريخ بغداد(١٢/ ١٩٥)، والسير(٨/ ٣٥١)، وإنباه الرواة (٢/ ٣٤٦).

(٢) هو الإمام الحافظ المتقن النسابة أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي المصري. ولد سنة (٣٣٢ هـ).
سمع من عثمان بن محمد السمرقندي، وإبراهيم بن علي الحنائي، والدارقطني. وحدَّث عنه محمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري.
قال البرقاني سألت الدارقطني لما قدم من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العلم ؟ قال: ما رأيت في طريقي إلا شاباً بمصر يقال له عبد الغني كأنه شعلة نار، وجعل يفخم أمره». وقال أحمد بن محمد العتيقي: «كان عبد الغني إمام زمانه في علم الحديث وحفظه، ثقة مأموناً، ما رأيت بعد الدارقطني مثله». (ت: ٤٠٩ هـ).
الأنساب (١/ ٨٥)، والسير (١٧/ ٢٦٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٤٧).

بَكْرٍ الخَطِيبِ الحَافِظِ أَيْضاً، (١) وَالكِتابُ عَشَرَةُ أَجْزاءٍ بِخَطِّهِ، وَهوَ رِوايَتِي عَنهُ بِالإجازَةِ(٢). وَقَدْ وَهِمَ الأَمِيرُ أَبو نَصْرٍ أيضاً فِي كِتابِهِ الَّذِي جَمَعَهُ وَسَمّاهُ الإكْمالَ فِي الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ فِي مَواضِعَ كَثِيرَةٍ، وَصَحَّفَ بَعضَ الأَسْماءِ، تُجْمعُ وَتُذْكَرُ فِي كِتابٍ مُفرَدٍ - إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالَى - [٤/ب]. وَقَدْ جَمَعَ الشَّيْخُ أَبو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الحافِظُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كِتاباً فِي تَصْحِيفِ العُلَمَاءِ وَالحُفّاظِ نَحواً مِنْ عَشْرِ كَرارِيسَ، وَهوَ سَماعُنا. وَلَيسَ في ذَلِكَ عَيبٌ، وَلاَ نَقصٌ عَلَيهِمْ؛ إِذِ الإنْسانُ قَدْ جُبِلَ عَلَى الخَطَأِ وَالنِّسْيانِ، وَقَدْ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا -: إِنَّما سُمِّيَ الإِنْسانُ إِنْساناً لأَنَّهُ يَنْسَى (٣).

---

(١) وضع هنا الرمز (لا).

(٢) وضع هنا الرمز (إلى).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٣٦) ح (٣٤٨٨) - ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٩٠) ح (٨١٦) - من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا إبراهيم بن نافع، قال: سمعت الحسن بن مسلم، يقول: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: خلق الله تعالى آدم من أديم الأرض كلها فسمي آدم، قال إبراهيم: فسمعت سعيد بن جبير يقول: سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال: خلق الله تعالى آدم فنسي فسمي الإنسان، فقال عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ [طه ١١٥].

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرجه ابن منده في التوحيد (١/٢٠٩) من طريق أبي نعيم عن إبراهيم عن الحسن بن مسلم عن سعيد عن ابن عباس به بذكر الزيادة، وهو إسناد الحاكم لأول الحديث دون آخره.

وأخرج الأثر كذلك عبدُ الرزاق في تفسيره (٢/١٩) عن سفيان الثوري - ومن طريقه ابنُ منده في الرد على الجهمية ص (٤٧) ح (١٨) -.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١٤/٥٧) وأبو الشيخ في العظمة (٥/١٥٤٥) من طرق عن سفيان=

وَأَوَّلُ مَنْ نَسِيَ أَبُونا آدَمُ عليه السلام.

=الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن ابن جبير عن ابن عباس نحوه. ورجاله ثقات. وتابع الثوريَّ عليه متابعة تامة مسعرُ بن كدام كما عند الطبراني في الصغير (٢/٥٥) عن محمد ابن مملك.

وأخرجه ابنُ منده في الرد على الجهمية ص (٤٧) ح (١٨) عن محمد بن محمد كلاهما عن أحمد بن عصام الأنصاري عن أبي أحمد الزبيري عن مسعر عن الأعمش عن مسلم عن ابن جبير عن ابن عباس.

قال الطبراني: «لم يروه عن مسعر إلا أبو أحمد، تفرد به أحمد بن عصام». وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٥/٣٥١) دون تعليق، وذكره في مجمع الزوائد (٨/١٣٦) وقال: «رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام ضعيف» إلا أن كلام الهيثمي معتَرَض بأن الذي ضُعِّف إنما هو أحمد بن عصام الموصلي ترجمته في لسان الميزان (١/٣٣١)، وهذا أحمد بن عصام الأنصاري الأصبهاني: ثقةٌ. ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٦٦) وطبقات المحدثين بأصبهان (٣/٤٠).

وشيخ الطبراني ترجم له أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/٢٣٧ وروى الأثر عن الطبراني عنه ولم يذكر فيه لا جرحاً ولا تعديلاً. وشيخ أبي منده محمدُ بن محمد لم أستطع تعيينه، ويحتمل أن يكون محمدَ بن مملك شيخَ الطبراني نفسه. والله أعلم.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٤٣٧) من طريق أسباط بن محمد عن الأعمش عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما به - بإسقاط مسلم البطين -.

والرواية الأولى أصح - أعني رواية الثوري ومسعر- لاجتماع الثقتين، وأيضاً لم يسمع الأعمش من ابن جبير إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها. انظر جامع التحصيل ص (١٨٩).

وللأثر طرق أخرى لا تخلو أسانيدها من مقال، وما قدمتُه هو أحسن ما في الباب وأصح وأشهر. وانظر الطرق الأخرى عند البيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٩٠) ح (٨١٧)، ابن منده في التوحيد (١/٢٠٩) وفي الرد على الجهمية ص (٤٧)، وأبي القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١/٣٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/٣٨٦).

وإنَّما تُعَدُّ أغْلاطُ العُلَماءِ، وسَقَطَاتُ الفُضَلاءِ. فأمَّا الجُهَّالُ فلا يُعْبَأُ بِهِمْ وبِقولِهِمْ.

وإنَّمـا أخَذَ العُلَمَـاءُ بَعضُهُمْ عَلَى بَعضٍ فِيمَا يَقَعُ مِنْهُمْ سَهْواً أوْ خَطأً نَصِيحَةً مِنْهُمْ لِلعِلْمِ وَحِفْظِهِ، ولِئَلاَّ يَكُونَ خِيانَةً مِنْهُمْ لِطالِبِ العِلْمِ، ولَمْ يَقْصِدُوا بِذَلِكَ عَيبَ بَعضِهِمْ لِبَعضٍ؛ إذْ كَانَ اللَّهُ سُبْحانَهُ قَدْ بَرَّأَهُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَنَزَّهَهُمْ عَنْهُ.

ولَيسَ ذِكْرُهُمْ ذَلِكَ غِيبَةً[1] - وإنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْمَذْكُورِ -[2]، وإنَّما قَصْدُهُمُ النَّفْعُ لِحَمَلَةِ العِلْمِ، والنُّصْحُ لَهُمْ، ولَولاَ ذَلِكَ لَمَا ذَكَرْتُ مِمَّا عَثَرْتُ عَلَيهِ حَرْفاً. والفَضْلُ لِمَنْ سَبَقَ مِنْ أهْلِ العِلْمِ [٥/أ]، وهُمُ القُدْوَةُ لِمَنْ جاءَ بَعْدَهُمْ، فَبِقولِهِمْ نَهْتَدِي، ولِهَدْيِهِمْ نَقْتَفِي، وبِعَمَلِهِمْ نَقْتَدِي، فَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيهِمْ ورِضْوانُهُ، وَجَزاهُمْ عَنَّا أفْضَلَ الجَزاءِ، وأعْلَى دَرَجاتِهِمْ فِي الجِنَانِ، وجَعَلَنا مِنَ العَامِلِينَ بِالعِلْمِ والْمُتَّبِعِينَ لأهْلِهِ بِفَضْلِهِ وكَرَمِهِ؛ إنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، جَزِيلُ العَطَاءِ.

فَمِمَّا وَقَعَ تَصْحِيفٌ فِي لَفْظِهِ وَخَطأٌ فِي تَفْسِيرِهِ.

الاستدراك الأول

[١] قَالَ فِي بَابِ البَاءِ مَعَ الشِّينِ: «وَفِي الحَدِيثِ مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ إبِلٌ وَبَقَرٌ، لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا إلاَّ بُطِحَ لَهَا يَومَ القِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، ثُمَّ جَاءَتْ كَأكْثَرِ مَا كَانَتْ وَأبْشَرِهِ أيْ أحْسَنِهِ»[3] هَذَا مَا ذَكَرَهُ.

قُلتُ: وَهَـذا حَدِيثٌ رَوَاهُ أبُو هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ.

---

(١) وضع هنا الرمز (لا).

(٢) وضع هنا الرمز (إلى).

(٣) الغريبين (١/١٨٠) مادة بشر. وهو كذلك في النهاية (١/١٢٨) نقلاً عن الهروي صاحب الغريبين.

وَقَدْ وَقَعَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ تَصْحِيفٌ. وَهوَ قَولُهُ "وَأَبْشَرِهِ"، وَإِنَّما هُوَ "وآشَرِهِ"، يَعْنِي: أَنْشَطَهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الأَشَرِ، وَهُوَ النَّشاطُ وَالْمَرحُ. لاَ مِنَ البِشْرِ، الَّذِي هُوَ الحُسْنُ.

وَلَفظُ [٥/ب] الحَدِيثِ "كَأَغَذِّ مَا كَانَتْ وآشَرِهِ" مِنْ قَولِهِمْ أَغَذَّ فِي السَّيرِ أَيْ أَسْرَعَ وَجَدَّ، يَعْنِي أَنَّ الإِبِلَ الَّتِي لَمْ تُؤَدَّ زَكَاتُهَا، يُبْطَحُ لَهَا صَاحِبُهَا بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ يَومَ القِيَامَةِ فَتَطَأُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَجِيءُ كَأَغَذِّ مَا كَانَتْ، "وآشَرِهِ"، أَيْ كأَسْرَعِ مَا كَانَتْ تَمْشِي، "وآشَرِهِ" أَيْ أَنْشَطِهِ؛ لِيَكُونَ أَقْوَى لِوَطْئِهَا.

لاَ أَنَّ الإِبِلَ تَكْثُرُ وَتَحْسُنُ. هَذَا مَا لاَ مَعنَى فِيهِ لِعَذَابِهِ! وَهوَ مُبَيَّنٌ فِي الحَدِيثِ.

(١)وَهَذَا الحَدِيثُ فِيمَا رَواهُ أَبو بَكْرٍ الْمُفِيدُ(٢)، عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَبدِ الرَّحْمنِ

---

(١) وضع هنا الرمز (لا).

(٢) هو الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجرجرائي المفيد. ولد سنة (٢٨٤ هـ).
روى عن موسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المروزي. وروى عنه البرقاني.
قال الخطيب "ذكر لي أبو نعيم الحافظ أنه بغدادي الأصل سكن جرجرايا - بلدة بين بغداد وواسط - ووصفه لهم بالحفظ - كذا -". ووَصَفَه بالحفظ أيضاً محمد بن أحمد الروياني.
وضعفه جماعة ؛ قال أبو الوليد الباجي: "أنكرت عليه أسانيد ادعاها". وأخرج له البرقاني في صحيحه حديثاً واحداً ؛ فكان كلما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أنه لم يقع إلا من روايته وقال فيه: «ليس بحجة». وقال السمعاني: «كان رحل وجمع، ولكن كانوا لا يحتجون به». وقال الذهبي وابن حجر: «متهم». فوصفُه بالحفظ لا يعارض الجرحَ المفسر والذي عليه الأكثر. وسيأتي مزيد بيان لحاله في الترجمة التالية. (ت: ٣٧٨ هـ).
تاريخ بغداد (١/٣٤٦)، والأنساب (١/٤٠١)، والسير (١٦/٢٦٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٧٩)، والميزان (٣/٤٦٠)، ولسان الميزان (٥/٦٥٧).

السَّقَطِيِّ(١)، عَنْ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ(٢)(٣).
وَقَدْ أَخبَرَنَاهُ الشَّيخُ الصَّالِحُ أَبُو الحُسَينِ الْمُبارَكُ بنُ أَبِي القَاسِمِ

---

(١) هو أبو العباس أحمدُ بن عبد الرحمن السَّقَطِي، مجهولٌ تفرد بالرواية عنه أبو بكر المفيد.
قال الخطيب في ترجمة المفيد: "وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين منهم... ومنهم أحمد بن عبد الرحمن السقطي، روى عنه جزءاً عن يزيد بن هارون، وذكر أنه سمع منه ببغداد في سنة خمس وتسعين ومائتين، والسقطي هذا مجهول".
وذكر أيضاً في ترجمة السقطي عن عبد العزيز بن علي أن المفيد سمع منه سنة خمس وتسعين ومائتين وكان عُمْرُ المفيد إحدى عشرة سنة وعُمْر السقطي مائةَ سنة وخمسَ سنوات. وقال الذهبي: "شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد".
والسَّقَطي بفتح السين المهملة والقاف نسبة إلى بيع السَّقَط وهي الأشياء الخسيسة.
تاريخ بغداد (١/ ٣٤٦) (٤/ ٢٤٤)، والأنساب (٣/ ٣٨)، والميزان (١/ ١١٦)، ولسان الميزان (١/ ٣١٦).
(٢) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام الحافظ يزيد بن هارون بن زاذي - ويقال زاذان - بن ثابت السلمي مولاهم الواسطي. ولد سنة (١١٧ وقيل ١١٨ هـ).
وسمع من عاصم الأحول وحميد الطويل وسليمان التيمي. وحدّث عنه علي بن المديني وابن معين وابن راهويه.
قال ابن المديني: «ما رأيت رجلاً قط أحفظ من يزيد بن هارون». وقال أبو حاتم: «ثقة إمام صدوق، لا يُسأل عن مثله». (ت: ٢٠٦ هـ).
الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٥)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٢٦١)، والسير (٩/ ٣٥٨)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٢٤).
(٣) وضع هنا الرمز (إلى).

الْحَمَامِيُّ(١) قِراءَةً عَلَيهِ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: أَبَنا أَبُو القَاسِمِ عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَحْمدَ القِرْمِيْسِيْنِيُّ(٢) قِراءَةً عَلَيهِ، قَالَ: ثَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمدَ بنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) هو الشيخ الإمام المحدث العالم المفيد أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف بابن الطُّيُوري وأيضاً بالحَمَامي. ولد سنة (٤١١ هـ).
سمع من ابن غيلان، وأبي الحسن القطيعي، ومحمد بن علي الصوري. وحدّث عنه أبو بكر ابن النقور، وأبو طاهر السِّلفي، وابن ناصر.
كان ابن ناصر يقول في أماليه: «حدثنا الشيخ الثبت»، ومرة يقول: «حدثنا الشيخ الثقة»، ومرة يقول: «حدثنا الشيخ الصالح الصدوق أبو الحسين»، وقال أبو سعد السمعاني: «كان محدثاً، مكثراً، صالحاً، أميناً، صدوقاً، صحيح الأصول، صيناً، ورعاً، وقوراً، حسن السمت، كثير الخير، كتَبَ الكثير، وسمع الناس بإفادته، ومتعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية؛ فصار أعلى البغداديين سماعاً». (ت: ٥٠٠ هـ).
والطُّيوري والحَمَامي - بالتخفيف - نسبة إلى الطُّيُور والحَمَام واقتنائهما.
التقييد لابن نقطة (٢/ ٢٣٨)، والأنساب (٢/ ٨٣)، والسير (١٩/ ٢١٣)، ولسان الميزان (٥/ ٥٩٠)، ومشتبه النسبة (٣/ ٢٩٩).

(٢) هو الشيخ الإمام المحدث المفيد أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الخياط البغدادي الأَزَجي القِرْمِيسيني. ولد سنة (٣٥٦ هـ).
سمع أباه، وأبا الحسن علي بن كيسان، وأبا عبد الله الحسين بن علي العسكري. وسمع منه الخطيب، والقاضي أبو يعلى، والمبارك بن عبد الجبار.
قال الخطيب: «وكان صدوقاً صاحب كتاب». وقال السمعاني: «كان ثقة صدوقاً مكثراً صاحب كتاب». (ت: ٤٤٤ هـ).
والأَزَجي بفتح الألف والزاي نسبة إلى باب الأزج - محلة ببغداد - تقدم التعريف بها ص (٤).
والقِرْميسيني بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم والسين المهملة المكسورة بين اليائين الساكنتين والنون في آخرها كذا قال السمعاني، وقال ياقوت بفتح القاف؛ نسبة إلى قَرْمِيسين وهي بلدة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همذان عند دِيْنَوَر.
تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٨)، والأنساب (١/ ٨٤) (٤/ ٤١)، والسير (١٨/ ١٨)، ومعجم البلدان (٤/ ٣٣٠).

الْمُفِيدُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلاثمائة[١]، قَالَ: ثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابنُ عَبدِالرَّحْمنِ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا [٦/أ] أَبُوخَالِدٍ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ قَالَ: أَبنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الغُدَانيِّ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقِيلَ: هَذا مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ مَالاً، فَدَعاهُ أَبُو هُرَيرَةَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، لِي مِائَةٌ أَدْمَاءُ[٣]، وَمَائةٌ حَمْرَاءُ، وَلِي كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ أَبو هُرَيرَةَ: إِيَّاكَ وَأَخْفافَ الإِبِلِ، وَأَظْلافَ[٤] الغَنَمِ؛ فَإِنِّي سَمِعتُ

---

(١) فيه فائدةُ علوِّ إسناد عبد العزيز في هذا الإسناد حيث سمعه وعمره خمس عشرة سنة.

(٢) أبو عمر، ويقال أبو عمرو الغُدَاني. وقال الحاكم في المستدرك: «يقال إنه يحيى بن عبيد البهراني». ووهّم القول بذلك ابن حجر.
روى عن أبي هريرة. تفرد بالرواية عنه قتادة.
ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: «مقبول» فحديثه ضعيف لكنه يتقوى.
والغداني بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة نسبة إلى غُدانة بن يربوع التميمي.
المنفردات والوحدان (١٥٧)، وثقات ابن حبان (٥/٥٦٩)، ومستدرك الحاكم (٢/٢٣) ح (١٥٠٦)، والأنساب (٣/٣٩٤)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٩١)، والتقريب (٧٦٢).

(٣) أدماء كحمراء وصف للون الإبل أو الظباء وهو البياض، أو الْمُشرَب بياضاً أو سواداً، وهو لون في الإبل ممدوح عند العرب، تقول العرب: قريش الإبل أُدْمُها وصُهْبَتُها يعنون به تفضيلها على سائر أنواع الإبل كما أوضحوا ذلك بقولهم: خيرالإبل صُهْبُها وحُمْرُها؛ فجعلوها خير أنواع الإبل كما أن قريشاً خير الناس.
انظر تهذيب اللغة (١٤/٢١٤)، ولسان العرب (١/٧٣) مادة (أدم).

(٤) جمع ظِلْف بفتح أوله وكسره، قال ابن منظور: «وهو ظُفُر كل ما اجتر، وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها، قال ابن السكيت: يقال رجل الإنسان وقدمه، وحافر الفرس، وخف البعير والنعامة، وظلف البقرة والشاة» لسان العرب (٩/١٨٧) مادة ظلف.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

"مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِها وَرِسْلِها - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَنَجْدَتُها وَرِسْلُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - إِلاَّ بَرَزْنَ[1] لَهُ يَومَ القِيامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، فَجَاءَتْ كَأَغَذِّ مَا يَكُونُ وَآشَرِهِ وَأَسْمَنِهِ أَوْ أَعْظَمِهِ، تَطَأُهُ بِأَخْفافِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيهِ أُخْراهَا أُعِيدَتْ عَلَيهِ أُولاَها، فِي يَومٍ كَانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَينَ النَّاسِ، فَيَرَى[2] سَبِيلَهُ.

وَمَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ بَقَرٌ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا، - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَنَجْدَتُها وَرِسْلُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - إِلاَّ بَرَزْنَ لَهُ بِقَاعٍ [٦/ب] قَرْقَرٍ، فَجَاءَتْهُ يَومَ القِيامَةِ كَأَغَذِّ مَا كَانَتْ وَآشَرِهِ وَأَسْمَنِهِ أَوْ أَعْظَمِهِ، تَطَأُهُ بِأَظْلاَفِهَا، وَتَنْطِحُهُ[3] بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيهِ أُخْراهَا أُعِيدَتْ عَلَيهِ أُولاَها، فِي يَومٍ كَانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقضَى بَينَ النَّاسِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ.

وَمَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ غَنَمٌ لاَ يُؤَدِّي حَقَّها فِي نَجْدَتِها وَرِسْلِها، - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَجْدَتُهَا وَرِسْلُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُها -، إِلاَّ بَرَزْنَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، فَجاءَتْ كَأَغَذِّ مَا تَكُونُ وَآشَرِهِ وَأَسْمَنِهِ أَوْ أَعْظَمِهِ، تَطَأُهُ بِأَظْلاَفِهَا، وَتَنْطِحُهُ

---

(١) كذا في النسختين الخطيتين "برزن" وهو جائز. وإن كان الأكثر أن يخبر بضمير الغائبة فيقال: "برزت" لأنه جمع لغير العاقلات وهي الإبل. وكذا ما بعده من ذكر البقر والغنم.
شرح التسهيل لابن مالك (١/١٢٩).

(٢) قال النووي في شرح مسلم: «ضبطناه بضم الياء وفتحها، ورفع اللام - سبيله - ونصبها».
المنهاج (٧/٦٨).

(٣) قال النووي في شرح مسلم: «بكسر الطاء وفتحها لغتان حكاهما الجوهري وغيره، والكسر أفصح، وهو المعروف في الرواية».
المنهاج (٧/٦٨)، والفتح (٣/٣١٩).

يقْرُونِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيهِ أُخْراهَا أُعِيدَتْ عَلَيهِ أولاَها، فِي يَومٍ كَانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقضَى بَينَ النَّاسِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ.

فَقَالَ أَعْرابِيٌّ: وَمَا حَقُّها؟.

قَالَ: تَمْنَحُ الغَزِيرَةَ[(١)]، وَتُعْطِي الكَرِيمَةَ، وَتَحْمِلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَتَسْقِي اللَّبَنَ[(٢)].

---

(١) الغزيرة: الكثيرة اللبن.

انظر معالم السنن (٢/ ٢٤٨)، والنهاية (٣/ ٣٢٨)، ولسان العرب (١١/ ٤٥) مادة غزر.

(٢) إسناد المصنف ضعيف لحال المفيد والسقطي وأبي عمر الغداني وقد تقدم، لكن قال الخطيب في التاريخ (١/ ٣٤٧) بعد ذكر جهالة السقطي: «وأكثر أحاديث السقطي عن يزيد صحاح ومشاهير إلا ما أخبرنا به أبو نعيم...» وذكر حديث أنس ﷺ مرفوعاً: «الموت كفارة لكل مسلم».

وصدق فقد توبع السقطيُّ، وصحَّ الحديث عن أبي هريرة من غير طريق أبي عمر الغداني عنه.

فرواه أحمد عن يزيد بن هارون (١٦/ ٢٣٣) ح (١٠٣٥١) ؛ ورواه أبو داود في سننه (٢/ ٣٧٢) ح (١٦٥٧) وابنُ خزيمة في صحيحه (٤/ ٤٣) ح (٢٣٢٢) والحاكم ٢/ ٢٣ ح (١٥٠٦) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٨٣) - والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ١١٢) كلهم من طرق عن يزيد بن هارون عن شعبة عن قتادة عن أبي عمر عن أبي هريرة ﷺ نحوه.

وتابع شعبةَ متابعة تامة: سعيدُ بن أبي عروبة كما عند النسائي في (٥/ ٣) ح (٢٤٣٨)، وأحمد (١٦/ ٢٣٠) ح (١٠٣٥٠) ؛ وهمامُ بن يحيى كما عند أحمد (١٤/ ٥٣٤) ح (٨٩٧٨) ؛ وسليمان بن طرخان التيمي كما عند الطبراني في الأوسط (٣/ ١٨٤) ح (٢٨٧١).

ورواه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢٨١) ح (٦٤١٥) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن موسى بن أعين عن زهير بن معاوية عن الحسن بن دينار عن قتادة عن أبي عمر عن أبي هريرة مختصراً جداً.

والحديث أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ من غير طريق أبي عمر الغداني عنه، عند البخاري في كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٢/ ١٠٦) ح (١٤٠٢)، وعند مسلم في كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٢/ ٥٦٦) ح (٩٨٧).

وكَذَلِكَ رَواهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بنُ حَنبلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مُسْنَدِ أَبِي هُرَيرَةَ الَّذِي جَمَعَهُ عَنْ شُيُوخِهِ(١)، وَرَوَاهُ أَيْضاً فِي مُسْنَدِ جَابِرٍ نَحوَهُ(٢)، وَرَوَاهُ أَبو عُبَيدٍالقَاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ [٧/أ] فِي كِتَابِهِ كِتَابِ الأَمْوالِ، فِي أَوَّلِ كِتَابِ الزَّكَاةِ، فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى مَانِعِي الزَّكَاةِ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ نَحوَهُ(٣)، (٤)وَعَنْ عَبدِ اللَّهِ ابنِ مَسعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وعن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ، وَرَوَاهُ أَحْمدُ أَيْضاً فِي مُسْنَدِ جَابِرٍ نَحوَهُ(٥)، وكَذلِكَ غَيْرُهُما مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ، وكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ "وآشَرِهِ" بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ بَعدَهَا شِينٌ مُعجَمَةٍ مِنْ غَيرِ بَاءٍ بَينَهُمَا، هَذَا هُوَ المَعرُوفُ(٦).

(١) المسند (٢٦/٢٣٣) ح (١٠٣٥١).

(٢) المسند (٢٢/٣٣٤) ح (١٤٤٤٢) من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ﷺ بنحوه.

وقد أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٢/٥٦٨) ح (٩٨٨) من طريق عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ﷺ به.

(٣) كتاب الأموال لأبي عبيد في كتاب الصدقة وأحكامها وسننها، باب منع الصدقة والتغليظ في حبسها من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً. وعن أبي الزبير عن جابر ﷺ مرفوعاً ص (٣٦٤، ٣٦٥) ح (٩٢٣، ٩٢٤). ولم أجد فيه حديث ابن مسعود ﷺ الذي سينقل السلامي عنه أنه ذكره.

وكذا لم أجد حديثاً لابن مسعود ﷺ في عذاب مانع الزكاة بمثل لفظ حديث أبي هريرة ﷺ.

(٤) وضع هنا الرمز (لا).

(٥) وضع هنا الرمز (إلى). ولا يخفى أن إثباته يوجب تكراراً، فلعله مما أُريد حذفه. ويؤيده ما أشرت إليه بخصوص حديث ابن مسعود ﷺ.

(٦) لم أجده باللفظ الذي أراد السلامي في كتب التخريج السابقة إلا عند النسائي في السنن الكبرى له والطبراني في الأوسط.

فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ [(١)] مُصَنِّفُ الغَرِيبِ [(٢)] أَبو عُبَيدٍ [(٣)] مِنْ قَولِهِ [(٤)]: "وَأَبْشَرِهِ" بِالبَاءِ وَالشِّينِ [(٥)] فِي هَذَا الحَدِيثِ [(٦)] فَلَمْ أَرَهُ فِي كِتابِ أَحَدٍ، وَلاَ سَمِعْنَاهُ إلاَّ عَنْهُ [(٧)] فِي كِتابِهِ [(٨)]، وَلَعَلَّهُ اشْتَبَهَ عَلَيهِ [(٩)] حِينَ نَقَلَهُ فَزادَ فِيهِ البَاءَ، وَفَسَّرَهُ، وَلَمْ يَبلُغْهُ الحَدِيثُ، وَلاَ سَمِعَهُ.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُفسِّرَ لَفظَ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى ظَنِّهِ مِنْ غَيرِ أَنْ يَأْخُذَهُ سَماعاً مِنْ أَلْفاظِ العُلَمَاءِ الَّذِينَ عُنُوا بِالحَدِيثِ [٧/ب]، وَأَحْكَمُوا نَقْلَهُ، وَصَحَّحُوا لَفظَهُ مِمَّنْ حَفِظُوهُ عَنهُ [(١٠)]، وَقَدْ أَخطأَ فِي ذَلِكَ [(١١)]. عَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنهُ بِرَحْمَتِهِ.

---

(١) وضع هنا الرمز (لا).

(٢) وضع هنا الرمز (إلى). ولا يضر ههنا الحذف لما بين الرمزين (لا، إلى)، وكذا المواضع الثلاثة بعده.

(٣) وضع هنا الرمز (لا).

(٤) وضع هنا الرمز (إلى).

(٥) وضع هنا الرمز (لا).

(٦) وضع هنا الرمز (إلى).

(٧) وضع هنا الرمز (لا).

(٨) وضع هنا الرمز (إلى).

(٩) وضع هنا الرمز (لا).

(١٠) قد ذكر الحديث مسنداً من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن أبي عمر الغداني عن أبي هريرة ﷺ بلفظ "... وأبشره..." الخطابيُّ في غريبه (١/ ٢٣٤). وذكره دون إسناد الزمخشري في الفائق (٣/ ١٧٣).

وقال ابن الأثير في النهاية في مادة أشر (١/ ٥٤): «ومنه حديث الزكاة أيضاً» كأغذ ما كانت وأسمنه وآشره «أي أبطره وأنشطه، هكذا رواه بعضهم. والرواية "وأبشره" وسيرد في بابه»، وأعاده في مادة بشر (١/ ١٢٨). وقد ذكر القولين ابن الجوزي في غريبه (١/ ٧١) مادة بشر.

(١١) وضع هنا الرمز (إلى).

الاستدراك الثاني [٢]

وَمِمّا وَقعَ تَصحِيفٌ فِي لَفظِهِ، وَخطأً فِي تَفسِيرِهِ فِي بَابِ الباءِ وَالقافِ.

قَالَ: وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - فِي وَصفِها لأبِيها فِي خُطْبَتِها - "مَا اخْتَلفُوا فِي بُقْطَةٍ" قَالَ شِمْرٌ[١]: هِيَ البُقعةُ مِنْ بِقاعِ الأرضِ، تَقولُ: مَا اخْتَلفُوا فِي بُقعةٍ مِنْ بِقاعِ الأرضِ. قَالَ: وَيَقعُ قَولُ عَائِشَةَ عَلَى البُقْطَةِ مِنَ النّاسِ، وَهِيَ الفِرْقَةُ[٢].

هَذا مَا ذَكرَهُ فِي كِتابِهِ عَنْ شِمرٍ، وَأَخْطأَ فِيما حَكاهُ عَنْ شِمْرٍ، وَحرَّفَ مَا ذَكرَهُ شَيخُهُ أَبو مَنصُورٍ الأَزْهرِيُّ ؛ فَإنَّ أَبا مَنصُورٍ ذَكرَ فِي كِتابِهِ تَهذِيبِ اللُّغةِ فِي حَرفِ القافِ (بَقطَ): "قالَ شِمْرٌ: قَالَ بَعضُ الرُّواةِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَواللهِ مَا اخْتلفُوا فِي بُقْطَةٍ إلاّ طارَ أَبِي بِحظِّها. قَالَ: وَالبُقْطَةُ مِنْ بِقاعِ الأَرضِ، تَقولُ: مَا اخْتلفُوا فِي بُقعةٍ مِنَ البِقاعِ. يُقالُ: أَمْسَينا فِي بُقْطَةٍ مُعْشِبةٍ أيْ فِي رُقْعةٍ [٨/أ] مِنْ كَلأٍ.

قَالَ: «وَيَقعُ قَولُ عَائشةَ عَلَى البُقْطَةِ مِنَ النّاسِ، وَعلَى البُقْعةِ مِنَ الأَرضِ. وَالبُقْطَةُ مِنَ النّاسِ: الفِرْقةُ»[٣].

---

(١) هو اللغوي الأديب شمر بن حمدويه الهروي أبو عمرو.
رحل إلى العراق في شبابه، فكتب الحديث، وسمع دواوين الشعر، ولقي ابن الأعرابي والأصمعي وأبا حاتم ثم رجع إلى خراسان فلقي أصحاب النضر بن شميل والليث بن المظفر فاستكثر منهم. (ت: ٢٥٥ هـ).
تهذيب اللغة (١/٢٥)، وبغية الوعاة (٢/٤).
وشمر بفتح أوله وكسر ثانيه ككتف كذا ضبطه الفيروزآبادي في القاموس المحيط (٢/٦٥).
وقال الزبيدي في تاج العروس (١٢/٢٣٨): قال الصغاني: «والعامة تقول شِمْر» وكذلك ضُبطت في النسخة الخطية بالظاهرية (شِمْر) ٨/ب.

(٢) الغريبين (١/٢٠٢) مادة بقط.

(٣) تهذيب اللغة (٩/١٣-١٤) وفي أوله: «وقال شمر: روى بعض الرواة حديثَ عائشة...» بدل «قال بعض الرواة في حديث عائشة...».

فَهَذا مَا حَكاهُ الأَزْهرِيُّ عَنْ شِمْرٍ، وَما فَسّرَه مِنْ قَولِ هَذا الرّاوِي الْمَجهُولِ. وَلَمْ يَذكُرْهُ الأَزْهرِيُّ عَلَى القَطعِ عَلَى أَنَّهُ بُقْطَةٌ بِالباءِ، وَأنّهُ لَمْ يُروَ غَيرُ ذلكَ. وَإنّما ذكرَه استِغراباً مِمّنْ ذَكرَهُ(١).

فَوجْهُ خَطأِ أَبِي عُبَيدٍ الهَروِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَحكِهِ كَما حَكاهُ أُستاذُهُ، وَجعلَهُ أَصلاً فِي هَذهِ الكَلِمةِ المصَحّفةِ مِنْ رُواتِها.

وَقولُ شِمْرٍ «قَالَ بَعضُ الرُّواةِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: مَا اخْتلفُوا فِي بُقْطَةٍ» وَلاَ ذَكرَهُ وَلا نَسبَهُ وَلا عَرّفَهُ بِشَيءٍ، فَيُعلمَ أَهُوَ ثِقةٌ فِيما حَكَى أَمْ هُوَ جَاهلٌ بِما رَوَى، فَهوَ مَجهُولٌ لاَ تُقبلُ رِوايتُهُ، وَلاَ يُحتَجُّ بِها عَلَى مَا رَواهُ العُلَماءُ الثِّقاتُ.

فَإنَّ عُلَماءَ الرُّواةِ وَفُقَهاءَهمْ إذا بَلَغَهمْ حَدِيثٌ فِيهِ حُكمٌ عَنِ النّبيِّ ﷺ، وَكانَ فِي إسْنادِهِ رَجلٌ مَجهُولٌ لاَ يُعرفُ أَسقَطوا الحدِيثَ، وَلَمْ يَعمَلُوا بِهِ، هَذَا إجْماعٌ مِنْهمْ عَلَى ذَلكَ [٨/ب].

فكَيفَ إذا رَوَى رَجلٌ مَجهُولٌ كَلِمةً صَحّفَها، وَفسَّرَها مَنْ لاَ يَعرِفُ الحدِيثَ، وَخَالفَ فِيهَا مَا رَواهُ العُلَماءُ الأَئِمةُ الأَثْباتُ الثِّقاتُ مِثلُ الإِمامِ أَبِي عَبدِ اللهِ أَحْمدَ بنِ حَنْبلٍ، وَأَبِي عُبَيدٍ القاسِمِ بنِ سَلاّمٍ، وَالحارِثِ ابنِ أَبِي أُسامةَ، وَإبراهِيمَ الحرْبِيِّ، وَأَبِي بَكرٍ ابنِ الأَنْبارِيِّ، وَغَيرِهمْ مِنَ الحُفّاظِ؟ وَلاَ يُترَكُ قَولُ هَؤُلاءِ السّادةِ الأَئِمّةِ العُلَماءِ العُدُولِ، وَيُعتمدُ عَلَى رِوايةِ رَاوٍ مَجهُولٍ

(١) لم أجد استغرابَ الأزهري لكلام شمر، ولا إشارة إلى شيء من ذلك. بل إن الأزهري قد ذكر في مقدمة كتابه أسامي الأئمة الذين اعتمد عليهم في جمع مادة كتابه، ومنهم شمر بن حمدويه، وقال فيه: «وكان له عناية صادقة بهذا الشأن» ثم ذكر رحلاته وآثاره. تهذيب اللغة (٢٥/١).

غَيرِ مَعرُوفٍ مَقبُولٍ، لاَ يُدرَى ثِقَةٌ هُوَ أَمْ ضَعيفٌ جَهُولٌ، فَلا يُعوَّلُ عَلَى رِوايتِهِ، وَلا يُسمَعُ مِنهُ مَا يَقولُ.

وَإنّما ذَكرَ الأَزْهَريُّ مَا حَكاهُ شِمْرٌ غَيرَ مُعتَمِدٍ عَلَى رِوايتِهِ، إِذْ كَانَ هوَ أَعرَفَ مِنْ شِمْرٍ بِما نَقلَهُ الأَئمّةُ العُدولُ، وَاعْتمدَ عَلى قَولِهِمْ وَرِوايتِهمْ دُونَ رِوايةِ رَجلٍ لاَ يُعرَفُ، مَجهُولٍ.

قُلتُ: وَهَذا تَصحِيفٌ قَبِيحٌ مِمّنْ نَقلَهُ، وَتَفْسيرٌ خَطأٌ مِمّنْ ذَكرَهُ، لاَ يَليقُ بِمدْحِ عَائِشةَ -رَضيَ اللّهُ عَنها- لأَبِيها ﷺ. وَأَيُّ مَدحٍ لَهُ إِذا اخْتلَفَ الصّحابةُ فِي بُقعَةٍ مِنْ بِقاعِ [٩/أ] الأَرضِ - وَإِنْ كَانَ قَدْ حُكِيَ أَنَّ البُقْطَةَ بِالباءِ فِي كَلامِ العَربِ البُقْعةُ - فَأَيُّ فَائِدةٍ تَختَصُّ بِمدْحِ خَيرِ الصّحابةِ أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ؟!.

وَإِنّما هُوَ نُقطةٌ بِالنّونِ، هَكَذا ذَكرَهُ أَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاّمٍ فِي غَريبِ الحدِيثِ، وأَبُو بَكرٍ ابنُ الأَنبارِيِّ النَّحويُّ، وَهَكذا سَمِعْناه فِي الحدِيثِ فِي مُسْندِ الحَارثِ ابنِ أَبِي أُسامةَ التَّمِيميِّ[١] عَنْ شُيُوخِهِ بِالنُّونِ

---

(١) هو الحافظ الصدوق العالم مسند العراق أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة: داهر التميمي مولاهم البغدادي. ولد سنة: (١٨٦ هـ).

سمع من عبد الوهاب بن عطاء، وروح بن عبادة، ومحمد بن مصعب القرقساني. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن جرير الطبري، وأبو بكر الشافعي.

قال الدارقطني: "صدوق". وقال البرقاني: «أمرني الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في الصحيح». وقال محمد بن محمد بن مالك الإسكافي: سألت إبراهيم الحربي عن الحارث بن محمد وقلت إنه يأخذ الدراهم فقال: «اسمع منه فإنه ثقة». (ت: ٢٨٢ هـ).

تاريخ بغداد (٢١٨/٨)، والأنساب (٧٨/٣)، والتقييد (٣١٧/١)، والسير (٣٨٨/١٣)، ولسان الميزان (١٥٧/٢).

فِي الحادِي عَشَرَ وَالجُزْءِ الخَامِسَ عَشَرَ مِنْ أَجْزاءِ الرَّاوِي عَنهُ أَبِي بَكرِ بنِ خَلاَّدٍ(١).

وَهوَ فِيما أَخبَرَنا الشَّيخُ أَبُو المُطَهَّرِ سَعْدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي الرَّجاءِ الأَصْبهانِيُّ(٢)، قَدْ مَرَّ عَلَينا طَالِباً لِلحجِّ قِراءَةً عَلَيهِ فَأَقَرَّ بِهِ مِنْ كِتابِهِ، وَأَنا أَسمَعُ فِي شَوّالٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعِينَ وَأَربَعِمائَةٍ، قَالَ: أَبنا الحَافِظُ أَبُو نُعَيمٍ أَحْمدُ بنُ

---

(١) هو الشيخ الصدوق المحدث مسند العراق أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار.

سمع من الحارث بن أبي أسامة وأكثر عنه، ومحمدِ بن يونس الكديمي، ومحمد بن غالب التمتام. وروى عنه أبو نعيم، وأبو الفتح محمد بن أبي الفوارس، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة.

قال الخطيب: «كان لا يعرف شيئاً من العلم غير أن سماعه صحيح». وقال أبو نعيم: "ثقة". ووثقه ابن أبي الفوارس، وقال: «لم يكن يعرف من الحديث شيئاً». (ت: ٣٥٩ هـ).

والنصيبي بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، وسكون الياء بعدها باء موحدة نسبة إلى نصيبين: بلدة بالعراق، والنسبة إليها نصيبي ونصيبيني.

تاريخ بغداد (٢٢٠/٥)، والتقييد لابن نقطة (٢١٦/١)، والأنساب: (١٩٥/١) (٤٢٤/٤)، والسير (٦٩/١٦)، ومعجم البلدان (٢٨٨/٥).

(٢) هو الشيخ المحدث القاضي سعد بن عبد اللّه بن أبي الرّجاء محمد بن علي الأصبهاني ابن القاضي الأثير.

وحدّث ببغداد "بمسند الحارث"، عن أبي نعيم. وروى عنه: عبد الوهّاب الأنماطي، ومحمد ابن ناصر.

حج سنة في سنة (٤٩٠هـ) وفيها مات.

تاريخ الإسلام (٣٣٥/٣٣).

عَبدِ اللهِ الأَصْبهانِيُّ(١) قِراءَةً عَلَيهِ بِأَصْبَهانَ.

وَقُرِيءَ عَلَى الشَّيخِ أَبِي بَكرٍ أَحْمدَ بنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ(٢) مِنْ أَصلِ سَماعِهِ

---

(١) هو الإمام الحافظ العلامة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني أبو نعيم الأصبهاني. ولد سنة: (٣٣٦ هـ).

سمع من محمد بن عمر الجِعَابي، وأحمد بن معبد السمسار، وأبي القاسم الطبراني. وروى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، والخطيب البغدادي، ومحمد بن علي بن محمد المرزبان.

قال الخطيب: "لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين، أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدوي". وقال أحمد بن محمد بن مردويه: "كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه". (ت: ٤٣٠ هـ).

السير (١٧/ ٤٥٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٩٢)، وطبقات ابن السبكي (٤/ ١٨)، ولسان الميزان (١/ ٣٠٣).

(٢) هو الإمام الزاهد أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطُرَيْثيثي ثم البغدادي الصوفي المعروف بابن الزهراء. ولد سنة (٤١١ هـ).

سمع أباه، وهبة الله اللالكائي، وابن مخلد. وحدث عنه ابن ناصر، وعبد الخالق اليوسفي، والسلفي.

قال السلفي: «كان أجلَّ شيخ لقيته ببغداد من مشايخ الصوفية، وأسانيده عالية جداً، ولم نقرأ عليه إلا من أصوله، وسماعاته كالشمس وضوحاً، وكُفَّ بصرُه في آخر عمره؛ فكتب لـه أبو علي الكرماني - وكان من مشايخ الصوفية - أجزاء طرية، وحدث بها اعتماداً على قول أبي علي، وحسَّن ظنه به، وكان الطريثيثي ثقة إلا أنه لم يكن يعرف طريق المحدثين ودقائقهم؛ وإلا فكان من الثقات الأثبات». (ت: ٤٩٧ هـ). والطُرَيْثيثي بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء ثم ثاءان بينهما ياء نسبة إلى طُرَيْثيث: ناحية بنيسابور.

السير (١٩/ ١٦٠)، ولسان الميزان (١/ ٣٤٣)، ولب الألباب (٢/ ٩١). ولم أجد من يُحتمل أن يكون في هذه الطبقة بهذا الوصف "الصوفي" غيره. وإلا فابن ناصر كذبه!

العَتِيقِ وَأنا أَسْمعُ فَأقرَّ بِهِ فِي جُمادَى الأُولَى مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسعِينَ، قَالَ: أَبَنا الحُسَيْنُ بنُ شُجاعِ بنِ الحَسنِ البَزّازُ[١] قِراءَةً عَلَيهِ.

قَالاَ: أَبَنا أَبُو بَكرٍ أحْمدُ [٩/ب] بنُ يُوسُفَ بنِ خَلاَّدٍ العَطّارُ النَّصِيبِيُّ قِراءَةً، قَالَ: حَدَّثَنا الحَارِثُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَبِي أُسامةَ أَبُو مُحمَّدٍ التَّمِيميُّ، قَالَ: ثَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَبَنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ ابنِ أَبِي سَلَمَةَ[٢]، عَنْ عَبدِ الواحِدِ بنِ أَبِي عَونٍ[٣]، عَنِ القَاسِمِ بنِ

---

(١) هو الشيخ الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الصوفي يعرف بابن الموصلي البزاز.
سمع أبا بكر الشافعي، وأحمد بن يوسف بن خلاد، وأبا بكر بن مالك القطيعي.
قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً» (ت: ٤٢٣ هـ).
تاريخ بغداد (٨/ ٥٣).

(٢) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون - واسم أبي سلمة ميمون ويقال دينار - المدني أبو عبد الله ويقال أبو الأصبغ.
روى عن محمد بن المنكدر، وعبد الله بن دينار، وهشام بن عروة. وروى عنه عبد الرحمن ابن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وحجاج بن منهال.
قال أبو زرعة وأبو حاتم وأبوداود والنسائي والبزار: "ثقة". (ت: ١٦٤ وقيل ١٦٦ هـ).
الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٦)، وثقات ابن حبان (٧/ ١١٠)، وتهذيب الكمال (١٨/ ١٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٤١).

(٣) هو عبد الواحد بن أبي عون الدوسي ويقال الأويسي المدني.
روى عن سعيد المقبري، ومحمد بن المنكدر، والقاسم بن محمد. وروى عنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وعبد الله بن جعفر المخرمي.
وثقه ابن معين والدارقطني والبزار. وقال النسائي: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ". (ت: ١٤٤ هـ).
ثقات ابن حبان (٦/ ٢٢)، وسؤالات البرقاني ت (٣٠٩)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٤٦٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٩٧).

مُحمّدٍ[(١)]، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنها - أنّها كَانَتْ تَقولُ: «قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَارْتَدَّتِ العَربُ، وَاشْرَأَبَّ[(٢)] النِّفاقُ بِالمدِينةِ؛ فَلَوْ نَزَلَ بِالجِبالِ الرَّاسِياتِ مَا نَزَلَ بِأبِي لَهاضَها[(٣)]، فَوَاللهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ إلاّ طَارَ أبِي بِحظِّها وَغَنائِها فِي الإِسْلامِ». وَكانَتْ تَقُولُ مَعَ هَذا: «وَمَنْ رَأى ابنَ الخطّابِ عَرَفَ أنَّهُ خُلِقَ غَناءً لِلإِسْلامِ، كَانَ وَاللهِ أحْوَذِيّاً[(٤)] نَسِيجَ

---

(١) هو الإمام القدوة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن.
روى عن عمته عائشة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس ﷺ. وروى عنه ابنه عبد الرحمن، وعبيد الله بن عمر العمري، ونافع مولى ابن عمر.
قال يحيى بن سعيد الأنصاري: «ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم». وقال ابن حبان: "كان من سادات التابعين من أفضل أهل زمانه علماً وأدباً وفقهاً». وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة نَزِهٌ رجل صالح». (ت: ١٠٨ هـ) وهو قول الأكثر.
طبقات ابن سعد (١٨٧/٥)، وثقات العجلي (٢١١/٢)، وتذكرة الحفاظ (٩٦/١)، وتهذيب التهذيب (٥٠٧/٤).

(٢) أي ارتفع وعلا، والمشرئب الرافع رأسه لينظر.
غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١٢٢/٤)، مجمل اللغة لابن فارس (٥٢٨/٢)، وتاريخ ابن عساكر (٣١٥/٣٠).

(٣) أي كسرها، والهيض: الكسر بعد جُبور العظم، وهو أشد ما يكون من الكسر.
غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١٢٣/٤)، والمجمل (٨٩٦/٤)، والغريبين (١٩٥٧/٦).

(٤) يُروى أحوذياً وأحوزياً بالذال والزاي جميعاً كما قاله أبو عبيد القاسم في غريب الحديث (١٢٢/٤) وأبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين (٥١). وهي في النسختين الخطيتين محتملة للوجهين.
والأحوذي: المشمِّر في الأمور، القاهر لها، الذي لا يشذ عليه شيء منها. والأحوزي: هو السائق الحسن السياق؛ وفيه مع سياقه بعضُ النِّفار. وقيل: معناهما الخفيف.
غريب الحديث لأبي عبيد (١٢٣/٤)، وتصحيفات المحدثين (٥١)، وتهذيب اللغة (١٧٧/٥) مادة (حاز)، والغيلانيات (٣٣٩/٢) ولسان العرب (٢٦٧/٤، ٢٦٢) مادتي: حوذ وحوز.

وَحدِهِ[١]، قَدْ أَعدَّ لِلأُمورِ أَقْرانَها».

وَبِالإِسْنادِ قَالَ: حَدَّثَنا الحَارِثُ، قَالَ: ثَنا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ[٢]، قَالَ: ثَنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَبدِ اللهِ، عَنْ عَبدِ الوَاحدِ بنِ أَبِي عَونٍ، عَنِ القَاسمِ بنِ مُحمَّدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنها-: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ فَواللهِ لَوْ نَزلَ بِالجِبالِ الرَّاسِياتِ مَا نَزلَ بِأَبِي لَهاضَها [١٠/أ]، اشْرَأَبَّ النِّفاقُ بِالمدِينةِ، وَارْتدَّتِ العَرَبُ، فَوَاللهِ مَا اخْتلَفُوا فِي نُقْطةٍ إِلاَّ طَارَ أَبِي بِحظِّها وَغَنائِها فِي الإِسْلامِ». قَالَ: وَكانَتْ تَقولُ مَعَ هَذا الحَدِيثِ: «وَمَنْ رَأَى ابنَ الخطَّابِ عَلِمَ أَنَّهُ خُلِقَ غَناءً لِلإِسْلامِ، كَانَ وَاللهِ أَحْوَذِيّاً نَسِيجَ وَحدِهِ، قَدْ أَعدَّ لِلأُمورِ أَقْرانَها».

---

(١) تعني أنه ليس لـه شبه في رأيه وجميع أمره، وأصله أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره، وهو فعيل بمعنى مفعول، ولا يقال إلا في المدح.

ويجوز إضافة "نسيج" وتنوينه ؛ وعليه يكون "وحده" مضافاً إليه، أو منصوباً على المصدرية أو الحالية.

غريب الحديث لأبي عبيد (١٢٢/٤) وتهذيب اللغة (٥٩٢/١٠) مادة نسج، والمعجم الصغير (٣٧١/٢)، والنهاية (٣٩/٥) مادة نسج.

(٢) هو الحافظ الثقة يحيى بن أبي بكير - واسمه نَسر، ويقال: بِشر، ويقال: بشير - ابن أسيد العبدي القيسي الكوفي ثم البغدادي.

روى عن إبراهيم بن طهمان، وزهير بن معاوية، وشعبة. وروى عنه أبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعباس الدوري.

وثقه علي بن المديني وابن معين والعجلي. (ت: ٢٠٨ أو ٢٠٩ هـ).

تذكرة الحفاظ (٣٨٥/١)، تهذيب الكمال (٢٤٥/٣١)، وتهذيب التهذيب (١١٩/٦).

وَبِالإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنا الحَارِثُ، قَالَ: ثَنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ[١]، قَالَ: ثَنا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ثَنا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ أَبِي عَونٍ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحمّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوَاللهِ لَوْ نَزلَ بِالجِبالِ الرّاسِياتِ مَا نَزلَ بِأَبِي لَهاضَها" وَذَكرَ الحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزيدَ بنِ هَارونَ. أَنا اخْتَصرْتُهُ.

فَهكَذا سَمِعْناهُ وَحَفِظْناهُ "نَقْطة" بِالنُّونِ فِي مُسْنَدِ الحَارِثِ ابنِ أَبِي أُسَامةَ وَفِي غَيرِه. وَالحَارِثُ ثِقةٌ إِمامٌ ضَابِطٌ.

وَمِثْلُهُ فِي كِتابِ الفَضائِلِ الّذِي جَمعَهُ أَحْمدُ بنُ حَنبلٍ رَحمَهُ اللَّهُ عَنْ شُيُوخِهِ، وَهوَ عَشَرةُ أَجْزاءٍ سَماعُنا مِنَ الشَّيخِ أَبِي الحُسَينِ بنِ الطُّيُورِيِّ، عَنْ أَبِي مَنصُورِ ابنِ السَّوّاقِ[٢] [١٠/ب]، وَأَبِي طَاهرٍ مُحمّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ

---

(١) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التيمي اليربوعي أبو عبد الله الكوفي. وينسب إلى جده.

روى عن إبراهيم بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وأبي بكر بن عياش. وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان.

وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم والنسائي وابن قانع. (ت: ٢٢٧هـ). وله أربع وتسعون سنة.

الجرح والتعديل (١/٥٧)، وتهذيب الكمال (١/٣٧٨)، وتهذيب التهذيب (١/١٠٠).

(٢) هو الشيخ الصدوق أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن السوّاق نسبة إلى بيع السويق.

سمع القطيعي، وابن ماسي علي بن لؤلؤ. وروى عنه الخطيب، وثابت بن بندار، وابن الطيوري.

وثقه الخطيب. توفي في آخر يوم من سنة (٤٤٠ هـ) عن ثمانين سنة.

تاريخ بغداد (٣/٢٣٥)، والأنساب (٣/٧١)، والسير (١٧/٦٢٢).

العَلّافِ[1]، وَغَيرِهِما عَنْ أَبِي بَكرِ ابنِ مَالِكٍ القَطِيعي[2]، عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ أَحْمدَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَلَمْ يَحضُرْنِي الكِتابُ فَأُخَرِّجَ الحدِيثَ بِالإسْنادِ مُتّصِلاً، ثُمَّ إِنِّي خَرّجْتُ الحدِيثَ بِإسْنادِهِ بَعدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنا المُبارَكُ بنُ أَبِي القَاسِمِ الصَّيرَفِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ

---

(١) هو الإمام العالم الواعظ أبو الطاهر محمد بن علي بن محمد يوسف البغدادي يعرف بابن العلاف.

سمع أبا بكر القطيعي، وأحمد بن جعفر بن مسلم الختلي، ومخلد بن جعفر الباقرحي. وروى عنه ابنه أبو الحسن الحاجبي، والخطيب، وابن الطيوري.

قال الخطيب: "كتبت عنه، وكان صدوقاً، مستوراً، ظاهر الوقار، حسن السمت، جميل المذهب". (ت: ٤٤٢ هـ). قال الذهبي: "وكان من أبناء التسعين".

تاريخ بغداد (١٠٣/٣)، والأنساب (٣٨٤/٣)، والسير (٦٠٨/١٧).

(٢) هو الشيخ العالم المحدث مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي القطيعي الحنبلي. ولد سنة (٢٧٤ هـ).

سمع من محمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وجعفر بن محمد الفريابي. وحدث عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، والحسن بن محمد الخلال.

قال الدارقطني: «ثقة زاهد قديم السماع». وقال الحاكم: «ثقة مأمون». وقال البرقاني: «غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب - ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه - فغمزوه لأجل ذلك؛ وإلا فهو ثقة، وكنت شديد التنقير عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه». (ت: ٣٦٨ هـ).

والقطيعي نسبة إلى قطيعة الدقيق: محلة في أعلى غربي بغداد.

تاريخ بغداد (٧٣/٤)، والأنساب (٧٤/٤)، والسير (٢١٠/١٦)، ولسان الميزان (٢١٦/١) والتنكيل للمعلمي (١٠٦/١).

مِنْ أَصلِ سَماعِهِ بِخَطِّ مُحمَّدِ بنِ العَبّاسِ بنِ الفُراتِ[1] - وكانَ مِنَ الضّابِطينَ العُلَماءِ الأَثْباتِ - قالَ: أَبنا أَبو طاهِرٍ مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العلافِ قِراءَةً عَلَيهِ، قالَ: أَبنا أَبو بَكرِ بنُ مالكٍ القَطِيعِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ، قالَ: ثَنا عَبدُ اللهِ بنُ أَحْمدَ بنِ مُحمّدِ بنِ حَنبلٍ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قالَ: ثَنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، قالَ: أَبنا عَبدُالعَزيزِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي سَلَمةَ، عَنْ عَبدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِي عَونٍ، عَنِ القاسمِ ابنِ مُحمّدٍ، عَنْ عائِشةَ أَنَّها كانَتْ تَقولُ: قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ، فَارْتَدَّتِ العَرَبُ، وَاشْرأَبَّ النِّفاقُ بِالمدِينةِ، فَلوْ نَزلَ بِالجِبالِ الرَّواسِي ما نَزلَ بِأَبِي لَهاضَها، فَوَاللهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطةٍ إلاّ طَارَ أَبِي بِحظِّها وَغَنائِها فِي الإِسْلامِ، وَكانَتْ تَقولُ مَعَ هَذا: وَمَنْ رَأى عُمرَ بنَ [١١/أ] الخَطّابِ عَرَفَ أَنّه خُلِقَ غَناءً للإِسْلامِ، كَانَ وَاللهِ أَحْوذِيّاً نَسِيجَ وَحدِهِ، قَد أَعدَّ لِلأُمُورِ أَقْرانَها[2].

---

(١) هو الحافظ البارع محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي.
سمع أبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد. وروى عنه محمد بن عبد الواحد بن رزمة، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي.
قال الخطيب: «كان ثقة، كتب الكثير، وجمع ما لم يجمعه أحد في وقته». وقد مُدح بحسن ضبطه وكتابته قال الأزهري: «وكتابه هو الحجة في صحة النقل وجودة الضبط». (ت: ٣٨٤ هـ) وعاش بضعاً وستين سنة.
تاريخ بغداد (١٢٢/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٠١٥/٣).

(٢) روى هذا الأثر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها جماعة من الرواة هم:
١ - عبد الرحمن بن مهدي، أخرج روايته خليفة بن خياط في تاريخه مختصراً ص (٥١).
٢ - يزيد بن هارون، أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (١٢١/٤) وأحمدُ في فضائل الصحابة (١١٨/١) ح (٦٨) - ومن طريقه السلامي في الكتاب المحقق -، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٤/٧) ح (٣٧٠٥٥) - ومن طريقه أبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٣٤٠/٢) ح (٨٩٧) ومن طريق أبي بكر الشافعي ابنُ عساكر في تاريخه (٣١٢/٣٠) والذهبيُّ في تذكرة الحفاظ (٣٨٥/١) - والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في المطالب=

=العالية (١٥/ ٧٢٩) وبغيةِ الباحث (٢/٨٩٣) ح (٩٦٧) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٠٠)، والسلامي في الكتاب المحقق -.

٣ - معاذ بن معاذ العنبري، أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث مقروناً مع يزيد ابن هارون (٤/ ١٢١).

٤ - يحيى بن أبي بكير عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في المطالب العالية (١٥/ ٧٢٩) وبغية الباحث (٢/٨٩٣) ح (٩٦٦) - ومن طريقه أبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٢/ ٣٣٧) ح (٨٩٢) ومن طريق أبي بكر الشافعي ابنُ عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣١٢). ومن طريق الحارث أيضاً السلامي في الكتاب المحقّق.

وكل رواية لهذا الأثر عند أبي بكر الشافعي في الغيلانيات فقد رواها من طريقه ابنُ عساكر في تاريخه فأغنى عن تكراره -.

٥ - زهير بن معاوية عند الطبراني في معجمه الصغير (٢/ ٣٧١)، وأبي بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٢/ ٣٣٦) ح (٨٩٤) وفي الغيلانيات "وارتدت العرب بالمدينة" وسائر الروايات على خلاف هذا؛ والصواب رواية جمهور الرواة "ارتدت العرب واشرأب النفاق بالمدينة" لكثرتهم وثقتهم ولدلالة الواقع لها.

٦ - أحمد بن عبد الله بن يونس عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في المطالب العالية (١٥/ ٧٢٩) - ومن طريقه السلامي في الكتاب المحقق -، وأبي نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٤٨)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣١٢).

٧ - إسحاق بن بشر عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في المطالب العالية (١٥/ ٧٢٩) وبغية الباحث (٢/٨٩٣) ح (٩٦٨).

٨ - شريح بن النعمان عند ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٣٣٧).

٩ - شعيب بن حرب عند المحاملي في أماليه ص (١٤٠) ح (١٠٤) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣١٢)-.

١٠ - أبو النضر هاشم بن القاسم عند أبي بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٢/ ٣٣٩) ح (٨٩٦).

١١ - عاصم بن علي عند أبي بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٢/ ٣٣٧) ح (٨٩٢).

١٢ - الأصمعي عبد الملك بن قريب عند الطبراني في الأوسط (٥/ ١٤٨) ح (٤٩١٣) وفي الصغير (٢/ ٣٧١) ح (١٠٢٤)، وأبي أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين (٥١)، وأبي بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٢/ ٣٣٩) ح (٨٩٥).

=١٣ - عثمان بن زفر عند ابن عساكر في تاريخه مقروناً بأحمد بن يونس (٣١٢/٣٠).
١٤ - ثقةٌ من أصحاب خلف بن الوليد - كذا بالإبهام - عند أبي بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٣٣٨/٢) ح (٨٩٣).

كلهم رووه عن عبد العزيز الماجشون عن عبد الواحد عن القاسم عن عائشة بنحو اللفظ الذي ذكره السلامي، وخالف عبدَ العزيز في هذه الرواية عبدُ الله بن جعفر المديني وعبدُ العزيز بن محمد الدراوردي.

فرواه عبد الله بن جعفر المديني عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة كما عند الطبراني في الأوسط (٣١٩/٤) ح (٤٣١٨) وفي الصغير (٣٧١/٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبي معمر القطيعي إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الله بن جعفر به، وقال الطبراني: "لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن جعفر تفرد به أبو معمر". وقد رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (١٩٩/١) ح (٢١٧) - ومن طريقه أبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٣٤٠/٢) ح (٨٩٩) - عن أبي معمر عن عبد الله بن جعفر عن عبيد الله ابن عمر وعبدالواحد بن أبي عون عن القاسم عن عائشة.

وعبدالله بن جعفر المديني ضعفه ابنه علي ويحيى بن معين وعمرو بن علي وأبو حاتم والدارقطني. وقال النسائي: «متروك». وقال ابن عدي: «وعامة حديثه عن من يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه».
الكامل لابن عدي (١٤٩٣/٤)، وتهذيب الكمال (٣٧٩/١٤)، وتهذيب التهذيب (١٠٩/٣).
وقد عينه بكونه المدينيَّ الطبرانيُّ في روايته.

وأما رواية الدراوردي فهي عن عبد الواحد بن أبي عون عن موسى بن منّاح عن القاسم عن عائشة أخرجها ابن أبي عمر في مسنده كما في المطالب العالية (٧٢٩/١٥)، والإسماعيليُّ في المعجم (٤٠٢/١) وأبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٣٤١/٢) ح (٩٠٠) والخطابي في غريب الحديث (٥٨٤/٢).

وموسى بن منّاح هو موسى بن عمران بن متّاح بالتاء كما قاله شيخ الإسماعيلي محمد بن حنيفة، وقيل ميّاح كما قاله الإسماعيلي، ووهم شيخَه، وقيل منّاح كما قاله الذهبي وابن حجر، ووهَّم ابنُ حجر الإسماعيليَّ وشيخَه وذكر الدارقطني قولين آخرين هما هتاج ومتاج. ويُنْسَب إلى جده. ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير (٢٩٦/٧) والجرح والتعديل (١٥٩/٨) وثقات ابن حبان (٤٥٠/٧) والعلل للدارقطني المخطوط المجلد (٥) ٦٢/أ، والمشتبه للذهبي (٦٢١) وتبصير المنتبه (١٣٣٢/٤) ولسان الميزان (١٣٣/٧).

=والدراوردي ثقة لكنه إذا حدث من حفظه أو قرأ من كتب الناس أخطأ. قال ابن سعد: "ثقة، كثير الحديث، يغلط". وقال أحمد: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حدَّث من كتابه فصحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر". وقال أبو زرعة: "سيء الحفظ ؛ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان يخطئ".

ثقات ابن حبان (١١٦/٧)، وتهذيب الكمال (١٨٧/١٨)، وتهذيب التهذيب (٤٤٧/٣).

وروى الأثر الحسن بن بسطام الأيلي عن أبي موسى محمد بن المثنى عن أبي داود - لعله الطيالسي - عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الواحد بن أبي عون عن عروة عن عائشة. ووهَّم الدارقطنيُّ ابنَ بسطام في قوله عن عروة وإنما هو عن القاسم. انظر العلل المخطوط المجلد الخامس ٦٢/أ.

وللحديث طرق أخرى ؛ فرواه أيوب بن سيار عن عبد الله بن عمر العمري عن عبدالرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة كذا الإسناد عند الدارقطني في العلل المجلد (٥) ٦٢/أ، وأسنده ابن عساكر في تاريخه (٣١١/٣٠) وليس في المطبوعة منه ذكرُ عبد الله بن عمر.

قال الدارقطني: «ولا يثبت عن عبد الرحمن».

وأيوب بن سيار الزهري المدني قال ابن معين فيه: "ليس بشيء"، وسئل ابن المديني عنه فقال: «ذاك عندنا غير ثقة لا يكتب حديثه»، وكذبه أبو داود، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والنسائي وابن عدي.

الكامل (٣٣٩/١) ولسان الميزان (٧٤٥/١).

ورُوِي الأثر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عند ابن عساكر في تارخه (٣١٤/٣٠) وفي إسناده سيف بن عمر، قال أبو حاتم فيه: «متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي». وقال أبو داود: «ليس بشيء». وقال النسائي والدارقطني: «ضعيف». وقال الحاكم: «اتهم بالزندقة وهو في الرواية ساقط».

تهذيب الكمال (٣٢٤/١٢) وتهذيب التهذيب (٤٦٦/٢).

والخلاصة أن الصواب في هذا الأثر رواية عبد العزيز بن عبد الله كما رواه عنه جماعة الرواة، وقد رجّحه الدارقطني في العلل المجلد الخامس ٦٢/أ. وهو إسناد صحيح إن شاء الله.

كَتبتُهُ مِنَ الأَصلِ بِخطٍّ ابنِ الفُراتِ، وَقدْ ضَبَطَ "نُقْطَةٍ" بِالنُّونِ، وَهوَ ثِقَةٌ ثَبتٌ. وَقدْ نَقَلَ نُسختَهُ مِنْ كِتابِ ابنِ مَالكٍ، وَابنُ مَالكٍ كَتبَهُ مِنْ كِتابِ عَبدِاللهِ بنِ أَحْمدَ، وَعَبدُ اللهِ نقلَهُ مِنْ خَطِّ أَبِيهِ رَحمَهُ اللَّهُ، وَكُلُّهمْ ضَبطَهُ بِالنُّونِ.

وَمَنْ سَمِعَ الحديثَ عَرَفَ أَنَّهُ لَمْ يُنقلْ فِيهِ قَطُّ "بُقْطَةٍ" بِالباءِ. وإنَّما هُوَ "نُقْطةٍ" بِالنُّونِ لاَ غيرُ. وَالباءُ تَصْحيفٌ مِمَّنْ ذَكرَهُ.

وَتَعنِي عَائِشةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْها - بِقَولِها "لَمْ يَختَلِفوا فِي نُقْطةٍ إلاّ طَارَ أَبِي بِحظِّها" أَنَّ أَباها ﷺ لَمْ يَخْتلِفِ الصَّحابةُ وَالتَّابِعُونَ فِي أَمرٍ مِنْ أَمرِ الدِّينِ إلاّ كَانَ الحَقُّ فِيما يَقولُهُ أَبو بَكرٍ وَيَأمُرُ بِهِ، نَحوُ مَا اخْتلَفُوا فِي مَوتِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قَالَ عُمرُ بنُ الخَطّابِ ﷺ: "مَنْ قَالَ إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ مَاتَ عَلَوتُهُ بِسَيفِي هَذا". وَوسْوَسَ بَعضُهمْ فَسَكتَ، وَعَقِرَ[1] عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَلمْ يَنطِقْ بِكَلمةٍ [١١/ب]، وَكذَلِكَ عُثمانُ، وَغَيرُهمْ مِنَ الصَّحابةِ ﷺ، حَتَّى جَاءَ أَبو بَكرٍ الصِّدّيقُ ﷺ، وَكَانَ غَائِباً عِندَ زَوجتِهِ بِالسُّنْحِ[2]، فَدخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهوَ مُسجّى بِثَوبٍ، فَكشَفَ عَنْ وَجهِهِ، وَقبّلَ بَينَ عَينَيهِ، وَقالَ: "أَمّا المَوتةُ الّتِي كَتبَها اللَّهُ عَلَى خَلقِهِ فَقدْ مُتَّها، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيجْمعَ عَلَيكَ مَوتَتَينِ، يَعني بِذَلكَ الصَّعقَ وَالغَشْيَ، لأَنَّ جَماعةً - مِنهُمْ عُمرُ بنُ الخَطّابِ - قَالُوا: "إنَّ

---

(١) عَقِر كفرح: فجاءه الروعُ فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر، أو دُهِش، أو تحير فهو عقير. انظر المجموع المغيث (٤٨٠/٢) ولسان العرب (٢٢٦/١٠) والقاموس المحيط (٩٦/٢) مادة عقر.

(٢) السنح بضم السين والنون وقيل بسكون النون: موضع بالمدينة، بينه وبين المسجد النبوي ميل، وهي منازل بني الحارث من الخزرج بالعوالي، وبه كان مسكن أبي بكر الصديق ﷺ. انظر القاموس المحيط (٢٣٨/١) وفتح الباري لابن حجر (٧٥٢/٧)، معجم الأماكن الوارد ذكرها في صحيح البخاري (٢٨٧/١).

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ غُشِيَ عَلَيهِ وَصُعِقَ، وَسَيَرجِعُ كَمَا رَجَعَ مُوسَى الطَيْكِلاَ"، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكرٍ ﷺ إِلَى المسْجدِ، وَالنَّاسُ عِزُونَ، وَبَعضُهمْ مُجتَمِعٌ عَلَى عُمرَ ﷺ، وَهوَ مُصلِتٌ سَيفَهُ، فَقَالَ لَهُ: "يَا عُمرُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ مَاتَ"، وَتَلا عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾[1] الآيةَ، فَأَلقَى عُمرُ مِنْ يَدِهِ السَّيفَ ثُمَّ صَارَ إِلَى قَولِ أَبِي بَكرٍ، وَاجْتَمَعَ إِلَيهِ الصَّحابَةُ فَقالُوا: كَأَنَّا لَمْ نَسمَعْ هَذِهِ الآيَةَ قَطُّ[2]. ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي دَفنِهِ، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهمْ قَولاً، فَقالَ أَبو بَكرٍ: يُدْفَنُ فِي مَكانِهِ [١٢/أ] الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقبِضُ أَرْواحَ الأَنْبياءِ فِي خَيرِ البِقاعِ»[3]، فَرَجعُوا إِلَى قَولِهِ.

---

(١) (آل عمران ١٤٤).

(٢) حديث وفاة النبي ﷺ، ودخول الصديق ﷺ عليه، وما حصل بين الصديق وبين عمر والصحابة ﷺ في ذلك أصله في صحيح البخاري من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه من كتاب الجنائز (٧١/٢) ح (١٢٤١، ١٢٤٢)، وفي باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً من كتاب فضائل الصحابة (٢٣/٧) ح (٣٦٦٧-٣٦٧٠)، وفي باب مرض النبي ﷺ ووفاته من كتاب المغازي (٧٥١/٧) ح (٤٤٥٢-٤٤٥٤).

(٣) رُوِيَ هذا الحديث عن أبي بكر ﷺ من طرق:

أولها: طريق عائشة أخرجها الترمذي في جامعه (٣٣٨/٣) ح (١٠١٨) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٥٧/٧) ح (٣٧٢٦) - وفي شمائل النبي ﷺ ص (٢١٣) ح (٣٨٩) وأبو يعلى (٤٦/١) ح (٤٥) والبزار (١٣٠/١) ح (٦١، ٦٠) وأحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر ص (٨٠) ح (٤٣) وابن عبد البر في التمهيد (٣٩٨/٢٤) ؛ من طرق عن=

=عبدالرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة عن عائشة: قالت لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيته قال: "ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه". وعند ابن عبد البر "لا يقبض نبي إلا في أحب الأمكنة إليه". - وسقط في مطبوعة جامع الترمذي (ابن) من اسم ابن أبي مليكة، وهي ثابتة في الرواية، والتصحيح من تحفة الأشراف وشرح السنة وباقي مصادر التخريج -.

وعلة هذا الطريق عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم. وقال أحمد بن حنبل والبخاري: "منكر الحديث". وقال الترمذي بعد ذكر هذا الحديث: "هذا حديث غريب، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه". وقال النسائي: "ليس بثقة"، ومرة قال: "متروك الحديث". وقال ابن عدي: "وهو من جملة من يكتب حديثه".

الكامل (١٦٠٤/٤)، وتهذيب الكمال (٥٥٣/١٦)، وتهذيب التهذيب (٣٢٦/٣).

وتابع ابنَ أبي مليكة عروةُ بن الزبير كما رواه المروزي ص (١٧٠) ح (١٣٦) من طريق ابن إسحاق عن من حدَّثه عن عروة عن عائشة عن أبي بكر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لم يدفن نبي قط إلا حيث قبض»، وعلته جهالة من روى عنه ابن إسحاق.

ثانيها: طريق ابن عباس ﷺ أخرجها ابن ماجه في السنن (٥٠٩/١) ح(١٦٢٨) وابن هشام في السيرة (٦٦٣/٤) والطبري في تاريخه (٢٣٩/٢) وأبو يعلى (٣٢/١، ٣١) ح (٢٣، ٢٢) والبزار (٧١/١، ٧٠) ح (١٨) والمروزي ص (٦٦) ح (٢٦) وابن عدي في الكامل (٧٦٠/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٦٠/٧)؛ من طرق عن محمد بن إسحاق قال حدّثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بنحو اللفظ السابق (لفظ حديث عروة عن عائشة).

وعلته حسين بن عبد الله قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٥٧/٢): "هذا إسناد فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد بن عباس الهاشمي تركه الإمام أحمد بن حنبل وعلي بن المديني والنسائي وقال البخاري يقال إنه متهم بالزندقة وقواه ابن عدي وباقي رجال الإسناد ثقات".

وانظر ترجمة حسين بن عبد الله في الميزان (٥٣٧/١) وتهذيب التهذيب (٥٨٦/١). =

=وتابعه داود بن الحصين عند ابن سعد (٢/٢٩٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٧/٢٦١) من طريق الواقدي عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه.

وفي إسناده الواقدي وهو محمد بن عمر بن واقد قال البخاري: "مديني، سكن بغداد، متروك الحديث، تركه أحمد وابن نمير وابن المبارك وإسماعيل بن زكريا". وكذبه الشافعي وابن المديني وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وبندار والنسائي. وقال الذهبي: «مجمع على تركه».

المغني في الضعفاء (٢/٦١٩)، وتهذيب الكمال (٢٦/١٨٠)، وتهذيب التهذيب (٥/٢١٧).

ثالثها: طريق القاسم بن محمد أخرجها إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية (١٧/٥٤٤) ح (٤٣٣٠)، وإتحاف الخيرة للبوصيري (٢/٥٢٧) ح (٢٠٤٠) عن القاسم بن محمد عن أبي بكر مرفوعاً بنحوه. وإسناده ضعيف لأنه منقطع فالقاسم لم يدرك أبا بكر.

رابعها: طريق عبد العزيز بن جريج أخرجها عبد الرزاق في مصنفه (٣/٥١٦) ح (٦٥٣٤) - ومن طريقه أحمد في مسنده (١/٢٠٦) ح (٢٧) - وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣/٧٣٨) ح (١٣٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٤٢٧) ح (٣٧٠٢٢) - ومن طريقه المروزي ص(١٤٣) ح (١٠٥) - من طرق عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن أبيه بنحوه.

قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (١/١٦٧): "إسناده ضعيف لانقطاعه فأبوه عبد العزيز متأخر لم يدرك هذه القصة، واختلف في سماعه من عائشة فأولى أن لن يسمع من أبي بكر". وصرح بعدم سماعه من عائشة ابنُ حبان والعجليُّ - وقد ذكراه في الثقات - والدارقطنيُّ. وقال البخاري فيه: "لا يتابع في حديثه"، وقال العقيلي نحوه. تهذيب التهذيب (٣/٤٣٥).

خامسها: طريق عبيد بن عمير أخرجها الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (٢/٨٨٥) ح (٩٥٥) عن عبد العزيز بن أبان عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن عبيد ابن عمير عن أبي بكر مرفوعاً بنحوه.

وعلته عبد العزيز بن أبان كذبه يحيى بن معين ومحمد بن عبد الله بن نمير. وقال البخاري: "تركوه". =

= تهذيب الكمال (١٨/١٠٧)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٣٣). وقد تقدم الكلام على عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة.
سادسها: طريق عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع أخرجها البيهقي في دلائل النبوة (٧/٢٦١) بنحوه. وفي إسناده الواقدي وقد تقدم الكلام عليه.
سابعها: طريق أبي بكر بن عمر بن حفص عند ابن سعد (٢/٢٩٣) عن الفضل بن دكين عن عمر بن ذر عن أبي بكر بن عمر بن حفص عن أبي بكر مرفوعاً بنحوه. وأبو بكر هذا لم أعرفه.
ثامنها: عند مالك في الموطأ برواية يحيى بن يحيى (١/٢١٥) ح (٥٥٤) بلاغاً - ومن طريقه كذلك ابن سعد (٢/٢٩٢) - عن أبي بكر مرفوعاً بنحوه.
وقد جاء الحديث مرفوعاً من مرسل ابن أبي مليكة عند ابن سعد (٢/٢٩٣) بنحو اللفظ السابق من طريق الواقدي وقد تقدم الكلام عليه.
وهذه الطرق وإن كانت لا تخلو من مقال فبعضها يحتمل التقوية لا سيما طريق عائشة والقاسم وابن جريج، وقد قال ابن حجر في المطالب العالية (١٧/٥٤٤) بعد ذكر رواية القاسم: "رواه أحمد بإسناد متصل ضعيف في أثناء حديث، وأخرجه أيضاً بسند معضل، وهذه الطريق المرسلة أصح مخرجاً، وهي تعضد ذلك المتصل، وتشعر أن له أصلاً".
وجاء الحديث موقوفاً على أبي بكر الصديق من طرق:
أحدها: عند ابن سعد (٢/٢٩٢) وابن عبدالبر في التمهيد (٢٢/٢٩٧) من طريق حماد بن سلمة.عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «لما مات النبي ﷺ قالوا أين يدفن؟ فقال أبو بكر في المكان الذي مات فيه». ورجال إسناده ثقات.
وروى ابن سعد رواية أخرى (٢/٢٩٢) عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي بكر دون ذكر عائشة، وعروة لم يدرك أبا بكر فقد ولد سنة (٢٣هـ).
ثانيها: عند الترمذي في الشمائل ص (٢١٦) ح (٣٩٦) والنسائي في الكبرى (٦/٣٩٧، ٣٩٥) ح (٧٠٨٤، ٧٠٨١) وعبد بن حميد كما في المنتخب (١/٣٢٠) ح (٣٦٥) والطبراني في الكبير (٧/٥٦) ح (٦٣٦٧) وأحمد بن عمرو في الآحاد والمثاني (٣/١٤) ح (١٢٩٩)=

=وأسلم بن سهل في تاريخ واسط ص (٥١) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٥٩/٧) كلهم من طرق عن سلمة بن نُبَيط عن نعيم بن أبي هند عن نُبَيط عن شَرِيط عن سالم بن عبيد - وهو صحابي - عن أبي بكر موقوفاً بلفظ "... قالوا: - أي الصحابة — يا صاحب رسول الله ﷺ أيدفن رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم. قالوا: أين ؟ قال في المكان الذي قبض الله فيه روحه فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب، فعلموا أن قد صدق". وإسناده صحيح.

ورواه البيهقي في الكبرى (٣٠/٤) وفي الدلائل (٢٥٩/٧) عن سلمة بن نبيط بن شريط عن أبيه عن سالم بن عبيد عن أبي بكر بإسقاط نعيم. ولا يَبعُدُ أن يكون سلمة قد سمعه من أبيه ومن نعيم عن أبيه. فيصح الوجهان.

ثالثها: عند ابن سعد (٢٩٢/٢) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو ابن علقمه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي بكر بنحو لفظ طريق عائشة الموقوفة.

ويحيى وأبو سلمة لم يدركا أبا بكر.

ومحمد بن عمرو بن علقمة قال يحيى القطان فيه: "محمد بن عمرو رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث". ووثقه ابن معين في رواية ابن طهمان. وقال النسائي في موضع: "ثقة". وفي موضع: "لا بأس به". وقال ابن عدي: "له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، ويروي عنه مالك غير حديث في الموطأ، وأرجو أنه لا بأس به". فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، وقد أخرج له البخاري مقروناً ومسلم في المتابعات.

انظر من كلام يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص (٣٤) والكامل (٢٢٢٩/٥) وتهذيب الكمال (٢١٢/٢٦) وتهذيب التهذيب (٢٢٤/٥).

ومما تقدم فالأثر من قول أبي بكر قد صحَّ، ويكون مما له حكم الرفع فيكون عاضداً لما سبق من الروايات المرفوعة.

وأما لفظ المصنف «إنّ اللهَ يقبضُ أرواحَ الأنبياءِ في خيرِ البقاعِ» فلم أجده كما ذكر، وفيه غرابة.

وَكذَلِكَ لَمَّا اخْتلَفُوا فِي قِتالِ مَانِعِي الزَّكاةِ، رَجَعُوا إِلَى قَولِهِ[(١)]. وَغَيرُ ذَلِكَ مِنَ الأُمُورِ.

فَأَمَّا مَا ذَكرَهُ مِنْ تَفسِيرِ البُقْطَةِ بِالبَاءِ أَنَّها البُقْعةُ مِنَ الأَرضِ، فَقدْ ذَكرَ ذَلِكَ عَنْ بَعضِ أَهلِ اللُّغةِ، وَلاَ مَعنَى لِقَولِ عَائِشةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنها- فِي مَدحِ أَبِيها بِذَلكَ. وَإِنَّما هُوَ تَصحِيفٌ وَقعَ مِنْ نَاقلِهِ.

وَالمعْرُوفُ وَالصَّحِيحُ مَا ذَكرْتُهُ أَنَّهُ نُقْطةٌ بِالنُّونِ، تَعنِي الأَمرَ وَالقَضِيَّةَ وَمَا يَتَنازَعُونَ فِيهِ مِنَ الاخْتِلافِ. هَكَذا ذَكرَهُ العُلَماءُ الْمُحقِّقُونَ.

فَأَمَّا مَا حَكَاهُ عَنْ شِمْرٍ فَغَيرُ مَعرُوفٍ فِي تَفسِيرِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَلاَ أَعلمُ أَحداً ذَكرَ هَذا التَّفسِيرَ الَّذِي ذَكرَهُ.

وَكَانَ يَجِبُ عَلَيهِ أَنْ يَنظرَ فِي ذَلِكَ، وَيُطَالِعَ كُتبَ العُلَماءِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ؛ لأَنَّهُ قَدْ قَالَ: «مَا لِي فِي الكِتابِ شَيءٌ إِلاَّ جَمعِي لَهُ مِنْ كُتبِ العُلَماءِ» فَيا عَجَباً أَمَا نَظرَ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لأَبِي عُبيدٍ الَّذِي هُوَ [١٢/ب] الأَصلُ فِي هَذهِ الكُتبِ، أَوْ كِتابِ إِبْراهِيمَ الحَرْبِيِّ، أَوْ أَبِي بَكرٍ ابن الأَنْبارِيِّ[(٢)]!! فَكانَ يَنقلُ هَذهِ اللَّفظَةَ عَلَى الصَّوابِ. لَكِنَّهُ عَجزَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخطأَ الصَّوابَ.

---

(١) حديث اختلاف الصديق مع عمر في قتال مانعي الزكاة أصله في الصحيحين، صحيح البخاري، كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة (٢/١٠٥) ح (١٣٩٩)، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي ﷺ (١/٥٧) ح (٢٠).

(٢) ذكر الطناحي في بحثه المسمى "مجد الدين ابن الأثير وجهوده في علم غريب الحديث" ضمن مجموع دراسات وبحوث لـه (١/٣٩٩) أن لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري كتاباً في شرح حديث عائشة في وصفها لأبيها رضي الله عنهما، وقد طبع بالمجلد السابع والثلاثين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. ولم يتسر لي الوقوف عليه.

الاستدراك الثالث [٣] وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الخاءِ معَ النُّونِ قَالَ: «فِي الحديثِ "وَاللهِ مَا كَانَ سَعدٌ لِيَخْنِّي بِابنِهِ فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمرٍ" أي لِيُسلِمَهُ وَيَخفِرَ ذِمَّتَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَنَاءِ، وَهوَ الفُحْشُ، مِنْ قَولِكَ أَخْنا عَلَيهِ الدَّهرُ أيْ أَهْلَكَهُ»[١].

قُلتُ: قَولُهُ: "فِي شِقةٍ مِن تمرٍ" بِالشِّينِ المعْجَمةِ هَكَذا وَجدْتُهُ فِي النُّسخِ مُعجَماً بِالشِّينِ المعْجَمةِ[٢]، وَذَلِكَ تَصْحيفٌ مِنْ نَاقِلِهِ.

وَالصَّوابُ "فِي سِقَةٍ مِنْ تَمرٍ" بالسِّينِ غَيرَ معْجَمةٍ وَتَخفِيفِ القافِ، وَهوَ جَمعُ وَسْقٍ جَمعُ الْقِلَّةِ عَلَى وَزنِ فِعْلَةٍ، وَهوَ فِي الحديثِ مَصْدرٌ سُمِّيَ الأَوْساقُ بِهِ، وَأَرادَ بِهِ الْقِلَّةَ[٣].

---

(١) الغريبين المطبوع (٦٠٢/٢) مادة خنا، وهو كذلك في المخطوط منه (٩٠/١).

(٢) هي بالشين بمعنى القطعة تشق من الشيء. ذكره الخطابي في غريبه (٢٣٥/٢) وأبو موسى المديني في المجموع المغيث (٢١٤/٢) والزمخشري في الفائق (٣٥٢/١).

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٣٤٢/٢) في مادة سقة: "فيه: (والله ما كان سعد ليخني بابنه في سقة من تمر) قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف: السقة جمع وسق، وهو الحِمْل، وقدره في الشرع بستين صاعاً: أي ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته في وسق تمر.
وقال: قد صحفه بعضهم بالشين المعجمة، وليس بشيء.
والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر، وكذلك الخطابي، والزمخشري بالشين المعجمة.
فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيث جعله من الوسق، وإنما ذكره في السين حملاً على ظاهر لفظه.
وقوله "إن سقة جمع وسق" غير معروف، ولو قال إن السقة الوسق، مثل العدة في الوعد، والزنة في الوزن، والرقة في الورق، والهاء عوض من الواو ؛ لكان أولى".
ولعله يعني بقوله "قال بعض المتأخرين في غريب جمعه" ابنَ الجوزي حيث قال في غريب الحديث له في باب السين والقاف بعد ذكر الحديث (٤٨٧/١): "السقة جمع وسق، وقد صحفه بعضهم فقال (في شقة) بالشين المعجمة، وليس بشيء".

وَهَـذا حَدِيـثٌ رَواهُ جَابرُ بـنُ عَـبدِ اللهِ الأَنْصـارِيُّ السُّـلَميُّ فِـي ذِكـرِ سَـرِيَّةِ أَبِـي عُبَيدةَ بـنِ الجرَّاحِ، لَمَّـا بَعثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَـى سِيفِ البَحْرِ لِيتَلَقَّى عِيْرَ أَبِي سُفْيانَ بنِ حَربٍ لَمَّا [١٣/أ] تَوجَّهَ إِلَى الشَّامِ، وَذَلِكَ قَبلَ وَقْعةِ بَدْرٍ لِيَقطَعُوا عَلَيه. وَزَوَّدَهـمُ النَّبِيُّ عليه السلام جِراباً مِـنْ تَمرٍ، فَكَـانَ أَبُـو عُبَيدةَ رضي الله عنه يَقْسِـمُ عَلَـى أَصْحابِهِ فِـي كُـلِّ يَـومٍ تَمْرةً تَمْرةً، فَنفِدَ التَّمرُ، وَقدْ أَقامُوا أَيَّاماً كَثِيرةً، فَصَارُوا يَخْبطُونَ الشَّجرَ بِقِسِيِّهِمْ وَعِصِيِّهِمْ، وَيَأْكُلونَ الـوَرَقَ، فَسُمُّوا جَيشَ الخَبطِ، حَتَّى أَلقَى لَهمُ البَحرُ دَابّةً عَظِيمةً - يُقالُ لَها: العَنْبرُ - مَيْتَةً.

فَقالُوا: كَيفَ نَأْكلُها؟.

فَقالَ أَبو عُبَيدةَ: غُزاةٌ وَجِياعٌ وَفِي سَبِيلِ اللهِ؛ كُلُوا.

فَأَكَلوا مِنْها بِضْعةَ عَشَرَ يَوْماً، وَكانُوا ثَلاثَمائةِ رَجلٍ.

وَكـانَ مَعهُـمْ قَيسُ بنُ سَعدِ بنِ عُبادةِ بنِ دُلَيمٍ الأَنْصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ[١]، وَكانَ جَواداً، وَلَـمْ يَكـنْ مَعـهُ مَـالٌ، فَلمَّا رَأَى مَا لَحِقَ المُسلِمينَ مِنَ الْجُوعِ وَالْجَهْدِ؛ نَادَى: أَلاَ مَنْ يَبِيعُنِي جَزائِرَ بَأَوْساقٍ مِنَ التَّمرِ أُعْطِيهِ إِيّاها بِالْمَدِينةِ؟.

فَجـاءَهُ أَعْـرابِيٌّ، فَباعَهُ خَمسَ جَزائِرَ بَأَوْساقٍ مِنْ تَمرٍ يُعطِيهِ إِيّاها بِالْمَدِينةِ،

---

(١) هو الصحابي الجليل الجواد الداهية قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيم الأنصاري الخزرجي أبو الفضل وقيل أبو عبد الله وقيل أبو عبد الملك وقيل أبو القاسم.

كان من النبي ﷺ بمنْزلة صاحب الشرطة من الأمير، وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد وأخذ النبي ﷺ يوم الفتح الراية من أبيه فدفعها له.

روى عن النبي ﷺ، وعن أبيه. وروى عنه أنس، وعروة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة، قال ابن حجر: "هو الصواب"، وقيل غير ذلك.

طبقات ابن سعد (٥٢/٦)، والاستيعاب (٣٥٠/٣)، والإصابة (٣٤٠/٥).

فَقَالَ الأَعْرابِيُّ: أَشْهِدْ لِي عَلَى نَفسِكَ بِذلِكَ. فَأَشْهَدَ [١٣/ب] لَهُ عَلَى نَفسِهِ جَماعَةً مِنَ الصَّحابةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعهُمْ فِي الغَزاةِ، مِنهُمْ عُمرُ بنُ الخَطّابِ، فَقالَ: مَا كُنتُ لأَشهَدَ عَلَى رَجلٍ لاَ مَالَ لَهُ، يَدَّانُ فِي مَالِ أَبِيهِ يَعنِي سَعْداً.

فَقَالَ الأَعْرابِيُّ: مَا كَانَ سَعدٌ لِيخُنِّي بِابنِهِ فِي سِقَةٍ مِنْ تَمرٍ، وَهوَ يُطعِمُ النّاسَ الطّعامَ، وَيَقرِي الضّيفَ، وَيَحمِلُ فِي النَّوائِبِ!!.

فَذَبحَ قَيسٌ مِنْها لِلْمُسلِمينَ ثَلاَثَ جَزائِرَ، ثُمَّ مَنعَهُ أَمِيرُهُ أَبو عُبَيدةَ عَنْ نَحْرِ البَاقِيَتَينِ بِإِشارةِ عُمرَ بنِ الخَطّابِ عَلَى أَبِي عُبَيدةَ، وَقالَ: هَذَا لاَ مَالَ لَهُ، وَلَعلَّ أَباهُ لاَ يَقضِي عَنْهُ، فَيَضيعَ مَالُ الأَعْرابِيِّ.

فَلأَجلِ ذَا مَنعَهُ مِنْ نَحرِ مَا بَقِيَ، وَبَلغَ سَعْداً بِالمَدِينةِ مَا لَحِقَ المُسلِمينَ فِي تِلكَ الغَزاةِ مِنَ الجُوعِ وَالجَهْدِ ؛ فَقالَ: إِنْ يَكُنْ ظَنّي صَادِقاً فَسَيَنْحرُ لَهمْ قَيسٌ.

فَلَمّا قَدِمَ قَيسٌ مَعَ أَبِي عُبَيدةَ، قَالَ لَهُ أَبوهُ سَعدٌ: يَا قَيسُ مَا فَعَلتَ فِيما لَحِقَ المُسلِمينَ مِنَ الجَهْدِ؟.

قَالَ: نَحرْتُ.

قَالَ: أَحْسَنتَ، قَالَ: ثُمَّ مَاذا فَعلْتَ؟.

قَالَ: نَحرْتُ.

قَالَ: أَحْسَنتَ، قَالَ: ثُمَّ مَاذا فَعلْتَ؟.

قَالَ: نَحرْتُ.

قَالَ: أَحْسَنتَ، قَالَ: ثُمَّ مَاذا فَعلْتَ ؟ [١٤/أ].

قَالَ: مَنَعنِي أَمِيرِي، وَقالَ: لاَ مَالَ لكَ.

فَأَشْهدَ لَهُ أَبوهُ يَومَئِذٍ بِحَديقةٍ كَثِيرةِ النَّخلِ، ثُمَّ أَعْطَى الأَعْرابيَّ مَا كَانَ لَهُ مِنَ

التَّمرِ وَزادَهُ، فَقالَ لَهُ الأَعْرابيُّ: يَا سَعدُ مِثلُ قَيسٍ لاَ يضيع.

قَالَ: نعمْ وَلوْ بِعتَهُ جَزائِرَ لِيُطعِمَها لِلمُسلِمينَ بِجَميعِ تَمرِي لأَعطَيتُكَ ذَلكَ.

وَلامَ سَعدٌ أَبا عُبيدةَ وَعُمرَ عَلَى ذَلكَ، فَقالاَ: خَشِينا أَنَّكَ لاَ تَقضِي عَنهُ.

فَقَالَ: مَعاذَ اللهِ! أَنا أُعطِي مَالِي الغُرَباءَ فَأَمْنعُهُ وَلدِي ! وَما يَنفعُنِي فِي الآخِرَةِ أَجرُهُ. فَاعْتَذَرا إِلَيهِ.

هَكَذا سَمِعْناهُ فِي كُتبِ المَغازِي عَنِ ابنِ إِسْحاقَ[1] وَالواقِدِيِّ[2] وَعَبدِ الرَّزَّاقِ[3] وَغيرِهمْ، وَسَمِعْناه فِي مُسْنَدِ أَحْمدَ بنِ حَنْبلٍ - رَحمَهُ اللَّهُ - فِي مُسندِ جَابرِ بنِ عَبدِ اللهِ الأَنْصارِيِّ[4].

وَالحدِيثُ مَعْروفٌ وَمُخرجٌ فِي الصَّحيحِ[5]، وَلَمْ أَرَ فِي كِتابٍ مِنْ هَذهِ الكُتبِ إِلاَّ "سِقَةٍ" بِالسِّينِ غَيرَ مُعجَمةٍ، وَهوَ مَصْدرُ وَسَقَ يَسِقُ سِقَةً أَيْ جَمَعَ، وَأَصلُهُ وِسْقَةٌ عَلَى وَزنِ فِعْلَةٍ، جَمعُ القِلَّةِ، فَسُمِّيَ بِالمصْدرِ الجمْعُ.

وَقدْ سَمِعْناهُ أَيضاً كَذلِكَ فِي فَوائِدِ أَبِي طَالبٍ مُحمَّدِ بنِ غَيلانَ

---

(١) سيرة ابن هشام (٦٣٢/٤) ولم أجد في هذا الموضع ذكر ما فعله قيس بن سعد ﷺ.

(٢) مغازي الواقدي (٧٧٤/٢).

(٣) المصنف (٥٠٧/٤) ح (٨٦٦٧) وليس فيه اللفظ المراد "سقة من تمر".

(٤) مسند أحمد (٣٠٣/٣) ح (١٤٢٩٥) وليس فيه ذكرُ ما فعل قيس بن سعد ؛ إنما فيه ذكر الغزوة وما حصل فيها من الجهد ثم رؤيتهم العنبر وأكلهم إياه.

(٥) صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة سيف البحر (١٦٦/٥) ح (٤٣٦٠، ٤٣٦١) وكتاب الذبائح باب قول الله تعالى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ (المائدة ٠٩٦) (٥٣٠/٩) ح (٥٤٩٣، ٥٤٩٤). ولم أجده في موضع مما سبق الحديث كما ذكر السلامي بلفظ "سقة من تمر...". وتقدم أن الخطابي وغيره قد ذكروه كما ذكر الهروي صاحب الغريبين.

البَزّازِ[١] [١٤/ب] عَنْ أَبِي بَكرٍ مُحمّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الشّافِعِي[٢] عَنْ شُيُوخِهِ[٣]، وَذَكَرَهُ سِقَةً بِسِيْنٍ غَيرِ مُعجَمةٍ ؛ فَإِنْ كَانَ هَذا الّذِي وَقعَ فِي الكِتابِ بِالشّينِ المُعجَمةِ مِنَ المصنِّفِ فَقدْ صَحّفَ كَما صَحّفَ غَيرُهُ، وَلَمْ يَعرِفِ الحدِيثَ، بَلْ قَدْ نَقَلهُ مُصحّفاً، وَالعَجبُ أَيضاً مِمَّنْ قُرِئَ عَلَيهِ هَذا الكِتابُ مِنَ الأئِمّةِ الّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الحدِيثَ، كَيفَ لَمْ يُنبِّهُوا عَلَى هَذهِ اللّفْظَةِ المُغيَّرةِ وَالمُصحَّفةِ[٤]! غَفرَ اللهُ لَنا وَلَهمْ.

---

(١) هو الشيخ الأمين المعمر مسند الوقت أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البغدادي البزاز. ولد سنة (٣٤٧ هـ) وقيل غير ذلك.
سمع من دعلج، وأبي بكر الشافعي، وإبراهيم بن محمد المزكي. وحدّث عنه الخطيب، وابن خيرون، وجعفر بن محمد السراج.
قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديناً صالحاً". (ت: ٤٤٠ هـ).
تاريخ بغداد (٣/٢٣٤)، والمنتظم (٨/١٣٩)، والسير (١٧/٥٩٨).

(٢) هو الإمام الحجة المفيد أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز. ولد سنة (٢٦٠ هـ).
سمع من موسى بن سهل الوشاء، وعبد الله بن روح المدائني، وابن أبي الدنيا. وحدَّث عنه الدارقطني، وعبد الملك بن بشران، وأبو طالب بن غيلان.
قال الدارقطني: "ثقة مأمون جبل، ما كان في ذاك الوقت أحد أوثق منه". وقال الخطيب: "كان ثقة ثبتاً، حسن التصانيف، جمع أبواباً وشيوخاً". (ت: ٣٥٤ هـ).
تاريخ بغداد (٥/٤٥٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠)، والسير (١٦/٤٠).

(٣) الغيلانيات (٢/٤٥٢) ح (١٠٨٢)

(٤) لم يذكر المصنف الاحتمال الآخر بعد قوله "فإن كان هذا الذي وقع في الكتاب بالشين المعجمة من المصنف...". وهو أن التصحيف من غير المصنف، وأن الهروي نقله عنهم. ولا أعرف فائدة هذا التقسيم. ولعله يظهر لي بعدُ. وكذا التقسيم الآتي في الاستدراك الآتي. والله أعلم.
ثم تعجُّبُ السلاميِّ من عدم تنبيه العلماء الذين قرئ عليهم الكتاب على التصحيف فيه سببه عدم بلوغه؛ وإلا فقد يكون من العلماء من لايرى ما ذكره السلامي صحيحاً مثل الخطابي وأبي موسى، ويحتمل أن منهم من يرى رأي السلامي لكن لم يبلغ السلاميَّ نقدُه.

الاستدراك الرابع [٤]

وَمِن ذَٰلِكَ مَا ذُكِرَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فِي الحَدِيثِ "اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلاً" أَيْ يَخْدَعُونَ النَّاسَ، وَأَصْلُ الدَّغَلِ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الَّذِي يَكْمُنُ فِيهِ أَهلُ الفَسَادِ، وَقَالَ اللَّيثُ[١]: أدغلوا فِي التَّفْسِيرِ، يُقَالَ: أَدْغَلْتُ فِي هَذَا الأَمرِ إِذَا أَدْخَلْتُ فِيهِ مَا يُخالِفُهُ[٢].

قُلتُ: وَهَذا مَا ذَكَرَهُ، وَقَدْ سَهَا فِي قَوْلِهِ "أَدْغَلُوا فِي التَّفْسِيرِ".

وَذلِكَ خَطأٌ، وَأيُّ تَفْسِيرٍ فَسَّرُوا أُمَراءُ[٣] بَنِي مَرْوانَ، وَإِنَّما الصَّوابُ "أَدْغَلُوا فِي الدِّينِ"، لاَ فِي التَّفْسِيرِ.

فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ حَكَاهُ عَنِ اللَّيثِ صَحِيحاً مِنْ قَوْلِهِ فِي التَّفْسِيرِ [١٥/أ] فَهوَ خَطأٌ مِنَ اللَّيثِ، وَكانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُنَبِّهَ عَلَيهِ، وَيَذْكُرَهُ عَلَى الصَّوابِ، وَإِنْ لَمْ

---

(١) هو الليث بن المظفر كما سماه الأزهري في تهذيب اللغة وقيل اسمه الليث بن نصر بن يسار الخراساني وقيل الليث بن رافع بن نصر بن يسار.
قال الأزهري: "الليث بن المظفر الذي نحل الخليلَ بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ويرغب فيه من حوله".
قال ابن المعتز: "كان من أكتب الناس في زمانه، بارعاً في الأدب، بصيراً بالشعر والغريب والنحو، وكان كاتباً للبرامكة".
ترجمته في تهذيب اللغة (١/٢٨)، وبغية الوعاة (١/٥٥٩) (٢/٢٧٠).

(٢) الغريبين (٢/٦٤٠) مادة دغل. وهذا النقل موجود في كتاب تهذيب اللغة للأزهري (٨/٧١): "قال الليث: الدغَلُ: دخلٌ في الأمر مفسدٌ، وفي الحديث اتخذوا كتاب الله دغلاً أي أدغلوا في التفسير، وتقول أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه".

(٣) كذا في النسخ الخطية باتصال الفعل بضمير الجمع مع إسناده للاسم الظاهر، وهي لغة قليلة يُعبَّر عنها بلغة "أكلوني البراغيث"، وهي مبحوثة عند شرح قول ابن مالك في الألفية في باب الفاعل:
وجرد الفعل إذا ما أُسندا لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعدُ مسند.
انظر شرح الأشموني (٢/٤٦).

يَكنْ ذَلِكَ مِنَ اللَّيثِ فَهوَ سَهْوٌ مِنهُ وَغَفْلَةٌ.

وَإِنَّما هُوَ "أَدْغَلُوا فِي الدِّينِ".

وَالحدِيثُ مَعْروفٌ جَاء فِي وَلَدِ الحكَمِ بنِ أَبِي العاصِ بنِ أُميّةَ وَالدِ مَرْوانَ الّذي ملَكَ هُوَ وَبَنُوهُ مِنْ بَعدِهِ، وَلَفظُهُ: "إِذَا بلَغَ وَلَدُ الحكَمِ ثلاثِينَ رَجُلاً اتَّخَذوا مَالَ اللهِ دُوَلاً[١]، وَدِينَ اللهِ دَغَلاً، وَعِبادَ اللهِ خَوَلاً[٢]"[٣].

---

(١) دولاً جمع دُولة بالضم وهو ما يتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم.
الغريبين (٢/٦٥٧)، والنهاية (٢/١٣١).

(٢) قال ابن الأثير: "خولاً أي خدماً وعبيداً يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم".
النهاية (٢/٨٣) مادة خول.

(٣) رُوِيَ هذا الحديث عن أربعة من الصحابة هم أبو ذر وأبو سعيد وأبوهريرة ومعاوية ﷺ.
أما حديث أبي ذر ﷺ فقد روي عنه من طريقين:
الأولى: طريق أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ "إذا بلغ بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولا ومال الله نحلاً وكتاب الله دغلاً" أخرجها نعيم بن حماد في الفتن (١/١٣٠) والطبراني في مسند الشاميين (٢/٣٣٨) ح (١٤٥١) والحاكم (٥/٦٧٦) ح (٨٥٢٢، ٨٥٢٣).
قال الحاكم بعد إيراده هذا الحديث: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولهذا الحديث توابع وشواهد عن رسول الله ﷺ وصحابته الطاهرين والأئمة من التابعين..."
وأبو بكر بن أبي مريم ضعفه يحيى بن معين وأحمد والجوزجاني والنسائي. وقال أبو زرعة: "ضعيف منكر الحديث". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، طرَقَه لصوصٌ فأخذوا متاعه فاختلط". وقال الدارقطني: "متروك".
تهذيب الكمال (٣٣/١٠٨)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٦٩).
وراشد لم يسمع من أبي ذر؛ ولذا قال الذهبي في تلخيص المستدرك: "منقطع على ضعف رواته". وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/١٨١): "منقطع بين راشد وأبي ذر".
الثانية: طريق شريك بن عبد الله عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حلاّم بن جذل=

=الغفاري عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ "إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً وعباد الله خولاً ودين الله دغلاً" أخرجها الحاكم (٥/٦٧٧) ح (٨٥٢٥).
وقال الحاكم بعده: "وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".
وشريك بن عبد الله النخعي قال فيه يعقوب بن شيبة: "شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جداً"، وقال الترمذي: "كثير الغلط". وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنه فقال: "كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً". وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه عندما ولي القضاء".
تهذيب الكمال (١٢/٤٧٤)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٩١)، والتقريب ص (٣١٧).
وحلاّم بن جذل هو ابن أخي أبي ذر ﷺ. وفي الجرح والتعديل (٣/٣٠٨) والأسماء المفردة للبرديجي ص (٨٠) جزل بالزاي، وفي التاريخ الكبير (٣/١٢٨) حلاب ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول، وقد ذكره الطبري في مَعرِض الكلام على روايةٍ: "الثانية: أن حلاماً الغفاري عندهم مجهول غير معروف في نقله الآثار، ولا يجوز الاحتجاج بمجهول في الدين" تهذيب الآثار (١/١٣٤).
وأما حديث أبي سعيد ﷺ فأخرجه إسحاق بن راهويه كما ذكر إسناده ابن كثير في البداية والنهاية (٦/١٨١) وأحمد في المسند وابنه عبد الله في زوائده عليه (١٨/٢٨٠) ح (١١٧٥٨) وأبو يعلى (٠٢/٣٨٣) ح (١١٥٢) والبزار كما في كشف الأستار (٢/٢٤٦) ح (١٦٢٠، ١٦٢١) والطبراني في الصغير (٢/٤٠٥) ح (١١٢٢) والأوسط (٨/٦) ح (٧٧٨٥) والحاكم (٥/٦٧٧) ح (٨٥٢٦) وتمام في فوائده (١/١٥٠) ح (٣٤٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٥٠٧) وابن عساكر في تاريخه (٥٧/٢٥٢) كلهم من طرق عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً بنحو لفظ الحديث السابق مع اختلاف فبعضهم يرويه "إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين..." وبعضهم يرويه "إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين..."
وعطية بن سعد العوفي ضعفه هشيم وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي، وقد كان يدلس تدليساً قبيحاً عن أبي سعيد الخدري ﷺ خاصة ؛ قال ابن حبان: "سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه ؛ فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ: كذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك ؟ فيقول حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب". وهو مع هذا من الشيعة فلا=

=يحتج بحديثه لا سيما مع تفرده واحتمال تدليسه وروايته ما يوافق مذهبه.
المجروحين (٢/١٧٦)، وتهذيب التهذيب (٤/١٣٩).
وأما حديث أبي هريرة ﷺ فقد رُوِي عنه بوجهين مرفوع وموقوف.
أما الرواية المرفوعة فأخرجها تمام في فوائده (١/١٥١) ح (٣٧٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٥٠٧) عن سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ "إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين" كذا عند تمام، وعند البيهقي "أربعين" بدل "ثلاثين". وفي إسناد تمامٍ يزيدُ بن محمد بن عبد الصمد صدوق وباقي رجاله ثقات.
وجاء في لفظ حديث أبي سعيد ﷺ السابق وأبي هريرة ﷺ هذا عند تمام "ثلاثون" بالرفع، ولعله خطأ من الراوي أو تصحيف من الناسخ لأنه لحن. والله أعلم.
وأما الرواية الموقوفة فأخرجها أبو يعلى (٦/٧٩) ح (٦٤٩٢) وهو في حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر المدني ص (٢٨٤) ح (٣٤٥) ؛ ومن طريقهما ابن عساكر في تاريخه (٥٧/٢٥٤) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ قال: "إذا بلغ بنو أبي العاص..." بنحو اللفظ السابق.
قال البوصيري في الإتحاف (٨/٨٤): "رواه أبو يعلى بإسناد صحيح". وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/٣٦٨) ح (٧٤٤): "وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد سرد أبو يعلى بهذا الإسناد أحاديث كثيرة، وجلها في صحيح مسلم".
وهذه الأحاديث الثلاثة ألفاظها متقاربة، وفي بعضها "اتخذوا كتاب الله" بدل "دين الله" وهما متقاربان. وفي بعضها "دخلاً" بدل "دغلاً" وهما متقاربان في المعنى لأن المراد بالدخل في هذه الرواية على ما فسره ابن الأثير في النهاية (٢/١٠١): أن يدخلوا في الدين أموراً لم تجر بها السنة.
وأما حديث معاوية ﷺ فروي عنه من طريقين :
الأولى: عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن ابن موهب أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان، فدخل عليه مروان فكلمه في حوائجه، فقال: اقض حوائجي يا أمير المؤمنين، فوالله إن مؤنتي لعظيمة، إني أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة، فلما أدبر مروان ؛ وابن عباس جالس مع معاوية على سريره، فقال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال: **(إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله بينهم دولاً وعباده خولاً وكتابه دغلاً، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربع مائة كان هلاكهم أسرع من الثمرة)** قال=

=ابن عباس: اللهم نعم، فذكر مروانُ حاجة له، فرد مروان عبد الملك على معاوية فكلمه فيها، فلما أدبر، قال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله ﷺ ذكر هذا فقال: أبو الجبابرة الأربعة ؟ قال ابن عباس: اللهم نعم. أخرجها نعيم بن حماد في الفتن (١/١٣٠) ح(٣١٦) والطبراني في الكبير (١٢/١٨٢) ح(١٢٩٨٢) و(١٩/٣٨٢) ح(٨٩٧) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٥٠٧) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٥٧/٢٥٢).

وابن لهيعة ضعفه يحيى بن سعيد وابن مهدي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

المجروحين (٢/١٢)، وتهذيب الكمال (١٥/٤٨٧)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٢٧).

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/١٨١) عقب حديث معاوية من هذا الطريق: "وهذا الحديث فيه غرابة ونكارة شديدة وابن لهيعة ضعيف"

الثانية: عن مصعب بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة أو غيره عن معاوية أخرجها ابن عساكر في تاريخه (٤٦/٢٩٧) بلفظ "إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً، ودين الله دخلاً، وعباد الله خولاً".

فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم فيه: "متروك الحديث ضعيف الحديث جداً" الجرح والتعديل (٥/١٥٨).

والخلاصة أن أحسن الطرق لهذا الحديث طريق أبي هريرة الموقوفة ولها حكم الرفع، وقد صحح إسنادها البوصيري والألباني. والحديث قد ذكر أكثر طرقه ابن كثير في البداية والنهاية (٨/٢٠٧) وقال بعدها: "وهذه الطرق كلها ضعيفة" ومن بينها طريقُ أبي هريرة الموقوفة، ولم يبين وجهَ ضعفِها فلذا قدمت قول البوصيري والألباني.

وتنبغي الإشارة إلى أن المراد ببني أمية وببني أبي العاص ما جاء في الرواية الأخرى أنهم ولد الحكم جمعاً بين الروايات، ولئلا يدخل فيه ذمُّ مَن رضي الله عنهم ورسوله ﷺ من الصحابة الكرام. والله أعلم.

وقول المصنف رحمه الله بتخطئة الليث غير متجه؛ لأن الإدغال في الكتاب واقع منهم كما جاء بذلك النص - إن صح - والإدغال إما في لفظ الكتاب أو في معناه؟ أما الأول فممتنع، وأما الثاني فهو التفسير والتأويل وهو ما أراد الليث وهو لا يعارِض كلامَ السلامي لأن التفسير من الدين. والله أعلم.

الاستدراك الخامس [٥]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ تَصحِيفٌ فِي لَفْظِهِ، وَخطأٌ فِي تفسيرِهِ.

قَالَ فِي بَابِ الرّاءِ مَعَ الهاءِ: وَفِي الحديثِ "حَسبُكَ مِنَ الرَّهَقِ[١] وَالْجَفاءِ أَنْ لاَ يُعرَفَ بَيتُكَ" أَرادَ النُّوكَ[٢] الْحُمْقَ، وَأَنْ لاَ تَدْعوَ أَحَداً إِلَى طَعامِكَ[٣].

قُلتُ: هَكَذا ذَكرَهُ وَضَبطَهُ "لاَ يُعرَفَ بَيتُكَ" أَرادَ النُّوكَ.

وَهَذا تَصحِيفٌ قَبِيحٌ مِنَ الغِلْمانِ الْمُتَعلِّمِينَ، فَكَيفَ مِنَ العُلَماءِ الفَاضِلِينَ؟!

وَتَفسِيرُهُ خَطأٌ فَاحِشٌ، يَدلُّ عَلَى أَنَّ قَائِلَهُ وَناقِلَهُ لَمْ يُجالِسِ العُلَماءَ الأُدَباءَ، وَلاَ أَئِمَّةَ الحَدِيثِ الحُفّاظَ الفُضَلاءَ، بَلْ نَقَلَهُ مِنْ [١٥/ب] الكُتُبِ، وَصَحّفَهُ تَصْحِيفَ الْمُعَلِّمينَ الْمُغَفَّلِينَ الأَغْبِياءِ.

---

(١) الرَّهَق - بفتحتين - ههنا: الحمق والجهل، قال الليث بن المظفر: "الرَّهَق: جهلٌ في الإنسان وخفة في عقله".
انظر تهذيب اللغة (٥/٣٩٧)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٤٢٤)، والنهاية (٢/٢٥٨) مادة رهق.

(٢) النُّوْك بضم النون وفتحها: الحمْقُ، والأنوك: الأحمق، وجمعه نُوكٌ ونوكى كسكرى.
انظر تهذيب اللغة (١٠/٣٨٣)، والنهاية (٥/١١٣)، وتاج العروس (٢٧/٣٧٧) مادة نوك.
وعليه فإعراب "الحمق" بعدها عطف بيان أو بدل.

(٣) الغريبين المطبوع (٣/٧٩٩) مادة رهق وفيه: "أراد الحمق النوك، أي ألاّ تدعوا أحداً إلى طعامك". وفي مخطوطة الغريبين (١/٤٥٤) ما نصه: «وفي الحديث من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك. أراد حسبك من النوك والحمق أنك تجهل نبيك ولا تعرفه. وذلك أنه كان اشترى إزاراً فقال للوزان: زن وأرجح. فقال: من هذا ؟ فقال المسؤول: حسبك جهلاً أن لا تعرف نبيك". وهذا يدل على اختلاف روايات كتاب الغريبين. وقد سبق ذكر أسماء من روى هذا الكتاب عن أبي عبيد في قسم الدراسة، وفيهم كثرة.

وَإِنَّما الصَّوابُ مَا رَواهُ الإِمامُ أَبُو عَبدِ اللَّهِ أَحْمدُ بنُ حَنْبلٍ فِي مُسْندِهِ، وَالإِمامُ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ - رَحْمةُ اللهِ عَلَيهما - فِي جَامعِهِ ؛ بِإسْنادِهِما عَنْ أَبِي هُرَيرةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرجَ إِلَى السُّوقِ، فَاشْترَى سَراوِيلَ مِنْ رَجُلٍ، وَجاءَ إِلَى وَزَّانٍ يَزِنُ بِالأَجرِ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: زِنْ وأَرْجِحْ، فَسَمِعَ الوَزّانُ كَلاَماً لَمْ يَعهَدْ مِثلَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ الوَزّانُ، وَقَالَ: مَنْ ذَا؟.

فَقالَ لَهُ أَبُو هُرَيرةَ: حَسبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالجَفاءِ أَنْ لاَ تَعرِفَ نَبِيَّكَ[1].

لاَ مَا صَحَّفَهُ هَذا الْمُصنِّفُ مِنْ قَولِهِ "لاَ يُعرَفَ بَيتُكَ". وَفَسَّرهُ بِأَعجَبَ مِنْ تَصْحيفِهِ.

---

(١) لم أجد الحديث في الكتابين عن أبي هريرة ﷺ مسنداً، وقد أشار إليه الترمذي عند قوله: «وفي الباب...» بعد الحديث الآتي تخريجه، وإنما وجدت فيهما حديث سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرفة العبدي ثياباً من هجر فأتانا رسول الله ﷺ فساومنا في سراويل وعندنا وزانون يزنون بالأجر فقال للوزان: "زن وأرجح" أخرجه أحمد (٣١/٤٤٤) ح (١٩٠٩٨) والترمذي (٣/٥٩٨) ح (١٣٠٥) أبو داود (٤/١١٦) ح (٣٣٢٩) والنسائي (٧/٣٠٣) ح(٤٦٠١) كلهم من طرق عن سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس به قال الترمذي: «حديث سويد بن قيس حديث حسن صحيح".

وخالف سفيانَ شعبةُ فرواه عن سماك قال سمعت أبا صفوان ابن عميرة قال: «بعت من رسول الله ﷺ سراويل قبل الهجرة فأرجح لي". أخرجه من تقدم في ذات الموضع بعد رواية سفيان عدا الترمذي فإنه أشارإليه ولم يخرجه، وقال أبو داود: «رواه قيس كما قال سفيان، والقول قول سفيان»، وأورد بعده قولَ يحيى بن معين: «كل من خالف سفيان فالقول قول سفيان» وإقرارَ شعبة بتقدم سفيان عليه في الحفظ.

وأخرج البخاري في صحيحه في كتاب البيوع باب بيع الدواب والحمير (٣/٦٢) ح (٢٠٩٧) في قصة شراء جمل جابر ﷺ قال جابر: «...فأمر - يعني رسول الله ﷺ - بلالاً أن يزن لي أوقية، فوزن لي بلال فأرجح في الميزان...».

وَالحدِيثُ مَشْهورٌ بَينَ أَهلِ الرِّوايةِ وَالدِّرايةِ. وَقَدْ سَمِعْناهُ أَيْضاً مِنْ غَيرِ رِوايةِ أَحْمدَ وَالتِّرْمِذِيِّ، فِيما رَواهُ الشَّرِيفُ أَبو عَبدِاللهِ ابنُ عَبدِ الرَّحْمنِ الْحَسَنِيُّ الكُوفِيُّ(١) فِيما جَاءَ فِي لُبْسِ السَّراوِيلِ، قَرَأْتُ عَلَى الحَافِظِ أَبِي الغَنائِمِ بنِ النَّرْسِيِّ(٢) مِنْ كِتابِه، قَالَ: أَبنا مُحمّدُ بنُ [١٦/أ] عَلِيِّ بنِ عَبدِ الرَّحْمنِ قِراءَةً عَلَيهِ، قَالَ: أَبنا مُحمّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي الجَرّاحِ(٣)، قَالَ: ثنا الحَسَنُ بنُ الطَّيِّبِ

---

(١) هو الإمام المحدث العالم الفقيه مسند الكوفة الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن ابن عبدالرحمن العلوي الحسني الكوفي. ولد سنة (٣٦٧ هـ).
حدّث عن علي بن عبد الرحمن البكّائي، وأبي الطيب محمد بن الحسين. وحدّث عنه أبو الغنائم النرسي، ومحمد بن عبد الوهاب الشعيري، وعلي بن علي بن الرطاب.
قال ابن النرسي: "ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله"، وقال أيضاً: "وكان حافظاً"، وقال الذهبي: "الثقة". (ت: ٤٤٥ هـ).
السير (٦٣٦/١٧)، والعبر (٢١٢/٣)، وشذرات الذهب (٢٧٤/٣).

(٢) هو الشيخ الإمام الحافظ المفيد أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي. ولد سنة (٤٢٤ هـ).
سمع من الشريف محمد بن علي بن عبدالرحمن، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن فدويه. وحدّث عنه ابن ناصر، والسِّلفي، ونصر بن إبراهيم المقدسي.
قال ابن ناصر: "كان ثقة حافظاً متقناً، ما رأينا مثله". وقال السمعاني: "وكان حافظاً من أهل الخير والعلم، متقناً ثبتاً صالحاً". (ت: ٥١٠ هـ).
والنرسي نسبة إلى النَّرس وهو نهر من أنهار الكوفة.
الأنساب (٤١٤/٤)، والمنتظم (١٨٩/٩)، والسير (٢٧٤/١٩)، وتذكرة الحفاظ (١٢٦٠/٤).

(٣) لم أجد ترجمته بعد البحث.

البَلْخِيُّ[(١)]، قَالَ: ثَنا عَلِيُّ بنُ مُحمّدٍ المَرْوَزِيُّ[(٢)]، قَالَ: ثَنا يُوسُفُ بنُ زِيادٍ[(٣)]، عَنْ

---

(١) هو المحدث الرحال الحسن بن الطيب بن شجاع أبو علي البلخي وسكن بغداد.

حدّث عن هدبة بن خالد، وقتيبة بن سعيد، وأبي كامل الجحدري. وروى عنه أبو بكر القطيعي، ومحمد بن المظفر، ومحمد بن إسماعيل الوراق.

قال الدارقطني فيه: "لا يساوي شيئاً، حدّث بما لم يسمع". وقال ابن عدي: "كان له عم يقال له: الحسن بن شجاع، فادعى كتبه حيث وافق اسمه اسمه ؛ أخبرني عبدان بهذا. وكان عبدان يحدث عن عمه، وقد حدّث أيضاً بأحاديث سرقها". وقال البرقاني: "ذاهب الحديث".

(ت: ٣٠٧هـ). قال الذهبي وكان من أبناء التسعين.

الكامل (٧٥٥/٢)، وتاريخ بغداد (٣٣٣/٧)، والسير (٢٦٠/١٤)، ولسان الميزان (٤٠٢/٢).

(٢) علي بن محمد المروزي إن كان هو أبا أحمد الْحَبيبي. فهو المحدث المعمر علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب المروزي. حدّث عن عبد العزيز بن حاتم، ومحمد بن الفضل البخاري. وروى عنه ابن منده، والحاكم.

قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف: "وأما الحَبيبي فهو عبد الرحمن بن محمد الحبيبي المروزي وعلي بن محمد الحبيبي ابن عمه يحدثان بنسخ وأحاديث مناكير"، وكذّبه الحاكم.

(ت: ٣٥١ هـ). ولا أظنه هو لتأخر طبقته عن شيخه كثيراً، ولم أجد في هذه الطبقة من يسمى علي بن محمد منسوباً إلى مرو غيره.

المؤتلف والمختلف (٩٥٨/٢)، والأنساب (٢٣/٢)، والسير (٤٨/١٦)، ولسان الميزان (٩٢/٥).

(٣) هو يوسف بن زياد البصري أبو عبد الله.

روى عن عبد الرحمن بن أنعم، وابن أبي خالد. وعنه علي بن حجر.

قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث". وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه" وأورد هذا الحديث في ترجمته مختصراً. وقال الدارقطني: "مشهور بالأباطيل".

التاريخ الكبير (٣٨٨/٨)، والجرح والتعديل (٢٢٢/٩)، وضعفاء العقيلي (٤٥٣/٤)، وتاريخ بغداد (٢٩٥/١٤)، ولسان الميزان (٥٣٣/٧).

عَبدِ الرَّحْمنِ بنِ زِيادِ بنِ أَنْعُمٍ[١]، عَنْ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلمٍ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ قَالَ: دَخلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ السّوقَ. قَالَ فَقَعدَ إِلَى البَزّازِينَ، وَاشْتَرَى سَراوِيلَ بِأَرْبعةِ دَراهِمَ. وَكانَ لأَهلِ السُّوقِ رَجُلٌ يَزِنُ بَينَهُمْ الدَّراهِمَ، قَالَ فَدُعِيَ لِيَزِنَ ثَمنَ السّراوِيلِ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "اتَّزِنْ وَأَرْجِحْ".

فَقَالَ الوَزّانُ: إِنَّ ذَا القَولَ مَا سَمِعتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ أَنتَ؟.

قَالَ أَبو هُرَيرةَ فَقُلتُ: حَسبُكَ مِنَ الجَفاءِ وَالرَّهَقِ فِي دِينِكَ أَنْ لاَ تَعرِفَ نَبِيَّكَ!.

---

(١) هو الإمام القدوة قاضي أفريقية وعالمها أبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني المعافري. ولد سنة (٧٤ وقيل ٧٥ هـ).

روى عن أبيه، وعن رافع بن عبد الرحمن التنوخي، وعمران بن عبيد المعافري. وروى عنه إسماعيل بن عياش، والثوري، وابن لهيعة.

ضعفه عبد الرحمن بن مهدي وابن معين والنسائي وابن خزيمة. وقال أحمد: "لا أكتب حديثه"، وقال أيضاً: "ليس بشيء"، وقال أيضاً: "منكر الحديث". وقال علي بن المديني: "كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث تفرد بها لا تعرف". وذكر ابن حبان في ترجمته الحديثَ من طريق يوسف بن زياد عن عبد الرحمن بن أنعم عن الأغر عن أبي هريرة به. وفي مطبوعة المجروحين "الوهن" بدل "الرهق". (ت: ١٥٦ وقيل ١٦١ هـ).

المجروحين لابن حبان (٢/٥٠)، وتهذيب الكمال (١٧/١٠٢)، السير (٦/٤١١)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٤٢).

(٢) هو التابعي الثقة الأغر أبو مسلم المديني نزيل الكوفة.

روى عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما. وروى عنه حبيب بن أبي ثابت، وأبو إسحاق السبيعي.

وثقه العجلي وابن حبان والبزار.

تهذيب الكمال (٣/٣١٧)، وتهذيب التهذيب (١/٢٨٩).

قَالَ الوَزّانُ: هَذا نَبِيُّ اللهِ!!.

قَالَ فَألْقَى الْمِيزانَ، وَوثَبَ فَأخذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ لِيُقبِّلَها، قَالَ فَجَذَبَها رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: "مَهْ، إنّما يَفعَلُ هَذا الأعاجِمُ بِمُلُوكِها، وَإنّي لَستُ بِملِكٍ، إنّما أنا رَجُلٌ مِنكُم".

قَالَ ثُمَّ جَلسَ فَاتَّزنَ الدَّراهمَ وَأرْجحَ كَما أمَرَهُ النّبِيُّ ﷺ [١٦/ب]، فَلمّا انصَرَفْنا تَناولْتُ السَّراوِيلَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لأحْمِلَهُ عَنهُ، فَمَنعَنِي، وَقَالَ: "صَاحِبُ الشَّيءِ أحقُّ بِحَملِهِ إلاَّ أنْ يَكُونَ ضَعِيفاً يَعْجِزُ عَنهُ، فَيُعِينُهُ عَلَيهِ أخُوهُ الْمُسْلِمُ.

قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إنَّكَ لَتَلبسُ السَّراوِيلَ؟.

قَالَ: "نَعمْ، بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ وَفِي الحضَرِ وَالسَّفَرِ، - قَالَ يُوسُفُ: وَشَكَكْتُ فِي قَولِهِ "مَعَ أهْلِي" - إنِّي أُمِرتُ بِالسَّتْرِ، فَلَمْ أجِدْ ثَوباً أستَرَ مِنَ السَّراوِيلِ"(١).

---

(١) إسناد المصنف ضعيف جداً لما تقدم من حال رواته، وقد أخرج الحديث أبو يعلى (١١/٢٣) ح (٦١٦٢) والعقيلي في الضعفاء (٤/٤٥٣) وابن حبان في المجروحين (٢/٥١) والطبراني في الأوسط (٦/٣٤٩) ح (٦٥٩٤) كلهم من طرق عن يوسف بن زياد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن الأغر عن أبي هريرة ﷺ به. وليس عند الطبراني كلمة الرهق في الرواية.

وتابع يوسفَ بن زياد حفصُ بن عبد الرحمن عند البيهقي في شعب الإيمان (٨/٢٨٣) ح(٥٨٣٠) وفي الآداب ص (٣٥٥) ح (٧٥٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤/٢٠٥) من طريق أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار شيخ الحاكم عن زكريا بن دلويه عن فتح بن الحجاج عن حفص بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن الأغر عن أبي هريرة به.

ومداره على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف، وفي إسناده من لم أقف على ترجمته، لكن يشهد لقوله "اتزن وأرجح" حديثُ جابر عند البخاري، وحديث سويد بن قيس عند أحمد وأبي داود والنسائي والترمذي وصححه، وقد سبق تخريجها مختصراً.

وَهَـذا يَدُلُّ عَلَى أنَّهُ كَانَ صُحُفِياً، يَأْخُذُ العِلمَ مِنَ الصُّحُفِ، لاَ مِنْ أَلْفَاظِ العُلَماءِ الَّذِينَ عُنُوا بِالحدِيثِ وَالأَدَبِ. بَلْ شَغَلَهُ عَنْ ذَلِكَ اشْتِغالُهُ بِكَسْبِ الوَرِقِ وَالذَّهَبِ، وَإِقْبالُهُ عَلَى جَمْعِ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِ الصِّبْيانِ وَالطلبِ(١).

الاستدراك السادس [٦]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ السِّينِ مَعَ الكَافِ فِي ذكران(٢) السَّكِينَةِ "أَنَّ مُحمَّدَ ابنَ عَلِيٍّ لَمّا دَفنَ ابنَ عَبّاسٍ خَرَجَ مِنْ قَبرِهِ طَائِرٌ، قَالَ: هَذا عِلمُهُ"(٣).

قُلتُ: هَكَذا ذَكَرَ وَقَدْ سَمِعَ شَيئاً، فَلَمْ يُتقِنْهُ، وَحَكَاهُ فَأخْطأَ فِيهِ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ.

---

(١) لعل "الطَّلَب" معطوف على مدخول الباء في قوله "بتعليم"، والمراد الانشغال بالتعليم وبطلب الرزق ونحوه، فيكون من عطف العام على الخاص، أو تُقْرأ "الطُّلَّب" بوزن سُكَّر جمع طالب وهو جمع قياسي، وعليه فيكون معطوفاً على الصبيان. والله أعلم.
ولا يخفى تحامل المصنف على أبي عبيد الهروي، وسوء عبارته.
وقد كُتِبَ في هامش الأصل ١٦/أ: "في النسخة الموجودة عندي الرواية على الصواب، وهي: أن لا تعرف نبيك. كتبه أحمد حسن سبتي". وقد قال ابن الأثير في النهاية (٢/٢٥٨) مادة رهق بعد ذكره قول الهروي "لا يعرف بيتك"، وحكمِه على قوله بأنه وهم قال: "على أني رأيته في بعض نسخ الهروي مصلَحاً، ولم يُذكَر فيه التعليل بالطعام والدعاء إلى البيت". وسبق ذكر رواية أبي سعد الماليني على الصواب كما في مخطوطة الغريبين.

(٢) في الأصل والنسخة م لوحة ٢٦ [ذكر انّ] بإيهام فصل الكلمتين، وتشديد النون بدون همز. وهو مشكل. وأما إن جُعلت كلمة واحدة فلم أقف على مصدر "ذَكَرَ" على وزن (فعلان) وعليه فلا أدري حركة الفاء منه. والله أعلم.

(٣) الغريبين (٣/٩١٤) مادة سكن.

وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ وَالمشْهُورُ وَالصَّحِيحُ [١٧/أ] وَالمحْفُوظُ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - لَمَّا حُمِلَ لِيُدْفنَ فَجاءَ طَائِرٌ فَدَخلَ مَعَهُ فِي قَبرِهِ، وَلَمْ يَخرُجْ، فَقالَ مُحمّدُ بنُ عَلِيٍّ - وَهوَ ابنُ الْحَنَفِيّةِ -: هَذا عِلمُهُ، دَخلَ مَعَهُ.

وَكانَ ابنُ الْحَنَفِيّةِ قَدْ تَولّى غَسلَهُ وَتَكْفِينَهُ وَالصَّلاةَ عَلَيهِ وَدَفَنَهُ بِالطّائِفِ، وَكانَ أَوصَى إِلَيهِ بِذلِكَ.

هَكَذا ذَكرَهُ الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ[١] فِي كِتابِ النَّسبِ[٢] تَأْلِيفِهِ، وَهوَ سَماعُنا مِنْ جَماعةٍ مِنَ الشُّيوخِ[٣].

---

(١) هو العلامة النسابة الحافظ قاضي مكة الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني أبو عبد الله. ولد سنة (١٧٢ هـ).
روى عن أبي ضمرة أنس بن عياض، وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبد المجيد بن أبي رواد.
وروى عنه ابن ماجه، وأحمد بن يحيى ثعلب، وأحمد بن سليمان الطوسي.
وثقه الدارقطني. وقال الخطيب: "كان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب، عارفاً بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين". (ت: ٢٥٦ هـ).
تاريخ بغداد (٤٦٧/٨)، والسير (٣١١/١٢)، وتهذيب الكمال (٢٩٣/٩)، وتهذيب التهذيب (١٨٩/٢).

(٢) طبع منه جزء بتحقيق محمود شاكر في مجلدين. والقصة ليست في الجزء المطبوع. وقد عزاه أيضاً للزبير بن بكار ابنُ حجر في الإصابة (١٣٠/٤) وذكر أنه ساق بسنده إلى موسى بن عقبة عن مجاهد بنحو ما ذكر المصنف.

(٣) ذكر محقق كتاب النسب محمود شاكر إسنادَ السِّلامي إلى الزبير بن بكار. فيروي السلامي الكتاب من طريقين. الأولى: عن ابن الطيوري عن أبي عبد الله السلماسي العدل، والثانية: عن محمد بن محمد بن الحسين الفراء عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة كلاهما عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص عن أحمد بن سليمان الطوسي عن مصنف كتاب النسب الزبير بن بكار. تحقيق كتاب النسب ص (٢٤). وسيأتي أيضاً إسناد المصنف في ذكر رواية أخرى عن الزبير بن بكار.

وَكَذلِكَ ذَكَرَهُ غَيرُ الزُّبَيرِ مِنَ العُلَماءِ بِالأَخْبارِ المُؤَرِّخِينَ، أَخبَرَنا الشَّيخُ الثِّقةُ أَبو الحُسَينِ أَحْمدُ بنُ مُحمّدِ بنِ النَّقُّورِ البَزّازُ[1]، وَكَتَبَ لَنا بِذلِكَ خَطَّهُ فِي سَنَةِ ثَمانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمائةٍ، وَأَخْبَرَناهُ عَنهُ إِسْماعِيلُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقرِئُ[2] وَيَحيَى ابنُ عَبدِ الرَّحْمنِ الأَمِينُ المُعَدِّلُ[3] بِقِراءَتِي عَلَى كُلٍّ واحدٍ مِنهُما، قَالَ: ثَنا

---

(١) هو الشيخ الجليل الصدوق مسند العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزاز. ولد سنة (٣٨١ هـ).
سمع علي بن عمر الحربي، وأبا طاهر المخلص، ومحمد بن عبد الله الدقاق. وحدّث عنه الخطيب، ومحمد بن طاهر، ومؤتمن الساجي.
قال الخطيب: "كان صدوقاً". وقال ابن خيرون: "ثقة". (ت: ٤٧٠ هـ).
تاريخ بغداد (٣٨١/٤)، والسير (٣٧٢/١٨)، وشذرات الذهب (٣٣٥/٣).

(٢) هو الإمام المحدث المفيد أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر: أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي الدمشقي ثم البغدادي. ولد سنة (٤٥٤ هـ).
سمع الخطيب، وأبا جعفر بن المُسلِمة، وأبا الحسين بن النقور. وحدّث عنه ابن عساكر، وسعد السمعاني، والسلفي.
قال ابن عساكر: "كان ثقة مكثراً صاحبَ أصول". وقال السلفي: "هو ثقة، له أنس بمعرفة الرجال"، وقال أيضاً: "كان ثقة، يعرف الحديث، وسمع الكتب". (ت: ٥٣٦ هـ).
التقييد لابن نقطة (٢٥٣/١)، والسير (٢٨/٢٠).

(٣) هو الشيخ المحدث أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي البغدادي. ولد سنة: (٤٣٩ هـ).
سمع أبا الحسين بن النقور، وعاصم بن الحسن الكرخي. وحدّث عنه عبد الرحمن بن محمد القصري، وابن ناصر.
قال السمعاني: "شيخ صالح ثقة... وكان من الشهود المعدلين". (ت: ٥٢٩ هـ).
الأنساب (٤٢٥/٣)، ومعجم البلدان (٣٧٨/١)، والسير (٣١٠/٢١، ٤١٣).

عِيسَى بنُ عَلِيٍّ[١]، قَالَ: ثنا أَبُو بَكرٍ النَّيْسابُورِيُّ[٢]، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ رَاشِدٍ[٣]، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ[٤]، قَالَ: أَبَنا الحُسَيْنُ بنُ

---

(١) هو الشيخ الجليل المسند أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي. ولد سنة (٣٠٢ هـ).

سمع ابن أبي داود، وابن صاعد، وأبا بكر بن مجاهد. وحدّث عنه عبد الواحد بن شيطا، وأبو جعفر بن المسلمة، وابن النقور.

قال الخطيب: "كان ثبت السماع صحيح الكتاب". (ت: ٣٩١ هـ).

تاريخ بغداد (١١/١٧٩)، والسير (١٦/٥٤٩)، ولسان الميزان (٥/٣٨١).

(٢) هو الإمام الحافظ العلامة أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل النيسابوري الشافعي الفقيه. ولد سنة (٢٣٨ هـ).

سمع من الذهلي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين. وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وأبو علي النيسابوري.

قال الدارقطني: "ما رأيت أحفظ من ابن زياد، كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون"، وقال الخطيب: "كان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في الرواية". (ت: ٣٢٤ هـ).

تاريخ بغداد (١٠/١٢٠)، والسير (١٥/٦٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨١٩)، وشذرات الذهب (٢/٣٠٢).

(٣) الشيخ أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي أبو صالح المروزي.

روى عن النضر بن شميل، وأبي عامر العقدي، وعلي بن الحسن بن شقيق. وحدث عنه عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وابن أبي الدنيا، وابن صاعد.

قال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ٢٥٧ هـ) وقيل بعدها.

ثقات ابن حبان (٨/٣٤)، وتهذيب الكمال (١/٤٩١)، وتهذيب التهذيب (١/١١٩).

(٤) هو الحافظ محدث مرو علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي المروزي أبو عبد الرحمن. ولد سنة (١٣٧ هـ).

روى عن إبراهيم بن طهمان، وسفيان بن عيينة، وابن المبارك. وروى عنه ابن معين، وأحمد ابن حنبل، والبخاري.

قال ابن معين: "ما أعلم أحداً قدم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق". وقال أحمد: "لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء، وقد رجع عنه". (ت: ٢١٥ هـ).

تهذيب الكمال (٢٠/٣٧١)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٧٠)، وتهذيب التهذيب (٤/١٨١).

وَاقِدٍ[١]، قَالَ: ثنا أَبو الزُّبَيرِ[٢]، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما - جَاءَ طَائِرٌ [١٧/ب] مِنَ السَّماءِ أَبيضُ، فَدَخلَ فِي أَكْفانِهِ.

وَأَنبأَنا أَبو الحُسَينِ بِالإِسْنادِ، قَالَ: ثنا أَحْمدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: ثنا عَلِيٌّ،

---

(١) هو الشيخ الحسين بن واقد المروزي أبو علي قاضي مرو.
روى عن عبد الله بن بريدة، وثابت البناني، وأيوب السختياني. وروى عنه ابناه: علي والعلاء، وابن المبارك، والفضل بن موسى السيناني.
قال ابن معين فيه: "ثقة". وقال أبو زرعة وأبوداود والنسائي: "ليس به بأس". وقد أخطأ في أحاديث كما ذكر أحمد وابن حبان. (ت: ١٥٩ وقيل ١٥٧ هـ).
ثقات ابن حبان (٦/٢٠٩)، وتهذيب الكمال (٦/٤٩١)، وتهذيب التهذيب (١/٦٠٤).

(٢) هو العالم الحافظ المكثر محمد بن مسلم بن تدرس المكي أبو الزبير.
حدّث عن جابر، وابن عباس، وابن عمر ﷺ. وروى عنه شعبة، والثوري، وحماد بن سلمة.
قال عطاء بن أبي رباح: "كنا نكون عند جابر فيحدثنا فإذا خرجنا تذاكرنا، فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث". ووثقه ابن معين في رواية وعلي بن المديني والنسائي وابن سعد.
وضعفه شعبة وأبو حاتم وأبو زرعة. وعن ورقاء قال: قلت لشعبة: ما لك تركت حديث أبي الزبير ؟ قال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان. قال ابن حبان في الثقات: "لم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله". ومن أحسن ما قيل فيه قول ابن عدي بعد ذكر جملة ممن روى عنه: "وروى مالك عن أبي الزبير، وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله. وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق ثقة لا بأس به". (ت: ١٢٦ هـ). وهو في هذه الرواية مباشر للقصة وليس راوياً لها عن غيره فاعتماد روايته ههنا آكد. والله أعلم.
ثقات ابن حبان (٥/٣٥١)، والكامل (٦/٢١٣٣)، وتهذيب الكمال (٢٦/٤٠٢)، وتذكرة الحفاظ (١/١٢٦)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٦٤).

قَالَ: أَبْنا أَبُو حَمْزَةَ(١) عَنْ عَطاءِ بنِ السَّائِبِ(٢) عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ مِثْلَهُ.
وَزَادَ فِيهِ فَما رُؤِيَ خَرجَ بَعْدُ(٣).

---

(١) هو الإمام المحدث شيخ خراسان محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري.
روى عن الأعمش، وعطاء بن السائب، وعبد الكريم الجزري. وروى عنه الفضل بن موسى السيناني، وابن المبارك، وعلي بن الحسن بن شقيق.
وثقه عباس الدوري والنسائي. وقال ابن المبارك: "السكري وابن طهمان صحيحا الكتاب".
(ت: ١٦٧ وقيل ١٦٨ هـ).
تهذيب الكمال (٢٦/٥٤٤)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٣٠)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٨٨).

(٢) هو الإمام الحافظ مسند الكوفة عطاء بن السائب بن مالك وقيل ابن زيد وقيل ابن يزيد الثقفي أبو السائب وقيل غير ذلك الكوفي.
روى عن إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وأبي وائل شقيق بن سلمة. وروى عنه الحمادان، وشعبة، وجرير بن عبد الحميد.
قال أحمد: "من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، سمع منه قديماً شعبة وسفيان، وسمع منه حديثاً جرير وخالد بن عبد الله.."، ونحوه قال يحيى بن معين وابن عدي والعجلي وأبو حاتم والنسائي. (ت: ١٣٦ هـ) وقيل غير ذلك.
تهذيب الكمال (٢٠/٨٦)، والسير (٦/١١٠)، وتهذيب التهذيب (٤/١٢٦).

(٣) رويت هذه القصة عن جماعة من الرواة هم:
١- سعيد بن جبير عند أحمد في فضائل الصحابة (٢/٩٦٢) ح (١٨٧٩) والحاكم في المستدرك (٤/٧٠٢) ح (٦٣٦٦) والطبراني في الكبير (١٠/٢٣٦) ح (١٠٥٨١) والبغوي في معرفة الصحابة (٣/٤٨٩) ح (١٤٦٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٧٠٤) ح (٤٢٦٩) كلهم من طرق عن مروان بن شجاع عن سالم بن عجلان عن سعيد بن جبير بنحو ما ذكر المصنف.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٨٥) "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".
وأخرجه المصنف في كتابه هذا عن أبي حمزة السكري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به. ووفاة أبي حمزة أقرب إلى وفاة شعبة وسفيان (وهما مِمَّن سمع منه قديماً) منها إلى وفاة جرير بن عبد الحميد وخالد بن عبد الله (وهما مِمَّن سمع من عطاء بأخرة) ولم يأت في الرواية بما يخالَف فيه فلعلها أي هذه الرواية مما صح من حديث عطاء.
٢- أبو الزبير عند الحاكم (٤/٧٠٢) ح (٦٣٦٥) من طريق أجلح بن عبد الله، وعند المصنف في هذا الكتاب من طريق الحسين بن واقد كلاهما عن أبي الزبير بنحوه. =

=٣- يامين عند أحمد في فضائل الصحابة (٢/٩٦٩) ح (١٩٠٢) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٥٣٩) والطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٣٦) ح (١٠٥٨٢، ١٠٥٨٣) والحسن ابن عرفة في جزء له كما ذكره ابن حجر في الإصابة (٤/١٣٠) وأسنده الذهبي عنه في السير (٣/٣٥٧) كلهم من طرق عن بسام الصيرفي عن عبد الله بن يامين عن أبيه بنحوه.
ووقع في فضائل الصحابة عن عبد الله بن يامين فذكر القصة ولم يذكر أباه ووقع عند يعقوب بن سفيان بالوجهين مُسنَداً مرة عن أبيه ومرة دون ذكره.
وعبد الله بن يامين مجهول الحال ؛ قاله ابن حجر في التقريب ص (٣٨٨).
وأبوه يامين ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٥٩) فقال: "شيخ يروي عن ابن عباس روى عنه ابنه عبد الله بن يامين".
٤- ميمون بن مهران عند أبي نعيم في الحلية (١/٣٢٩) ومعرفة الصحابة له (٣/١٧٠٣) ح(٤٢٦٨) من طريق الفرات بن السائب عن ميمون بنحوه. والفرات متروك ترجمته في لسان الميزان (٥/٤٣٧).
٥- بُجَيْر عند ابن سعد (١/٢٠٧) ت : محمد السلمي - وذكره عنه ابن حجر في الإصابة (٤/١٣٠) - ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/٥٣٩) من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن بجير أبي عبدالله به كذا في المعرفة "بجير أبي عبدالله" وفي الإصابة "بجير بن عبد الله". وذكر هذا الإسناد الذهبي في السير (٣/٣٥٧) وسماه "بجير بن أبي عبيد". وبجير ترجم له ابن حبان في الثقات (٤/٨٢) فقال: "بجير بن سالم أبو عبيد يروي عن ابن عمرو روى عنه يعلى ابن عطاء" فلعله المراد والله أعلم.
٦- غيلان بن عمرو بن أبي سويد عند أحمد في فضائل الصحابة (٢/٩٦٤) ح (١٨٨٥) قال عبد الله: وجدت بخط أبي أُخبرت عن مسعر عن غيلان بنحوه. وفيه جهالة شيخ أحمد.
وأخرجه البغوي في معرفة الصحابة (٣/٤٨٩) ح (١٤٦٥) عن أبي الربيع عن أبي معشر عن غيلان بنحوه. ولعل أبا الربيع هو سليمان بن داود الزهراني، وأبا معشر هو نجيح بن عبد الرحمن المدني. ونجيح بن عبد الرحمن كان بصيراً بالقصص والمغازي ولكنه ضعيف الحديث جداً. ترجمته في تهذيب الكمال (٢٩/٣٢٢) وتهذيب التهذيب (٥/٥٩٣).
٧- مجاهد بن جبر عند الزبير بن بكار كما ذكر ابن حجر في الإصابة (٤/١٣٠) من طريق موسى ابن عقبة عن مجاهد به.
وبالجملة فإسناد المصنف جيد، وقد قال الهيثمي عن حديث الطبراني "رجاله رجال الصحيح" وقال الذهبي في السير بعد إيراده طرق هذا القصة (٣/٣٥٧): "فهذه قضية متواترة". فلتواترها ولكونها كذلك من القصص ولا يترتب عليها حكم فيتساهل في مثلها ؛ لم أتوسع في ذكر علل الطرق المتقدمة.

هَذا هُوَ الْمَحفُوظُ، فَأَمّا مَا ذَكرَهُ فَهوَ سَهوٌ مِنهُ وَتَغْيِيرٌ لِلرِّوايةِ.

الاستدراك السابع [٧] وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكرَهُ فِي هَذا البَابِ مِنْ ذِكْرِ السَّيِّدِ، وَقالَ: "هُوَ كَقَولِهِ لِسعْدٍ حِينَ قَالَ: "قُومُوا لِسَيِّدِكُمْ" أرادَ أَفْضَلِكُمْ رَجُلاً"[١].

قُلتُ: وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ قَالَ: "قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ" قَالَهُ النَّبِيُّ عليه السلام لِجَماعَةٍ مِنَ الأَنْصارِ لَمّا جَاءَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ رضي الله عنه مَحمُولاً عَلَى حِمارٍ، وَهوَ جَرِيحٌ، أَصابَهُ سَهمٌ يَومَ الْخَندَقِ، لِيَحكُمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ لَمّا نَقَضُوا العَهْدَ، وكانُوا حُلَفاءَهُ، فَنَزلُوا عَلَى حُكمِهِ فِيهِمْ، فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا وَتُسبَى نِساؤُهمْ وَذُرِّيَّتُهُمْ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ حُكْمَ الْمَلِكِ"، وَقالَ لِجَماعةٍ مِنَ الأَنْصارِ كَانُوا فِي الْمَسْجِدِ لَمّا جَاءَ سَعدٌ: "قُومُوا [١٨/أ] إِلَى سَيِّدِكُمْ"[٢] أَيْ أَنزِلُوهُ وَاحْمِلُوهُ، لاَ قُومُوا لَهُ مِنَ الْقِيامِ لَهُ[٣]، فَإِنَّهُ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، وَإِنّما أَرادَ بِالسَّيِّدِ الرَّئِيسَ وَالْمُتَقَدِّمَ عَلَيهِمْ، وَإِنْ كَانَ غَيرُهُ أَفْضَلَ مِنهُ.

---

(١) الغريبين المطبوع (٩٤٨/٣) مادة سود. وهو كذلك في المخطوط منه (٦٥/٢) لكنه قال في الحديث: "قوموا إلى سيدكم" فأبدل مكان اللام (إلى).

(٢) الحديث في الصحيحين؛ صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير، باب إذا نزل العدو على حكم رجل (٦٧/٤) ح (٣٠٤٣)، وصحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم (١١١٣/٣) ح(١٧٦٨).

(٣) ليس إنزاله ومساعدتُه وحملُه معنى القيام له، وإنما هو من لازمه. وعليه فقول السلامي: "لا قوموا له من القيام له" لا معنى له، إذ هو نفي لما دلَّ عليه الحديث بمنطوقه.

وقد اسْتُدِل بالحديث على جواز ما نفاه المصنف وهو القيام إلى الكبير أو ذي الفضل، وترجم البخاري لهذا الحديث في كتاب الاستئذان بباب قول النبي ﷺ قوموا إلى سيدكم (٥١/١١) ح(٦٢٦٢) فيراجع شرحه.

وانتقاد السلامي على الهروي في كون الخطاب للأنصار رضي الله عنهم لا لسعد بن معاذ رضي الله عنه ذكره كذلك - لكن دون النص على تخطئة الهروي - أبو موسى المديني في المجموع المغيث (١٤٥/٢)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٣٧٥/٢) مادة سود.

وَمِنْ ذَلكَ مَا وَقعَ فِي لَفظِهِ تَصحِيفٌ، وَفسَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ فِي بَابِ السِّينِ مَعَ الْوَاوِ.

الاستدراك الثامن [٨]

قَالَ: "فِي الحَدِيثِ "لاَ يَضُرُّ الْمَرْأَةَ أَنْ لاَ تَنْقُضَ شَعَرَها، إِذا أَصابَ الماءُ سُوْرَ الرَّأسِ" قَالَ: يَعنِي أَعْلاهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفعٍ فَهوَ سُوْرٌ، وَفِي رِوايَةٍ "شَوَى رَأسِها" وَهوَ جَمعُ شَواةٍ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأسِ"(١).

قُلتُ: وَالرِّوايَتانِ اللَّتانِ ذَكرَهُما غيرُ مَعْروفتَينِ فِي الحَدِيثِ.

وَإِنَّما الْمَحْفُوظُ فِي الحَدِيثِ "شُؤُونَ رَأسِها"(٢) يَعنِي أُصُولَ الشَّعَرِ،

---

(١) الغريبين (٩٥٢/٣) مادة سور. وهو كذلك في المخطوط منه (٦٧/٢).

(٢) الحديث أخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٦٥/١) ح (٩٢٢) والخطابي في غريب الحديث (٦٣٧/١) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٤٢/٣) ح(٣٥٨) - ومن طريقه أبونعيم في تاريخ أصبهان (١٢٠/١) - كلهم من طرق عن أحمد بن عصام الأصبهاني عن أبي بكر الحنفي عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر ﷺ به مرفوعاً، ولفظه عند الخطابي: "لا يضر المرأة الحائض والجنب أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء سور الرأس أو قال: شُوْر الرأس". قال بعده: "قوله سور الرأس يريد أعلى الرأس، وكل مرتفع سور، ...، وأما شور الرأس فلا أعرفه وأراه شوى الرأس جمع شواة وهي جلدة الرأس، ...". وعند أبي الشيخ "...إذا بلغ الماء شؤون الرأس أو قال شؤن الرأس"، وعند أبي عوانة "... شؤون الرأس...".

وأبو بكر الحنفي هو عبد الكريم بن عبد الله: ثقة، فالإسناد صحيح إن شاء الله.

وللحديث شاهد يقويه من حيث المعنى من حديث أم سلمة رضي الله عنها عند مسلم في صحيحه كتاب الحيض باب حكم ضفائر المغتسلة (٢١٨/١) ح (٣٣٠) - كذا ترجمة الباب في المطبوع من الصحيح، وفي حاشية شرح النووي قال محققه: في المخطوطة "باب الاغتسال من الحيض والجنابة" (٢٣٦/٣) - بلفظ: "قلت: يارسول الله، إني امرأة أشد ضَفْر رأسي فأنقضه لغسل الجنابة؟ قال: لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين" وفي لفظ "فأنقضه للحيضة والجنابة؟ فقال: لا" ثم ذكر معنى اللفظ السابق. =

وَطَرائِقَ الرَّأْسِ.

وَهَذا فِي اغْتِسالِ الْمَرْأَةِ مِنَ الجَنابَةِ لاَ الحَيْضِ(١)، لَيسَ عَلَيها أَنْ تَنْقُضَ شَعَرَها فِي غُسْلِ الجَنابَةِ، إِذا وَصلَ الماءُ إِلَى أُصُولِ الشَّعَرِ وَشُؤُونِ الرَّأْسِ، وَلَيسَ عَلَيها غَيرُ ذَلِكَ.

وَلَمْ يُرِدْ مَا ذَكرَهُ مِنْ أَعْلَى الرَّأْسِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذا أَفاضَتْ عَلَيها الماءَ [١٨/ب] لِغُسلِ الجَنابَةِ، فَأَصابَ الماءُ أَعْلَى الرَّأْسِ وَالشَّعَرَ، وَلَمْ يَصِلِ الماءُ إِلَى أُصُولِ الشَّعَرِ وَشُؤُونِ الرَّأْسِ لَمْ تَكْمُلْ طَهارَتُها، وَلَمْ يَرتَفِعْ حَدَثُها حَتَّى تُرَوِّي أُصُولَ الشَّعَرِ.

وَهَذا يَقْبُحُ بِمِثْلِهِ أَنْ لاَ يَعرِفَ حُكمَ الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ الَّذِي يَعرِفُهُ النِّساءُ(٢).

=ويشهد لـه كذلك حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم في صحيحه بعد الحديث السابق (١/٢١٨) ح (٣٣١) عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن. فقالت يا عجباً لابن عمرو هذا ! يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن. أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن ! لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات.

ومما تقدم يتبين أن رأي المصنف مرجوح ؛ إذ الحديث مروي بهذا اللفظ عند الخطابي في غريبه. وقد نقل اعتراض المصنف ابن الجوزي في غريبه (١/٥٠٨) في باب السين مع الواو، وابن الأثير في النهاية (٢/٣٧٨) مادة سور.

(١) تفريق المصنف بين الحيض والجنابة في وجوب نقض الشعر في الأول دون الثاني قال به الحسن وطاوس وأحمد، وجمهور العلماء على عدم التفريق بينهما، وأنه لا يجب نقض الشعر عند التطهر منهما. المغني (١/٢٩٨) وفتح الباري (١/٤٩٨).

(٢) ليس في كلام أبي عبيد ما يدل على ما ذكره السلامي أنه يقبح بمثله أن لا يعرف حكم الغسل من الجنابة، غاية ما فيه الخطأ في ذكر لفظ الحديث - إن سُلِّم كونه خطأً -.

الاستدراك التاسع [٩]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفظِهِ تَغْيِيرٌ فِي هَذا البَابِ أَيْضاً.

قَالَ: وَفِي الحَدِيثِ "رَأَى بِعَبدِ الرَّحْمَنِ وَضَراً، فَقَالَ: مَهْيَمْ[١] ؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ، فَقَالَ: مَا سُقْتَ مِنْها ؟ أَيْ مَا أَمْهَرتَ مِنْها بَدَلَ بُضْعِها، وَالعَرَبُ تَضَعُ (مِنْ) مَوضِعَ البَدَلِ"[٢]. هَذا مَا ذَكَرَهُ.

قُلتُ: وَهَذا تَعسُّفٌ وَتَكَلُّفٌ فِي التَّفْسِيرِ، وَتَغْيِيرٌ لِلَفظِ الرَّسُولِ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ أَفْصَحَ الخَلْقِ وَأَكرَمَهُمْ ﷺ.

وَهَذا حَدِيثُ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوفٍ، وَلَفظُهُ "رَأَى عَلَى عَبدِ الرَّحْمَنِ وَضَراً - يَعنِي أَثَرَ الصُّفْرَةِ الَّتِي كَانَتِ العَرَبُ يَسْتَعمِلُونَها عِندَ التَّزْوِيجِ إِمّا بِخَلُوقٍ أَوْ زَعْفَرانٍ أَوْ عَبِيرٍ أَوْ غَيرِ ذَلِكَ - فَقَالَ [١٩/أ]: مَهْيَمْ ؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ، قَالَ: مَا سُقْتَ إِلَيْها؟ أَيْ مَا أَعْطَيتَها مِنَ المَهْرِ؟ قَالَ: وَزْنَ نَواةٍ.

---

(١) مهيم: كلمة تدل على الاستفهام، معناها ما أمرك؟ وما الذي أنت فيه؟ قال أبو عبيد القاسم: "كأنها كلمة يمانية". ووزنها مفعل.
غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١/٤١٤)، والمصباح المنير (٢/٦٤٥) مادة هيم.

(٢) الغريبين (٣/٩٥٤) مادة سوق وقال بعده: "أي ما أمهرت منها بدلاً من بضعها، والعرب تضع (من) موضع البدل، من ذلك قوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف ٦٠] أي بدلكم، وقال الشاعر:

أخذت ابن هند من علي وبئسما … أخذت وفيها منك ذكية اللهب

يقول أخذت ابنَ هند بدلاً من علي. وقيل للمهر سوق ؛ لأن العرب كانت أموالهم المواشي، فكان الرجل إذا تزوج ساق الإبل والشاة مهراً لها ثم وضع السوق موضع المهر". وهو في النهاية (٢/٣٨٠) نقلاً عن الهروي مع تصرف يسير.

هَذا لَفْظُ الحَدِيثِ، هكَذا سَمِعْناه فِي الصَّحِيحِ[١] وَفِي غَيرِهِ، وَهَكَذا ذَكرَهُ أَبو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاّمٍ البَغْدادِيُّ فِي كِتابِهِ غَرِيبِ الحَدِيثِ[٢]، وَفسَّرَهُ، وَهوَ مَعرُوفٌ، لاَ أَحْتاجُ إِلَى ذِكرِ ذَلكَ لِشُهرتِهِ عِندَ أَهْلِ العِلْمِ.

فَأمّا مَا قَالَهُ مِنْ تَغْيِيرِ اللَّفْظِ، وَرِوايَتِهِ لَفْظَةً غَيرَ مَعْرُوفَةٍ فِي الحَدِيثِ فَتَكلُّفٌ، وَمُخالَفَةٌ لِحَدِيثِ الرَّسُولِ مِنْ غَيرِ رِوايَةٍ مِنهُ مُسْنَدَةٍ، بَلْ مِنْ قِبَلِ رَأْيِهِ لِيُخالِفَ فَيُعرَفَ[٣]، كَما قِيلَ فِي أَمْثالِ العَوامِّ "خَالِفْ تُعرَفْ" عَفا اللَّهُ عَنّا وَعَنهُ.

وَأَمّا تَفْسِيرُهُ مَا ذَكرَهُ مِنْ قَولِهِ "سُقْتَ مِنْها أَيْ أَمْهَرتَ مِنْها بَدَلَ بُضْعِها، وَالعَرَبُ تَضَعُ (مِنْ) مَوضِعَ البَدَلِ"؛ فَهوَ تَفْسِيرٌ مُخْتَلُّ اللَّفظِ، أَرادَ أَنْ يَقُولَ: أَمْهَرْتَها، فَقالَ: أَمْهَرْتَ مِنْها. فَأتَى بِاللَّفْظِ بِعَينِهِ[٤].

---

(١) الحديث في الصحيحين في صحيح البخاري كتاب البيوع باب ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [الجمعة ١٠-١١] (٥٣/٣) ح(٢٠٤٩)، وفي صحيح مسلم كتاب النكاح باب الصداق (٨٤٥/٢) ح (١٤٢٧).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٤١٤/١).

(٣) معاذ الله أن يُتَّهَم عالمٌ من علماء المسلمين بمثل هذا، بل الأصل سلامتهم وحسن سريرتهم كما أظهر الله للناس حسن سيرتهم، وأبو عبيد الهروي ليس بحاجة إلى المخالفة ليعرف، بل هو معروف لدى العلماء موصوف عندهم بالجميل مشهود له بالعلم والمعرفة وملازمة كبار علماء الحديث واللغة في وقته أمثال الخطابي والأزهري رحمة الله على الجميع وجزاهم عنا خيراً.

(٤) لم يأت باللفظ بعينه وإنما بين أن معنى الفعل (سقت) منها أي (أمهرت) منها.

إنما يُشْكِل على الهروي تعدية الفعل (أمهر) بـ(من). وفي النهاية (٣٨١/٢) "أمهرتها" بدل "أمهرت منها".

وَقَوْلُـهُ "العَرَبُ تَضَعُ (مِنْ) مَوضِعَ البَدَلِ" وَلَمْ يُبَيِّنْ أيَّ بَدَلٍ هُوَ[١]. أرادَ أنْ يَقُولَ تَضَعُ [١٩/ب] (مِن) مَوضِعَ (إِلَى) لأَنَّ حُرُوفَ الصِّفَاتِ يَدخُلُ بَعضُها عَلَى بَعْضٍ، فَيُرِيدُ بِقَولِهِ سُقْتَ مِنْها أيْ إِلَيها. فَقَصَّرَ فِي العِبارةِ، وَغلَبَتْ عَلَيهِ لُغَةُ العَجَمِ[٢].

وَفِي رِوايَةٍ أُخرَى "سُقْتَ فِيها" أيْ إِلَيها[٣]، وَتَقَعُ (فِي) مَوضِعَ (إِلَى)[٤].

فَأَمّا قَولُهُ مِنْها فَغَيرُ مَعْرُوفٍ[٥].

---

(١) البدل الذي يكون من التوابع هو الذي يفصل النحاة في أنواعه فمنه بدل البعض وبدل المطابقة وبدل الاشتمال وغيره، أما مراد الهروي هنا بالبدل فهو البدل بمعنى العِوَض، ولا أعرف له أنواعاً.

(٢) لم يُرِد الهرويُّ ما ذكره السلامي ولا يدل عليه نظام كلامه، إنما أراد أن (من) في هذا السياق للبدل. أما (إلى) فلها معنى آخر - وهو انتهاء الغاية - لم يتطرق إليه الهروي ولا أشار إليه. وقد تقدمت حجة الهروي بذكر شواهد في مجيء (من) بمعنى البدل في أول الانتقاد. والله أعلم.

والسلامي يحَمِّل كلام الهروي ما لا يحتمل، ثم ينسبه إلى القصور في العبارة وغلبة العجمة!!.

(٣) عند البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار (١٤٠/٧)، (١٤٠/٣ مع الفتح) ح(٣٧٨١) بلفظ "كم سقت إليها". وفي الحديث التالي له بلفظ "ما سقت فيها".

(٤) مجيء (في) بمعنى (إلى) ذكره ابن هشام في المغني (١٩٢/١)، وأما الأول وهو مجيء (من) بمعنى البدل فذكره ابن هشام كذلك في المغني (٣٥٠/١).

(٥) بل الحديث معروف وهو في مسند أبي يعلى بلفظ "ما سقت منها" (٤٤٠/٦) ح (٣٨٢٤).

الاستدراك العاشر [١٠]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَبدِيلٌ وَخَطأٌ وَتَغْيِيرٌ، ذَكَرَ فِي بَابِ الهَمْزَةِ مَعَ الزَّايْ فِي تَفْسِيرِ الأَزْمِ، قَالَ "وَقَالَ أَبو بَكْرٍ ﷺ نَظَرتُ يَومَ بَدْرٍ إِلَى حَلْقَةِ دِرْعٍ قَدْ نَشَبَتْ فِي جَبِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْكَبيتُ[١] لأَنْزِعَها، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبو عُبَيْدَةَ فَأَزَمَّ بِها"[٢].

قُلتُ: قَولُهُ يَومَ بَدْرٍ خَطأٌ مِنَ النّاقِلِ.

وَإِنَّما كَانَ هَذا فِي يَومِ أُحُدٍ، لاَ يَومِ بَدْرٍ، لأَنَّهُ ﷺ يَومَ أُحُدٍ لَبِسَ لأْمَتَهُ، وَبَاشَرَ القِتالَ، فَنالَهُ ذَلِكَ لَمّا اخْتَلَطَ الْمُسلِمونَ، وَاشْتَغَلُوا بِأَخْذِ أَموالِ الْمُشْرِكِينَ، وَكَرَّ الْمُشرِكُونَ بَعدَ انْهِزامِهِمْ، وَصاحَ الشَّيطانُ "قُتِلَ مُحمَّدٌ"، وَكانَ النَّبيُّ ﷺ قَدْ ثَبَتَ وَمعَهُ جَماعةٌ مِنَ الأَنصارِ [٢٠/أ]، فَقُتِلوا، وَضَرَبَهُ ابنُ قَمِيئَةَ[٣] - أقماه اللّهُ - عَلَى المِغْفَرِ، فَنَشَبَ حِلَقُ الْمِغْفَرِ فِي جَبِينِهِ وَوَجْنَتِهِ ﷺ.

---

(١) كذا في النسختين "انكبيت"، ولعل الأولى "انكببت" وهي كذلك في مخطوطة الغريبين (٢٣/١).

(٢) الغريبين (٧٣/١) مادة أزم. وفي المطبوع والمخطوط من الغريبين "يوم أحد" على الصواب، وكذلك عند ابن الأثير في النهاية نقلاً عن أبي عبيد الهروي (٤٩/١). فلعل الخطأ حاصل في نسخة السلامي، وهو مصحح في نسخ أخرى.

(٣) كذا في الأصل "قميئة أقماه الله" بزيادة الياء في الكلمة الأولى وإبدال الهمزة ألفاً في الثانية، وفي م "قمئة أقمأه الله" بدون ياء في الأولى وتحقيق الهمزة في الثانية. وعند ابن هشام في السيرة (٩٤/٣): "وابن قمئة: اسمه عبد الله" وهو في مواضع أيضاً بدون الياء "قمئة" (٧٣/٣، ٨٠، ٨٢). أما الكلمة الثانية فتحقيق الهمزة وتسهيلها بالإبدال فيها لا إشكال فيه لشهرة مثله.

وَذَلكَ مَشْهُورٌ فِي الْمَغَازِي وَغَيرِها[١].

فَأَمّا يَومُ بَدْرٍ فَإِنَّهُ صلَّى اللَّهُ عَلَيهِ كَانَ فِي الْعَرِيشِ الَّذِي عُمِلَ لَهُ، يَدْعُو اللَّهَ تَعالَى، وَيُناشِدُهُ إِنْجازَ مَا وَعَدَهُ مِنَ النَّصْرِ، وَكانَ أَبو بَكْرٍ ﷺ قَائِماً مَعَهُ فِي العَرِيشِ يَحفَظُهُ مِنَ العَدُوِّ، وَجَماعةٌ حَوالَيهِ مِنَ الأَنْصارِ، وَلَمْ يُباشِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يومَئِذٍ القِتالَ.

وَهَذا مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ عِندَ أَهْلِ العِلمِ[٢].

فَإِنْ كَانَ سَهْواً مِنَ الْمُصنِّفِ فَهوَ مَعْذُورٌ، وَلاَ يُعذَرُ مَنْ رَواهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ العِلمِ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا السِّيرةَ، فَلَمْ يُنَبِّهُوا عَلَيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَهْواً مِنْهُ وَكانَ عَمْداً دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَا عِلمٍ بِالسِّيرةِ ولاَ الْمَغازِي[٣]، فَوَقعَ مِنهُ التَّغْيِيرُ وَالخَطأُ.

---

(١) سيرة ابن هشام (٣/٦٠)، وفتح الباري لابن حجر (٧/٤٠١)، وعمدة القاري (١٧/١٣٨) - وقد بوب البخاري في صحيحه لغزوة أحد وما يتعلق بها عشرة أبواب -، والمواهب اللدنية مع شرحها للزرقاني (٢/١٨).

(٢) سيرة ابن هشام (٣/٦٠٦)، وفتح الباري (٧/٣٣٢)، وعمدة القاري (١٧/٧٦) - وقد بوب البخاري في صحيحه لغزوة بدر وما يتعلق بها أكثر من عشرة أبواب -، والمواهب اللدنية مع شرحها للزرقاني (١/٤٠٦).

(٣) لا حاجة لهذا التقسيم أي كون الخطأ سهواً أو عمداً لأن أحداً من الناس فضلاً عن أهل العلم لا يحب نسبة الخطأ إلى نفسه مع علمه به. ثم إن الخطأ إن وقع فيه العالم فالواجب إصلاحه دون الخوض في سببه بلا بينة ولا برهان. ولا يدل وقوعُ الخطأ على الجهل التام بالعلم المُتكلَّم في مسائله.

الاستدراك الحادي عشر [١١]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الحَاءِ مَعَ الدَّالِ، وَوَقَعَ فِيهِ تَغْيِيرُ لَفظِهِ.

قَالَ: وَفِي الحَدِيثِ: (لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ)(١).

قُلتُ [٢٠/ب]: وَإِنَّمَا لَفظُ الحَدِيثِ "لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَومِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ إِلاَّ عَلَى زَوجٍ".

وَالحَدِيثُ صَحِيحٌ(٢)، وَلَمْ يُسْمَعْ مَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ "لأَحَدٍ" فِي هَذَا الحَدِيثِ.

وَلاَ تَجُوزُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ، لأَنَّ الإِحْدَادَ تَرْكُ الْمَرْأَةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوجُهَا الزِّينَةَ وَاسْتِعْمَالَ الطِّيبِ وَغَيرِهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَالوَرْسِ، وَإِذَا رُوِيَ "لأَحَدٍ" دَخَلَ فِيهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَلاَ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ تَرْكُ الطِّيبِ وَالزِّينَةِ إِذَا مَاتَتْ زَوجَتُهُ أَوْ قَرِيبُهُ أَوْ صَدِيقُهُ(٣)، وَإِنَّمَا الإِحْدَادُ لِلنِّسَاءِ اللاَّتِي يَمُوتُ أَزْوَاجُهُنَّ لاَ غَيرُ، وَلاَ يَحِلُّ

---

(١) الغريبين (٢/٤١٤) مادة حدد. وقال بعده: "يقال أحدّت المرأة على زوجها فهي مُحِدٌّ، وحدّت أيضاً مُحِدٌّ: إذا تسلبت عليه وامتنعت من الزينة" كذا في المطبوعة والمخطوطة أيضاً (١/٢٠٦). وعند ابن الأثير في النهاية نقلاً عن الغريبين (وفيه "لا يحل لمرأة أن تحد على ميت أكثر من ثلاث" أحدّت المرأة على زوجها فهي مُحِدٌّ، وحدّت تَحِدُّ وتَحُدُّ فهي حاد: إذا حزنت عليه، ولبست ثياب الحزن، وتركت الزينة) (١/٣٤٠) مادة حدد. وفي تهذيب اللغة (٣/٤٢١) مادة حدّ: "وقال الليث أحدّت المرأة على زوجها فهي مُحِد، وحدّت على زوجها: وهو تسلبها على زوجها. وفي الحديث: لا يحل لأحد أن يحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها ؛ فإنها تُحد أربعة أشهر وعشراً."

(٢) الحديث في الصحيحين صحيح البخاري كتاب الجنائز باب إحداد المرأة على غير زوجها (٢/٧٨) ح (١٢٨٠)، وصحيح مسلم كتاب الطلاق باب وجوب الإحداد (٢/٩٠٨) ح (١٤٨٦) من حديث زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة وزينب بنت جحش رضي الله عنهن عن رسول الله ﷺ به.

(٣) عدّ ابنُ رجب وعنه العليميُّ قولَ السلامي بعدم جواز الإحداد بترك الزينة والطيب للرجال من غرائب ما حكي عنه. ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٩)، والمنهج الأحمد (٣/١٥٣).

لِلمَرْأَةِ أَنْ تُحِدَّ إِلاَّ عَلَى زَوجٍ فَقَطْ أَرْبَعةَ أَشْهرٍ وَعَشْراً، وَلاَ تُحِدُّ عَلَى غَيرِهِ مِنْ أَقارِبِها إِلاَّ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، هَكَذا قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ.

الاستدراك الثاني عشر وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي اسْتِشْهادِهِ تَصحِيفٌ فِي بَيتِ شَعْرٍ ذَكرَهُ فِي بَابِ الهَمْزَةِ مَعَ اللاَّمِ.

[١٢] قَالَ: "فِي الحَدِيثِ "وَمَجامِرُهُمْ الأُلُوَّةُ"(١).

[قَالَ الأَصْمَعِيُّ: "هُوَ العُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. وَأُراهَا كَلِمةً فَارِسِيَّةً عُرِّبَتْ"](٢)، [قَالَ الأَصْمَعِيُّ: "وَقَالَ بَعْضُهمْ: لُوَّةٌ ولِيَّةٌ"](٣).

---

(١) الحديث في الصحيحين صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (١١٨/٤) ح (٣٢٤٥)، وصحيح مسلم كتاب الجنة ونعيمها وأهلها باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم (١٧٢٨/٤) ح (٢٨٣٤) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ به.

(٢) هذا القول للأصمعي بنصه في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١٨٣/١)، ونقله الأزهري في تهذيب اللغة عن أبي عبيد عن الأصمعي (٤٣٠/١٥).

(٣) كذا في النسختين الخطيتين لكتاب التنبيه نقلاً عن الغريبين.

وفي مطبوعة الغريبين هنا "قال الأزهري: قال الأصمعي :وقال بعضهم لوة ولية." بنسبة القول للأزهري عن الأصمعي. وهذا النقل عن الأزهري عن الأصمعي في مخطوطة الغريبين (٣٦/١) بعد قول أبي عبيد القاسم بن سلام في ضبط الهمزة من قولهم (ألوة) الذي سيأتي، لا قبله كما هنا.

ولم أجد نصه في تهذيب اللغة عن الأصمعي، إنما نقله الأزهري في التهذيب عن اللحياني قال: "يقال لضرب من العود ألوة وأُلوة ولِيّة ولُوّة، وتجمع الوية: الاوِيَة، وأنشد:

بساقين ساقي ذي قضين تحشها   بأعواد رَنْدٍ أو ألاوِيَةَ شقرا".

تهذيب اللغة (٤٣٠/١٥) مادة ألى.

قَالَ أَبو عُبَيدٍ: "فِيها لُغَتانِ: أَلُوَّةٌ وأُلُوَّةٌ بِفَتحِ الهَمْزةِ وَضَمِّها"(١). وتُجْمَعُ الأَلاوِيَةَ(٢). قَالَ الشّاعِرُ:

بِأَعْوادِ رَنْدٍ(٣) أَوْ أَلاوِيَةَ شُهْرَا"(٤)

هَكَذا رَواهُ شُهْرًا بِالهَاءِ، وَصحَّفَ.

وَالصَّوابُ شُقْرَا بِالقَافِ، لأَنَّ العُودَ لَونُهُ أَشْقَرُ.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١/١٨٣).

ووزنهما الصرفي إما فَعُلُوَة كعَرْقُوَة وفُعْلُوَة كعُنْصُوَة - ثم نقلت حركة اللام إلى العين فسكنت اللام ثم حصل الادغام - فتكون همزتهما أصلية ؛ وإما أَفْعُلَة كأنملة وأُفْعُلة كأُبْلُمَة - ثم نقلت حركة العين إلى الفاء فسكنت العين ثم حصل الإدغام - فتكون همزتها زائدة. ذكر الوجهين الزمخشري في الفائق (٣/٣٣٣) وقوّى الوجهَ الثاني.

(٢) أصل ألاوِيَة ألاوٍ كأساقٍ ثم زيدت الهاء في آخره للعجمة - هذه عبارة ابن منظور - فرُدَّت الياء المحذوفة.

انظر الفائق (٣/٣٣٣) ولسان العرب (١/١٤٢) مادة ألا. وبهذا التقرير يُعلم أن تشديد الياء كما في النسختين الخطيتين لكتاب التنبيه وأيضاً النسخة الخطية من الغريبين خطأ لعله من الناسخ أو المصحح والله أعلم.

ووقع في النسخة (م) "الأوية" بدل "ألاوية" بتقديم الهمزة، وهو تصحيف.

(٣) في النسختين الخطيتين لكتاب التنبيه "زند" بالزاي المعجمة. والتصحيح من الغريبين ومصادر تخريج البيت الآتية. وهو ما يدل عليه المعنى فإن معنى الرند شجر طيب الرائحة. أما الزند فلا معنى يناسبه ههنا. والله أعلم.

(٤) الغريبين (١/٩٨) مادة ألو. وفيه "شقرا" بدل "شهرا". وهو كذلك مصحح في مخطوطة الغريبين (١/٣٧).

وبحث الكلمة في النهاية (١/٦٥) نقلاً عن الهروي باختصار وتصرف، وليس فيه بيت الشعر.

والبيت في تهذيب اللغة (١٥/٤٣٢) والفائق (٣/٣٣٣) واللسان (١/١٤٢) مادة ألي، وصدره "بساقين ساقي ذي قضين تحشها".

الاستدراك الثالث عشر [١٣]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذُكِرَ فِي بَابِ الهَمْزَةِ مَعَ الجِيمِ، وَوَقَعَ فِيهِ تَبْدِيلُ اللَّفظِ.
قَالَ: وَفِي الحَدِيثِ "مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَّارٍ(١)" (٢).

---

(١) بكسر الهمزة وتشديد الجيم، وسيأتي معناه في كلام الهروي.
تهذيب اللغة (١١/١٨٠) وتاج العروس (١٠/٢٨) مادة أجر.

(٢) لفظ الحديث عند أحمد (٣٤/٣٥١) ح (٢٠٧٤٩) "من بات فوق إجَّار أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعدما يرتج فقد برئت منه الذمة".
رُوِي هذا الحديث من طرق عن زهير بن عبد الله واختلف في اسمه وصفة روايته لهذا الحديث:
فرواه حماد بن سلمة وحماد بن زيد أخرج روايتهما البيهقي في شعب الإيمان (٦/٣٩٨) ح(٤٣٩٧)، وانفرد البغوي في معجم الصحابة (٢/٥١٥) بإخراج رواية حماد بن سلمة.
وعباد بن عباد المهلبي أخرج روايته أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٣/٢٤٥) وسعيد بن منصور في سننه في القسم الثاني من المجلد الثالث ص (٨٥) ح (٢٣٩١) ثلاثتهم عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله به مرفوعاً.
ورواه هشام الدستوائي عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله عن رجل عن النبي ﷺ به. أخرج روايته أحمد (٣٤/٣٥١) ح (٢٠٧٤٩) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/٣١٣٢).
ورواه الحارث بن عبيد الإيادي - عند البخاري في الأدب المفرد (٢/٤٨١) ح (١٢٠٠) وفي التاريخ الكبير (٣/٤٢٦) -
وأبان بن يزيد العطار ومحمد بن ثابت - عند أحمد (٣٤/٣٥٠) ح (٢٠٧٤٨)، (٣٧/٢٣) ح (٢٢٣٣٣) - ثلاثتهم عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ به.
ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن زهير بن أبي جَبَل به مرفوعاً. أخرج روايته البخاري في التاريخ الكبير (٣/٤٢٦) من طريق إبراهيم بن المختار عنه، و أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٨٧) من طريق غندر عنه.
ورواه شعبة أيضاً عن أبي عمران عن زهير بن أبي جبل به مرفوعاً. أخرج روايته أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٢٢٨) من طريق ابن المبارك عنه. =

= وقال البيهقي: "رواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير وقيل محمد بن زهير بن أبي علي! - كذا في المطبوع (علي) - وقيل زهير بن أبي جبل مرفوعاً" شعب الإيمان (٦/٣٩٩).
قلت: ولعل هذا من خطأ شعبة في اسم الرجل. قال أبو داود: "وشعبة يخطئ فيما لا يضره ولا يعاب عليه ؛ يعني في الأسماء"، وقال العجلي: "وكان - أي شعبة - يخطئ في أسماء الرجال قليلاً" وعلل الدارقطني خطأه في أسماء الرجال بانشغاله بحفظ المتون. انظر تهذيب التهذيب (٢/٤٩٨).
قال ابن حجر: "قول شعبة: (محمد بن زهير) شاذ لاتفاق الحمادين وهشام على أنه زهير بن عبد الله. والله أعلم" الإصابة (٢/٥٣٧).
وزهير بن عبد الله الشَّنَوي من أزد شنوءة البصري عدَّه البغوي وأبو نعيم وابن عبد البر وجماعة في الصحابة بذكرهم إياه في كتبهم في الصحابة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكره ابن حجر في القسم الرابع من الإصابة وهم من ذُكِروا في كتب الصحابة على سبيل الوهم والغلط، ونَصَّ على أنه تابعي.
انظر معجم الصحابة للبغوي (٢/٥١٥) ومعرفة الصحبة لأبي نعيم (٣/١٢٢٨) والاستيعاب لابن عبد البر (٢/٩٦) وأسد الغابة (٢/١١٠) وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/٨٦) وتهذيب التهذيب (٢/٢٠٨) والإصابة (٢/٥٣٦).
وعلى كلٍ فقد قال يحيى بن معين في حديث حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله: مرسل. تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/١٢٧) فقرة (٣٥١٠). وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: "أبو عمران الجوني عن زهير بن عبد الله عن النبي ﷺ: من بات فوق إجار ؛ مرسل".
وطريق هشام فيها جهالة شيخ زهير على أنها مخالفة لرواية الحمادين، وروايتهما مقدَّمة للعدد والوصف (الثقة).
وأما طريق الحارث بن عبيد وأبان العطار ومحمد بن ثابت فهي مخالفة لرواية الأوثق وهم الحمادان وعباد بن عباد. والحارث متكلم فيه فقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن حبان. انظر تهذيب التهذيب (١/٤٧٣). ومحمد بن ثابت إن كان هو العبدي أبا عبدالله=

=البصري - لأنه في طبقته - فهو متكلم فيه كذلك، قال ابن معين في رواية: "ليس بشيء" وقال النسائي في رواية: "ليس بالقوي". انظر الكامل لابن عدي (٦/٢١٤٥) وتهذيب الكمال (٢٤/٥٥٤).

وذكر الذهبي زهيراً في الميزان (٣/١٢١) فقال: "زهير بن عبد الله عن صحابي: من بات على إجار فوقع منه فقد برئت منه الذمة رواه عنه أبو عمران الجوني، لا يعرف، روى عنه هذا الحديث البخاري في الأدب المفرد".

فالخلاصة أن هذا الحديث لا يصح إما لإرساله وهو قول ابن معين وأبي حاتم وهو الأقوى، وإما لجهالة زهير - على القول بأنه تابعي - ويشير إليه كلام الذهبي في الميزان، وإما لجهالة من روى عنه زهيرٌ في رواية هشام - إن كانت محفوظة -.

لكن للحديث شواهد من حديث جابر ﷺ قال "نهى رسول الله ﷺ أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه". أخرجه الترمذي (٥/١٣٠) ح (٢٨٥٤) من طريق عبد الجبار ابن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر به. قال الترمذي عقبه: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث محمد بن المنكدر إلا من هذا الوجه، وعبد الجبار بن عمر يضعف".

وهذا الحديث وإن كان لا يوافق لفظُه لفظَ حديث زهير السابق لكنه يشهد له من حيث ثبوت النهي عن النبي ﷺ عموماً.

وعبد الجبار قال ابن معين فيه: "ضعيف ليس بشيء"، وقال أبو داود: "ليس بثقة"، وقال النسائي: "ضعيف".

تهذيب الكمال (١٦/٣٨٨) وتهذيب التهذيب (٣/٢٩٩).

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه ﷺ. أخرجه أبو داود في سننه (٥/٣٦٨) ح (٥٠٠٢) والبخاري في الأدب المفرد (٢/٤٨٠) ح (١١٩٨) والتاريخ الكبير (٦/٢٥٩) وابن عدي في الكامل (٣/١١٨٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/١٩٧٢) ح(٤٩٥٣) والمزي في تهذيب الكمال (٢١/٢٨٦) كلهم من طرق عن سالم بن نوح عن عمر ابن جابر الحنفي عن وَعْلة بن عبدالرحمن بن وَثّاب عن عبدالرحمن بن علي بن شيبان عن=

=أبيه مرفوعاً بلفظ: "من بات على ظهر بيت ليس له حجاب فقد برئت منه الذمة".
وفي إسناده سالم بن نوح قال أحمد فيه: "ما بحديثه بأس"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به، صدوق ثقة"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي والدارقطني: "ليس بالقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات.
الثقات (٤١١/٦)، وتهذيب الكمال (١٧٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٢).
وله شاهد من حديث ابن عباس ﷺ أخرجه ابن عدي في الكامل (٧٠٨/٢) من طريق الحسن ابن عُمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "من نام على سطح ليس له ما يستره فخر فمات من يومه فقد برئت منه الذمة".
وفي إسناده الحسن بن عُمارة كذّبه شعبة بسبب روايته عن الحكم أحاديث ليس لها أصل، وقال الساجي: "أجمع أهل الحديث على ترك حديثه".
الكامل (٦٩٨/٢) وتهذيب الكمال (٢٦٥/٦) وتهذيب التهذيب (٥٦٤/١).
وله شاهد من حديث الحسن البصري عن سمرة بن جندب ﷺ أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (٨٢٤/٢) ح (٨٦٣) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤١٦/٣) ح (٣٥٨٢) بنحو لفظ حديث زهير بن عبد الله.
وفي إسناده الخليل بن زكريا (شيخ الحارث) كذّبه القاسم المطرز وقال الحاكم: "لا يكتب حديثه" وقال الأزدي وابن حجر: "متروك".
تهذيب التهذيب (١٠٢/٢) والتقريب ص (٢٣٥).
وله شاهد من حديث عبد الله بن جعفر ﷺ أخرجه الطبراني في الكبير (٦١/١٣) ح (٢١٧) مرفوعاً بلفظ: "من رمى بالليل فليس منا، ومن رقد على سطح لا جدار له فمات فدمه هدر".
وفي إسناده يزيد بن عياض هو أبو الحكم المدني كذّبه مالك وابن معين والنسائي. تهذيب الكمال (٢٢١/٣٢) وتهذيب التهذيب (٢١٦/٦).
والشواهد الثلاثة الأخيرة لا تقوي الحديث لسقوطها، أما الشاهدان الأولان فيصلحان للتقوية- على ما تقدم من الإشارة إلى تقوية معنى النهي عموماً بالنسبة للأول - فالحديث حسن بشواهده إن شاء الله، وقد رمز له السيوطي في الجامع الصغير بالحسن. انظر الجامع الصغير مع الفيض (٩١/٦).

الإِجَّارُ: السَّطْحُ الَّذِي لَيْسَ حَوالَيْهِ مَا يَرُدُّ الْمُشْفِي، وَجَمْعُهُ أَجاجِيرُ وَأَجاجِرُ، وَالإِنْجَارُ لُغَةٌ فِيهِ.

وَجاءَ فِي الْمَبْعَثِ فَتَلَقَّى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ وَعَلَى الأَناجِيرِ، يَعنِي السُّطُوحِ(١).

قُلتُ: قَولُهُ "فِي الْمَبْعَثِ" خَطأٌ مِنهُ وَتَبْدِيلٌ.

وَإِنَّما هَذا فِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، لاَ فِي الْمَبْعَثِ، لأَنَّ الْمَبْعَثَ كَانَ بِمَكَّةَ قَبلَ الْهِجرةِ بِثلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَقَولُهُ "فِي السُّوقِ" أَيْضاً خَطأٌ، وَتَغْيِيرٌ لِلَفظِ الحَدِيثِ.

وَإِنَّما جَاءَ: "تَلَقَّوْهُ فِي الطُّرُقِ وَعَلَى الأَناجِيرِ...".

هَكَذا [٢١/ب] سَمِعْناهُ فِي مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، حَدِيثَ الْهِجْرَةِ، رَواهُ البَراءُ بنُ عَازِبٍ عَنْ أَبِيهِ(٢) عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخرَجَهُ البُخارِيُّ فِي صَحِيحِهِ(٣).

---

(١) الغريبين المطبوع (٤٩/١)، والمخطوط (٣٧/١) مادة أجر.

(٢) عدّ المزيُّ الحديثَ من طريق البراء عن أبي بكر دون ذكر أبي البراء عازب، ويدل عليه صنيع البخاريٌ في تقطيعه الحديث المراد فإنه لم يذكر عازباً إلا مرة واحدة في ذكر القصة وهي أن أبا بكر ابتاع من عازب رحلاً، فحمله البراء، ثم سأل البراء أبا بكر عن حديث الهجرة...".
صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٦٤/٥) ح(٣٩١٧)، وتحفة الأشراف (٢٨٩/٥).

(٣) حديث الهجرة في الصحيحين ؛ صحيح البخاري كتاب اللقطة باب حدثني... (١٢٧/٣) ح(٢٤٣٩) وصحيح مسلم كتاب الزهد والرقائق باب في حديث الهجرة ويقال له حديث الرحل (١٨٢٤/٤) ح (٢٠٠٩) من طرق عن البراء بن عازب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما. وليس في لفظ واحد منهما "فتلقى الناس رسول الله ﷺ على الطرق والأناجير" وهو في المسند - وقد أشار المصنف له -(١٨٠/١) ح (٣) بلفظ "... فتلقاه الناس فخرجوا في الطريق وعلى الأناجير..." بإسناد صحيح من طريق البراء عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما.

الاستدراك الرابع عشر [١٤]

وَمِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الرَّاءِ مَعَ البَاءِ. قَالَ: وَمِنْهُ الحَدِيثُ "أَلَكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّها"[١].

قُلتُ: وَهَذا تَغْيِيرٌ لِلَفظِ حَدِيثِ الرَّسُولِ ﷺ.

إِنّما لَفْظُ الحَدِيثِ "أَلَهُ عِندَكَ نِعْمةٌ تَرُبُّها".

وَهوَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيرةَ الْمَرْفُوعُ فِي الَّذِي زَارَ أَخاً لَهُ فِي اللَّهِ فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ مَلَكاً عَلَى مَدْرَجَتِهِ... الحَدِيث.

وَهوَ مَشْهورٌ مُخرَّجٌ فِي الصَّحِيحَين[٢].

الاستدراك الخامس عشر [١٥]

وَمِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الرَّاءِ مَعَ الكَافِ.

قَالَ: فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ "ثُمَّ رَكَبْتُ[٣] أَنْفِي" أَيْ ضَرَبْتُ[٤].

قُلتُ: وَهَذا تَغْيِيرٌ مِنهُ أَيْضاً لِلَفظِ الحَدِيثِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعِ الحَدِيثَ وَلَمْ يَكتُبْهُ.

---

(١) الغريبين (٣/٦٩٨) مادة ربب. وهو كذلك في مخطوطة الغريبين (١/٣٨٧)، وفي النهاية (٢/١٦٦) نقلاً عن الغريبين.

(٢) الحديث في صحيح مسلم كتاب البر والصلة باب فضل الحب في الله (٤/١٥٧٨) ح(٢٥٦٧) من حديث أبي هريرة ﷺ.ولم أجده في صحيح البخاري.

(٣) وقع في النسختين "ركنت" وهو تصحيف، وكذلك تصحفت في الموضع الثاني والثالث "فركنت، فركنه". والصواب ما أثبته وهو الموافق لمعنى الكلمة ولموضعها في كتاب الغريبين. وركَب بفتح الكاف يركُب ركْباً من باب (قَتَل) معناه ضربه بركبته وقيل إذا أخذ بفَوْدَيْ شعره ثم ضرب ركبته برأسه. قال ابن منظور بعد ذكره طرف الأثر وذكرِه المعنى الثاني لركَبَ: "وهو من ذلك" أي ركب في الأثر بهذا المعنى الثاني. تهذيب اللغة (١٠/٢١٦)، وغريب الحديث للخطابي (٣/١٠٥)، ولسان العرب (٦/٢١٢) مادة ركب.

(٤) الغريبين المطبوع (٣/٧٧٠) مادة ركب. وهو في المطبوعة على الصواب "ثم ركبت أنفه بركبتي"، وكذلك في المخطوط منه (١/٤٣٤) وضبطها الناسخ بالشكل، وهو كذلك في غريب الحديث لابن الجوزي (١/٤١١)، وفي النهاية نقلاً عن أبي عبيد صاحب الغريبين (٢/٢٣٤). فلعل الخطأ واقع في نسخة السلامي وهو عند غيره مصحَّح. والله أعلم.

وَإِنَّما هَذا حَدِيثُ المُغِيرةِ بنِ شُعْبَةَ الثَّقَفِيِّ - رَحِمهُ اللَّهُ - قَالَ: كُنْتُ عِندَ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكانَ عِندَهُ فَرَسٌ مِنْ خَيلِ الصَّدَقةِ، أَرادَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيهِ رَجُلاً مِنَ المُسلِمِينَ لاَ فَرَسَ لَهُ لِيُقاتِلَ عَلَيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

فَقالَ لَهُ رَجلٌ [٢٢/أ] عِندَهُ مِنَ الأَنْصارِ: "احْمِلْنِي عَلَى هَذا الفَرسِ".

وَلَمْ يَكُنْ أَهْلاً لِذَلكَ. فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ، وَقالَ: "بَلْ أَحْملُ عَلَيهِ رَجلاً يُقاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ".

فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: "لأَنا أَفْرَسُ بِالخَيلِ مِنكَ وَمِنْ أَبِيكَ" !!

قَالَ المُغِيرةُ: فَرَكَبْتُ أَنفَهُ بِرُكْبتِي أَيْ ضَرَبتُ أَنْفَهُ، فَسالَ مَنْخِراهُ دَماً.

فَقالَ أَبو بَكرٍ: "مَا يَزَعُ السُّلْطانُ أَكْثرُ مِمّا يَزَعُ القُرآنُ[1]". وَلَمْ يَقُلْ لِلمُغِيرةِ شَيئاً، إِذْ قَدْ ذَبَّ عَنْ سُلْطانِ اللَّهِ، وَعاقَبَ مَنْ أَرادَ هَوانَهُ.

وَالحَدِيثُ مَشْهُورٌ مَحْفُوظٌ لاَ يَخفَى عَلَى مَنْ قَرأَ الحَدِيثَ وَالسِّيرةَ، وَقَدْ أَخبَرَناهُ الشُّيُوخُ مُحمّدُ بنُ الحُسَينِ أَبو بَكرٍ الفَرَضِيُّ[2] وَيَحيَى بنُ عَبدِالرَّحْمَنِ العَدْلُ

---

(١) يزع مضارع وزَع يزَعه وزعاً إذا كفه ومنعه. والمراد أن من يكُفُّ عن ارتكاب العظائم مخافةَ السلطان أكثرُ ممن تكفه مخافة الله تعالى.

المجمل لابن فارس (٤/٩٢٤)، والغريبين (٦/١٩٩٥)، والنهاية (٥/١٥٧).

(٢) هو الإمام شيخ القراء الفرضي محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الشيباني الحاجي المزرفي البغدادي. ولد سنة (٤٣٩ هـ وقيل ٤٤٠ هـ).

سمع من أبي جعفر بن المسلمة، وابن النقور. وحدّث عنه ابن ناصر، وابن عساكر، وأبو موسى المديني.

قال ابن الجوزي: "كان ثقة عالماً ثبتاً". وقال الذهبي: "كان ثقة متقناً". (ت: ٥٢٧هـ).

السير (١٩/٦٣١)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١٧٨).

وَإِسْماعِيلُ بنُ أَحْمدَ الْمُقْرِئُ بِقِراءَتِي عَلَى كُلٍّ واحدٍ مِنهُمْ، قَالُوا: أَبنا أَبو الحُسَينِ أَحْمدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ النَّقُّورِ قِراءَةً عَلَيهِ، وَلِي مِنهُ إِجازَةٌ بِجَمِيعِ حَدِيثِهِ، قَالَ: أَبنا أَبو طَاهِرٍ مُحمّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ(١) قِراءَةً عَلَيهِ، قَالَ: أَبنا رِضْوانُ بنُ أَحْمَدَ الصَّيدَلانِيُّ(٢)، قَالَ: أَبنا أَحْمدُ بنُ عَبدِ الجَبَّارِ العُطارِديُّ(٣)، قَالَ: أَبنا يُونُسُ بنُ

(١) هو الشيخ المحدث المعمر الصدوق أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن الذهبي الْمُخَلِّص. ولد سنة (٣٠٥ هـ). وأول سماعه سنة (٣١٢ هـ).
سمع من أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد. وحدث عنه هبة الله ابن الحسن اللالكائي، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وأحمد بن محمد بن النقور.
وثقه الخطيب. (ت: ٣٩٣ هـ). والمخلِّص يقال لمن يخلص الذهب من الغش.
تاريخ بغداد (٢/٣٢٢)، والسير (١٦/٤٧٨)، وتوضيح المشتبه (٨/٩٠).

(٢) هو رضوان بن أحمد بن إسحاق بن عطية بن عبد الله أبو الحسين التميمي وهو رضوان بن أحمد جالينوس الصيدلاني، كان أبوه أحمد يلقب بجالينوس.
سمع الحسن بن عرفة، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي. وروى عنه الدراقطني، وابن شاهين، وأبو طاهر المخلص.
وثقه الخطيب. (ت: ٣٢٤ هـ).
تاريخ بغداد (٨/٤٣٢).

(٣) هو الشيخ أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير العُطاردي أبو عمر الكوفي.
قيل ولد سنة (١٧٧ هـ).
روى عن أبيه، وعن أبي بكر بن عياش، ويونس بن بكير. وروى عنه أبو القاسم البغوي، وابن أبي الدنيا، وأبو عوانه الاسفراييني.
قال حمزة السهمي سألت الدارقطني عنه فقال: "لا بأس به، أثنى عليه أبو كريب". وتكلم فيه مطين وابن عقده، قال ابن عدي: "لا يعرف له حديث منكر، وإنما ضعفوه لأنه لم يلق من يحدث عنهم". وقال ابن حبان: "ربما خالف، ولم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سبيل المجروحين". (ت: ٢٧١ وقيل ٢٧٢ هـ).
الثقات لابن حبان (٨/٤٥)، والكامل (١/١٩٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/٧٢)، وتهذيب التهذيب (١/١٠١).

بَكِيرٍ[١]، عَنْ مُحمّدِ بنِ إسْحاقَ، قَالَ: حَدّثَنِي يَعقُوبُ بنُ عُتْبةَ بنِ المُغِيرةِ [٢٢/ب] بنِ الأَخنَسِ[٢]، قَالَ: قَدِمَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أفْراسٌ، فَحَمَلَ عَلَيها رِجالاً مِنَ المُهاجِرِينَ، وَعِندَهُ رَجلٌ مِنَ الأنْصارِ، فَغَضِبَ الأنْصارِيُّ، فَقامَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ فَهَزَّهُ هَزاً شَدِيداً، وَقالَ: "حَمَلتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي".

فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَقالَ: "وَيلَكَ أَرْسِلْنِي"، فَلَمّا شَقَّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: "نَعَمْ؛ حَمَلتُ عَلَيها مَنْ رَكِبَ الخَيلَ قَبْلَ أَنْ تَنبُتَ شِعْرَتُهُ"[٣].

---

(١) هو الحافظ العالم يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر ويقال أبو بكير الكوفي الجمال.
حدّث عن الأعمش، وهشام بن عروة، وابن إسحاق. وروى عنه ابنه عبد الله، وابن معين، وأبو كريب.
قال ابن معين: "كان صدوقاً". وقال أبو حاتم: "محله الصدق". وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ١٩٩ هـ).
ثقات ابن حبان (٧/٦٥١)، تذكرة الحفاظ (١/٣٢٦)، وتهذيب الكمال (٣٢/٤٩٣)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٦٧).

(٢) هو الشيخ العالم يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي المدني حليف بني زهرة.
رأى السائب بن يزيد - والسائب ﷺ صحابي صغير، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة إحدى وتسعين وقيل قبلها -. روى يعقوب عن أبان بن عثمان، وعكرمة مولى ابن عباس، وسليمان بن يسار. وحدث عنه محمد بن إسحاق، وعبد الواحد بن أبي عون، وابنه محمد.
قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم: "ثقة". (ت: ١٢٨ هـ).
ثقات ابن حبان (٦/٦٣٩)، وتهذيب الكمال (٣٢/٣٥٠)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٤٠)، وتقريب التهذيب (٢٧٢، ٧٠٤).

(٣) يعني على صغر سنه، ويوضح هذا رواية الزمخشري في الفائق (٢/٢٦٨): "فقال أبو بكر: لأن أحمل عليه غلاماً ركب الخيل على غرلته أحب إلي من أن أحملك عليه". قال الزمخشري في بيان غريبه: "(على غرلته) منصوب الموضع على الحال أي وهو أغرل، أي أقلف. يعني ركبها في إبان حداثته، معتادٌ للركوب، متطبعٌ به".

فَقامَ الْمُغِيرةُ بنُ شُعْبَةَ إِلَى الأَنْصارِيِّ فركَبَهُ بِرُكْبَتِهِ، فَدَقَّ أَنْفَهُ، فَسالَ دَماً.
فَقِيلَ لأَبِي بَكْرٍ: "أَقِدْهُ مِنهُ".
فَقالَ: "لاَ أُقِيدُهُ وَاللَّهِ مِنهُ، وَلاَ أُنْعِمُهُ عيناً، وَاللَّهِ لَئِنْ كَادَ أَنْ يَقتُلَنِي"[(١)].
فَهَذا الحَدِيثُ عَلَى وَجهِهِ.
فَأَمّا مَا قَالَ: "رَكَبْتُ أَنْفِي" - بِإِضافَتِهِ إِلَى نَفسِهِ - فَخَطأٌ وَتَغْييرٌ لِمَعنَى الحَدِيثِ وَفَائِدتِهِ.

وَأيضاً لاَ يَجُوزُ ذَلِكَ، لأَنَّ أَحداً لاَ يُمكِنُهُ أَنْ يَضْرِبَ أَنْفَ نَفْسِهِ بِرُكْبَتِهِ، وَهوَ قَائِمٌ، هَذا مَا لاَ يَقدِرُ أَحدٌ أَنْ يَفعلَهُ بِنفسِهِ، فَيَصِيرُ كَما قَرأَ بَعْضُ الْمُغَفَّلِينَ "وَابْيَضّتْ عَيْناهُ مِنَ الكُحْلِ" فَقِيلَ لَهُ: هَذا لاَ عَقْلَ وَلاَ قُرآنَ. وَكَذا هَذا يَصِيرُ لاَ حَدِيثَ وَلاَ مَعْنَى [٢٣/أ] وَلاَ عَقلَ مِنْ قَائِلِهِ، وَما أَظُنُّهُ إِلاَّ سَها فِيهِ، وَكَذلِكَ مَنْ رَواهُ عَنهُ، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

---

(١) الأثر بهذا الإسناد ضعيف لانقطاع إسناده فيعقوب بن عتبة لم يدرك القصة كما يعلم من تاريخ وفاته، وقد حُكم على روايته عن أبي هريرة بالإرسال - انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٩٠) - فكيف بروايته عن أبي بكر، وكذلك إثبات الأئمة لرؤيته للسائب بن يزيد - وهو صحابي صغير - يدل على عدم إدراكه لكبار الصحابة. ولكن للأثر رواية أخرى عند ابن قتيبة في غريب الحديث له (٢٤٥/١) والطبراني في الكبير (٤٠٣/٢٠) ح (٩٦٣) وابن عساكر في التاريخ (٢٩/٦٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن حازم عن المغيرة بن شعبة بنحوه. وإسناد ابن قتيبة والطبراني صحيح.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦١/٩) بعد إيراده الأثر: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح"، وأورده الزمخشري في الفائق دون إسناد (٢٦٨/٢) بلفظ حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن حازم عن المغيرة ﷺ.

الاستدراك السادس عشر (١٦)

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ الرَّاءِ مَعَ الْمِيمِ.

قَالَ وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ أَنَّهُ مَدَحَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقالَ فِي مِدْحَتِهِ:

ثِمَالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ لِلأَرامِلِ[1]

قُلتُ: وَهَذا خَطأٌ مِنْهُ.

وَإِنّما هَذا فِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، مَدَحَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَصِيدَتِهِ اللاَّمِيَّةِ، وَيَرُدُّ فِيها عَلَى قُرَيشٍ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ذَكرَها الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ فِي أَوَّلَ كِتابِ النَّسبِ، وَذَكرَها ابنُ إِسْحاقَ فِي أَوَّلِ كِتابِ المَغازِي رِوايَةِ يُونُسَ بنِ بُكَيرٍ[2]، وَالكِتابانِ سَمَاعُنا.

وَأَوَّلُ البَيتِ الَّذِي ذَكرَ آخِرَهُ:

وَأَبيَضُ يُستَسقَى الغَمامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمالُ اليَتامَى عِصمةٌ لِلأَرامِلِ[3]

وَأَمّا العَبّاسُ عليه السلام فَمَدَحَهُ بِأَبْياتٍ غَيرِها، وَأَوَّلُها:

مِنْ قَبلِها طِبتَ فِي الظِّلاَلِ وَفِي ... مُسْتَودَعٍ حَيثُ يُخصَفُ الوَرَقُ

---

(١) الغريبين المطبوع (٣/٧٧٩) مادة رمل.

وفي الغريبين المخطوط (١/٤٣٩) والنهاية (٢/٢٤١) نقلاً عن الهروي بعزو البيت إلى أبي طالب عم النبي ﷺ.

(٢) سيرة ابن هشام (١/٢٧٦). ولم أجد البيت في القطعة المطبوعة من النسب ومغازي ابن إسحاق.

(٣) البيت في سيرة ابن هشام (١/٢٨١)، وطبقات الشعراء لابن سلام (١/٢٤٤)، ودلائل الإعجاز لعبد القاهر (١٨)، ومغني اللبيب (١/١٥٥).

[٢٣/ب] وَهِيَ مَشْرُوحةٌ فِي كِتابِ غَرِيبِ الحَدِيثِ لابنِ قُتَيبةَ(١).

الاستدراك السابع عشر

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الرّاءِ مَعَ الواوِ: إِنَّ ابنَ عُمرَ رَكِبَ نَاقَةً فَارِهةً فَمَشَتْ بِهِ مَشْياً جَيِّداً، فَقالَ:

[١٧] كَأَنَّ رَاكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذا تَدَلَّتْ بِهِ أو شَارِبٌ ثَمِلُ(٢)

قُلتُ: قَولُهُ ابنَ عُمَرَ خَطأٌ، وَإِنَّما هُوَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ ﷺ لاَ ابنُهُ.

وَالحَدِيثُ مَشْهُورٌ مَعرُوفٌ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فِي كِتابِ الإِصْلاحِ اسْتِشهاداً عَلَى أَنَّ الْمَروَحةَ بفَتحِ الْمِيمِ الأَرْضُ الواسِعةُ الَّتِي تَتَخَرَّقُها الرِّياحُ، وَنَسبَهُ إِلَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ﷺ

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة (١٢٦/١). وملخص ما ذكره ابن قتيبة في شرحة أن قوله (من قبلها طبت في الظلال) أي في ظلال الجنة أراد أنه ﷺ كان طيباً في صلب آدم وآدم في الجنة قبل أن يهبط إلى الأرض، وقوله (وفي مستودع) أي الموضع الذي جعل به آدم وحواء من الجنة أو المراد الرحم، وقوله (حيث يخصف الورق) أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة.

والبيت كذلك في تأويل مختلف الحديث (٦٠)، وأمالي الزجاجي (٦٥)، ولسان العرب (٨١/٥) مادة خصف.

(٢) الغريبين (٧٨٩/٣) مادة روح وفيه "أن عمر ﷺ ركب..." كذا في مطبوعة الغريبين.

وفي مخطوطة الغريبين (٤٤٥/١) "وفي الحديث أن ابن عمر..."، وقال ابن الأثير في النهاية (٢٤٨/٢) بعد ذكر البيت: "أخرجه الهروي من حديث ابن عمر، والزمخشري من حديث عمر" فلعل ما في مطبوعة الغريبين خطأ، وما جاء في مخطوطة الغريبين وما أثبته السلامي وابن الأثير هو الصواب عن أبي عبيد.

وَأَنَّهُ قَالَهُ مُتَمَثِّلاً بِهِ لَمَّا رَكِبَ النَّاقَةَ الفَارِهةَ(١).

وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاَءِ(٢) - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَخبَرَنَاهُ الشَّيخُ الإِمَامُ أَبُو مُحمَّدٍ جَعفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ القَارِئُ(٣) بِقِراءَتِي عَلَيه فِي

---

(١) إصلاح المنطق لابن السكيت ص (٣٠٧) وفيه: "المَرْوحة: الموضع الذي تخترق فيه الريح. قال الشاعر..." ثم ذكر البيت، ولم ترد - في المطبوعة - نسبةُ البيت لعمر ﷺ، ولم يرد ما ذكره من ذكر الأرض الواسعة إلا أن يكون فهمه من كون الريح لا تتخرق إلا في موضع واسع. ووجدت نسبة البيت في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ص (٦٥٧) قال بعد شرح البيت: "وهذا بيت قديم تمثل به - فيما يقال - عمرُ بن الخطاب، وقد ركب راحلته وأسرعت به"، واللسان (٢٥٣/٦) مادة روح. وذكر البيت دون نسبة ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣١٩).

(٢) هو الإمام النحوي المقرئ أحد القراء السبعة المشهورين أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله المازني واختلف في اسمه على أحد عشر قولا أصحها زَبَّان. مولده في نحو سنة سبعين.
قرأ القرآن على سعيد بن جبير، ومجاهد. وروى عن أنس بن مالك، وأبي صالح السمان.
روى عنه القراءة جماعة منهم يحيى اليزيدي، والعباس بن الفضل. وحدّث عنه شعبة، وحماد بن سلمة. وقرأ عليه اللغة والأدب أبو عبيدة، والأصمعي.
قال أبو عبيدة: "أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام الناس والشعر". وقال ابن معين: "ثقة". (ت: ١٥٤ وقيل ١٥٩ هـ).
نزهة الألباء لابن الأنباري ص (٣٠)، والسير (٤٠٧/٦)، وبغية الوعاة (٢٣١/٢).

(٣) هو الشيخ الإمام البارع المحدث المقرئ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي السراج القارئ الأديب. ولد سنة (٤١٦هـ).
سمع أبا علي بن شاذان، وأبا إسحاق الحبال، وأبا محمد الضراب. وروى عنه أبو القاسم السمرقندي، وابن ناصر، والسلفي.
قال ابن ناصر: "كان ثقة مأموناً عالماً فهماً صالحاً". (ت: ٥٠٠ هـ).
تاريخ الإسلام (٣١٥/٣٤)، والسير (٢٢٨/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١٠٠/١).

كِتابِ الْمُجَالَسةِ عَنْ أَحْمدَ بنِ مَرْوانَ الْمالِكِي[(١)]، قَالَ: أبنا أَبو القَاسِمِ عَبدُالعَزِيزِ ابنُ الحَسنِ الضَّرّابُ الْمِصْرِي[(٢)]، قَالَ: أبنا أَبِي الحَسنُ بنُ إِسْماعِيلَ[(٣)]، قَالَ: أبنا أَحْمدُ بنُ مَروانَ المالِكِي، قَالَ: حَدَّثنا [٢٤/أ] إِسْماعِيلُ بنُ إِسْحاقَ[(٤)]، قَالَ: ثنا

---

(١) هو العلامة أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري.
سمع أبا بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن يونس الكديمي، وعباس الدوري.
روى عنه إبراهيم بن علي التمار، وأبو بكر ابن شاذان.
كذبه الدارقطني. ووثقه مسلمة بن القاسم !!. (ت: ٣٣٣ هـ).
السير (٤٢٧/١٥) ولسان الميزان (٤٦٨/١).

(٢) هو المحدث أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب المصري.
روى عن أبيه. وروى عنه أبو عبد الله الحميدي، وابن ماكولا.
قال السمعاني: "أثنى عليه أبو نصر، وقال :كان شيخاً صالحاً".
الإكمال (٢٠٧/٥)، والأنساب (٢٣٥/٣).

(٣) هو الإمام المحدث أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري الضراب. ولد سنة (٣١٣ هـ).
سمع أحمد بن مروان وأحمد بن مسعود الدمشقي، ودعلج بن أحمد. وحدّث عنه ابنه عبد العزيز، وأبو سعد الماليني، وأحمد بن علي بن هاشم.
قال الذهبي: "والظاهر من حاله أنه ثقة، صاحب حديث، ومعرفته متوسطة". (ت: ٣٩٢ هـ).
السير (٥٤١/١٦)، ولسان الميزان (٣٦٨/٢).

(٤) هو الإمام الفقيه إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق البصري الأزدي مولى آل جرير بن حازم ولد سنة (١٩٩ وقيل ٢٠٠ هـ).
سمع حجاج بن منهال، ومسدد بن مسرهد، وإبراهيم بن الحجاج السامي. وروى عنه موسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد.
قال الخطيب: "كان إسماعيل فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً على مذهب مالك بن أنس". (ت: ٢٨٢هـ).
تاريخ بغداد (٢٨٤/٦).

إِبراهِيمُ بنُ الحَجّاجِ[١]، قَالَ: ثنا عَبدُ الوارِثِ[٢]، قَالَ: ثنا أَبو عَمْرِو بنُ العَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ صَنْعاءَ، قَالَ: كَانَ عُمرُ بنُ الخَطّابِ ﷺ بَينَ مَكّةَ وَالْمَدِينةِ عَلَى بَعِيرٍ حَزْنٍ[٣] غَلِيظٍ، وَكَأَنَّ رَجُلاً رَئى لَهُ، فَأَتاهُ بِناقةٍ وَطِيئةٍ، فَقالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَعِيرَكَ حَزْنٌ، فَلَوْ رَكِبتَ هَذِهِ. فَرَكِبَها، فَسارَتْ بِهِ سَاعةً، ثُمَّ قَالَ:

كَأَنَّ رَاكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

ثُمَّ أَناخَ فَنَزَلَ، وَقالَ: دُونَكَ نَاقتَكَ[٤].

---

(١) هو المحدث إبراهيم بن الحجاج بن زيد السَّامي - بالمهملة نسبة إلى سامة بن لؤي - الناجي أبو إسحاق البصري.
روى عن أبان بن يزيد العطار، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد. وروى عنه أبو يعلى الموصلي، وموسى بن هارون الحمال، وأبو زرعة الرازي.
ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني. (ت: ٢٣١ هـ) وقيل بعدها.
ثقات ابن حبان (٨/٧٨)، وتهذيب الكمال (٢/٦٩)، والأنساب (٣/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/١٩٢).

(٢) هو الإمام الثبت عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم أبو عبيدة البصري.
روى عن أيوب السختياني، وحسين المعلم، وسعيد بن أبي عروبة. وروى عنه ابنه عبدالصمد، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وعفان بن مسلم.
وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي. (ت: ١٨٠ هـ) وقال ابن حبان بلغ ثمانياً وسبعين سنة وأشهراً.
تهذيب الكمال (١٨/٤٧٨)، والسير (٨/٣٠٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٩٩).

(٣) الحَزْن من الدواب: الخشن الغليظ.
تهذيب اللغة (٤/٣٦٥)، ولسان العرب (٤/١١٠).

(٤) كتاب المجالسة (٦/٤٢٢).

الاستدراك الثامن عشر [١٨]

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ حَرفِ السِّينِ مَعَ الباءِ قَالَ: "فَأَخَذَ جِبْرِيلُ عليه السلام بِحَلْقِي، فَسَأَبَنِي أَيْ خَنَقَنِي فِي حَدِيثِ الْمَولِدِ"(١).

قُلتُ: قوله "فِي حَدِيثِ الْمَولِدِ" خَطأٌ مِنهُ، وَقِلّةُ عِلْمٍ بِالسِّيرَةِ.

وَإِنّما هَذا فِي حَدِيثِ الْمَبْعثِ، لاَ الْمَولِدِ، لأَنَّ فِي الْمَولِدِ مَا كَانَ مُكلّفاً(٢)، مَا أُمِرَ بِشَيءٍ.

وَإِنّما كَانَ ذَا فِي أَوَّلِ مَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فِي ابْتِداءِ الْمَبْعثِ، لَمّا قَالَ لَهُ: "اقْرَأْ". قَالَ: "مَا أَنا بِقارِئٍ".

وَهوَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَجَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ [٢٤/ب] - رَضِيَ اللّهُ عَنهُما - وَهُما جَمِيعاً مُخَرَّجانِ فِي الصَّحِيحِ مَشهُورانِ(٣).

---

(١) الغريبين المطبوع (٣/٨٤٩) مادة سأب، والمخطوط (٢/٢).

وعند ابن الأثير في النهاية (٢/٢٩٥) نقلاً عن الهروي "في حديث المبعث" على الصواب.

وقول المصنف "في أول حرف السين مع الباء" لعله سبق قلم لأنه في باب السين مع الهمزة.

(٢) تعليل المصنف عدمَ حصول الخنق في المولد بكونه غير مكلف لا يصح، لأن التكليف ليس هو سبب الخنق، وقد شُقَّ صدره ﷺ وهو صغير. فالظاهر أن عدم ورود هذا الفعل في زمن المولد لا يعلّل. ولعل الجملة التالية وهي قوله "ما أُمر بشيء" بدل من الجملة السابقة لها "ما كان مكلفاً" أو مفسرة.

(٣) حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين صحيح البخاري كتاب بدء الوحي (١/٧) ح(٣)، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/١٢٦) ح(١٦٠).

وحديث جابر في صحيح البخاري كتاب بدء الوحي (١/٧) ح (٤) ولفظ حديث عائشة عند البخاري "فأخذني فغطني" وليس فيه "فسأبني"، وقد نقل هذه اللفظة ابنُ حجر في فتح الباري (٨/٥٨٩) حكايةً عن السهيلي.

أما حديث جابر رضي الله عنه فليس في محل البحث إنما هو في سبب نزول أول سورة المدثر وليس فيها ذكر الخنق. والله أعلم.

الاستدراك التاسع عشر [١٩] وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً مَا ذَكَرَهُ فِي هَذا البَابِ.

قَالَ: "وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ العَبّاسَ، وَقَدْ طَالَ عُمُرُهُ، وَعَيْناهُ تَنْضِمانِ"(١).

قُلتُ: هَكَذا ذَكَرَهُ "عُمُرُهُ" وَ"تَنْضِمانِ".

وَهَذا خَطأٌ مِنهُ وَتَصحِيفٌ، وَقَولُ مَنْ لَمْ يَخطُرْ عَلَى سَمْعِهِ سَماعُ الأَخْبارِ وَالآثارِ، بَلْ يَأْخُذُها مِنَ الصُّحُفِ، وَلَيسَ لَهُ بِها عِلْمٌ، فَيُصَحِّفُها وَيُغَيِّرُها وَيُزِيلُ مَعْناها.

وَالصَّوابُ فِيما ذَكَرَهُ "رَأَيْتُ العَبّاسَ يَعْنِي عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ طَالَ عُمَرَ" يَعنِي ابنَ الخَطّابِ ﷺ أَيْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ، وَكانَ العَبّاسُ وَعُمَرُ - رِضْوانُ اللّهِ عَلَيهِما - مِنْ طِوالِ الرِّجالِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الجَاهِلِيّةِ، يُسَمُّونَ الرَّجُلَ مِنْهُمْ مُقَبِّلَ الظَّعِينةِ، يَقُولُ يَعْنُونَ أَنَّهُ يَكُونُ قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي هَوْدَجِها، فَلَوْ أَرادَ تَقْبِيلَها لأَمْكَنَهُ ذَلِكَ لِطُولِهِ. وَهُمْ جَماعَةٌ مَعْدُودُونَ(٢)، يُسَمَّوْنَ مُقَبِّلِي الظُّعُنِ، فَيَعْنِي أَنَّ العَبّاسَ ﷺ طَالَ عُمَرَ أَيْ فَضَلَ عَلَى طُولِهِ.

وَقَولُهُ [٢٥/أ]: "وَعَيناهُ تَنْضِمانِ" تَصحِيفٌ.

وَالصَّوابُ "تَنْضِحانِ" يَعنِي تَجرِيانِ بِالدُّمُوعِ.

"وَسَبائِبُهُ - يَعْنِي ذَوائِبَهُ(٣) - تَجُولُ عَلَى صَدرِهِ، وَكانَ صَاحِبَ

---

(١) الغريبين المطبوع (٨٥١/٣) مادة سبب وفيه "وفي حديث الاستسقاء قال: ورأيت العباس وقد طال عمرُهُ، وعيناه تنضحان، وسبائبه تجول على صدره يعني ذوائبه، وكان صاحب جُمَّة".
وفي مخطوط الغريبين (٣/٢) ما نصه: "وفي حديث الاستسقاء قال: ورأيت العباس وقد طالَ عُمَرَ، وعيناه تَبِصّان، وسبايبه تجول على صدره يعني ذوائبه، وكان صاحب جمة" وضبط ناسخها الكلمات بالشكل.

(٢) ذكر بعضهم المبرد في الكامل (٦٤٢/٢).

(٣) تفسير السبائب بالذوائب في غريب الحديث لابن قتيبة (٣٩٧/١)، والغريبين (٨٥٠/٣). والسبائب جمع سبيبة ككتائب وكتيبة.

جُمَّةٍ[١] وشَعَرٍ".

وَهَذا حِينَ استَسْقَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ عَامَ الرَّمادةِ[٢] لِلنّاسِ، وَصَعِدَ بِالعَبّاسِ بنِ عَبدِ المُطّلبِ ﷺ عَلَى المِنبَرِ، يَستَشْفِعُ بِهِ، وَأَمرَهُ أَنْ يَدْعُوَ، فَرفَعَ العَبّاسُ يَدَيْهِ، وَجَرَتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ دَعا فَسُقِيَ النّاسُ.

وَهوَ حَدِيثٌ مَشهُورٌ مَعرُوفٌ مَذْكُورٌ فِي فَضائِلِ العَبّاسِ وَعُمَرَ - رِضْوانُ اللّهِ عَلَيهِما - ذَكَرَهُ الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ فِي كِتابِ النَّسبِ وَغيرُهُ. وَرَواهُ أَحْمدُ بنُ حَنبلٍ وَغيرُهُ فِي فَضائِلِ العَبّاسِ[٣]، وَهوَ سَماعُنا[٤].

---

(١) الجُمَّة بالضم: مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة، وقيل الجمة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين، وقيل: الشعر الكثير.
لسان العرب (٢٠٣/٣) مادة جمم.

(٢) عام الرمادة في السنة الثامنة عشرة من الهجرة في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، وكان فيه جدبٌ عمّ أرض الحجاز، وجاع الناس جوعاً شديداً.
وسمي بعام الرمادة لأن الأرض اسودت من قلة المطر حتى عاد لونها شبيها بالرماد، وقيل لأن الريح وقتها كانت تسفي تراباً كالرماد. قال ابن كثير: "ويمكن أن تكون سميت لكل منهما. والله أعلم". البداية والنهاية (٧٣/٧).

(٣) فضائل الصحابة (٩٢٨/٢) ح (١٧٧٧). وفيه ذكر استسقاء عمر بالعباس رضي الله عنهما عام الرمادة، وليس فيه كون العباس طال عمر وأن عينيه تنضحان وأن سبائبه تجول على صدره.
وحديث استسقاء عمر بالعباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري مختصراً - دون ذكر طول العباس ونضح عينيه وجولان سبائبه على صدره - كتاب الاستسقاء باب سؤال الناس الاستسقاء إذا قحطوا (٢٧/٢) ح (١٠١٠).
وما ذكره المصنف من حال العباس ﷺ في غريب الحديث لابن قتيبة (٣٩٧/١) وفيه ذكر دعاء العباس وشرح ذلك وقد ذكر الأثر معلقاً، وهو كذلك في التمهيد (٤٣٤/٢٣)، ولم أجده مسنداً.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية (٢٩٧/٢): "وفي حديث استسقاء عمر (رأيت العباس ﷺ وقد طال عمرَ، وعيناه تنضمان، وسبائبه تجول على صدره) يعني ذوائبه، واحدها سبيبة، وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه (وقد طال عمرُهُ) وإنما هو (طال عمرَ) أي كان أطول منه؛ لأن عمر لما استسقى أخذ العباس إليه وقال: اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك. وكان إلى جانبه، فرآه الراوي وقد طاله: أي كان أطول منه".

الاستدراك العشرون [٢٠] وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ السِّينِ مَعَ النُّونِ، قَالَ فِي حَدِيثِ عَبدِ الْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسِنَّخْفٌ"(١) أيْ عَظِيمٌ طَوِيلٌ"(٢).

وَهوَ السِّنْحافُ" (٣).

قُلتُ: هَكَذا ذَكرَهُ بِالسِّينِ غَيرَ مُعجَمةٍ، وَهوَ تَصحِيفٌ مِنهُ، وَقَدْ عَذَرْتُهُ فِي تَصْحِيفِهِ فِي أَلْفاظِ الحَدِيثِ، لأنَّهُ لَيسَ مِنْ شُغْلِهِ وَلاَ صِناعَتِهِ، فَهَذِهِ لَفْظَةٌ مَذْكُورَةٌ [٢٥/ب] فِي كُتُبِ اللُّغةِ مَسْطُورَةٌ، لاَ خَفاءَ بِها عَلَى الْمُبْتَدِئِينَ، فَكَيفَ خَفِيَتْ عَلَيهِ، وَهوَ يَدَّعِي أَنَّهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، الَّذِينَ حَفِظُوا عِلْمَ اللُّغةِ، وَصارُوا فِيها أئِمَّةً مُنتَهِينَ(٤) ؟!!.

وَالصَّوابُ فِي هَذِهِ الكَلِمةِ أَنَّها بِالشِّينِ مُعجَمةً.

كَذلِكَ قَرأْتُهُ عَلَى شَيخِنا الشَّيخِ الأَدِيبِ أَبِي زَكَرِيّا يَحيَى بنِ عَلِيٍّ الْخَطِيبِ

---

(١) كذا في المخطوطتين "لسنخف" بالخاء، وفي مطبوعة الغريبين ومخطوطته (٢/ ٥٩) والنهاية بالحاء المهملة، ويؤيد أنها بالحاء ترتيبُ الهروي وما جزم به ابن الأثير في نهايته (٢/ ٣٦٦) أنها عند الهروي بالسين والحاء. وكأنها بالخاء عند السلامي لأنه لم ينتقده إلا في حرف السين غير المعجمة ؛ فلو كان في نسخة السلامي بالحاء لانتقده في السين والحاء.

(٢) هذا من قول عبد الملك بن مروان لإبراهيم بن متمم بن نويرة. وهو كذلك عند ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣١٥)، والزمخشري في الفائق (٢/ ٢٦٥).

(٣) الغريبين (٣/ ٩٣٨) مادة سنحف. وفي الأصل كما ذكرت "السنحاف" بالحاء، وفي المخطوطة (م) "السنخاف" بالخاء.

(٤) لم يدّعِ الهروي لنفسه ما نسبه السلامي إليه من الإمامة والتحقيق وحفظ اللغة. وإن صح عنه فهو كذلك، والإمامة في العلم إلى بلوغ النهاية فيه لا تعني العصمة من الوقوع في الخطأ والتصحيف، خلا من أكرمه الله بالوحي فعلمه تصاحبه العصمة، وليس مما نحن فيه.

التِّبْرِيزِيِّ الشَّيبانيِّ اللُّغَوِيِّ(١) - وكَانَ ضَابِطاً حَافِظاً لِلُّغَةِ مُتْقِناً، أَخذَها عَنْ عُلَماءِ العِراقِ وَالشَّامِ مِثْلِ أَبي مُحمّدٍ الدَّهّانِ(٢)، وَأَبي القَاسِمِ الرَّقِّيِّ(٣)، وَأَبي

---

(١) هو إمام اللغة أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن الشيباني التِّبريزي. ولد سنة (٤٢١ هـ).
أخذ عن أبي العلاء المعري، وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي. وأخذ عنه أبو منصور الجواليقي، وابن ناصر، والسِّلفي.
وثقه السلامي في اللغة. وقال السمعاني: "أحد أئمة اللغة وكانت له معرفة تامة بالأدب والنحو". وقال الذهبي: "وكان ثقة". (ت: ٥٠٢ هـ).
والتبريزي بكسر التاء وسكون الباء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة ثم زاي نسبة إلى تبريز هي أشهر مدن أذربيجان.
نزهة الألباء ص (٢٧٠)، والأنساب (٣٢٥/١)، ومعجم البلدان (١٥/٢)، والسير (٢٦٩/١٩)، وبغية الوعاة (٣٣٨/٢)، ومقدمة محقق شرح المفضليات (٦/١).
(٢) هو اللغوي أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن رجاء المعروف بابن الدهان.
أخذ العربية عن السيرافي والرماني، وسمع الحديث من أبي القاسم وأبي الحسين ابني بشران. وأخذ عنه التبريزي.
قال السيوطي: "قال ابن النجار والقفطي: أحد الأئمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم، وكان متبحراً في اللغة وفي الفقه والأصول...". (ت: ٤٤٧ هـ).
نزهة الألباء ص (٢٦٣)، ولسان الميزان (٤٦٣/٢)، وبغية الوعاة (٥٢٣/١). ووقع في نزهة الألباء خطأ حيث زيد في النسخة اسم أبي محمد الدهان المتوفى (ت: ٥٦٩ هـ) - واسمه سعيد بن المبارك - ؛ وهذا في طبقة متأخرة عن المراد، بدليل ذكر ابن الأنباري روايةَ التبريزي عن أبي محمد الدهان - الحسن بن محمد -. وقد ولد سعيد بن المبارك قبل وفاة التبريزي بإحدى عشرة سنة !! ترجمة سعيد بن المبارك الدهان في بغية الوعاة (٥٨٧/١).
(٣) هو اللغوي الأديب أبو القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله الرقي. ولد سنة (٣٧١ هـ).
قال الخطيب: "حدث شيئاً يسيراً عن أبي أحمد الفرضي".
أخذ عنه الخطيب البغدادي، وأبو إسحاق الشيرازي.
قال الخطيب: "وكان عالماً بالنحو والأدب واللغة، عارفاً بالفرائض وقسمة المواريث... كتبت عنه، وكان صدوقاً". (ت: ٤٥٠ هـ).
تاريخ بغداد (٣٨٧/١٠)، ونزهة الألباء ص (٢٦٠)، وبغية الوعاة (١٢٧/٢).

العَلاَءِ الْمَعَرِّيِّ[1] وَأَبَوَيِ القَاسِمِ القَصْبانِيِّ[2] وَابنِ بُرْهان[3] النَّحْوِيَّيْنِ، وَغَيرِهِمْ مِنْ العُلَماءِ - فِي كِتابِ الأَلْفاظِ لِيَعقُوبَ بنِ السِّكِّيتِ[4]، وَأَخبَرَنا بِهِ عَنْ أَبِي

---

(١) هو اللغوي الشاعر أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد أبو العلاء المعري. ولد سنة (٣٦٣ هـ). سمع الحديث من يحيى بن مسعر، وأخذ العربية عن أبيه، وعن محمد بن عبد الله بن سعد النحوي. وأخذ عنه التبريزي، وأبو طاهر ابن أبي الصقر.
قال ابن حجر: "كان عجباً من الذكاء المفرط والاطلاع على اللغة". وقال السيوطي عنه: "وافر العلم، غاية في الفهم، عالماً باللغة، حاذقاً بالنحو، جيد الشعر... وقد اختلف العلماء في شأنه أما الذهبي فحكم بزندقته، وقال السلفي: أظنه تاب وأناب...". (ت: ٤٤٩ هـ).
والمعري بفتح الميم والعين وكسر الراء مشددة نسبة إلى معرة النعمان وهي بلدة من بلاد الشام.
الأنساب (٣٢٧/٤)، والسير (٢٣/١٨)، ولسان الميزان (٣٠٦/١)، وبغية الوعاة (٣١٥/١).

(٢) هو الأديب النحوي أبو القاسم الفضل بن محمد بن علي القصباني البصري.
أخذ عنه التبريزي، والحريري.
قال السيوطي: "كان واسع العلم، غزير الفضل، إماماً في اللغة، وإليه كانت الرحلة في زمانه". (ت: ٤٤٤ هـ).
نزهة الألباء ص (٢٥٧)، بغية الوعاة (٢٤٦/٢).

(٣) هو العلامة شيخ العربية أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن برهان الأسدي العكبري النحوي.
أخذ عن عبدالسلام بن الحسين البصري، وعلي بن عبيدالله السمسمي. وأخذ عنه أبوالكرم المبارك بن الفاخر، وأبو زكريا التبريزي. (ت: ٤٥٦ هـ) قال الذهبي: "وقد جاوز الثمانين".
نزهة الألباء ص (٢٥٩)، والسير (١٢٤/١٨)، وبغية الوعاة (١٢٠/٢)

(٤) هو الإمام العالم النحوي يعقوب بن إسحاق أبو يوسف، والسِّكِّيت لقب أبيه.
أخذ عن الفراء، وأبي عمرو الشيباني. وروى عنه ميمون بن هارون الكاتب، ومحمد بن الفرج المقرئ.
قال الخطيب: "كان من أهل الفضل والدين، موثوقاً بروايته". وقال ياقوت الحموي: "كان عالماً بالقرآن، ونحوِ الكوفيين، ومن أعلم الناس باللغة والشعر، راويةً ثقةً، ولم يكن بعد ابن الأعرابي مثله". (ت: ٢٤٣ هـ) وقيل بعدها.
تاريخ بغداد (٢٧٣/١٤)، ومعجم الأدباء لياقوت (٥٠/٢٠)، وبغية الوعاة (٣٤٩/٢).

الحُسَينِ هِلالِ بنِ المُحْسِنِ الكَاتِبِ[١]، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مُحمّدٍ الجَرّاحِ[٢] عَنْ أَبِي بَكرٍ مُحمّدِ بنِ القَاسِمِ الأَنْبارِيِّ عَنْ أَبِيهِ[٣] عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ رُسْتمَ[٤] عَنْ يَعقُوبَ بنِ السِّكّيتِ، قَالَ:

---

(١) هو الأديب هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الكاتب. ولد سنة: (٣٥٩ هـ).
سمع من علي بن عيسى الرماني، وأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الجراح. وأخذ عنه الخطيب البغدادي.
قال الخطيب: "كتبت عنه، وكان صدوقاً". (ت: ٤٤٨ هـ).
تاريخ بغداد (١٤/٧٦)، ونزهة الألباء ص (٢٥٦).

(٢) هو الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزاز.
سمع محمد بن هارون الحضرمي، وإبراهيم بن حماد بن إسحاق القاضي، وأبا بكر بن دريد وروى عن أبي بكر بن الأنباري قطعة من مصنفاته. وروى عنه أبو القاسم التنوخي، وأبو بكر بن بشران، والحسن بن علي الجوهري.
قال الخطيب: "وكان ثقة صدوقاً فاضلاً ديناً". (ت: ٣٨١هـ).
تاريخ بغداد (٥/٨١).

(٣) هو المحدث الأديب الأخباري القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري النحوي.
روى عن الحسن بن عرفة، وعمر بن شبة. روى عنه ابنه محمد، وعلي بن موسى الرزاز.
قال الخطيب: "كان صدوقاً، أميناً، عالماً بالأدب، موثّقاً في الرواية". وقال ياقوت: "كان محدثاً، أخبارياً، ثقة، صاحب عربية". (ت: ٣٠٤ وقيل ٣٠٥هـ).
تاريخ بغداد (١٢/٤٤٠)، ومعجم الأدباء لياقوت (١٨/٣١٦)، وبغية الوعاة (٢/٢٦١).

(٤) الشيخ اللغوي عبد اله بن محمد بن رستم مستملي يعقوب بن السكيت.
روى عن يعقوب. وحدّث عنه قاسم بن محمد الأنباري.
قال الخطيب: "كان مذكوراً بالفضل والعلم... وكان ثقة".
تاريخ بغداد (١٠/٨١)، بغية الوعاة (٤٢).

"الشِّنَّخْفُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ بِشِينٍ مُعجَمةٍ"(١).

وَهَكذا قَرأْتُهُ فِي كِتابِ الغَرِيبِ المُصَنَّفِ عَنْ أَبِي عُبَيدٍ القَاسِمِ بنِ سَلاّمٍ عَلَى الأَدِيبِ أَبِي [٢٦/أ] زَكَرِيّا أَيْضاً بِالشِّينِ مُعجَمةً، وَأَخْبَرنِي أَنّهُ قَرأَهُ عَلَى أَبِي مُحمّدٍ الدَّهّانِ اللُّغَوِيِّ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي الحُسَينِ الكَاتبِ عَنْ ابنِ الجَرّاحِ عَنْ ابنِ الأَنْبارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطُّوسِيِّ(٢) عَنهُ(٣).

وَكَذلِكَ رَأَيتُهُ أَيضاً فِي غَيرِ هَذينِ الكِتابَينِ شِنَّخْفٌ بِشِينٍ مُعجَمةٍ(٤)، وَلَو لَمْ يُقَيِّدْهُ فِي بَابِ السِّينِ مَعَ النُّونِ لَقُلتُ إِنّهُ تَصحِيفٌ مِمَّنْ رَواهُ عَنهُ، فَلَمّا قَيَّدَهُ بِالبَابِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ التَّصحِيفَ مِنهُ(٥). عَفا اللهُ عَنّا وَعَنهُ.

---

(١) كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ص (٢٤١). بوزن جِرْدَحْل، قاله الجوهري وابن الأثير. الصحاح (١٣٨٣/٤)، والنهاية (٤٥٠/٢) مادة شنخف.

(٢) هو الشيخ أحمد بن سليمان بن داود بن محمد الطوسي أبو عبد الله. ولد سنة (٢٤٠ هـ).
حدّث عن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، والزبير بن بكار. وروى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو طاهر المخلص.
قال الخطيب: "كان صدوقاً". (ت: ٣٢٢ هـ).
تاريخ بغداد (١٧٧/٤).

(٣) لم أجده في كتاب الغريب المصنَّف لأبي عبيد. بتحقيق صفوان داوودي.

(٤) الصحاح للجوهري (١٣٨٣/٤)، والمجموع المغيث (٢٢٣/٢)، ومختار الصحاح للرازي ص (٣٤٨)، ولسان العرب (١٤٣/٨).

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (٣٦٦/٢) في مادة سنحف بعد ذكر كلام الهروي "... هكذا ذكره الهروي في السين والحاء، والذي في الجوهري وأبي موسى بالشين والخاء المعجمتين".
وقد لخّص ابن الجوزي كلام شيخه، وجعل هذا الخطأ دليلاً على قلة علم الهروي باللغة!!.
غريب الحديث له (٥٦٢/١).

الاستدراك الحادي والعشرون [٢١]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الشِّينِ مَعَ الجِيمِ، قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعدٍ: (كَانُوا إِذا أَرادُوا أَنْ يُطْعِمُوها شَجَروا[١] فَاها)[٢].

قُلتُ: وَالصَّوابُ حَدِيثُ أُمِّ سَعدٍ يَعنِي ابنَ أَبِي وَقّاصٍ ﷺ.

وَكانَتْ أُمُّهُ لَمّا أَسْلمَ سَعدٌ بِمكّةَ فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ حَلفَتْ أَنْ لاَ تَطعمَ طَعاماً حَتَّى يَعُودَ إِلَى الكُفرِ، فَلمّا أَرادُوا أَنْ يُطعِمُوها شَجَرُوا فَاها، وَنزَلَ فِيهِ قَولُهُ تَعالَى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَا﴾[٣].

وَالحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ[٤]، وَلعلَّهُ لَمّا نَقلَهُ فِي التَّصْنِيفِ سَقَطَ [٢٦/ب] عَلَيهِ فِي النَّقلِ (أُمّ)، فَقالَ "حَدِيثُ سَعدٍ".

وَلَفْظُ الحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى سُقُوطِ ذِكرِ (أُمّ)، لأَنَّهُ قَالَ: "كَانُوا إِذا أَرادُوا أَنْ يُطْعِمُوها...". فَدلَّ عَلَى أَنَّهُ فِي ذِكْرِ الأُمِّ، وَلَيسَ ذا مِمّا يُحذَفُ مِنهُ ذِكْرُها لِدَلاَلَةِ الحَالِ عَلَيها - وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَها ذِكْرٌ، كَقَولِهِ تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾[٥] يَعنِي الشَّمْسَ لِدَلاَلَةِ الحَالِ - فَثَبتَ مَا ذَكرْتُهُ مِنْ تَركِهِ ذَلِكَ سَهْواً وَلِقِلّةِ عِلمِهِ بِالقِصَّةِ[٦].

---

(١) فسره الهروي في الغريبين (٩٧٤/٣) فقال: "أي أدخلوا فيه عوداً ففتحوه".

(٢) الغريبين (٩٧٤/٣) مادة شجر. وفي النهاية (٤٠٠/٢) نقلاً عن الهروي "حديث أم سعد".

(٣) (لقمان ١٥).

(٤) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة ﷺ باب فضل سعد بن أبي وقاص ﷺ ح (١٤٩٦/٤) (٢٤١٢) من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ.

(٥) (ص ٣٢).

(٦) نسبة الحديث لسعد ههنا جائزة لأن الإضافة لأدنى ملابسة كما هو مقرَّر، ولعل الهروي ترك نسبة الحديث لأم سعد لأن سياق الحديث في ذكر فضائل سعد، ومنها قصة ترك أمه الطعام حتى يرتد، وهو سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [العنكبوت: ٨]. فنسبة السلامي السهوَ وقلةَ العلم للهروي لا يخفى ما فيها. عفا الله عن الشيخين ورحمهما.

الاستدراك الثاني والعشرون [٢٢]

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الشِّينِ مَعَ الرَّاءِ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَوَّاتِ ابنِ جُبَيرٍ[١]: مَا فعلَ شِرَادُكَ ؟ يُعَرِّضُ بِقِصَّتِهِ الْمَعرُوفَةِ مَعَ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ[٢].

قُلتُ: وَهَذا إِقْدامٌ مِنْهُ وَقِلَّةُ مُبالاَةٍ بِما يُنسَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لاَ يَلِيقُ أَنْ يُضافَ إِلَى بَعضِ صُلَحاءِ الْمُسلِمِينَ أَنْ يُعرِّضَ بِقِصَّةٍ كَانَتْ فِي الجاهِلِيَّةِ قَبلَ الإِسلاَمِ، وَيُعَيِّرَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدرٍ مِنَ الأَنْصارِ أَمْراً قَدْ عَفَى اللَّهُ تَعالَى عَنهُ، لِقَولِهِ ﷺ: "الإِسْلامُ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبلَهُ"[٣].

وَقَولِهِ ﷺ [٢٧/أ]: "اطَّلَعَ رَبُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ"[٤].

---

(١) هو الصحابي فارس رسول الله ﷺ خوَّات - بفتح الخاء وتشديد الواو - بن جبير بن النعمان بن أمية الأنصاري أبو عبد الله ويقال أبو صالح المدني.
روى عن النبي ﷺ. وروى عنه ابنه صالح، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.
قيل: شهد بدراً، وقيل: لم يشهدها إنما خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فأصابه حجر في ساقه، فرجع فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه في أصحاب بدر. وقد شهد أحداً والمشاهد بعدها. (ت: ٤٠ هـ). وعمره اثنتان وسبعون سنة.
طبقات ابن سعد (٤٧٧/٣)، والاستيعاب (٣٨/٢)، وتهذيب الكمال (٣٤٧/٨)، وتوضيح المشتبه (٤٩٩/٢)، والإصابة (٢٩١/٢).

(٢) الغريبين (٩٨٥/٣) مادة شرد. وتتمة كلامه فيه: "يعرض بقصته مع ذات النحيين وهي معروفة، وأراد بشراده أنه لما فرغ شرد في الأرض وانقلب فرقاً".

(٣) الحديث في صحيح مسلم بلفظ: "... أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله..." من حديث عمرو بن العاص ﷺ ح (١٢١) (١٠٤/١).

(٤) الحديث في الصحيحين في قصة حاطب ﷺ من حديث علي ﷺ؛ صحيح البخاري كتاب الجهاد باب الجاسوس (٥٩/٤) ح (٣٠٠٧)، وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبي بلتعة ح (٢٤٩٤) (١٥٤١/٤).

فَإِنْ كَانَ عَلِمَ مَا عَلَيهِ مِنَ الإِثْمِ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ أَقْدمَ عَلَيهِ جَهْلاً بِذَلِكَ مِنهُ، لَقَدْ أَقْدمَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ كَانَ غَفْلَةً مِنْهُ وَسَهْواً مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ مِنهُ لِذَلكَ رَجَوتُ لَهُ إِذا تَابَ أَنْ يُغفَرَ لَهُ ذَلِكَ"(١).

وَإِنَّما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ لِخَوَّاتٍ يوماً، وَرآهُ وَاقِفاً يَنظُرُ إِلَى نِسْوَةٍ مِنَ الأَعْرابِ فِي بَعضِ الطُّرُقاتِ، وَكَانَ العَهدُ قَرِيباً بِالإِسلامِ، وَكَانُوا عَلَى عَادَتِهِمْ فِي حَالِ العَرَبِ - مَا لَمْ يُنْهَوا عَنْ أَمْرٍ مِنْ أَمرِهِمْ - وَقَبلَ نُزُولِ قَولِهِ تَعالَى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ﴾(٢).

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "مَا هَذا يَا خَوَّاتُ"؟.

فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ بَعِيرٌ شَرَدَ لِي، فَأَنا أَتْبعُهُ وَأَسأَلُ عَنهُ". فَأَعْرضَ عَنهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَآهُ بَعدَ ذَلِكَ فَقالَ: "مَا فَعلَ شِرادُكَ يَا خَوَّاتُ"؟.

فَقَالَ: "ذَهبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ".

وَالحَدِيثُ مَشهُورٌ، وَهوَ فِي فَوائِدِ أَبِي عَبدِ اللَّهِ ابنِ مَخلَدٍ(٣)، وَفِيهِ قِصَّةٌ مَذْكُورةٌ فِيهِ.

---

(١) يُتأمل هذا التقسيم، هل له فائدة ؟ ثم قول السلامي: "رجوت له إذا تاب أن يغفر له ذلك" فيه إشكال، حيث إن غفران الذنب مرتب - بعد فضل الله - على التوبة، لا على رجاء السلامي. والخلاف في العبارة، وإلا فهو مما لا يُخالَف فيه. ولولا وقوف السلامي عند صغيرة وكبيرة للهروي لما تتبعت هذا عليه، وغفر الله للجميع.

(٢) (النور ٣٠).

(٣) هو الإمام مسند العراق محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدوري العطار. ولد سنة (٢٣٣ هـ) وقيل بعدها.

سمع الحسن بن عرفة، ويعقوب الدورقي. وروى عنه الدارقطني، وأبو حفص ابن شاهين.

قال الدارقطني: "ثقة مأمون". وقال الخطيب: "كان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة". (ت: ٣٣١ هـ).

تاريخ بغداد (٣/٣١٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٢٨)، لسان الميزان (٦/٥١٨).

قَالَ خَوّاتٌ: فَكُنتُ [٢٧/ب] أَسْتَحِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إذا لَقِيتُهُ، وَأَتوارَى عَنهُ، فَدَخلَ يَوماً الْمَسجِدَ، وَأَنا أُصَلِّي، فَلمَّا رَأَيتُهُ قُمتُ فِي الصَّلاةِ وَأَطلْتُها، فَلمّا رَأى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ مِنِّي قَعدَ،

وَقَالَ: "لَستُ بَارِحاً، فَإِنْ شِئتَ فَأَطِلْ، وَإِنْ شِئتَ فَأَوجِزْ"، فَلَمّا رَأَيتُ ذَلِكَ أَوجَزْتُ وَسَلَّمْتُ، ثُمَّ أَتَيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَعدْتُ بَينَ يَدَيْهِ مُطرِقاً، وَسَلَّمْتُ عَلَيهِ.

فَقالَ: "مَا أَقامَكَ عَنِ[١] النِّساءِ؟ وَما فَعلَ شِرادُكَ"؟

فَقُلتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ لاَ أَعُودُ". وَاعتَذَرْتُ، فَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ عُذرِي.

وَهَذا حَدِيثُ خَوّاتٍ بِإِسْنادِهِ خَرَّجتُهُ أَدُلُّ بِهِ عَلَى صِحّةِ مَا ذَكَرتُهُ، أَخبَرَنا أَبوالحُسَينِ أَحْمدُ بنُ مُحمّدِ بنِ أَحْمدَ بنِ النَّقُّورِ البَزّازُ إِجازةً تَلفَّظَ بِها، وَكَتبَ لَنا خَطَّهُ بِها، وَأَخبَرَنا عَنهُ أَبو القَاسِمِ بنُ أَبي بَكرٍ الْمُقرِئُ[٢] قِراءَةً، قَالَ: أَبنا القَاضِي أَبو مُحمّدٍ عَبدُ اللَّهِ بنُ مُحمّدٍ الأَسَدِيُّ الأَكْفانِيُّ[٣] قِراءَةً عَلَيهِ فِي يَومِ

(١) كذا في النسختين "عن" ولعل معناها في هذا السياق الظرفية. وقد ذكر هذا المعنى لحرف (عن) ابن هشام في المغني (١/١٦٩).

(٢) هو المحدث الثقة أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر: أحمد بن عمر المقرئ. تقدمت ترجمته في الاستدراك السادس ص(٢٠٢). وقد روى الحديث من طريقه كذلك ابن الجوزي في غريبه (١/٥٢٧).

(٣) هو قاضي قضاة بغداد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو محمد الأسدي المعروف بابن الأكفاني. ولد سنة (٣١٦ هـ).

روى عن القاضي المحاملي، وابن عقدة، وأحمد بن علي الجوزجاني. وحدّث عنه محمد بن طلحة النعالي، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التنوخي.

ضعفه عبد الواحد بن علي الأسدي، وقال السمعاني: "من أهل بغداد ولي القضاء بها وكان حسن السيرة محموداً في ولايته غير أنه كان ضعيفاً في الحديث". (ت: ٤٠٥ هـ). والأكفاني بفتح الهمزة والفاء وسكون الكاف نسبة إلى بيع الأكفان.

تاريخ بغداد (١٠/١٤١)، والأنساب (١/١٤٠)، والسير (١٧/١٥١)، ولسان الميزان (٤/١٤٨).

الأَحدِ الثَّامنِ مِنْ شَهرِ رَبيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ خَمسٍ وَتِسعِينَ وَثَلاثِمائةٍ فَأقرَّ بِهِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَبدِاللهِ مُحمّدُ بنُ مَخلَدٍ العَطَّارُ، قَالَ: ثَنَا أَبو يَحيَى زَكَرِيّا [٢٨/أ] بنُ يَحيَى بنِ الحَارثِ بنِ مَيمُونٍ البَصرِيُّ شَرِيكُ السَّرِيِّ[٢] سَنَةَ سِتٍّ وَخَمسِينَ وَمائَتَينِ، قَالَ: ثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ[٣]، عَنْ أَبِيهِ[٤] قَالَ: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أَسْلَمٍ[٥]

---

(١) في النسخة م (فأقرئته) ولم أفهم المراد منها، ولعل الصواب ما في الأصل وهو المثبَت.

(٢) هو الشيخ المحدث أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصري المعروف بشريك السري. وسماه الخطيب: زكريا بن الحارث بن ميمون. فنسبه إلى جده.
حدّث عن معاذ بن هشام، ووهب بن جرير. وروى عنه محمد بن مخلد، ويحيى بن صاعد.
قال الخطيب والذهبي: "كان ثقة". (ت: ٢٦٠ هـ).
تاريخ بغداد (٤٥٩/٨)، وتاريخ الإسلام (١٤٠/٢٣). وذكر اسمه عَرَضاً في إسناد ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤٨/٨) (٣٠٠/٥٠) والمزي في تهذيب الكمال (٤٨/٢٠).

(٣) هو المحدث الحافظ أبو العباس وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي البصري.
روى عن أبيه، وحماد بن زيد وهشام الدستوائي. وروى عنه زهير بن حرب، وعلي بن المديني، وابن معين.
وثقه ابن سعد وابن معين. (ت: ٢٠٦ هـ). وقال الذهبي: "مات في عَشْرِ الثمانين".
تذكرة الحفاظ (٣٣٦/١)، وتهذيب الكمال (١٢١/٣١)، وتهذيب التهذيب (١٠١/٦).

(٤) هو الإمام أبو النضر جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي البصري. ولد سنة (٨٥ هـ).
روى عن أيوب السختياني، وثابت البناني، ونافع مولى ابن عمر. وروى عنه ابنه وهب، وابن مهدي، ووكيع بن الجراح.
وثقه العجلي وابن معين والبزار. (ت: ١٧٠ هـ).
تذكرة الحفاظ (١٩٩/١)، وتهذيب الكمال (٥٢٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٢٤/١).

(٥) هو الإمام العالم زيد بن أسلم أبو أسامة وقيل أبو عبد الله الفقيه المدني مولى عمر بن الخطاب ﷺ.
روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، والأعرج، وعطاء بن يسار. وروى عنه أبناؤه الثلاثة أسامة وعبد الرحمن وعبد الله، ومالك، والسفيانان.
وثقه ابن سعد وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي. (ت: ١٣٦ هـ).
تذكرة الحفاظ (١٣٢/١)، وتهذيب الكمال (١٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢٣٦/٢).

يُحَدِّثُ أَنَّ خَوَّاتَ بنَ جُبَيرٍ قَالَ: نَزلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرانِ[1]، فَخَرجْتُ مِنْ خِبائِي، وَإِذا نِسوةٌ يَتَحَدَّثْنَ، قَالَ: فَأَعْجَبْنَنِي، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَأَخْرجْتُ حُلَّةً مِنْ عَيْبَتِي فَلَبِستُها ثُمَّ جَلَستُ إِلَيهِنَّ، وَخَرجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ قُبَّتِهِ.

فَقالَ: "أَبا عَبدِ اللهِ مَا يُجْلِسُكَ إِلَيهِنَّ" ؟

قَالَ: فَهِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ جَمَلٌ لِي شَرَدَ، فَأَنا أَبتَغِي لَهُ قَيداً، قَالَ: فَمضَى رَسُولُ اللهِ، وَتَبِعتُهُ.

قَالَ: فَأَلْقَى إِلَيَّ رِداءَهُ، وَدَخلَ الأَراكَ فَلَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى بَياضِ قَدَمَيْهِ فِي خُضْرَةِ الأَراكِ، فَقضَى حَاجَتَهُ، وَتَوضأَ، ثُمَّ جَاءَ،

فَقالَ: "أَبا عَبدِ اللهِ مَا فَعلَ شِرادُ جَمَلِكَ" ؟

ثُمَّ ارْتَحلْنا، فَجَعلَ لاَ يَلْحَقُنِي فِي الْمَسِيرِ إِلاّ قَالَ: "السَّلامُ عَلَيكُمْ أَبا عَبدِاللهِ، مَا فَعلَ شِرادُ جَمَلِكَ"؟.

قَالَ: فَتَعَجَّلْتُ الْمَدِينةَ، فَاجْتَنَبتُ الْمَسجِدَ وَمُجالَسةَ رَسُولِ اللهِ، فَلَمّا طَالَ [٢٨/ب] ذَلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ سَاعةَ خَلْوةِ الْمَسجِدِ، فَأَتَيتُ الْمَسجِدَ، فَجَعَلْتُ أُصَلِّي، فَخَرجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَعضِ حُجَرِهِ، قَالَ فَجاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَينِ خَفِيفَتَينِ ثُمَّ جَلَسَ، وَطَوَّلْتُ الصَّلاةَ رَجاءَ أَنْ يَذهَبَ وَيَدَعَنِي،

فَقالَ: "طَوِّلْ أَبا عَبدِ اللهِ مَا شِئْتَ، فَلَستُ بِقائِمٍ حَتَّى تَنْصرِفَ".

فَقُلتُ: "وَاللهِ لأَعْتَذِرنَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَلأُبْرِئَنَّ صَدْرَهُ"، قَالَ: فَانْصرفْتُ.

فَقالَ: "السَّلامُ عَلَيكُمْ أَبا عَبدِ اللهِ، مَا فَعلَ شِرادُ الْجَملِ"؟.

فَقُلْتُ: "وَالَّذِي بَعثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَاكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ".

---

(١) مر الظهران: وادٍ من أودية الحجاز، يمر من شمال مكة ويصب في البحر جنوب جدة. المعالم الأثيرة (١٨٤).

فَقَالَ: "رَحِمَكَ اللَّهُ" مَرَّتَينِ أَوْ ثَلاثاً، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي، فَلَمْ يَعُدْ[١].

---

(١) إسناد المصنف ضعيف لحال عبد الله بن محمد الأكفاني. وباقي رجاله ثقات وكأن هناك علة أخرى وهي الانقطاع بين زيد بن أسلم وخوات بن جبير ﷺ؛ فإنه يَبْعُد - والله أعلم - أن يكون زيد قد ولد قبل سنة أربعين - وهي سنة وفاة خوات - وأقدم شيوخ زيد - من حيث الوفاة - عائشة وأبو هريرة ﷺ، وقد توفيا سنة (٥٧ هـ) ومع هذا فقد نفى ابن معين سماع زيد من أبي هريرة ﷺ. وغالب من يروي عنهم زيدٌ ممن توفي بعد الستين.

وقد أخرج ابن الجوزي الحديث في غريب الحديث (١/٥٢٧) من طريق شيخ المصنف إسماعيل بن أحمد.

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة له (٢/٢٧٦) من طريق عبد الله بن الهيثم العبدي عن وهب بن جرير به. ورجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٠٣) ح (٤١٤٦) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة له (٢/٩٧٧) ح (٢٥١٣) وابن الأثير في أسد الغابة (١/٦٢٥) - من طريق الهيثم بن خالد المصيصي عن داود بن منصور عن جرير بن حازم به.

وأخرجه أيضاً من طريق أحمد بن سهل الأهوازي عن الجراح بن مخلد عن وهب بن جرير عن أبيه به.

وأخرج المزيُّ الحديث في تهذيب الكمال (٨/٣٤٨) من طريق الطبراني بالإسناد الأول فقط.

قال العراقي في تخريج الإحياء (١/٩٧٩): "أخرجه الطبراني في الكبير من رواية زيد بن أسلم عن خوات بن جبير مع اختلاف، ورجاله ثقات. وأدخل بعضهم بين زيد وخوات: ربيعةَ بن عمرو".

وقال الهيثمي في مجمع الزائد (٩/٤٠١): "رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد. وهو ثقة".

ولم أجد الرواية التي ذكرها العراقي التي فيها عمرو بن ربيعة، وهي تشير إلى ماذكرت أولاً من الانقطاع بين زيد وخوات ﷺ.

وفي إسناد الطبراني الهيثم بن خالد المصيصي، ضعّفه الدارقطني. الميزان (٤/٣٢١) وتهذيب التهذيب (٦/٦١).

ولم أجد ترجمة أبي غسان أحمد بن سهل الأهوازي.

وعلى كل حال فقد صحَّ الطريق إلى جرير بن حازم، وتبقى علة الانقطاع. ولم أجد للحديث شاهداً يقويه فهو ضعيف. والله أعلم.

فَهَذا الحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرتُ فِي قَولِهِ "مَا فَعلَ شِرَادُكَ"؟ لاَ مَا قَالَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَعنَى ذَاتِ النِّحْيَيْنِ فَأخطأَ الصَّوابَ[١].

وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ يَلُومُ رَجُلاً مِنْ أَصْحابِهِ فِي أَمْرٍ قَدْ عَفَى اللّهُ عَنهُ، وَأَذهبَهُ بِالإِسْلامِ؛ كَانَ فِي الجَاهِلِيّةِ.

وَإِنّما عَتَبَ عَلَيهِ فِي أَمْرٍ كَانَ مِنهُ فِي الإِسْلامِ، فَأَقْلَعَ عَنْهُ، وَتَابَ مِنهُ.

وَلأَنَّ قِصّةَ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ مَشهُورةٌ [٢٩/أ] عِندَ أَهلِ العَرَبِيّةِ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ شِرادٌ.

وَإِنَّما تَقَعُ مِنْ هَذا الْمُصَنِّفِ هَذِهِ السَّقَطَاتُ لِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِالأَخْبارِ وَالآثارِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَعرِفْ إِلاَّ قِصّةَ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ، لأَنَّهُ قَدْ عَرَفَها مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ، وَضَرَبَتِ العَرَبُ بِها الْمَثلَ، فَقالُوا: "أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحيينِ"[٢]، فَحَمَلَ فِعلَ الجَاهِلِيّةِ وَمَا جَرَى فِيهَا - مِمّا عَفَى اللّهُ عَنهُ بِالإِسْلامِ - عَلَى الصَّحابةِ، وَأَضافَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لاَ يَلِيقُ بِأَخْلاقِهِ الشَّرِيفةِ، الَّتِي قَالَ اللّهُ تَعالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٣].

---

(١) ووافق السلامي على هذا الانتقاد للهروي ابن الجوزي في غريبه (٥٢٧/١) والزبيدي في تاج العروس (٢٤٨/٨)، وذكر القولين ابن الأثير في النهاية (٤١٠/٢).

(٢) جمهرة الأمثال للعسكري (٥٦٤/١) (٣٢١/٢)، ومجمع الأمثال للميداني (٣٧٦/١).

(٣) (القلم ٤).

وكَانَ ﷺ يَكْرَهُ أنْ يَلْقَى أحَداً فِي وَجهِهِ بِمَا يَكرَهُ، هَكَذا رَوَى أنَسُ بنُ مَالِكٍ(١) وَغَيرُهُ مِنَ الصَّحابةِ عَنْهُ(٢).

فَكَيفَ يَجُوزُ أوْ يَحِلُّ لأحَدٍ أنْ يَقُولَ إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَرَّضَ لِرَجُلٍ مِنْ أصْحابِهِ مِنْ أهْلِ بَدرٍ بِفِعلٍ كَانَ مِنهُ قَبلَ الإسْلامِ فِي الجَاهِلِيّةِ ؛ فَلَقَدْ بَاءَ قَائِلُهُ بِإثْمٍ عَظِيمٍ وَخُسْرانٍ مُبِينٍ إنْ لَمْ يُعفُ عَنهُ بِتَوبةٍ مِنهُ، وَنَدَمٍ عَلَى مَا قَالَ، وَاسْتِغْفارٍ فِي الحَالِ خَوفاً مِنْ سُوءِ الْمآلِ. [٢٩/ب]

---

(١) حديث أنس ﷺ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٨١/١) ح (٤٤٠) وأبو داود في سننه (٤٣٥/٤) ح(٤١٧٩) والترمذي في الشمائل ص(١٩٣) ح(٣٤٦) والنسائي في الكبرى (٦٧/٦) ح (١٠٠٦٤) وأحمد في المسند (١٣٣/٣) ح (١٢٣٩٠) وأبو يعلى في مسنده (٢١٤/٤) ح(٤٢٦١) وابن أبي الدنيا في مكارك الأخلاق ص (٣٧) ح (٨٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٨/٢) ح (٣٥٨٤) وتمام في فوائده (١٩٤/٢) ح (١٥١٠) وأبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة ص (٤٩) ح (٢٢) والبيهقي في شعب الإيمان (١٩٢/٥) عن سَلْم العلوي عن أنس ﷺ قال: "كان رسول الله قلما يواجه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه".

وفي إسناده سلم بن قيس العلوي البصري قال ابن معين وابن حجر في التقريب: "ضعيف"، وقال النسائي: "ليس بالقوي". تهذيب التهذيب (٣٦٩/٢)، والتقريب ص (٢٩٢). وقد ضعف الحديث به العراقي في تخريجه للإحياء. انظر المغني عن حمل الأسفار (٦١٢/١)، وإتحاف السادة المتقين (٢١١/٦).

(٢) لم أجد حديثاً عن غير أنس ﷺ يوافق لفظُه ما جاء عن أنس ﷺ من كراهية النبي ﷺ أن يلقى أحداً في وجهه بما يكره ؛ لكن لعله يُستأنس بالأحاديث التي ذكر فيها عظيم حيائه ﷺ من ذلك ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما: صحيح البخاري كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ (١٩٠/٤) ح (٣٥٦٢) وصحيح مسلم كتاب الفضائل باب كثرة حيائه ﷺ (١٤٤٤/٤) ح (٢٣٢٠) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: "كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عُرِف في وجهه".

الاستدراك الثالث والعشرون [٢٣]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيضاً فِي هَذا البَابِ مَا وَقعَ فِيهِ تَغْيِيرٌ، قَالَ "فِي الحَدِيثِ لَمَّا غَنَّتِ الْمَرْأَةُ حَمْزَةَ :

أَلاَ يَا حَمْزُ ذَا الشُّرُفِ النِّواءِ "[١]

قُلتُ: هَكَذا أَنشدَهُ "ذَا الشُّرُفِ".

وَالصَّحِيحُ وَالْمَعرُوفُ لِلشُّرُفِ بِاللاَّمِ[٢]، لأَنَّ القَيْنَةَ[٣] أغْرَينَ[٤] حَمْزَةَ بنَ عَبدِ الْمُطَّلبِ ﷺ بِالشُّرُفِ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ، وَإِنَّما كَانَتْ لِعَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ابنِ أَخِيهِ ﷺ.

---

(١) الغريبين (٣/٩٩١) مادة شرف.

(٢) البيت في مطبوعة الغريبين: "... للشرف النواء". باللام، وكذا في مخطوطة الغريبين (٢/٩٢). وهو محل انتقاد السلامي فإنه يرى أن الصواب باللام وليس قوله "ذا الشرف".

ثم ذكر الهروي بعده تفسيره فقال: "الشُّرُف: المسان من الإبل، والنِّواء: السمان، والنِّيُّ: السمن ؛ وقد نوت الناقة تنوي نِواية ونَواية". ونحوه قال الزمخشري عند بيان غريب البيت في الفائق (٢/٢٣٥)، وقد رَوَى البيت باللام "للشرف"، وذكر بعده بقية الأبيات الآتية.

وقد روى الخطابي الحديث مسنداً وفيه البيت بلفظ "ألا يا حمز ذا الشرف النواء"، وفسره على هذا، ولم يتطرق في شرحه لهذه النكتة. غريب الحديث للخطابي (١/٦٥١)، (٣/٢٤٣).

(٣) القَيْنَةُ: الأَمَةُ مغنيةً كانت أو غيرَ مغنية. وقيل: بخصوص المغنية. قال العيني: "وههنا المراد بها المغنية". مختار الصحاح ص (٥٦٠) والقاموس المحيط (٤/٢٦٤) مادة قين، وعمدة القاري (١٢/٢١٨).

(٤) كذا في النسختين بإسناد الفعل إلى جماعة النساء، والأحسن أن يكون "أغرت" ليوافق المبتدأ "القينة".

وكَانَ حَمْزةُ ﷺ مَعَ جَماعةٍ فِي بَيتِ شَرْبٍ[1] قَبلَ تَحْريمِ الخَمرِ، وكَانَ عَلِيٌّ ﷺ قَدْ أَعَدَّ نَاقَتَينِ عِندَ بَابِهِ، وَمَضَى لِيأْتِيَ بِحِبالٍ وَغَرائِرَ[2]، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ لِيَجْمَعا مِنَ الإذْخِرِ وَغَيرِه، فَيَبِيعَهُ لِلصَّوّاغِينَ مِنْ بَنِي قَيْنُقاعِ اليَهُودِ، وكَانَ حَمْزةُ ﷺ قَدْ عَمِلَ فِيهِ الشَّرابُ وَثَمِلَ، فَغَنَّتْهُ القَيْنَةُ، فَقالَتْ:

أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّواءِ ... فَهُنَّ[3] مُعَقَّلاتٌ بِالفِناءِ
ضَعِ السِّكِّينَ فِي اللَّبّاتِ[4] مِنْها ... وَضَرِّجْهُنَّ[5] حَمْزةُ بِالدِّماءِ
وَعَجِّلْ مِنْ أَطايِبِها لِشَرْبٍ ... طَعاماً مِنْ قَدِيدٍ أَوْ شِواءِ

[٣٠/أ] - الشُّرُفُ: الْمِسَانُّ مِنَ الإبلِ، الواحِدةُ شَارِفٌ، وَالنِّواءُ: السِّمانُ، وَالنِّيُّ: الشَّحْمُ، وَقَدْ نَوَتِ النَّاقةُ تَنوِي نِوايةً إِذا سَمِنَتْ[6] -.

---

(١) الشرب بفتح الشين وسكون الراء: الجماعة يشربون الخمر. وهو اسم جمع لشارب كركْب. لسان العرب مادة شرب (٤٥/٨). وسيأتي للمصنف بيان له.

(٢) الغرائر جمع غرارة وهي وعاء للتبن ونحوه.
لسان العرب (٣٢/١١) مادة غرر، وعمدة القاري (١١١/١٧).

(٣) كذا عند السلامي بالفاء وكذلك البيت عند ابن منظور في اللسان مادة شرف (٦٣/٨). وعند الخطابي في غريب الحديث (٦٥٢/١)، والزمخشري في الفائق (٢٣٥/٢) بالواو "وهن...".

(٤) اللبات جمع لبّة وهي المنحر. مختار الصحاح ص (٥٨٩).

(٥) ضرِّج هنا بمعنى لطِّخ ؛ يقال تضرّج بالدم أي تلطخ به، وضرَّج أنفه إذا أدماه. أو يكون المعنى من ضرّجت الثوب أي صبغته بالحمرة فيكون استعارة. والله أعلم.
مختار الصحاح ص (٣٧٩) ولسان العرب (٣٠/٩) مادة ضرج.

(٦) هذا التفسير موجود في تتمة كلام الهروي في الغريبين كما تقدم.

فَخَـرجَ حَمْـزةُ إِلَـى النّاقَـتَينِ فَعَقَـرهُما، وَاجْتَـبَّ[١] أَسْـنِمتَهُما، وَبَقَرَ[٢] خَواصِرَهُما، وَلَمْ تَكُونا لَهُ، فَيُضِيفَهُما إِلَيهِ، فَتَقُولُ

"أَلاَ يَا حَمْزُ ذَا الشُّرُفِ".

أَيْ صَاحِبَ الشُّـرُفِ، وَإِنَّمـا كَانَـتا لابـنِ أَخِـيهِ عَلِـيٍّ ﷺ، وَإِنَّمـا أَغْـرَتْهُ فَعَقَرَهُمَا، فَقالَتْ:

أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّواءِ.

أَيْ عَلَيكَ بِهِنَّ فَانْحَرْهُنَّ، وَأَطْعِمْ لَحْمَهنَّ لِلشَّرْبِ أَيْ الْجَماعةِ الّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.

هَكَـذا سَـمِعْناه فِـي مُسْنَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِـيٍّ عليه السلام بِجَمْـعِ الإِمـامِ أَبِـي عَـبدِ اللهِ الشَّيبانِيِّ[٣]، وَفِي مُسنَدِهِ أَيضاً الَّذِي جَمَعَهُ أَبُو جَعفَرِ الْحَضْرَمِيُّ مُطَيَّنٌ الْكُوفِيُّ[٤].

---

(١) "اجتب" وزن "افتعل" من الجب وهو القطع، وقال ابن حجر: "الجب: الاستئصال في القطع". النهاية (١/٢٢٦) مادة جبب، وفتح الباري (٦/٢٣١).

(٢) بقر خواصرهما أي شقهما. لسان العرب (٢/١٢٣) مادة بقر.

(٣) مسند أحمد (٢/٢٨٥) ح (١٢٠٠) من حديث عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن الحسين بن على عن أبيه عن علي بن أبي طالب ﷺ به. قال أحمد شاكر: "إسناده صحيح".

(٤) هو الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي الملقب بمُطَيَّن - بفتح الياء مشددة لقّبه به أبو نعيم الفضل بن دكين -. ولد سنة (٢٠٢ هـ).

سمع أحمد بن يونس، ويحيى الحماني، ويحيى بن بشر. وحدّث عنه أبو بكر النجاد، والطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي.

سئل عنه الدارقطني فقال: "ثقة جبل". وقال السمعاني: "كان من ثقات الكوفيين". (ت: ٢٩٧ هـ).

الأنساب (٤/٣٢٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٦٢)، وذات النقاب في الألقاب ص (٥٧)، ولسان الميزان (٦/٢٥٢)، وتبصير المنتبه (٤/١٢٩٦).

وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ عِندَ أَهْلِ العِلْمِ، وَقَدْ أَخبَرَنا بِهِ فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ فِي كِتابِ البُيُوعِ فِي بَابِ بَيعِ الحَطَبِ وَالْكَلأ[1] الشَّيخُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ أَيُّوبَ[2]، قَالَ: أبنا أَبُو عَبدِ اللهِ الخَلاَّلُ[3]، قَالَ: ثنا أَبُو عَلِيٍّ الكُشَانِيُّ[4]، قَالَ: ثنا [٣٠/ب] أَبُو عَبدِاللهِ

---

(١) صحيح البخاري كتاب الشرب والمساقاة باب بيع الحطب والكلأ (٥٧/٣) ح (٢٣٧٥).
وهو أيضاً في صحيح مسلم كتاب الأشربة باب تحريم الخمر (١٢٤٦/٣) ح (١٩٧٩).

(٢) هو الإمام أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز البغدادي المراتبي. ولد سنة (٤١٠ وقيل ٤١١ هـ).
سمع أبا العلاء الواسطي، وأبا علي بن شاذان. وحدّث عنه إسماعيل بن محمد التيمي، وعبد الوهاب الأنماطي.
قال السمعاني: "كان من خيار البغداديين ومتميزيهم، ومن بيت الصون والعفاف والثقة والنَّزاهة".
وقال السلفي سألت شجاعاً عنه؛ فقال: "كان صحيح السماع، ثقة في روايته". (ت: ٤٩٢ هـ).
المنتظم (١١١/٩)، والسير (١٤٥/١٩).

(٣) هو الشيخ المحدث الحسين بن محمد بن الحسن بن علي أبو عبد الله الخلال وهو أخو الحافظ أبي محمد الخلال.
سمع أبا حفص الزيات، وجبريل بن محمد العدل. وروى عنه أبو الفضل بن خيرون، والخطيب.
قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان لا بأس به". (ت: ٤٣٠ هـ).
تاريخ بغداد (١٠٨/٨)، والسير (٥٩٧/١٧).

(٤) هو الشيخ المسند إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب أبو علي الكشاني.
سمع صحيح البخاري من الفربري سنة (٣٢٠ هـ) وهي سنة وفاة الفربري. وروى عنه الحسين بن محمد الخلال، ومحمد بن علي الشجاعي.
قال السمعاني: "وهو شيخ ثقة صالح مشهور من أهل الكشانية". (ت: ٣٩١ وقيل ٣٩٢ هـ).
والكشاني نسبة إلى كشانية - بالفتح مع التخفيف قاله ياقوت، وقال السمعاني: بضم الكاف - بلدة بنواحي سمرقند.
الأنساب (٦/٢) (١٥٢/٤)، ومعجم البلدان (٥٢٤/٤)، والتقييد (٢٤٣/١)، والسير (٤٨١/١٦).

الفِرَبْـرِيُّ[١]، قَـالَ: ثـنا أَبُـو عَـبدِ اللهِ الـبُخارِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَـنِي إِبْراهِـيمُ بْـنُ مُوسَـى[٢]، أبنا هِشامٌ[٣] أَنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبرَهُمْ، قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ شِهابٍ، عَنْ

(١) هو المحدث الثقة محمد بن يوسف بن مطر بن صالح أبو عبد الله الفربري. ولد سنة (٢٣١ هـ).
سمع من البخاري صحيحه، ومن علي بن خشرم. وروى عنه محمد بن عمر بن شبويه، وأبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم، وإسماعيل الكشاني.
قال السمعاني: "كان ثقة ديناً". (ت: ٣٢٠ هـ). والفربري نسبة إلى فربر ؛ قال ياقوت :بكسر أوله وقد فتحه بعضهم، وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة، وراء: بليدة بين جيحون وبخارى".
معجم البلدان (٤/٢٧٩)، والتقييد (١/١٣١)، والسير (١٥/١٠).

(٢) هو الإمام إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير.
روى عن جرير بن عبد الحميد، ويحيى بن أبي زائدة، وعيسى بن يونس. وروى عنه البخاري ومسلم، وأبو زرعة، وأبو داود.
كان أحمد بن حنبل ينكر على من يقول له: "الصغير"، ويقول: "هو كبير في العلم والجلالة".
وقال أبو زرعة: "هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة، وأصح حديثاً منه". ووثقه أبو حاتم والنسائي. توفي سنة بضع وعشرين ومائتين.
تذكرة الحفاظ (٢/٤٤٩)، وتهذيب الكمال (٢/٢١٩)، وتهذيب التهذيب (١/١٧٢).

(٣) هو قاضي صنعاء وعالمها المتقن هشام بن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعاني.
روى عن ابن جريج، ومعمر بن راشد، والقاسم بن فياض. وروى عنه علي بن المديني، وابن معين، وإبراهيم بن موسى الرازي.
قال أبو حاتم: "ثقة متقن". (ت: ١٩٧ هـ).
تذكرة الحفاظ (١/٣٤٦)، وتهذيب الكمال (٣٠٢٦٥)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٨).

عَلِيٌّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ[١]، [عَنْ أَبِيهِ][٢]، عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفاً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَومَ بَدرٍ، قَالَ: وَأَعْطانِي رَسُولُ اللهِ شَارِفاً أُخرَى، فَأَنَخْتُهُما يَوماً عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ، وَأَنا أُرِيدُ أَنْ أَحْملَ عَلَيهِمَا إِذْخِراً لأَبِيعَهُ، وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقاعٍ، فَأَستَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْزَةُ بنُ عَبدِ الْمُطّلبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ البَيتِ، مَعَهُ قَينَةٌ، فَقالَتْ:

أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّواءِ.

فَثارَ إِلَيهِما حَمْزَةُ بِالسَّيفِ فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُما، وَبَقَرَ خَواصِرَهُما، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبادِهِما.

قُلتُ لابنِ شِهابٍ: وَمِنَ السَّنامِ ؟ قَالَ: قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتَهُما، فَذَهبَ بِها.

قَالَ ابنُ شِهابٍ: قَالَ عَلِيٌّ: فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي، فَأَتَيتُ نَبِيَّ اللهِ، وَعِنْدَهُ زَيدُ بنُ حَارِثَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبرَ، فَخَرجَ وَمَعَهُ زَيدٌ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ [٣١/أ]، فَدَخلَ عَلَى حَمْزَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيهِ، فَرَفعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ، وَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لأَبِي، فَرَجعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَهْقِرُ حَتَّى خَرجَ عَنْهُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ.

---

(١) هو الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ. الملقب بزين العابدين. العلم المشهور.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها ليست في النسختين. والتصحيح من الصحيحين وتحفة الأشراف (٧/٣٦١) وأيضاً فعلي بن الحسين بن علي لم يدرك جده علياً ﷺ فدل ذلك على وجود السقط.

وَأَخْبَرَناه عَالِياً أَيْضاً أَبو الْخَيرِ بنُ أَبِي عِمْرانَ الْمَرْوَزِيُّ(١) فِي كِتابِهِ، قَالَ: أَبنا أَبو الْهَيْثَمِ الكُشْمِيهَنِيُّ(٢)، قَالَ: ثنا الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: ثنا البُخَارِيُّ فَذَكَرَهُ مِثْلَهُ.

---

(١) هو الشيخ المعمر أبو الخير محمد بن أبي عمران: موسى بن عبد الله المروزي الصفار. ولد سنة (٣٧٨ هـ).

سمع من أبي الهيثم الكشميهني، وأحمد بن محمد بن سراج الطحان. وحدّث عنه محمد بن منصور السمعاني، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن المروزي.

قال أبو سعد السمعاني: "كان شيخاً صالحاً سديد السيرة، حدّث بالصحيح وببعض جامع أبي عيسى، وعُمِّر وصار شيخ الآفاق، تكلم بعضهم في سماعه وليس بشيء؛ أنا رأيت سماعه في القدر الموجود من أصل أبي الهيثم، وأثنى عليه والدي". (ت: ٤٧١ هـ).

التقييد (١/١٠٨)، والسير (١٨/٣٨٢)، واللسان (٦/٥٧٠).

والظاهر من صنيع السلامي أن أبا الخير شيخ له، ولم أجد من ذكره من شيوخه مع حرص المترجمين على ذكر شيوخه الذين بكّر بالسماع منهم أو أجازوه، وتقدم في قسم الدراسة أن أول سماع السلامي كان سنة (٤٧٣هـ) من ابن أبي الصقر، وليس أبو الخير بغدادياً؛ فلعل المراد أنه شيخ شيخ السلامي أبي الحسن علي بن الحسين. لكن يشكل عليه فوات العلو الذي نبّه عليه.

(٢) هو المحدث الأديب أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد المروزي الكُشْمِيهَني. آخر من حدّث بصحيح البخاري عالياً بخراسان.

سمع أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، وأحمد بن علي الجوهري، ومحمد بن يوسف الفربري. وحدّث عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله البخاري، وأبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، وأبو الخير بن أبي عمران وهو آخر من روى عنه صحيح البخاري.

قال الذهبي: "كان صدوقاً". (ت: ٣٨٩ هـ).

والكُشْمَيهَني بضم الكاف وسكون الشين المعجمة، وكسر الميم - قاله أبو سعد السمعاني، وقال ياقوت: بفتح الميم - وسكون الياء بعدها، وفتح الهاء بعدها نون: نسبة إلى كشميهن وهي قرية من قرى مرو.

التقييد (١/١١٠)، والأنساب (٤/١٥٤)، ومعجم البلدان (٤/٥٢٦)، والسير (١٦/٤٩١).

وَقَـدْ ذَكَـرَهُ أَيضـاً أَبُـو دَاودَ السِّجِسْـتانِيُّ فِـي سُـنَنِهِ فِـي كِـتابِ قَسمِ الفَـيءِ[١]، وَفِيهِ قِصّةٌ: قَـالَ عَلِـيٌّ ﷺ: فَلَمّـا رَأَيـتُ مَـا فَعـلَ حَمْزةُ عَمِّـي ﷺ بِالنّاقَـتَينِ، وَذَلِـكَ بَعـدَ وَقْعـةِ بَـدرِ العُظْمَـى، دَخَلَـنِي مِـنْ ذَلِكَ أَمرٌ عَظِيمٌ، وَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ، وَلَمْ يَكُنْ لِي سِواهُما، وَكُنتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِمَا أَبِيعُهُ مِنَ الإِذْخِرِ عَلَى وَلِيمةِ فَاطِمةَ - عَلَيها السَّلامُ -، فَدَخَلْـتُ عَلَـى رَسُـولِ اللهِ ﷺ فَشَـكَوتُ إِلَـيهِ مَـا فَعـلَ حَمْـزةُ بِنَاقَـتَيَّ، فَقَـامَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ، فَانْـتَعلَ، ثُـمَّ أَخَـذَ رِداءَهُ، وَانْطَلَـقَ مَعِـي لِـيَدْخلَ عَلَى عَمِّـهِ حَمْـزةَ عليه السلام فَيُعَاتِـبَهُ عَلَـى ذَلِـكَ [٣١/ب]، فَظَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ حَمْزةَ صَاحٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَبلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ.

قَـالَ عَلِـيٌّ فَدَخَـلَ عَلَـيهِ رَسُـولُ اللهِ عليه السلام، وَزَيْـدُ بنُ حَارِثةَ مَولاَهُ، وَأَنا مَعَهُ، فَعَذَلَـهُ وَلامَـهُ، وَهُـوَ ثَمِـلٌ مِنَ الشَّرابِ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيهِ، ثُمَّ خَفَضَهُ، وَقَالَ: هَـلْ أَنْتُمْ إِلاّ عَبِيدُ أَبِي، فَلَمّـا سَمِعَ مِنْهُ مَـا قَالَهُ رَجعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ القَهْقَرَى، وَعَلِـمَ أَنَّـهُ قَـدْ عَمِـلَ فِيهِ الشَّرابُ، وَهـوَ ثَمِـلٌ، فَخَرَجَ وَخَرجْنا مَعَهُ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِياً ﷺ عِوَضَ النّاقَتَينِ الشّارِفَينِ.

وَإِنّما يَزِلُّ هَذا الْمُصَنِّفُ فِي تَصْنِيفِهِ لأَنَّهُ أَخذَ العِلمَ مِنَ الصُّحُفِ لاَ مِنْ أَلْفاظِ الرِّجالِ العُلَماءِ، فَإِذا قَالَ شَيْئاً مِنْ عِندِهِ أَخطأَ فِيهِ.

---

(١) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى (٣/٤٥٨) ح (٢٩٧٩) من طريق يونس عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ﷺ به.

الاستدراك الرابع والعشرون [٢٤]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ اخْتِلافٌ بَيْنَ أَهْلِ العَرَبِيَةِ وَرُواةِ الحَدِيثِ.

ذَكَرَ فِي كِتابِ بَابِ[١] الشِّينِ مَعَ اليَاءِ فِي آخِرِهِ، قَالَ: "فِي الحَدِيثِ "هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ؟" الشَّاعَةُ: الزَّوجَةُ"[٢].

قُلتُ: هَكَذا ذَكرَهُ بِالشِّينِ مُعجَمةً وَبِالعَينِ المُهمَلَةِ.

وَقَالَ "فِي الحَدِيثِ" وَلاَ يَذكُرُ أَيَّ حَدِيثٍ هُوَ، فَلاَ يَعرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ [٣٢/أ]، فَيُظَنُّ أَنَّهُ مِنْ كَلاَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْ كَلاَمِ الصَّحابَةِ.

وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي حَدِيثِ عَبدِ المُطَّلبِ بنِ هَاشِمٍ جَدِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَها فِي سَيفِ بنِ ذِي يَزَنٍ الحِمْيَرِيِّ مَلِكِ اليَمَنِ، لَمّا وَفَدَ عَلَيهِ مَعَ جَماعَةٍ مِنْ قُرَيشٍ قَبلَ أنْ يُولَدَ لِعَبدِ المُطَّلبِ وَلَدٌ.

وَكانَ سَيفٌ قَدْ قَرأَ الكُتُبَ، وَجالَسَ الأَحْبارَ، فَجَرَى بَينَهُ وَبَينَ عَبدِ المُطَّلبِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ، وَقالَ لَهُ: تَأْذنُ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى بَعضِ جَسَدِكَ ؟

فَقَالَ: نَعَمْ ؛ مَا لَمْ يَكُنْ عَورةً.

فَنَظرَ فِي مَنْخِرَيهِ، فَقَالَ: أَرَى فِي أَحَدِ مَنْخِرَيكَ نُبُوَّةً، وَفِي الآخَرِ مُلْكاً، فَهَلْ لَكَ مِنْ شَاغَةٍ أَيْ زَوجَةٍ؟.

قَالَ: لاَ.

---

(١) كذا في النسختين "كتاب باب" ولعل "باب" بدل غلط أو إضراب ؛ لأن عادة السلامي في كتابه ترتيب المواد على الأبواب. وهو كذلك في الغريبين. والله أعلم.

(٢) الغريبين (١٠٥٣/٣) مادة شيع. وفي النهاية (٤٦٥/٣) نقلاً عنه قال: "... لأنها تشايعه أي تتابعه".

قَالَ: فَإِذا قَدِمْتَ بَلدَكَ فَتَزَوّجْ[1].

---

(١) حديث سيف بن ذي يزن أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٩) - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣/٤٤٥) - وعزاه ابنُ كثير في البداية والنهاية (٢/٢٦٢) والسيوطيُّ في الخصائص (١/٨٢) إلى أبي نعيم في الدلائل ولم أجده فيه ؛ أخرجه البيهقي من طريق أبي يزن إبراهيم ابن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عفير عن عبد العزيز بن عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن عن عمه أحمد بن حبيش بن عبد العزيز عن أبيه عن أبيه عبد العزيز عن أبي عفير عن أبي زرعة قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد رسول الله ﷺ بسنتين أتاه وفود العرب لتهنئه... وفيه ذكر مجيء وفد قريش وفيهم عبد المطلب وجرى بينهما حديث بعث النبي ﷺ.

وإبراهيم بن عبد الله هذا ذكره الذهبي في الميزان (١/٤٤) - وعنه ابن حجر في اللسان (١/١٠٨) - وذكر له إسناداً عنه عن عمه أبي رجاء أحمد بن حسين عن عمه محمد بن عبد العزيز عن أبيه وعمه عن أبيهما عن جدهما: "أن عبد العزيز بن سيف بن ذي يزن وفد على النبي ﷺ بهدية" قال الذهبي: "فهؤلاء لا يُدْرى من هم". وقال ابن حجر في الإصابة (٤/٣١٤) عن رجال هذا السند: "ورجال هذا السند مجاهيل".

وأخرج الحديث أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي في كتابه هواتف الجان - ذكر إسناده ابن كثير في البداية (٢/٢٦١)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣/٤٤١) - وأبو نعيم في الدلائل (١/٩٥) ح (٥٠) وأبو الحسن الماوردي في أعلام النبوة ص (١٩٨) كلهم من طرق عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ﷺ به. والكلبي قال عنه البخاري: "تركه يحيى وابن مهدي" وقال أبو حاتم: "الناس مجمعون على ترك حديثه، هو ذاهب الحديث لا يشتغل به" ترجمته في تهذيب التهذيب (٥/١٠٨).

ومما سبق يتبين أن ليس للأثر إسناد يصح به.

وما ذكره المصنف من سؤال سيف بن ذي يزن عبدَ المطلب بن هاشم النظر إلى جسده ثم سؤاله "هل لك من شاعة" وكذا أمره بالنكاح لم يرد في جميع ما ذكرت في قصة سيف بن ذي يزن.

وقد جاء ما ذكره المصنف في غير حديث سيف بن ذي يزن، قاله رجل من أهل الكتاب قرأ=

=الزبور من أهل اليمن، فطلب منه النظر إلى جسده ثم أخبره بما ذكره المصنف ثم أمره بالنكاح وفي بعض طرق الحديث قوله "هل لك من شاعة"؟ فقال عبد المطلب: "وما الشاعة"؟ قال: "الزوجة". ولعل هذا الحديث هو ما أراده المصنف ؛ أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له (٥٨٠/٢) والحاكم (٤٩٧/٣) ح (٤٢٣٢) والطبراني في الكبير (١٣٧/٣) ح (٢٩١٧) وأبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٤٥٩/١) (٢٦٤) - ومن طريقه ابن سيد الناس في عيون الأثر (١٢٥/١) - وأبو نعيم في الدلائل (١٢٩/١) ح (٧١) والبيهقي في الدلائل (٤٣/١) وابن عساكر في التاريخ (٤١٨/٣-٤٢١) كلهم من طرق عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبدالعزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر المخرمي عن أبي عون مولى المسور بن مخرمة عن المسور عن ابن عباس ﷺ عن أبيه العباس ﷺ قال: قال عبد المطلب: "قدمت اليمن في رحلة الشتاء فنزلت على حبر من اليهود...". وفيه ذكر الشاعة بالعين المهملة على ما في النسخ المطبوعة.

ويعقوب وشيخه ضعيفان كما ذكر الذهبي في التعليق على المستدرك. وقال الهيثمي: "فيه عبدالعزيز بن عمران متروك" مجمع الزوائد (٢٣١/٨).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٦/١) - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٢١/٣) - من طريق هشام بن محمد بن السائب عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه عن جده به. وفي إسناده شيخ ابن سعدٍ هشامُ بن محمد بن السائب. وهو متروك قاله الدارقطني وغيره. ترجمته في اللسان (٢٦٩/٧).

وأخرجه ابن عساكر من وجه آخر وفي إسناده عبد الله بن شبيب الربعي قال عنه الذهبي: "أخباري علامة لكنه واهٍ، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث". ترجمته في اللسان (٤٢/٤).

وأخرجه إبراهيم بن إسحاق الزجاجي كما في أخبار أبي القاسم الزجاجي ص (١٧٩) عن سليم بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر يرفعه عن ابن عباس ﷺ عن أبيه ﷺ. وفيه الانقطاع بين عبد الله بن جعفر وابن عباس ؛ إن كان ابن جعفر هو الزهري المخرمي الذي جاء ذكره أولاً. ولم أعرف سليم بن عبد العزيز.

وبعدُ؛ فإن القصة لا تشتمل على حكم شرعي، وغالب هؤلاء المتكلم فيهم هم من رواة السير والأخبار، ولذا لم يُعتنَ كثيراً بذكر علل هذه الأسانيد إلا ما كان ظاهراً.

هَكَذا قَرأْناهُ عَلَى شُيُوخِنا الثِّقَاتِ فِي فَوائِدِ أَبِي بَكْرٍ الشّافِعِيِّ الَّتِي رَواها عَنهُ أَبو طَالِبِ ابنُ غَيْلانِ البَزّازُ "شَاغَةٍ" بِشِينٍ وَغَيْنٍ مُعْجَمَتَيْنِ.

وَهَكَذا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الشَّيخِ الحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ البَغْدادِيِّ، وَكانَ قَدْ جَمعَ لأَبِي طَالِبِ ابنِ غَيْلانَ الأَمالِيَ وَالْمَجالِسَ الَّتِي سَمِعَها مِنْ أَبِي بَكْرٍ الشّافِعِيِّ فِي سَنَةِ [٣٢/ب] أَرْبعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلاثِمائَةٍ، وَرَتَّبَها وَجَعلَها فِي أَحدَ عَشَرَ جُزْءاً، وَكانَ مُتقِناً ضَابِطاً، وكَذا أَبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ كَانَ فَهِماً ضَابِطاً، وَضَبَطا هَذِهِ الكَلِمةَ بِغَينٍ مُعجَمةٍ، وكَذَلِكَ شُيُوخُنا الَّذِينَ قَرأْنا عَلَيهِمْ هَذِهِ الفَوائِدَ.

فَلمّا رَأَيتُ فِي كِتابِ الغَرِيبَينِ قَدْ ذَكرَ ذَلِكَ بِالشِّينِ[1] شَكَكْتُ فِيما ذَكَرَهُ. وَلَمْ أَترُكْ مَا سَمِعتُهُ مِنْ شُيُوخِنا، وَرَأَيتُهُ بِخَطِّ الحُفّاظِ مِنْ عُلَمائِنا، ثُمَّ إِنِّي رَاجَعتُ الكُتُبَ الْمُصنَّفةَ فِي اللُّغةِ، فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظةَ إِلاَّ فِي كِتابِ تَهْذِيبِ اللُّغةِ لأَبِي مَنْصُورٍ الأَزْهرِيِّ[2]، وَهوَ الَّذِي يَنتَمِي إِلَيهِ مُؤلِّفُ الغَرِيبَينِ أَبو عُبَيدٍ، فَوَجدْتُهُ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتابِ العَينِ وَالشِّينِ، قَالَ: "الشَّاعَةُ: الزَّوجَةُ".

وَكَذلِكَ وَجَدْتُهُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ عَنْ إِبْراهِيمَ الحَرْبِيِّ بِالشِّينِ الْمُعجَمةِ وَالعَينِ الْمُهمَلةِ[3]. فَثَبتَ ذَلِكَ عِندِي، فَرَجَعْتُ إِلَى قَولِهِ إِذْ كَانَ أَعْرفَ بِاللُّغةِ

(١) كذا في النسختين. ولعله سقط عليه "والعين" لأنه المراد إثباته، وهو المختلف فيه.

(٢) تهذيب اللغة (٦٤/٣) مادة شيع ؛ نقلاً عن شمر. وزاد ابن منظور في اللسان (١٧٨/٨) نقلاً عن الأزهري ولم أجده في تهذيب اللغة: "... لأنها تشايعه وتتابعه".

(٣) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٥٨٣/٣، ٥٨١). وفيه: "قوله "هل لك من شاعة" تفسيره في الحديث: الزوجة، ولم أسمعه إلا فيه"، وقد ذكر الشاعة بالعين المهملة كذلك ابن قتيبة في غريب الحديث له (١٨١/١)، وابن الجوزي في غريبه (٥٧٣/١)، والزمخشري في الفائق (٢٧٤/٢)، وابن الأثير في النهاية (٤٦٥/٣)، والحسن بن محمد الصاغاني في العباب الزاخر (٦/٤)، وابن منظور في اللسان (١٧٨/٨)، والفيروزآبادي في القاموس المحيط (٤٩/٣).
وقد بحثت عن كلمة شاغة بالغين المعجمة بمعنى الزوجة فلم أجدها في شيء من المعاجم التي بين يدي ولم أقف عليها إلا عند المصنف. والله أعلم.

مِمَّنْ قَرأْنا عَلَيهِ، وَلَمْ أُغيِّرْهُ فِي سَماعِنا عَنْ الغَينِ الْمُعجَمةِ، بَلْ حَكَمتُ عَلَيهِ أَنَّهُ خِلافٌ بَيْنَ [٣٣/أ] رُواةِ الحَدِيثِ وَأَهلِ اللُّغةِ، وَالكَلِمةُ هِيَ لُغةٌ يَمانِيَةٌ.

وَكُنتُ قَدْ أَمليتُ عَلَى الشَّيخِ العَالِمِ الإِمامِ أَبِي بَكْرٍ الجلميِّ البَلْخِيِّ[١] لَمّا وَرَدَ عَلَينا مَدِينةَ السّلامِ بَعدَ عَودِهِ مِنَ الحَجِّ وَهوَ مِنْ أَئِمّةِ خُراسَانَ - أَمتَعَ اللّهُ بِهِ أَهلَ العِلمِ - أَنّهُ قَدْ صَحَّفَ فِيها أَبو عُبَيدٍ لِمَا قَدْ تَكَرّرَ مِنْ تَصْحِيفِهِ لِمَا اشْتَهَرَ مِنْ أَلْفاظِ الحَدِيثِ ؛ فَكَيفَ مِنْ غَرائِبِ أَلفاظِهِ !؟ فَلمّا وَجَدتُ الأَزهَرِيَّ وَالحَرْبِيَّ قَدْ ذَكَراهُ كَذلِكَ جَنَحْتُ وَرَجَعْتُ عَنْ قَولِي فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ، إِذا رُوِيَتْ بِالعَينِ مُهمَلَةً أَنّهُ تَصْحِيفٌ، بَلْ هُوَ خِلافٌ بَينَ العُلَماءِ، فَلْيُعرَفْ ذَلِكَ، وَلاَ يُكتَبْ ذَلِكَ الّذِي قُلتُ إِنّهُ تَصحِيفٌ.

وَحَدِيثُ سَيفِ بنُ ذِي يَزَنٍ مَعَ عَبْدِ الْمُطّلبِ مَشهُورٌ، قَدْ ذَكَرَهُ العُلَماءُ الّذِينَ جَمَعُوا دَلائِلَ النُّبُوّةِ[٢] مِثْلُ أَبِي حَفْصٍ ابنِ شَاهِينَ البَغْدادِيِّ[٣]، وَأَبِي نُعَيمٍ

---

(١) لم أستطع معرفته، وأخشى أن تكون الكلمة تصحفت في النسخة الخطية. والله أعلم.

(٢) سبق تخريجه والكلام عليه قريباً.

(٣) هو الحافظ الإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين. ولد سنة (٢٩٧ هـ).

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد. وحدّث عنه أبو سعد الماليني، والحسن بن محمد الخلال، وأبو بكر البرقاني.

قال الخطيب: "كان ثقة أميناً". وقال ابن أبي الفوارس: "ثقة مأمون، صنف ما لم يصنفه غيره". (ت: ٣٨٥ هـ).

تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٨٧)، والسير (١٦/ ٤٣١)، ولسان الميزان (٥/ ١٤٥).

الحَافِظِ الأَصْبَهانِيِّ، وَأَبِي بَكرٍ البَيهَقِيِّ، وَغَيرِهِمْ.

وَقَدْ سَمِعتُهُ مِنْ طُرُقٍ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى إِخْراجِهِ، لأَنَّ كُتُبِي لَمْ تَكُنْ عِنْدِي حِينَ عَلَّقتُ هَذا بِخَطِّي، وَمَعَ هَذا فَلَسْتُ أَحْتَاجُ إِلَى [٣٣/ب] ذِكرِهِ، إِذْ قَدْ ثَبَتَ عِنْدِي قَولُ مَنْ رَوَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِعَينٍ مُهمَلَةٍ، وَكَذلِكَ مَنْ رَواهَا بِإِسْنادِهِ بِغَينٍ مُعجَمَةٍ، فَصارَتْ خِلافاً كَما رَوَى أَبو بَكْرٍ ابنُ الأَنْبارِيُّ فِي أَسْماءِ الشَّمْسِ "بُوحُ" بِالباءِ المُعجَمَةِ مِنْ تَحتِها بِواحِدةٍ، وَبِالحاءِ المُهمَلَةِ، وَأَنكَرَ عَلَيهِ ذَلِكَ جَماعَةُ عُلَماءِ وَقتِهِ مِثْلُ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ اللُّغَوِيِّ[١]، وَأَبِي بَكْرِ ابنِ دُرَيدٍ[٢] وَغَيرِهِمَا، وَقالُوا: هِيَ "يُوحُ" بِالياءِ المُعجَمَةِ بِاثْنَتَينِ مِنْ تَحتِها وَبِالحاءِ المُهمَلَةِ.

فَلَمْ يَرْجِعْ ابنُ الأَنْبارِيِّ إِلَى قَولِهِمْ. وَقالَ: "هَكَذا سَمِعتُ".

فَصارَتْ خِلافاً بَينَهُمْ، وَالمَحفُوظُ يُوحٌ بِالياءِ، لأَنَّ الأَكْثَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَكَذا هِيَ فِي الكُتُبِ بِالياءِ[٣].

---

(١) هو إمام اللغويين أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد المطرز المعروف بغلام ثعلب.
أخذ عن أبي العباس أحمد بن يحيى "ثعلب" وأكثر عنه، وسمع من موسى بن سهل، وأبي العباس الكديمي. وأخذ عنه علي بن أحمد الرزاز، وأبو الحسن بن رزقويه.
قال ابن برهان: "لم يتكلم في العربية أحد في الأولين والآخرين أعلم منه". (ت: ٣٤٥ هـ).
تاريخ بغداد (٢/٣٥٦)، ونزهة الألباء ص (٢٠٦)، وبغية الوعاة (١/١٦٤).

(٢) هو الإمام محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي. ولد سنة (٢٢٣ هـ).
روى عن أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي. وأخذ عنه السيرافي، وأبو الفرج الأصبهاني.
أثنى عليه جماعة من العلماء منهم أبو الطيب اللغوي والخطيب البغدادي، وتكلم فيه نفطويه كما نقله الأزهري في مقدمة تهذيب اللغة. (ت: ٣٢١ هـ).
تهذيب اللغة (١/٣١)، وتاريخ بغداد (٢/١٩٥)، وبغية الوعاة (١/٧٦).

(٣) انظر الخلاف فيها في اللسان (٢/١٧٨) (١٥/٣٢٩) وتاج العروس (٦/٣٢٢) (٧/٢٢٢) مادتي بوح ويوح.

الاستدراك الخامس والعشرون [٢٥]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ الصَّادِ مَعَ الرَّاءِ، قَالَ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِخَصْمَيْنِ تَقَدَّما إِلَيهِ: "أَخْرِجا مَا تُصَرِّرانِ"(١).

قُلتُ: قَولُهُ فِي الحَدِيثِ "أَنَّهُ قَالَ لِخَصْمَيْنِ تَقَدَّما إِلَيهِ" خَطَأٌ، وَتَغْيِيرٌ مِنْهُ لِلَفْظِ الحَدِيثِ وَمَعْناهُ.

وَقَولُهُ "فِي الحَدِيثِ" وَلاَ يُبَيِّنُ هَلْ هُوَ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مِنْ حَدِيثِ الصَّحابَةِ أَوِ التَّابِعِينَ [٣٤/أ]، فَلاَ يَعرِفُ ذَلِكَ مَنْ لَيسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِالحَدِيثِ فَهوَ سَهوٌ مِنْهُ، أَوْ قِلَّةُ مَعْرِفةٍ مِنهُ بِالسُّنَّةِ.

وَإِنَّما هَذَا حَدِيثُ الْمُطَّلِبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ(٢) وَالفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ(٣)، بَعَثَهُما أَبَواهُما إِلَى رَسُولِ

---

(١) الغريبين (١٠٧٢/٤) مادة صرر، وتتمة كلامه "أخرجا ما تصرران من الكلام أي ما تجمعانه في صدوركما، وكل شيء جمعته فقد صررته، ومنه قيل للأسير مصرور لأن يديه جمعتا إلى عنقه".

(٢) هو الصحابي المطلب ويقال عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ﷺ.
روى عن النبي ﷺ، وعن علي بن أبي طالب ﷺ. وروى عنه ابنه عبد الله، وعبد الله بن الحارث بن نوفل. (ت: ٦١ وقيل ٦٢ هـ).
طبقات ابن سعد (٥٧/٤)، والاستيعاب (١٢٨/٣)، وتهذيب الكمال (٢٧٨/١٨)، والإصابة (٣١٧/٤).

(٣) هو الصحابي الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي أبو العباس، وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو محمد ﷺ. ابن عم رسول الله ﷺ.
روى عن النبي ﷺ. وروى عنه أخواه عبد الله وقُثَم، وابن عمه ربيعة بن الحارث.
قال ابن سعد: "وكان الفضل بن العباس أسن ولد العباس بن عبد المطلب، وغزا مع رسول الله ﷺ مكة وحنين، وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ - حين ولى الناس منهزمين - فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه، وشهد معه حجة الوداع، وأردفه رسول الله ﷺ وراءه؛ فيقال: رِدْف رسول الله ﷺ". توفي يوم اليرموك في خلافة أبي بكر ﷺ وقيل غير ذلك.
طبقات ابن سعد (٥٤/٤)، والاستيعاب (٣٣٣/٣)، وتهذيب الكمال (٢٣١/٢٣)، والإصابة (٢٨٧/٥).

اللهِ ﷺ لِيَسْأَلاَهُ أَنْ يُولِّيَهُما شَيْئاً مِنَ الأَعْمالِ كَما يُوَلِّي غَيرَهُما ، فَلَمْ يَفْعَلْ.

وَحَدِيثُهُما فِي مُسْنَدِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ[١] ، وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاودَ السِّجِسْتَانِيِّ - رَحِمَهُما اللَّهُ - مُبَيَّنٌ مَشْرُوحٌ فِي بَابِ قَسْمِ الخُمُسِ وَسَهْمِ ذِي القُربَى مِنْ كِتابِ قِسْمَةِ الْفَيْءِ[٢] ، وَلَمْ يَكُنْ بَينَهُما خُصُومَةٌ ، وَلاَ كَانَا خَصْمَينِ ، كَما قَالَ الْمُؤَلِّفُ.

أَخْبَرَناهُ فِي كِتابِ السُّنَنِ الشَّيْخُ الحَافِظُ أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمرَ الْمُقرِئِ[٣] بِقِرَاءَتِي عَلَيهِ مِنْ أَصْلِ سَماعِهِ ، قُلتُ لَهُ :

حَدَّثَكُمْ الشَّيخُ الإِمامُ الحَافِظُ أَبو بَكْرٍ أَحْمدُ بنُ عَلِيٍّ الخَطِيبُ البَغْدادِيُّ قِرَاءَةً عَلَيكُمْ مِنْ لَفْظِهِ بِدِمَشْقَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبعِ مائةٍ.

---

(١) مسند أحمد (٢٩/٥٨) ح (١٧٥١٧) في مسند عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ﷺ.

(٢) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة و الفيء باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ح (٢٩٧٨) (٣/٤٥٥). وقد أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب ترك استعمال آل ﷺ على الصدقة ح (١٠٧٢) (٢/٦١٧).

(٣) هو الشيخ الإمام المحدث أبو محمد عبدالله بن الشيخ المقرئ أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي. ولد سنة (٤٤٤ هـ).

سمع الخطيب ، وعبد العزيز الكتاني. وحدّث عنه السِّلفي ، وابن ناصر.

قال السلفي : "كان فاضلاً عالماً ثقة" ، وقال ابن النجار : "كان أبو محمد يكتب مليحاً ، ويضبط صحيحاً ، وكان موصوفاً بالحفظ والثقة". (ت : ٥١٦ هـ).

المنتظم (٩/٢٣٨) ، والسير (١٩/٤٦٥) ، وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٦٣).

وَأَخْبرَكُمْ الشَّيخُ أَبو عَلِيٍّ عَلِيُّ بنُ أَحْمدَ التُّسْتَرِيُّ(١) قِرَاءةً [٣٤/ب] عَلَيهِ بِالبَصْرةِ.

قَالاَ: أبنا القَاضِي أَبو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ(٢)، قَالَ: ثنا أَبو عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِيُّ(٣)،

---

(١) هو الشيخ الجليل أبو علي علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم التُسْتَري ثم البصري السقطي. حدّث بسنن أبي داود عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وروى عن عمه أبي سعيد الحسن بن علي بن إبراهيم. وسمع منه محمد بن طاهر، ومؤتمن بن أحمد الساجي، وعبد الله ابن أحمد السمرقندي.

قال مؤتمن الساجي: "كانت إليه الرحلة في سماع سنن أبي داود السجستاني في وقته، وكان ثبتاً فيه". (ت: ٤٧٩ أو ٤٩٩ هـ).

التستري نسبة إلى تُستَر بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه بلدة بخوزستان.

الأنساب (٣٣٧/١)، ومعجم البلدان (٣٤/٢)، والتقييد (١٨٩/٢)، والسير (٤٨١/١٨).

(٢) هو الإمام الفقيه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس الهاشمي العباسي البصري. ولد سنة (٣٢٢ هـ).

سمع أبا العباس محمد ين أحمد الأثرم، ومحمد بن الحسين الزعفراني، وأبا علي اللؤلؤي. وحدّث عنه الخطيب البغدادي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، وعلي بن أحمد التستري. قال الخطيب: "كان ثقة أميناً". (ت: ٤١٤ هـ).

تاريخ بغداد (٤٥١/١٢)، والتقييد (٢٢٣/٢)، والسير (٢٢٥/١٧).

(٣) هو الإمام المحدث أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري.

روى عن أبي داود سننَه، وأبي يوسف يوسف بن يعقوب القلوسي. وحدّث عنه محمد بن أحمد بن جميع، وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي - وهو آخر من حدّث عنه بالسنن -.

قال أبو عمر الهاشمي: "كان أبو علي اللؤلؤي قد قرأ كتاب السنن على أبي داود عشرين سنة، وكان يدعى وراق أبي داود؛ والوراق في لغة أهل البصرة القارئ للناس". (ت: ٣٣٣ هـ).

الأنساب (١٩٧/٤)، ومعجم البلدان (٣١/٥)، والتقييد (٣٣/١)، والسير (٣٠٧/١٥).

قَالَ: ثنا أَبُو دَاودَ السِّجِسْتانِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ[1]، قَالَ: ثنا عَنْبسةُ[2]، قَالَ: ثنا يُونُسُ[3] عَنِ ابنِ شِهابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبدُ اللهِ بنِ الحَارِثِ

---

(١) هو الإمام الحافظ أحمد بن صالح المصري أبو جعفر. ولد سنة (١٧٠ هـ).
سمع سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب. وحدّث عنه البخاري، وأبو داود، وصالح بن محمد.
قال البخاري: "أحمد بن صالح: ثقة صدوق، كان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يُثَبِّتون أحمد بن صالح، كان يحيى يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت". (ت: ٢٤٨ هـ).
تهذيب الكمال (١/٣٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٩٥)، وتهذيب التهذيب (١/٩٤).

(٢) هو المحدث عنبسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاد القرشي الأموي أبو عثمان الأيلي.
روى عن عمه يونس بن يزيد، وعبد الملك بن جريج. وروى عنه أحمد بن صالح المصري، وعبد الله بن وهب - وهو من أقرانه -.
ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحمد بن صالح وابن حجر في التقريب: "صدوق". وأثنى عليه أبو داود، وأخرج له البخاري مقروناً. وتكلم فيه أبو حاتم وغيره. (ت: ١٩٨هـ).
الثقات (٨/٥١٥)، وتهذيب الكمال (٢٢/٤٠٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٩٥)، وتقريب التهذيب ص (٥٠٣).

(٣) هو الحافظ يونس بن يزيد بن أبي النجاد القرشي الأموي أبو يزيد الأيلي.
صحب الزهري ثنتي عشرة سنة وقيل أربع عشرة سنة، وروى عن نافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة. وروى عنه جرير بن حازم، وابن المبارك، وابن وهب.
وثقه أحمد وابن معين والنسائي. (ت: ١٥٢ هـ) وقيل بعدها.
تذكرة الحفاظ (١/١٦٢)، وتهذيب الكمال (٣٢/٥٥١)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٧٦).

ابنُ نوفَلٍ الهَاشِمي ؓ[١] أنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بنَ رَبيعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أخبرَهُ أنَّ أباهُ رَبيعَةَ بنَ الحَارِثِ[٢] وَعَبّاسَ بنَ عَبْدِ الْمُطّلِبِ قَالاَ لِعَبدِ الْمُطّلِبِ بنِ رَبيعَةَ وَلِلفَضْلِ بنِ عَبّاسٍ: ائْتِيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُولاَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَلَغْنا مِنَ السِّنِّ مَا تَرَى، وَأَحْبَبْنا أنْ نَتَزَوَّجَ، وَأنتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَبَرُّ النّاسِ وَأَوْصَلُهُمْ، وَلَيسَ عِنْدَ أَبَوَينا مَا يُصْدِقانِ عَنّا، فَاسْتَعْمِلْنا يَا رَسُولَ اللّهِ عَلَى الصَّدَقَاتِ، فَلْنُؤَدِّي[٣] إلَيكَ مَا يُؤَدِّي العُمّالُ، وَلْنُصِبْ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْفَقٍ.

قَالَ: فَأَتَى عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَنَحْنُ عَلَى تِلْكَ الحَالِ.

---

(١) هو الصحابي العالم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو محمد المدني ؓ.
روى عن حكيم بن حزام، والعباس بن عبد المطلب، وروايتُه عن النبي ﷺ مرسلة.
روى عنه ابنه عبد الله، وأبو إسحاق السبيعي، والزهري.
قال ابن سعد: "ولد على عهد النبي ﷺ فأتت به أمه هند بنت أبي سفيان أختها أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب زوج النبي ﷺ فدخل عليها رسول الله فقال: ما هذا يا أم حبيبة؟ قالت: هذا ابن عمك وابن أختي، هذا ابن الحارث بن نوفل بن الحارث... فتفل رسول الله ﷺ في فيه ودعا له". (ت: ٨٣ وقيل ٨٤ هـ).
الطبقات (٢٤/٥)، وتهذيب الكمال (٣٩٦/١٤)، والسير (٢٠٠/١).

(٢) هو الصحابي ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم أبو أروى الهاشمي ؓ.
روى عن النبي ﷺ وعن ابن عمه الفضل بن العباس بن عبد المطلب. وروى عنه ابنه عبد المطلب وعبد الله بن نافع بن العمياء.
قال ابن سعد: "شهد ربيعة مع رسول الله ﷺ فتح مكة والطائف وحنين، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه". (ت: ٢٣ هـ).
طبقات ابن سعد (٤٧/٤)، والاستيعاب (٦٩/٢)، وتهذيب الكمال (١٠٩/٩)، والإصابة (٣٨٤/٢).

(٣) كذا في النسختين الخطيتين "فلنؤدي"، ولعل الياء هذه إنما هي لإشباع الكسرة.

فَقَالَ لَنا : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "لاَ ؛ وَاللهِ، لاَ يَسْتَعْمِلُ مِنْكُمْ أَحَداً عَلَى الصَّدَقَةِ".

فَقَالَ لَهُ رَبِيعَةُ: هَذَا مِنْ أَمْرِكَ [٣٥/أ]، قَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَحْسُدْكَ(١) عَلَيهِ.

فَأَلْقَى عَلِيٌّ رِدَاءَهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيهِ، فَقَالَ: أَنا أَبو حَسَنٍ القَرْمُ(٢)، وَاللهِ لاَ أَرِيْمُ(٣) حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيكُما ابْناكُمَا بِجَوابِ مَا بَعَثْتُما بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَالفَضْلُ حَتَّى نُوافِقَ صَلاةَ الظُّهْرِ قَدْ قَامَتْ، فَصَلَّيْنا مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ أَسْرَعْتُ أَنا وَالفَضْلُ إِلَى حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَومَئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُمْنا بِالبابِ حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذَ بِأُذُنِي وَأُذُنِ الفَضْلِ، ثُمَّ قَالَ: "أَخْرِجا مَا تُصَرِّرانِ"؟ ثُمَّ دَخَلَ، فَأَذِنَ لِي وَلِلفَضْلِ، فَدَخَلْنا فَتَواكَلْنا الكَلامَ(٤) قَلِيلاً، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ أَوْ كَلَّمَهُ الفَضْلُ -

---

(١) لم يقع نقط في الأصل وهو بالنون في سنن أبي داود وهو أولى لاتساق الكلام. وفي النسخة م " يحسدك " بالياء وهو يحتاج إلى تقدير.

(٢) بتنوين حسن، أما القرم فبفتح القاف بعدها راء ساكنه وهو نعت.
قال المنذري: "وأصل القرم في الكلام فحل الإبل، ومنه قيل للرئيس: قرم، يريد بذلك أنه المتقدم في الرأي والمعرفة بالأمور، فهو بمنزلة القرم في الإبل، وإنما قال علي ﷺ هذا لأنه أشار عليهم فخالفوه، فخرج كما قال لهم".
ورُوي "القوم" بدل "القرم"، قال الخطابي :هو في أكثر الروايات (القوم) وكذلك رواه لنا ابن داسة بالواو. وهذا لا معنى له ؛ وإنما هو (القرم)". وفيه بحث انظره في معالم السنن للخطابي (٢٢٢/٤)، ومختصر سنن أبي داود للمنذري (٢٤/٤)، عون المعبود (٢٠٦/٨).

(٣) قوله: لا أريم معناه لا أبرح ولا أفارق مكاني. أصله من رام يَريم إذا برح وزال من مكانه، وأكثر ما يستعمل في النفي. النهاية (٢٦٣/٢) مادة ريم، وعون المعبود (٢٠٧/٨).

(٤) قال الخطابي: "قوله فتواكلنا الكلام معناه: أن كلٌّ واحد منا قد وكَل الكلام إلى صاحبه، يريد أن يبدأ بالكلام صاحبه دونه". معالم السنن (٢٢٣/٤).

وَقَدْ شَكَّ فِي ذَلِكَ عَبدُاللهِ(١) - قَالَ: كَلِّمَهُ بِالَّذِي(٢) أَمَرَنا بِهِ أَبوانا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَفَعَ(٣) بَصَرَهُ قِبَلَ سَقْفِ البَيتِ حَتَّى طَالَ عَلَينا أَنَّهُ لاَ يَرجِعُ إلَينا شَيْئاً، حَتَّى رَأَينا زَيْنَبَ تَلْمَعُ(٤) مِنْ وَراءِ الْحِجَابِ بِيَدِها تُرِيدُ أَنْ لاَ تَعْجَلاَ ؛ وَإنَّ(٥) رَسُولَ اللهِ ﷺ [٣٥/ب] فِي أَمْرِنا، ثُمَّ خَفَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهَ، فَقَالَ لَنَا: "إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ إِنَّما هِيَ أَوْساخُ النَّاسِ، وَإِنَّها لاَ تَحِلُ لِمُحَمَّدٍ، وَلاَ لآلِ مُحَمَّدٍ، ادْعُوْا لِي نَوفَلَ بنَ الحَارِثِ"(٦).

---

(١) الشك من عبد الله بن الحارث كما بينه المنذري. مختصر سنن أبي داود (٤/ ٢٢٤).

(٢) كذا في الأصل وسقط من النسخة (م) الباء فصارت "الذي".

(٣) تكررت في م كلمة "رفع".

(٤) تُلْمِع: بضم التاء وإسكان اللام وكسر الميم من الفعل الماضي (أَلْمَع)، ويجوز تَلْمَع بفتح التاء والميم من (لَمَع يلمَع): أي أشار بيده.
القاموس المحيط (٣/٨٥) مادة لمع، وعون المعبود (٨/٢٠٧).

(٥) تصحفت هاتان الكلمتان في النسختين فكتبت "لا تعجل اوْ ان" كذا في الأصل بإسكان الواو بدون همز الألفات، ولم يسكن ناسخ (م) الواوَ لكنه فَصَل الفعل عن "أو" ولم يهمز الألفات. والصواب ما أُثبت كما في سنن أبي داود (٣/٤٥٧)، ويؤيده ما في شرح عون المعبود (٨/٢٠٨). وعليه فتكون جملة "وإن رسول الله ﷺ في أمرنا" جملةً حالية. والله أعلم.

(٦) هو الصحابي أبو الحارث نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ.
قال ابن عبد البر: "كان أسن من إخوته ومن سائر من أسلم من بني هاشم كلهم، وكان أسن من حمزة والعباس". وكان قد أُسِر يوم بدر وفداه العباس، وقيل بل فدى نفسَه، ثم أسلم وهاجر أيام الخندق.
روى عنه عبد الله بن عباس.
طبقات ابن سعد (٤/٤٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٦٨٧)، والاستيعاب (٤/٧٥)، والإصابة (٦/٣٧٨).

فَدُعِيَ لَهُ نوفَلُ بنُ الحَارِثِ، فقالَ: "يا نَوفَلُ أنكِحْ عَبدَ المُطَّلِبِ".

فَأَنْكَحَنِي نَوفَلٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "ادْعُوا لِي مَحْمِيَةَ بنَ جَزْءٍ"(١).

- وَهوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الأَخْماسِ -.

فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَحْمِيَةَ: "أَنْكِحْ الفَضْلَ".

فَأَنْكَحَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "قُمْ فَأَصْدِقْ عَنْهُما مِنَ الخُمُسِ كَذا وكَذا".

- لَمْ يُسَمِّهِ لِي عَبْدُاللهِ بنُ الحَارِثِ -.

فَهذا الحَدِيثُ مُبَيَّنٌ مَشْرُوحٌ. وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ أَنَّ خَصْمَينِ تَقَدّما إِلَيهِ، كَمَا ذَكَرَ المُؤَلِّفُ لِلغَرِيبَينِ، وَغَيَّرَهُ لِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِالحَدِيثِ وَالآثارِ.

الاستدراك السادس والعشرون [٢٦]

وَمِمّا وَقَعَ مِنْهُ سَهْوٌ وَغَلَطٌ فِي تَفْسِيرِهِ. قَالَ: فِي بَابِ الضّادِ مَعَ الرّاءِ.

قَالَ: "فِي قَولِهِ تَعالَى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾(٢) أَيْ يَتَذَلَّلُونَ لِلَّهِ فِي دُعَائِهِمْ [٢٦/أ] إِيّاهُ.

وَالدُّعاءُ تَضَرُّعٌ لأَنَّ فِيهِ تَذَلُّلَ الرّاغِبِينَ، وَمِنهُ قَولُ النَّبِيِّ ﷺ لِوَلَدَيْ جَعْفَرٍ: "مَا لِي أَراكُما ضَارِعَينِ".

---

(١) هو الصحابي محمية - بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه ثم ياء مفتوحة - ابن جزء - بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة - ابن عبد يغوث الزبيدي - بضم الزاي -، حليف بني سهم من قريش ﷺ.
كان قديم الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، وتأخر إيابه منها، وأول مشاهده المريسيع، وكان عامل رسول الله ﷺ على الأخماس.
الاستيعاب (٢٤/٤)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢٧١/٤)، والإصابة (٣٦/٦).

(٢) الأنعام (٤٢).

وَقَالَ الحَجّاجُ لِمُسْلِمِ بنِ قُتَيبَةَ: مَا لِي أَراكَ ضَارِعَ الجِسْمِ"[١].

هَذَا مَاذَكرَهُ الْمُصَنِّفُ.

قُلتُ: قَولُهُ : "وَمِنهُ قَولُ النَّبِيِّ ﷺ لِوَلَدَيْ جَعْفَرٍ" خَطأٌ مِنْهُ، لأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الحَدِيثَ.

وَقَولُهُ: "وَلَدَيْ جَعْفَرٍ" وَلَمْ يَقُلْ مَنْ جَعْفَرٌ؟ فَيُعْرَفَ بِقَولِهِ "لِوَلَدَيْ جَعْفَرٍ"[٢].

---

(١) الغريبين المطبوع (١١٢٤/٤) مادة ضرع. وفيه بعد بعد ذكر معنى الآية: "وقال شمر: يقال ضرع له وضرَع: أي خشع وذلّ، ورجل ضارع: أي نحيف ضاوي، ..." ثم ذكر قول النبي ﷺ وقول الحجاج. وفي النهاية نقلاً عن الهروي: "أنه ﷺ قال لولدي جعفر رضي الله عنه: ما لي أراهما ضارعين" (٧٨/٤) مادة ضرع. وهو كذلك في مخطوطة الغريبين (١٨٥/٢).

(٢) هذه الرواية التي ذكرها المصنف بضمير التثنية على ما جاء في النهاية "ما لي أراهما ضارعين" في موطأ مالك برواية يحيى بن يحيى ح (١٧٩٦) (٤٢٩/٢) ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١٣٨/١). وهو حديث معضل لأن مالكاً رواه عن شيخه حميد بن قيس فرفعه، وهو يروي عن التابعين. وقد بين انقطاعه ابن عبد البر في التمهيد (٢٦٦/٢٢) والقرطبي في تفسير سورة يوسف في كتابه الجامع لأحكام القرآن (١٩٤/٩).

لكنْ للحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صحيح مسلم كتاب السلام باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة ح (٢١٩٨) (١٣٧٧/٤) بلفظ قال جابر رضي الله عنه: رخّص رسول الله ﷺ لآل حزْم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة ! تصيبهم الحاجة ؟ قالت: لا ؛ ولكن العين تسرع إليهم. قال ارقيهم. قالت: فعرضت عليه. فقال: ارقيهم. ولعل هذا الحديث هو الذي عناه السلامي. وحديث مالك هو الذي عناه الهروي. وأما عدم نسبة جعفر رضي الله عنه حيث قال: "لولدي جعفر" فمثله كثير في تضاعيف كلام العلماء في بيان الغريب وعرض الأقوال والمناقشة والاستدلال في كتب الغريب والفقه وشروح الحديث؛ طلباً منهم للإيجاز والاختصار، واتكالاً على معرفة القارئ - إن كان عالماً أو طالب علم - بمثله غالباً ؛ فلا اعتراض. والله أعلم.

وَهُوَ جَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الجَناحَيْنِ، وكَانَ لَهُ ثَلاثَةُ أَوْلادٍ مِنْ أَسْماءَ بِنتِ عُمَيسٍ الخَثْعَمِيَّةِ، وَلَدَتْهُمْ فِي هِجْرَتِهِمْ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ، وَأَسْماؤُهُمْ: عَبدُ اللهِ وَعَونٌ وَمُحَمّدٌ، وكَانُوا صِغاراً.

وَالحَدِيثُ أَنَّ أَسْماءَ بِنتَ عُمَيسٍ دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ قَتلِ جَعْفرٍ يَومَ مُؤْتَةَ، وَمَعَها أَوْلادُها مِنْهُ، وَكانَ قَدْ لَحِقَهُمْ فِي أَجْسادِهِمْ ضَعْفٌ وَهُزَالٌ،

فَقالَ: "مَا لِي أَرَى بَنِي أَخِي ضَارِعِينَ"؟

فَقالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنَّهُمْ تُسرِعُ إِلَيْهِمْ العَيْنُ،

قَالَ: "فَاسْتَرْقِي[١] لَهُمْ"، فَرَخّصَ لَها فِي الرُّقْيةِ مِنَ العَيْنِ. [٣٦/ب]

وَلَمْ يَقُلْ النَّبِيُّ لِوَلَدَيْ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ كَانُوا صِغاراً لاَ يَعْرِفُونَ مَا يُخاطَبُونَ بِهِ[٢]، وَإِنّما قَالَهُ لأُمِّهِمْ أَسْماءَ بِنتِ عُمَيسٍ.

وَقَولُ المُصَنِّفِ أَيْضاً: "وَقَولُ الحَجّاجِ لِمُسْلِمِ بنِ قُتَيبةَ" فَخَطأٌ وَسَهْوٌ مِنْهُ، فَإِنَّهُ قُتَيبةُ بنُ مُسْلمٍ البَاهِلِيُّ، وكَانَ أَمِيرَ خُرَاسانَ مِنْ قِبَلِ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ أَمِيرِ العِرَاقِ، فَانْقَلَبَ عَلَيهِ فَقالَ مُسلِمِ بنِ قُتَيبةَ، جَعَلَ الأَبَ ابْناً لِقِلَّةِ مَعْرِفتِهِ.

---

(١) فاسترقي كذا ضبطها بصيغة فعل الأمر أي بأمر النبي ﷺ لها بطلب الرقية لهم كما دلت عليه رواية مسلم، ويتسق الكلام فيكون فاعل "قال" النبي ﷺ. ووقع في النسختين بعدم نقط الياء - كعادة بعض الناسخين في عدم نقط بعض الحروف - فاحتمل ما ذكرته أولاً، واحتمل ضبطها بصيغة الفعل الماضي أي طلب النبي ﷺ من يرقيهم، وعليه يصير فاعل قال هو جابر. والأول أحسن. والله أعلم.

(٢) سبق أن ابن الأثير نقل الرواية عن الهروي بلفظ: "ما لي أراهما ضارعين".

الاستدراك السابع والعشرون [٢٧]

وَمِمّا غَلِطَ فِي تَفْسِيرِهِ، وَحَرَّفَ مَعْناهُ، وَغَيَّرَهُ، وَأَخْطأَ فِي تَأْوِيلِهِ مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ الضّادِ مَعَ الحَاءِ.

قَالَ: وَفِي الحَدِيثِ "وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الضِّحِّ"(١) وَالرِّيحِ" أَرادَ كَثْرَةَ الخَيلِ وَالجَيْشِ، يُقالَ: جَاءَ فُلانٌ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ أَيْ مَا طَلَعتْ عَلَيهِ الشَّمْسُ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ أَيْ الْمَالِ الكَثِيرِ"(٢).

قُلتُ: وَهَذَا تَفسِيرُ مَنْ لاَ يَعرِفُ الحَدِيثَ، وَلاَ يَعْلَمُ مَعْناهُ، وَلاَ يَدْرِي مَا وَجْهُهُ، وَلاَ عَلَى أَيِّ سَبَبٍ ذُكِرَ.

وَإِنّما الحَدِيثُ أَنَّ أَبا خَيْثَمَةَ الأَنْصارِيَّ ثُمَّ السَّالِمِيَّ كَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ [٣٧/أ] مِنْ غَيرِ عُذْرٍ مَعَ مَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنافِقِينَ وَغَيرِهِمْ، وَكَانَتْ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَرَجعَ أَبُو خَيْثَمَةَ يَوماً إِلَى بَيتِهِ، وَقَدْ رَشَّتْ لَهُ زَوجَتُهُ البَيتَ، وَظَلَّلَتْهُ، وَهَيَّأَتْ لَهُ طَعاماً لِيأْكُلَ،

فَقالَ: "يَكُونُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الضِّحِّ وَالرِّيحِ - يَعنِي فِي الشَّمْسِ وَالحَرِّ -؛ وَأَكُونُ أَنا فِي الظِّلِّ، وَاللهِ لاَ دَخَلْتُ البَيتَ وَلاَ طَعِمْتُ حَتَّى أَتَهيّأَ لِلخُرُوجِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ". ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ قَاصِداً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى لَحِقَ بِهِ.

هَكَذا رَوَاهُ ابنُ إِسْحاقَ فِي الْمَغازِي(٣) وَالواقِدِيُّ(٤) أَيْضاً وَغَيرُهُما.

---

(١) الضِّحُّ بكسر الضاد وتشديد الحاء المهملة. وأصله من "الضِّحْي"، وقيل من "الوِضْح" واستصوب الأزهري الأول. وهو الشمس أو ضوءها.
تهذيب اللغة (٣/٣٩٨)، ومجمع الأمثال (١/١٦١).

(٢) الغريبين (٤/١١١٧) مادة ضحي.

(٣) انظر سيرة ابن هشام (٤/٥٢٠) عن ابن إسحاق. وليس في المطبوع من مغازي ابن إسحاق.

(٤) مغازي الواقدي (٣/٩٩٨).

فَأَمَّا مَا قَالَهُ مُؤَلِّفُ الغَرِيبَينِ مِنْ أَنَّ مَعْنَى الحَدِيثِ كَثْرَةُ الجَيشِ وَالخَيْلِ ؛ فَذاكَ مَعْرُوفٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي الجَيشِ لاَ مَعْنَى لِمَا قَالَهُ، وَلاَ فَائِدَةَ فِيمَا ذَكَرَهُ، إِذْ قَدْ عُلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام كَانَ فِي الجَيْشِ وَالخَيْلِ وَكَثْرَةِ العَدَدِ فِي تِلْكَ الغَزَاةِ، وَهِيَ آخِرُ الغَزَوَاتِ.

وَإِنَّما تَذَكَّرَ أَبُو خَيْثَمَةَ وَفَكَّرَ ؛ كَيْفَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ عليه السلام فِي تِلْكَ الغَزَاةِ مِنْ غَيرِ عُذرٍ ؟! [٣٧/ب]، وَكَانَ قَدْ تَهَيَّأَ لِلغَزْوِ فَنَدِمَ عَلَى تَأَخُّرِهِ وَتَخَلُّفِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهوَ فِي الشَّمْسِ وَالحرِّ. وَكَيْفَ لَمْ يُشَارِكْهُ فِي الشِّدَّةِ؟ فَأَقسمَ أَنْ لاَ يَدْخلَ بَيتَهُ، وَلاَ يَأْكلَ طَعامَهُ، وَلاَ يَسْتَظِلَّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَلْحَقَ بِرَسُولِ اللهِ عليه السلام، فَفَعلَ رضي الله عنه.

وَالعَجَبُ مِنْ هَذَا الْمُؤَلِّفِ أَنَّهُ قَالَ : "فِي أَوَّلِ الكِتابِ مَا لِي فِيهِ تفسيرٌ إِلاَّ أَنِّي قَدْ أَلَّفْتُهُ مِنْ كَلامِ العُلَماءِ".

وَهَذا التَّفْسِيرُ مِنْ كَلامِهِ لاَ مِنْ كَلاَمِ العُلَماءِ، وَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ العُلَماءِ ذَكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ فِي هَذا الحَدِيثِ سِواهُ، فَأَخْطأَ فِيما شَرَحَهُ، وَغَيَّرَ مَعْناهُ.

وَقَدْ أَخبَرَنا بِحَدِيثِ أَبِي خَيثَمَةَ هَذَا فِي كِتابِ طَبقاتِ ابنِ سَعدٍ الكَبِيرِ الشَّيخُ أَبُو الفَضْلِ أَحْمدُ بنُ الحَسنِ بنِ خَيْرُون(١) قِراءَةً عَلَيهِ

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني. ولد سنة (٤٠٤ وقيل ٤٠٦ هـ).

روى عن أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان، وأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران. وحدّث عنه شيخه الخطيب. وروى عنه محمد بن عبد الباقي النصري، ومحمد بن ناصر.

قال أبو طاهر السِّلفي: "كان يحيى بنَ معين في وقته وعظم قدره". وقال السمعاني: "ثقة عدل متقن واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة بالحديث". (ت: ٤٨٨ هـ).

التقييد (١٤١/١)، وتذكرة الحفاظ (١٢٠٧/٣)، والسير (١٠٦/١٩)، وتوضيح المشتبه (٤٨٧/٣).

وَأَنَا أَسْمَعُ فِي الجُزْءِ الحَادِي عَشَرَ مِنْ كِتَابِ الطَّبَقَاتِ لابنِ سَعْدٍ صَاحِبِ الوَاقِدِيِّ، قَالَ: أَبنَا الشَّيْخَانِ أَبُو القَاسِمِ عُبَيدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمانَ الصَّيْرَفِيُّ(١) وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبراهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ(٢) قِراءَةً عَلَيهِما.

---

(١) هو المحدث الحجة أبو القاسم عبيد الله بن أبي الفتح: أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر البغدادي الصيرفي المعروف بابن السوادي. ولد سنة (٣٥٥ هـ).
حدّث عن أبي بكر القطيعي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، والحسين بن محمد العسكري. وحدّث عنه الخطيب البغدادي، وأحمد بن خيرون.
قال الخطيب: "كان أحد المكثرين من الحديث كتابةً وسماعاً، ومن المعتنين به، والجامعين له، مع أمانة وصدق واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد ودوام درس للقرآن، وسمعنا منه المصنفات الكبار والكتب الطوال". (ت: ٤٣٥ هـ).
تاريخ بغداد (١٠/٣٨٥)، والأنساب (٣/٧١)، والسير (١٧/٥٨٧).

(٢) هو الشيخ الإمام المفتي أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي ثم البغدادي الحنبلي. ولد سنة (٣٦١ هـ).
سمع أبا بكر القطيعي، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وأبا الفتح الأزدي. وحدّث عنه أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني، وابن النقور، والخطيب.
قال الخطيب: "كتبت عنه، وكان صدوقاً ديناً فقيهاً على مذهب أحمد". وقال السمعاني: "وكان صدوقاً ثقة". (ت: ٤٤٥ هـ). والبرمكي نسبة إلى من قرية تسمى البرمكية أو أن آباءه سكنوا محلة ببغداد تعرف بالبرامكة.
تاريخ بغداد (٦/١٣٩)، والأنساب (١/٢٣٢)، والسير (١٧/٦٠٥).

قَـالاَ : أبنا أَبُـو عُمَـرَ [٣٨/أ] مُحمّدُ بنُ حَيُّويَهْ الخَزّازُ[١] قِراءَةً عَلَيهِ ، قَالَ : أبنا أَبُـو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ الخَشّابُ[٢] ، قَالَ : ثنا حُسَينُ بنُ فَهْمٍ[٣] ، قَالَ : ثنا مُحمّدُ بنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الوَاقِدِيِّ ، قَالَ :

"أَبُـو خَيْثمَةَ وَاسْمُهُ مَالِكُ بـنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلبةَ بنِ العَجْلانِ بنِ زَيدِ بنِ غَنْمِ بنِ سَالِمٍ ، شَهِدَ أَبُـو خَيْثمَةَ أُحُداً وَالْمَشاهِدَ كُلَّها ، وَتَخلَّفَ عَنِ الخُرُوجِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَـى تَـبُوكَ عَشَـرةَ أَيَّـامٍ ، فَدَخَـلَ يَوْمـاً عَلَـى امْـرَأَتَينِ لَـهُ فِـي يَـومٍ حَـارٍّ ،

---

(١) هو الإمام المحدث أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا البغدادي الخزاز المعروف بابن حيويه. ولد سنة (٢٩٥ هـ).
سمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف المرزبان، وعبد الله بن إسحاق المدائني. وحدّث عنه أبو بكر البرقاني، وعلي بن المحسن التنوخي، ومحمد بن أبي الفوارس.
قال البرقاني: "ثقة ثبت حجة". وقال الخطيب: "كان ثقة، سمع الكثير، وكتب طول عمره". (ت: ٣٨٢ هـ).
تاريخ بغداد (١٢١/٣)، والأنساب (١٥٤/٢)، والسير (٤٠٩/١٦)، وتوضيح المشتبه (٣٥١/٢، ٢١٩).

(٢) هو المحدث أحمد بن معروف بن بشر بن موسى أبو الحسن الخشاب.
سمع الحارث بن أبي أسامة، والحسين بن فهم، وأبا البختري عبد الله بن محمد بن شاكر.
روى عنه أبو عمر بن حيويه، وأحمد بن محمد بن عمران.
قال الخطيب: "كان ثقة". (ت: ٣٢١ هـ).
تاريخ بغداد (١٦٠/٥).

(٣) هو العلامة الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فَهْم البغدادي أبو علي. ولد سنة (٢١١ هـ).
سمع يحيى بن معين، ومصعب الزبيري، وزهير بن حرب. وروى عنه أحمد بن معروف الخشاب، وأحمد بن كامل القاضي، وإسماعيل بن علي الخطبي.
قال الدارقطني والحاكم: "ليس بالقوي". ووثقه الخطيب !. (ت: ٢٨٩ هـ).
تاريخ بغداد (٩٢/٨)، والسير (٤٢٧/١٣)، وتوضيح المشتبه (١٢٢/٧)، ولسان الميزان (٥٦٩/٢).

فَوَجَدهُما فِي عَرِيشَينِ لَهُما، قَدْ رَشَّتْ كُلُّ وَاحِدةٍ مِنْهُما عَرِيشَها، وَبَرَّدتْ لَهُ مَاءً، وَهَيّأتْ لَهُ طَعاماً، فقالَ: سُبْحانَ اللهِ!! رَسُولُ اللهِ ﷺ - قَدْ غفرَ اللّهُ لَهُ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَرَ - فِي الضِّحِّ وَالرِّيحِ وَالحرِّ يَحْملُ سِلاحَهُ عَلَى عُنُقِهِ، وَأَبو خَيْثمَةَ فِي ظِلالٍ بَارِدةٍ وَطَعامٍ مُهَيّاً وَامْرأَتينِ حَسْناوَينِ ؟! مَا هَذا بِالنَّصفِ. وَاللهِ لاَ أَدْخلُ عَرِيشَ وَاحِدةٍ مُنْكُما، وَلاَ أُكَلِّمُكُما حَتَّى أَلْحقَ بِرَسُولِ اللهِ.

فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهوَ نَازِلٌ بِتَبُوكَ قَالَ النّاسُ [٣٨/ب]: هَذا رَاكِبٌ عَلَى الطَّرِيقِ،

فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "كُنْ أَبا خَيْثَمَةَ". فَقالَ النّاسُ: هَذَا أَبو خَيْثَمَةَ.

فَأَناخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ أَقْبلَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ،

فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ: "أَوْلَى لَكَ يَا أَبا خَيْثَمَةَ". فَأَخْبرَ رَسُولَ اللهِ خَبرَهُ، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيراً، وَدَعا لَهُ[(١)].

فَهَذا الّذِي ذَكَرَهُ الرُّواةُ، وَبِينُ مَعْنَى الحَدِيثِ إِذا عُرِفَ السَّبَبُ الّذِي وَردَ فِيهِ[(٢)].

---

(١) في الطبقات لابن سعد (٣٧٢/٤) ط.دار الخانجي. وقد ذكر القصة ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق (٥٢٠/٤) والطبري في تاريخه (١٨٣/٢).

وقصة إدراك أبي خيثمة رسولَ الله ﷺ بتبوك أصلها في صحيح مسلم، كتاب التوبة باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (١٦٨٥/٤) ح (٢٧٦٩)..

(٢) وقد وافق السلاميُّ على انتقاد الهروي ابنُ الجوزي في غريبه (٧/٢) فقال بعد ذكر الحديث: "وقد فسره الهروي تفسير من لا أُنس له بالنقل، فقال: ورسول الله في الضح والريح أراد كثرة الخيل والجيش. وهذا لا معنى له ههنا"، وقال ابن الأثير في معنى قول أبي خيثمة ﷺ: يكون رسول الله ﷺ في الضح والريح: "أي يكون بارزاً لحر الشمس وهبوب الرياح" ثم ذكر بعده قول الهروي ثانياً، ثم قال: "والأول أشبه بالصواب" النهاية (٦٩/٣).

الاستدراك الثامن والعشرون [٢٨]

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي بَابِ الطَّاءِ مَعَ اللاَّمِ، قَالَ: "وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ " إِنَّما ضَنُّوا عَلَيكَ بِالْمُطَلْفَحَةِ فَكُلْ رَغِيفَكَ" يَقُولُ إِذا بَخِلُوا عَلَيكَ يَعنِي الأُمَراءَ بِالرُّقَاقَةِ.

يُقالَ: طَلْفَحْتُ وفَلْطَحْتُ بِمَعنَى وَاحِدٍ"(١).

قُلْتُ: وَهَذَا أَيْضاً قَدْ غيَّرَ فِيهِ لَفْظَ الْحَدِيْثِ وَفسَّرَهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَاهُ، وَأَخْطَأَ فِي تَأْوِيلِهِ لِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِالأَحَادِيْثِ وَمَعَانِيْهَا وَالأَسْبَابِ الَّتِي رُوِيَتْ فِيْهَا.

فَأَمَّا تَغْيِيْرُهُ لَفْظَ الْحَدِيْثِ فَإِنَّهُ رَوَى وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ "إِنَّمَا ضَنُّوا عَلَيْكَ" هَكَذَا فِي النُّسَخِ. وَذَلِكَ خَطَأٌ، وَلَمْ يَجِئِ الْحَدِيْثُ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ [٣٩/أ]، وَإِنَّمَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ الشَّرْطِ: "إِذَا بَخِلُوا عَلَيْكَ"(٢).

وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَدْ وَقَعَ بَعْدُ.

وَهَذَا فِي حَدِيْثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، وَجَرَى فِي مَجْلِسِهِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَهُ مِنْ حَالِ أُمَرَاء يَكُونُونَ بَعْدَ الْخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ ﷺ، وَمَا يَجْرِي مِنْهُمْ مِنْ مُخَالَفَةِ السُّنَنِ الَّتِي سَنَّهَا الْخُلَفَاءُ، وَشَرَطُوا عَلَى الْعُمَّالِ مِنْ قِسْمَةِ الْفَيْءِ وَجِبَايَةِ الْخَرَاجِ وَتَفْرِيْقِهِ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ الَّذِيْنَ هُمْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِمَّنِ اسْتَأْثَرَ بِهِ، وَصَرَفَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَمَنَعَ أَرْبَابَهُ حُقُوقَهُمْ، وَمَا يَجْرِي مِنَ الأُمَرَاءِ

---

(١) الغريبين المطبوع (١١٧٨/٤) والمخطوط (٢٢٠/٢) مادة طلفح، وفيهما "إذا ضنوا..." بدل "إنما ضنوا...".

(٢) لعل الخطأ واقع في نسخة السلامي وحده لأن الهروي لو أراد "إنما ضنوا..." بأسلوب الحصر لم يحتج إلى الفاء الداخلة على جواب الشرط في قوله "فكل رغيفك"، وكونها ثابتة يدل على أن الخطأ واقع من النساخ في بعض النسخ. والله أعلم.

الْخَوَنَةِ الَّذِيْنَ يَمْنَعُونَ الْمُسْلِمِيْنَ مَا فَرَضَهُ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَفَاءَهُ عَلَيْهِمْ، وَمَا فَرَضَهُ الْخُلَفَاءُ ﷺ مِنَ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَاتِ وَالْخَرَاجِ وَالزَّكَوَاتِ، وَمَا يَجْرِي مِنَ الأُمَرَاءِ مِنْ مَنْعِهِمُ الْعَطَاءَ، وَمَا يَظْلِمُونَ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ - وَلَمْ يَكُنْ فِي أَيَّامِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ؛ لأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ قَتْلِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانَ ﷺ، وَقَبْلَ وُقُوعِ الْفِتَنِ الَّتِي حَدَثَتْ بَعْدَ قَتْلِ [٣٩/ب] عُثْمَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -: "إِذَا ضَنُّوا" - يَعْنِي أُمَرَاءَ يَكُونُونَ بَعْدَهُ - عَلَيْكَ بِالْمُفَلْطَحَةِ". يَعْنِي الدَّرَاهِمَ، لأَنَّهَا تُضْرَبُ وَتُوَسَّعُ.

وَلَمْ يَقُلْ مُخْبِراً كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ "إِنَّمَا ضَنُّوا عَلَيْكَ" بِالرُّقَاقَةِ كَمَا قَالَ.

فَهَذَا خَطَأٌ.

وَلَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ الْمُفَلْطَحَةِ الرُّقَاقَةَ، وَلاَ الْخُبْزَ الْمُرَقَّقَ.

هَذَا لاَ مَعْنَى لَهُ. وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ كَلاَمُ السَّادَةِ الصَّحَابَةِ عَلَى شَيْءٍ لاَ مَعْنَى فِيْهِ، وَلاَ يَلِيْقُ بِهِمْ.

وَإِنَّمَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَخِلَ عَلَيْكَ الأُمَرَاءُ الَّذِيْنَ يَكُونُونَ بَعْدَنَا بِالْعَطَاءِ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَاسْتَأْثَرُوا بِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى غَيْرِكَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ؛ فَالْزَمْ بَيْتَكَ، وَكُلْ رَغِيْفَكَ، وَلاَ تَقِفْ عَلَى أَبْوَابِهِمْ، وَلاَ تَخْرُجْ عَلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ، وَأَقْبِلْ عَلَى شَأْنِكَ الَّذِي يَعْنِيْكَ وَلاَ تَشْتَغِلْ بِذَمِّهِمْ وَعَيْبِهِمْ، فَسَيُغْنِيْكَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَلَمْ يَكُنِ الْعَطَاءُ رُقَاقاً وَلاَ خُبْزاً كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ. وَإِنَّمَا كَانَ الْعَطَاءُ دَرَاهِمَ بِيْضاً وَاسِعَةً ضَرَبَهَا بَنُو مَرْوَانَ فِي أَوَّلِ وِلاَيَتِهِمْ. وَهِيَ الْمُفَلْطَحَةِ الَّتِى عَنَى ابْنُ مَسْعُودٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّرَاهِمَ [٤٠/أ] فِي الإِسْلاَمِ[(١)]، وَكَتَبَ عَلَيْهَا بِالْعَرَبِيَّةِ. وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَبْلَ ذَلِكَ يَتَعَامَلُونَ بِالدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ وَالْفُلُوسِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ ضَرْبِ الْمُشْرِكِيْنَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ هَذَا الَّذِي جَاءَ فِيْهِ ذِكْرُ الْمُفَلْطَحَةِ، وَفُسِّرَتْ بِالدَّرَاهِمِ الصِّحَاحِ الَّتِي ذَكَرْتُ، لاَ مَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا الرُّقَاقُ؛ الشَّيْخُ أَبُوالْحُسَيْنِ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ النَّاقِدُ[(٢)] بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ قَالَ: أَبنَا الْقَاسِمُ اللاَّرجِيُّ[(٣)] الْحَافِظُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: أَبنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍالْعَسْكَرِيُّ الدَّقَّاقُ[(٤)] قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ

---

(١) انظر طبقات ابن سعد (٥/٢٢٩).

(٢) هو الإمام أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري والحمّامي. سبقت ترجمته في الاستدراك الأول ص(١٥٧).

(٣) كذا في النسختين ولعل المراد أبو القاسم الأزجي الحافظ فإنه في هذه الطبقة ولم أجد من يحتمله الإسناد غيره وهو المحدث عبد العزيز بن بن علي الأزجي القرميسيني أبو القاسم. سبقت ترجمته في الاستدراك الأول ص(١٥٧).

(٤) هو المحدث الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد أبو عبد الله الدقاق المعروف بابن العسكري. ولد سنة (٢٨٦ هـ).

سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المروزي، ومحمد بن العباس اليزيدي.

وحدّث عنه الحسن بن محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي، وعبد العزيز بن علي الأزجي.

قال العتيقي: "كان ثقة أميناً". (ت: ٣٧٥ هـ).

تاريخ بغداد (٨/١٠٠)، والأنساب (٣/٣٤٣)، والسير (١٦/٣١٧).

مُحمَّدُ بنُ عُثْمانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ(١)، قَالَ: ثنا أَبِي(٢)، قَالَ: ثنا أَبُودَاوُدَ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ الحَفَرِيُّ(٣)، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّورِيُّ، عَنْ أَبِي

---

(١) هو الإمام الحافظ المسند أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي.
سمع أباه وعميه أبا بكر والقاسم، وعلي بن المديني، وهناداً. وحدّث عنه ابن صاعد، وسعيد بن محمد الناقد، وأبو القاسم الطبراني.
وثّقه صالح بن محمد "جزرة". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: "هو على ما وصفه عبدان: لا بأس به، ولم أر لـه حديثاً منكراً فأذكره". وقال السمعاني: "كان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم وإدراك، وله تاريخ كبير في معرفة الرجال". (ت: ٢٩٧ هـ)، قال ابن حجر: "عن نيف وثمانين سنة".
الثقات لابن حبان (٩/١٥٥)، والكامل لابن عدي (٦/٢٢٩٧)، والأنساب (٣/٣١٠)، والسير (١٤/٢١)، ولسان الميزان (٦/٣٣٩).

(٢) هو الحافظ الكبير أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي.
سمع شريك بن عبد الله، وهشيماً، وابن المبارك. وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه.
قال ابن معين: "ثقة مأمون". وسأل الأثرم أبا عبد الله أحمد بن حنبل عنه، فقال: ما علمت إلا خيراً، وأثنى عليه. (ت: ٢٣٩ هـ).
تهذيب الكمال (١٩/٤٧٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٤٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٩٤).

(٣) هو المحدث العابد الصالح أبو داود عمر سعد بن عبيد الحفري الكوفي. والحفري نسبة إلى الحفر بفتح الحاء والفاء: موضع بالكوفة.
روى عن الثوري، ومسعر، وحفص بن غياث. وروى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني.
وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ٢٠٣ هـ).
الثقات لابن حبان (٨/٤٤٠)، والأنساب (٢/٧٠)، وتهذيب الكمال (٢١/٣٦٠)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٧٢).

سِنَانٍ[١]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي الهُذَيْلِ[٢]، عَنْ أَبِي العُبَيْدينِ[٣]، قَالَ: كَانَ

(١) هو الشيخ المحدث أبو سنان ضرار بن مرة الكوفي الشيباني الأكبر.
روى عن ذكوان السمان، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن أبي الهذيل. وروى عنه إسرائيل ابن يونس، والثوري، وشعبة.
وثقه يحيى القطان وأحمد وأبوحاتم ويعقوب بن سفيان. وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ١٣٢هـ).
الثقات لابن حبان (٤٨٤/٦)، وتهذيب الكمال (٣٠٦/١٣)، وتهذيب التهذيب (٥٦٨/٢).
ويحتمل - على ضعف - أن يكون المراد أبا سنان سعيد بن سنان الشيباني الكوفي الأصغر.
روى عن طاوس بن كيسان، وأبي إسحاق السبيعي، وسعيد بن جبير. وروى عنه الثوري، وابن المبارك، ووكيع، وجرير بن عبد الحميد.
وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان.
الكامل لابن عدي (١١٩٩/٣)، وتهذيب الكمال (٤٩٢/١٠)، والسير (٤٠٦/٦)، وتهذيب التهذيب (٣١٦/٢).
ولا يخفى أن مثل هذا الشك في تعيين الراوي لا يؤثر لثقتهما وإن كانا ليس في مرتبة واحدة فالأول مجمع على على ثقته كما قال ابن عبد البر، بخلاف الثاني فقد تُكُلِّم فيه. والله أعلم.
(٢) هو الشيخ الصدوق العابد عبد الله بن أبي الهذيل العَنَزي أبو المغيرة الكوفي.
روى عن أبي بن كعب، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ. وروى عنه أشعث ابن أبي الشعثاء، والأجلح بن عبد الله الكندي.
وثقه النسائي والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات.
الثقات لابن حبان (٤٩/٥)، وتهذيب الكمال (٢٤٤/١٦)، وتهذيب التهذيب (٢٧٤/٣).
(٣) هو التابعي معاوية بن سبرة بن حصين السوائي أو النميري العامري الكوفي أبو العُبَيدين - بالتصغير والتثنية -.
روى عن ابن مسعود ﷺ. وروى عنه سلمة بن كهيل، ومسلم البطين، وعبدالله بن أبي الهذيل.
ذكره ابن سعد في الطبقات، وقال: "وكان عبد الله بن مسعود يقربه ويدنيه، وكان من أصحابه". ووثقه ابن معين وابن حجر. وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ٩٨ هـ).
الطبقات لابن سعد (١٩٣/٦)، والثقات لابن حبان (٤١٣/٥)، وتهذيب الكمال (١٧٣/٢٨)، وتهذيب التهذيب (٤٥٨/٥)، والتقريب ص (٦٢٥).

- يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعودٍ ﷺ - يَقُولُ: إِذَا بَخِلُوا عَلَيْكَ بِالْمُفَلْطَحَةِ - يَعْنِي الدَّرَاهِمَ الصِّحَاحَ - فَخُذْ رَغِيفَكَ، وَرِدِ النَّهْرَ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ دِينَكَ[١]. [٤٠/ب].

فَهَذَا الحَدِيثُ[٢]. وَقَدْ جَاءَ فِيهِ التَّفْسِيرُ، كَمَا قُلتُ، وَشَرَحْتُ.

لاَ كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ، وَأَخْطَأَ فِي تَفْسِيرِهِ "الْمُفَلْطَحَةُ: الرقَاقُ وَالخُبْزُ"؛ لِقِلَّةِ عِلْمِهِ بِالأَحَادِيثِ، وَغَيَّرَ لَفْظَهُ "إِذَا بَخِلُوا عَلَيْكَ"، فَجَعَلَهُ "ضَنُّوا" أَتَى بِمَعْنَاهُ[٣].

وَأَبُو العُبَيْدِينِ اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بنُ سَبْرَةَ بنِ حُصَيْنٍ النُّمَيْرِيُّ[٤] رَحِمَهُ اللَّهُ؛ قَالَهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الأَسْمَاءِ وَالكُنَى[٥] لَهُ وَهوَ سَمَاعُنا.

---

(١) وقع في الأصل "ديتك" بزيادة نقطة ولعلها وقعت سهواً أو ذهولاً.

(٢) إسناد المصنف صحيح، وقد أخرج الأثر أيضاً - بدون التفسير - ابن سعد في الطبقات (١٩٣/٦) وابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٥٧٠١) (٢٤٢/٧) من طريق سفيان الثوري به. والله أعلم.

(٣) لا يخفى أن تغيير اللفظ بمثله جائز بشرطه.
ومادة (ضنَّ) أصل يدل على بُخل بالشيء كما قاله ابن فارس. مقاييس اللغة (٣٥٧/٣) مادة ضن.
وانظر الكلامَ على مسألة رواية الحديث بالمعنى في تدريب الراوي (٩٠/٢).

(٤) "النميري" كذا قاله أحمد بن حنبل في الأسامي والكنى ص (٤٢) وخليفة بن خياط كما في الطبقات له ص (١٤٣) ومسلم بن الحجاج في الكنى والأسماء (٦٥٧/١) والدولابي في الكنى والأسماء (١٤١/٢) والذهبي في المقتنى ص (٣٨٤).
وخالفهم ابن سعد في الطبقات (١٩٣/٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٩/٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧٨/٨) وابن حبان في الثقات (٤١٣/٥) والمزي في تهذيب الكمال (١٧٣/٢٨) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٥٨/٥) وتقريب الهذيب ص (٦٢٥) فقالوا: السوائي.
والنميري نسبة إلى نمير بن عامر بن صعصعة، والسوائي نسبة إلى سُواءة بن عامر بن صعصعة فهما أخوان. وقد ذكر القولين مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢٦٣/١١)، ولم أعرف وجهاً للترجيح بينهما. والله أعلم.
انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٢٧٣، ٢٧٩).

(٥) كتاب الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل رواية ابنه صالح ص (٤٢) ترجمة رقم (٧٤).

وَهَذا مِنْ تَفْسِيرِهِ، لاَ مِنْ كَلاَمِ غَيرِهِ(١) ؛ كَمَا ذَكَرَ فِي أَوّلِ الكِتَابِ "أَنِّي جَمَعْتُهُ مِنْ أَقَاوِيلِ العُلَمَاءِ"!.

الاستدراك التاسع والعشرون [٢٩]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَصْحِيفٌ، وَتَغْيِيرٌ، وَفَسَّرهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ فَأَزَالَهُ عَنْ مَعْنَاهُ، ذَكَرَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ البَاءِ.

قَالَ: "فِي الحَدِيثِ: "طِرْتَ بِعُبَابِها وَفُزْتَ بِحَبَابِها".

عُبابُ المَاءِ: أَوّلُهُ، وَحَبَابُهُ: مُعْظَمُهُ. يَقُولُ: "سَبَقْتَ إِلَى(٢) جَمّةِ الإِسْلامِ، فَشَرِبتَ صَفْوَهُ" يَقُولُ أَدْرَكْتَ أَوَائِلَهُ وَفَضَائِلَهُ"(٣).

هَذَا مَا فَسّرَهُ وَذَكرَهُ.

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية نقلاً عن الهروي مع زيادة بيان قال: "في حديث عبد الله "إذا ضنوا عليك بالمطلفحة فكل رغيفك" أي إذا بخل الأمراء عليك بالرقاقة التي هي من طعام المترفين والأغنياء فاقنع برغيفك. يقال طلفح الخبز وفلطحه: إذا رققه وبسطه.
وقال بعض المتأخرين أراد بالمطلفحة الدراهم. والأول أشبه لأنه قابله بالرغيف". النهاية (١٢١/٣) مادة طلفح.
وتفسير المفلطحة بالرقاقة قد ذكره الخطابي في غريبه (٢٧١/٢) والزمخشري في الفائق (٤١٩/٢).
وفسره ابن الجوزي في غريبه بالدراهم (٣٨/٢)، وذكر القولين ابن منظور في اللسان (١٣٥/٩) (٢١٩/١١) مادتي طلفح وفلطح.

(٢) كذا في النسخة (م) ومطبوعة الغريبين "إلى" بدون نقط الياء بألف مقصورة، وعليه يكون فاعل سبق الضمير المتصل للمخاطب. وهو الذي يدل عليه سياق الكلام. ووقع في الأصل "إلي" بنقط الياء فصارت ضمير المتكلم ؛ ولعله سبق قلم من الناسخ لأنه خلاف المراد - وهو مدح علي بن أبي طالب أبا بكر الصديق رضي الله عنهما - فصار مدح علي ﷺ لنفسه.

(٣) الغريبين (١٢١٧/٤) مادة عبب. وهو كذلك في غريب الحديث للخطابي (٨/٢) وأسند الأثر بهذا اللفظ وشرحه، ثم قال (١٠/٢): "ورواه بعضهم: طرت بغنائها، وفزت بحبائها".
وذكر الأثر بلفظ الهروي الزمخشري في الفائق (١٥٦/٢) وأبو موسى المديني في المجموع المغيث (٣٨٧/٢). وسيأتي ما ذكره ابن الجوزي في غريبه وابن الأثير في نهايته.

قُلتُ أَمّا تَفسِيرُهُ لِلعُبَابِ وَالْحَبَابِ فَهوَ صَحِيحٌ مَعرُوفٌ[1] ؛ إلاّ أنّ لَفْظَ الحَدِيثِ غَيْرُ ذا، وَلَمْ يُبيِّنْ كَلامَ [٤١/أ] مَنْ هُوَ ؟ وَلاَ لِمَنْ قِيلَ ذَلِكَ ؟.

وَهَذا حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوانَ[2]. وَهوَ مِنَ الصَّحَابَةِ.

رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَمّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما ؛ دَخَلَ عَلَيهِ وَهوَ مُسَجًّى بِثَوبِهِ، فَقالَ كَلاَماً كَثِيراً مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيهِ،

---

(١) انظر تهذيب اللغة (١١٨/١) (٧/٤)، ولسان العرب (٩/٤) (٦/١٠) مادتي حبب وعبب. والعباب كغراب أي بضم أوله وفتح الثاني مخففاً، والحباب كسَحاب بفتح الأول وفتح الثاني مخففاً.

(٢) هو أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين - بن صفوان السلمي.

روى عن علي ﷺ. وتفرد بالرواية عنه عبد الملك بن عمير.

عده في الصحابة ابن قانع وأبو نعيم بذكرهما له في كتابيهما في الصحابة، وقال ابن عبد البر: "أدرك النبي ﷺ"، وقال: الباوردي: "يقال إنه صحابي"، وقال الأزدي: "يعد في الصحابة"، وقال ابن السكن: "ليس بمعروف في الصحابة"، وقال العلائي في جامع التحصيل بعد ذكر جماعة من الرواة منهم أسيد بن صفوان: "ذكرهم الصغاني فيمن في صحبتهم نظر، ولم أر ذكراً في الرواية فكتبتهم احتياطاً"، وجعله ابن حجر في الإصابة في أصحاب القسم الأول وهم من وردت صحبتهم بطريق الرواية سواء كان الطريق الذي وردت به صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً. ولعل منشأ الخلاف أن الرواية التي وردت في بعض ألفاظها عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان - وكان قد أدرك النبي ﷺ -...، وفي بعضها عن أسيد بن صفوان - وكانت له صحبة مع النبي ﷺ -. ومن رأى ضعف القول بصحبته لعله نَظَر إلى أن الرواية الواردة في ذلك ضعيفة جداً كما سيأتي في تخريج الأثر. ولذا جهّل الذهبي في الميزان أسيدَ بن صفوان بعد ذكره للرواية وتضعيفه لها. ويلاحظ أن المصنف جزم بصحبته كما سيأتي.

معرفة الصحابة لابن قانع (٤٠/١)، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ص(٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٤/١)، والاستيعاب (١٨٩/١)، والإكمال لابن ماكولا (٥٣/١)، والميزان (١٧٩/٣)، وجامع التحصيل ص (١٤٦)، والإصابة (٢٣٢/١)، وتهذيب التهذيب (٢٧٧/١).

وَتَأْبِينِهِ[١]، وَمَدَحَهُ بِما هُوَ فِيهِ حَتَّى بَكَى، وَأَبْكَى الحَاضِرِينَ كُلَّهُمْ. مِنْ جُمْلَةِ الكَلَامِ هَذا الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ وَصَحَّفَهُ.

وَهوَ "طِرْتَ بِغَنَائِهَا - بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالنُّونِ وَبِالياءِ الْمُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ - وَفُزْتَ بِحِيائِهَا - بِكَسْرِ الحَاءِ وَبِالياءِ الْمُعْجمَةِ بِاثْنَتَينِ بَعْدَ الأَلِفِ[٢] -.

هَكَذا سَمِعْنَاهُ فِي الكِتابِ الَّذِي جَمَعَهُ الحَافِظُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ فِيمَا قَالَتِ القَرَابَةُ فِي الصَّحابَةِ وَمَا قَالَتْهُ الصَّحَابَةُ فِي القَرَابَةِ، وَرَواهُ مِنْ طُرُقٍ عَنِ الْمَحامِلِيِّ[٣] وَابنِ مَخْلَدٍ وَغَيْرِهِما[٤].

وَفِي كُلِّهِ بِالغَيْنِ الْمُعجَمَةِ كَمَا ذَكَرْتُهُ.

وَكَذلِكَ ذَكَرَهُ أَيْضاً فِي أَوَّلِ كِتابِهِ الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ[٥] فِي بَابِ أَسِيْد وَأُسَيْد

---

(١) التأبين: مدح الرجل بعد موته. مجمل اللغة لابن فارس (١/٨٤) مادة أبن.

(٢) كذا في النسختين. ولعل "ها" سقطت من الناسخ فبقيت "بعد" وقد كانت "باثنتين بعدها الألفُ". والله أعلم. ويمكن أن يقال إن مراد المصنف إبدال الهمزة الآخرة ياء كما هو مكتوب في بعض المواضع في الأصل ؛ فتكون "بحيايها" أو أن المصنف أراد "بحبايها" بالباء بعد الحاء، والياء مبدلة من الهمزة والأصل: "بحبائها" كما قاله بعض مشايخي لكن رسمها في النسختين لا يؤيده وإن كان هو الأنسب من حيث اللغة.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي المحاملي البغدادي. ولد سنة (٢٣٥ هـ).

سمع أبا حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، وعمرو بن علي الفلاس، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي. وحدّث عنه دعلج بن أحمد السجزي، والدارقطني، وابن شاهين.

قال الخطيب: "كان فاضلاً صادقاً ديناً". (ت: ٣٣٠ هـ).

تاريخ بغداد (٨/١٩)، والأنساب (٤/٢٣٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٢٤).

(٤) لم أجد الكتاب مطبوعاً، لكن أخرج ابن عساكر الأثر من طريق المحاملي، وأخرجه الضياء في المختارة من طريق المحاملي وابن مخلد، وسيأتي تخريجه.

(٥) لم أجده في المطبوع من المؤتلف والمختلف لأن محققه اعتمد على نسختين كلتيهما ناقصة من الأول. وانظر الاكمال (١/٥٣)، وتوضيح المشتبه (١/٢١٢-٢٢٢)، وتبصير المنتبه (١/١٥-١٨).

وَأُسَيِّد. وَذَكَرَ أَسِيدَ بْنَ صَفْوانَ، لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى حَدِيثَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فِي مَدْحِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ [٤١/ب] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، وَسَاقَ الحَدِيثَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِاللهِ ابْنُ بَطَّةَ الفَقِيهُ الحَنْبَلِيُّ[١] فِي كِتَابِهِ كِتَابِ الإِبَانَةِ، وَسَاقَهُ مِنْ طُرُقٍ أَيْضاً[٢]، وَذَكَرَهُ بِالغَيْنِ المُعجَمَةِ كَما ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ أَيضاً، وَالكِتَابانِ سَماعُنا.

وَكَذَلِكَ هُوَ سَمَاعُنا فِي حَدِيثِ أَبِي مُحمَّدِ بنِ مَاسِيْ البَزّازِ[٣] مِنْ شَيْخِنا أَبِي

---

(١) هو الإمام القدوة العابد أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي المعروف بابن بطة. ولد سنة (٣٠٤ هـ).

روى عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، والمحاملي. وروى عنه ابن أبي الفوارس، وأحمد بن محمد العتيقي.

ضعفه أبو القاسم عبيد الله الأزهري. وقال الذهبي في الميزان "عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الفقيه الإمام لكنه ذو أوهام... ومع قلة إتقان ابن بطة في الرواية ؛ كان إماماً في السنة، إماماً في الفقه، صاحب أحوال وإجابة دعوة ﷺ"، وقد ذكر الخطيب والذهبي بعضَ الروايات التي ضُعِّف بها. (ت: ٣٨٧ هـ).

تاريخ بغداد (١٠/٣٧١)، الميزان (٣/١٥)، والسير (١٦/٥٢٩)، واللسان (٤/٥٥٣).

(٢) الإبانة لابن بطة (٢/٤٧٢) ح (١٠٧) تحقيق حمد التويجري. وفيه طرف الأثر فقط، ولم أجد فيه باقي الأثر الذي ورد فيه قوله "فزت بغنائها، وفزت بحيائها".

(٣) هو المحدث المتقن أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز البغدادي. ولد سنة (٢٧٤ هـ).

سمع أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، ومحمد بن علي السمسار. وحدّث عنه ابن أبي الفوارس، والبرقاني، وإبراهيم بن عمر البرمكي.

قال الخطيب: "كان ثقة ثبتاً". (ت: ٣٦٩ هـ).

تاريخ بغداد (٩/٤٠٨)، والأنساب (٤/٢١٤)، والسير (١٦/٢٥٢).

الحُسَيْنِ بنِ الصَّيْرَفِي"[١] عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ الحَرَّانِي"[٢] عَنْهُ.
وَكُلُّهُمْ رَوَوْهُ بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً "بِغَنَائِهَا وَفُزْتَ بِحِيَائِهَا"[٣].

---

(١) هو الإمام أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري تقدمت ترجمته في الاستدراك الأول ص (١٥٧).

(٢) هو الشيخ المحدث محمد بن الحسين بن أبى سليمان محمد بن الحسين بن على بن إبراهيم أبو الحسين بن الحراني. ولد سنة (٣٦١ هـ).
سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، والحسن بن على البادا.
وقال الخطيب: "كتبت عنه، وكان صدوقاً". (ت: ٤٣٨ هـ).
تاريخ بغداد (٢/٢٥٤).

(٣) الأثر أخرجه الخلال في السنة (١/٣٨٣) ح (٣٥٠) والهيثم بن كليب في مسنده - ذكر إسناده الذهبي في الميزان (٣/١٧٩) — وابن بطة في الإبانة (٢/٤٧٢) ح (١٠٧) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢٦٤) ح (٨٩٤) وابن عساكر في تاريخه (٣٠/٤٣٧) والضياء في المختارة (١/٣٨٣) ح (٣٩٧) من طرق عن عمر بن إبراهيم بن خالد عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان - وكان قد أدرك النبي ﷺ. وفي بعض الروايات: وكانت له صحبة - قال لما توفي أبو بكر ﷺ وسجي ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ﷺ جاء علي بن أبي طالب ﷺ فأثنى عليه في كلام طويل منه قوله "فطِرتَ والله بغنائها، وفزت بحبابها، وذهبت بفضائلها، وأدركت سوابقها". ولم أجد في مطبوعة من المطبوعات التي خرجت منها "بحِيائها"، واحتمال التصحيف فيها وارد. وأورد الأثرَ مختصراً — دون اللفظة المرادة - ابنُ بطة والذهبيُّ.
وجاء الإسناد في بعض طرقه عن عمر بن إبراهيم عن إسماعيل بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بنحوه.
قال الضياء في المختارة بعد إيراده: "إسناده تالف"، وقال الذهبي بعد ذكر إسناد الهيثم بن كليب "... فجاء علي ﷺ مسترجعاً ثم أثنى عليه. فساق أربعين سطراً يشهد القلب بوضع ذلك"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٧): "رواه عمر بن إبراهيم وهو كذاب".
وقد كذّب عمر بن إبراهيم بن خالد الهاشمي الدارقطني، وقال فيه الخطيب: "كان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات". ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٢٠٢)، ولسان الميزان (٥/١٣٧)، والكشف الحثيث ص (١٩٣).

وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَلاَ بَلَغَتْنِي هَذِهِ الرِّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرَها الْمُؤَلِّفُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ وَأَهْلِ الحِفْظِ. فَلاَ أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ ذَلِكَ، بَلْ لَمَّا صَحَّفَ بِغَنَائِهَا وَجَعَلَهُ بِعُبَابِهَا جَعَلَ مَعَ الكَلِمَةِ حَبَابِهَا لِيَزْدَوِجَ الكَلاَمُ لَهُ، وَيَأْتَلِفَ[1]، وَفَسَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي مَدْحِهَا لأَبِيهَا، لَمَّا بَلَغَهَا أَنَّ قَوْماً يَذْكُرُونَهُ بِمَا لَيسَ فِيهِ ﷺ فَخَطَبَتْ خُطْبَةً، وَقَالَتْ فِيهَا: "مَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ إِلاَّ طَارَ أَبِي بِحَظِّهَا وَغَنَائِهَا".

وَهوَ مَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ ﷺ "طِرْتَ [٤٢/أ] بِغَنَائِهَا وَفُزْتَ بِحِيَائِهَا".

---

(١) هذا الاتهام لا يليق بمثل السلامي أن يتهم به الهروي، وهذه التهمة - إن صحت - قادحة في العدالة، لأن معناها الزيادة في الحديث دون رواية ؛ وإنما بحسب ما يتسق به كلام المحدث وهو قريب من الوضع. لكن السلامي كان في غنى عن هذا الاتهام لو نظر في غريب الحديث للخطابي (٨/٢) حيث ذكر الرواية مسندة بهذا اللفظ من طريق عمر بن إبراهيم عن إسماعيل بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان به. والله المستعان.
وقد ذكر نحو هذا الاعتراض على الهروي ابن الجوزي في غريب الحديث (٦٢/٢) وهو مختصر كلام السلامي، ولم يشر إليه.
قال ابن الأثير في النهاية (١٥٣/٣) بعد ذكر كلام الهروي: "هكذا أخرج الحديث الهروي والخطابي وغيرهما من أصحاب الغريب، وقال بعض فضلاء المتأخرين: هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل. وهذا حديث أسيد بن صفوان قال لما مات أبو بكر جاء علي فمدحه فقال في كلامه: طرت بغنائها - بالغين المعجمة والنون - وفزت بحيائها - بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها -. هكذا ذكره الدارقطني من طرق في كتاب "ما قالت القرابة في الصحابة" وفي كتاب "المؤتلف والمختلف" وكذلك ذكره ابن بطة في "الإبانة" والله أعلم. انتهى منه بلفظه. وغالب الظن أن المراد بقوله "بعض فضلاء المتأخرين" ابن الجوزي لقوله "انتهى منه بلفظه" وهو لفظ ابن الجوزي. والله أعلم. وقول المصنف "بحيائها" لم أجد له معنى مناسباً لسياق الحديث. ولذا فيظهر أن ابن الأثير حكى القول، ولم يجزم بصحته من جهة المعنى إنما نقل عن غيره ثبوتَ الرواية بهذا اللفظ.
وقد سبق تحقيق الحكم على الرواية من جهة الصحة والضعف.

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ قَولِ عَائِشَةَ فِي بَابِ البَاءِ مَعَ القَافِ فِي الكُرَّاسَةِ الأُولَى[١].

وَالحَدِيثُ مَشْهُورٌ مَحْفُوظٌ. وَقَدْ فَسَّرَهُ أَصْحَابُ الغَرِيبِ فِي كُتُبِهِمْ، وَلَمْ أُخْرِجْهُ بِرِوَايَاتِي الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنَ الشُّيُوخِ ؛ لِئَلاَّ يَطُولَ هَذَا المُخْتَصَرُ، وَلأَنَّ الحَدِيثَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ.

وَأَنَا أَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي النُّسْخَةِ الأُخْرَى الَّتِي أُورِدُ فِيهَا كُلَّ حَدِيثٍ ذَكَرَ مِنْهُ لَفْظَةً، وَأُبَيِّنُ مَا قَالَتْهُ العُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِهِ ؛ لِتَعْرِفَ صِحَّةَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَتَقِفَ عَلَى الصَّوَابِ. وَاللَّهُ المُعِينُ وَالمُوَفِّقُ.

الاستدراك الثلاثون [٣٠]

وَذَكَرَ فِي هَذَا البَابِ أَيْضاً قَالَ : "وَفِي الحَدِيثِ "مُرِي بَنِيكِ أَنْ يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ" أَرَادَ لاَ يَعْبِطُوا : أَيْ لاَ يَعْقِرُوها فَيُدْمُوها، كَرِهَ النَّهْكَ فِي الحَلْبِ.

وَالعَبِيطُ : الدَّمُ الطَّرِيُّ.

وَهُمْ يُضْمِرُونَ "أَنْ" يُعْمِلُونَهَا، أَرَادَ أَنْ لاَ يَسْتَقْصُوا حَلْبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا الدَّمُ"[٢].

---

(١) تقدم في الاستدراك الثاني ص(١٦٣).

(٢) الغريبين (٤/١٢٢٠) مادة عبط. وفي المطبوعة من الغريبين : "مري بنيك لا يعبطوا..." وهو أحسن مما في المخطوطتين للتنبيه ومخطوطة الغريبين (٢/٢٤٤) "أن يعبطوا"، بدليل ما بعده ؛ حيث ذكر إعمال (أن) محذوفةً، ويؤكده ما نقله ابن الأثير في النهاية (١٥٧/٣) نقلاً عن الهروي : "والمراد أن لا يعبطوها، فحذف (أن) وأعملها مضمرة، وهو قليل. ويجوز أن تكون (لا) ناهية بعد الأمر، فحذف النون للنهي" ولم أغيِّره لأن الرواية عند الخطابي شيخ الهروي في غريب الحديث له (١/٤٤٥) كذلك، وبيَّنَ معناها، فلعله أراد إثبات ما في كتاب شيخه، ثم انتقل ذهنه إلى الرواية الأخرى فذكر توجيهها. والله أعلم.

وفي المطبوعة والمخطوطة من الغريبين أيضاً "وهم يضمرون (أن) ويعملونها" بإظهار حرف (الواو) قبل "يعملونها" وكلا التصرفين - أي وجود الواو وإسقاطها - سائغ في العربية ؛ فتكون الواو عاطفة إن أثبتت. وإن أريد معنى الحالية في جملة "يعملونها" وجب حذف الواو وهو مراد ابن مالك بقوله في الألفية في باب الحال:

وذات بدء بمضارع أتت حوت ضميرا ومن الواو خلت.

وتتمة كلام الهروي: "... أراد لا تستقصوا حلبها حتى يخرج منها الدم، ومنه الحديث: دع داعي اللبن".

قُلْتُ: هَذَا مَا ذَكَرَهُ، وَتَكَلَّفَ فِي تَفْسِيرِهِ، وَتَعَنَّى فِي تَأْوِيلِهِ، وَلَوْ كَانَ يَعْرِفُ الحَدِيثَ لَكُفِيَ [٤٢/ب] هَذَا العَنَاءَ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى التَّعَسُّفِ، لأَنَّهُ قَدْ غَيَّرَ لَفْظَ الحَدِيثِ.

وَالَّذِي جَاءَ فِي الحَدِيثِ "مُرِي بَنِيكِ أَنْ يُقْلِمُوا أَظَافِرَهُمْ أَنْ(١) يَعْبِطُوا بِهَا ضُرُوعَ الغَنَمِ"(٢) أَرَادَ لِئَلاَّ يَعْبِطُوا. وَلَمْ يُرِدِ الاسْتِقْصَاءَ فِي الحَلْبِ.

---

(١) في الأصل "أي" وهي كذلك في م، وكتب فوقها في م "أن" وهو الصواب لذا ذكرته في أصل الكتاب.

(٢) الحديث أخرجه أحمد في المسند (٣٢٣/٢٥) ح (١٥٩٦١) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣٣٤/٢) - والطبراني في الكبير (٩٧/٧) ح (٦٤٨٢) وابن عدي في الكامل (٢٤٣٩/٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤٠٩/٣) ح (٣٥٥٨) والبيهقي في السنن الكبرى (١٤/٨) كلهم من طرق عن مُرَجَّى بن رجاء قال حدثني سَلْم بن عبد الرحمن قال سمعت سوادة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ فسألته فأمر لي بذودٍ ثم قال لي : "إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يعبطوا ضروع مواشيهم إذا حلبوا" واللفظ لأحمد. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧١/٥): "وفيه مرجى ابن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجال أحمد ثقات". وقال في موضع آخر (٣٥/٨): "رواه أحمد وإسناده جيد".
وسَلْم بن عبدالرحمن هو الجرمي البصري. قال عنه أحمد بن حنبل: "سَلْم بن عبد الرحمن ومرجى بن رجاء ما علمت إلا خيراً"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي وابن حجر: "صدوق". ثقات ابن حبان (٣٣٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٦٨/٢)، والتقريب ص (٢٩٢).
ومُرَجَّى بن رجاء وثقه أبو زرعة والدارقطني، وضعفه ابن معين وأبو داود في رواية، وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق ربما وهم". ترجمته في تهذيب التهذيب (٣٧٩/٥) والتقريب ص(٦١٠).
وتابع مُرَجَّى بنَ رجاء متابعة تامة محمدُ بن حمران أخرج روايته البخاري في التاريخ الكبير (١٨٤/٤) والبزار كما في كشف الأستار (٢٧٣/٢) ح (١٦٨٨) بنحو لفظ أحمد.
ومحمد بن حُمْران قال عنه أبو زرعة: "محله الصدق"، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال النسائي: "يخطئ"، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين". ترجمته في تهذيب الكمال (٩٣/٢٥) وتهذيب التهذيب (٧٧/٥) والتقريب ص (٥٥٤).
وتابعه أيضاً عبدالله بن يزيد الخثعمي عند ابن سعد في الطبقات (٤٨/٧) والخطابي في غريب الحديث له (٤٤٥/١) بلفظ : عن سوادة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ بأمي فأمر لها بشياه=

=غنم، وقال: "مري بنيك أن يقلموا أظفارهم أن يوجعوا أو يعبطوا ضروع الغنم، وأمري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم" ولعل هذا اللفظ هو الذي عناه الهروي والسلامي لأن الخطاب في الحديث للمؤنث. ولم أجد لعبد الله بن يزيد هذا ترجمة.
وروى الحديث سلمة بن رجاء عن سَلم بن عبد الرحمن عن سوادة ﷺ قال انطلقت أنا وأبي إلى النبي ﷺ فأمر لنا بذودين، وقال: "مر بنيك فليقلموا أظافيرهم لا يعقروا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا" أخرج روايته الطبراني في الكبير (٦٧/٥) ح (٤٦٠٤) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١١٠٤/٢) ح (٢٧٨٣). وقال أبو نعيم عَقِبَه : "رواه غير واحد عن سلم ولم يقل أحد "مع أبي" إلا سلمة بن رجاء".
والراوي عن سلمة بن رجاء هو القاسم بن محمد بن أبي شيبة وقد ضعفه يحيى بن معين والعجلي والساجي، وقال الخليلي: "ضعفوه وتركوا حديثه". ترجمته في ضعفاء العقيلي (٤٨١/٣) واللسان (٥٠٨/٥).
وخالف أبو معشر البرَّاءُ يوسفُ بنُ يزيد جميعَ الرواة السابقين في إسناد الحديث فرواه عن سلم بن عبد الرحمن عن سريع مولى سوادة عن سوادة أن رسول الله ﷺ أمر له بغنم وأمره أن يقلم أظافير بنيه وغلمانهم عن ضروع إبلهم وغنمهم أن يخدشوه - كذا -. أخرج روايته أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤٠٩/٣) ح (٣٥٦٠).
وأبو معشر البرَّاء هو يوسف بن يزيد ضعفه ابن معين وأبو داود وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، ووثقه محمد بن أبي بكر المقدمي. ترجمته في تهذيب التهذيب (٢٦٤/٦). فحديثه لا يُعلِّل أحاديثَ من هو أوثق منه وأرفع درجة وهم من سبق ذكرهم.
وروى ابن قانع في معجمه (٢٩٨/١) الحديثَ من طريق محمد بن حمران عن سلم عن سريع مولى سوادة عن سوادة - بمثل إسناد أبي معشر البرّاء. وفي النفس من هذا الطريق شيء، لأن جماعة منهم البخاري في تاريخه (١٨٩/٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤٠٩/٣) وابن الأثير في أسد الغابة (٣٣٤/٢) لم يذكروا فيمن روى الحديث بهذه الزيادة في السند - وهي ذكر سريع - إلا أبا معشر. وقد تكلم في ابن قانع جماعةٌ ؛ قال الدارقطني: "كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصر"، وقال البرقاني: "في حديثه نكرة"، وقد عمل على كتابه المعجم أبو علي الصدفي كتاباً سماه "الإعلام والتعريف بما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيف". فلعل هذه الرواية مما أخطأ فيه ابنُ قانع. انظر ترجمة عبد الباقي بن قانع في اللسان (٢٠٧/٤).
وعلى كل حال فالحديث بطرقه الثلاثة الأولى لا ينزل عن درجة الحسن سواء قيل بضعف الرواية الأخيرة أو حسنها. وقد ذكر ابن حجر رواية أبي معشر في تعجيل المنفعة فقال: "قلت: صرح في المسند بسماع سلم عن سوادة" ص (١١٥) وكأنه بهذا يرد على من يُعلل بطريق أبي معشر رواية الأكثر بالانقطاع. والله أعلم.

وَلِذَاكَ جَاءَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِلَفْظٍ غَيْرِ ذَا، فِي حَدِيثِ ضِرارِ بنِ الأَزْوَرِ[1]، وَقَدْ حَلَبَ نَاقَةً فَاسْتَقْصَى فِي حَلْبِها ؛ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : "دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ" أَرادَ ﷺ لاَ تُنْهِكِ الضَّرْعَ بِالْحَلْبِ، فَلاَ تَدَعَ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الدَّرِّ[2] تَسْتَنْزِلُ بِها الدَّرَّ، لأَنَّ النَّاقَةَ أَوِ الشَّاةَ إِذا حُلِبَتْ وَاسْتُقْصِيَ عَلَيها فِي الْحَلْبِ أَبْطَأَ نُزُولُ اللَّبَنِ إِلَى الْخِلْفِ[3] وَالضَّرْعِ، وَإِذا تُرِكَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ اللَّبَنِ اسْتُنْزِلَ بِها اللَّبَنُ سَرِيعاً إِلَى الضَّرْعِ.

وَقَدْ أَخْبَرَنا بِحَدِيثِ ضِرارِ بنِ الأَزْوَرِ الْمُبارَكُ بنُ عَبْدِ الْجَبّارِ إِذْناً، وَعَبْدُاللهِ

---

(١) هو الصحابي ضرار بن الأزور - واسم الأزور : مالك - بن أوس بن جَذيمة الأسدي أبو الأزور، ويقال : أبو بلال.

روى عن النبي ﷺ. وروى عنه عبد الله بن سنان، وأبو وائل شقيق بن سلمة.

اختلف في وفاته فقيل استشهد باليمامة قاله الواقدي، وقيل بأجنادين وصححه أبو نعيم، وقيل غير ذلك.

معجم الصحابة للبغوي (١٥٣٤/٣)، والاستيعاب (٢٩٨/٢)، والإصابة (٣٩٠/٣)، وتعجيل المنفعة ص (١٣١).

(٢) الدَّر : اللبن. وأصل (الدَّر) مصدر للفعل (دَرّ) من بابي ضرب وقتل، يقال درّ اللبنُ يدِرّ ويدُر دراً أي كثر. ثم سمي به اللبن.

المصباح المنير (١٩١/١)، ومختار الصحاح ص (٢٠٢) مادة درر.

(٣) الخِلْف : طرف الثدي، وقيل : هو لذوات الخف كالثدي للإنسان، والجمع أخلاف كحِمْل وأحمال. المصباح المنير مادة خلف (١٨٠/١).

ابنُ عَلِيٍّ الوكِيلُ[١] قِراءَةً. قالا: أبنا أبو مُحمّدٍ الجَوهَرِيُّ[٢]، قَالَ: أبنا مُحمّدُ بنُ المُظَفّرِ الحَافِظُ[٣]، قَالَ: أبنا أحْمدُ بنُ عَلِيٍّ

(١) هو المحدث الصادق أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد الآبنوسي الوكيل. ولد سنة (٤٢٨ هـ).
سمع من أبي محمد الجوهري، وأبي القاسم التنوخي، وأبي بكر ابن بشران. وروى عنه أبو بكر السمعاني، وابن ناصر، وأبو طاهر السلفي.
قال ابن ناصر: "كان أبو محمد ثقة مستوراً له معرفة بالحديث". وقال السلفي: "هو من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله به، وكان ثقة شافعياً".
(ت: ٥٠٥ هـ). والآبنوسي - بمد الألف، وفتح الباء أو سكونها، وفي آخرها سين بعد الواو - نسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري، وانتسب جماعة إلى التجارة فيه ونجارته.
الأنساب (١/٤٤)، والسير (١٩/٢٧٧).

(٢) هو الشيخ الإمام المسند أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي الجوهري. ولد سنة (٣٦٣ هـ).
سمع من علي بن لؤلؤ، وعلي بن محمد بن كيسان، ومحمد بن إبراهيم العاقولي. وسمع منه الخطيب البغدادي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو سعيد عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري.
قال الخطيب: "كان ثقة أميناً كثير السماع". (ت: ٤٥٤ هـ).
تاريخ بغداد (٧/٣٩٣)، والأنساب (١/٤٦٢)، والسير (١٨/٦٨).

(٣) هو الحافظ الإمام محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البزاز البغدادي. ولد سنة (٢٨٦ هـ).
سمع القاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن جرير الطبري، وأبا بكر ابن أبي داود. وروى عنه الدارقطني، وابن أبي الفوارس، وابن شاهين.
قال الدارقطني: "ثقة مأمون". وقال ابن أبي الفوارس: "كان محمد بن المظفر ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه، وكان قديماً ينتقي على الشيوخ، وكان مقدَّماً عندهم". (ت: ٣٧٩ هـ).
تاريخ بغداد (٣/٢٦٢)، والتقييد (١/١١٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٨٠).

الْمَدَائِـنِي[(١)]، أَبْـنا أَحْمَـدُ بْـنُ عَـبْدِاللهِ [٤٣/أ] بْـنِ عَبْدِالرَّحِـيمِ الْـبَرْقِي[(٢)]، قَـالَ: ثَـنا عَمْـرُو بْـنُ خَـالِدٍ[(٣)]، قَـالَ: ثَـنا زُهَـيْرُ بْـنُ مُعَاوِيَـةَ[(٤)]، عَـنْ سُـلَيمانَ

---

(١) هو المحدث أبو علي أحمد بن علي بن الحسين بن شعيب المدائني المعروف بابن أبي الحسن الصغير.
روى عن أحمد بن عبدالله البرقي، ويونس بن عبدالأعلى. وروى عنه محمد بن المظفر، والطبراني.
سأل السهميُّ الدارقطنيَّ عنه فقال: "لا بأس به". وقال ابن يونس: "لم يكن بذاك". وضعفه مسلمة بن القاسم. (ت: ٣٢٧ هـ).
سؤالات السهمي ص(١٣٩)، والمغني في الضعفاء (١/٤٨)، ولسان الميزان (١/٣٤١).

(٢) هو المحدث الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد المصري البَرْقي.
سمع من عمرو بن أبي سلمة، وعبد الملك بن هشام، وسعيد بن أبي مريم. وحدّث عنه أحمد بن علي المدائني، والطحاوي.
قال السمعاني: "كان ثقةً ثبتاً". (ت: ٢٧٠ هـ).
والبرقي - بفتح الباء وسكون الراء - نسبة إلى صُقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وأفريقية. وقد كان أحمد بن عبد الله يتجر بها، وهو من أهل مصر.
الأنساب (١/٢٢٨)، ومعجم البلدان (١/٤٦٢)، والسير (١٣/٤٧).

(٣) هو الحافظ عمرو بن خالد بن بن فروخ بن سعيد أبو الحسن الحراني.
روى عن حماد بن سلمة، والليث بن سعد، وزهير بن معاوية. وروى عنه البخاري، ومحمد ابن يحيى، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان.
قال العجلي: "مصري ثبت ثقة". وقال الدارقطني: "ثقة حجة". (ت: ٢٢٩ هـ).
تهذيب الكمال (٢١/٦٠١)، والسير (١٠/٤٢٧)، وتهذيب التهذيب (٤/٣١٩).

(٤) هو الحافظ الحجة زهير بن معاوية بن حُدَيج أبو خيثمة الجعفي الكوفي.
حدّث عن أبي إسحاق السبيعي، وسماك بن حرب، وحميد الطويل. وروى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين، ويحيى بن آدم، وعلي بن حجر.
قال أحمد بن حنبل: "كان من معادن الصدق". ووثقه ابن معين. وقال ابن حبان: "كان حافظاً متقناً". (ت: ١٧٣ هـ).
الثقات لابن حبان (٦/٣٣٧)، وتهذيب الكمال (٩/٤٢٠)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٣٣)، وتهذيب التهذيب (٢/٢١١).

الأَعْمَشِ، عَنْ يَعْقُوبَ بنِ بَحِيرٍ[١]، عَنْ ضِرارِ بنِ الأَزْوَرِ، قَالَ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِقْحَةٌ[٢] فَحَلَبْتُها لَهُ، فَلَمّا أَخَذْتُ لأُجْهِدَها؛ قَالَ: "لاَ تُجْهِدْ؛ دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ"[٣].

---

(١) هو يعقوب بن بَحِير - بفتح أوله وكسر الحاء المهملة، وقيل: بضم أوله بالتصغير، والأول أشهر -. روى عن ضرار بن الأزور. وتفرد عنه الأعمش.
قال علي بن المديني: "ويعقوب هذا مجهول لم يرو عنه غير الأعمش". وقال الذهبي: "لا يعرف، تفرد عنه الأعمش". وذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.
التاريخ الكبير (٣٨٩/٨)، والجرح والتعديل (٢٠٥/٩)، والثقات لابن حبان (٥٥٣/٥)، وتاريخ دمشق (٣٨٢/٢٤)، والميزان (٤٤٩/٤)، وتوضيح المشتبه (٣٤٩/١)، واللسان (٤٩٩/٧).
(٢) اللقحة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن، وقيل غير ذلك. وهي بكسر اللام، والفتح لغة.
المصباح المنير ص (٥٥٦)، ولسان العرب (٢٢٠/١٣) مادة لقح.
(٣) رجال إسناد المصنف ثقات خلا المدائني ويعقوب. أما أحمد بن علي المدائني فلا يضر ضعفه لثبوت الحديث من رواية زهير عن الأعمش من غير طريقه كما سيأتي. أما يعقوب بن بحير فحديثه ضعيف لجهالته ؛ ما لم يُتابع.
وقد روى هذا الحديث عن الأعمش جماعة من الرواة، واختلف عليه فيه ؛ فرواه جمع عنه عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور ﷺ. وهم :
١- زهير بن معاوية أخرج روايته أحمد (٣٣٩/٤) والطبراني (٢٩٥/٨) ح (٨١٢٨) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٥٣٥/٣) ح (٣٨٩٣) والسلامي ههنا والضياء في المختارة (٩١/٨).
٢- ووكيع بن الجراح أخرج روايته في كتاب الزهد له (٨٠٤/٣) ح (٤٩٥) وعنه أحمد (٣٢٢/٤، ٣٣٩) وأبو بكر ابن أبي شيبة كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٣٢٥/٤) وابن حبان في صحيحه (٩٠/١٢) ح (٥٢٨٣) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٦٥٤/٢) وأحمد بن عمرو في الآحاد والمثاني (٢٩٨/٢) ح (١٠٦٠) والضياء في المختارة (٩١/٨).
٣- وعبد الله بن المبارك أخرج روايته أحمد (٧٦/٤) والبخاري في التاريخ (٣٣٨/٤) وابن قانع في معجمه (٣٠/٢) والطبراني (٢٩٦/٨) ح (٨١٣١) والحاكم (٢٥٨/٤) ح (٥٠٩١). وقال: "صحيح الإسناد". =

= ٤- ويعلى بن عبيد أخرج روايته الدارمي في مسنده (١٢١/٢) ح (١٩٩٧) - ومن طريقه الذهبي في الميزان (٤٤٩/٤) - وابن الأثير في أسد الغابة (٤٣٥/٢).
٥- وعبد الله بن داود الخُرَيْبي أخرج روايته مسدد في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٣٢٤/٤) والطبراني (٢٩٥/٨) ح (٨١٢٩) والحاكم (٣٧٧/٢) ح (٢٤١٣).
٦- ومنصور بن أبي الأسود، أخرج روايته ورواية جميع من سبق من طرق ابنُ عساكر في تاريخه (٣٨١/٢٤، ٣٨٢).
٧- وحفص بن غياث أخرج روايته مسدد في مسنده كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٣٢٤/٤) والطبراني (٢٩٦/٨) ح(٨١٣٠) كلهم عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور ﷺ.
ورواه سفيان الثوري عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور ﷺ. أخرج روايته أحمد (٧٦/٤، ٣١١) وابن قانع في معجمه (٣٠/٢) والطبراني (٢٩٥/٨) ح(٨١٢٧) والحاكم (٨١٦/٤) ح (٦٦٦٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٥٣٦/٣) ح (٣٨٩٤) وابن عساكر (٣٨٢/٢٤).
وعبد الله بن سنان إما أن يكون أبا سنان الأسدي الكوفي وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات. ترجمته في الجرح والتعديل (٦٨/٥) والثقات لابن حبان (١١/٥) وتعجيل المنفعة ص (١٥١). وإما أن يكون أبا مريم الكوفي قال عنه ابن حجر في التقريب "مقبول". ترجمته في تهذيب الكمال (٢٨٣/٣٤) وتهذيب التهذيب (٤٢٨/٦) والتقريب ص (٧٧٦).
ورواه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش واختلف عليه؛ فرواه عنه : ١- أحمد ابن حنبل كما في المسند (٣٢٢/٤)، ٢- وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، ٣-ومحمد بن المثنى أخرج رواية الثلاثة ابنُ عساكر في تاريخه (٣٨٢/٢٤)، ٤- وهناد بن السري في الزهد (٤٠٩/٢) ح(٧٩٥)، ٥- وأبو بكر بن أبي شيبة كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٣٢٥/٤)، ٦- وسعيد بن منصور أخرج روايته ابن قانع في معجمه (٣٠/٢). جميعاً عن أبي معاوية عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار ﷺ، كرواية الجماعة عن الأعمش.
وخالف الرواة عن أبي معاوية أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي فرواه عن أبي معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن يعقوب عن ضرار ﷺ. أخرج روايته ابن عساكر في التاريخ (٢٨٣/٢٤). واعتبار قول الجماعة عن أبي معاوية أولى لثقتهم وعددهم ومتابعة أكثر الرواة عن الأعمش على هذا الوجه. =

= وقد رجَّحَ علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان روايةَ الجماعة عن الأعمش، ولا شك أن اعتبار رواية الجمع أولى لاجتماع الوصف والعدد، وعليه فإن الحديث يكون ضعيفاً لجهالة يعقوب. وفي مقابل هذا رجَّح ابن معين روايةَ سفيان الثوري.

انظر: علل ابن أبي حاتم (٢/٢٤٥)، تاريخ دمشق (٢٤/٣٨٢).

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن بسر ﷺ. أخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٤/٣٢٥) من طريق عنبسة عن الحصيب عن راشد بن سعد عن عبد الله بن بسر ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "تعللوا بالشاة ؛ فإنما هي سقيا الله، وإذا حلبتموها فلا تجهدوها، ودعوا داعي اللبن".

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٥١/١٨٨) من وجه آخر عن عنبسة عن أبي الفضل السامي عن راشد عن عبد الله بن بسر ﷺ به. وشيخ عنبسة ههنا أبو الفضل : مجهول. ترجمته في الميزان (٤/٥٦٢).

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/٢٢٣) ح (٣٩٨) بنحوه، من طريق طلحة بن زيد عن برد بن سنان عن راشد بن سعد عن عبد الله بن بسر ﷺ.

وطلحة بن زيد قال البخاري وأبو حاتم والنسائي: "منكر الحديث" وقال أحمد وعلي بن المديني وأبو داود: "كان يضع الحديث". ترجمته في تهذيب التهذيب (٣/١٣).

وللحديث شاهد أيضاً من حديث مخول بن يزيد السلمي البهزي. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٢٢٧) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٣/١٩٦) ح (٥٨٨٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٢/٣٥٢) - والحاكم (٥/١٨٤) ح (٧٢٦٦) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٢٢) ح(٧٦٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٣٦٠) كلهم من طرق عن محمد بن سليمان بن مَسْمُول عن القاسم بن مخول سمع أباه يقول : قلت: يا رسول الله. الإبل نلقاها وبها اللبن، وهي مصراة، ونحن محتاجون ؟ فقال: "ناد صاحب الإبل ثلاثاً فإن جاء وإلا فاحلب واحتلب، واحلل ثم صرَّ، وبقِّ اللبنَ لدواعيه" وهذا لفظ الحاكم.

ومداره على محمد بن سليمان بن مَسْمُول، وقد ضعفه أبو حاتم والنسائي. وقال البخاري وابن حزم: "منكر الحديث". ترجمته في التاريخ الصغير (٢/٢٥٥) واللسان (٦/١٥٣).

وقد حسن الحديث الألباني في السلسلة (٤/٤٧٤) ح (١٨٦٠).

وَإِنَّما أرادَ فِي هَذَا الحَدِيثِ النَّهْيَ عَنْ تَرْكِ تَقْلِيمِ الأَظْفارِ ؛ لِئَلاَّ تَطُولَ فَتَصِيرَ بِحَيثُ تَغْبطُ ضُرُوعَ الْمَاشِيَةِ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ البَادِيَةِ وَالأَكْرَادُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَعْمَلُ الأَعْمالَ.

وَقَدْ كَرِهَ ﷺ طُولَ الأَظْفارِ، وَنَهَى أَنْ تُتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً[1] ؛ لِئَلاَّ تَطُولَ جِداً، وَيَجْتَمِعَ تَحْتَها الوَسَخُ، فَيَمْنَعَ وُصُولَ الْمَاءِ إِلَى البَشَرَةِ فِي الوُضُوءِ، فَلاَ تَكْمُلَ الطَّهارَةُ[2]، وَإِذا لَمْ تَتِمَّ الطَّهارَةُ لَمْ تَصِحَّ الصَّلاَةُ.

الاستدراك الحادي والثلاثون [٣١]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذُكِرَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ الرَّاءِ، قَالَ: "فِي حَدِيثِ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ قَالَ: "كُنتُ عَرِيراً فِيهِمْ" أَيْ دَخِيلاً غَرِيباً، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَمِيمِهِمْ""[3].

قُلتُ: هَكَذا رَواهُ عَرِيراً بِالعَينِ [٤٣/ب] الْمُهْمَلَةِ مَعَ الرَّاءِ.

وَهَذا غَيرُ مَعْرُوفٍ عِندَ أَهلِ الرِّوايَةِ، وَهوَ تَصحِيفٌ مِمَّنْ نَقَلَهُ، وَإِنَّما الَّذِي

---

(١) لعل المصنف يشير إلى ما أخرجه مسلم في صحيحه ح (٢٥٨) (١٨٧/١) من حديث أنس بن مالك ﷺ قال: "وُقِّت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة ؛ أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة". وهو مرفوع حكماً. والله أعلم.

(٢) انظر مسألة تأثير الوسخ تحت الظفر في الطهارة في المغني (١٧٤/١) والإنصاف (١٥٨/١) فقد ذكرا فيها قولين، أحدهما ما ذكره السلامي، والثاني عكسه.

(٣) الغريبين المطبوع (١٢٤٩/٤) والمخطوط (٢٦٦/٢) مادة عرر. وفيهما "ولم أكن" بدل "ولم يكن".

وقد سبق الهرويَّ إلى ذكر لفظة "عريراً" في حديث حاطب ﷺ الأزهريُّ في تهذيب اللغة (١٠٠/١) مادة عرّ، والخطابيُّ في غريب الحديث حيث ذكر الحديث مسنداً (٥٢/٢) وقال بعده: "وفي رواية أخرى: إني كنت ملصقاً في قريش..."، والجوهريُّ في الصحاح (٧٤٤/٢)، وذكرها أيضاً ممن جاء بعده الزمخشريُّ في الفائق (٤١٢/٢) مادة عرر.

حَفِظْناهُ فِي الحَدِيثِ "كُنتُ غَرِيراً" بِغَينٍ مُعجَمَةٍ.

وَفِي الحَدِيثِ تَفسِيرُهُ أيْ مُلْصَقاً، لأنَّ حَاطِبَ بنَ أبِي بَلْتَعة كَانَ حَلِيفاً لِقُرَيْشٍ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أنْفُسِهِمْ.

وَحَدِيثُ حَاطِبٍ هَذا رَواهُ الإمامُ أحْمدُ بنُ حَنْبلَ رَحِمهُ اللَّهُ فِي مُسْنَدِ جَابِرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ الأنْصارِيِّ الَّذِي جَمَعهُ عَنْ شُيُوخِهِ(١).

وَهُوَ مُخَرّجٌ فِي الصِّحاحِ فِي التَّفْسِيرِ لِقَولِهِ تَعالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾(٢).

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أرادَ غَزْوَ قُرَيْشٍ لَمّا نَقَضُوا العَهْدَ الَّذِي كَانَ بَينَهُ وَبَينَهُمْ، وَأعانُوا حُلَفاءَهُمْ بَنِي كِنانَةَ عَلَى حُلَفائِهِ خُزاعَةَ، وَبَيَّتُوهُمْ بِاللَّيلِ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ جَماعَةً، فَعَزَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى غَزْوِهِمْ، وَالخُرُوجِ إلَيهِمْ، فَأسَرَّ ذَلِكَ، وَلَمْ يُظْهِرْهُ إلاّ لِلْخَواصِّ مِنَ الصَّحابَةِ، وكَتَبَ حَاطِبُ بنُ أبِي بَلْتَعة كِتاباً إلَى قُرَيشٍ يُعلِمُهُمْ أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَائِرٌ إلَيهِمْ [٤٤/أ] ؛ لِيَغزُوَهُمْ، وَأنْفَذَ الكِتابَ مَعَ امْرَأةٍ وَأعْطاهَا جُعْلاً عَلَى ذَلِكَ، فَأخَذَتْهُ، وَخَبَأتْهُ فِي عِقاصِ(٣) شَعْرِها، وَسَارَتْ. فَأعْلَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلكَ، فَأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيّاً وَالزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أنْ يَرْكَبا، وَيَخرُجا فِي طَلَبِها، فَأدْرَكاهَا بِرَوضَةِ خَاخٍ(٤)، فَفَتَّشا رَحْلَها، فَلَمْ يَجِدَا مَعَهَا شَيْئاً، وَهَمَّا بِالانْصِرافِ؛ فَقالَ: عَلِيٌّ رضي الله عنه لِلْمَرْأةِ:

(١) المسند (٣/٣٥٠) ح (١٤٨١٦) من حديث جابر رضي الله عنه. وسيأتي تخريجه.

(٢) الممتحنة ١.

(٣) العقاص بكسر العين المهملة والقاف والصاد المهملة: الشعر المضفور. عمدة القاري (١٤/٢٥٥).

(٤) روضة خاخ - بخائين معجمتين بينهما ألف - موضع بقرب حمراء الأسد على بعد بريد من المدينة. عمدة القاري (١٤/٢٥٤)، ومعجم الأماكن الوارد ذكرها في صحيح البخاري (١/٢٦٣).

وَاللهِ لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لأُجَرِّدَنَّكِ مِنْ ثِيَابِكِ. فَلَمّا رَأَتْ الْجِدَّ مِنْهُما ؛ حَلَّتْ شَعْرَها، وَأَخْرَجَتِ الكِتَابَ مِنْ عِقَاصِها، فَأَخَذَاهُ، وَانْصَرَفا، وَجَاءَا بِهِ إِلَى رَسُول اللهِ ﷺ، فَقَرَأَهُ عَلِيٌّ عَلَيهِ، فَدَعا حَاطِبَ بنَ أَبِي بَلْتعةَ، فَقالَ لَهُ: "يَا حَاطِبُ أَنَافقْتَ أَمْ رَجعْتَ عَنِ الإِسْلاَمِ"؟، فَقالَ حَاطِبٌ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا نَافقْتُ، وَلاَ أَرَدْتُ بِدِينِي بَدَلاً مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنْ مَا مِنْ أَصْحَابِكَ الْمُهاجِرِينَ أَحَدٌ إِلاَّ وَلَهُ عَشِيرَةٌ بِمكّةَ، تَحْمِيهِ مِنَ الكُفّارِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أنا عَشِيرَةٌ تَحْمِينِي، كُنْتُ غَرِيراً فِيهِمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ بِهَا يَداً يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِي [٤٤/ب]، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "صَدَقَ حَاطِبٌ فَكُفُّوا عَنْهُ"، فَقالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ ﷺ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَهْلاً يَا عُمَرُ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ تَعالَى اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ؛ فَقالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ".

وَأَنْزلَ اللّهُ تَعالَى فِي شَأنِهِ سُورَةَ الْمُمْتَحَنَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾(١)

فَهَذا مَعْنَى الحَدِيثِ ذَكَرْتُهُ، لِتَعْرِفَ القِصّةَ الّتِي لأَجْلِها قَالَ: كُنْتُ غَرِيراً فِيهِمْ.

وَفِي الحَدِيثِ فِي مُسْنَدِ أَحْمدَ بنِ حَنْبلَ تَفْسِيرُهُ مَكْتُوبٌ أَيْ مُلْصَقاً(٢).

وَهوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ غَرِيَ فُلاَنٌ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَزِمَهُ وَلَهِجَ بِهِ وَلَمْ

---

(١) المتحنة ١.

(٢) لعله يقصد حديث علي ﷺ إذ فيه قوله: "ملصقاً". المسند (٢/٣٦) ح (٦٠٠). قال أحمد شاكر: "إسناده صحيح". وهو في الصحيح كما سيأتي.

يُفَارِقُهُ، فَهوَ غَرِيٌّ، وَهوَ أَصَحُّ مِنَ الرِّوَايَةِ "غَرِيراً"(١)، وَمِنْهُ الغِرَاءُ: وَهوَ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ "عَرِيراً" بِالعَينِ الْمُهْمَلَةِ فِي هَذا الحَدِيثِ فَهوَ تَصْحِيفٌ.

لاَ أَدْرِي مِمَّنْ وَقَعَ مِنَ الْمُؤَلِّفِ أَوْ مِنَ النَّاقِلِ إِلَيهِ ذَلِكَ ؟ وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلاَّ [٤٥/أ] بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

وَالحَدِيثُ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ عِندَ أَهْلِ العِلْمِ، وَقَدْ أَخبَرَنا بِحَدِيثِ حَاطِبٍ فِي كِتَابِ الصَّحِيحِ البُخَارِيِّ(٢) الشَّيخُ أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ أَيُّوبَ البَزَّازُ قِراءَةً عَلَيهِ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: أبنا أَبو عَبْدِ اللهِ بنُ الحُسَينِ بنِ مُحمَّدِ ابنِ الحَسَنِ الخَلاَّلُ قِراءَةً عَلَيهِ، فَأَقَرَّ بِهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشرِينَ وَأَرْبَعِ مائةٍ، قَالَ: أبنا أَبو عَلِيٍّ إِسْماعِيلُ بنُ مُحمَّدٍ الحَاجِبِيُّ الكُشَانِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ بِها فِي سَنَةِ

---

(١) تصحفت في النسختين فكتبت "عريراً" كما ذكر الهروي، ومراد المصنف بيان الوصف من الفعل "غري" فقال : "فهو غَرِيٌّ، وهو أصح - أي من جهة الصناعة الصرفية لأنه فعل لازم على وزن فعِل بكسر العين - من الرواية - أي مما جاء في الرواية ههنا، وهو - غريراً".

أما إبطال كون الرواية بلفظ "عريراً" بالعين المهملة فقد تقدم للمصنف بيانه وردّه، ويؤيد هذا سياق الكلام، وما سيذكره في آخر انتقاده. والله أعلم.

وههنا إشكال وهو جعل المصنف "غريراً" من الفعل غَرِي؛ لأن الذي تقتضيه الصناعة الصرفية أنه وزن فعيل من (غرّ) المضعف فهو غرير، ومعناه: الضمين والكفيل، ويقال عمن لم يجرب الأمور: غرير كالغِر.

انظر مادة (غرّ) في مقاييس اللغة (٤/٣٨٠) واللسان (١١/٢٩).

(٢) كذا في النسختين، وكتب ناسخ (م) في الهامش "لعلها صحيح"، ويمكن حمل البخاري على البدلية، ويكون من بدل الغلط أو الإضراب. والله أعلم.

تِسْعٍ وثَمانِينَ وثَلاثمائةٍ، قَالَ: أبنا أبُو عَبدِ اللهِ مُحمّد بنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِيُّ، قَالَ: ثنا مُحمّدُ بنُ إسْماعِيلَ البُخارِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ[1] قَالَ: ثنا سُفْيانُ[2]، قَالَ: ثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ - سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرّتَينِ -، قَالَ: أخبَرَنِي حَسَنُ ابنُ مُحمّدٍ[3]، قَالَ: أخبَرَنِي عُبَيدُ اللهِ بنُ أبِي رَافِعٍ[4]، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيّاً ﷺ، يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أنَا وَالزُّبَيرُ وَالْمِقْدادُ، قَالَ: "انْطَلِقُوا حَتَّى تَأتُوا رَوضَةَ خَاخٍ، فَإنّ بِها ظَعِينةً، وَمَعَها كِتابٌ، فَخُذُوهُ مِنْها".

---

(١) هو الإمام أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر ابن المديني العَلَم المشهور.

(٢) هو سفيان بن عيينة العلم المشهور.

(٣) هو الإمام الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو محمد المدني، المعروف أبوه بابن الحنفية.

روى عن أبيه، وأبي سعيد، وجابر ﷺ. وروى عنه عمرو بن دينار، والزهري.

قال عمرو بن دينار: "ما رأيت أحداً أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد، وما كان زهريكم إلا غلاماً من غلمانه". (ت : ٩٩ هـ) وقيل بعدها.

تهذيب الكمال (٦/٣١٦)، والسير (٤/١٣٠)، وتهذيب التهذيب (١/٥٧٣).

(٤) هو المحدث الثقة عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ. واسم أبي رافع أسلم، وقيل : إبراهيم، وقيل غير ذلك.

روى عن علي بن أبي طالب، وأبي هريرة رضي الله عنهما. وروى عنه الحسن بن محمد بن الحنفية، والأعرج، والزهري.

وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، والخطيب.

رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/١١)، تهذيب الكمال (١٩/٣٤)، وتهذيب التهذيب (٤/١٠).

فَانْطَلَقْنا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنا حَتَّى انْتَهَينا إِلَى الرَّوضَةِ، فَإِذا نَحْنُ [٤٥/ب] بِظَعِينَةٍ، فَقُلْنا: أَخْرِجِي الكِتابَ.

فَقالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كِتابٍ.

فَقُلْنا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتابَ أَوْ لَتُلْقِينَّ(١) الثِّيَابَ.

فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقاصِهَا، فَأَتَينا بِهِ رَسُولَ اللهِ، فَإِذا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يَا حَاطِبُ مَا هَذا"؟.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنتُ امْرَءًا مُلْصَقاً فِي قُرَيشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِها، وكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ لَهُمْ قَراباتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِها أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَداً يَحْمُونَ بِها قَرابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْراً وَلاَ ارْتِداداً وَلاَ رِضًى بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلامِ.

فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "قَدْ صَدَقَكُمْ".

قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذا الْمُنافِقِ.

قَالَ: "إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً، وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ؛ فَقالَ: "اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ".

---

(١) قال العيني عند قوله (لتلقين): "قال ابن التين: صوابه في العربية بحذف الياء. قلت: القياس ما قاله لكن صحت الرواية بالياء فتُتَأَوَّلُ الكسرةُ بأنها لمشاكلة "لتخرجِنّ". وباب المشاكلة واسع، فيجوز كسر الياء، وفتحها. فالفتحة بالحمل على المؤنث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة. قال الكرماني : ويروى بفتح القاف، ورفع الثياب". عمدة القاري (١٤/٢٥٥).

قَالَ سُفْيانُ: وَأَيُّ إِسْنَادٍ هَذَا[١] ؟!!. [٤٦/أ]

فَهَذا الحَدِيثُ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ كَانَ حَلِيفاً لِقُرَيْشٍ، [وَلَمْ يَكُنْ غَرِيراً فِيهِمْ][٢]؛ لِقَولِهِ: "كُنتُ امْرَءًا مُلْصَقاً، وَلَمْ يَكُنْ لِي بِمَكَّةَ عَشِيرَةٌ تَحْمِينِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَداً، يَحْمُونَ بِهَا قَرابَتِي، وَلَمْ أَفعَلْ ذَلِكَ كُفراً وَلاَ ارْتِداداً عَنِ الإِسْلامِ".

فَبانَ بِقَولِهِ "مُلْصَقاً" أَنَّهُ كَانَ غَرِيراً بِغَينٍ مُعْجَمَةٍ، وَهوَ مَعْنَى "مُلصَقاً" لاَ "عَرِيراً" كَما ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ.

فَثَبَتَ أَنَّهُ صَحَّفَ الْكَلِمَةَ، وَلَمْ يَعْلَمِ الحَدِيثَ، وَلاَ خَفاءَ بِذَلكَ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ بِالرِّوايَةِ وَالدِّرايَةِ.

---

(١) الحديث في الصحيحين في قصة حاطب ﷺ من حديث علي ﷺ؛ صحيح البخاري كتاب الجهاد باب الجاسوس (٥٩/٤) ح (٣٠٠٧)، وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبي بلتعة (١٥٤١/٤) ح (٢٤٩٤).

ولعل مراد الهروي غير حديث علي ﷺ، فقد أخرج أحمد (٣٥٠/٣) ح (١٤٨١٦) وأبو يعلى (٤٦٥/٢) ح(٢٢٦١) وابن حبان في صحيحه (١٢١/١١) ح (٤٧٩٧) والخطابي في غريب الحديث له (٥٢/٢) كلهم من طرق عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ﷺ في ذكر قصة حاطب ﷺ. وعند الخطابي "قال: يا رسول الله إني كنت عريراً بين أظهرهم" ثم قال الخطابي بعده أي نزيلاً فيهم.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٦/٩) عن حديث جابر ﷺ: "رواه أبو يعلى وأحمد... ورجال أحمد رجال الصحيح".

وفي مطبوعة المسند "عزيزاً"، وفي مطبوعة المجمع "عويراً"، ويحتمل أن تكون قد تصحفت فيهما.

(٢) ما بين المعقوفتين في النسختين. وهو مشكل من حيث إن الحديث أثبت كونه غريراً فيهم وهو ما أثبته السلامي سابقاً. وههنا نفى أن يكون غريراً فيهم. ولعل السلامي أراد "ولم أكن عزيزاً" بالعين المهملة والزاي المعجمة، فكُتِبت بالغين المعجمة والراء المهملة. ووضع كاتب الأصل فوق الراءين من "غريراً" علامة الإهمال.

وَهَكَذا رُوِيَ(١) فِي الحَدِيثِ غَرِيراً، وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ العَرَبِيَّةِ غَرِيّاً، وَلَكِنْ هَكَذا نَقَلْنَاهُ غَرِيراً، وَاشْتِقَاقُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَرِيٌّ(٢)".

الاستدراك الثاني والثلاثون [٣٢]

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ الرَّاءِ: "فِي الحَدِيثِ: "اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ" قِيلَ أرادَ بِالعَرْشِ: الجَنَازَةَ، وَهِيَ سَرِيرُ المَيِّتِ، وَاهْتِزَازُهُ فَرَحُهُ بِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَيهِ إِلَى مَدْفَنِهِ. وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالتَّأوِيلِ"(٣).

هَذَا مَا ذَكَرَهُ.

قُلتُ: وَهَذا تَأوِيلٌ بَعِيدٌ. وَلاَ يُحْمَلُ كَلاَمُ [٤٦/ب] الرَّسُولِ ﷺ عَلَى مِثْلِ هَذَا التَّأوِيلِ البَعِيدِ.

---

(١) وقع في النسختين "روى" ولعل الناسخين لم ينقطاها لظهورها.

(٢) وقد لخص كلامَ السلامي ابنُ الجوزي في غريبه دون الإشارة إليه (٢/١٥٠) مادة غرر. وقال ابن الأثير في النهاية مدافعاً عن الهروي في مادة غرر ما نصه : "في حديث حاطب كنت غريراً فيهم أي ملصقاً ملازماً لهم. قال بعض المتأخرين: "هكذا الرواية، والصواب من جهة العربية "كنت غرياً" أي ملصقاً يقال غري فلان بالشيء إذا لزمه. ومنه الغراء الذي يلصق به. قال : وذكره الهروي في العين المهملة، وقال "كنت عريراً" أي غريباً، وهذا تصحيف منه" قلت - القائل ابن الأثير - : أما الهروي فلم يصحف، ولا شرح إلا الصحيح، فإن الأزهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب، وكفاك بواحد منهم حجةً للهروي فيما روى وشرح" انتهى من النهاية (٣/٣٢١) مادة غرر.

ويعني ببعض المتأخرين ابنَ الجوزي بلا إشكال لأنه نقل كلامه بنصه لم يخرم منه حرفاً. وسبق العزو إلى كتب الأزهري والخطابي والجوهري والزمخشري. ويلاحظ أن السلامي لم يأت بالرواية التي فيها لفظ "غريراً" مسندة، وإنما ذكر الرواية التي فيها معناها بلفظ "ملصقاً" وهي لا تمنع الرواية التي ذكرها الهروي "عريراً".

(٣) الغريبين (٤/١٢٥٠) مادة عرش.

وكَانَ الْمُنافِقُونَ قَالُوا فِي حَقِّ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ ﷺ: إِنَّهُ خَفَّ عَلَى السَّرِيرِ، فَاهْتَزَّ السَّرِيرُ لِخِفَّتِهِ؛ لأَنَّهُ حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِمَا لا يَسْتَحِقُّونَهُ.

وكَذَبَ الْمُنافِقُونَ، فَرَدَّ عَلَيهِمْ ذَلِكَ جَابِرُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصارِيُّ، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ ﷺ(١).

فَهَذا الحَدِيثُ يُبْطِلُ كُلَّ تَأْوِيلٍ تَأَوَّلَهُ مُتَأَوِّلٌ مِنَ الجَهْمِيَّةِ فِي نَفْيِهِمُ العَرْشَ، وَأَنَّ الْمُرادَ بِهِ السَّرِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيهِ الْمَيِّتُ(٢).

وَقَدْ ذَكَرَهُ مُؤَلِّفُ هَذا الكِتَابِ أَبو عُبَيدٍ أَيْضاً فِي بَابِ الْهَاءِ مَعَ الزَّايِ عَلَى الصَّوابِ، فَقَالَ:

---

(١) الحديث في الصحيحين، في صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ ﷺ (٣٥/٥) ح (٣٨٠٣)، وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة ﷺ باب من فضائل سعد بن معاذ ﷺ (١٥٢٣/٤) ح (٢٤٦٦).
وظاهر صنيع المصنف أنه جعل هذا القول: "اهتز عرش الرحمن" جواباً على قول المنافقين: "إنه خف على السرير" لكني لم أجده كذلك.
وقد أخرج عبدُ الرزاق في مصنفه (٢٣٥/١١) ح (٢٠٤١٤) ومن طريقه الترمذي (٦٤٧/٥) ح (٣٨٤٩) - وابنُ حبان في صحيحه (٥٠٥/١٥) ح (٧٠٣٢) من حديث أنس ﷺ قال: لما حُمِلت جنازة سعد بن معاذ؛ قال المنافقون: ما أخف جنازته!! وذلك لحكمه في بني قريظة. فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (إن الملائكة كانت تحمله) قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب" واللفظ له.

(٢) ليس كل من فسر العرش في هذا الحديث بالسرير جهمياً، غاية ما فيه أنه قول مرجوح لا تؤيده دلالة السنة الظاهرة؛ بدليل أن البراء بن عازب ﷺ كان يقول إن المراد بالعرش هنا: السريرُ، كما في صحيح البخاري (٣٥/٥) ح (٣٨٠٣)، وأيضاً رُوي عن ابن عمر ﷺ القول بذلك، ورُوِيَ تراجعه عنه.
انظر غريب الحديث للحربي (١٧٢/١) وفتح الباري (١٥٥/٧).

["فِي الحَدِيثِ: "اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوتِ سَعْدٍ".

قَالَ بَعضُ أَهْلِ العِلْمِ: مَعناهُ ارْتاحَ بِرُوحِهِ حِينَ صَعِدُوا بِهِ، وَاسْتَبْشَرَ لِكَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكُلُّ مَنْ خَفَّ لأَمْرٍ وَارْتاحَ لَهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ.

وَأَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى أَنَّهُ عَرشُ الرَّحْمَنِ تَبارَكَ وَتَعالَى.

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ فَرَحَ أَهْلِ العَرْشِ بِمَوتِهِ.][1]

وَقَالَ ابنُ قُتَيبَةَ: أَرادَ حَمَلَةَ العَرْشِ اسْتَبْشَرُوا بِرُوحِهِ[2].

قُلتُ: وَمَنْ يَذْكُرُ أَنّ أَكْثَرَ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى أَنَّهُ عَرشُ الرَّحْمَنِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَذْكُرَ هَذا التَّأْوِيلَ البَعِيدَ المَعْنَى مِنَ الحَدِيثِ هُنا، فَيُشَكِّكَ فِيهِ مَنْ لاَ يَعرِفُ الحَدِيثَ[3].

---

(١) الغريبين (١٩٢٩/٦) مادة هزّ. وهو ما بين المعقوفتين.

وما نقله عن الأزهري يخالف ما في تهذيب اللغة له حيث ذكر الأقوال في معناه، ولم يذكر ضمنها "فرح أهل العرش بموته" ثم ختم كلامه بالتوقف في تأويله فقال: "والله أعلم بما أراد". ولعل الهروي نقله عن الأزهري من كتاب آخر غير تهذيب اللغة أو أخذه عنه شفاهاً فهو أعرف بما ينقله عن شيخه. تهذيب اللغة (٣٥٠/٥) مادة هزّ.

(٢) تأويل مختلف الحديث له. ص (٢٦٦).

(٣) كأن ملخص اعتراض السلامي على الهروي إنما هو في أمرين. الأول: عدم استيعابه الكلام في المسألة في مادة عرش من حيث بيان الراجح والمرجوح والصحيح والضعيف ونحو ذلك، والثاني: ذكره الأقوال المخالفة لقول الجمهور في تفسير العرش.

وهذا لا يعترض بمثله لأن الهروي لم يشترط استيعاب الكلام في كل لفظة وتحرير القول فيها، ولأن نقل العالم للقول لا يعني تصحيحاً له - دون قرينة تدل على ذلك -، وقد ذكر الهروي أقوالاً في مادة عرش دون ترجيح منه لأحدها، وكثيراً ما يجمع المصنفون من أهل العلم الأقوالَ في المسألة دون ترجيح وهم في ذلك محسنون إذ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها؛ فكيف بمن يشير إلى الراجح من الأقوال أو يحرر قول الجمهور فيها. كما فعله الهروي أخيراً في مادة هزّ.

الاستدراك الثالث والثلاثون [٣٣]

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ الصَّادِ فِي خَبَرٍ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ نُفَيعٍ فِي شَأْنِ صَنَمٍ قَالَ: "فَجَاءَ ثَعْلَبانِ فَأَكَلا الجُبْنَ وَالزُّبْدَ، ثُمَّ عَصَلا[1] عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ أيْ بَالا"[2].

هَكَذا ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ ثَعْلَبانِ بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ.

قُلتُ: وَهَذا قَبِيحٌ مِنْ مِثْلِ هَذا المُصَنِّفِ مَعَ عِلْمِهِ وَفَهْمِهِ وَدِرَايَتِهِ، كَيفَ ذَهَبَ عَلَيهِ مِثْلُ هَذا حَتَّى أخطَأَ فِي تَفسِيرِهِ، وَصَحَّفَ فِي رِوَايَتِهِ.

وَإِنَّما الحَدِيثُ أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَعبُدُ صَنَماً فِي الجَاهِلِيَّةِ قَبلَ الإِسْلامِ، وَكَانَ يَجِيءُ بِاللَّبَنِ وَالزُّبْدِ، فَيُلقِيهِ عَلَى رَأسِ صَنَمِهِ، وَيَقُولُ [٤٧/ب] لَهُ: اطْعَمْ. فَفَعَلَ ذَلكَ بِهِ يَوماً، وَقَعدَ عِندَهُ لِيَنظُرَ مَنْ يَأكُلُ اللَّبَنَ وَالزُّبْدَ، فَجاءَ ثُعْلُبانٌ - وَهوَ الذَّكرُ مِنَ الثَّعالِبِ، اسْمٌ لَهُ مَعرُوفٌ عِندَ العُلَماءِ، لاَ مُثَنًّى كَما ذَكَر - فَأَكَلَ اللَّبَنَ وَالزُّبدَ، ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ، فَقامَ الرَّجُلُ فَضرَبَ الصَّنَمَ، فَكَسَرَهُ.

ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخبَرَهُ بِذَلكَ، وَأَسلَمَ وَقالَ فِيهِ شِعراً:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبانُ بِرَأْسِهِ ... لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيهِ الثَّعَالِبُ

هَكَذا رَواهُ العُلَماءُ.

وَالحَدِيثُ مَذْكُورٌ فِي الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ فِي أَسْماءِ

---

(١) الذي يدل عليه صنيع الفيروزآبادي في القاموس (١٧/٤) وغيره أن (عصل) فعل ثلاثي مفتوح العين وهو الذي ضبطه به ناسخ كتاب التنبيه الأصل، بخلاف ما ضبطه به ناسخ مخطوط الغريبين (٢٩٧/٢) وكذا المطبوع منه فإن فيه بتشديد عين الكلمة.

(٢) الغريبين (١٢٨٥/٤) مادة عصل.

الصَّحابَةِ فِي مُعْجَمِ البَغَوِيِّ، وَابنِ شَاهِينَ، وَابنِ قَانِعٍ[١]. وَهوَ سَماعُنا.

وَالرَّجُلُ هُوَ رَاشِدُ بنُ عَبْدِ رَبِّهِ أَحَدُ بَنِي ظَفَرَ مِنْ سُلَيمٍ.

وَالصَّنَمُ وَهوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ سُواعٌ بِالْمَعْلاةِ مِنْ رُهَاطٍ[٢]، كَانَتْ تَدِينُ لَهُ هُذَيلٌ وَبَنُو ظَفَرَ مِنْ سُلَيمٍ، فَأَرْسَلَتْ بَنُو ظَفَرَ رَاشِدَ بنَ عَبدِ رَبِّهِ بِهَدِيَّةٍ إِلَى سُواعٍ.

قَالَ رَاشِدٌ: فَأَلْفَيتُ سُواعاً مَعَ الفَجْرِ، فَرَأَيتُ عِندَهُ ثَعالِبَ تَأكُلُ مَا حَولَهُ، وَتَلْحَسُ [٤٨/أ] مَا يُلقَى عَلَيهِ مِنَ اللَّبَنِ، فَجاءَ ثُعْلُبانٌ مِنها فَأَكَلَ مَا يُهدَى لَهُ مِنَ اللَّبَنِ، وَلَحَسَ مَا عَلَيهِ مِنَ الزُّبدِ، ثُمَّ عَدا عَلَيهِ بِبَولِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَاشِدٌ قَالَ:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبانُ بِرأسِهِ ...البَيتَ

وَكانَ ذَلِكَ عِندَ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَدْ تَسامَعَتْ بِهِ العَرَبُ.

فَخرَجَ رَاشِدٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ بِالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ كَلْبٌ لَهُ، اسْمُهُ رَاشِدٌ - وَكانَ اسْمُ رَاشِدٍ يَومَئِذٍ ظَالِمٌ[٣] - فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا اسْمُكَ؟

قَالَ: ظَالِمٌ.

قَالَ: فَما اسْمُ كَلبِكَ؟.

قَالَ: رَاشِدٌ.

---

(١) لم أجد ترجمته في معجم البغوي وابن قانع المطبوعين.

وهو الصحابي راشد بن عبد ربه، ويقال: راشد حفص السلمي أبو أثيلة. عده مسلمٌ في الصحابة. ترجمته في الكنى لمسلم (١/١٠٧)، والاستيعاب (٢/٨٣)، وأسد الغابة (٢/٣٥)، والإصابة (٢/٣٦١).

(٢) رهاط بضم أوله، موضع شمال مكة، على بُعد (١٥٠) كم منها. معجم ما استعجم (٢/٦٧٨)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (١٤٣).

(٣) "ظالم" ههنا خبر كان منصوب، لكن المصنف لعله وقف عليه على لغة ربيعة ؛ حيث يقفون على المنون المنصوب بالسكون. والله أعلم.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اسْمُكَ رَاشِدٌ، وَاسْمُ كَلبِكَ ظَالِمٌ.

وَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ، وَأَسْلَمَ رَاشِدٌ، وَبَايَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَقامَ مَعَهُ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ قَطِيعَةً برُهَاطٍ، وَوَصَفَها لَهُ، فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ بِالْمَعَلاةِ مِنْ رُهَاطٍ شَأْوَ الفَرَسِ، ورميته بِحَجَرٍ ثَلاَثَ مَرّاتٍ.

وَأَعْطَى النَّبِيُّ رَاشِداً إِداوَةً مِنْ مَاءٍ وَتَفَلَ فِيهَا، وَقالَ لَهُ: "فَرِّغْها فِي أَعْلَى القَطِيعَةِ، وَلاَ [٤٨/ب] تَمْنَع النَّاسَ فُضُولَها".

فَفَعلَ، فَجاءَ الْماءُ مَعِيناً عَيناً محمئة إِلَى اليَومِ. وَغَرَسَ عَلَيها النَّخْلَ.

وَغَدا رَاشِدٌ عَلَى سُواعٍ فَكَسَرهُ.

وَالحَدِيثُ مَشْرُوحٌ طَوِيلٌ فِي كِتابِ دَلائِلِ النُّبُوّةِ لأَبِي نُعَيمٍ الأَصْبَهانِي"[1] أَيْضاً.

وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَسْتَشْهِدُونَ بِهَذا البَيتِ فِي أَسْماءِ الحَيَوانِ، وَالفَرْقِ فِيهَا بَينَ الذَّكرِ وَالأُنثَى؛ قَالُوا: الثُّعْلُبانُ: ذَكَرُ الثَّعالِبِ، وَالأُفْعُوانُ: ذَكَرُ الأَفَاعِي، وَالعُقْرُبانُ: ذَكَرُ العَقَارِبِ. وَأَنْشَدُوا فِي الثُّعْلُبانِ البَيتَ، وَأَنْشَدُوا فِي العُقْرُبانِ:

وَعَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبانٌ[2].

---

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم ح (٦٨) (١/١٢١) وفيه "... وثعلبان يلحسان ما حوله ويأكلان ما يهدى إليه"، فالرواية عنده على تثنية ثعلب. ونقله عنه بالتثنية ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٧٨). وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة مختصراً دون ذكر الثعلبان والشعر (٢/١١٢٠) ح(٢٨١٣، ٢٨١٤).

(٢) صدره "كان مرعى أمكم إذ غدت" ومعنى يكومها أي يجامعها. والبيت لإياس بن الأرت في أدب الكاتب (٢٩٠) ولسان العرب (١٣/١٣٥) مادة كوم.

أيِ الذَّكَرِ مِنْها.

وَهَـذا مَشْـهُورٌ مَعْـرُوفٌ فِـي كُتُـبِ الفُـرُوقِ الَّـتِي صَـنَّفَها أَهْـلُ العَرَبِـيَّةِ مِـثْلُ ابنِ السِّكِّيتِ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَابنِ قُتَيبَةَ(١)، وَابنِ الأَنْبَارِيِّ، وَغَيرِهِمْ.

لاَ يَخْفَى هَذا عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ الْمُبْتَدِئِينَ، فَكَيفَ عَلَى العُلَماءِ الْمُبَرِّزِينَ!.

وَهَـذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنَ الصُّحُفِ، فَأَخْطأَ فِيهِ، وَلَمْ يَحفَظْهُ مِنَ العُلَماءِ، فَيُحْكِمَهُ عَنْهُمْ، وَيَحْكِيَهُ(٢).

الاستدراك الرابع والثلاثون [٣٤]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً ذَكَرَ فِي [٤٩/أ] هَـذا البَابِ، قَالَ: "فِي الحَدِيثِ: "خُذْ عِفَاصَها وَوِكاءَها"(٣).

قُلتُ: هَكَذا رَواهُ، وَقَدْ غَيَّرَ لَفْظَ الحَدِيثِ وَمَعْناهُ.

---

(١) أدب الكاتب ص (١٠٣).

(٢) نقل استدراك السلامي الدميري في حياة الحيوان (١/١٧٤) والزبيدي في تاج العروس (٢/٨٩) مادة ثعلب. وهو قول الكسائي والجوهري.

وذكر البيت على التثنية غير أبي نعيم ابنُ سعد في الطبقات (١/٣٠٨)، وابن كثير في البداية والنهاية (٥/٧٢)، وابن حجر في الإصابة (٢/٣٦١)، والفيروزآبادي في القاموس المحيط (١/٤٢) مادة ثعلب.

(٣) الغريبين (٤/١٢٩٩) مادة عفص. وفيه : "في الحديث "اعرف عفاصها ووكاءها" قال أبو عبيد: هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة إن كان جلداً أو خرقة أو غير ذلك، ولذلك سمي الجلد الذي يلبس رأس القارورة العفاص لأنه كالوكاء لها" انتهى من الغريبين.

والحديث بلفظ "اعرف عفاصها ووكاءها" مخرَّج في الصحيحين. صحيح البخاري كتاب اللقطة باب ضالة الإبل (٣/١٢٤) ح (٢٤٢٧)، وصحيح مسلم (٣/١٠٨٥) ح(١٧٢٢) من حديث زيد بن خالد الجهني ﷺ.

وَلَفظُ الحَدِيثِ "احْفَظْ عِفَاصَها وَوِعاءَها"(١) يَعنِي اللُّقَطَةَ أي احْفَظْ الوِعَاءَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ، وَخَيْطَهَا يَعْنِي العِفَاصَ الَّذِي شُدَّتْ بِهِ، لاَ خُذْ عِفاصَها وَوِكَاءَها ؛ لأَنَّ الوِكاءَ هُوَ العِفاصُ، وَهوَ الخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الدَّراهِمُ أوِ الدَّنانِيرُ.

أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي يَأخُذُ اللُّقَطَةَ بِذلكَ حَتَّى إذا جَاءَ صَاحِبُها ذَكَر لِلوَاجِدِ الوِعاءَ وَالعِفاصَ وَصِفَتها لِيَدْفَعَها إِلَيهِ.

وَقَدْ سَها فِي نَقْلِهِ هَذا الحَرفَ، وَغَيَّرَ لَفظَهُ(٢).

---

(١) ذكر ابن حجر في فتح الباري (٥/٩٨) أن مسلماً خرَّج حديث زيد بن خالد بلفظ "فاعرف عفاصها ووعاءها وعددها" من طريق بشير بن سعيد عن زيد بن خالد. ولم أجد هذه الرواية في صحيح مسلم بعد البحث في أكثر من نسخة مطبوعة منه، إنما وجدت رواية بسر بن سعيد عن زيد بن خالد بنحو لفظ الهروي وليس فيه الجمع بين العفاص والوعاء. وما في مطبوعة الفتح من ذكر بشير لعله تصحيف، فليس في مَن روى عن زيد من اسمه بشير ؛ إنما المشهور بالرواية عنه بُسْر بن سعيد، وتصحفت كذلك في مطبوعة تهذيب الكمال (١٠/٦٤) فكتب اسمه بشر والصواب بسر. والله أعلم.
والحديث أخرجه ابن ماجه ح (٢٥٠٧) (٢/٤٠) بإسناد حسن - وعبد الرزاق في مصنفه (١٠/١٣٠) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٦/١٩٢)، والحميدي في مسنده ح(٨١٦) (٢/٣٥٧) كلهم من حديث زيد بن خالد ﷺ. وفيه الجمع بين العفاص والوعاء.
ولا شك أن اعتماد الشيخين ومن بعدهم من الأئمة في إخراج الحديث بلفظ "عفاصها ووكاءها" يدخل في النفس ريبة من صحة نسبة اللفظ الآخر الذي فيه الجمع بين الوعاء والعفاص للرسول ﷺ. والله أعلم.

(٢) لم يغير الهروي لفظ الحديث، إنما ظن السلامي أن معنى الوكاء والعفاص واحد، فجزم بتخطئة مخالفه.
وليس معناهما واحداً ؛ فإن الوكاء: الخيط الذي يشد به، والعفاص هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة، كما قاله جماعة من علماء العربية مثل أبي عبيد القاسم بن سلام في غريبه (١/٤٢٨)، والأزهري في تهذيب اللغة (٢/٤٣) (١٠/٤١٥) مادتي عفص ووكي، والزمخشري في الفائق (٣/٦) مادة عفص، ومن المتأخرين الفيروزآبادي في القاموس المحيط (٢/٣٢٠) (٤/٤٠٤)، والفيومي في المصباح المنير ص (٦٧٠، ٤١٨) في مادتي عفص ووكى.
و"الوكاء" يائية اللام بدليل الفعل المضارع "أوكيت". والله أعلم.

الاستدراك الخامس والثلاثون [٣٥]

وَمِنْ ذلكَ قَالَ فِي بَابِ العَينِ مَعَ اللاَّمِ: "وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا: "مَا آسَى عَلَى شَيءٍ مِنْ أَمْرِهِ - تَعنِي أخاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ - [إلاَّ][(١)] أَنَّهُ لَمْ يُعالِجْ وَلَمْ يُدفَنْ حَيثُ مَاتَ".

قَالَ شِمْرٌ: مَعنَى قَولِها : "لَمْ يُعالِجْ" أيْ لَمْ يُعالِجْ سَكْرَةَ الْمَوتِ، فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَاجَأَهُ الْمَوتُ"[(٢)].

قُلتُ: هَكَذا رَواهُ عَنْ شِمْرٍ "يُعالِج" بِكَسْرِ اللاَّمِ. وَذَلِكَ خَطَأٌ.

وَإِنَّما هُو [٤٩/ب] يُعالَجْ بِفَتْحِ اللاَّمِ يَعنِي أَنَّهُ لَمْ يَمْرَضْ فَيَكُونَ قَدْ نَالَهُ مِنَ الْمَرَضِ مَا يَكُونُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ، وَيَذَّكَّرُهُ الْمَوتَ، فَيُوصِي، وَيَتَسَلَّى أهلُهُ عَنهُ بِمُعَالَجَتِهِ فِي مَرَضِهِ.

أَخبَرَنا أَبو الفَضلِ الأَمِينُ[(٣)] قِراءَةً عَلَيهِ، قَالَ: أبنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أَحْمدَ بنِ عُثْمانَ الصَّيْرَفِيُّ وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوهَرِيُّ[(٤)]، قَالَ[(٥)]: أبنا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّويَهْ، قَالَ: أبنا أَحْمدُ بنُ مَعرُوفٍ الخَشَّابُ، ثنا الحُسَينُ بنُ فَهْمٍ[(٦)]، ثنا مُحمَّدُ بنُ سَعدٍ

(١) زيادة من الغريبين يختل الكلام بدونها.

(٢) الغريبين (٤/١٣١٦) مادة علج.

(٣) هو الإمام أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلاني تقدمت ترجمته في الاستدراك السابع والعشرين ص(٢٧٥).

(٤) تقدمت ترجمته في أبي محمد الجوهري في الاستدراك الثلاثين ص(٢٩٥).

(٥) كذا في النسختين الخطيتين "قال ابنا"، والأحسن "قالا" ليعود على عبيد الله الصيرفي والحسن الجوهري. وفي الأصل يُحتمل أن تُقرأ "قالا : ثنا" لأن الاختصارين "أبنا" وثنا" لم ينقطا، ولم تهمز "أبنا".

(٦) تقدمت ترجمته في الاستدراك السابع والعشرين ص(٢٧٧)، وقد قال فيه الدارقطني: "ليس بالقوي" ووثقه الخطيب.

فِـي كِـتابِ الطَّـبَقاتِ، قَـالَ: ثَـنا عَـبدُ الْمَلِـكِ بـنُ عَمْـرٍو أَبُـو عَامِـرٍ العَقَـدِيُّ(١)، ثَـنا نَـافِعُ بـنُ عَمْـرٍو(٢)، عَـنْ ابـنِ أَبِـي مُلَـيكَةَ(٣)، أَنَّ

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي العَقَدي البصري.

حدّث عن قرة بن خالد، وشعبة، وسفيان الثوري. وروى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد.

وثقه يحيى بن معين، وقال النسائي: "ثقة مأمون". (ت: ٢٠٤ وقيل ٢٠٥ هـ).

تذكرة الحفاظ (١/ ٣٤٧)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٣٦٤)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٨٠).

(٢) كذا في النسختين "عمرو" وفي مصادر ترجمته "عمر". وهو الحافظ محدث مكة نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي القرشي.

سمع ابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وسعيد بن أبي هند. وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، ويحيى القطان.

قال أحمد بن حنبل: "ثبت ثبت صحيح الكتاب". ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي. (ت: ١٦٩ هـ).

رجال مسلم لابن منجويه (٢/ ٢٨٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٣١)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٢٨٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٥٨٧).

(٣) هو الإمام شيخ الحرم أبو بكر، ويقال: أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة - واسمه زهير - بن عبد الله القرشي التيمي المكي.

روى عن عائشة، وأم سلمة، والعبادلة الأربعة - ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص - ﷺ. وروى عنه أيوب السختياني، وعبد الملك بن جريج، والليث ابن سعد.

وثقه ابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم. (ت: ١١٧ هـ).

الطبقات لابن سعد (٥/ ٤٧٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٠١)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٢٥٦).

عَبدَالرَّحْمَنِ بنَ أَبِي بَكْرٍ تُوُفِّيَ بِالْحُبْشَةِ(١) عَلَى رَأسِ أَمْيالٍ مِنْ مَكّةَ، فَنَقَلَهُ ابنُ صَفوانَ(٢) إِلَى مَكّةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقالَتْ: مَا آسَى مِنْ أَمْرِهِ إِلاَّ عَلَى خَصْلَتَينِ أَنَّهُ لَمْ يُعَالَجْ، وَأَنَّهُ لَمْ يُدفَنْ حَيثُ مَاتَ. قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ مَاتَ فَجْأَةً(٣).

هَكَذا رَواهُ ابنُ سَعْدٍ يُعالَجْ بِفَتْحِ اللاَّمِ.

فَأَمّا قَولُهُ: "يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوتِ" فَخَطَأٌ مِنهُ أَيْضاً؛ فَإِنَّ الَّذِي يَمُوتُ فَجْأَةً يُعَالِجُ سَكْرَةَ الْمَوتِ إِلاَّ أَنَّهُ أَخَفُّ عَلَيهِ مِنَ النَّزْعِ. وَلأَجْلِ ذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

---

(١) كذا في المخطوطتين "الحبشة". وفي مصادر التوثيق والتعريف بالأماكن "حُبْشي" بضم أوله وسكون ثانيه، ويقال أيضاً: "حَبِيش" بفتح ثم كسر: وهو جبل أسود فيه جدد بيض، يقع جنوب مسفلة مكة على بعد عشرة أكيال. معجم البلدان لياقوت (٢٤٧/٢)، ومعجم ما استعجم (٤٢٢/١)، والمعالم الأثيرة لمحمد شراب (٩٦).

(٢) لعله عبد الله بن صفوان الجمحي. كان من أشراف مكة. قُتل مع عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وهو متعلق بأستار الكعبة. ترجمته في السير (١٥٠/٤).

(٣) إسناد ابن سعد صحيح، ولم أجده في الطبقات المطبوع وقد أخرجه من حديث نافع عن ابن أبي مليكة بلفظ ابن سعد البخاريُّ في التاريخ الصغير (١٠٣/١).

أما أثر موت عبد الرحمن بالحبشة فجأة فقد أخرجه الترمذي (٣٧١/٣) ح (١٠٥٥) وعبد الرزاق في مصنفه (٥١٧/٣) ح (٦٥٣٥) - ومن طريقه الحاكم (٦٠٠/٤) ح (٦٠٦٧) - وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩/٣) ح (١١٨١١) وابن عساكر في التاريخ (٤٠/٣٥) كلهم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به. وهو إسناد صحيح.

ووقع في الأصل "فجأة"، وتحتمل أن تكون "فُجاءَة" وهما مصدران، وكتبت في (م) على الثاني. وفي مصادر تخريج الحديث على الأول. وكذا الآتي من كلمة "فجأة".

مَوتِ الفَجْأَةِ: "هِيَ رَاحَةٌ [٥٠/أ] لِلْمُؤْمِنِ وَأَسَفٌ عَلَى الكَافِرِ"(١) ثُمَّ اسْتَعَاذَ

---

(١) الحديث أخرجه أحمد (١٣٦/٦) ح (٢٥٠٨٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧٩/٣) وفي شعب الإيمان (٢٥٥/٧) ح (١٠٢١٨) من طريق عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن موت الفجأة؟ فقال: "راحة للمؤمن وأخذة أسف للفاجر".

قال الهيثمي في المجمع (٣٢١/٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة وفيه عبيدالله ابن الوليد الوصافي وهو متروك". وستأتي رواية الطبراني.

وعبيد الله بن الوليد الوَصّافي ترجمته في تهذيب التهذيب (٣٧/٤). وفي الإسناد علة أخرى وهي الانقطاع فعبد الله بن عبيد بن عمير لم يسمع من عائشة رضي الله عنها. تهذيب التهذيب (١٨٩/٣).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٥/٣) ح (٣١٢٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤١٢/٢) ح(١٤٩٣) من طريق صالح بن موسى الطلحي عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: إن عبد الله بن عمر يقول: إن موت الفجأة سخطة على المؤمن!! فقالت: يغفر الله لابن عمر. إنما قال رسول الله ﷺ: (موت الفجأة تخفيف على المؤمن وسخط على الكافر).

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا صالح".

وصالح بن موسى قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، وقال ابن أبي حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، كثير المناكير عن الثقات"، وقال النسائي وأبو نعيم وابن حجر: "متروك". تهذيب الكمال (٩٥/١٣) وتهذيب التهذيب (٥٣٥/٢) والتقريب ص (٣٢٥).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٩٨/٣) ح (٦٧٨١) من طريق شيخه يحيى بن العلاء عن ابن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وفي إسناده يحيى بن العلاء كذّبه وكيع وأحمد، وقال عمرو بن علي والنسائي والدارقطني والدولابي: "متروك". ترجمته في تهذيب التهذيب (١٦٢/٦). =

=ومما سبق فلا يثبت الحديث من طريق عائشة رضي الله عنها لضعف الطرق ضعفاً شديداً، ويؤيده حزنها رضي الله عنها على موت أخيها موتَ فجأة ؛ إذ لو كانت عالمة بأن موت الفجأة رحمة للمؤمن لخف عليها ذلك الحزن. والله أعلم.

وقد جاء الحديث عن أنس ﷺ. أخرجه ابن الجوزي في العلل (٤١١/٢) ح (١٤٩٠) من طريق محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون عن سمعان بن مهدي عن أنس ﷺ به. ومحمد بن مقاتل قال فيه البخاري: "لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أحدث عن محمد بن مقاتل الرازي". انظر تهذيب التهذيب (٢٨٠/٥). وقال ابن الجوزي: "وفيه سمعان وهو مجهول منكر الحديث"، وذكر الذهبي في الميزان في ترجمة سمعان بن مهدي أنه لا يكاد يعرف وأنه أُلصقت به نسخة مكذوبة. قال ابن حجر: "وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان".

انظر العلل المتناهية (٤١٢/٢)، والميزان (٢٣٤/٢)، واللسان (٤٢٦/٣) في ترجمة سمعان.

وقد روي الحديث عن ابن مسعود ﷺ موقوفاً.

أخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر ذكره السيوطي عنهما في الدر (١٩/٦) وإسناد ابن أبي حاتم عند ابن كثير في تفسيره (١٦٥/٤) قال حدثنا أبي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود ﷺ به. ويحيى بن عبدالحميد وشيخه متكلم فيهما. أما الأول فضعفه أحمد وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي والدارمي والنسائي ووثقه ابن معين وغيره. ترجمته في تهذيب التهذيب (١٥٤/٦).

وأما الثاني فخلاصة القول فيه ما لخصه ابن حبان جامعاً فيه بين أقوال العلماء فقال: "قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين، وتتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج..."، واختار قوله ابن حجر في التقريب.

المجروحين لابن حبان (٢١٦/٢) وتهذيب التهذيب (٥٤٢/٤) والتقريب ص (٥٣٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨/٣) ح (١٢٠٠٥) عن حجاج بن أرطاة عن الزبير بن عدي عن بعض أصحاب عبد الله ﷺ عن عبد الله بن مسعود ﷺ به. =

=وفيه جهالة الراوي عن ابن مسعود ﷺ.

وحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ، وكثير التدليس ولذا لم يقبل جماعة من أهل العلم - منهم أبو حاتم وابن خزيمة - من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع. ترجمته في تهذيب التهذيب (٥٠١/١) والتقريب ص (١٨٦)، وقد عنعن هذا الأثر عن الزبير بن عدي. والله أعلم.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٥٦/٣) ح (٦٧٧٦) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٦٤/٩) ح (٨٨٦٥) - عن معمر والثوري عن الأعمش عن رجل عن أبي الأحوص عن ابن مسعود ﷺ به موقوفاً. ولم يخرج الطبراني عن عبدالرزاق سوى رواية معمر عن الأعمش.

ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود ﷺ. ذكر روايته الدارقطني في العلل (٢٧٢/٥).

ورواه أبو عوانة عن الأعمش عن زبيد عن أبي الأحوص عن ابن مسعود ﷺ. أخرج روايته أبو نعيم في الحلية (٥٦/٩)، وشاركه في الرواية على هذا الوجه عبد الرحمن بن محمد المحاربي. ذكر روايته الدارقطني في العلل (٢٧٢/٥).

ورواه عبد ربه بن نافع أبو شهاب عن الأعمش بمثل رواية أبي عوانة والمحاربي لكنه قال عن ابن مسعود وعائشة رضي الله عنهما موقوفاً. أخرج روايته ابن أبي شيبة (٤٨/٣) ح(١٢٠٠٧).

قال الدارقطني في العلل (٢٧٢/٥) بعد ذكر الاختلاف بين أبي بكر بن عياش والمحاربي وأبي شهاب: "وقول المحاربي أشبه بالصواب". ولم يتعرض لرواية معمر والثوري عن الأعمش. والله أعلم.

وقد جاء معنى طرف الحديث الأخير من حديث عبيد بن خالد السلمي ﷺ عن النبي ﷺ قال: "موت الفجاة أخذة أسَف" أخرجه أبو داود (١٦/٤) ح (٣١٠١) وأحمد (٤٢٤/٣) ح(١٥٥٣٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧٨/٣). قال المنذري: "حديث عبيد هذا رجاله ثقات" وقال ابن حجر: "إسناده صحيح، وليس في الباب حديث صحيح غيره" انظر فيض القدير (٢٤٦/٦).

الطَّيِّلاِ مِنْ مَوتِ الفَجْأَةِ[1] ؛ لأَنَّ الإِنْسانَ يَذهَبُ بِذُنُوبِهِ، لَمْ يُمَحَّصْ عَنْهُ بِمَرَضِهِ وَمَا يُقَاسِي مِنْ شِدَّةِ النَّزْعِ.

وَكَانَ عَبدُ الرَّحْمنِ بنُ أَبِي بَكرٍ ﷺ قَدْ نَامَ نَومَةً، فَقُبِضَ فِي نَومِهِ فِي مَوضِعٍ بِطَرِيقِ مَكّةَ، وَهوَ صَادِرٌ مِنَ الحَجِّ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَتَأَسَّفَتْ عَلَيهِ عَائِشَةُ رَضيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَيفَ لَمْ يَمْرَضْ فَيُعَالَجْ فَيَكُونَ أَهْوَنَ لِحُزْنِهِ عِندَها، وَنَدِمَتْ حَيثُ لَمْ يُدفَنْ فِي الْمَوضِعِ الَّذِي قُبِضَتْ نَفْسُهُ فِيهِ، وَلِمَ يُنقَلُ إِلَى مَوضِعٍ آخَرَ فَدُفِنَ فِيهِ؟.

وَهَكذا النَّاسُ كُلُّهُمْ إذا مَرِضُوا عِندَ أَهَالِيهِمْ، ثُمَّ مَاتُوا فِي مَرَضِهِمْ كَانَ أَهوَنَ عَلَيهِمْ لِحُزْنِهِمْ، وَأَقَلَّ جَزَعاً لِمُصَابِهِمْ، وَأَسلَى لَهُمْ.

---

(١) لم أجد في حديثٍ استعاذةَ النبي ﷺ عقب قوله عن موت الفجأة: "راحة للمؤمن..."، ووردت استعاذة النبي ﷺ من موت الفجأة في أحاديث مستقلة عن عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي أمامة ﷺ.

فحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بلفظ أن النبي ﷺ استعاذ من سبع موتات وذكر منها موت الفجأة. أخرجه أحمد (١٧١/٢) ح (٦٥٩٤) والطبراني في الأوسط (٦٢/١) ح (١٧٣).

وفي إسناد الحديث ابنُ لهيعة والعمل على ضعفه كما قال الذهبي. ترجمته في تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥) والكاشف (٥٩٠/١) وتهذيب التهذيب (٢٢٧/٣).

وحديث أبي أمامة ﷺ ولفظه: "أن النبي ﷺ كان يتعوذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت". أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٢/٨) ح (٧٦٠٢) ومسند الشاميين (٣٢٢/٤) ح (٣٤٣٧).

وفي إسناده عثمان بن عبد الرحمن بن عمر الزهري. قال فيه أبو حاتم والنسائي وأبو أحمد الحاكم: "متروك" وقال البخاري: "تركوه" وكذّبه ابن معين. ترجمته في تهذيب التهذيب (٨٥/٤).

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (١٣٢/٨) ح (٧٦٠٣) من طريق آخر عن أبي أمامة ﷺ.

وفي إسناده عمر بن موسى الوجيهي كذّبه جماعة منهم ابن معين وأبو حاتم وابن عدي. ترجمته في اللسان (٢٤١/٥).

وقد أشار السيوطي إلى ضعف حديث أبي أمامة في الجامع الصغير (فيض القدير ٢٠٢/٥)، وحكم عليه أيضاً الألباني بالوضع في ضعيف الجامع ح (٤٥٣٤).

وَمَنِ ابْتُلِيَ بِهَذا عَرَفَ ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ بَيَانُ ذَلكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذِكْرِ وَفَاتِهِ.

أَنبأَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ البَزّازُ[1]، وَأَخبرَنا عَنْهُ إِسْماعِيلُ بنُ أَحْمدَ الْمُقرِئُ[2]، وَيَحيَى بنُ عَبدِ الرَّحْمنِ الأَمِينُ، وَغَيْرُهُما، قَالَ: أبنا مُحمّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ[3]، أبنا أَبو بَكْرٍ سَيفُ السِّجِسْتَانِي[4]، قَالَ: ثنا السَّرِيُّ بنُ يَحيَى بنِ السَّرِي[5]، ثنا

---

(١) هو الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزاز. تقدمت ترجمته في الاستدراك السادس ص (٢٠٢).

(٢) هو المحدث إسماعيل بن أبي بكر المقرئ تقدمت ترجمته في دفن ابن عباس في الاستدراك السادس ص(٢٠٢).

(٣) هو الإمام أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلّص.تقدمت ترجمته في الاستدراك الخامس عشر ص(٢٢٥).

(٤) هو الشيخ أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد أبو بكر الفارض السجستاني.
سمع أبا إبراهيم المزني ويونس بن عبد الأعلى الصدفي وعمر بن شبة النميري. وروى عنه دعلج بن أحمد وأبو حفص بن شاهين وأبو طاهر المخلص..
قال الخطيب: "كان ثقة". (ت : ٣١٦ هـ).
تاريخ بغداد (٤/٢٢٥).

(٥) هو الشيخ أبو عبيدة السري بن يحيى بن السري الدارمي والد هناد بن السري.
روى عن قبيصة بن عقبة، وعن شعيب بن إبراهيم وأكثر عنه. وروى الطبري في التاريخ كثيراً عنه عن شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر. وروى عنه ابنه هناد.
قال ابن أبي حاتم: "كتب إلينا بشيء من حديثه، وكان صدوقاً". وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٠٢).

وهو متأخر في الطبقة فقد توفي شيخه قبيصة سنة (٢١٥ هـ) كما نص عليه السري بن يحيى، وتوفي ابنه سنة (٣٣١ هـ)، وتوفي الطبري سنة (٣١٠ هـ)، فلعله توفي في النصف الثاني من القرن الثالث أو أول القرن الرابع. بخلاف "السري بن يحيى أبي الهيثم" فهو شيخ آخر متقدم عنه. ونبهت ههنا عليه لئلا يقع الخلط بينهما.
ثقات ابن حبان (٨/٣٠٢)، والجرح والتعديل (٤/٢٨٥)، والسير (١١/٤٦٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/٤٨٣).

شُعَيبُ بنُ إبرَاهِيمَ التَّيمِيُّ[(١)] [٥٠/ب]، ثنا سَيفُ بنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ[(٢)]، عَنِ الوَلِيدِ بنِ كَعبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: طَلَبَ أَبو بَكْرٍ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُمَرِّضَهُ، فَقَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ هُوَ أَسْلَى لأَهْلِي يُمَرِّضُونِي، وَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللهِ" فَوَلِيتُ تَمْرِيضَهُ مَا دَامَ الرِّجَالُ يَدخُلُونَ عَلَيهِ، فَإِذا ارْتَفَعُوا خَلَّيتُهُ وَالنِّسْوَةَ.

---

(١) هو شعيب بن إبراهيم الكوفي. وكناه العقيلي بأبي العباس. قال الخطيب: "وهو شعيب بن أبي طلحة".

روى عن سيف بن عمر وهو راوية كتبه. وروى عنه عبد الله بن عمر - ولم أعينه إنما ذكره ابن عدي في إسناد سيف -، وأكثر الرواية عنه أبو عبيدة السري بن يحيى.

قال ابن عدي: "وشعيب بن إبراهيم هذا له أحاديث وأخبار، وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يروي من الأحاديث والأخبار ليست بالكثيرة - كذا -، وفيه بعض النكرة لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف". وقال الذهبي في الميزان: "فيه جهالة".

ضعفاء العقيلي (٢٣٦/٤/)، والكامل لابن عدي (١٣١٩/٤)، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (١٦٩/٢)، والميزان (٢٧٥/٢)، ولسان الميزان (٤٨٩/٣).

(٢) هو سيف بن عمر التميمي البُرْجُمي، ويقال السعدي، ويقال غير ذلك، الكوفي.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند، وسفيان الثوري. وروى عنه جُبارة بن مُغَلِّس الحِمّاني، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وشعيب بن إبراهيم الرفاعي الكوفي.

قال يحيى بن معين: "ضعيف"، وقال مرة: "فلس خير منه". قال أبو حاتم: "متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي". وقال الدارقطني: "متروك". قال الذهبي: "مات في زمن الرشيد". وفي إكمال مغلطاي: "يقال توفي بعد السبعين ومائة".

تهذيب الكمال (٣٢٤/١٢)، وميزان الاعتدال (٢٥٥/٢)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٩٤/٦)، وتهذيب التهذيب(٤٦٦/٢).

وَبِهِ حَدَّثَنَا سَيفٌ، عَنْ مُبَشَّرِ بنُ الفُضَيلِ[١]، عَنْ سَالِمٍ[٢]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي لأُمَرِّضَكَ، وَأَكُونَ الَّذِي أَقُومُ عَلَيكَ، فَقالَ: "يَا أَبا بَكْرٍ إِنِّي إِنْ أُحَمِّلْ أَزْواجِي وَبَنَاتِي وَأَهْلَ بَيتِي عِلاَجِي ازْدادَتْ مُصِيبَتِي عَلَيهِمْ عِظَماً، وَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللهِ[٣]"[٤].

---

(١) هو مبشر بن فضيل.

روى عن محمد بن سعد بن أبي وقاص كما ذكر إسناده العقيلي. وروى عنه سيف.

قال العقيلي: "كوفي مجهول بالنقل، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، لا يصح إسناده" ثم ساق حديثه من طريق شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر عنه عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه في فضل عمّار ﷺ. وقال الذهبي في المغني: "لا يدرى من هو".

ضعفاء العقيلي (٤/٢٣٦)، المغني في الضعفاء (٢/٥٤١)، ولسان الميزان (٥/٥٩٧).

(٢) إن كان المراد سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي فهو ثقة إمام حجة. وإن كان غيره فلا أدري من هو. ولا يمكن الجزم بشيء لجهالة مبشر وعدم شهرته بالرواية عن سالم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن الشيخ إسماعيل بن أحمد شيخ السلامي عن ابن النقور به في كتاب الثبات عند الممات ص (٩٦).

وإسناده ضعيف جداً لضعف شعيب بن إبراهيم ومن دونه.

(٤) قال ابن الجوزي في غريبه (٢/١٢٢) بعد ذكر الحديث: "في اللام قولان: أحدهما: الكسر، ثم في معناهما قولان، أحدهما: لم يعالج الأمراض، والثاني: لم يعالج سكرات الموت، وكلاهما يكفر الذنوب، وحكاهما الأزهري.

والثاني: فتح اللام، ومعناه : لم يطل مرضه فيعالجه أهله. هكذا ذكره شيخنا ابن ناصر".

وانظر كلام الأزهري في تهذيب اللغة (١/٣٣٧٣) مادة علج.

وقد ذكر القولين في اللام ابن الأثير في النهاية (٣/٢٦٠) مادة علج.

الاستدراك السادس والثلاثون [٣٦]

وَمِنْ ذَلكَ فِي بَابِ العَينِ وَالقَافِ، ذكَرَ فِي تَفسِيرِ قَولِهِ "مُعَقِّباتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهنَّ"[(١)] قَالَ أَبو الْهَيْثَمِ[(٢)]: سُمِّيَتْ مُعَقِّباتٍ لأَنَّها عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرّةٍ[(٣)].

قُلتُ: هَكَذا ذكرَ جَعَلَ الفِعْلَ لِلمُعَقِّباتِ يَعنِي التَّسْبيحاتِ الَّتِي تُقالُ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الصَّلاَةِ.

وَأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلكَ.

وَلَيسَ لِلتَّسْبيحِ [٥١/أ] فِعلٌ.

---

(١) الحديث في صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ح (٥٩٦) (١/٣٤٩) من حديث كعب بن عجرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة، ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة"

(٢) هو أبو الهيثم الرازي.
قال الأزهري: "أخبرني أبو الفضل المنذري أنه لازم أبا الهيثم سنين... وذكر أنه كان بارعاً، حافظاً صحيح الأدب، عالماً، ورعاً، كثير الصلاة، صاحب سنة". وقال السيوطي: "كان إماماً لغوياً، أدرك العلماء وأخذ عنهم". لم أقف على اسمه. (ت: ٢٧٦ هـ).
تهذيب اللغة (١/٢٦)، وبغية الوعاة (٢/٣٢٩).

(٣) الغريبين (٤/١٣٠٣) مادة عقب. وفيه: "وفي الحديث: "معقبات لا يخيب قائلهن" وهو أن يسبح في إثر كل صلاة كذا وكذا مرة، قال أبو الهيثم: سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة، وكل من عمل عملاً ثم عاد إليه فقد عقّب، وقال شمر: أراد تسبيحات تخلف بأعقاب الناس، قال: والمعقب من كل شيء ما خلف بعقب ما قبله" كذا في مطبوعة الغريبين ومخطوطته (٢/٣١١)، وفي إكمال المعلم للقاضي عياض (٢/٥٤٧) نقلاً عن الهروي "... تخلف بأعقاب المصلين..." وهو الموافق في المعنى لما في النهاية (٣/٢٤٢). وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (١/٢٧٣) مادة عقب بلفظ "... بأعقاب الناس..." كما في مطبوعة الغريبين. وما في إكمال المعلم أظهر لي في المعنى. والله أعلم.

وَإِنَّمـا الصَّـوابُ أَنْ يُقالَ: لأَنَّهُنَّ أُعِدْنَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ. لاَ أَنَّها عَادَتْ هِيَ. وَإِنَّما أَعادَها الْمُسَبِّحُ، فَهِيَ عَمَلٌ لَهُ.

وَهَذا تَجَوُّزٌ مِنهُ فِي القَولِ(١).

الاستدراك السابع والثلاثون [٣٧]

وَمِنْ ذَلكَ فِي بَابِ العَينِ وَاليَاءِ، قَالَ: "وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ لَطَمَهُ عَلِيٌّ، لأَنَّهُ كَانَ يَنظُرُ إِلَى حُرَمِ الْمُسْلِمِينَ فِي الطَّوافِ، فَاستَعدَى عُمَرَ عَلَيهِ، فَقالَ: "ضَرَبَكَ بِحَقٍّ، أَصَابَتْهُ عَينٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ"(٢).

قُلتُ: هَكَذا ذَكَرَهُ فِي الكِتَابِ أَصابَتْهُ بِالْهَاءِ.

وَإِنَّمـا الصَّـوابُ "أَصَـابَتْكَ عَـينٌ" بِكَافِ الْمُخاطَبَةِ، لأَنَّهُ خِطابٌ لِحَاضِرٍ يَعنِي الرَّجُلَ الَّذِي شَكَى إِلَى عُمَرَ ﷺ، وَجَعَلَ عُمَرُ ﷺ عَينَ عَلِيٍّ ﷺ فِي مَنزِلَةِ عَينٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ الحَفَظَةِ، لأَنَّهُ نَظَرَ بِالحَقِّ، فَعاقَبَ الرَّجُلَ، إِذْ قَدْ أَطلَقَ النَّظَرَ إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ لَهُ فِي أَشْرَفِ مَكانَ وَأَحْرَمِهِ، فَكانَ بِمَنزِلَةِ مَلَكٍ عَاقَبَ العَاصِيَ بِإِذْنِ اللهِ وَأَمْرِهِ، وَلأَنَّ أَولِياءَ اللهِ تَعالَى يَنظُرُونَ بِنُورِ اللهِ تَعالَى، وَيُكْشَفُ لَهُمْ مَا لاَ يُكْشَفُ لِغَيرِهِمْ مِنَ الغَيبِ، فَلَمْ يَقُلْ لِعَلِيٍّ ﷺ شَيئاً، وَأَنْكَرَ عَلَى الرَّجُلِ فِعلَهُ

---

(١) لا إشكال من حيث اللغة في إسناد الفعل وهو التعقيب إلى هذه الأذكار حيث قيلت عَقِب الصلاة المكتوبة، وكلما انتهى المسلم من صلاة مكتوبة قالها، فهي تَعْقُبُ صلواتِه. وهو من المجاز العقلي، وقد أقر به في قوله "وهذا تجوز منه في القول". والله أعلم.

وعلى أي حال فالهروي نقل تفسير أبي الهيثم وغيره، ولم يحكم على قول أبي الهيثم بالصحة ولا غيرها. وعليه فلا ينسب له قول في تفسير الحديث.

(٢) الغريبين المطبوع (١٣٥٣/٤) مادة عين. وفيه وفي المخطوط أيضاً (٣٥١/٢) "... أصابتك..." بكاف الخطاب. لكن ابن الأثير في النهاية (٣٠٠/٣) نقل عن الهروي اللفظة بالهاء.

[٥١/ب]، وَقالَ لَه مُخَاطِباً : "أَصَابَتْكَ عَينٌ مِنْ عُيُونِ اللهِ تَعالَى"(١).

وَإِنَّما سَهَى الْمُصَنِّفُ فِي قَولِهِ أَصَابَتْهُ بِالْهَاءِ.

الاستدراك الثامن والثلاثون [٣٨]

وَمِنْ ذَلكَ قَالَ فِي بَابِ الفَاءِ وَالرَّاءِ: "وَالتَّمْرُ يُقالُ لَهُ: الفَرْضُ(٢). وأنشد

إِذا أَكَلْتَ سَمَكاً وَفَرْضاً"(٣)

قُلتُ: وَهَذا سَهوٌ مِنهُ، وَخَطأٌ فِي التَّفسِيرِ. وَإِنَّما الصَّوابُ أَنْ يُقالَ: وَالفَرْضُ نَوعٌ أَوْ صِنفٌ مِنَ التَّمْرِ، لاَ أَنَّ التَّمْرَ كُلَّهُ يُسَمَّى فَرْضاً، كَما يُقالُ: بَرْنِيٌّ وَطَبَرْزَذٌ(٤) وَأَزَاذٌ(٥) وَغيرُ ذَلكَ مِنْ أَنْواعِهِ.

---

(١) أخرج الأثر عبد الرزاق في المصنف (٤١٠/١٠) ح (١٩٥٢٤) عن معمر عمن سمع الحسن به. وليس فيه ذكر علي ﷺ ولا أن الواقعة كانت في الحرم.
وفيه جهالة من روى عن الحسن، وأيضاً فإن الحسن لم يدرك القصة فإنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة أمير المؤمنين عمر ﷺ ولم يثبت له رواية عن علي ﷺ. تهذيب التهذيب (٥٤١/١).
وللأثر طريق آخر عن الحسن، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/١٧) من طريق ابن المبارك عن جعفر بن حيان عن الحسن به. وفيه علة عدم إدراك الحسن للقصة. فالإسناد ضعيف للانقطاع.

(٢) بفتح الفاء وسكون الراء، نوع من التمر.
القاموس المحيط (٣٥٢/٢) ولسان العرب (١٦١/١١) مادة فرض.

(٣) الغريبين (١٤٣٣/٥) مادة فرض. وفيه نسبة إنشاد البيت لأبي منصور الأزهري، وتتمته: "ذهبت طولاً وذهبت عرضاً". وسقط في مطبوعة الغريبين كلمة "وذهبت" الثانية. والبيت أنشده ثعلب كما في أماليه (١٧٩/١)، وأبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة (١٣/١٢)، وابن منظور في اللسان ونسبه لشاعر من عمان (١٦١/١١) مادة فرض.

(٤) طبرزذ في آخره ذال بوزن سفرجل. معرّب، ومعناه السكر، وبه سمي نوع من التمر لحلاوته. المصباح المنير (٣٦٨/٢)، وتاج العروس (٤٣٥/٩) مادة طبرزذ.

(٥) أزاذ بوزن سَحَاب، فارسي معرّب. تاج العروس (٣٧٣/٩) مادة أزاذ.

الاستدراك التاسع والثلاثون [٣٩]

وَمِنْ ذَلكَ ذَكَرَ فِي بَابِ الفَاءِ وَالقَافِ، قَالَ: "وَقَالَ الوَلِيدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ: "أفقَرَ بَعْدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ رَمَى".

يَقُولُ: أَمْكَنَ الرَّامِي لِمَنْ أَرادَ رَمْيَ الإِسلامِ بَعدَهُ، وكانَ مَسْلَمَةُ صَاحِبَ مَغَازِي وَسِدادِ ثَغْرٍ"[1].

قُلتُ: وَقَدْ أخطأَ فِي قَولِهِ الوَلِيدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ، لأَنَّ الوَلِيدَ كَانَ أخا مَسْلَمَةَ، وكَانَ قَدْ مَاتَ قَبلَ مَسْلَمَةَ بِسِنِينَ كَثِيرَةٍ فِي عَشْرِ المائةِ ؛ تُوُفِّيَ الوَلِيدُ ابنُ عَبدِ المَلِكِ فِي النِّصفِ مِنْ جُمادَى الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وتِسعِينَ بِدِمَشْقَ.

وَماتَ مَسلَمَةُ [٥٢/أ] بَعْدَ العِشرِينَ وَمائةٍ فِي أَيّامِ أخِيهِ هِشامٍ.

وَإِنَّما هَذا قَولُ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عَبدِالمَلِكِ ابنِ أَخِي مَسلَمَةَ، وكانَ قَدْ وَلِيَ الأَمْرَ بَعدَ هِشامِ بنِ عَبدِ المَلِكِ، وَماتَ فِي أَيّامِ هِشامٍ أَخُوهُ مَسلَمَةُ.

وَهَذا مَذكُورٌ فِي تَارِيخِ الخُلَفاءِ.

أَخبَرَنا المُبارَكُ بنُ أَبِي القَاسِمِ الصَّيرَفِيُّ[2]، قَالَ: أَبنا الحُسَينُ بنُ جَعفَرٍ السَّلَماسِيُّ[3]، قَالَ: أَبنا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ[4]، قَالَ: أَبنا أَحْمَدُ بنُ سُلَيمانَ

---

(١) الغريبين (٥/١٤٦٥) مادة فقر.

(٢) هو الإمام أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار المشهور بابن الطيوري. تقدمت ترجمته في الاستدراك الأول ص(١٥٧).

(٣) هو الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر بن داود السلماسي.
سمع علي بن محمد بن كيسان النحوي، وعلي بن لؤلؤ والدارقطني.
قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً مشهوراً باصطناع البر وفعل الخير وافتقاد الفقراء وكثرة الصدقة". (ت : ٤٤٦ هـ). والسلماسي بفتح السين المهملة واللام والميم، بعدها ألف ثم سين مهملة – نسبة إلى سلماس : بلدة بأذربيجان.
تاريخ بغداد (٨/٢٩)، والأنساب (٣/٤٢).

(٤) هو الإمام محمد بن عبدالرحمن المخلص. تقدمت ترجمته في الاستدراك الخامس عشر ص(٢٢٥).

الطُّوسِيُّ[١]، قَالَ: ثنا الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ فِي كِتابِ النَّسَبِ.

وَأَخبَرَناهُ مُحمّدُ بنُ الحُسَينِ الفَقِيهُ[٢]، قَالَ: أبنا أَبو جَعفرٍ مُحمّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ المُسْلِمَةِ[٣]، قَالَ: أبنا مُحمّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمنِ الدُّهْنِيُّ[٤]، قَالَ: أبنا أَحْمَدُ

---

(١) تقدمت ترجمته في الاستدراك العشرين ص(٢٤٠). وهو صدوق.

(٢) في طبقة شيوخ السلامي عالمان ثقتان اسمهما محمد بن الحسين أخذا عن أبي جعفر بن المسلمة هما : محمد بن الحسين بن محمد المزكي أبو سعد. قال الذهبي عنه : "الإمام الحافظ". (ت : ٤٩١ هـ). ترجمته في السير (٢٠٢/١٩).

ومحمد بن الحسين بن علي البغدادي أبو بكر. قال الذهبي عنه : "وكان ثقة متقناً". (ت : ٥٢٧هـ) وقد تقدمت ترجمته في الاستدراك الخامس عشر ص(٢٢٤). ولعله لا هذا ولا هذا، وإنما المراد محمد بن الحسين الفراء لأنه يروي عن محمد بن المسلمة كتاب النسب للزبير بن بكار كما تقدم في الاستدراك السادس ص(٢٠١) في ذكر كتاب النسب وما ذكره محققه محمود شاكر.

(٣) هو الشيخ الإمام الجليل أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المُسْلِمة - بضم الميم وكسر اللام - السلمي البغدادي المعدل. ولد سنة (٣٧٥ هـ).

سمع أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وإسماعيل بن سويد وأبا طاهر المخلص.

وروى عنه الخطيب والقاسم بن طاهر، ومحمد بن مطر العباسي.

قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان ثقة". وقال ابن خيرون: "كان ثقة صالحاً". وقال الذهبي: "كان صحيح الأصول، كثير السماع، جميل الطريقة". (ت : ٤٦٥ هـ).

تاريخ بغداد (٣٥٧/١)، والسير (٢١٣/١٨)، وتوضيح المشتبه (١٥٤/٨).

(٤) كذا في النسختين، وضبطت في الأصل "الدُّهْني" بضم الدال مع تشديدها، وسكون الهاء.

وأحسبُ أن الصواب "الذهبي" وهو لقب لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذي يروي عن أحمد بن سليمان كتابَ النسب. ويروي عنه الكتاب ابنُ المُسْلِمة والحسين السلماسي. أما الدُّهني - وهي نسبة إلى قبيلة من بجيلة وإلى بطن من عبد القيس. الأنساب (٢٥٨/٢) فلم أجد ترجمة لمن اسمه محمد بن عبدالرحمن الدُّهني في هذه الطبقة. والله أعلم.

ابنُ سُلَيمَانَ الطُّوسِيُّ، ثنا الزُّبَيرُ، حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ زُهَيرِ بنِ مُضَرِّس[١]، عَنْ أَبِيهِ[٢]، قَالَ: رَأَيتُ هِشَامَ بنَ عَبدِ الْمَلِكِ، وَأَنا فِي عَسكَرِهِ يَومَ تُوُفِّيَ مَسلَمَةُ ابنُ عَبدِ الْمَلِكِ، وَهِشامٌ فِي شُرْطَتِهِ؛ إِذْ طَلَعَ الوَلِيدُ بنُ يَزِيدَ عَلَى النَّاسِ نَشْوانَ يَجُرُّ مِطْرَفَ[٣] خَزٍّ عَلَيهِ، فَوَقَفَ عَلَى هِشامٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ عُقْبَى مَنْ بقى لُحُوقُ مَنْ مَضَى، وَقَدْ أفقر بَعدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ [٥٢/ب] رَمَى، وَاخْتَل الثَّغْرُ فَوَهَى، وَعَلَى أَثَرِ مَنْ سَلَفَ؛ مَا يَمْضِي مَنْ خَلَفَ، فَتَزَوَّدُوا فَخَيرُ الزَّادِ التَّقْوَى، فَلَهَى مِنهُ هِشامٌ، فَلَمْ يَحِرْ لَهُ جَواباً. وَوَجَمَ[٤] النَّاسُ، فَلَمْ يترهسم أَحَدٌ بِشَيءٍ. فَقالَ الوَلِيدُ:

أَهَينَمَةٌ حَدِيثُ القَومِ أَمْ هُمُ ... سُكُونٌ بَعْدَ مَا مَتَعَ[٥] النَّهارُ
عَزِيزٌ كَانَ بَينَهُمُ نَبِيّاً ... فَقَولُ القَومِ وَحْيٌ لاَ يُجارُ
كَأَنَّا بَعدَ مَسلَمَةَ الْمُرَجَّى ... شُرُوبٌ طَوَّحَتْ بِهِمُ عُقَارُ[٦]

---

(١) له ذكر في ترجمة أبيه الآتية. ولم أجد له ترجمة تخصه.

(٢) هو زهير بن مضرس بن منظور بن زبان الفزاري. له ترجمة في تاريخ دمشق (١٩/١٢٥)

(٣) بوزن مُكْرَم ومِنْبَر: رداء من خزٍّ له أعلام. تاج العروس (٢٤/٨٢) مادة طرف.

(٤) أي سكتوا بسبب ما علاهم من الحزن والكآبة، والواجم: الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام. لسان العرب (١٥/١٦٠) مادة وجم.

(٥) متع النهار أي ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال. ويقال متع النهار أي طال وامتدّ. مجمل اللغة (٣/٨٢٢)، ولسان العرب (١٤/١٣) مادة متع.

(٦) معناه تشبيه حالهم بمن يشربون الخمر، وقد أثرت فيهم. والشُّروب بضم الشين جمع شارب أي للخمر أو الشَّروب بالفتح للواحد صفة يراد بها المبالغة، والعُقار اسم للخمر، وطوحه أي أسقطه وأهلكه. لسان العرب (٨/٤٤) (٩/١٥٥) (١٠/٢٢٦) المواد: شرب، عقر، طوح.

وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الشِّعرِ[1].

فَهَذا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ القَائِلَ لِذَلكَ الوَلِيدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَبدِ الْمَلِكِ، إِذْ كَانَ قَدْ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ قَبْلَ الْمائةِ، وَمَاتَ مَسْلَمَةُ فِي أَيَّامِ هِشَامِ بنِ عَبدِ الْمَلِكِ أَخِيهِ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَمائةٍ.

وَمَعنَى قَولِهِ فَلَمْ يترهسم أَحَدٌ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَيءٍ، لاَ سِرّاً، وَلاَ هَينَمَةً، وَلاَ جَهراً[2]؛ لِعِظَمِ مُصِيبَتِهِ وَرُزْئِهِ.

الاستدراك الأربعون [٤٠]

وَمِنْ ذَلكَ ذَكَرَ فِي بَابِ الفَاءِ مَعَ الجِيمِ، قَالَ: "وَفِي الحَدِيثِ: "فَتَفاجَّتْ عَلَيهِ" يَعنِي النَّاقَةَ فَرَجَتْ رِجْلَيها"[3]. [٥٣/أ]

قُلتُ: قَولُهُ يَعنِي النَّاقَةَ خَطأٌ مِنهُ.

وَالصَّوابُ يَعنِي الشَّاةَ شَاةَ أُمِّ مَعبَدٍ، لَمَّا نَزَلَ عَلَيها هُوَ وَأَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَمَولاهُ عَامِرُ بنُ فُهَيرَةَ، لَمَّا هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَأَلُوها القِرَى، وَلَمْ يَكُنْ عِندَها شَيْءٌ إِلاَّ شَاةٌ قَدْ خَلَّفَها الْجَهْدُ عَنِ الرعي[4]، فَدَعا بِها رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِيَحْتَلِبَها، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَها، وَسَمَّى اللَّهَ، وَدَعا لَها فِي شَاتِها، فَتَفاجَّتْ

---

(١) لم أجده في المطبوع من كتاب النسب. وقد ذكر الحكاية ابن عساكر بسنده في تاريخ دمشق (١٢٦/١٩) في ترجمة موسى بن مضرس - والأصفهاني في الأغاني (١٣/٧) من طريق الزبير بن بكار بسنده.

(٢) انظر معنى رهمس ورهسم في لسان العرب (٢٤٢/٦، ٢٤٧).

(٣) الغريبين (١٤١٢/٥) مادة فجّ. وتتمة كلامه: "أي فرجت رجليها للحالب مأخوذ من الفجّ".

(٤) كذا في الأصل. وكُتب في الهامش "الصواب عن الغنم". وكُتبت في (م) "الرعي"، ثم ضرب عليها بالقلم، وكُتِب تحتها "الغنم".

عَلَيهِ، وَدَرَّتْ، وَاجْتَرّتْ(١).

---

(١) الحديث بهذا اللفظ "فتفاجّت عليه" أخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (١٣٨/٢) ح (٥٠٥) والحاكم في المستدرك (٥٤٣/٣) ح (٤٣٣٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٢/٦) ح (٣٤٨٥) والآجري في الشريعة (١٤٩٧/٣) ح (١٠٢٠) والطبراني في الكبير (٤٨/٤) ح (٣٦٠٥) وأبو نعيم في الدلائل (٣٣٧/٢) ح (٢٣٨) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧٧٧/٤) ح (١٤٣٤) والبيهقي في الدلائل (٢٧٦/١) وابن عبد البر في الاستيعاب (٥١٣/٤) والبغوي في شرح السنة (٤٩/٧) ح (٣٥٩٨) وإسماعيل الأصبهاني في دلائل السنة ص (٦٠) ح (٤١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٨/١٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٤٥١/١) كلهم من طرق عن حزام بن هشام بن حُبَيْش عن أبيه عن جده حبيش له صحبة وهو أخو أم معبد واسمها عاتكة بنت خالد.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الهيثمي في المجمع (٦٣/٦): "رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم".

وقد قوى الحاكم الحديث بأمور فقال بعد قوله السابق: "ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل.

فمنها: أن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يتهمون بوضع الحديث و الزيادة و النقصان، و قد أخذوه لفظاً بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد.

ومنها: أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة.

ومنها: أن الحر بن الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه..." ثم أخرج رواية الحر بن الصباح عن أبي معبد وأخرجها أيضاً البخاري في التاريخ الكبير (٨٤/٢) وابن سعد في الطبقات (٢٣٠/١) والبغوي وابن خزيمة في صحيحه - ذكر روايتهما ابن حجر في الإصابة (٣١١/٧) والبيهقي في الدلائل (٢٧٦/١) وابن عساكر في تاريخه (٣١٦/٣) من طريق عبدالملك بن وهب عن الحر بن الصبّاح عن أبي معبد. قال البخاري عقبه: "ما أدري أدرك أبا معبد، أبو معبد قتل في زمن النبي ﷺ"، وقال المزي في تهذيب الكمال في رواية الحر عن أبي معبد (٥١٤/٥): "مرسل".

وحديث أم معبد له طرق كثيرة غير هذين، وإنما اكتفيت بهما لتعلق البحث بقوله "فتفاجت عليه". وقد ذكر أسانيدها البيهقي في دلائل النبوة (٢٧٥/١) وابن كثير في البداية والنهاية (١٤٩/٣) وقال: "وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضاً". وانظر السيرة الصحيحة لأكرم العمري (٢١٣/١).

وَهـوَ مَذْكُورٌ فِـي حَدِيـثِ أُمِّ مَعبَدٍ الخُزَاعِيَّةِ. وَهـوَ مَشـهُورٌ. وَفِيهِ صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ.

الاستدراك الحادي والأربعون [٤١]

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الفَاءِ مَعَ الدَّالِ، قَالَ: "وَفِي الحَدِيثِ "إِذاً تَفْدَغُ قُرَيشٌ الرَّأسَ" أَيْ تَشْدَخُ"(١).

قُلتُ: وَهَذا تَغْيِيرٌ لِلَفظِ الحَدِيثِ.

وَهـوَ حَدِيثُ عِياضِ بنِ حِمَارٍ المُجَاشِعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعالَى: يَا مُحمّدُ إِنِّي خَلَقْتُ عِبادِي حُنَفَاءَ، فَاجْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ عَنْ دِينِهِمْ. الحَدِيثَ. وَفِيهِ: "وَإِنَّ اللَّهَ تَعالَى أَمَرَنِي أَنْ أُحْرِقَ قُرَيْشاً، فَقُلتُ: يَا رَبِّ إِذاً تَفْدَغُ قُرَيشٌ رَأْسِي حَتَّى تَجْعَلَهُ كَالْخُبْزَةِ، فَقَالَ: اغْزُهُمْ نُغْزِكَ(٢) [٥٣/ب]، وَابعَثْ جَيْشاً، فَبَعَثَ(٣) عَشَرَةً.

وَالحَدِيثُ مَشهُورٌ مَعرُوفٌ.

انْفَرَدَ مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ بِإِخراجِهِ فِي الصَّحِيحِ(٤)، وَرَوَاهُ أَبو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ

---

(١) الغريبين المطبوع (١٤٢٢/٥)، والمخطوط (٤٠٨/٢)، وفي النهاية نقلاً عن الهروي (٣٧٧/٣) مادة فدغ.

(٢) نُغْزِك بضم النون، والمعنى اعزم على غزوهم واشرع فيه نُعِنك على غزوهم وننصرك عليهم. وتصحفت في النسخة الأصل و(م) إلى "بعِزِّك".

المفهم للقرطبي (١٦٥/٧)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٩٥/١٧).

(٣) كذا في النسخين، ولعل الأحسن أن تكون "نبعث" لأن الأمر على العِدَةِ لا على الخبر، وهو في صحيح مسلم وغيره "وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثاله".

(٤) صحيح مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النارح (٢٨٦٥) (١٧٤١/٤).

أَيضاً[١]، وَغَيْرُهُما.

وَلَفْظُ الحَدِيثِ "تَفْدَغُ رَأسِي"، لاَ كَمَا قَالَ : "الرَّأْسَ".

وَقَدْ رُوِي فِي لَفظٍ آخَرٍ "إِذاً تَشْدَخُ قُرَيْشٌ رَأْسِي"[٢].

---

(١) لم أجده في جامع الترمذي. وليس في جامع الترمذي من حديث عياض بن حمار إلا حديث واحد غير هذا، كما في تحفة الأشراف (٨/٢٥٠). لعل السلامي يقصد أنه رواه في غير الجامع. والله أعلم.

وقوله في الحديث "فبعث عشرة" لم يرد في شيء من طرق الحديث إلا عند الطبراني في الكبير (١٧/٣٦٢) ح (٩٩٦، ٩٩٧) وابن عساكر (٣٤/٤٥١).

والذي في صحيح مسلم والسنن الكبرى للنسائي (٥/٢٦) ح (٨٠٧٠) ومصنف عبد الرزاق (١١/١٢٠) ح(٢٠٠٨٨) ومسند الطيالسي ص(١٤٥) ح(١٠٧٩) ومسند أحمد (٤/١٦٢) ح(١٧٥١٩) وصحيح ابن حبان (٢/٤٢٢) ح (٦٥٣) والمعجم الكبير للطبراني (١٧/٣٥٩) ح (٩٨٧) والأوسط (٣/٢٠٦) ح (٢٩٣٣) وتاريخ بغداد (٨/٤٥٧) والسنن الكبرى للبيهقي (٩/٢٠) وتاريخ دمشق (٥٤/١٨٦) عند هؤلاء جميعهم "نبعث خمسة أمثاله" أو نحوه مما فيه أن المدد بخمسة أمثال. والله أعلم.

(٢) لم أجد الحديث باللفظ الذي ذكره المصنف. وعند مسلم وغيره "إذا يثلغوا رأسي"، وضبطها كذلك القاضي عياض في شرحه إكمال المعلم (٨/٣٩٦) والقرطبي في المفهم (٧/١٦٤) ونص على أنها الرواية الصحيحة.

وقد روي الحديث بلفظ "يفلع رأسي" بالفاء والعين أخرجه الخطابي في غريبه معلقاً (١/٦٧٧).

وكُتِب على هامش الأصل عند قول السلامي "إذا تفدغ..." ما نصه: "الصواب إذا يثلغوا رأسي فيجعلوه خبزة". وتحت كلمة "فيجعلوه" كتب "فيدعوه".

الاستدراك الثاني والأربعون [٤٢]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِيهِ تَغْيِيرٌ أَيْضاً، قَالَ فِي بَابِ الصَّادِ وَالنُّونِ: "وَفِي الحَدِيثِ "العَبَّاسُ صِنْوِي" أرادَ: أَصْلُهُ وَأَصْلُ أَبِي وَاحِدٌ"(١).

قُلتُ: وَإِنَّمَا المَعْرُوفُ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: "العَبَّاسُ صِنْوُ أَبِي" لاَ "صِنْوِي"(٢)، وَتَفسيرُهُ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ، لأَنَّهُ قَالَ: أَرادَ أَصْلُهُ وَأَصْلُ أَبِي وَاحِدٌ.

وَأَظُنُّهُ سَقَطَ عَلَيهِ الأَلِفُ مِنْ أَبِي، فَقالَ: صِنْوِي.

وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعدَ ذَلِكَ عَلَى الصَّوابِ، فَقالَ: عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ صِنْوُهُ.

---

(١) الغريبين المطبوع (١١٠١/٤) مادة صنو. والحديث في مطبوعة ومخطوطة الغريبين (١٧٠/٢) بلفظ: "وفي الحديث : العباس صنو أبي". كما يريد السلامي.

وفي النهاية (٥٣/٣) نقلاً عن الهروي مع زيادة عليه: "في حديث العباس: "فإن عم الرجل صنو أبيه"، وفي رواية "العباس صنوي". الصنو: المثل، وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد، يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد، وهو مثل أبي أو مثلي...".

(٢) الحديث بلفظ "يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه" قاله النبي ﷺ حين بعث عمر ﷺ على الصدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ... وأما العباس فهي علي، ومثلها معها، ثم قال: يا عمر أما شعرت..." أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة باب في تقديم الزكاة ح (٩٨٣) (٥٦٣/٢) من حديث أبي هريرة ﷺ.

وأما الحديث بلفظ "العباس صنوي" فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٦/٤) وابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٢٢١٤) (٣٨٢/٦) كلاهما عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان النهدي أن النبي ﷺ قال للعباس: "هلم ههنا فإنك صنوي". وهو مرسل فإن أبا عثمان ثقة عابد من كبار التابعين.

الاستدراك الثالث والأربعون [٤٣]

وَمِنْ ذَلِكَ ذِكْرَ فِي بَابِ الصَّادِ مَعَ الوَاوِ، قَالَ: "فِي الحَدِيثِ "التَّصْوِيَةُ خِلَابَةٌ"[١].
قَالَ: التَّصْوِيَةُ وَالتَّصْرِيَةُ وَاحِدٌ، وَهوَ أَنْ تُصَرَّ الشَّاةُ" - بِغَيرِ يَاءٍ - [٢]. [٥٤/أ]
وَالصَّوابُ "أَنْ تَصْرِيَ" - بِإِثْباتِ اليَاءِ بَعدَ الرَّاءِ -، مِنْ صَرَيْتَ الشَّاةَ إِذا جَمَعْتَ اللَّبَنَ فِي ضَرْعِها أَيَّاماً.
فَأَمَّا قَولُهُ "أَنْ تُصَرَّ" بِغَيرِ يَاءٍ؛ فَمَعْناهُ أَنْ تَشُدَّ رَأْسَ ضَرْعِها لِئَلاَّ يُشْرَبَ مِنهُ اللَّبَنُ.
وَإِنَّما أَرادَ النَّبِيُّ ﷺ المَعنَى الأَوَّلَ، وَعَلَيهِ وَقَعَ النَّهْيُ. وَمِنهُ حَدِيثُ المُصَرَّاةِ[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٣٩/٤) ح (٢٠٨١٥) عن قيس بن أبي حازم قال: "كان يقال: التصرية خلابة". قال ابن حجر في الفتح (٤٣٠/٤): "إسناده صحيح".
ولم أجده بلفظ "التصوية – بالواو – خلابة".

(٢) الغريبين المطبوع (١١٠٥/٤) والمخطوط (١٧٣/٢) مادة صوى. وليس فيهما قوله: "وهو أن تصر الشاة" بغير ياء، ولا في النهاية (٥٨/٣) نقلاً عن الغريبين. إنما الذي في الغريبين بعد قوله: "التصرية والتصوية واحد وهو أن تصوى الشاة أي تحفل". وقد ذكر الهروي حديثَ المصراة في مادة صري، الغريبين (١٠٧٥/٤).

(٣) حديث المصراة أخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب النهي للبائع أن لا يُحَفِّل الإبل والبقر والغنم وكلَّ محفلة (٧٠/٣) ح (٢١٤٨)، ومسلم في صحيحه كتاب البيوع باب حكم بيع المصراة (٩٣٦/٣) ح (١٥٢٤) من حديث أبي هريرة ﷺ. ولفظه عند البخاري: "لا تَصُرُّوا الإبل والغنم، فمن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحتلبها؛ إن شاء أمسك، وإن شاء ردها وصاعَ تمرٍ".
وقد اختلف أهل العلم في اشتقاق المصراة التي ورد الحديث فيها فقال جماعة من (الصر)، وفِعْلُهُ: صرَّ يَصُرُّ. وعليه فتكون الألف في "المصراة" منقلبة عن ياء، والياء مبدلة من الراء الثالثة؛ كما قيل في تظنَّيْت من تظنَّنت.
وقال آخرون مشتقة من الصَّرْي، وفعله: صَرَى يَصْرِي.
والوجهان جائزان في اللغة إن شاء الله، والأول قول الشافعي، والثاني قول أبي عبيد القاسم ابن سلام. قال الخطابي: "وقول أبي عبيد: حسن، وقول الشافعي: صحيح".
ومما سبق يتبين وجه قول أبي عبيد صاحب الغريبين: "أن تصر" - إن صحت نسخة السلامي - ويكون بذلك متابعاً للشافعي وجماعة من أهل العلم رحمة الله على الجميع.
غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (٥٩/٢)، وإكمال المعلم (١٤٢/٥)، والنهاية (٢٦/٣)، ولسان العرب (٢٣٥/٨) مادة صري، وفتح الباري (٤٢٤/٤).

وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَصُرَّ ضَرعَ الشَّاةِ أَوِ النَّاقَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجُوزُ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ ﷺ.

الاستدراك الرابع والأربعون [٤٤]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي آخِرِ بَابِ الصَّادِ مَعَ اليَاءِ: فِي تَفسيرِ قَولِه عليه السلام لَمَّا شَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ فِي الأَسْرَى يَومَ بَدْرٍ: فَتَكَلَّمَ أَبو بَكْرٍ، فَصَافَ عَنْهُ[1] أَيْ عَدَلَ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ "صَافَ أَبو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُردَةَ بِدالٍ"[2].

قُلتُ: كَذا وَجَدْتُهُ فِي نُسْخَتَينِ عَنْ أَبِي بُردَةَ.

وَالصَّوابُ عَنْ أَبِي بَرزَةَ الأَسْلَمِيِّ ﷺ بِزَايٍ وَفَتْحِ البَاءِ.

وَذَلِكَ أَنَّ أَبا بَكرٍ ﷺ لَمَّا صَارَ الأَمْرُ إِلَيهِ ؛ كَلَّمَهُ ذَاتَ يَومٍ بَعضُ الأَنصارِ بِكَلامٍ فِيهِ غِلظَةٌ وَجَفَاءٌ، فَغَضِبَ أَبُو بَكرٍ لِذَلكَ، فَقالَ لَهُ [٥٤/ب] أَبُو بَرْزَةَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ فَتَحَلَّلَ عَنْ أَبِي بَكرٍ الغَضَبُ، وَسَكَتَ.

قَالَ أَبو بَرزَةَ: فَجاءَنِي أَبو بَكرٍ مَساءَ ذَلكَ اليَومِ.

فَقالَ: يَا أَبا بَرزَةَ مَا كَلِمَةٌ قُلتَها اليَومَ لِي لَمَّا غَضِبَ عَلَيَّ الأَنصارِيُّ؟.

قَالَ: قُلتُ لَكَ أَضرِبُ عُنُقَهُ؟ وَإِنْ أَمَرْتَنِي السَّاعةَ فَعَلْتُ.

فَقالَ أَبو بَكرٍ: مَا كَانَتْ لأَحَدٍ بَعدَ النَّبِيِّ عليه السلام.

---

(١) حديث مشاورة النبي ﷺ أصحابه ﷺ في أسرى بدر أخرجه مسلم في صحيحه (١١٠٩/٣) ح (١٧٦٣) من حديث عبد الله بن عباس ﷺ عن عمر ﷺ. وليس فيه لفظ "فصاف عنه". وقد وجدته بلفظ "فصاف عنه" في مشيخة ابن عبد الدائم من حديث ثابت عن أنس ﷺ. ص (٦٩) ح (٤٣) بإسناد جيد.

(٢) الغريبين (١١٠٨/٤) مادة صيف.

فَهوَ أَبو بَرزَةَ. وَالحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ(١). وَهوَ مَعرُوفٌ.

---

(١) أثر أبي برزة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لم أجده في الصحيح.
وقد رواه الأعمش واختلف عنه فرواه:
١- أبوعوانة عند النسائي (٧/١١٥) ح (٤٠٨٠)
٢- ويعلى بن عبيد عند النسائي (٧/١١٥) ح (٤٠٧٩) والحميدي في مسنده (١/٥) ح (٦) وذكرها البخاري في التاريخ الكبير (٥/١٩٦)
٣- وحفص بن غياث، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/١٩٦)
٤- وابن عيينة، ذكره الدارقطني في علله (١/٢٣٦) أربعتهم عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري سعيد بن فيروز عن أبي برزة ﷺ.
وتابع الأعمش في روايته على هذا الوجه متابعة تامة مالك بن مغول أخرج روايته الطبراني في الأوسط (٥/٣٠٧) ح (٥٣٩٢).
لكن الراوي عن مالك هو عبدالله بن محمد بن المغيرة وهو منكر الحديث. ترجمته في اللسان (٤/١٠٨).
وأبو البختري ثقة كثير الإرسال. قال ابن سعد: "وكان أبو البختري كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان (عن) فهو ضعيف" الطبقات (٦/٢٩٣).
ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة ﷺ. أخرجه النسائي (٧/١١٤) ح (٤٠٧٨) والحاكم (٥/٥٠٧) والمروزي في مسند أبي بكر ﷺ ص(١٣١) ح(٦٨). وشاركه محمد بن فضيل، ذكر روايته البخاري في التاريخ الكبير (٥/١٩٦).
وهذه الرواية مخالفة لرواية الأكثر عن الأعمش، وفيها رواية سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة، وسالم كثير الارسال؛ وقد روى عن جماعة من الصحابة ولم يسمع منهم، ولم يرد ما يثبت له سماعاً من أبي برزة وإن كانا متعاصرين، فمثل هذه الرواية لا يجزم بصحتها، وقد رُوِي الأثر بإسناد أنظف منه كما سيأتي. قال البخاري بعد ذكر بعض طرق الحديث ومنها طريق أبي البختري وسالم بن أبي الجعد: "ولايصح فيه سالم وأبو البختري". التاريخ الكبير (٥/١٩٦).
وقد روى الأثر زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي نضرة عن أبي برزة. أخرج روايته النسائي (٧/١١٥) ح(٤٠٨١) وأبو يعلى (١/٧٣) ح(٧٥) والطبراني في الأوسط (٢/٢٩)=

=ح(١١٢٩). قال النسائي بعد ذكره هذه الرواية: "هذا خطأ، والصواب أبو نصر واسمه حميد ابن هلال؛ خالفه شعبة" ورواية شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي نصر وهو حميد بن هلال عن أبي برزة أخرجها النسائي (١١٥/٧) ح (٤٠٨٢) والمروزي في مسند أبي بكر ص (١٣٠) ح (٦٧).

قال الدارقطني: "وحميد بن هلال يكنى أبا نصر، ولم يسمع هذا الحديث حميد من أبي برزة. ورواه يونس بن عبيد فجوّد إسناده؛ فقال: عن حميد بن هلال عن عبدالله بن مطرف ابن عبدالله بن الشخير عن أبي برزة" وأشار النسائي أيضاً في سننه (١١٦/٧) إلى انقطاع السند بين حميد بن هلال وأبي برزة.

وأخرج روايةَ يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبدالله بن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبي برزة ﷺ أبو داود (٦٧/٥) ح (٤٣٦٣) والنسائي (١١٦/٧) والبخاري في التاريخ الكبير (١٩٦/٥) وأحمد في المسند (٤٧/١) ح (٦١) وأبو يعلى (٧٣/١) ح (٧٤) والبزار في المسند (١١٥/١) ح (٤٩).

قال النسائي بعد ذكر طرق هذا الأثر، وختم بهذا الطريق: "هذا الحديث أحسن الأحاديث وأجودها". وقال البزار بعد ذكره بعض الطرق: "وأحسن إسناد في هذا حديث يونس عن حميدبن هلال". وتقدم قول الدارقطني عن يونس: "فجوّد إسناده". وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند: "إسناده صحيح". وعبد الله بن مطرف تابعي مات قبل أبيه ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقريب "صدوق" الثقات لابن حبان (٦/٥) والتقريب ص (٣٨٢).

وروى الأثر شعبة عن توبة العنبري عن أبي السّوَّار عبد الله بن قدامة عن أبي برزة ﷺ. أخرج روايته النسائي (١١٤/٧) ح (٤٠٧٧) وأحمد في المسند (٤٤/١) ح (٥٤) والطيالسي في مسنده (٣/١) وأبو يعلى (٧٤/١) ح (٧٦، ٧٧) والمروزي في مسند أبي بكر ص (١٣٠) ح (٦٦) والحاكم (٥٠٧/٥) ح (٨١١٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٦٠/٧). ورجال إسناده ثقات. قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند: "إسناده صحيح".

وأخرج البخاري في التاريخ (١٩٦/٥) من طريق الوليد بن دينار سمع الحسن البصري أن أبا برزة ﷺ كان عند أبي بكر ﷺ وذكر نحوه. وذكر هذا الطريق الدارقطني في العلل (٢٣٨/١) ولم يسنده. والحسن قد سمع من أبي برزة ﷺ كما ذكره ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٤٤).

والوليد بن دينار ضعفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. ترجمته في تهذيب التهذيب (٨٤/٦).

ومما تقدم نخلص إلى أن الأثر اختلف فيه على أوجه. وأحسن طرقه طريق يعلى بن عبيد عن حميد عن عبدالله بن مطرف عن أبي برزة ﷺ، وطريق شعبة عن توبة العنبري عن عبدالله بن قدامة عن أبي برزة ﷺ. وطريق الحسن عن أبي برزة ﷺ يتقوى بهما. وعليه فيكون الأثر صحيحاً إن شاء الله.

وَهوَ أَبُو بَرزَةَ بِالزَّايِ وَفتحِ الباءِ، لاَ أَبُو بُردَةَ. وَقدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ.

وَاسمُ أَبِي بَرزَةَ نَضْلَةُ بنُ عُبَيدٍ[(١)]، وَأَبُو بُردَةَ فَجَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ[(٢)]. وَالحَدِيثُ عَنْ أَبِي بَرزَةَ لاَ غَيرُ، كَتَبْتُهُ سَنَةَ سَبعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَلَيسَ فِي الصَّحابَةِ مَنْ كُنيَتُهُ أَبُو بَرزَةَ غَيرُهُ، وَأَبُو بُردَةَ فَهوَ هَانِئُ بنُ نِيارٍ خَالُ البَراءِ ابنِ عَازِبٍ مِنْ أَهْلِ بَدرٍ، وَأَبُو بُردَةَ الحَارِثُ بنُ قَيسٍ أَخُو أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ صَحابِيٌّ.

---

(١) هو الصحابي الجليل نضلة بن عبيد بن الحارث الأسلمي، أبو برزة مشهور بكنيته واختلف في اسمه ونسبه، وما ذُكر هو ما رجحه ابن عبد البر.

روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر الصديق ﷺ. وروى عنه الأزرق بن قيس وأبو المنهال الرياحي والحسن البصري.

قال ابن عبد البر: "كان إسلامه قديماً، وشهد فتح خيبر وفتح مكة وحنيناً... ورُوِي عنه أنه قال: أنا قتلتُ ابنَ خَطَل وهو متعلق بأستار الكعبة". غزا خراسان فمات بها في أيام يزيد ابن معاوية أو آخر خلافة معاوية ﷺ.

الاستيعاب (٤/٥٨)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٦٨٢)، وتهذيب الكمال (٢٩/٤٠٧)، والإصابة (٦/٣٤١).

(٢) ذكرهم أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٨٣٩)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٧١)، وابن حجر في الإصابة (٧/٣٠) وهم: أبو بردة بن سعد بن حزابة، وأبو بردة بن قيس الأشعري: أخو أبي موسى - ولم أجد له في مرجع أن اسمه الحارث كما سيذكر المصنف قريباً -، وأبو بردة هانئ بن نيار الأنصاري خال البراء بن عازب، وأبو بردة خال جميع بن عمير، أبو بردة الأسلمي، وأبو بردة الظَّفري الأنصاري الأوسي.

الاستدراك الخامس والأربعون [٤٥]

وَمِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ فِي بَابِ القَافِ وَالرَّاءِ "فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾[١] قِيلَ اسْجُدْ يَا مُحَمَّدُ وَاقْتَرِبْ يَا أَبا [٥٥/أ] جَهْلٍ أيْ إِنِ اقْتَرَبْتَ أُخِذْتَ، وَهَذا وَعِيدٌ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ كَانَ يَنهَاهُ عَنِ السُّجُودِ، وَهوَ قَوْلُهُ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾[٢] وَقَالَ: لأَطَأَنَّ عُنُقَهُ، فَلمّا دَنا مِنهُ رَأى فَحْلاً فَاغِراً فَاهُ، فَنَكَصَ رَاجِعاً"[٣].

قُلتُ: قَوْلُهُ "وَاقْتَرِبْ يَا أَبَا جَهلٍ" خَطَأٌ مِنهُ فِي تَفسِيرِ القُرآنِ وَمَعانِيهِ.

مَا بَلَغَنِي ذَلِكَ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ العُلَماءِ، وَلاَ عَرَفْتُهُ عَنْ صَحَابِيٍّ وَلاَ تَابِعِيٍّ فِي الكُتُبِ الَّتِي قَرَأْتُ، وَسَمِعتُ مِنْ تَفسِيرِ القُرآنِ وَمَعانِيهِ.

وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ القُرآنُ بِالرَّأْيِ، فَقَدْ رَوَى ابنُ عَبّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ قَالَ فِي القُرآنِ بِرأْيِهِ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"[٤].

---

(١) العلق ١٩.

(٢) العلق ٩ — ١٠.

(٣) الغريبين (١٥١٩/٥) مادة قرب.

(٤) أخرجه الترمذي (١٨٣/٥) ح(٢٩٥٠) والنسائي في الكبرى (٣١/٥، ٣٠) ح(٨٠٨٤، ٨٠٨٥) وأحمد (٣٤١/٣) ح (٢٠٦٩) والطبري في تفسيره (٧١/١) والطبراني في الكبير (٢٨/١٢) ح(١٣٩٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٢٣/٢) والبغوي في شرح السنة (٢١١/١) ح(١١٩) كلهم من طرق عن سفيان الثوري عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

قال الترمذي عقبه - كما في المطبوعة وليس موجوداً في التحفة -: "هذا حديث حسن صحيح"، وقال البغوي: "حسن"، وقال أحمد شاكر في تعلقه على المسند: "إسناده ضعيف".

وشارك سفيانَ في روايته عن عبد الأعلى أبو عوانة اليشكري. أخرج روايته أبو داود - ذكره المزي في التحفة (٤٢٣/٤) في رواية ابن العبد لسنن أبي داود، وليس في المطبوع من السنن - والترمذي (١٨٣/٥) ح (٢٩٥١) والبغوي (٢١٠/١) ح (١١٧).

وقال الترمذي والبغوي: "حسن". =

=وشارك سفيان أيضاً شريكُ بن عبد الله أخرج روايته الطبري في تفسيره (١/ ٧١).
ومدار هذا الحديث على عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وقد ضعفه جماعة منهم عبد الرحمن ابن مهدي وأحمد، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث وربما وقفه"، وقال النسائي: "ليس بالقوي ويكتب حديثه"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ ويقلب فكثر ذلك في قلة روايته فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد". ترجمته في المجروحين لابن حبان (٢/ ١٥٥)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٩٣).
وقد توبع عبدُالأعلى متابعة قاصرة فرواه عبد الله بن شبية الصغاني عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. أخرج روايته ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٦٨).
وفيه عبد الله بن شبية الصغاني لم أجد من نص على تعديله، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وذكر حديثَه هذا في ترجمته.
وقد رُوِي الحديث موقوفاً على ابن عباس ﷺ من طريقين، أخرجهما الطبري في تفسيره (١/ ٧٢) من طريق شيخه محمد بن حميد الرازي. ومحمد بن حميد قد ضعفه جمهور أهل الحديث قال البخاري: "في حديثه نظر"، وقال أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي: "سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي في منزله وعنده عبد الرحمن بن يوسف بن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم للحديث، فذكروا ابنَ حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً وأنه يحدث بما لم يسمعه وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين". وقد اتهمه بالكذب صالح بن محمد وابن خراش وأبو زرعة وإسحاق بن منصور والنسائي. ترجمته في تهذيب الكمال (٢٥/ ٩٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٧٨).
وأخرجه ابنُ أبي شيبة في مصنفه موقوفاً (٦/ ١٣٦) ح (٣٠١٠١) من طريق وكيع عن عبدالأعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ.
وفيه عبدُ الأعلى المتقدم ذكره، ومخالفةُ الجماعة لوكيع في روايتهم الحديث مرفوعاً.
وبعدُ؛ فالذي يقوى في ظني - والله أعلم - تحسين الحديث مرفوعاً لمجيئه من طريقين، وقد حسنه الترمذي والبغوي.
أما ما ذكر من قول الترمذي على حديث سفيان: "حسن صحيح" ففي النفس منه شيء لا سيما وأن المزي لم يذكره في التحفة، ولم يذكره أيضاً ابنُ كثير في مقدمة تفسيره عند ذكر روايته (١/ ١٠) وهو يُعنى بنقل أحكامه على الأحاديث. وقد صحح الحديث ابنُ القطان كما ذكره ابن حجر في النكت الظراف (٤/ ٤٢٣)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ح (١٧٨٣).

فَكـانَ يَنْبَغِي لَـهُ أنْ يَذكُـرَ عَـنْ مَنْ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ، وَمَنْ ذَكَرَهُ - إنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قِبلِهِ -.

وَإِنَّمـا يَقَـعُ مِثْلُ هَذا فِي تَفاسِيرِ الأعاجِمِ القُصّاصِ إِذْ لَيسَ لَهُمْ مَعرِفَةٌ بِالسُّنَّةِ وَالآثارِ، وَإِنَّما يَنقُلُ بَعضُهُمْ مِنْ كُتُبِ بَعْضٍ بِغَيرِ عِلمٍ.

وَالمَعـرُوفُ فِي تَفسِيرِ هَـذِهِ الآيَةِ وَالَّذِي جَاءَ فِي الأثَرِ أنَّ أبا جَهلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ [٥٥/ب] قَالَ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحمّداً سَاجِداً لأطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالَى فِيهِ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾[١] إِلَى قَولِهِ: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾[٢] إِلَى قَولِـهِ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[٣] فَقـالَ النَّبِيُّ ﷺ: "وَاللهِ لَـوْ دَنا مِنِّي لأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ عِياناً".

وَقَولُـهُ تَعالَى: ﴿وَٱقْتَرِب﴾[٤] إِنَّما الخِطابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ لِقَولِهِ تَعالَى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾[٥].

وَالكَـلامُ مُتَّسِقٌ وَمَعطُوفٌ بَعضُـهُ عَلَى بَعـضٍ. أمَرَ اللَّهُ تَعالَى نَبِيَّهُ عليه السلام أنْ لاَ يُطِيعَ أبـا جَهـلٍ لَعَنَهُ اللَّـهُ وَلْيَسْـجُدْ وَلْيَقْتَرِبْ بِطَاعَتِهِ لِلَّهِ تعالَى وَمُخَالَفَةِ عَدُوِّهِ، وَيُقَوِّي ذَلِكَ قَولُه ﷺ: "أقرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إذا سَجَدَ"[٦].

---

(١) العلق ٩ — ١٠.

(٢) العلق ١٥.

(٣) العلق ١٧ — ١٨.

(٤) العلق ١٩.

(٥) العلق ١٩.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة باب ما جاء في الركوع والسجود (١/٢٩٤) ح(٤٨٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛ فأكثروا الدعاء".

فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ الخِطَابَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱقْتَرِب﴾[١] لأَبِي جَهْلٍ، فَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الأَئِمَّةِ الْمُفَسِّرِينَ ذَكَرَهُ سِوَاهُ. وَإِنَّما قَالَهُ بِرَأْيِهِ فَهوَ مَرْدُودٌ عَلَيهِ.

أَنْبَأَنا أَبُو الحُسَيْنِ ابنُ النَّقُّورِ البَزّازُ إِذْناً، وَأَخبَرَناهُ عَنهُ مُحمّدُ بنُ الحَسَنِ الفَرَضِيُّ[٢] وَيَحْيَى بنُ عَبدِ الرَّحْمنِ العَدلُ، قَالَ[٥٦/أ]: أبنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ[٣]، قَالَ: ثَنا رِضْوانُ بنُ أَحْمدَ، قَالَ: أبنا أَحْمدُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ العُطَارِدِيُّ، أَبنا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عَنْ عِيسَى بنِ عَبدِ اللهِ التَّمِيمِيِّ[٤]، عَنِ الرَّبيع

(١) العلق ١٩.

(٢) كذا في الأصل "محمد بن الحسن الفرضي" وقد تكرر هذا الإسناد إلى العطاردي في الاستدراك (١٥) لكن فيه "محمد بن الحسين الفرضي".

(٣) كذا في الأصل وهو الصواب، وفي (م) : "المخلف" وهو تصحيف.

(٤) هو المفسر عيسى بن أبي عيسى : عبد الله بن ماهان أبو جعفر الرازي التميمي.

روى عن الأعمش، وحميد الطويل، وحصين بن عبدالرحمن. وروى عنه ابنه عبدالله، وأبوأحمد الزبيري، وعبيد الله بن موسى.

وهو صدوق لكنه يخطئ خاصة عن مغيرة الضبي. قال ابن معين في رواية: "صالح"، وفي رواية: "ثقة وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة"، وفي رواية: "يكتب حديثه ولكنه يخطئ"، وقال أحمد في رواية: "صالح" وفي رواية: "ليس بقوي في الحديث"، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق صالح"، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمه وأرجو أنه لا بأس به". توفي في حدود الستين ومائة.

الكامل (١٨٩٤/٥)، وتهذيب الكمال (١٩٢/٣٣)، وتهذيب التهذيب (٣١٢/٦)، والتقريب ص(٧٢٨).

ابنِ أَنسٍ البَكْرِي"[١]، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصلِّي، فَلَمَّا سَجَدَ جَاءَهُ أَبو جَهلٍ لِيطَأَ عُنُقَهُ، فَأَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾[٢] أَبو جَهْلٍ: ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾[٣] مُحمَّدٌ: ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ﴾[٤] مُحَمَّدٌ: ﴿أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ﴾[٥] مُحمَّدٌ: ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾[٦] أَبو جَهلٍ: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾[٧] أبو جهل: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[٨] قَالَ بَعضُهُمْ: تِسعَةَ عَشَرَ خَزَنَةُ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وَاللهِ لَئِنْ عَادَ لَتَأْخُذَنَّهُ الزَّبَانِيَةُ"، فَانْتَهَى فَلَمْ يَعُدْ[٩].

---

(١) هو الربيع بن أنس البكري ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني.

روى عن أنس بن مالك ﷺ، والحسن البصري، وأبي العالية الرياحي. وروى عنه سليمان التيمي، ومقاتل بن حيان، وليث بن أبي سليم.

قال العجلي وأبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس" وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ١٣٩ أو ١٤٠ هـ).

الثقات لابن حبان (٣٠٠/٦)، وتهذيب الكمال (٦٠/٩)، والسير (١٦٩/٦)، وتهذيب التهذيب (١٤٦/٢).

(٢) العلق ٩.

(٣) العلق ١٠.

(٤) العلق ١١.

(٥) العلق ١٢.

(٦) العلق ١٣.

(٧) العلق ١٥.

(٨) العلق ١٨.

(٩) إسناده حسن وهو مرسل.

أخبَرَنا أبُوالحُسَينِ بنُ أبِي القَاسِمِ الكَرخي[١] قِراءَةً عَلَيهِ مِنْ كِتَابِهِ مَرّتَينِ فَأقَرّ بِهِ فِي كِتابِ الجَامِعِ لأبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ، قَالَ: أبنا أبُو يَعلَى أحْمَدُ بنُ عَبدِ الوَاحِدِ الحَرِيرِي[٢] قِراءَةً عَلَيهِ، قَالَ: أبنا أبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحمّدٍ الْمَرْوَزِيُّ السِّنْجِي[٣]، قَالَ: ثنا أبُو العَبّاسِ مُحمّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ

(١) لعله الإمام أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي فإنه منسوب إلى الكرخ قرية ببغداد. والكلمة في الأصل بالحاء المهملة، وفي النسخة (م) بالجيم المعجمة، وتقدم التنبيه عليه في مبحث شيوخ السلامي من قسم الدراسة ص (٥٤). والله أعلم. ترجمته في ص (١٥٧).

(٢) أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر : محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب الحريري الوكيل أبو يعلى المعروف بابن زوج الحرة. وزوج الحرة لقب لجده محمد بن جعفر. ولد سنة (٣٨١ هـ).

سمع على بن عمر السكري وأبا الحسن الدارقطني وعمر الكتاني.

قال الخطيب: "كتبت عنه وكان صدوقاً". (ت: ٤٨٨ هـ).

تاريخ بغداد (٤/ ٢٧٠)، والأنساب (٢/ ٥١).

(٣) الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة أبو علي المروزي السِّنجي سكن بغداد.

حدث عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي كتاب الجامع عن الترمذي، وروى أيضا عن إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن علي بن حبيش الناقد. وحدث عنه ابن مالك العتيقي، وأبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل.

قال الخطيب: "قال لي أبو القاسم الأزهري سمعت من هذا الشيخ بعض كتاب الجامع لأبي عيسى وكان شيخاً فهماً ثقة له هيبة". (ت: ٣٩١ هـ). والسنجي نسبة إلى سنج : قرية من قرى مرو.

تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٣)، والأنساب (٣/ ٦٦).

مَحبُوبٍ[(١)]، قَالَ: أبنا أَبُو عِيسَى مُحمّدُ بنُ عِيسَى التِّرْمِذِيُّ. [٥٦/ب].

وَأَخبَرَنا أَبُو العَلاَءِ الإِسْحاقِيُّ الهَرَوِيُّ[(٢)] الحَافِظُ قَدْ مَرَّ عَلَينَا بِقِراءَتِي عَلَيهِ، قَالَ: أبنا القَاضِي أَبو عَامِرٍ مَحمُودُ بنُ القَاسِمِ الأَزْدِيُّ[(٣)] وَأَبُو الظَفَرِ[(٤)] عَبدُاللهِ

---

(١) هو الإمام المحدث أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي. ولد سنة (٢٤٩ هـ).

رحل وعمره (١٦) سنة إلى ترمذ للقي أبي عيسى الترمذي فسمع منه الجامع، وسمع من سعيد بن مسعود، والفضل بن عبدالجبار. وحدّث عنه أبو عبدالله بن منده، وأبو عبدالله الحاكم.

وثقه أبو عبد الله الحاكم وقال: "سماعاته صحيحة مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحول".

وقال السمعاني: "كان مزكي مرو ومعدلها، ومحدث أهلها في عصره، ومقدم أصحاب الحديث في الثروة والرئاسة، وكانت الرحلة إليه في الحديث". (ت: ٣٤٦ هـ).

التقييد (١/ ٣٠)، والأنساب (٤/ ٢٤١)، والسير (١٥/ ٥٣٧).

(٢) هو الحافظ المحدث صاعد بن سيّار بن محمد بن عبد الله الإسحاقي الهروي الدهان.

حدّث عن أبي المظفر عبد الله بن عطاء البغاورداني، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي. وحدّث عنه ابن ناصر، وعبد المنعم بن كليب.

قال السمعاني: "كان حافظاً متقناً، واسع الرواية، كتب الكثير، وجمع الابواب، وعرف الرجال". (ت: ٥٢٠هـ).

التقييد (٢/ ٣٤)، والسير (١٩/ ٥٩٠).

(٣) هو الشيخ الإمام المسند أبو عامر محمود بن القاسم بن أبي منصور: محمد بن محمد الأزدي المهلبي الهروي الشافعي. ولد سنة (٤٠٠ هـ).

سمع من جده أبي منصور الأزدي، وعبد الجبار الجراحي. وروى عنه المؤتمن الساجي، وابن طاهر، وصاعد بن سيار.

قال السمعاني: "هو جليل القدر كبير المحل عالم فاضل". (ت: ٤٨٧ هـ).

التقييد (٢/ ٢٤٣)، والسير (١٩/ ٣٤).

(٤) كذا في النسختين "الظفر" وفي ترجمته في التقييد (١/ ١٠٤، ٦٨) "المظفر".

ابنُ عَطَاءِ البَغاوَرْدانِي[(١)] قِراءَةً عَلَيهِ، قَالاَ: أبنا أَبو مُحمّدٍ عَبدُ الجَبّارِ بنُ مُحمّدٍ الجَرّاحِي[(٢)]، قَالَ: أبنا أَبو العَبّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، قَالَ: أَبنا أَبو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: ثَنا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ[(٣)]، قَالَ: أَبنا عَبدُ الرَّزّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبدِ الكَرِيمِ

---

(١) هو المحدث أبو المظفر عبد الله بن عطاء بن أبي أحمد : محمد بن بكر البغاورداني. وبغاوردان من قرى هراة.
حدّث عن عبد الجبار الجراحي. وروى عنه المؤتمن الساجي، وأبو نصر الحسن بن محمد اليورناتي. (ت : ٤٨٧ هـ).
التقييد (٦٨/٢)، تعليق المعلمي على الإكمال (٢٦٨/٢).

(٢) هو الشيخ الصالح الثقة أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح المرزباني الجَرَّاحي. ولد سنة (٣٣١ هـ).
سمع جامع الترمذي من أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب. وروى عنه ابنه محمد، ومحمود بن القاسم الأزدي، وعبد العزيز بن محمد الترياقي.
قال السمعاني: "شيخ ثقة صالح راوية كتاب أبي عيسى الترمذي عن صاحبه أبي العباس". (ت : ٤١٢ هـ).
الأنساب (٣٩٧/١)، والتقييد (١٠٣/١)، والسير (٢٥٧/١٧).

(٣) هو الإمام الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكِسّي أو الكَشّي، وقيل اسمه عبد الحميد.
روى عن حسين بن علي الجعفي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وسليمان بن حرب. وروى عنه مسلم، والترمذي، وبكر بن المرزبان.
قال السمعاني: "إمام جليل القدر ممن جمع وصنف"، وقال الذهبي: "وكان من الأئمة الثقات"، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ". (ت : ٢٤٩ هـ).
والكسي بكسر الكاف وتشديد السين المهملة نسبة إلى بلدة بما وراء النهر، والمشهور فيها "كَش" بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة.
الأنساب (١٥١/٤)، وتهذيب الكمال (٥٢٤/١٨)، وتذكرة الحفاظ (٥٣٤/٢)، والتقريب ص(٤٣١).

الجَزَرِيِّ[١]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبّاسٍ: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[٢] قَالَ: قَالَ أَبُو جَهلٍ: لَئِنْ رَأَيتُ مُحمّداً يُصَلّي لأَطَأَنّ عَلَى عُنُقِهِ، فَقالَ النَّبِيُّ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ: "لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ عِياناً"[٣].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأخبَرَنا أَبُو بَكرٍ مُحمّدُ بنُ الحُسَينِ الفَرَضِيُّ بِقِراءَتِي عَلَيهِ فِي كِتابِ التَّفْسِيرِ عَنْ مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ[٤]، قَالَ: أبنا أَبُو القَاسِمِ

---

(١) هو الحافظ الفقيه أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزري الحراني.
حدّث عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وطاووس. وروى عنه مالك والسفيانان ومعمر.
قال ابن معين وأحمد: "ثقة ثبت"، وقال محمد بن عبد الله بن عمار والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: "ثقة". (ت: ١٢٧ هـ).
تذكرة الحفاظ (١/١٤٠)، وتهذيب الكمال (١٨/٢٥٢).

(٢) العلق ١٨.

(٣) جامع الترمذي (٥/٤١٢) ح (٣٣٤٨). وهو في صحيح البخاري كتاب التفسير باب: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَـٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (العلق ١٥-١٦) (٦/١٧٤) ح (٤٩٥٨) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه به.
ونحوه في صحيح مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ (العلق ٦ - ٧) (٤/١٧٠٩) ح (٢٧٩٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) هو المفسر مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي.
روى عن مجاهد، وابن سيرين، والزهري. وروى عنه سعد بن الصلت، وعبد الرزاق، وعلي ابن الجعد.
كذبه وكيع، وعمرو بن علي، والنسائي، وابن حبان، والساجي، والدارقطني. وقال الذهبي: "أجمعوا على تركه". (ت: ١٥٠ هـ).
المجروحين لابن حبان (٣/١٤)، والسير (٧/٢٠١)، وتهذيب الكمال (٢٨/٤٣٤)، وتهذيب التهذيب (٥/٥٠٤).

الْمَهْرَوانِي ؒ(١) قِراءَةً عَلَيهِ، قَالَ: أبنا أَبُو أَحْمَدَ الفَرَضِي ؒ(٢).

وَأَنْبأَنَا الأَمِينُ أَبُو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونٍ(٣) وَابنُ خَالِهِ أَبُو طَاهِرِ بنُ أَبِي عَلِيٍّ البَاقلاوِي ؒ(٤)، قَالاَ:

---

(١) هو الإمام الصالح أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد المَهْرواني - قال السمعاني : بكسر الميم، وقال ابن ناصر الدين : بفتحها - الهمذاني. ولد سنة (٣٨٠ هـ).
سمع عبد الواحد بن محمد الفارسي، وأحمد بن محمد بن الصلت. وروى عنه يوسف بن أيوب الهمذاني، وإسماعيل بن أحمد السمرقندي.
قال السمعاني: "شيخ ثقة صدوق صالح". وقال الذهبي: "وكان من ثقات النقلة". (ت: ٤٦٨ هـ).
الأنساب للسمعاني (٣٧٦/٤)، والسير (٣٤٦/١٨)، وتوضيح المشتبه (١٢٨/٩)، ومقدمة تحقيق المهروانيات لسعود الجربوعي (٤٣/١).

(٢) هو الإمام القدوة عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ. ولد سنة (٣٢٤ هـ).
سمع من القاضي المحاملي، ويوسف بن البهلول الأزرق. وروى عنه أبو محمد الخلال، وعلي البسري، وأحمد بن علي بن أبي عثمان.
قال الخطيب: "كان ثقة ورعاً". وقال العتيقي: "ما رأيت في معناه مثله". (ت : ٤٠٦ هـ).
تاريخ بغداد (٣٨٠/١٠)، والسير (٢١٢/١٧).

(٣) هو الإمام أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون. تقدمت ترجمته في الاستدراك السابع والعشرين ص(٢٧٥).

(٤) هو الإمام المحدث أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكَرَجي الباقلاني البغدادي. ولد سنة (٤١٦ هـ).
سمع من البرقاني، وعبد الملك بن بشران. وروى عنه أبو علي الصدفي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر.
قال السمعاني: "كان شيخاً عفيفاً زاهداً منقطعاً إلى الله ثقة فهماً". (ت : ٤٨٩ هـ).
والباقلاوي والباقلاني نسبة إلى الباقلا وبيعه.
الأنساب (١٣٤/٤)، والسير (١٤٤/١٩)، وتوضيح المشتبه (٤٠٩/٣)، ولب الألباب (٩٨/١).

أبنا أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أحْمَدَ بنِ إبراهِيمَ بنِ شَاذانَ[١] قِراءَةً عَلَيهِ.

قَالا [٥٧/أ]: أبنا أبو مُحمّدٍ عَبدُ الخَالِقِ بنُ الحَسَنِ بنِ أبِي رويا[٢] السَّقَطِيُّ[٣]، حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ ثَابِتٍ المُقْرِئُ[٤]، عَنْ

(١) هو الإمام الفاضل مسند العراق أبو علي الحسن بن أبي بكر : أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان الغدادي البزاز. ولد سنة : (٣٣٩ هـ).

سمع من أبي عمر الزاهد، وأبي بكر الشافعي، وابن قانع. وحدّث عنه الخطيب، والبيهقي، وأبو إسحاق الشيرازي.

قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان صحيح السماع صدوقاً". (ت : ٤٢٥ هـ).

تاريخ بغداد (٢٧٩/٧)، والسير (٤١٥/١٧).

(٢) كذا في الأصل وهو الموجود في ترجمته. وفي م: "رويا".

(٣) هو المحدث أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي رويا البغدادي السقطي المعدل.

سمع محمد بن غالب التمتام، ومحمد بن سليمان الباغندي. وحدّث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرزاز، ومحمد بن طلحة النعالي.

قال الخطيب: "وكان ثقة، وكان أحد شهود الحكام المعدلين. سمعت البرقاني ذكر عبد الخالق ابن الحسن وأثنى عليه ووثقه". (ت : ٣٥٦ هـ).

تاريخ بغداد (١٢٤/١١)، والسير (٨١/١٦).

(٤) هو المحدث عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبد الله أبو محمد العبقسي المقرئ النحوي. ولد سنة : (٢٢٣ هـ).

روى عن أبيه عن الهذيل بن حبيب تفسير مقاتل بن سليمان، وروى عن هناد بن السري، وعمر ابن شبة النميري. وحدث عنه أبو عمرو بن السماك، وعبد الخالق بن الحسن بن أبي رويا، ومحمد بن سليمان الربعي.

ذكر ترجمته الخطيب وابن عساكر ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. (ت : ٣٠٨ هـ).

تاريخ بغداد (٤٢٦/٩)، وتاريخ دمشق (١٧٦/٢٧).

أَبِيهِ[١]، عَنْ الْهُذَيلِ بن حَبِيبٍ[٢]، عَنْ مُقاتِلِ بنِ سُلَيمَانَ فِي تَفسِيرِ سُورَةِ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾[٣] قَولُهُ تَعالَى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعۡهُ﴾[٤] يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لاَ تُطِعْ أَبا جَهلٍ أَنْ تَتْرُكَ الصَّلاَةَ، ﴿وَٱسۡجُدۡ﴾[٥] يَقُولُ وَصَلِّ، وَاقْتَرِبْ إِلَيهِ بِالطَّاعَةِ. فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو جَهْلٍ ذِكْرَ الزَّبانِيَةِ خَافَ عَدُوُّ اللهِ، وَانصَرَفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ، وَقَدْ كَانَ هَمَّ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالُوا لَهُ يَا أَبا الحَكَمِ أَخِفْتَهُ، قَالَ: لاَ وَلَكِنْ خِفتُ الزَّبانِيَةَ[٦].

وَأَخبَرَنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ أَيُّوبَ البَزَّازُ قِراءَةً عَلَيهِ مِنْ أَصْلِهِ فِي كِتابِ الْمَعانِي لأَبِي إِسْحاقَ الزَّجّاجِ النَّحْوِيِّ فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: أبنا القَاضِي

(١) هو المحدث ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبد الله.
حدث عن أبي صالح الهذيل بن حبيب الدنداني عن مقاتل بن سليمان كتاب التفسير.
رواه عنه ابنه عبد الله بن ثابت ؛ وقال سمعته منه في سنة (٢٠٤ هـ). ومات وهو ابن خمس وثمانين سنة.
تاريخ بغداد (١٤٣/٧).

(٢) هو الشيخ الهذيل بن حبيب أبو صالح الدنداني من أهل بغداد.
روى عن حمزة بن حبيب الزيات، ومقاتل بن سليمان. وروى عنه ثابت بن يعقوب.
ذكر ترجمته الخطيب والسمعاني ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. (ت : ١٩٠ هـ).
تاريخ بغداد (٧٨/١٤)، والأنساب (٢٤٣/٢).

(٣) العلق ١.

(٤) العلق ١٩.

(٥) العلق ١٩.

(٦) تفسير مقاتل (٧٦٤/٤).

أَبوالعَلاَءِ مُحمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ يَعقُوبَ الوَاسِطِيُّ المُقْرِئُ[١] قِراءَةً عَلَيهِ، قَالَ: أَبنا أَبـو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ النَّحْوِيُّ[٢]، قَـالَ: قَالَ أَبو إِسْحاقَ فِي قَولِهِ تَعالَى فِي سُورَةِ العَلَقِ: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾[٣]: أَيْ لَيسَ الأَمْرُ عَلَى مَا عَلَيهِ أَبـو جَهلٍ: ﴿لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ﴾[٤] أَيْ وَتَقَرَّبْ إِلَى رَبِّكَ بِالطَّاعَةِ[٥].

فَهَذا مَا بَلَغَنا [٥٧/ب] مِنْ أَقْوالِ العُلَماءِ وَالْمُفَسِّرِينَ. لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنهُمْ أَنَّ قَولَهُ وَاقْتَرِبْ خِطابٌ لأَبِي جَهلٍ، كَمَا قَالَ صَاحِبُ الغَرِيبَيْنِ، وَلَمْ يُسنِدْ ذَلك إِلَى عَالِمٍ، فَيُنْسَبَ السَّهْوُ إِلَيهِ. فَثَبَتَ عِندَنا أَنَّهُ مِنْ قَولِهِ فَرُدَّ عَلَيهِ[٦].

---

(١) هو الشيخ القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي المقرئ. ولد سنة: (٣٤٩ هـ).
سمع من ابن مالك القطيعي، وأبي محمد بن ماسي. وروى عنه أبو الفضل بن خيرون، والخطيب.
قال الخطيب: "وكان قد جمع الكثير من الحديث، وخرج أبواباً وتراجم وشيوخاً، كتبت عنه منتخباً، وكان من أهل العلم بالقراءات، ورأيت لأبي العلاء أصولاً عُتُقاً، سماعه فيها صحيح، وأصولا مضطربة" ثم ذكر حال بعض أصوله التي توجب ضعفه. ولذا قال ابن حجر في اللسان: "وفي الجملة فأبو العلاء لا يعتمد على حفظه". (ت: ٤٣١ هـ).
تاريخ بغداد (٣/٩٥)، واللسان (٦/٣٧٠).

(٢) هو إمام النحو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي. ولد سنة (٢٩٨ هـ).
سمع الحديث من علي بن الحسين بن عبدان. أخذ علم العربية عن الزجاج. وروى عنه أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري. وأخذ عنه أبو الفتح ابن جني.
كان إماماً في النحو. قال السيوطي: "واحد زمانه في علم العربية". وقال الذهبي: "وكان متهماً بالاعتزال لكنه صدوق في نفسه". (ت: ٣٧٧ هـ).
الميزان (١/٤٨٠)، والسير (١٦/٣٧٩)، واللسان (٢/٣٦٣)، وبغية الوعاة (١/٤٩٦).

(٣) العلق ١٩.

(٤) العلق ١٩.

(٥) معاني القرآن للزجاج (٥/٣٤٦).

(٦) لم يكن المصنف بحاجة إلى التعنيف والتجهيل لو طالع تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٤٥١) فقد روى هذا التفسير عن التابعي الجليل زيد بن أسلم، وذكره أيضاً دون إسناد ابنُ الجوزي في زاد المسير (١٥٦٩) والقرطبي في أحكام القرآن (٢٠/١١٨).

الاستدراك السادس والأربعون [٤٦]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ أَيْضاً الخَطَأُ فِي تَفسيرِهِ، مَا ذَكرَهُ فِي بَابِ القَافِ مَعَ الرَّاءِ قَالَ: "وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لأَنْجَشَةَ - وَهوَ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ -: "رِفْقاً بِالقَوارِيرِ" شَبَّهَهُنَّ بِها لِضَعْفِ عَزائِمِهِنَّ، وَالقَوارِيرُ يُسْرِعُ إِلَيها الكَسْرُ.

وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحدُو بِهِنَّ، وَيُنْشِدُ مِنَ القَرِيضِ وَالرَّجَزِ ما فِيهِ تَشْبِيبٌ، فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حُداؤُهُ، فَأَمَرَهُ بِالكَفِّ عَنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ الغِناءُ رُقْيَةُ الزِّنا[(١)]"[(٢)].

قُلتُ: هَذا مَا ذَكرَهُ فِي كِتابِهِ، وَهَذا الَّذِي ذَكرَهُ مِنَ التَّفْسيرِ فِي قَولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ: "رِفْقاً بِالقَوارِيرِ" يَعنِي النِّساءَ، وَهُنَّ أَزْواجُهُ عليه السلام وَرَضِيَ عَنْهُنَّ؛ لاَ يَجُوزُ وَلاَ يَسُوغُ أَنْ يُحْمَلَ قَولُهُ عليه السلام عَلَى ذَلِكَ، إِذْ قَدْ نَزَّهَ اللَّهُ أَزْواجَ [٥٨/أ] نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ عَنْ ذَلِكَ بِقَولِهِ تَعالَى: ﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾[(٣)]، وَبِقَولِهِ: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[(٤)].

وَإِنَّما أَرادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ أَنَّ الإِبِلَ إِذا سَمِعَتْ الحُداءَ أَعنَقَتْ وَأَسْرَعَتِ السَّيرَ، فَرُبَّما قَلِقَ[(٥)] وَضِينُ الْهَودَجِ، فَوَقَعَتْ إِحْداهُنَّ مِنَ البَعِيرِ لِشِدَّةِ السَّيرِ، فَيَنْكَسِرُ بَعضُ أَعْضائِها أَوْ يَنْخَلِعُ، فَشَبَّهَهُنَّ بِالقَوارِيرِ لِضَعْفِهِنَّ، وَإِنَّ الزُّجاجَ سَرِيعُ الانْكِسارِ.

وَلَمْ يُرِدْ عليه السلام مَا ذَكرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ ضَعْفِ العَزائِمِ، مَعاذَ اللَّهِ مِمّا ظَنَّ،

---

(١) قول : الغناء رقية الزنا هو للفضيل بن عياض كما أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ص (٧٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٢٨٠).

(٢) الغريبين (٥/ ١٥٢٦).

(٣) النور ٢٦.

(٤) الأحزاب ٣٢.

(٥) قَلِقَ كتَعِب : اضطرب. المصباح المنير (٢/ ٥١٤) مادة قلق.

فَلَقَدْ أَخْطأَ ظَنُّهُ، وَضَعُفَ عَقْلُهُ ؛ إِذْ حَمَلَ كَلاَمَ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى مَا لاَ يَجُوزُ فِي الشَّرْعِ، وَلاَ يَسُوغُ فِي العَقْلِ، وَمِمَّا يُقَوِّي مَا ذَكَرْتُهُ وَيُوضِّحُهُ مَا أَخبَرَنَاهُ الْمُبارَكُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ الْمَرْوَزِيُّ قِراءَةً عَلَيهِ مِنْ كِتابِهِ، قَالَ: ثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ القَرميسينيُّ، قَالَ: أبنا مُحمّدُ بنُ أَحْمدَ الْمُفِيدُ بِجرجرايا، قَالَ: ثنا أَحْمدُ ابنُ عَبدِ الرَّحْمنِ السَّقَطِيُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أبنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ، عَنْ ثَابِتٍ[1]، عَنْ أَنسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ البَراءُ جَيِّدَ الحُدَاءِ [٥٨/ب]، وَكَانَ حَادِي الرِّجالِ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحدُو بِالنِّساءِ، فَحَدا ذَاتَ يَومٍ فَأَعتقَتْ الإِبِلُ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: "رُوَيدَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيدَكَ سَوقَكَ بِالقَوارِيرِ"[2].

وَأَخبَرَنا أَبناءُ العَمِّ عَبدُ الرَّحْمنِ بنُ أَحْمدَ[3] وَعَبدُ القَادِرِ بنُ مُحمّدٍ[4] ابْنا

(١) هو الإمام ثابت البناني العلم المشهور.

(٢) إسناد المصنف ضعيف جداً لحال السقطي وتلميذه المفيد ؛ فالأول مجهول، والثاني متهم، وقد تقدم الكلام عليهما في الاستدراك الأول ص(١٥٥). لكن أصل الحديث عن ثابت عن أنس في الصحيحين كما سيأتي.

(٣) هو الشيخ الأمين العدل أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي البزاز. ولد سنة (٤٣٥ هـ).
سمع من أبي علي المذهب، وأبي إسحاق البرمكي. وحدّث عنه أخوه عبد الخالق، وابن ناصر، والسلفي.
قال الذهبي: "كان من أهل الدين والثقة والسنة". (ت : ٥١١ هـ).
السير (١٩/ ٢٩٧).

(٤) هو الشيخ المسند العالم أبو طالب عبد القادر بن أبي بكر : محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي. ولد سنة نيف وثلاثين وأربع مائة.
سمع من أبي بكر بن بشران، وأبي محمد الجوهري. وحّدث عنه ابن النقور، والسلفي، ومحمد بن أحمد الدقاق.
قال السمعاني: "شيخ، صالح، ثقة، ديِّن، متحر في الرواية، كثير السماع، انتشرت عنه الرواية في البلدان، وحمل عنه الكثير". (ت : ٥١٦ هـ).
السير (١٩/ ٣٨٦).

عَبدِالقَادِرِ بنِ مُحمّدٍ اليُوسُفِيُّ وَهِبةُ اللهِ بنُ مُحمّدٍ الكَاتِبُ[(١)] بِقِراءَتِي عَلَى كُلٍّ وَاحِدٍ مِنهُمْ مُنفَرِداً، قَالُوا: أَبنا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ[(٢)]، قَالَ: أَبنا أَحْمَدُ ابنُ جَعفَرٍ القَطِيعِيُّ، ثَنا عَبدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[(٣)]، ثَنا ابنُ أَبِي

---

(١) هو الشيخ الجليل مسند الآفاق أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني البغدادي الكاتب. ولد سنة : (٤٣٢ هـ).
سمع من أبي طالب بن غيلان، وأبي علي المذهب، وأبي القاسم التنوخي. حدّث عنه ابن ناصر، والسلفي، وأبو موسى المديني.
قال السمعاني: "شيخ ثقة ديِّن، صحيح السماع واسع الرواية". (ت : ٥٢٥ هـ).
السير (١٩/٥٣٧).

(٢) هو الإمام العالم مسند العراق أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي البغدادي الواعظ المعروف بابن المذهب. - ضبطه السمعاني بفتح الميم وسكون الذال وكسر الهاء، وجعله السيوطي بضم الميم -. ولد سنة (٣٥٥ هـ).
سمع من أبي محمد بن ماسي، وأبي بكر القطيعي. وحدّث عنه الخطيب، وابن خيرون، وابن ماكولا.
قال الخطيب: "كتبت عنه، وكان يروي عن القطيعي مسند أحمد بأسره، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه فإنه ألحق اسمه، وكان يروي الزهد لأحمد، ولم يكن به أصل، إنما كانت النسخة بخطه، وليس هو محل الحجة"، وقال السلفي: "سألت شجاعاً الهذلي عن ابن المذهب. فقال : كان شيخاً عسراً في الرواية، سمع حديثاً كثيراً، ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية، فإنه خلط في شيء من سماعه. ثم قال السلفي: كان متكلماً فيه" وقد دافع عنه ابن الجوزي في المنتظم وابن نقطة في التقييد وأجابا عما اتهمه به الخطيب. ولذا قال الذهبي في السير: "وما الرجل بمتهم" وقد ذكر الذهبي الكلام فيه في الميزان وأجاب عن بعضه بجواب ابن نقطة، ثم قال: "الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن" والله أعلم. (ت: ٤٤٤ هـ).
تاريخ بغداد (٧/٣٩٠)، والأنساب (٤/٢٦٢)، والمنتظم (٨/١٥٥)، والتقييد (١/٢٧٩)، والميزان (١/٥١٠)، والسير (١٧/٦٤٠)، ولب الألباب (٢/٢٤٧).

(٣) هو الإمام القدوة أحمد بن محمد بن حنبل.

عَدِيٍّ[١]، عَنْ حُمَيْدٍ[٢]، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَسُوقُ بِأُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالَ لَهُ أَنْجَشَةُ، فَاشْتَدَّ فِي السِّيَاقَةِ، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالقَوَارِيرِ"[٣].

وَأخبرَنا أَبُو الحُسَينِ بنُ الحَمَامِيِّ قِراءَةً عَلَيهِ، قَالَ: أبنا أَبُو الحُسَينِ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: أبنا أَبُو بَكْرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: ثنا عَبدُ اللهِ بنُ أَحْمدَ بنِ حَنبَلَ، قَالَ: ثنا أَبِي، ثنا حَجَّاجٌ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ

---

(١) هو الحافظ الثقة محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولاهم، أبو عمرو البصري.
حدّث عن حميد الطويل، وداود بن أبي هند، وابن عون. وروى عنه أحمد بن حنبل، وعمرو الفلاس، ومحمد بن بشار بندار.
قال ابن سعد وأبو حاتم والنسائي: "ثقة". وذكره ابن حبان في الثقات. (ت : ١٩٤ هـ).
الثقات لابن حبان (٧/٤٤٠)، وتهذيب الكمال (٢٤/٣٢١)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٢٤)، وتهذيب التهذيب (٥/١١).

(٢) هو المحدث الحافظ الثقة حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي البصري ويقال السلمي. واختلف في اسم أبيه. ولد سنة (٦٨ هـ).
سمع أنس بن مالك ﷺ، وعبد الله بن شقيق، والحسن. وروى عنه شعبة، والحمادان، ومالك.
وثقه يحيى بن معين والعجلي وابن سعد و أبو حاتم والنسائي. وقد تكلم شعبة وغيره في سماعه من أنس ﷺ وأنه لم يسمع منه إلا أحاديث قليلة، والباقي أخذها عن ثابت البناني؛ فهي مدلّسة. وأجاب العلائي عما اتهم به بأنه قد ثبت سماعه من أنس في أحاديث كثيرة بعضها في صحيح البخاري، وإن سُلّم أنه يدلس فقد عرفت الواسطة وهو ثابت وهو ثقة. (ت: ١٤٢ وقيل ١٤٣هـ).
تذكرة الحفاظ (١/١٥٢)، وتهذيب الكمال (٧/٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٦).

(٣) مسند أحمد ح (١٢٠٦٠) وهو في الصحيحين كما سيأتي.

(٤) هو الحافظ أبو محمد حجاج بن محمد المصيصي الأعور.
روى عن ابن جريج، وشعبة، ويونس بن أبي إسحاق. وروى عنه أحمد بن حنبل، وابن معين، وزهير بن حرب.
وثقه ابن المديني ومسلم والنسائي وغيرهم. (ت : ٢٠٦هـ)
تهذيب الكمال (٥/٤٥١)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٤٥)، وتهذيب التهذيب (١/٥٠٧).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ كَانَ فِي مَسِيرٍ، وكَانَ حَادٍ [٥٩/أ] يَحدُو بِنسائِهِ أَوْ سَائِقٌ، قَالَ: وكَانَ نِساؤُهُ يَتَقَدَّمْنَ بَينَ يَدَيهِ، فَقَالَ: "يَا أَنْجَشَةُ وَيْحكَ ارْفُقْ بِالقَوارِيرِ"(١).

فَهَذا الحَدِيثُ يُبَيِّنُ مَا قُلتُ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ خَشِيَ عَلَى النِّساءِ أَنْ يَقَعْنَ مِنْ شِدَّةِ السَّيرِ مِنْ هَوَادِجِهِنَّ، فَتَنْكَسِرَ أَعْضَاؤُهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْفُقَ بِهِنَّ فِي السَّوقِ. وَشَبَّهَهُنَّ لِضَعْفِهِنَّ بِالقَوارِيرِ مَجازاً.

وَلَمْ تَكُنْ الحُداةُ عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ يَحْدُونَ بِالتَّشْبِيبِ كَمَا ذَكَرَ هَذَا المُؤَلِّفُ، فَقَدْ حُفِظَ ذَلِكَ وَنُقِلَ فِي مَغَازِيهِ وَحَجِّهِ عليه السلام، فَمِنْ ذَلِكَ مَا ذُكِرَ أَنَّ عَامِرَ بنَ الأَكْوَعِ كَانَ يَحْدُو بِهِمْ فِي طَرِيقِ خَيبَرَ، وَقَدْ أَمَرَهُ النَّبِيُّ عليه السلام بِذَلِكَ فِي تِلكَ الغَزاةِ(٢)، فَقَالَ:

---

(١) مسند أحمد ح (١٢٧٨٤). والحديث أصله في الصحيحين من حديث ثابت البناني وأبي قلابة وقتادة عن أنس ﷺ. صحيح البخاري كتاب الأدب بابٌ.. (٣٥/٨) ح (٦١٤٩) وصحيح مسلم كتاب الفضائل باب رحمة النبي ﷺ بالنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن (١٤٤٥/٤) ح (٢٣٢٣).

(٢) حداء عامر بن الأكوع ﷺ في طريق خيبر الآتي أخرجه الشيخان من حديث سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر: ألا تسمعنا من هُنَيّاتِك؟ وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزل يحدو بالقوم. فذكر الشعر... أخرجه البخاري كتاب المغاري باب غزوة خيبر (٥٣٠/٧) ح (٤١٩٦) ومسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر (١١٣٨/٣) ح (١٨٠٢). وليس فيه أن النبي ﷺ أمره بذلك. قال ابن حجر عند تعليقه على قوله في الحديث (فقال رجل من القوم): "لم أقف على اسمه صريحاً، وعند ابن إسحاق من حديث نصر بن دهر الأسلمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع - وهو عم سلمة بن الأكوع، واسم الأكوع سنان-: أنزل يا ابن الأكوع فاحد لنا من هنياتك. ففي هذا أن النبي ﷺ هو الذي أمره بذلك" انتهى من فتح الباري (٥٣١/٧). ورواية ابن إسحاق أخرجها أحمد في المسند من طريقه ح(١٥٥٩٤) وقد تفرد بالرواية عن نصر ابنُه أبو الهيثم وهو مجهول. ترجمته في الكاشف (٤٧٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٥١/٦)، والتقريب ص (٧٨٦). وأيضاً فهذه الرواية فيها مخالفة لحديث سلمة بن الأكوع ﷺ الذي تقدم تخريجه فإن فيه بعد ذكر الشعر: فقال رسول الله ﷺ: "من هذا السائق"؟ قالوا: "عامر بن الأكوع". قال: "يرحمه الله".... والغالب أن يسأل رسول الله ﷺ عما لا يعلم فضلاً عن أن يكون أمر به. والله أعلم.

وَاللهِ لَـولاَ اللهِ مَـا اهْتَدَيْـنا وَلاَ تَصَـدَّقْنا وَلاَ صَـلَّينا
فَأَنْـزِلَنْ سَـكِينَةً عَلَيْـنا وَثَبِّـتِ الأَقْـدامَ إِنْ لاَقَيْـنا

وَمِنْ ذَلكَ قَولُ عَبدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ فِي يَومِ فَتحِ مَكَّةَ(١)، وَقَدْ حَدَا بِهِمْ:

خَلُّـوا بَـنِي الكُفَّـارِ عَـنْ سَـبِيلِهِ يَـا رَبِّ إِنِّـي مُؤْمِـنٌ بِقِـيلِهِ [٥٩/ب]
نَحْـنُ ضَـرَبْناكُمْ عَلَـى تَـنْزِيلِهِ ضَـرْباً يُـزِيلُ الْهَـامَ عَـنْ مَقِـيلِهِ
وَيُذْهِـلُ الخَلِـيلَ عَـنْ خَلِـيلِهِ(٢)

---

(١) أخرجه الترمذي (١٢٧/٥) ح(٢٨٤٧) والنسائي (٢٠٩/٥) ح(٢٨٧٠) وعبد بن حميد كما في المنتخب (١٢٨/٣) ح(١٢٥٥) والبزار كما في الكشف (٢٥٥/٢) وأبويعلى (٣٦٧/٣) ح (٣٣٨١) (٣٨٥/٣) ح (٣٤٢٧) ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٩٨/٢٨) وابن خزيمة في صحيحه (١٩٩/٤) ح (٢٦٨٠) وابن حبان في صحيحه (١٠٤/١٣) ح (٥٧٨٨) والطبراني في الأوسط (١٢٢/٨) ح (٨١٦١) وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٨/١٠) والبغوي في شرح السنة (٤١٦/٦) ح(٣٢٩٧) كلهم من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس ﷺ. وفيه أن دخول مكة كان لعمرة القضاء !!.
قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٦): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح"، وقال الألباني في الثمر المستطاب (٧٩٧/١): "هذا سند صحيح على شرط مسلم". وقد صحح الحديث ابن خزيمة وابن حبان بإخراجهما له في الصحيح.
وقد توبع جعفر أيضاً فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني أنس ﷺ به.
أخرج هذه الرواية أبو يعلى (٤٣٢/٣) ح (٣٥٥٩) وابن حبان في صحيحه (٣٧٩/١٠) ح(٤٥٢١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٨/٤) ح (١٩٨٣) وفي الجهاد (٦١٤/٢) ح(٢٥٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٨/١٠) - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٠٠/٢٨) - والبغوي في شرح السنة (٤١٦/٦) ح (٣٢٩٨).
(٢) البيت سبق في تخريج الحديث، وهو أيضاً في السيرة لابن هشام (٣٧١/٣) مع اختلاف يسير، والبداية والنهاية (٢٥٥/٥)، واللسان (٢٣٧/١٢) البيت الثاني - مادة قال.

وَمِنْ ذَلكَ قَولُ ذِي البِجَادَيْنِ[1]، وَهوَ يَحْدُو بِهِمْ أيضاً فِي غَزْوَةٍ أُخْرَى :

إِلَيكَ تَغْدُوا قَلِقاً وَضِينُها مُخَالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

مُعْتَرِضاً فِي بَطْنِها جَنِينُها[2]

---

(١) هو الصحابي الأوّاه عبدالله بن عبد نهم بن عفيف بن سُحيم المزني. الملقب بذي البجادين لأن قومه ضيقوا عليه لإسلامه حتى تركوه ببجاد أي كساء واحد ليس عليه غيره فشقه نصفين فاتزر بنصف واشتمل بالاخر ثم أتى النبي ﷺ مهاجراً.

توفي في عصر النبي ﷺ. وروي أنه توفي في غزوة تبوك ودفنه النبي ﷺ وقال: **(اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه)**.

روى عنه عمرو بن عوف ؛ وله صحبة.

الاستيعاب (١٢٥/٣)، والإصابة (١٣٩/٤).

(٢) لم أجده من شعر ذي البجادين ﷺ. وقد روي أن النبي ﷺ تمثل به حين أفاض من عرفات.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٨/١٢) ح(١٣٢٠١) وفي الأوسط (٢٨٢/١) ح(٩٢١) وابن عدي في الكامل (٣٦٩/١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٨١/٢) ح(٩٣٨) من طرق عن أبي الربيع السمان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه : أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفات وهو يقول : فذكر البيت.

وفي إسناده أبو الربيع أشعث بن سعيد السمان قال فيه أحمد: "مضطرب الحديث ليس بذاك"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال الدارقطني: "متروك". ترجمته في الكامل (٣٦٧/١)، والميزان (٢٦٣/١).

وقال الطبراني بعد إيراده الحديث في الكبير: "وهم عندي أبو الربيع السمان في رفع هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ لأن المشهور في الرواية عن ابن عمر من عرفات وهو يقول ثم ذكر الرجز".

وذكر الشعر ابن هشام في السيرة (٥٧٤/٢) ونسبه لابن أحد رؤساء نجران.

فِي أَشْباهٍ لِهَذا كَثِيرَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَحْدُونَ بِالتَّشْبِيبِ، وَلاَ بِالنَّسِيبِ(١)، وَلاَ يُنشِدُونَ الشِّعرَ بِأَلْحَانِ الغِناءِ الَّتِي أَحْدَثَها الْمُخَنَّثُونَ، بَلْ كَانَ إِنْشادُهُمْ لِلشِّعرِ كَالنَّصْبِ(٢) لِلرُّكْبانِ، وَدُعاءِ الرُّعْيانِ، وَطَرِيقَةِ العَرَبِ العُرْبَانِ، لاَ تَخْلِيعِ الشِّعرِ كَفِعلِ الفُسّاقِ الْمُجَّانِ.

فَكَيفَ يُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَحَابَتِهِ السَّادَةِ الأَعْيانِ، الَّذِي(٣) أَثنَى اللَّهُ عَلَيهِمْ فِي القُرآنِ، وَنَزَّهَهُمْ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَلَغْوٍ وَطُغْيانٍ، وَكَذلِكَ أَزْوَاجُهُ الْمُطَهَّراتُ الْمُبَرَّءاتُ مِنْ كُلِّ إِفْكٍ وَبُهْتانٍ.

كَيفَ يَجُوزُ لِمُسلِمٍ أَنْ يَظُنَّ [٦٠/أ] بِهِنَّ - رِضْوانُ اللهِ عَلَيهِنَّ - أَنَّهُنَّ يَمِلْنَ إِلَى سَماعِ الغِناءِ وَالتَّشْبِيبِ بِالنِّساءِ. وَقَدْ مَيَّزَهُنَّ اللَّهُ تَعالَى عَلَى سَائِرِ نِساءِ العَالَمِينَ بِقَولِهِ تَعالَى: ﴿يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾(٤). وَقَدْ كَانَ فِيهِنَّ مَنْ تَحْفَظُ الكَثِيرَ مِنَ الأَشْعارِ وَالقَصائِدِ الطِّوَالِ، مِثْلُ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ وَأُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ -.

قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنتُ أُنْشِدُ النَّبِيَّ ﷺ الشِّعْرَ حَتَّى يزبب شِدْقايَ(٥)، وَلَقَدْ

---

(١) المراد بالنسيب ههنا: الشعر الذي يكون فيه تشبيب وتغزل بالنساء. وقيل: هو أرقّ الشعر في النساء. لسان العرب (٢٤٢/١٤) مادة نسب.

(٢) النَّصب بفتح فسكون: ضرب من أغاني العرب يشبه الحداء لكنه أرقّ منه، وقيل: هو الذي أحكم من النشيد، وأقيم لحنه ووزنه.
الفائق (٣٢٣/٣) مادة لفف، والنهاية (٥٣/٥) مادة نصب.

(٣) كذا في النسختين "الذي". والأحسن "الذين".

(٤) الأحزاب ٣٢.

(٥) يقال: "زبب شدقاه" إذا أكثر الرجل الكلام أو غضب حتى اجتمع الزَبَد أي الريق في الصِّماغين وهما جانبا الشفتين. غريب الحديث لأبي عبيد (١٣١/٣)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢٠٨/١)، ولسان العرب (٧/٧) (٢٨٣/٧) مادتي زبب وصمغ.

أَنْشَدْتُهُ يوماً أَلْفَ بَيتٍ لِلَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ(١).

وَلَمْ يُغَيِّرْهُنَّ حِفْظُ الشِّعْرِ، فَكَيفَ سَماعُهُ!.

فَهَذا خَطَأٌ مِمَّنْ يَحْمِلُ قَولَ النَّبيِّ ﷺ عَلَى هَذا الْمَعْنَى الرَّكِيكِ، وَيَقُولُ فِيهِ: "الغِناءُ رُقْيَةُ الزِّنا".

لَوْ قِيلَ هَذا فِي حَقِّ أَزْواجِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ قَبِيحاً لا يَجُوزُ أَنْ يُنْطَقَ بِهِ.

وَلاَ يُعْتَقَدُ فِي الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ أَنَّهُنَّ إِذَا سَمِعنَ الغِناءَ كَانَ دَاعِياً لَهُنَّ إِلَى الزِّنا. فَمُعْتَقِدُ ذَلِكَ فِيهِنَّ آثِمٌ كَاذِبٌ، يَجِبُ عَلَيهِ فِي ذَلِكَ إِنْ صَرَّحَ بِهِ(٢) الحَدُّ.

فَكَيفَ فِي حَقِّ أَزْواجِ النَّبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ، وَرَضِيَ عَنْهُنَّ - وَهُنَّ الْمُنَزَّهَاتُ الطَّاهِراتُ الْمُبَرَّءاتُ مِنْ [٦٠/ب] كُلِّ دَنَسٍ وَعَيبٍ وَشَينٍ وَرَيبٍ.

إِنِ اعْتَقَدَ فِيهِنَّ ذَلِكَ كَانَ كَافِراً لِقَولِهِ تَعالَى: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(٣).

وَهَذا مِنَ الْمُؤَلِّفِ مَحْمُولٌ عَلَى السَّهْوِ [والغفلة...] كان قصد هذا التفسير على عمد منه ولو كان منه [كان... فسق وضل وخسر وذل](٤) عفا الله عنا وعنه.

---

(١) لم أجد هذه الرواية. وقد روى ابن عساكر في تاريخه (١٩/ ١٠٠) بإسناده عن الأصمعي أن عائشة رضي الله عنها تمثلت ببيت من شعر زهير بن جناب فسمعها النبي ﷺ فاستنشدها إياه. لكن إسناد الرواية معضل فالأصمعي من صغار تبع الأتباع.

(٢) يُتأمّل في مفسّر الضمير - الهاء - من قوله (صرح به) ولعله يقصد به صرح بوقوع الزنا لأنه الذي يوجب حد الفرية إن لم تثبت الدعوى، لا صرّح بالإخبار بأن الغناء داعية إلى الزنا.

(٣) النور ١٧.

(٤) ما بين المعقوفتين في هذا الموضع والذي قبله غير ظاهر في الأصل بسبب الحبر أو غيره، وأثبت الكلمات من النسخة (م)، أما ما وضعت فيه النقاط الثلاث... فهو مما تركه ناسخ (م) بياضاً. وعلق عليه في الهامش بقوله "بياض في الأصل".

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ أَيْضاً عَقِيبَ هَذَا مِنَ الخَطَإِ، قَالَ: "فِي الحَدِيثِ: "فَإِذَا قُرِّبَتِ المُهْلُ[١] مِنهُ سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وَجْهِهِ" أَيْ جِلْدَةُ وَجْهِهِ. الاستدراك السابع والأربعون (٤٧)

وَالقَرْقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ. وَشُبِّهَتْ بَشَرَةُ الْوَجْهِ بِهَا"[٢].

قُلتُ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِمَّنْ نَقَلَهُ، وَخَطَأٌ مِمَّنْ فَسَّرَهُ.

وَإِنَّما هُوَ فَرْوَةُ وَجْهِهِ، هَذَا هُوَ المَحْفُوظُ فِي الحَدِيثِ[٣].

---

(١) فُسر المهل بعدة تفسيرات فقيل: هو كل شيء أُذيب وانماع، وقيل: هو الدم والقيح الأسود، وقيل: هو الشيء الذي قد انتهى حرُّه. قال الطبري: "وهذه الأقوال وإن اختلفت بها ألفاظ قائليها فمتقاربات المعنى... فالمهل إذاً هو كل مائع قد أوقد عليه حتى بلغ غاية حره، أو لم يكن مائعاً فانماع بالوقود عليه، وبلغ أقصى الغاية في شدة الحر". انظر الأقوال في المهل في تفسير الطبري (١٥/٢٥٠)، وشرح السنة للبغوي (٦/٥٦٠)، والنهاية (٤/٣١٩).

(٢) الغريبين (٥/١٥٢٦) وفيه: "وفي الحديث: إذا قرب المهل منه سقطت قرقرة وجهه أي جلدة وجهه. والقرقرة من لباس النساء، وشبهت بشرة الوجه بها". ومثله في المخطوطة من الغريبين (٣/٢٦) إلا قوله "والقرقرة من لباس النساء" فإنه ذكره كما نقل السلامي "والقرقر من لباس النساء".

(٣) أخرجه الترمذي (٤/٦٠٧) ح (٢٥٨١) وابن المبارك في الزهد ص (٩٠) ح (٣١٦) وهو في مسنده ص (٧٨) ح (١٣٠) وأحمد (٣/٧٠) ح (١١٦٩٠) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٢/٨٤) ح (٩٢٨) وأبو يعلى (٢/١٢٩) ح (١٣٧٠) والطبري في تفسيره (١٥/٢٥٠) وابن حبان في صحيحه (١٦/٥١٤) ح (٧٤٧٣) والحاكم (٣/٣٢٧) ح (٣٩٠٤) وابن أبي الدنيا في صفة النار ص(٥٩) ح(٧٦) والبغوي في شرح السنة (٧/٥٥٩) ح(٤٣٠٣) كلهم من طرق عن دَرَّاج أبي السَّمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ في قوله: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ قال: "كعَكَرِ الزيت، فإذا قربه إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه".

العَكَر: ما خَثُر ورسب من الزيت ونحوه. المصباح المنير (٢/٤٢٤).

وأحاديث دراج بن سمعان أبي السمح عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو عن أبي سعيد ﷺ فيها ضعف؛ قال أحمد بن حنبل: "أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف"، وقال أبوداود عن دراج: "أحاديثه مستقيمه إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد". وقد تكلم في دراج فضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي والدارقطني، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

ترجمته في الثقات (٥/١١٤) والكامل (٣/٩٧٩) وتهذيب الكمال (٨/٤٧٧) وتهذيب التهذيب (٢/١٢٧). =

=وجاء الحديث بلفظ آخر من حديث أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ (إبراهيم ١٦ - ١٧) قال: "يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ (محمد ١٥) ويقول: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف ٢٩). أخرجه الترمذي (٦٠٨/٤) ح (٢٥٨٣) والنسائي في الكبرى (٣٧١/٦) ح (١١٢٦) وابن المبارك في الزهد ص (٨٩) ح (٣١٤) وهو في مسنده ص (٧٧) ح (١٢٩) وأحمد (٢٦٥/٥) ح (٢٢٣٣٩) والطبري في تفسيره (٢٥١/١٥) وابن أبي حاتم - ذكر إسناده ابن كثير في تفسيره (٢١/٦) - وابن أبي الدنيا في صفة النار ص (٥٩) ح(٧٣) والطبراني في الكبير (٩٠/٨) ح(٧٤٦٠) وفي مسند الشاميين (٦٢/٢) ح(٩٢٤) وابن عدي في الكامل (١٤٩٠/٤) والحاكم (٩٤/٣) ح (٣٣٩١) وأبو نعيم في الحلية (١٨٢/٨) والبيهقي في البعث والنشور ص (٣٠٤) ح (٥٤٩) والبغوي في شرح السنة (٥٥٨/٧) ح(٤٣٠٣) كلهم من طرق عن صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر عن أبي أمامة ﷺ به.

وقد اختلف في عبيدالله بن بسر، وعليه اختلف الحكم على الحديث. قال الترمذي بعد الحديث: "هذا حديث غريب، وهكذا قال محمد بن إسماعيل: عن عبيدالله بن بسر، ولا نعرف عبيدالله بن بسر إلا في هذا الحديث. وقد روى صفوان بن عمرو عن عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث. وعبدالله بن بسر له أخ قد سمع من النبي ﷺ وأخته قد سمعت من النبي ﷺ. وعبيدالله بن بسر الذي روي عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجل آخر ليس بصاحب".

وذكر الحديث ابن عدي في ترجمة عبد الله بن بسر الحبراني أبي سعيد وهو ضعيف. ضعفه الترمذي وأبو حاتم والنسائي والدارقطني. ترجمته في الكامل (١٤٩٠/٤) وتهذيب الكمال (٣٣٥/١٤).

وذكر الطبراني الحديث في ترجمة عبدالله بن بسر اليحصبي!!. ثم نقل المزي قول الطبراني، ثم قال: "وقد قيل إنه عبدالله بن بسر البحراني" ثم ذكر الخلاف بين الرواة في هل هو عبيدالله بن بسر كما قاله البخاري والترمذي أم عبدالله بن بسر؟! ورجح أبونعيم والمزي أن المراد عبدالله ابن بسر. لكن كلام أبي نعيم في الحلية مشكل نظراً لسوء النسخة (المطبوعة) والتصحيف الحاصل فيها. وقد فهم السيوطي من كلام أبي نعيم في الحلية أنه صححه فيراجع، والله أعلم. الدر المنثور (٧٣/٤) والحلية (١٨٢/٨)، وتهذيب الكمال (١٤/١٩).

وضعف الحديث أيضاً الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢٣٥/٢) ح (٢١٥٥).

وَهَـذا فِي حَقِّ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ إذا اسْتَغاثُوا أُغِيثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ، إذا قُرِّبَ إِلَى أَحَدِهِمْ لِيَشْرَبَهُ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَهُ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى الصَّوابِ فِي بَابِ الفَاءِ مَعَ الرَّاءِ[1].

وَقولُـهُ: "القَرْقَـرُ مِـنْ لِـباسِ النِّسـاءِ" فَصَـحِيحٌ [٦١/أ]. وَهـوَ القَـرْقَلُ وَالقَرْقَـرُ بِـاللاّمِ وَالـرَّاءِ جَمِيعاً[2]، وَهـوَ قَمِيصٌ قَصِيرٌ يَبْلُغُ الرُّكْبَتَينِ لاَ كُمَّـينِ لَهُ، تَلْبَسُهُ الْمَرأَةُ فِي بَيْتِها إذا أَرادَتِ العَمَلَ وَالخِدْمَةَ.

فَمِنْ أَينَ يُشْبِهُ القَمِيصُ القَصِيرُ الَّذِي لاَ كُمَّينِ لَهُ جِلْدَةَ الْوَجْهِ؟! هَذا بَعِيدٌ. وَإِنَّما هُوَ فَروَةُ وَجْهِهِ أَيْ جِلْدَتُهُ[3].

---

(١) لم أجد هذا الحديث في باب الفاء مع الراء، إنما فيه حديث آخر ؛ ذكر في معناه فروة الرأس، وفسرها بجلدته. ولعل هذا مراده. الغريبين (١٤٤٣/٥).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (٢٨٤/١)، والقاموس المحيط (١٢٠/٣) (٣٧/٤)، ولسان العرب (٨٢/١٢) مادة قرقل. ووزنه كجَعْفَر.

(٣) الحديث بلفظ "فإذا قربه إليه سقطت قرقرة وجهه فيه" أخرجه الخطابي في غريبه (٢٨٦/١) من حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ﷺ. وفيه بيان الشبه بين القرقر الذي هو لباسٌ للمرأة وجلدةِ الوجه، وهو أن جلدة الوجه كاللباس له. وبناء على رواية الخطابي للحديث بهذا اللفظ فلا اعتراض على الهروي.

وتابع السلاميُّ على تخطئة الهروي ابنُ الجوزي في غريبه (١٩١/٢).

وقد ذكر لفظ القرقر في الحديث دون إسناد الزمخشري في الفائق (١٧٦/٣) وابن الأثير - نقلاً عن الهروي - في النهاية (٤٢/٤). وذكر الزمخشري أن معنى قرقرة وجهه في الحديث ظاهرُ وجهه وما بدا من محاسنه، ومنه قولهم للصحراء البارزة : قَرقَر، ثم ذكر المعنى الآخر وهو البشرة، وأنه استُعير من قرقرة المرأة وهو لباس لها، ثم ضعفه بأنه لم يسمع القرقر بمعنى اللباس مسموعاً من الموثوق بعربيتهم وفصاحتهم ؛ إنما يقع في كلام المولدين.

وَقَولُهُ قُرِّبَتِ الْمُهْلُ بِالتّاءِ خَطَأٌ، وَإِنّما هُوَ مُذَكّرٌ، وَالصّوابُ قُرِّبَ[(١)].

وَقَولُهُ شُبّهَتْ بَشَرَةُ الوَجْهِ بِها لَحْنٌ، وَخَطأٌ أَيْضاً، لأَنَّ القَرْقَرَ مُذَكّرٌ لاَ مُؤَنّثٌ، وَالصّوابُ بِهِ لاَ بِها[(٢)].

---

(١) تقدم أن الكلام في مطبوعة الغريبين يخالف ما في نسخة السلامي ؛ فليس فيها ما يشكل. ثم إن صح ما في نسخة السلامي فدعوى الخطأ غير مسلّمة ؛ إذ يجوز تخريجه على أحد وجهين: بالتأويل بالمؤنث نحو: "أتته كتابي فاحتقرها" فقيل للعربي الناطق بهذه الجملة: كيف تقول: أتته كتابي؟ فقال: أوليس الكتاب صحيفةً؟! ويؤول هنا بما معناه فإذا قربت شَرْبة الماء المشبة بالمهل...، وبه يجاب أيضاً عن تلحينه في عود الضمير الآتي ذكره. أو يُقال إن المهل اسم جنس إفرادي - كما يشير إليه كلام الفيروزآبادي في القاموس -، واسمُ الجنس مجازيُّ التأنيث، فالمهل مجازي التأنيث ؛ فيجوز تأنيث فعله ولا يجب. وهو على كل حال يحتاج إلى مزيد تأمل.

انظر شرح التسهيل لابن مالك (٢/١١٠)، وأوضح المسالك (٢/١٠٠)، والمساعد لابن عقيل (١/٣٨٨)، والقاموس المحيط (٤/٥٤).

(٢) لعل الأولى من هذا أن يُنْتَقد صاحب الغريبين رحمه الله في أمر آخر وهو أن الذي تسقط فيه بشرة الكافر إنما هو الماء الذي يُغاث به، وليس المهل ؛ والمهل مُشَبَّه به الماءُ الذي يغاث به. والحديث هو تفسير للآية من سورة الكهف قال تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف ٢٩). وجاء المهل مشبَّهاً به طعامُ الكافرين أيضاً في سورة الدخان قال تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ۝ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ (الدخان ٤٣ - ٤٥). انظر فتح القدير (٣/٢٨٢) (٤/٥٧٨) بخلاف ما يدل عليه كلامه من أن المقرَّب هو المهل. والله أعلم.

الاستدراك الثامن والأربعون [٤٨]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَصْحِيفٌ فِي بَابِ القَافِ مَعَ السِّينِ، قَالَ: "وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: مَا يَسُرُّنِي دِينُ الَّذِي يَأْتِي العِرَاقَ بِدِرْهَمٍ قَسِيٍّ"(١).

قُلتُ: هَكَذا وَجَدْتُهُ فِي النُّسَخِ "العِراقَ" بِالقافِ، وَهوَ تَصْحِيفٌ.

وَهَذا الحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ مِنْ كَلَامِ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ ﷺ، وَهوَ: "مَا يَسُرُّنِي دِينُ الَّذِي يَأْتِي العَرَّافَ - بِالفَاءِ يَعنِي الكَاهِنَ وَالْمُنَجِّمَ فَيُصَدِّقُهُما بِما يَقُولَانِ - بِدِرْهَمٍ قَسِيٍّ"(٢).

وَقَدْ رَوَى ابنُ مَسعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ [٦١/ب]: "مَنْ أَتَى كَاهِناً أَوْ عَرَّافاً أَوْ سَاحِراً فَصَدَّقَهُ بِما يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِما أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ"(٣).

---

(١) الغريبين (٥/١٥٤٤) مادة قسا. وفيه: "ومنه الحديث: ما يسرني دين الذي يأتي العرَّاف بدرهم قسيّ". وهو كذلك في مخطوطة الغريبين (٣/٤١). ولعل كلمة "العرّاف" - بالفاء - تصحفت في نسخة السلامي إلى "العراق" بالقاف.

وهو على الصواب "العراف" بالفاء كذلك عند ابن الأثير - نقلاً عن الهروي - في النهاية (٤/٥٦).

والقَسِيّ بفتح القاف وكسر السين المهملة مخففة وتشديد الياء بوزن صَبِيّ، وجمعه قِسْيان كصبيان: وهو الدرهم الرديء الذي خالطه غش من نحاس ونحوه والشيء المرذول، ووزنه فعيل، ولامه واو. انظر الغريبين والنهاية والفائق (٣/١٩٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح ولفظه عنده: "لدرهم قيني خير من قلب رجل يأتي العراف" كذا في المطبوعة "قيني" ولعلها تصحيف وصوابها "قسي". وقد ذكره بدون إسناد أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه (٥/٨١) والأزهري في تهذيب اللغة (٩/٢٢٦) وأبوهلال العسكري في تصحيفات المحدثين ص (٤٠) والزمخشري في الفائق (٣/١٩٥) وابن الجوزي في غريبه (٢/٢٤٤).

(٣) رُوي الحديثُ عن ابن مسعود ﷺ بأكثر من طريق.

فرواه أبوإسحاق عن هبيرة بن يَرِيْم عن ابن مسعود به موقوفاً. ورواه عن أبي إسحاق جماعة هم:

١ - سفيان الثوري. أخرج روايته ابن أبي شيبة (٢/٤٢) ح (٢٣٥٢٦) وابن خزيمة - ذكر إسناده ابن حجر في إتحاف المهرة (١٠/٥٠٠) وأبو القاسم البغوي في الجعديات عن غير علي بن الجعد ص (٢٨٨) ح (١٩٤٥). =

=٢- وشعبة. أخرج روايته الطيالسي في مسنده ص (٥٠) ح (٣٨٢) وابن الجعد كما في الجعديات ص (٧٧) ح (٤٢٥) والبغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٧) ح(١٩٤٣) - ومن طريقه الدارقطني في العلل (٣٢٩/٥) -.
٣- وإسرائيل، ٤- وزهير. أخرج روايتهما ابن الجعد كما في الجعديات ص (٢٨٧) ح (١٩٤١) - ومن طريقه الدارقطني في العلل (٣٢٩/٥) -.
٥- وابن طهمان. أخرج روايته أبو يعلى في المسند (١٧٩/٥) ح (٥٣٨٦).
٦- وأبوالأحوص. ٧- وعبدالعزيز بن مسلم. ٨- ويعقوب بن إسحاق. ٩- وأبو بكر بن عياش.
١٠- والسيد بن عيسى، ١١- وشريك، أخرج رواية الستة البغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٨) ح (١٩٤٦، ١٩٤٨).
١٢- عمرو بن قيس. أخرج روايته البزار (٢٥٦/٥) ح (١٨٧٣) من طريق عبد الله بن سعيد عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن هبيرة عن ابن مسعود ﷺ موقوفاً. وتابع عبدَ الله بن سعيد متابعةً تامة هارونُ بن إسحاق أخرج روايته البغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٩) ح (١٩٥٠) وابن عدي في الكامل (٢٦٩٤/٧). وكذلك تابعه عثمانُ بن أبي شيبة. ذكر روايته الدارقطني في العلل (٣٢٩/٥). وأيضاً أبو سعيد الأشج، ذكر روايته الدارقطني كما في أطراف الغرائب لابن طاهر (١٣٢/٤).
وخالف يحيى الحماني الرواةَ الأربعة عن أبي خالد الأحمر، والرواةَ عن أبي إسحاق جميعاً فرواه عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن هبيرة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ. فرفعه. أخرج روايته البغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٩) ح(١٩٤٩) وابن عدي في الكامل (٢٦٩٤/٧) وأبو نعيم في الحلية (١٠٤/٥).
ووهم يحيى الحماني فيه، والصواب الوقف، كما قاله الدارقطني في العلل (٢٨٢/٥، ٣٢٩).
قال البزار بعد إخراجه طريق عبدالله بن سعيد: "هذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي إسحاق عن هبيرة عن عبد الله" وكأنه بهذا يشير إلى تعليل رواية الحماني المرفوعة. والله أعلم.
وقال الهيثمي عن طريق هبيرة بن يريم: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن يَرِيم وهو ثقة" مجمع الزوائد (١٢١/٥).
وهبيرة بن يريم ضعفه النسائي وابن خراش، وقال ابن معين: "مجهول"، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن هبيرة بن يريم، قلت: يحتج بحديثه ؟ قال: "لا، هو شبيه بالمجهولين" وقال أحمد: "لا بأس بحديثه". ترجمته في الجرح والتعديل (١٠٩/٩) وتهذيب التهذيب (١٨/٦).=

=وروى الحديث عن ابن مسعود موقوفاً أبو الزعراء عبدالله بن هانئ. أخرج روايته ابنُ خزيمة في صحيحه - ذكر إسناده ابن حجر في إتحاف المهرة (١٠/٥١٥) والطبراني في الأوسط (٢/١٢٢) ح(١٤٥٣).
وأبو الزعراء وثقه ابن حبان والعجلي وابن سعد. ترجمته في تهذيب التهذيب (٣/٢٧٤).
وإسناد ابن خزيمة ضعيف جداً ؛ يرويه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبيه عن سلمة عن أبي الزعراء. وإبراهيم وأبوه وجده مضعفون جداً، ولم أعرف شيخ الطبراني.
ورواه أيضاً موقوفاً قتادة بن دعامة. أخرج روايته عبد الرزاق في مصنفه (١١/٢١٠) ح(٢٠٣٤٨) - ومن طريقه البغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص(٢٨٨) ح(١٩٤٧).
قال أحمد بن حنبل: "لا أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا عن أنس ﷺ". المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٣٩) وأيضاً فقد ولد قتادة بعد وفاة ابن مسعود ﷺ بثلاثين سنة أو دونها بقليل !! فهذه الرواية ضعيفة لانقطاعها لكنها تتقوى بما سبق.
ورواه أيضاً موقوفاً علقمة بن قيس النخعي. أخرج روايته الطبراني في الكبير (١٠/٧٦) ح(١٠٠٠٥) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي عن عيسى بن إبراهيم البركي عن عبدالعزيز بن مسلم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ﷺ. وفي هذه الرواية "يؤمن بما يقول" بدل "فصدّقه". والعباس له ترجمة في تاريخ دمشق (٢٦/٣٩٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وعيسى بن إبراهيم صدوق. ترجمته في تهذيب التهذيب (٤/٤٢٦).
قال الهيثمي في المجمع (٥/١١٨): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: "فصدّقه" وكذلك رواية البزار ورجال الكبير والبزار ثقات".
وروى الحديث موقوفاً همام بن الحارث - وهو ثقة - أخرج روايته البغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٩) ح (١٩٥١) عن عبيدة بن حميد عن الأعمش عن إبراهيم عن همام به.
وتابع عبيدة أبو معاوية عند البزار (٥/٣١٥) ح (١٩٣١). وهو إسناد قوي. لكن هل تعلل هذه الروايةُ روايةَ عبد العزيز بن مسلم السابقة ؟ لم أجد من ذكره أو أشار إليه. والله أعلم.
وأخيراً روى الحديثَ عن ابن مسعود ﷺ موقوفاً حبَّةُ بنُ جُوَيْن العُرَني. أخرج روايته ابن خزيمة - ذكره ابن حجر في إتحاف المهرة (١٠/١٧٤) - والبغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص(٢٨٩) ح(١٩٥٤). وحبة العرني ضعفه ابن معين وابن خراش والنسائي والدارقطني. وقال صالح بن محمد: "شيخ، وكان يتشيع، ليس هو بمتروك، ولا ثبت، وسط". ترجمته في تهذيب التهذيب (١/٤٨٩).
وعليه فالحديث لا يثبت مرفوعاً من حديث ابن مسعود ﷺ. وقد جاء موقوفاً بأسانيد بعضها جيد وبعضها ضعيف يتقوى بغيره. ولا يخفى أن مثله لا يقال بالرأي فهو مرفوع حكماً. والله أعلم.

فَأَرادَ ابنُ مَسعُودٍ ﷺ أنَّ دِينَ الَّذِي يَأْتِي العَرّافَ - وَهوَ الْمُنَجِّمُ وَالحَازِي[1] وَالَّذِي يَزعُمُ أَنَّ الْجِنَّ تُخبِرُهُ بِما كَانَ، وَهوَ كَاذِبٌ فِي ذَلِكَ - فَيُصَدِّقُهُ بِما يَقُولُ لاَ يُساوِي دِرهَماً رَدِيّاً ؛ إِذْ قَدْ خَالَفَ النَّبِيَّ ﷺ فِيما نَهَى عَنهُ، وَحَذَّرَ مِنهُ.

فَأَمّا رِوايَتُهُ العِراقَ بِالقَافِ فَلاَ يَجُوزُ، لأَنَّ ابنَ مَسعُودٍ كَانَ مُقِيماً بِالعِراقِ فِي أَيّامِ عُمَرَ وَعُثمان رِضْوانُ اللهِ عَلَيهِما، وَكَانَ عَلَى الكُوفَةِ يُصَلِّي بِهِمْ، وَيُعَلِّمُهُمُ القُرآنَ وَالفِقهَ.

وَقَدْ دَخلَ العِراقَ جَماعةٌ مِنَ الصَّحابَةِ فِي قِتالِ الفُرسِ وَبَعدَ ذَلِكَ مَعَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيرِ وَعَائِشَةَ ﷺ، وَقَدْ أَقامَ سَعدُ بنُ أَبِي وَقّاصٍ بَعدَ فَتْحِهِ مَدائِنَ كِسرَى أَشْهُراً حَتَّى اخْتَطَّ بِالكُوفَةِ، وَمَعهُ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ، وَكَذَلِكَ بِالبَصْرةِ، وَهُما العِراقَانِ.

وَماتَ بِالْمَدائِنِ سَلْمانُ وَحُذَيْفةُ وَغَيرُهُما مِنَ الصَّحابَةِ رِضْوانُ اللهِ عَلَيهِمْ، فَكَيفَ يُنْسَبُ هَذا [٦٢/أ] القَولُ إِلَى الصَّحابَةِ، وَقَدْ أَقامُوا بِالبَصْرةِ وَالكُوفةِ وَالْمَدائِنِ وَالعِراقِ كُلِّهِ، وَقَدْ كَانَ فِيهِ جَماعَةٌ مِنَ التّابِعِينَ وَالزُّهادِ وَالصُّلَحاءِ.

وَإِنّما هَذَا تَصْحِيفٌ وَسَهْوٌ مِنْ نَاقِلِهِ الَّذِي لاَ مَعْرِفَةَ لَهُ بِالحَدِيثِ، فَقدْ ذَكَرَ الحَدِيثَ أَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاّمٍ فِي كِتابِهِ غَرِيبِ الحَدِيثِ فِي غَرِيبِ حَدِيثِ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ أَنّهُ بَاعَ نُفَايةَ بَيتِ الْمَالِ، وَكانَتْ زُيُوفاً[2] وَقِسْيَاناً بِدُونِ

(١) في النسختين "الحادي" بالدال. ولعل الصواب "الحازي" وهو الكاهن وقيل هو الذي ينظر في الأعضاء وفي خيلان الوجه يتكهن. لسان العرب (١٠٩/٤) مادة حزا. أما "الحادي" فلا معنى يناسبه في هذا السياق.

(٢) بضم أوله وثانيه، جمع زَيف كفَلس وفُلُوس، وهي الدراهم الرديئة. المصباح المنير (٢٦١/١) مادة زيف. وتقدم ضبط "قسيان".

وَزْنِها ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ فَنَهاهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّها.

قَالَ أَبُو عُبَيدٍ:

[حَدَّثَنا هُشَيمٌ[1] ، قَالَ: أَبنا مُجالِدٌ[2] ، عَنِ الشَّعْبِي[3] ، عَنْ

---

(١) هو المحدث الحافظ هُشَيم بن بَشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الضرير الواسطي. ولد سنة (١٠٤ هـ).
روى عن الزهري، وعمرو بن دينار، وأيوب السختياني. وروى عنه ابن مهدي، ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل.
قال ابن مهدي: "كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري"، وقال الذهبي: "لا نزاع في أنه كان من الحفاظ الثقات إلا أنه كثير التدليس فقد روى عن جماعة لم يسمع منهم". (ت: ١٨٣ هـ).
تذكرة الحفاظ (١/٢٤٨)، وتهذيب الكمال (٣٠/٢٧٢)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٩).

(٢) هو مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني الكوفي أبو عمرو، وقيل غير ذلك في كنيته.
روى عن جبر بن نوف، وعامر الشعبي، وقيس بن أبي حازم. وروى عنه يحيى القطان، وابن المبارك، وأبو أسامة حماد بن أسامة.
قال البخاري: "كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي عنه، وكان ابن حنبل لا يراه شيئاً ؛ يقول :ليس بشيء". وضعفه ابن سعد وأبو داود والترمذي والدارقطني. (ت : ١٤٤ هـ).
ميزان الاعتدال (٣/٤٣٨)، وتهذيب الكمال (٢٧/٢١٩)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٥٠).

(٣) هو علامة التابعين الإمام الحافظ عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي أبو عمرو. ولد في خلافة أمير المؤمنين عمر ﷺ.
روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر ﷺ. وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وابن عون.
قال مكحول: "ما رأيت أعلم من الشعبي". وقال ابن عيينة: "كان الناس بعد أصحاب النبي ﷺ: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه". وقال ابن معين وأبو زرعة وغير واحد: "الشعبي ثقة". (ت : ١١٠ هـ) وقيل قبلها.
تذكرة الحفاظ (١/٧٩)، وتهذيب الكمال (١٤/٢٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٤).

عَبدِاللهِ[(١)].

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَاحِدُ القِسْيانِ قَسِيٌّ مُخَفَّفَةَ السِّينِ مُشَدَّدَةَ اليَاءِ عَلَى مِثالِ شَقِيٍّ"[(٢)].

قَالَ أَبُو عُبَيدٍ: وَمِنهُ الحَدِيثُ الآخَرُ "مَا يَسُرُّنِي دِينُ الَّذِي يَأْتِي العَرَّافَ

---

(١) أثر بيع عبد الله بن مسعود نفاية بيت المال ثم نهي عمر عنه أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه (٥/٨٠) ح (٧٥٦) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/٤٤٠) من طريق هشيم عن مجالد عن الشعبي به. ومجالد تقدم أنه ضعيف، وأيضاً فيه علة أخرى وهي الانقطاع فالشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود ؛ قاله أبو حاتم. المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٣٢).

وهشيم ثقة مدلس. وقد ذكر أحمد كما في العلل ومعرفة الرجال (٢/٢٧٤) أن هشيماً لم يسمع من مجالد شيئاً لكن يشكل عليه أنه صرح بالتحديث عنه في أحاديث، منها في كتاب العلل نفسه، ومنها هذا الحديث، ولعل مراده أنه لم يسمع حديثاً بعينه. والله أعلم.

وأخرج الأثر ابن أبي شيبة في المصنف (٤/٥٣٥) ح (٢٢٩٠٦) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٤٤٠) من طريق الأعمش عن إبراهيم به. وإبراهيم سواء كان النخعي أو التيمي فلم يدرك ابن مسعود. ورجال إسناده ثقات.

وأخرجه أيضاً في المعرفة (١/٤٤١) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٨٢) - من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعد بن إياس عن ابن مسعود ﷺ. ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٥٣٥) ح (٢٢٩٠٥) من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم به. والضحاك لم يشافه أحداً من الصحابة فهو منقطع. ترجمة الضحاك في تهذيب التهذيب (٢/٥٦٦).

وبعدُ؛ فالأثر صحيح إن شاء الله، وأمثل طرقه طريق سعد بن إياس، والطرق الأخرى ضعيفة لكنها تتقوى إذا اجتمعت. والله أعلم.

(٢) في النسختين الخطيتين "منفي" وهي مصحفة، والتصحيح من غريب أبي عبيد.

بِدِرْهَمٍ قَسِيٍّ"][1].

فَهَذَا مَا ذَكَرَهُ الإِمَامُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الحَدِيثِ، أَخْبَرَنَا بِهِ طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ[2] وَأَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ[3]، قَالاَ: أبنا أَحْمَدُ بنُ

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٥/٨٠) ح (٧٥٦). وهو ما بين المعقوفتين. وفيه الحديث بلفظ "ما يسرني دين الذي يأتي الصرّاف بدرهم قسي" ولعل "الصراف" تصحيف. والله أعلم.

(٢) هو الشيخ الإمام مسند العراق طراد بن محمد بن علي بن حسن أبو الفوارس القرشي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي. ولد سنة (٣٩٨ هـ).
سمع أبا الحسين بن بشران، وأبا الحسن بن رزقويه، وهلال بن محمد الحفار. وحدّث عنه ولداه: علي ومحمد، وابن ناصر، وعمر بن عبد الله الحربي.
قال السلفي: "كان حنفياً من جلّة الناس وكبرائهم، ثقة ثبتاً، لم ألحقه". (ت : ٤٩١ هـ).
الأنساب (٢/٣٩٢)، والسير (١٩/٣٧)، وتوضيح المشتبه (٤/٣٣٠).

(٣) في طبقة شيوخ ابن ناصر اثنان يحتمل أن يكون المراد أحدهما.
أولهما: الإمام المقرئ أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي المقرئ الضرير. ولد سنة (٤١٢ هـ).
روى عن أبي القاسم التنوخي. وعنه ابن ناصر، والسلفي.
قال ابن ناصر: "ثقة نبيل متقن ثبت". (ت : ٤٩٦ هـ). ترجمته في السير (١٩/٢٢٥).
والآخر: الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي المقرئ. ولد حدود سنة (٤٢٠ هـ).
روى عن أبي الطيب الطبري. وعنه إسماعيل السمرقندي، وابن ناصر.
قال السلفي: "كان ثقة زاهداً". (ت : ٥٠٧ هـ). ترجمته في السير (١٩/٣٨٠).
ويحتمل أن يكون المراد أبا بكر أحمد بن علي الصوفي الذي تقدمت ترجمته في الاستدراك الثاني ص (١٦٧)، ويقوي هذا الاحتمال ما سيأتي قريباً في إسناد المصنف لغريب أبي عبيد، حيث كناه ونسبه إلى الصوفية.

البَادَا[١] قِراءَةً، قَالَ: أَبنا دَعْلَجُ بنُ أَحْمدَ[٢]، قَالَ: أَبنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ العَزِيزِ[٣]، قَالَ: ثنا أَبو عُبَيدٍ.

---

(١) هو المحدث الثقة أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم بن طهمان أبو الحسن المعروف بابن البادا بفتح الدال، ويقال: البادي بكسر الدال وهو أصح.
سمع أبا سهل أحمد بن زياد، ودعلج بن أحمد، وعبد الباقي بن قانع. وروى عنه الخطيب، وأبو الفضل ابن خيرون، وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان.
قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً من أهل القرآن والأدب". (ت: ٤٢٠ هـ).
تاريخ بغداد (٣٢٢/٤) (٣٤٩/١٤)، والإكمال (٤٠٨/١)، والأنساب (١٧٣/١، ١٧٤)، والمشتبه للذهبي (٤١).

(٢) هو المحدث الحجة دَعْلَج - بفتح الدال واللام وسكون العين - بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني ثم البغدادي. ولد سنة (٢٥٩ هـ) أو قبلها.
حدّث عن محمد بن غالب التمتام، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وابن خزيمة. وحدّث عنه الدارقطني، والحاكم، وابن جميع الغساني.
قال الدارقطني: "كان ثقة مأموناً"، وقال الخطيب: "وكان ثقة ديناً، قَبِل الحكام شهادته، وأثبتوا عدالته، وجُمِع له المسند". (ت: ٣٥١ هـ).
تاريخ بغداد (٣٨٧/٨)، والسير (٣٠/١٦).

(٣) هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي نزيل مكة. ولد سنة بضع وتسعين ومائة.
سمع أبا عبيد، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد. وحدّث عنه الطبراني، وأبو علي حامد الرفاء، وعلي بن مهرويه.
قال ابن أبي حاتم: "كان صدوقاً". وقال الدارقطني: "ثقة مأمون". (ت: ٢٨٦ وقيل ٢٨٧ هـ).
الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، والسير (٣٤٨/١٣)، ولسان الميزان (٥٣/٥).

الاستدراك التاسع والأربعون [٤٩]

وَمِنْ ذَلِكَ [٦٢/ب] مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ الفَاءِ وَالكَافِ، قَالَ: "وَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ: تَرَكْتُ فَرَسِي كَأَنَّهُ يَدُورُ فِي فَلَكٍ"(١).

قُلتُ: وَإِنَّما هَذا قَولُ رَجُلٍ جاءَ إِلَى عِنْدِ ابنِ مَسعُودٍ، فَشَكَا إِلَيهِ أَنَّ فَرَسَهُ أَصَابَهُ رَجُلٌ بِعَيْنِهِ، فَاسْتَدارَ الفَرَسُ كَأَنَّهُ فَلَكٌ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَرْقِيَهُ لَهُ مِنَ العَينِ. وَهوَ مَعرُوفٌ، وَلَيسَ هَذا بِقَولِ ابنِ مَسعُودٍ(٢) ﷺ.

وَقَدْ أَخبَرَنا بِحَدِيثِهِ فِي كِتابِ غَرِيبِ الحَدِيثِ لأَبِي عُبَيدٍ القَاسِمِ بنُ سَلَّامٍ أَيْضاً رَحِمَهُ اللَّهُ الشَّيخانِ أَبُو الفَوارِسِ الزَّيْنَبِيُّ(٣) وَأَبُو بَكرِ بنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ قِراءَةً عَلَى كُلٍّ وَاحِدٍ مِنهُما، قَالا: أَبنا أَبُو الحَسَنِ بنُ البَادَا قِراءَةً عَلَيهِ، قَالَ: أَبنا دَعْلَجُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثَنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ العَزِيزِ، قَالَ: ثَنا أَبُو عُبَيدٍ، قَالَ:

---

(١) الغريبين (١٤٧٥/٥) مادة فلك، ومثله في المخطوط (٤٤٦/٢). وتتمة كلامه: "كأنه لدورانه شبهه بفلك السماء الذي تدور عليه النجوم، وقال بعض الأعراب: الفلك هو الموج، إذا ماج البحر واضطرب وجاء وذهب. فشبه الفرس في اضطرابه، وإنما كان عيناً أصابته". وهو كذلك في النهاية (٣٢٤/٣) نقلاً عن الهروي. وقوله: "تركت فرسي" كذا في النسختين والغريبين. وفي النهاية "تركت فرسك" وهو أنسب لما سيأتي في الرواية أنه خطاب لمن كان جالساً عند ابن مسعود ﷺ.

(٢) لم يقل الهروي إنه قول ابن مسعود ﷺ. غاية ما فيه أنه أضاف الحديث إليه، والإضافة لأدنى ملابسة. فالأمر هين.

(٣) هو الإمام طراد بن علي تقدمت ترجمته في الاستدراك السابق ص(٣٧٣)، وكذا بقية رجال الإسناد إلى أبي عبيد.

ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِي(١)، عَنْ هِلالِ بنِ يَسافَ(٢)، عَنْ عَبدِ اللهِ يَعنِي ابنَ مَسعُودٍ أَنّ رَجُلاً أَتَى رَجُلاً وَهوَ جَالِسٌ عِندَ عَبدِ اللهِ، فَقالَ: إِنّي تَركْتُ فَرَسكَ يَدُورُ كَأَنّهُ فِي فَلَكٍ، فَقالَ عَبدُ اللهِ لِلرَّجُلِ [٦٣/أ]: اذْهَبْ فَافعَلْ بِهِ كَذا وكَذا"(٣).

(١) هو الشيخ المحدث سعد بن طارق بن أشْيَم أبو مالك الأشجعي الكوفي.
روى عن ربعي بن حراش، وأبي حازم الأشجعي، وموسى بن طلحة. وروى عنه زكريا ابن أبي زائدة، وأبو معاوية الضرير، ويزيد بن هارون.
وثقه أحمد وابن معين والعجلي. وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، يكتب حديثه". وقال ابن عبد البر: "لا أعلمهم يختلفون فى أنه ثقة عالم". توفي في حدود (١٤٠ هـ).
السير (١٨٤/٦)، وتهذيب الكمال (٢٦٩/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢٨١/٢).
(٢) هو الشيخ هلال بن يسَاف - بكسر أوله - ويقال إساف الأشجعي مولاهم أبو الحسن الكوفي.
روى عن سلمة بن قيس الأشجعي، وفروة بن نوفل. وروى عنه الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن.
وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي.
تهذيب الكمال (٣٥٣/٣٠)، وتهذيب التهذيب (٥٥/٦)، والتقريب ص (٦٦٩).
(٣) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١١١/٥) ح (٧٧٦). وهلال بن يساف لم يدرك ابن مسعود - والله أعلم -، وقد أنكر يحيى القطان سماعه من أبي مسعود البدري ﷺ؛ وقد تُوفي أبو مسعود ﷺ قبل سنة (٤٠ هـ) وبين وفاته ووفاة ابن مسعود ﷺ قرابة عشر سنوات. ثم إن مشايخه في طبقة تلي ابن مسعود ﷺ بمدة.
وقد روى الأثر مسنداً ابن عبد البر في الاستذكار (١١/٢٧) من طريقين عن حصين بن عبدالرحمن عن هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل عن ابن مسعود ﷺ به.
وسحيم من أصحاب ابن مسعود ﷺ. تفرد بالرواية عنه هلال بن يساف، وذكره ابن حبان في الثقات. ترجمته في طبقات ابن سعد (١٩٨/٦) والجرح والتعديل (٣٠٣/٤) والثقات لابن حبان (٣٤٣/٤). وباقي رجال الإسنادين ثقات خلا مؤمل بن إسماعيل فهو صدوق سيء الحفظ لكنه توبع في الإسناد الآخر.

قَالَ أَبو عُبَيدٍ:

"وَفِي بَعضِ الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: إِنَّ فُلاَناً لَقَعَ فَرَسَكَ أَيْ أَصَابَهُ بِعَينٍ".

قَالَ أَبو عُبَيدٍ:

"فَشَبَّهَ الفَرَسَ بِفَلَكِ السَّماءِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيهِ النُّجُومُ، وَهوَ الَّذِي يُقالَ لَهُ: القُطْبُ، شُبِّهَ بِقُطبِ الرَّحَا فَشَبَّهَ الفَرَسَ فِي اضْطِرابِهِ بِذَلكَ، وَإِنَّما كَانَتْ عَيْنٌ أَصابَتْهُ"[١].

فَهَذا مَا ذَكرَهُ أَبو عُبَيدٍ، فَدَلَّ عَلَى مَا قُلْتُهُ.

الاستدراك الخمسون [٥٠] وَمِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الفَاءِ مَعَ الواوِ، قَالَ: "فِي حَدِيثِ مُعاوِيةَ، قَالَ: لِدَغْفَلَ[٢] بِما ضَبَطْتَ مَا أَرَى ؟ قَالَ: بِمُفاوَضَةِ العُلَماءِ.

المُفاوَضَةُ: المُساوَاةُ، وَمِنهُ شَرِكَةُ المُفاوَضَةِ"[٣].

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١١١/٥).

وذكر أبو عبيد القاسم أيضاً التفسير الآخر وهو تشبيهه بموج البحر في اضطرابه.

وذكر هذه القصة وشرحها الأزهري في تهذيب اللغة (٢٥٦/١٠) والزمخشري في الفائق (١٤١/٣).

(٢) هو العالم النسابة دَغْفَل - بفتح أوله وثالثه بينهما غين معجمة ساكنة بوزن جعفر - بن حنظلة بن زيد بن عبدة السدوسي الذهلي الشيباني.

روى عن النبي ﷺ. والأكثر على أنه لم يسمع منه. وروى عنه الحسن البصري، وابن سيرين. قال ابن سيرين: "كان عالماً لكن اغتلبه النسب". وقال ابن سعد: "كان له علم ورواية للنسب". (ت : ٧٠ هـ).

تهذيب الكمال (٤٨٦/٨)، والإصابة (٣٢٤/٢)، والتقريب ص (٢٤١).

(٣) الغريبين (١٤٨٠/٥). مادة فوض. وفي النهاية (٤٣١/٣) نقلاً عن الهروي مع زيادة بيان : "قال لدغفل بن حنظلة: بم ضبطت ما أرى؟ قال: بمفاوضة العلماء. قال: وما مفاوضة العلماء ؟ قال كنت إذا لقيت عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي. المفاوضة: المساواة والمشاركة، وهي مفاعلة من التفويض، كأن كل واحد منهما ردَّ ما عنده إلى صاحبه. وتفاوضَ الشريكان في المال إذا اشتركا فيه أجمع. أراد محادثة العلماء ومذاكرتهم في العلم" وهذه القصة مذكورة بإسنادها في تاريخ دمشق (٢٩٢/١٧).

قُلتُ: وَهَذا التَّفسيرُ مِنهُ خَطَأٌ، لأَنَّ الْمُفاوَضَةَ لِلعُلَماءِ لَيسَت الْمُساواةَ لَهَمْ.

وَإِنَّما الْمُفاوَضَةُ هِيَ الْمُخالَطَةُ وَالْمُذاكَرةُ وَالْمُباحَثةُ بِالعِلْمِ حَتَّى تَصيرَ عالِماً.

فَأَمَّا الْمُساواةُ ؛ فَلاَ مَعنى لَها فِي هَذَا، إِذْ لَوْ ساواهُمْ فِي العِلْمِ وَفِي الْحِفْظِ لَمَا كَانَ لِقَولِهِ بِمُفاوَضَةِ العُلَماءِ مَعنَى إِذْ هُوَ مِثْلُهُمْ.

وَإِنَّما فاوَضَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنهُ فَاستَفادَ [٦٣/ب] مِنْ عِلْمِهِ إِلَى عِلْمِهِ ما زَادَ بِهِ عَلَى غَيرِهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَا استَشْهَدَ بِهِ الْمُفَسِّرُ مِنْ قَولِهِمْ شَرِكَةُ الْمُفاوَضَةِ، إِنَّما هِيَ الْمُخالَطَةُ بِخِلافِ شَرِكَةِ العِنَانِ.

الاستدراك الحادي والخمسون [٥١]

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ القَافِ مَعَ البَاءِ: "فِي حَدِيثٍ آخَرَ: مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ: انْتِفاخُ الأَهِلَّةِ"(١).

هَكَذا ذَكَرَهُ بِالخَاءِ مُعجَمَةً.

وَإِنَّما هُوَ انْتِفاجُ الأَهِلَّةِ بِالجِيمِ.

وَالانْتِفاجُ بِالجِيمِ مَاكَانَ خِلْقَةً، وَمِنهُ قَولُهُمْ فِي وَصفِ الفَرَسِ مُنْتَفِجُ الْجَنْبَينِ، كَأَنَّ الأَهِلَّةَ تَعظُمُ وَيُزادُ فِي خَلْقِها قَبْلَ قِيامِ السَّاعَةِ، فَيُرَى الْهِلالُ فِي أَوَّلِ لَيلَةٍ فَيُقالَ: هُوَ ابنُ لَيلَتَينِ لِعِظَمِهِ وَكِبَرِهِ.

وَأَمَّا الانْتِفاخُ بِالخَاءِ مُعجَمَةً فَمَا كَانَ عَنْ عِلَّةٍ وَمَرَضٍ، وَالهِلالُ لاَ عِلَّةَ بِهِ وَلاَ مَرَضَ.

سَمِعتُ شَيخَنا الأَديبَ أَبا زَكَرِيّا اللُّغَوِيَّ يَحكِي عَنْ شُيُوخِهِ الَّذِينَ قَرأَ عَلَيهِمُ

---

(١) الغريبين (١٤٩٨/٥) مادة قبل.

اللُّغَةَ وَالعَرَبِيَّةَ أَنَّهُمْ قَالُوا: الانْتِفَاجُ بِالجِيمِ: مَا كَانَ خِلْقَةً. وَالانْتِفَاخُ بِالخَاءِ مُعجَمَةً: مَا كَانَ عَنْ عِلَّةٍ أَوْ آفَةٍ أَوْ مَرَضٍ، وَمِنهُ الحَدِيثُ المَذْكُورُ، وَرَوَوهُ بِالجِيمِ كَما [٦٤/أ] ذَكَرتُ[1].

---

(١) لم أجد الحديث في الكتب التي خرجته منها إلا بالخاء. والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٥١/٢) وابن عدي في الكامل (١٥٩٩/٤) والطبراني في الكبير (١٩٨/١٠) ح (١٠٤٥١) وتمام في فوائده (١٠٩/١٠) ح (٢٥٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٦٨/٢) ح (١٤٢٢) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن يوسف عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعاً. قال العقيلي: "عبدالرحمن بن يوسف مجهول النسب والرواية، والحديث غير محفوظ، ولا يعرف إلا به"، وقال ابن عدي عن عبد الرحمن: "ليس بمعروف".
ولـه شاهد من أبي هريرة ﷺ أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٥/٧) ح (٦٨٦٤) والصغير (٣٢٠/٢) ح(٨٦٣). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/٣): "رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الرحمن بن الأزرق الأنطاكي ولم أجد لـه ترجمة" وأيضاً لم يعرفه الألباني كما في السلسة الصحيحة ح (٢٢٩٢).
ولـه شاهد من حديث أبي سعيد ﷺ أخرجه الداني في الفتن (٣٩٧/٤) ح (٣٩٧) من طريق أبي رفاعة عبد الله بن محمد بن عمر عن أبي حنيفة عن سفيان عن عثمان بن الحارث عن أبي الوداك عن أبي سعيد به. قال الألباني: "وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون غير أبي رفاعة فلم أجد له ترجمة. وقد جاء هذا من مرسل أبي الوداك بإسناد أحسن منه عن وكيع عن سفيان عن عثمان بن الحارث عن أبي الوداك. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٠١/٧) ح(٣٧٥٥٢).
ولـه شاهد مرسل عن الشعبي. أخرجه الداني في الفتن (٧٩١/٤) ح (٣٩٦) من طريق عاصم ابن بهدلة عن الشعبي. قال الألباني: "مرسل حسن لما عرف من حال ابن بهدلة". وعاصم بن بهدلة هو ابن أبي النجود القارئ : صدوق له أوهام. التقريب (٣٤٠).
وقد جاء للحديث شواهد تقويه في المعنى، وليس فيها قوله "انتفاج" أو "انتفاخ" وقد صحح الحديث الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٩٢) وذكر باقي الطرق.
ومن ذكر الحديث بالخاء فمعناه عنده "العِظَم" غير مقيد بعلة ومرض. النهاية (٧٩/٥).

الاستدراك الثاني والخمسون [٥٢]

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ: فِي بَابِ القَافِ وَالباءِ: "فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: يُكْرَهُ أَنْ يَدخُلَ الْمُعتَكِفُ قَبْواً.

قَالَ عَبدُ الرَّزاقِ: القَبْوُ: الطَّاقُ"(١)(٢).

قُلتُ: قَولُهُ "الْمُعتَكِفُ" سَهْوٌ وَخَطأٌ وَتَغْيِيرٌ مِنهُ.

وَإِنَّما هُوَ يُكرَهُ لِلْمُحرِمِ أَنْ يَدخُلَ قَبْواً، لأَنَّ الْمُحرِمَ يُكْرَهُ لَهُ أَنْ يَستَظِلَّ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّمْسِ وَالحَرِّ، فَأَمَّا الْمُعتَكِفُ فَلاَ يُكرَهُ لَهُ أَنْ يَستَظِلَّ مِنَ الشَّمسِ، وَيَكُونَ فِي الْمَسجِدِ تَحتَ الظِّلالِ وَالسُّقُوفِ وَالطَّاقَاتِ، لاَ خِلاَفَ عِندَ العُلَماءِ فِي ذَلكَ(٣).

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ يُكرَهُ لِلمُحرِمِ أَنْ يَستَظِلَّ قَولُ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وَقَدْ رَأَى رَجُلاً مُحرِماً قَدِ استَظَلَّ مِنَ الشَّمْسِ، فَقالَ لَهُ: "اِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمتَ

---

(١) لعل الهروي اختصر الأثر حين نقله. وتمامه ما عند عبد الرزاق في المصنف (٣٦٥/٤) ح(٨٠٨٩) بسند صحيح، ومن طريقه الخطابي في غريبه (١٢٩/٣) مختصراً أن عطاء سئل عن المجاور - والمراد به المعتكف - إذا ذهب للخلاء، أيمر تحت سقف؟ قال: لا، قيل أفيمر تحت قبو مقبو ليس فيه عتب ولا خشب؟ قال: نعم.

قد ذكر ابن الأثير في النهاية (١٠/٤) كلام الهروي ثم قال: "هكذا رواه الهروي، وقال الخطابي: قيل لعطاء أيمر المعتكف تحت قبو مقبو؟ قال: نعم". فدل على أن الهروي كأنه اختصر الكلام ففات عليه بعضه.

وتفسير عبد الرزاق القبو بالطاق موجود في مصنفه في الموضع السابق.

(٢) الغريبين المطبوع (١٤٩٨/٥) مادة قبا. وفيه "يكره أن يدخل المعتكف قبواً مقبواً" وهو كذلك أي بزيادة كلمة "مقبواً" في مخطوطة الغريبين (٧/٣).

(٣) قد ذكر المسألة عبد الرزاق (٣٦٥/٤) وابن أبي شيبة (٣٣٦/٢) في مصنفيهما وخرّجا فيها آثاراً عن جماعة من الصحابة والتابعين. وكأن ما أنكره السلامي غير المسألة التي ذكر فيها الخلاف عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونقله عنهما الهروي. والله أعلم.

لَهُ"(١) أَيْ ابْرُزْ إِلَى الضَّحَاءِ يَعْنِي الشَّمسَ.

وَعَنْ أَبِي عَبدِ اللهِ أَحْمدَ بنِ مُحمّدِ بنِ حَنبَلَ الإِمَامِ فِي الْمُحرِمِ إِذَا اسْتَظَلَّ رِوايَتانِ، هَلْ يَلزَمُهُ الفِداءُ أَمْ لاَ ؟(٢).

فَأمّا الْمُعتَكِفُ فَلاَ خِلاَفَ فِيهِ بَينَ الفُقَهاءِ أنّهُ يَجُوزُ لَهُ الاكْتِنانُ مِنَ الشَّمْسِ وَالجُلُوسُ تَحتَ الظِّلالِ وَالطَّاقاتِ وَالقِبابِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى مَنارَاتِ [٦٤/ب] الأذانِ فِي الْمَساجِدِ.

الاستدراك الثالث والخمسون [٥٣]

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي بَابِ القَافِ وَالدَّالِ: "فِي الحَدِيثِ: إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فِي رُوْعِي"(٣) يَعنِي جِبْرِيلَ عليه السلام، وَقَولُهُ: ﴿وَأَيَّدْنَهُ بِرُوحِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه (٢٧١/٥) ح (٨٩٦) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٨٥/٣) ح(١٤٢٥٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٠/٥) من طرق عن ابن عمر رضي الله عنه. وصحح إسناده النووي في شرح مسلم (٥١/٩) والعظيم آبادي في عون المعبود (٢٨٨/٥). وصححه الألباني في الإرواء (٢٠٠/٤).

(٢) انظر المغني (١٣٠/٥) والإنصاف (٤٦١/٣).

(٣) أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢٨١/١) ح (٤٩٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٧٩/٧) ح(٣٤٣٣٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالملك بن عمير عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ"... وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب". وفي إسناد ابن أبي شيبة عن عبدالملك بن عمير قال: أُخبرت عن ابن مسعود رضي الله عنه به.
وأخرجه ابن مردويه في أماليه ص (١٧١) ح (٢٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٩٩/٧) من طريق يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير وزبيد اليامي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ "إن روح القدس نفث في روعي...". وأخرجه كذلك البغوي في تفسيره (٢٥٢/١) من وجه آخر عن إسماعيل عن رجلين أحدهما: زبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه (٢٨٣/٣) ومن طريقه القضاعي في الشهاب (١٨٥/٢) ح (١١٥١) - عن هشيم أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي عن مَن أخبره عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ "إن روح القدس نفث في روعي...".
وأخرجه الدارقطني في العلل (٢٧٣/٥) عن هشيم أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد عن=

=مرّة عن ابن مسعود ﷺ به باللفظ السابق. ولم أعرف تلميذ هشيم أبا عمر هبيرة التمار.
والحديث برواياته الثلاث الأول ضعيف للانقطاع أو للجهالة، فإن عبد الملك بن عمير لم يسمع من عبد الله بن مسعود ؛ فقد وُلِد في السنة التي توفي فيها ابن مسعود ﷺ أو بعدها، وقد تُكُلِّم فيه من جهة حفظه أيضاً. ترجمته في تهذيب التهذيب (٤٨١/٣).
وزبيد اليامي لم يلق أحداً من الصحابة. جامع التحصيل ص (١٧٦).
وقال الدارقطني عن رواية إسماعيل عن زبيد عن ابن مسعود ﷺ مرسلاً: "هذا أصح".
وروى الحديث عن أبي أمامة ﷺ الطبراني في الكبير (١٦٦/٨) ح (٧٦٩٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٧/١٠) وابن عبد البر في التمهيد (٤٣٥/٢٤) كلهم من طرق عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة ﷺ مرفوعاً بلفظ "نفث روح القدس في روعي...".
وعلته عفير بن معدان ضعيف جداً قال أحمد: "ضعيف، منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته"، وقال النسائي: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه". تهذيب الكمال (١٧٦/٢٠).
وجاء الحديث من مرسل المطلب بن عبد الله بن حنطب مرفوعاً بلفظ "إن الروح الأمين قد نفث في روعي..." أخرجه الشافعي كما في مسنده ح (٢٣٣) - ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٦٧/٢). وإسناده حسن لكنه مرسل في إسناده عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب : صدوق. ترجمته في تهذيب التهذيب (٣١٥/٥).
وجاء الحديث عن حذيفة ﷺ مرفوعاً بلفظ "نفث في روعي الروح الأمين..." أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٧٩/٥) من طريق عمرو بن خالد الأعشى عن عاصم بن أبي النجود عن زر ابن حبيش عن حذيفة ﷺ به. وعلته عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى، وقد أورد ابن عدي الحديثَ في ترجمته، وقال: "ورواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة"، وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات الموضوعات، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". المجروحين (٧٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٠/٤).
وأخرجه البزار (٣١٤/٧) ح (٢٩١٤) من حديث حذيفة ﷺ بلفظ: "هذا جبريل رسول رب العالمين نفث في روعي...". قال الهيثمي (١٢٣/٤): "رواه البزار، وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات". وقدامة بن زائدة ذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٠/٧).
ولتتمة الحديث وهي قوله "أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها..." طرق أخرى كثيرة، وليس فيها قوله "إن روح القدس نفث في روعي".
وقد صحح الحديثَ بمجموع طرقه الألباني في تخريج أحاديث مشكلة الفقر ص(١٩) ح(١٥).

ٱلْقُدُسِ﴾[(١)] خُلِقَ مِنْ طَهارَةٍ"[(٢)].

قُلتُ: كَذا وَجدتُهُ فِي الكِتابِ، وكَذا قَالَ.

وَقَدْ سَقطَ عَلَيهِ فِي نَقلِهِ مِنهُ شَيءٌ، وَلاَ يَستَقِيمُ الكَلاَمُ إِلاّ بِهِ، وَإِنّما الصَّوابُ: ﴿وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾[(٣)] يَعني جِبْرِيلَ أيضاً عليه السلام، وَسُمِّيَ بِرُوحِ القُدُسِ لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ طَهارَةٍ.

فَهَذا تَصحِيحُ الكَلامِ، فَأَمّا مَا وَجدتُهُ فِي النُّسَخِ، فَمَا يَستَقِيمُ الكَلاَمِ لأَنَّهُ مُحتَاجٌ إِلَى تَمامٍ لِتَقعَ بِهِ الفَائِدَةُ.

الاستدراك الرابع والخمسون [٥٤]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً فِي البَابِ، قَالَ: "فِي الحَدِيثِ "حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ"، رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ: حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهَا الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ مِنْ شِرارِ خَلْقِهِ، فَهُمْ قَدَمُ اللهِ لِلنَّارِ، كَمَا أَنَّ المُسلِمِينَ قَدَمٌ لِلجَنَّةِ"[(٤)].

قُلتُ: وَهَذا تَأوِيلٌ بَعِيدٌ، لَمْ يَصِحَّ عَنِ الحَسَنِ، وَلاَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَئِمَّةِ السَّلَفِ أَنَّهُمْ تَأَوَّلُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ الثَّابِتِ.

وَفِي الحَدِيثِ مَا يُبطِلُ هَذا التَّأوِيلَ [٦٥/أ]، وَهوَ قَولُهُ: "لاَ يَزالُ يُلقِي فِي

---

(١) البقرة ٨٧.

(٢) الغريبين المطبوع (١٥١١/٥) مادة قدس. وفيه: "وقوله تعالى: ﴿وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ (البقرة ٨٧) يعني جبريل ؛ خلق من طهارة". ووفي مخطوطة الغريبين (١٥/٣) بعد قوله جبريل عليه السلام: "ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾. فزاد قوله "ومنه"ليدل سياق الكلام على أن المراد جبريل عليه السلام.

(٣) البقرة ٨٧.

(٤) الغريبين (١٥١٣/٥) مادة قدم. وهو كذلك مختصراً في النهاية (٢٣/٤) نقلاً عن الغريبين. وفي مطبوعة الغريبين: "المسلم" بدل "المسلمين".

النَّارِ، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ"(١)، وَقَدْ رُوِيَ: قَدِي قَدِي، وَقَدْنِي قَدْنِي - بِزِيادَةِ نُونٍ -، وَمَعناهُ كُلُّهُ: حَسْبِي حَسْبِي.

وَمَعلُومٌ أَنَّهُ يُلقِى فِيهَا شِرارَ الخَلْقِ الَّذِينَ خُلِقُوا لَها أَوّلاً فَأَوّلاً، وَلاَ فَائِدَةَ فِي قَولِهِ مَعْناهُ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ مِنْ شِرارِ خَلْقِهِ، فَلَو أَنَّ النَّارَ تَكْتَفِي بِمَنْ قَدَّمَهُمْ اللَّهُ تَعالَى فِيهَا مِنْ شِرارِ خَلقِهِ، لَمّا قَالَتْ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟.

وَإِنّما الحَقُّ وَالأَحْوطُ فِي هَذا مَذهَبُ أَصْحابِ الحَدِيثِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالأَثَرِ أَنْ يُمَرَّ الحَدِيثُ عَلَى مَا جَاءَ وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ إِذْ هُوَ عليه السلام أَعْلَمُ الخَلْقِ بِاللهِ تَعالَى، وَقَدْ أَخبَرَ عَنهُ تَعالَى أَنَّهُ مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، فَلاَ يُعارَضُ الحَدِيثُ بِالعَقلِ، وَلاَ يُحمَلُ كَلاَمُهُ عَلَى مَا يُعقَلُ مِنَ الجَارِحَةِ تَعالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، بَلْ صِفَةٌ لِلَّهِ تَعالَى لاَ يُعقَلُ مَعْناهَا كَسائِرِ الصِّفاتِ، لأَنَّ الرَّسُولَ لَمْ يُفَسِّرْها، وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِهِ وَتَابِعِيهِمْ رضي الله عنهم، وَلَمْ يُنقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الأَئِمَةِ الَّذِينَ يُفتَى اليَومَ بِأَقْوالِهِمْ أَنَّهُمْ فَسّرُوا ذَلِكَ، بَلْ نَقُولُ [٦٥/ب]: سَمِعْنا وَصَدَّقْنا وَآمَنّا بِكُلِّ مَا يَصِحُّ عَنِ الرَّسُولِ عليه السلام، وَلاَ نَتَكَلَّفُ مَا قَدْ كُفِينَا، وَلاَ يَسْأَلُنا رَبُّنا عَنْ ذَلِكَ؛ وَيَقُولُ لَنا: لَمْ تَبْحَثُوا عَنْ مَعْناهُ؟(٢). كَما بَحَثَ غَيرُنا وَتَعَنَّى فَزَلَّ، وَسَلِمَ أَهلُ

---

(١) أخرجه الشيخان في صحيحيهما. صحيح البخاري كتاب التفسير باب: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ (١٣٨/٦) ح(٤٨٤٨، ٤٨٤٩) وصحيح مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (١٧٣٣/٤) ح(٢٨٤٦، ٢٨٤٨) من حديث أبي هريرة وأنس رضي الله عنهما مرفوعاً.

(٢) كذا في النسختين. ولعله استفهام حذفت أداته، والمراد به التوبيخ أو غيره من مقاصد الاستفهام. والله أعلم. وفي هامش النسخة (م) كتب الناسخ أو المصحح: "لعلها: ونقول لا نبحث عن معناه الخ".

الحَدِيثِ ؛ إِذْ رَدُّوا العِلْمَ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ.

وَالحَدِيثُ مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّتِهِ مُخَرَّجٌ فِي الكُتُبِ الصِّحاحِ ، فَلاَ يُرَدُّ بِتَأْوِيلِ مُتَأَوِّلٍ لاَ عِلمَ لَهُ بِذَلكَ الحَدِيثِ.

الاستدراك الخامس والخمسون [٥٥]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي بَابِ القَافِ وَالعَينِ ، قَالَ : "فِي الحَدِيثِ : ابْناً[1] لِبِنتِ فُلانٍ احْتُضِرَ ، فَدَخلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ ، فَجِيْءَ بِالصَّبِيِّ وَنَفْسُهُ تَقعْقَعُ"[2].

قُلتُ : هَكَذا قَالَ.

وَإِنَّما الحَدِيثُ أَنَّ ابْناً لِزَيْنَبَ بِنتِ النَّبِيِّ ﷺ احْتُضِرَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنِ ائتنا ، فَأَرْسَلَ إِلَيهَا أَنِ اصْبِرِي ، فَإِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَبقَى ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيهِ تُقسِمُ عَلَيهِ أَنْ يَحْضُرَها ، فَجاءَ فَأَخَذَ الصَّبِيَّ إِلَى حَجْرِهِ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ، فَدَمَعَتْ عَينُهُ ﷺ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَبْكِي ، وَقَدْ نُهِيتَ عَنِ البُكاءِ ؟ فَقالَ : "إِنَّما نُهِيتُ عَنْ [٦٦/أ] صَوتَينِ أَحْمَقَينِ فَاجِرَينِ ، صَوتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ، خَمْشِ الوُجُوهِ ، وَتَخرِيقِ الثِّيابِ ، وَرَفعِ الصَّوتِ بِالنَّوحِ. وَصَوتٍ عِنْدَ نِعمَةٍ[3] ، صَوتِ مِزْمارٍ ، وَرَفعِ صَوتٍ بِغِناءٍ ، وَإِنَّما البُكاءُ رَحْمَةٌ"[4].

---

(١) كذا في النسختين "في الحديث : ابناً لبنت..." بحذف ناصب "ابناً". وهو كما في الغريبين "أن ابناً..".

(٢) الغريبين (١٥٦٨/٥) مادة قعقع. وفيه بزيادة "وسلم" في الصلاة على النبي ﷺ وكذا في مخطوطة الغريبين (٥٧/٣).

ومعنى قوله "ونفسه تقعقع" أي تضطرب وتتحرك ؛ كلما صار إلى حال لم يلبث إلى أخرى تقربه من الموت. النهاية (٧٨/٤).

(٣) كذا في الأصل وضبط الناسخ عين الكلمة بالسكون. وفي (م) "نغمة". وهذا الاختلاف موجود كذلك في مصادر التخريج الآتي ذكرها. ولكل من القولين وجه.

(٤) الحديث في الصحيحين صحيح البخاري كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته (٧٩/٢) ح (١٢٨٤) وصحيح مسلم كتاب الجنائز باب البكاء على الميت (٥٣٠/٢) ح (٩٢٣) من حديث أسامة بن زيد ﷺ. وليس في=

=الصحيحين ذكر زينب رضي الله عنها. وجاء تعيينها في مسند أحمد (١١٣/٣٦) ح(٢١٧٧٩) بسند صحيح. وفيه أن الابن المراد هي ابنة زينب : أميمة بنت أبي العاص. انظر المستفاد لأبي زرعة العراقي (٤٤١/١) وفتح الباري (١٨٦/٣).
وفي الصحيحين أن النبي ﷺ لما سئل عن بكائه قال: "هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء". وليست التتمة التي ذكرها المصنف أنه ﷺ قال: "إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين..." وقد جاء هذا في حديث آخر حين بكى رسول الله ﷺ ابنَه إبراهيم ﷺ فقال له عبدالرحمن بن عوف ﷺ: أتبكي؟ أولم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: "إني لم أنه عن البكاء؛ ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوتٍ عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان، وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب..." أخرجه الترمذي في جامعه (٣٢٨/٣) ح(١٠٠٥) والطيالسي في مسنده ص(٢٣٥) ح(١٦٨٣) وابن سعد في الطبقات (١٣٨/١) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٨/٣) ح(١٠٠٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (٦٢/٣) ح(١٢١٢٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٩٣/٤) ح(٦٩٧٥) والحاكم (٥١/٥) ح (٦٩٠٨) وهذا لفظه - والبيهقي في الشعب (٢٤١/٧) (١٠١٦٤، ١٠١٦٥) والبغوي في شرح السنة (٢٨٥/٣) ح (١٥٢٤) كلهم من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر بن عبد الله ﷺ عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ.
وبعض العلماء يجعله من مسند جابر كما فعله الطيالسي وعبد بن حميد والمزي في التحفة (٢٤٣/٢) ح (٢٤٨٣)، وبعضهم يجعله من مسند عبد الرحمن بن عوف ﷺ كما فعله ابن حجر في الإتحاف (٦٤٤/١٠) ح (١٣٥٤٦).
وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. قال فيه أبو حاتم : "محله الصدق، كان سيء الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب؛ إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه و لا يحتج به". وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة عدل، في حديثه بعض المقال، لين الحديث عندهم" ترجمته في تهذيب التهذيب (١٨٠/٥).
قال الترمذي والبغوي: "حديث حسن". والحديث كما قال الترمذي: "حسن" فقد جاء له شاهد جيد من حديث أنس ﷺ مرفوعاً بلفظ: "صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة" أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٧٧/١) ح(٧٩٥) والضياء في المختارة (١٨٨/٦) ح(٢٢٠٠، ٢٢٠١). قال البزار: "لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد". وفي إسناده شبيب بن بشر وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: "لين الحديث، حديثه=

وَالحَدِيثُ رَوَاهُ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، وَهوَ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ أَخرَجَهُ البُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ جَمِيعاً[١]، فَصَحَّفَ قَولَهُ "زَينَبَ"، وَغَيَّرَهُ، وَجَعَلَهُ "لِبِنتٍ"، وَزَادَ فِيهِ "فُلانٍ" لِيَتِمَّ لَهُ الكَلامُ لِقِلَّةِ مَعرِفَتِهِ بِالحَدِيثِ.

الاستدراك السادس والخمسون [٥٦]

وَمِنْ ذَلِكَ ذِكرَ فِي بَابِ المِيمِ مَعَ التَّاءِ، قَالَ: "وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرانَ فَأَمَرَ بِالمِنْتَحَةِ فَضُرِبَ بِهَا، قَالَ أَبو زَيدٍ: يُقالُ لِلعَصَا: مِتْيَحَةٌ وَمِتَّيحَةٌ - التَّاءُ سَاكِنَةٌ قَبلَ اليَاءِ - ومِيتَحَةٌ ثَلاثُ لُغاتٍ"[٢].

قُلتُ: هَكَذا ذَكَرَ هَذِهِ الكَلِمَةَ بِالحَاءِ المُهمَلَةِ، وَصَحَّفَ فِيهَا.

وَالصَّوابُ أَنَّهَا بِالخَاءِ المُعجَمَةِ، رَوَى ذَلِكَ ثَعلَبٌ النَّحْوِيُّ فِيما أَخبَرَنا بِهِ

=حديث الشيوخ". وذكره ابن حبان في الثقات؛ وقال: "يخطئ كثيراً". ترجمته في تهذيب التهذيب (٢/٤٧٤). فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن لا سيما إذا توبع. وذكر الألباني في كتابه تحريم آلات الطرب ص (٥٢) متابعة له أخرجها ابن السماك في جزء له مخطوط.

قال المنذري والهيثمي عن حديث البزار: "رجاله ثقات". الترغيب والترهيب (٤/١٧٧)، ومجمع الزوائد (٣/١٦). وصحح الحديث لغيره الألباني في كتاب تحريم آلات الطرب ص(٥١).

وجاء من حديث عبد الله بن عباس ﷺ بنحو حديث أنس ﷺ. أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢١٤٢) في ترجمة محمد بن زياد الطحان وقد كذّبه أحمد وابن معين. وقال البخاري: "متروك". وهذا الشاهد لا يصلح للتقوية ذكرته لاستيفاء طرق الحديث.

وجاء من حديث عبدالله بن عمر ﷺ أخرجه ابن الجوزي في تلبيس إبليس ص(٢٣٣) من طريق أبان ابن بشير المكتب عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عمر ﷺ بنحو حديث جابر. وأبان بن بشير قال ابن أبي حاتم فيه: "مجهول" وذكره ابن حبان في الثقات. اللسان (١/٣٠). وأخشى أن يكون هذا هو حديث جابر ﷺ المتقدم فإن أصل السند واحد وسياقة المتن واحدة. والله أعلم.

(١) الحديث الذي رواه أنس في الصحيح في ذكر قصة أخرى وهي دفن النبي ﷺ ابنته وهو في صحيح البخاري كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته (٢/٧٩) ح (١٢٨٥). ولم أجده في صحيح مسلم.

(٢) الغريبين (٦/١٧٢٢) مادة متخ. وفيه: "في الحديث: أنه أتي بسكران فأمر بالمتيخة فضرب بها. قال أبو زيد: يقال للعصا مَتِيْخة، ومَتّيْخة التاء ساكنة قبل الياء، وميتخة الياء قبل التاء ثلاث لغات". ولم أجد هذه المادة برمتها في باب الميم مع التاء من مخطوطة الغريبين.

مُحمّدُ بنُ إِسحَاقَ البَاقَرْحِي[١] وَأَحْمدُ بنُ الحَسَنِ الكَرَجِي[٢] وَمُحمّدُ بنُ سَعِيدٍ الكَاتِبُ[٣] قِراءَةً عَلَى كُلٍّ وَاحِدٍ مِنهُمْ، قَالَ[٤]: أبنا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمدَ بنِ

---

(١) هو الشيخ العالم أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرحي الصيرفي الناقد. ولد سنة (٣٩٧ هـ). سمع أبا الحسين أحمد بن محمد المتيم، وأبا علي بن شاذان، ومحمد بن أحمد بن رزق. وروى عنه أبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وابن ناصر.
قال السمعاني: "كان من بيت العلم والحديث والقضاء والعدالة، وكان مِن ملاح - كذا ولعلها صُلاّح - البغداديين". (ت: ٤٨١ هـ). الباقرحي بفتح القاف وسكون الراء، بعدها حاء مهملة نسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد.
الأنساب (١/١٨٤)، ومعجم البلدان (١/٣٨٩).

(٢) هو الإمام أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الكرجي الباقلاني أو الباقلاوي. تقدمت ترجمته في الاستدراك الخامس والأربعون ص (٣٥٠).
والكَرَجي بفتح أوله وثانيه ثم جيم نسبة إلى الكَرَج مدينة بين همذان وأصبهان. الأنساب (٤/١٣٢)، ومعجم البلدان (٤/٥٠٦).

(٣) هو الشيخ المعمر مسند الوقت أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن بن سعيد بن نبهان البغدادي الكَرْخي الكاتب. ولد سنة (٤١١) وقيل (٤١٥ هـ).
سمع من أبي علي بن شاذان، وبشرى الفاتني، والحسين بن دوما. وروى عنه ابن ناصر، والسلفي، وعبد المنعم بن كليب وهو آخر من حدث عنه.
قال السمعاني: "شيخ عالم فاضل من ذوي الهيئات، وهو آخر من حدّث عن ابن شاذان، ولي منه إجازة، وقد ضعفه ابن ناصر لمكان التشيع".
وقال أيضاً: "كان سماعه صحيحاً"، وقال: "إنه روى سماعاته بخط الخطيب، وبقي قبل موته ملقى على ظهره لا يعقل، فمن قرأ عليه في تلك الحال فقد أخطأ وكذب عليه، فإنه لم يكن يفهم ولا يعقل ما يقرأ عليه من أول سنة إحدى عشرة وخمس مائة".
قال ابن حجر في اللسان عقبه: "قلت: سماع ابن كليب منه في سنة تسع وخمس مائة فهو قبل تغيره" وهذا فيه فائدة أن ابن ناصر سمع منه قبل تغيره. (ت: ٥١١ هـ).
السير (١٩/٢٥٥)، والميزان (٣/٥٦٦)، واللسان (٦/١٤١).

(٤) كذا في النسختين (قال)، أي قال كلٌّ واحد منهم.

إِبْراهِيمَ البَزّازُ[(١)] قِراءَةً، قَالَ [٦٦/ب]: أَبنا مُحمّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مِقْسَمٍ المُقْرِئُ[(٢)]، قَالَ: قَالَ لَنا ثَعْلَبٌ: يُقَالَ: مِتْيَخَةٌ بِالخَاءِ مُعجَمةً وَبِالتَّاءِ مُعجَمَةً بِنُقْطَتَينِ مِنْ فَوقِها، وَبِالتَّشْدِيدِ، وَفِيها لُغَةٌ أُخْرَى مِتْيَخَةٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَهِيَ العَصَا الذي[(٣)] يُضْرَبُ بِها، وَمَا يَقُومُ مَقامَها مِمَّا يُعَزَّرُ بِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَها أَيْضاً أَبو مَنصُورٍ الأَزْهَرِيُّ فِي كِتابِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ، وَشَرَحَها شَرْحاً مُبِيناً، وَذَكَرَ فِيهَا عِدّةَ لُغاتٍ، وَكُلُّها بِالخَاءِ مُعجَمَةً، فَلَو كَانَ هَذا المُؤَلِّفُ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى الأَزْهَرِيِّ نَظَرَ هَذِهِ الكَلِمَةَ فِي كِتابِ شَيخِهِ، لَنَقَلَها عَلَى الصَّوابِ، وَلَمْ يُصَحِّفْها تَصْحِيفَ الصِّبْيانِ فِي الكتابِ.

قَرأتُ فِي كِتابِ التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَابِ الخَاءِ وَالتَّاءِ مِنَ المُعْتَلِّ، قَالَ: [رَوَى ثَعلَبٌ عَنْ ابنِ نَجْدَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو زَيدٍ: يُقَالَ: لِلعَصَا المِتْيَخَةُ سَاكِنَةُ التَّاءِ قَبلَ اليَاءِ[(٤)]، وَهِيَ المِيْتَخَةُ أَيْضاً اليَاءُ قَبلَ التَّاءِ، وَالمِيمُ

---

(١) هو الإمام أبو علي الحسن بن أبي بكر : أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز. تقدمت ترجمته في الاستدراك الخامس والأربعون ص(٣٥١).

(٢) هو الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار المقرئ النحوي. ولد سنة (٢٦٥ هـ).

سمع أبا مسلم الكجي، وثعلباً. وروى عنه ابن شاذان، وابن رزقويه.

وثقه الخطيب، وقال أيضاً: "كان من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات، وله في التفسير ومعاني القرآن كتاب جليل سماه الأنوار، وله أيضاً في القراءات وعلوم النحو مصنفات عدة...". (ت : ٣٥٤ هـ) وقيل غير ذلك.

تاريخ بغداد (٢٠٦/٢)، اللسان (٤٢/٦)، وطبقات المفسرين (١٢٧/٢).

(٣) كذا في النسختين "الذي". ولعل الأحسن "التي". والله أعلم.

(٤) في بعض نسخ تهذيب اللغة "بسكون التاء وفتح الياء".

مَكسُورَةٌ، وَالْمِتِّيْخةُ التَّاءُ مُشَدَّدةٌ قَبلَ اليَاءِ وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ. وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ [٦٧/أ] النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِسَكْرانَ فَأَمَرَ بِالْمِتيَخَةِ فَضُرِبَ بِها[١].

---

(١) الحديث بلفظ : عن عبد الرحمن بن الأزهر ﷺ قال: "كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ الآن وهو في الرحال يلتمس رحل خالد بن الوليد فبينما هو كذلك إذ أتي برجل قد شرب الخمر، فقال للناس: "اضربوه"، فمنهم من ضربه بالنعال، ومنهم من ضربه بالعصا، ومنهم من ضربه بالميتخة - قال ابن وهب : الجريدة الرطبة - ثم أخذ رسول الله ﷺ تراباً من الأرض فرمى به في وجهه.

أخرجه بهذا اللفظ الذي فيه ذكر الميتخة أبو داود بهذا اللفظ (١٢٤/٥) ح (٤٤٨٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٥/٣) ح (٤٩٠٤) من حديث أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن عبد الرحمن بن الأزهر ﷺ به.

وهو معلل بالانقطاع، قال أبو حاتم وأبو زرعة: "لم يسمع الزهري هذا الحديث من عبدالرحمن بن أزهر...". علل ابن أبي حاتم (٤٤٧/١).

وللحديث طرق أخرى وليس في شيء منها ذكر الميتخة - وهي موضوع البحث - انظرها في تحفة الأشراف (١٩١/٧) ح (٩٦٨٥) وإتحاف المهرة (٥٨٩/١٠) ح (١٣٤٦٧) وتلخيص الحبير (٧٥/٤) ح (١٧٩٤).

وجاء لفظ الميتخ في حديث ابن عباس ﷺ بلفظ: "أن النبي ﷺ أتي بأبي شميلة وهو سكران، فقبض النبي ﷺ قبضة من تراب، فضرب بها وجهه، ثم قال: "اضربوه" فضربوه بالثياب والنعال وبأيديهم والْمِيتَخ" أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢٩٢/٦) ح(١٠٧٠) ومن طريقه الخطابي في غريب الحديث له (٦٢٠/١) من طريق حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ به.

وحسين بن عبدالله بن عبيدالله الهاشمي تقدم الكلام عليه في حديث دفن النبي ﷺ ص(١٧٩). وأنه متروك، ترجمته في الميزان (٥٣٧/١).

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِجَرِيدِ النَّخْلِ وَأَصْلِ العُرْجُونِ، فَمَنْ قَالَ: مِيْتَخَةٌ فَهِيَ مِنْ وَتَخَ يَتِخُ، وَمَنْ قَالَ: مِتْيَخَةٌ فَهِيَ مِنْ تَاخَ يَتِيخُ، وَمَنْ قَالَ: مِتِّيْخَةٌ فَهِيَ فِعِّيلَةٌ مِنْ مَتَخَ][1].

فَهَذا مَا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ إِمَامٌ ثِقَةٌ، وَقَدْ وَافَقَ مَا سَمِعْنَاهُ فِي أَمَالِي ثَعْلَبٍ[2]، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ، فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الغَرِيبَيْنِ فَتَصْحِيفٌ مِنهُ فِي نَقْلِهِ، وَكَذلِكَ قَوْلُهُ "مِنْتَحَةٌ" - بِالنُّونِ وَالحَاءِ - تَصحِيفٌ مِنهُ.

الاستدراك السابع والخمسون [٥٧]

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الْمِيمِ مَعَ الرَّاءِ: "وَفِي حَدِيثِ الوَحْيِ "إِذَا نَزَلَ سَمِعَتْ الْمَلائِكَةُ صَوتَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا".

الْمِرارُ: أَصْلُهُ الفَتْلُ لأَنَّهُ يُمَرُّ أَيْ يُفْتَلُ، وَإِنْ رُوِيَ "إِمْرارُ السِّلْسِلَةِ" فَحَسَنٌ، يُقَالَ: أَمْرَرْتُ الشَّيْءَ إِذا جَرَرْتُهُ"[3].

قُلتُ: قَوْلُهُ: "مِرارِ السِّلْسِلَةِ" رِوايَةٌ غَيرُ مَحفُوظَةٍ وَلاَ مَشهُورَةٍ.

وَإِنَّما الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ الْمَعْرُوفَةُ "إِمْرارِ" بِأَلِفٍ يَعنِي [٦٧/ب] صَوتَ جَرِّ السِّلْسِلَةِ.

---

(١) تهذيب اللغة للأزهري (٥١٨/٧) مادة تاخ. وهو كذلك في غريب الحديث للخطابي نقلاً عن ثعلب (٦٢٠/١).

(٢) أمالي ثعلب (٧٨/١) وليس فيه التفصيل الذي ذكره عنه الأزهري والخطابي والسلامي، وضبطها المحقق بالمثلثة "ميثخة".

(٣) الغريبين (١٧٤٢/٦) مادة مرر.

فَأَمَّا "مِرارٍ" بِغَيْرِ أَلِفٍ فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ[١]، وَلاَ يَلِيقُ بِمَعْنَى الحَدِيثِ.

الاستدراك الثامن والخمسون [٥٨]

وَمِنْ ذَلِكَ، قَالَ فِي بَابِ المِيمِ مَعَ اللاَّمِ: "فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: "فَكَأَنَّما تُسِفُّهُمُ المَلَّ" أَيْ فَكأَنَّما تُسْفِي فِي وُجُوهِهِمْ المَلَّةَ، وَهِيَ التُّرَابُ المُحْمَى بِالنَّارِ"[٢].

(١) الحديث باللفظ الذي ذكره صاحب الغريبين أخرجه ابن قتيبة في غريبه (١١١/٢) معلقاً عن حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد جبير عن ابن عباس ﷺ أنه قال: "كان الوحي إذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا". ولم أجده متصلاً بهذا اللفظ.
والحديث أصله في صحيح البخاري كتاب التفسير باب: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ (الحجر ١٨) (٨٠/٦) ح (٤٧٠١) من حديث عكرمة عن أبي هريرة ﷺ بلفظ: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كالسلسلة على صفوان".
وأخرج أبو داود (٢٤٢/٥) ح (٤٧٠٥) وابن حبان في صحيحه (٢٢٣/١) وابن خزيمة في التوحيد (٣٥٠/١) ح (٢٠٧) والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٢٨٢) ح (٤٣٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٣/١١) من طرق عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً بلفظ "...صلصلة كجر السلسلة على الصفا".
وأخرج الحديث البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ (سبأ ٢٣) معلقاً بصيغة الجزم (٤٦١/١٣) وابن خزيمة في التوحيد (٣٥١/١) ح (٢٠٨) والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٢٨٢) ح (٤٣٢) عن ابن مسعود ﷺ به من قوله.
ورجح الخطيب والدارقطني الوقف. انظر تاريخ بغداد (٣٩٣/١١) وعلل الدارقطني (٢٤٢/٥).
وهو وإن كان موقوفاً في اللفظ لكنه مرفوع حكماً فمثله لا يقال بالرأي.

(٢) الغريبين المطبوع (١٧٧٧/٦) والمخطوط (١٩٦/٣) مادة ملل. إلا أن في المطبوع "... المَلُّ..." بدل "... المَلَّةَ...".

قُلتُ: وَهَذا تَفسيرٌ بَعِيدٌ غَيرُ مُوَافِقٍ لِمَعنَى الحَدِيثِ.

وَإنّما هُوَ تُسِفُّهُمْ مِنَ السَّفُوفِ، وَالْمَلُّ الرَّمادُ الحَارُّ، لاَ التُّرابُ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعدَ هَذا الحَدِيثِ، وَجَعَلَهُ حَدِيثاً آخَرَ، وَفَسَّرَهُ عَلَى الصَّوابِ.

وَهوَ قَالَ: "وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ: إنَّ لِي قَراباتٍ أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي، وَأُعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَنِي. قَالَ ﷺ: "إِنَّما تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ". قَالَ: "تُسِفُّهُمْ" مِنَ السَّفُوفِ"[1].

وَقدْ أَخبَرَنا بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرةَ هَذا فِي مُسْنَدِ الإمَامِ أَحْمدَ بنِ حَنْبلَ رَحِمهُ اللّهُ الشُّيُوخُ أَبُو الحُسَينِ الكَرْجي[2]، قَالَ: أَبنا أَبُو الحُسَينِ الحَرّانِيُّ[3] وَأَبُو عَلِيٍّ

(١) الغريبين (١٧٧٧/٦) مادة ملل. وتتمة كلامه كما في المخطوط: "وقال الأزهري: أصل الملّ التُّرب المحماة بالنار ليدفن فيه الخبزة. وقال القتيبي: الملّ الجمر، ويقال للرماد الحار أيضاً الملّ، والملة موضع الخبزة".

(٢) هو أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري. وهو يروي عنه السلامي مسند أحمد وجزء ابن ماسي وغيرهما. وهي في النسختين "الكَرجي" بالجيم، وتقدم في مبحث شيوخ السلامي من قسم الدراسة ص(٥٤) التنبيه على الخلاف في نسبته إلى الكرخ أو إلى الكرج.

تقدمت ترجمته في الاستدراك الأول ص(١٥٧).

(٣) هو المحدث محمد بن الحسين بن أبي سليمان، أبو الحسين الحراني. قال عنه الخطيب: "كان صدوقاً".

تقدمت ترجمته في الاستدراك التاسع والعشرين ص(٢٨٩).

ابنُ الْمُذْهِبِ[١].

وَأَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحمّدِ بنِ عَلِيٍّ [٦٨/أ] بنِ العَلاَّفِ[٢] بِقِراءَتِي عَلَيهِ، قَالَ: أَبنا أَبُو القَاسِمِ عَبدُ الْمَلِكِ بنُ بِشْرانَ قِراءَةً، قَالَ: أَبنا أَحْمد بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدانَ، قَالَ: ثَنا عَبدُ اللهِ بنُ أَحْمدَ بنِ مُحمّدِ بنِ حَنْبلَ، قَالَ: حَدّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنا مُحمّدُ بنُ جَعفَرٍ[٣]، ثَنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعتُ العَلاَءَ بنَ

---

(١) هو المحدث أبو علي الحسن بن علي التميمي المعروف بابن المذهب. تُكلّم فيه، وقال الذهبي: "الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بمتقن". تقدمت ترجمته في الاستدراك السادس والأربعين ص(٣٥٦).

(٢) هو االعالم الجليل أبو الحسن علي بن المقرئ أبي طاهر : محمد بن علي بن محمد بن يوسف ابن العلاف الحاجبي. ولد سنة (٤٠٦ هـ).

سمع عبد الملك بن محمد بن بشران، وعلي بن أحمد بن الحمامي. وروى عنه أبو طاهر السلفي، وابن النقور، وابن ناصر.

قال أبو سعد السمعاني: "كانت له طريقة جميلة، وشاكلة حميدة، وخصال مرضية"، ونقل عن والده أنه عدّ تلاميذ ابن بشران ثم قال: "هو رجل من أجل أصحابه عندي"، ووثقه الذهبي. (ت : ٥٠٥ هـ).

الأنساب (٣٨٤/٣)، والسير (٢٤٢/١٩).

(٣) هو الحافظ المتقن المجود محمد بن جعفر أبو عبد الله الهذلي مولاهم البصري المعروف بغُنْدَر.

لزم شعبة وأكثر عنه، وأخذ عن معمر بن راشد، وابن أبي عروبة. وروى عنه أحمد، وابن معين، والفلاس.

قال ابن معين: "كان من أصح الناس كتاباً، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر عليه". وقال عبدالرحمن بن مهدي: "غندر أثبت في شعبة مني"، ووثقه ابن سعد والمستملي والعجلي. (ت: ١٩٣هـ).

تذكرة الحفاظ (٣٠٠/١)، وتهذيب الكمال (٥/٢٥)، وتهذيب التهذيب (٥٩/٥).

عَبدِالرَّحْمنِ(١) يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ(٢) عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنهُمْ وَيَجهَلُونَ عَلَيَّ. قَالَ: "لَئِن كُنتَ كَما تَقُولُ ؛ فَكَأَنَّما تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلاَ يَزالُ مَعكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ"(٣).

---

(١) هو الإمام المحدث العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أبو شبل المدني الجهني الْحُرَقي.
روى عن أنس ﷺ، وأبي السائب مولى هشام بن زهرة، وعن أبيه. وروى عنه مالك، وشعبة، والسفيانان.
وثقه أحمد. وقال أبو حاتم: "صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أُنكر من حديثه أشياء". وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال ابن عدي: "وللعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ يرويها عنه الثقات، وما أرى بحديثه بأساً". قال الذهبي "قلت: لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يجتنب ما أنكر عليه". (ت: ١٣٢ وقيل ١٣٩هـ).
الكامل (١٨٦٠/٥)، والسير (١٨٦/٦)، وتهذيب الكمال (٥٢٠/٢٢)، وتهذيب التهذيب (٤١٦/٤).

(٢) هو التابعي المحدث عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني.
روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وعبد الله بن عمر ﷺ. وروى عنه ابنه العلاء، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن عمرو بن علقمة.
قال ابن معين والنسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي وابن حجر.
الثقات لابن حبان (١٠٨/٥)، وتهذيب الكمال (١٨/١٨)، وتهذيب التهذيب (٤١٦/٣)، والتقريب (٤١٤).

(٣) مسند أحمد (١٥١/١٥) ح (٧٩٧٩). وقال أحمد شاكر : "إسناده صحيح". وقد أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (١٥٧٤/٤) ح(٢٥٥٨).

قُلتُ: وَالحَدِيثُ وَاحِدٌ، فَجَعلهُ حَدِيثَيْنِ.

وَقَالَ فِيهِ فِي الأَوّلِ "كَأَنّما".

وَقَالَ فِي الثَّانِي "إِنّما". وَالْمَحفُوظُ "كَأَنّما".

وَفَسّرَهُ فِي الأَوّلِ خَطَأً، قَالَ: تُسِفُّهُمْ أيْ فكَأنّما تُسْفِي فِي وُجُوهِهِمْ الْمَلّةَ، وَهِيَ التُّرابُ الحَارُّ. فَهَذا خَطَأٌ.

وَفَسّرهُ فِي الثَّانِي عَلَى الصَّوابِ تَفسِيراً جَيِّداً.

فَهَذا يَدُلُّ عَلَى أنَّ التَّفسِيرَ الأَوّلَ مِنهُ، فَأَخْطأَ فِيهِ، وَالثَّانِي مِنْ كَلاَمِ غَيْرِهِ فَأَصابَ فِي [٦٨/أ] ذِكرِهِ[١].

قَالَ: "وَقَالَ القُتَيْبِي[٢]: الْمَلُّ: الْجَمْرُ، وَيُقالُ: الرَّمادُ الحَارُّ"[٣].

فَجَعلهُ فِي التَّفسِيرِ الأَوّلِ التُّرابَ الْمُحْمَى بِالنّارِ، وَلاَ يُسَمَّى التُّرابُ الْمُحْمَى

---

(١) لا يخفى ما في كلام السلامي من التعنت والتحامل على الهروي حيث جعل الخطأ منوطاً به، والصواب منوطاً بغيره دون دليل ؛ فإن قال الهروي خطأً قال السلامي : هذا كلامه، وإن جاء بصواب قال : هذا كلام غيره !!. عفا الله عن الجميع.

(٢) هو العلامة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تقدمت ترجمته في مقدمة المصنف ص (٨).

(٣) هذا من تتمة كلام الهروي في الغريبين. ولم أجد تفسير ابن قتيبة للمل بالجمر، أما تفسير الملّ بالرماد الحار فذكره في أدب الكاتب ص (٤٨٩). وذكر في كتابيه غريب الحديث وأدب الكاتب أن معنى الْمَلّة موضع الخبزة في الرماد أو في الجمر ؛ مُغَلِّطاً قول الناس إن الْمَلّة هي الخبز. انظر غريب الحديث له (١٦٠/١)، وأدب الكاتب ص (٣٧).

وذكر المعنيين للملّ الليثُ بن المظفر كما نقله عنه الأزهري في تهذيب اللغة (٣٥٠/١٥) مادة ملّ، وذكره الخطابي في غريبه (٧/٢)، والزمخشري في الفائق (٣٨٦/٣).

بِالنَّارِ الْمَلّ(١).

---

(١) تسمية الهروي الملّ بالتراب المحمي بالنار وافقه عليها القاضي عياض في إكمال المعلم (٢٢/٨) وذكره قولاً الفيومي في المصباح المنير (٥٨٠/٢) مادة ملل ؛ فقال: "ويقال التراب الحار والرماد" قرنه مع الرماد !.

وغالب من تكلم في معنى الملّ إنما ذكر المعنيين الذين ذكرهما الليث بن المظفر وابن قتيبة والخطابي وغيرهم وهما: الرماد الحار والجمر.

وصاحب الغريبين كأنه رأى أن معنى الحديث الأول "تسفيهم" - بياء بعد الفاء - من سَفَت الريحُ الترابَ تسفيه سَفْياً أي ذرّته أو حملته ؛ يدل عليه تفسيره. ولذا احتاج السلامي أن يبين أنه من (أسفّ) المزيد بالهمزة من الفعل الثلاثي سفّ الدواء وغيرَه أسَفُّه سفاً من باب (تعِب): أي أكله غير ملتوت. وهو السَّفُوف - بوزن رَسُول - ؛ فقال: "وإنما هو من تُسِفُّهم من السفوف".

وذكر القاضي عياض في إكمال المعلم اللفظين للحديث : "تسفهم" من السفوف، وهو الذي ضبطه عن مشايخه. و"تسفيهم" من السفي.

وفي مقاييس اللغة لابن فارس في ذكر معاني سفّ المضعف: "ومما يجوز أن يحمل على الباب، ويجوز أن يكون شاذاً ؛ قولك : سفِفْتُ الدواءَ أسَفه. ويقال : أسَفَّ وجهَه إذا ذرَّ عليه الشيء...". ولم أجد من ذكر هذا المعنى غيره.

وعليه فيجوز أن يكون هذا المعنى - وهو معنى ذرّه عليه من الفعل أسفّ المضعف - مرادَ صاحب الغريبين، ويكون للحديث بلفظ "تسفهم" معنيان على التشبيه بمن يرمى في وجههم الملّ أو بمن يُطْعمهم الملّ. والمراد به تحقيرهم، وبيان خزيهم وفضيحتهم، والإثم الذي يلحقهم بسبب قطيعتهم له مع وصله لهم. والله أعلم.

المجمل لابن فارس (٤٥٣/٢)، ومقاييس اللغة له (٥٨/٣) مادة سفّ، وإكمال المعلم (٢٢/٨)، والمفهم لأبي العباس القرطبي (٥٢٩/٦)، والمنهاج للنووي (٣٣١/١٦)، والمصباح المنير (٢٧٩/١) مادة سفّ، واللسان (٢٠٠/٧، ٢٠٤) مادتي سفّ وسفا.

الاستدراك التاسع والخمسون [٥٩]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي تَفْسِيرِهِ خَطَأً وَتَحْرِيفٌ لِمَعْنَاهُ، قَالَ فِي أَوَّلِ بَابِ النُّونِ مَعَ الْهَمْزَةِ: "قَولُهُ تَعالَى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾[١] أَيْ يَنْهَونَ النَّاسَ عَنْ مُتَابَعَةِ الرَّسُولِ، وَيَتَبَاعَدُونَ عَنْهُ"[٢].

قُلتُ: وَهَذا تَفْسِيرٌ لَمْ يُنقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِمَّنْ ذُكِرَ عَنهُ التَّفْسِيرُ مِنْ أَهْلِ العِلمِ، وَلاَ سَمِعْنا بِهِ إِلاَّ فِي كِتابِهِ، وَهوَ غَيرُ صَحِيحٍ، وَلاَ يَلِيقُ بِمَعنَى الآيَةِ، فَإِنَّ الْمُفَسِّرِينَ لِلقُرآنِ مُجْمِعونَ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي حَقِّ أَبِي طَالِبٍ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، لأَنَّهُ كَانَ يَنهَى الكُفّارَ عَنْ أَذَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيَصُدُّهُمْ عَنْ قَتلِهِ، وَلاَ يُؤمِنُ هُوَ بِهِ، وَلاَ بِما جَاءَ بِهِ فَكانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ يُحِبُّ أَنْ يُسْلِمَ، وَيَعْرِضُ عَلَيهِ ذَلِكَ، فَيَأْبَى لِمَا قَدْ سَبَقَ لَهُ مِنَ التَّقْدِيرِ. وَنَزَلَ فِيهِ قَولُهُ تَعالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾[٣].

أَخبَرَنا أَبُو الحَسَنِ ابنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَبنا أَبُوعَبدِاللهِ الخَلاَّلُ، قَالَ: أَبنا أَبُو عَلِيٍّ الكُشَانِيُّ، ثَنا أَبُو عَبدِ اللهِ الفِرَبْرِيُّ، ثَنا أَبُو عَبدِ اللهِ البُخارِيُّ، ثَنا مَحمُودٌ[٤]، ثَنا

---

(١) الأنعام ٢٦.

(٢) الغريبين (١٧٩٧/٦) مادة نأى. وفيه بعد ذكر الرسول "عليه السلام"، وفي مخطوطة الغريبين (٢٠٩/٣) "ﷺ". والأمر هين لكنه يدل على حصول التصرف من النساخ أو الاختلاف في أصل الروايات.

(٣) القصص ٥٦.

(٤) هو الإمام الحافظ الحجة أبو أحمد محمود بن غيلان العدوي مولاهم المروزي.

حدّث عن ابن عيينة، ووكيع، وعبدالرزاق. وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو زرعة، وأبوحاتم.

قال أحمد: "أعرفه بالحديث، صاحب سنة، قد حبس بسبب القرآن". ووثقه النسائي ومسلمة بن القاسم. (ت : ٢٣٩ هـ).

السير (٢٢٣/١٢)، وتهذيب الكمال (٣٠٥/٢٧)، وتهذيب التهذيب (٣٦٦/٥).

عَبدُالرَّزّاقِ، أَبَنا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ[١] أَنَّ أَبا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ دَخلَ عَلَيهِ النَّبِيُّ ﷺ - وَعِندَهُ أَبُو جَهلٍ - فَقالَ: "أَيْ عَمِّ قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِها عِندَ اللَّهِ"، فَقالَ أَبُو جَهلٍ وَعَبدُ اللهِ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبدِ الْمُطَّلِبِ ؟!. فَلَمْ يَزالاَ يُكَلِّمانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبدِ الْمُطَّلِبِ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لأَسْتَغْفِرَنَّ لَهُ مَا لَمْ أُنْهَ عَنهُ"، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾[٢] الآيَةَ، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[٣][٤].

وَرَوَى مُسلِمُ بنُ الْحَجّاجِ فِي كِتابِ الصَّحِيحِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ[٥]،

---

(١) هو الصحابي الجليل أبو سعيد المسيِّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي.

روى عن النبي ﷺ وعن أبيه - وله صحبة - وأبي سفيان بن حرب رضي الله عنهما. روى عنه ابنه سعيد.

كان ﷺ ممن بايع تحت الشجرة. وشهد فتوح الشام.

الاستيعاب (٣/٤٥٧)، وتهذيب الكمال (٢٧/٥٨٤)، والإصابة (٦/٩٦).

(٢) التوبة ١١٣.

(٣) القصص ٥٦.

(٤) صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب قصة أبي طالب (٨/٥٢) ح (٣٨٨٤). وأخرجه كذلك مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت مالم يشرع في النزع وهو الغرغرة... (١/٥٩) ح (٢٤) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه ﷺ به.

(٥) هو الإمام القدوة الحافظ يحيى بن سعيد القطان من المشاهير.

[عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسانَ[١]][٢] عَنْ أَبِي حَازِمِ الأَشْجَعِي[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [٦٩/ب] ﷺ لِعَمِّهِ عِندَ المَوتِ: "قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِها يَومَ القِيامَةِ"، فَأَبَى. قَالَ: لَولاَ أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيشٌ يَقُولُونَ حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الجَزَعُ لأَقْرَرتُ بِها عَينَكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾[٤][٥].

وَكانَ أَبُو طَالِبٍ فِي أَوَّلِ مَا دَعا النَّبِيُّ إِلَى اللَّهِ تَعالَى يَمنَعُ قَومَهُ مِنْ أَنْ يَصِلَ

---

(١) هو المحدث الصدوق يزيد بن كيسان أبو إسماعيل اليشكري.

روى عن أبي حازم الأشجعي، ومعبد أبي الأزهر. وروى عنه خلف بن خليفة، ومروان الفزاري، ويحيى القطان.

قال أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني: "ثقة".

تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٣٠)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢١٨).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من تحفة الأشراف وبقية مصادر التخريج. ولا يستقيم السند بدونها. وهي ساقطة في النسختين الخطيتين.

(٣) هو التابعي المحدث سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي صاحب أبي هريرة ﷺ.

روى عن أبي هريرة، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر ﷺ. وروى عنه الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وعدي بن ثابت الأنصاري.

قال ابن سعد وأحمد وابن معين وأبو داود: "ثقة". مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

السير (٥/ ٧)، وتهذيب الكمال (١١/ ٢٥٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٢).

(٤) القصص ٥٦.

(٥) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت مالم يشرع في النزع وهو الغرغرة... (١/ ٥٩) ح (٢٥).

أَحَدٌ مِنهُمْ إِلَى أَذِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ[١].

وَلَهُ شِعرٌ كَثِيرٌ قَالَهُ يَرُدُّ عَلَى قَومِهِ مَا أَرادُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ، مِنهُ قَولُهُ:

كَذَبْتُمْ وَبَيتِ اللَّهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُناضِلُ[٢]

فَأَنْزلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾[٣].

هَذَا هُوَ الْمَعرُوفُ فِي تَفسِيرِ الآيَةِ، ذَكرَهُ أَهلُ التَّفْسِيرِ فِي كُتُبِهِمْ، وَعُلَماءُ العَرَبِيَّةِ فِي مَعانِي القُرآنِ الْمُؤَلَّفَةِ لَهُمْ.

أَنبأَنَا أَحْمدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ النَّقُّورِ، وَأَخبَرَناهُ عَنهُ جَماعَةٌ، قَالَ: أَبنا مُحمّدُ بنُ عَبدِالرَّحْمنِ، قَالَ: حَدّثَنا رِضْوانُ بنُ أَحْمدَ، ثَنا أَحْمدُ بنُ عَبدِالجَبّارِ العُطَارِدِيُّ [٧٠/أ]، قَالَ: ثَنا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عَنْ قَيسِ بنِ

---

(١) يدل عليه حديث العباس ﷺ قال للنبي ﷺ: ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال: "هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار".

أخرجه الشيخان في صحيحيهما. صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب قصة أبي طالب (٥٢/٥) ح (٣٨٨٣)، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (١٦٥/١) ح (٢٠٩).

(٢) البيت من القصيدة اللامية لأبي طالب، ومنها البيت الذي سبق في الاستدراك السادس عشر وأولها "وأبيض يستسقى..." ذكر القصيدة ابن هشام في السيرة (٢٧٥/١)، وذكر البيت ابن كثير في البداية والنهاية (٧٠/٦، ١٤١) والبغدادي في خزانة الأدب (٢٥٥/١) وابن منظور في اللسان (٨٢/٢) مادة بزى.

(٣) الأنعام ٢٦.

الرَّبِيعِ(١)، عَنْ حَبِيبِ ابنِ أَبِي ثَابِتٍ(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ فِي قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾(٣): نَزَلَتْ فِي أَبِي

---

(١) هو العالم المحدث قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي.

روى عن عثمان بن عاصم الأسدي، وحبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن مرة. وروى عنه جابر بن مغلس، وأبو داود الطيالسي، ووكيع.

وثقه الثوري وشعبة وأبو الوليد الطيالسي، وضعفه وكيع ويحيى القطان وابن المديني وأحمد غيرهم، وقال ابن حبان: "قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج...". (ت: ١٦٥ هـ) وقيل بعدها.

المجروحين لابن حبان (٢/٢١٦)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٢٦)، وتهذيب الكمال (٢٤/٢٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٥٤٢).

(٢) هو الحافظ الفقيه حبيب بن أبي ثابت : قيس الأسدي أبو يحيى الكوفي.

روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس ﷺ. وروى عنه شعبة، والثوري، ومسعر بن كدام.

قال سفيان: "حدثنا حبيب بن أبي ثابت، وكان دعامة أو كلمة تشبهها". ووثقه ابن معين والعجلي والنسائي. (ت : ١١٩ وقيل ١٢٢ هـ).

تذكرة الحفاظ (١/١١٦)، وتهذيب الكمال (٥/٣٥٩)، وتهذيب التهذيب (١/٤٩٠).

(٣) الأنعام ٢٦.

طَالِبٍ كَانَ يَنهَى عَنْ أَذَى مُحمَّدٍ، وَيَنْأَى عَنْ مَا يَجِيءُ بِهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ[١].

أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ البَزّازُ، أبنا الحُسَينُ بنُ مُحمَّدٍ الخَلّالُ، أبنا إِسْماعِيلُ

---

(١) إسناد المصنف ضعيف لجهالة شيخ حبيب بن أبي ثابت، وما قيل في قيس بن الربيع.

وأخرج الأثر من طريق ابن النقور شيخ السلامي ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/٣٢٣).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/٢٠٥) من طريق يونس بن بكير به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٠٤) ح (١٢٦٨٢) من طريق قيس بن الربيع به.

وتابع قيسَ بن الربيع على هذا الوجه سفيان الثوري وهو في تفسيره ص (١٠٦)، وأخرج الأثر من طريقه عبد الرزاق كما في تفسيره (٢/٢٠٦) وابن سعد في الطبقات (١/١٢٣) وابن جرير في تفسيره (٩/٢٠٣) والحاكم في المستدرك (٣/٤٢) ح (٣٢٨٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٤٠) وابن عساكر في تاريخه (٦٦/٣٢٣) كلهم عن سفيان عن حبيب عمن سمع ابن عباس عن ابن عباس ﷺ به ؛ بجهالة شيخ حبيب. إلا في إسناد ابن سعد فقد رواه عن الواقدي عن سفيان عن حبيب عن ابن عباس ﷺ. والواقدي ضعيف جداً فلا يعتمد على روايته.

وأخرج الأثر الحاكم (٣/٤٢) ح (٣٢٨١) والواحدي في أسباب النزول ص (٢٤٧) من طريق بكر بن بكار عن حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ به.

قال الحاكم: "حديث حمزة الزيات صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"

وحديث حمزة هذا متصل الإسناد لكنه ضعيف فبكر بن بكار القيسي ضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن الجارود والنسائي وابن أبي حاتم. ترجمة بكر في تهذيب التهذيب (١/٣٦٠) ولسان الميزان (٢/٨٥).

وأيضاً فحمزة بن حبيب الزيات المقرئ ليس في الثقة والإتقان كسفيان، وقد تكلم في حفظه للحديث. ترجمته في تهذيب التهذيب (٢/١٩). وروايته هذه مخالفة لرواية سفيان.

فالأثر لا يصح عن ابن عباس ﷺ لجهالة راويه عن ابن عباس ﷺ. والله أعلم.

ابنُ مُحمّدٍ الكَشّانِيُّ، ثنا مُحمّدُ بنُ يُوسُفَ، ثنا مُحمّدُ بنُ إسْماعِيلَ البُخارِيُّ، ثنا مُسَدّدٌ، ثنا يَحيَى[١]، عَنْ سُفْيانَ[٢]، ثنا عَبدُ المَلِكِ[٣]، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ، ثنا العَبّاسُ بنُ عَبدِ المُطّلِبِ، قالَ: قُلتُ لِلنَّبِيِّ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ مَا أغْنَيتَ عَنْ عَمِّكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ ؟ قَالَ: "هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَولاَ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ"[٤].

---

(١) هو يحيى بن سعيد القطان الإمام القدوة.

(٢) هو سفيان الثوري الإمام الحجة.

(٣) هو العالم عبدالملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، ويقال: اللخمي أبو عمرو الكوفي.

روى عن جابر بن سمرة، وعدي بن حاتم، وابن الزبير ﷺ. وروى عنه شعبة، والسفيانان، وإسرائيل بن يونس.

قال ابن حجر في هدي الساري ملخصاً ما قيل فيه: "وثقه العجلي وابن معين والنسائي وابن نمير، وقال بن مهدي: "كان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك"، وقال أبو حاتم: "ليس بحافظ، تغير حفظه قبل موته، وإنما عنى ابن مهدي عبدَ الملك بنَ أبي سليمان"، وقال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث، تختلف عليه الحفاظ"، وقال ابن البرقي عن ابن معين: "ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين".

قلت - القائل ابن حجر -: "احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه لأنه عاش مائة وثلاث سنين، ولم يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان". (ت: ١٣٦ هـ).

تذكرة الحفاظ (١/١٣٦)، وتهذيب الكمال (١٨/٣٧٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٨١)، وهدي الساري ص (٤٤٣).

(٤) تقدم قريباً تخريجه ص(٤٠١). وهو في الصحيحين.

وَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ قَولِهِ يَنْهَونَ النّاسَ عَنْ مُتَابَعَةِ الرَّسُولِ، وَيَتَبَاعَدُونَ عَنهُ فَلاَ يَلِيقُ بِمَعنَى الآيَةِ، لأَنَّ كُفّارَ قُرَيشٍ كُلَّهُمْ كَانُوا يَنهَونَ عَنْ مُتَابَعَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَتَباعَدُونَ عَنهُ، وَلاَ يَسمَعُونَ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ القُرآنِ، وَلاَ يَنهَونَ عَنْ [٧٠/ب] أَذِيَّتِهِ، فَهَذا مَعلُومٌ لاَ يَحتَاجُ إِلَى نَصٍّ، وَإِنّما الَّذِي كَانَ يَمنَعُ مِنْ أَذَاهُ وَيَحْمِيهِ مِنْ كُفّارِ قُرَيشٍ عَمُّهُ أَبو طَالِبٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيرَ أَخِيهِ أَبِي لَهَبٍ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ وَيَبْلُغُ مِنهُ كُلَّ مَبْلَغٍ حَسَداً لَهُ وَبَغْياً عَلَيهِ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[1]، لأَنَّهُ كَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَمّا دَعَاهُ وَجَمَاعَةَ بَنِي هَاشِمٍ، وَأَطْعَمَهُمْ طَعَاماً، ثُمَّ دَعاهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، فَقالَ لَهُ: تَبّاً لَكَ أَلِهَذَا دَعَوْتَنا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[2][3].

وَأَنزَلَ اللَّهُ فِي حَقِّ أَبِي طَالِبٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنِ ابْنَي أَبِيهِ الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾[4].

فَظَنَّ الْمُصَنِّفُ أَنّ الْمُرَادَ بِذَلكَ كُفّارُ قُرَيشٍ، فَأَخطَأَ ظَنُّهُ، وَفَسَّرَ القُرآنَ بِرَأْيِهِ، وَالقُرآنُ لاَ يُفَسَّرُ بِالظَّنِّ وَالرَّأْيِ، وَإِنّما يُفَسَّرُ بِالنَّقْلِ وَالسَّماعِ عَنِ الصَّحابَةِ الَّذِينَ عَرَفُوا فِي أَيِّ سَبَبٍ نَزَلَ. فَقَدْ رَوَى ابنُ عَبّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

---

(١) المسد ١.

(٢) المسد ١.

(٣) حديث نزول قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد ١) أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن ابن عباس ﷺ. صحيح البخاري كتاب الجنائز باب ذكر شرار الموتى (١٠٤/٢) ح(١٣٩٤)، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء ٢١٤) (١٦٤/١) ح (٢٠٨).

(٤) الأنعام ٢٦.

قَالَ: "مَنْ قَالَ فِي القُرآنِ بِرَأْيِهِ فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ [٧١/أ] مِنَ النَّارِ[١]".[٢]

---

(١) الحديث تقدم تخريجه ص(٣٤١) وهو من حديث ابن عباس ﷺ. وحسنه الترمذي والبغوي.

(٢) انتقد السلاميُّ الهرويَّ في ذكرِ هذا التفسير في كتابه، وادعى عدمَ نقله عن أحد، ثم ادعى الإجماع على نزول الآية في حق أبي طالب، ثم أتى بأحاديث تدل على محبة النبي ﷺ إسلامَ أبي طالب، ثم عاد وادعى أنه - وهو نزول الآية في أبي طالب - المعروف في كتب التفسير ومعاني القرآن، ثم ذكر حجته وهو حديث ابن عباس ﷺ في سبب نزول الآية، ثم ذكر أن كفار قريش كلهم كانوا ينهون عن متابعة النبي ﷺ، ويتباعدون عنه، ولا يسمعون ما جاء به من القرآن، ولا ينهون عن أذيته، وأن هذا معلوم لا يحتاج إلى نص، ثم أخبر أن الهروي قال هذا التفسير بالظن ؛ وأخطأ ظنُّه وفسر القرآن بالرأي.

هذا ملخص ما ذكر ولَيْته لم يقل شيئاً من ذلك - ويعلم الله أني لا أحب أن أقع على زلة لعالم لكن قدر الله. ولولا حرمة العلم وحق صاحب الغريبين لما تتبعت المسألة بعد السلامي، ولعل ماذكره السلامي هنا سبقُ ذهن منه إلى مسألة أخرى - وإلا فإن ما ذكره الهروي مشهور مذكور في أشهر كتب التفسير، رواه الطبري عن ابن عباس ومحمد بن الحنفية وقتادة ومجاهد بأسانيد في بعضها ضعف، وبعد أن ذكر الطبري الأقوال في تفسير الآية والاختلاف في عود الضمير في قوله: ﴿ عَنْهُ ﴾ بعد قوله: ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾، قال: "وأولى الأقوال بتأويل الآية قول من قال تأويله: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ عن اتباع محمد ﷺ من سواهم من الناس، وينأون عن اتباعه ؛ وذلك أن الآيات قبلها جرت بذكر جماعة المشركين العادلين به، والخبرِ عن تكذيبهم رسولَ الله ﷺ، والإعراض عما جاءهم به من تنزيل الله ووحيه ؛ فالواجب أن يكون قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ خبراً عنهم إذ لم يأتنا ما يدل على انصراف الخبر عنهم إلى غيرهم، بل ما قبل هذه الآية وما بعدها يدل على صحة ما قلنا من أن ذلك خبر عن جماعة مشركي قوم رسول الله ﷺ دون أن يكون خبراً عن خاص منهم..." تفسير الطبري (٩/٢٠٥) واختاره ابن كثير في تفسيره (٣/٢٤٧).

ثم إن ماذكره من محبة النبي ﷺ إسلامَ أبي طالب لا يدل على أن نزول هذه الآية فيه، وما ذكره من الإجماع لا يصح، والدليل الذي ذكره في سبب نزول الآية وهو حديث ابن=

الاستدراك الستون [٦٠]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَغْيِيرٌ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الْحَاءِ، فِي الْحَدِيثِ: "يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِي نُحْصَ الْجَبَلِ"(١).

كَذَا وَجَدْتُهُ فِي النُّسَخِ "أَصْحَابِي" بِإِثْبَاتِ يَاءِ الإِضَافَةِ.

وَإِنَّما جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الجَبَلِ"(٢)

=عباس ﷺ تقدم الكلام عليه وأنه لا يصح، ثم إخباره أخيراً بأن الهروي قاله ظناً، وأنه تفسير بالرأي، وذكرُه في مَعْرِض ذلك حديثَ ابن عباس ﷺ في الرأي المذموم لا يخفى أنه في غير محله إذ لو لم يكن في الباب آثار فإن قول الهروي ليس من الرأي المذموم لأنه قول تحتمله الآية على مقتضى قوانين اللغة والأصول وتؤيده دلالة السياق، فكيف وقد وردت الآثار به، ولا ينقضي العجب حين يُدعى الإجماع في تفسير آية ولا يطلع في تفسيرها على ما قاله ابن جرير الطبري فيها !!.

وقوله: "لأن كفار قريش كلهم..." إلى قوله: "فهذا معلوم لا يحتاج إلى نص" زلة ما كان ينبغي أن تصدر من مثله، فكون حكم الآية معلوماً عنده لا يعني أنه لا يحتاج فيها إلى نص: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾. وهذا من الرأي المذموم الذي يعيبه على الهروي. عفا الله عنا وعنه.

(١) الغريبين (١٨١٦/٦) مادة نحص. وفي النهاية (٢٤/٥) نقلاً عن الغريبين: "ياليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل" بإضافة "أصحاب" إلى "نحص" أي بدون ياء الإضافة. وهو كذلك في مخطوطة الغريبين (٢٢٣/٣).

(٢) الحديث أخرجه أحمد (٣٧٥/٣) ح (١٥٠٦٧) والحاكم (٣٩٤/٢) ح (٢٤٥٤) وابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين ص (١٨) ح(١) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٠٤/٣) من حديث عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ﷺ به. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، قال الهيثمي في المجمع (١٢٦/٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع"، وقال العيني في عمدة القاري (٩٦/١٤): "روى الحاكم بسند صحيح" وذكر الحديث.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص في مسند الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٧٠٢/٢) ح (٦٨٩) لكن في إسناده الواقدي وهو ضعيف جداً.

بِغَيْرِ يَاءٍ بِإِضَافَةِ الأَصْحَابِ إِلَى النُّخْصِ يَعنِي تُرِكْتُ وَقُتِلتُ مَعَ قَتلَى أُحُدٍ، وَهُمْ أَصْحابُ الْجَبَلِ، وَالنُّخْصُ: أَسْفَلُ الْجَبَلِ[1].

هَكَذا رُوِيَ فِي الْمَغازِي وَغَيرِها. فَأَمَّا قَوْلُهُ "أَصْحابِي نُخصَ الْجَبَلِ" فَلو كَانَ الْمَحفُوظُ ذَلِكَ لَكَانَ "بِنُخصِ الْجَبَلِ" أَوْ "عِندَ نُخصِ الْجَبَلِ"[2]، غَيرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ إِلاَّ بِإِضَافَةِ الأَصْحابِ إِلَى الْجَبَلِ، لَمْ يَجِئْ غَيرُ ذَلِكَ.

وَلَعَلَّ الكَاتِبَ سَهَا فِي إِثْباتِ اليَاءِ وَبَقِيَ ذَلِكَ فَلَمْ يُغَيَّرْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الاستدراك الحادي والستون [٦١]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَصْحِيفٌ، قَالَ فِي آخِرِ بَابِ النُّونِ مَعَ الصَّادِ: فِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ "فَقَاتَلَ اللَّحَّامُ العَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ أَقَامَ عَلَى صُلْبِهِ نَصِيلاً"[3][4].

---

(١) النحص بضم أوله وإسكان ثانيه، وتفسيره بأصل الجبل أو أصله وسفحه في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١/٤٢٤) وتهذيب اللغة (٤/٢٥١) والقاموس المحيط (٢/٢٣١).

(٢) لا تلزم إضافة حرف الجر أو الظرف "عند" ليستقيم الكلام ؛ فقد يقال إن "نحص" ظرف مكان كما يدل عليه من فسره بأسفل الجبل. والله أعلم.

(٣) أخرج الأثر ابن قتيبة في غريبه (٢/٦٣) في حديث أبي سعيد الخدري ﷺ. وفي سنده فليح بن سليمان وقد ضعفه علي بن المديني وابن معين وأبوداود وأبو حاتم والنسائي. وقواه ابن عدي، وقال الحاكم: "اتفاق الشيخين يقوي أمره"، قال ابن حجر في هدي الساري: "لم يعتمد عليه - أي البخاري - اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما ؛ وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقائق".

ترجمته في تهذيب الكمال (٢٣/٣١٧)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٨٨)، وهدي الساري ص(٤٥٧).

(٤) الغريبين (٦/١٨٤٩) مادة نصل. وفيه: "فقاتل النّحام العدوي..." بدل "اللحام"، وهو كذلك مخطوطة الغريبين (٣/٢٤٦)، وفي النهاية (٥/٥٧) نقلاً عن صاحب الغريبين.

والنَّصيل: حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحددة، وجمعه نُصُل. تهذيب اللغة (١٢/١٨٨) مادة نصل.

قُلتُ: كَذَا قَالَ: اللَّحَّامُ بِلاَمَيْنِ [٧١/ب]، فَصَحَّفَهُ.

وَإِنَّما هُوَ النَّحَّامُ بِالنُّونِ، وَاسْمُهُ نُعَيْمُ بنُ عَبدِ اللهِ ابنِ أُسَيدِ بنِ عَبدِ عَوفِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُوَيجِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعبٍ.

وكَانَ نُعَيمٌ قَدِيمَ الإِسْلاَمِ أَسْلَمَ قَبلَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَلَكِنَّهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى قُبَيلِ الفَتْحِ.

وَإِنَّما سُمِّيَ نُعَيْمٌ النَّحَّامَ لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيمٍ"[١] - وَالنَّحْمَةُ السَّعْلَةُ -.

وَقُتِلَ نُعَيمٌ بِالشَّامِ شَهِيداً يَومَ أَجْنادَينِ[٢] فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما.

وَالنَّحَّامُ مَشْهُورٌ مَعرُوفٌ فِي الصَّحَابَةِ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي أَسْماءِ الصَّحابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعدَهُمْ"[٣].

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣٨/٤) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم مرسلاً من طريق شيخه الواقدي وهو ضعيف جداً.

(٢) أجنادين اسم موضع بالشام حصلت فيه معركة وقعت بين المسلمين بقيادة عمرو بن العاص والروم بقيادة أرطبون الروم، وكان القتال فيها شديداً كقتال اليرموك وكثرت القتلى بينهم، ثم إن أرطبون تراجع إلى إيلياء فدخل المسلمون أجنادين. وكانت المعركة في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ في السنة الخامسة عشرة للهجرة. تاريخ الطبري (٤٤٧/٢) والبداية والنهاية (٤٤/٧).

(٣) هو الصحابي الجليل الصالح نُعَيم - بالتصغير - بن عبد الله بن أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين - بن عبد عوف بن عبيد بن عَوِيج بن عدي بن كعب القرشي العدوي المعروف بالنَّحام.

روى عن النبي ﷺ. وروى عنه نافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي، قال ابن عبد البر: "وما أظنهما سمعا منه".

أسلم قديماً، ومنعه قومه من الهجرة إلى النبي ﷺ لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم. قتل يوم اليرموك شهيداً سنة خمس عشرة، وقيل في أجنادين سنة ثلاث عشرة.

الطبقات لابن سعد (١٣٨/٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٦٦/٥)، والاستيعاب (٦٩/٤)، وأسد الغابة (٥٧٠/٤)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢٥٠/٦)، والإصابة (٣٦١/٦).

الاستدراك الثاني والستون [٦٢]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَصْحِيفٌ، قَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ العَيْنِ: "فِي مَقْتَلِ عُثْمانَ: "لاَ يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابنِ سَلاَمٍ أَنْ تَسُبَّ نَعْثَلاً"[١]، قَالَ أَبو عُبَيدٍ: قَالَ ابنُ الكَلْبِي"[٢]: إِنَّمَا قَالُوا أَعْداءُ[٣] عُثْمانَ لَهُ نَعْثَلاً لأَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِرَجُلٍ مِنْ مُضَرَ كَانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ"[٤].

قُلتُ هَكَذا رَأَيْتُهُ فِي النُّسَخِ مُضَرَ بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ مَضْبُوطاً[٥].

[٧٢/أ] ....[٦].

---

(١) الأثر أخرجه أبو عبيد القاسم في غريب الحديث له (٣١٦/٤) ح (٦٧٥) وابن عساكر في تاريخه (٣٢٧/٣٩)، ورجال إسناد أبي عبيد ثقات.

(٢) هو النسابة الأخباري هشام بن محمد بن السائب الكلبي الكوفي.

حدّث عنه خليفة بن خياط ومحمد بن سعد. قال الذهبي: "أحد المتروكين، ليس بثقة" يعني في الرواية وليس في التاريخ، وقد أثنى عليه في النسب في التاريخ فقال "النسابة الأخباري". (ت: ٢٠٦هـ). تذكرة الحفاظ (٣٤٣/١). ولم أجد هذا النقل عنه في جمهرة النسب له.

(٣) كذا في النسختين الخطيتين لكتاب السلامي ومطبوعة الغريبين باتصال الفعل "قالوا" بضمير الجمع مع إسناده للاسم الظاهر "أعداءُ" وتقدم التنبيه على مثله في أول الاستدراك الرابع ص(١٨٩). لكن وقع في مخطوطة الغريبين (٣٥٤/٣) "... قالوا يعني أعداء عثمان..." وهو يزيل الإشكال.

(٤) الغريبين (١٨٥٩/٦) مادة نعثل. وفيه "...لأنهم شبهوه برجل من مصر كان طويل اللحية". وهو كذلك في النهاية (٦٨/٥) نقلاً عن الهروي. وسقط من مطبوعة الغريبين كلمة "قال" قبل "الكلبي". وفي مخطوطة الغريبين "من مضر" كما نقله السلامي.

(٥) لعل التصحيف الذي يريد السلامي إثباته في قوله "من مضر" والصواب "من مصر" وتقدم أنه كذلك في مطبوعة الغريبين والنهاية.

(٦) هنا مكان السقط الحاصل في المخطوط.

تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا يَدُبُّ. إلاّ أنّ العَرَبَ قَدْ فَرَّقَتْ فِي كَلامِهَا بَينَ الأَشْيَاءِ بِالأَسْماءِ، فَلاَ تَسْتَعْمِلُ المَجازَ فِي الأَسْماءِ إلاّ عِندَ الضَّرُورةِ.

الاستدراك الثالث والستون [٦٣]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَغْيِيرٌ، ذَكَرَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الوَاوِ، وَقَالَ: فِي الحَدِيثِ "أنَّ رَجُلاً رَبَطَ الخَيْلَ فَخراً وَرِياءً أوْ[١] نِواءً لأَهْلِ الإِسْلاَمِ" أيْ مُعَادَاةً لَهُمْ""[٢].

قُلتُ: الصَّوابُ أنَّ هَذَا هُوَ مِنْ جُمْلَةِ حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوَّلُهُ: "الخَيلُ ثَلاثَةٌ، لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ اتَّخَذَها لِلغَزْوِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَرَجُلٌ اتَّخَذَها لِلنِّتَاجِ وَالسَّابِيَاءِ[٣] وَالبَيعِ، وَأَمَّا الَّذِي هِيَ عَلَيهِ وِزْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَها فَخراً وَرِياءً وَنِواءً لأَهْلِ الإِسْلاَمِ" الحَدِيثَ[٤].

وَهوَ مَشهُورٌ مَعرُوفٌ صَحِيحٌ قَدْ أُخرِجَ فِي الصِّحاحِ.

فَقَولُ المُؤَلِّفِ: "إنّ رَجُلاً رَبَطَ خَيلاً" ظَنَّ أَنَّهُ ابْتِداءُ حَدِيثٍ، فَسَها، وَلَمْ يَعلَمْ [٧٢/ب] أَنَّهُ بَعضُ كَلاَمٍ فِي الحَدِيثِ لِقِلَّةِ المَعْرِفَةِ مِنهُ بِالحَدِيثِ وَالآثَارِ.

---

(١) كذا في النسختين. ويحتمل أن يكون ناسخ الأصل أراد الألف تابعة للهمزة المنونة بالنصب ثم العطف بالواو لا بالحرف "أو" لأنه لم يهمزها، وهو كذلك في الغريبين. والله أعلم.

(٢) الغريبين (١٨٩٠/٦) مادة نوأ.

(٣) السابياء : النتاج. تهذيب اللغة (١٠١/١٣) مادة ساب.

(٤) في الصحيحين. صحيح البخاري كتاب الشرب والمساقاة باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار (١١٣/٣) ح(٢٣٧١) وصحيح مسلم كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٥٦٦/ ح(٩٨٧) من حديث أبي هريرة ﷺ به.

الاستدراك الرابع والستون [٦٤]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِيهِ تَغْيِيرٌ، ذَكَرَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الهَاءِ قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: "فَقَادَنِي وَإِنِّي لأُنْهِجُ" أَيْ أَرْبُو أَوْ أَتَنَفَّسُ"[١].

قُلتُ: وَإِنَّما هُوَ فَقادَتْنِي تَعْنِي أُمَّها أُمَّ رُومانَ، لَمَّا أَرادَتْ أَنْ تُدْخِلَها عَلَى النَّبيِّ ﷺ. قَالَتْ: فَأَخَذَتْنِي مِنْ أُرْجُوحةٍ كُنتُ عَلَيها، فَقادَتْنِي وَأَنا أُنْهِجُ، فَسَلَّمَتْنِي إِلَى نِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصارِ، فَغَسَلْنَ وَجْهِي، وَأَصلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، ثُمَّ حَمَلَتْنِي إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ.

وَالحَدِيثُ مَعرُوفٌ صَحِيحٌ[٢]. وَلَيسَ لَفْظُهُ قَادَنِي تَعنِي بِهِ النَّبيَّ ﷺ.

الاستدراك الخامس والستون [٦٥]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي تَفْسِيرِهِ لِلقُرآنِ خَطَأً، قَالَ فِي بَابِ الوَاوِ مَعَ الحَاءِ: "فِي صِفَاتِهِ الوَاحِدُ الأَحَدُ".

ثُمَّ ذَكَرَ تَفْسِيرَهُما.

قَالَ: "وَالوَحِيدُ بُنِيَ عَلَى الوَحْدَةِ وَالانْفِرادِ عَنِ الأَصْحابِ، قَالَ اللَّهُ تَعالَى ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾[٣] أَيْ لَمْ يَشْرَكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ، وَيَكُونُ وَحِيداً

---

(١) الغريبين (١٨٩٨/٦) مادة نهج. وهو في النهاية (١١٨/٥) نقلاً عن صاحب الغريبين، لكن في مطبوعة الغريبين : "فناداني"، وفي مخطوطة الغريبين (٢٨٢/٣) والنهاية : "فقادني". ولعل ما في مطبوعة الغريبين تصحيف. والله أعلم.

(٢) أخرجه الشيخان في صحيحيهما.صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي ﷺ عائشة، وقدومها المدينة، وبنائه بها (٥٥/٥) ح (٣٨٩٤)، وصحيح مسلم كتاب النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة (٨٤١/٢) ح (١٤٢٢) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) المدثر ١١.

[٧٣/أ] مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ أَيْ وَمَنْ خَلَقْتُهُ وَحْدهُ لاَ مَالَ لَهُ وَلاَ وَلَدَ، ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالاً وَبَنِينَ"(١).

قُلتُ: قَولُهُ "لَمْ يَشْرَكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ" خَطَأٌ، لأَنَّ اللَّهَ تَعالَى خَلَقَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ مُتَوَحِّداً لاَ شَرِيكَ لَهُ فِي ذَلِكَ، وَلَيسَ خَاصاً لِلوَلِيدِ بنِ الْمُغِيرَةِ الَّذِي نَزَلَتْ فِي حَقِّهِ هَذِهِ الآياتُ.

وَالصَّحِيحُ مِنَ التَّفْسِيرِ أَنَّهُ نَعْتٌ لِلوَلِيدِ أَيْ خَلَقْتُهُ وَحِيداً، وَجَعَلْتُهُ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ عَشَرَةً حَاضِرِينَ مَعَهُ فِي البَلَدِ، لاَ يَغِيبُونَ عَنهُ.

فَأَمَّا مَاذَكَرَهُ مِنْ أَنَّهُ صِفَةٌ لِلَّهِ تَعالَى فِي هَذِهِ الآيَةِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ، وَلاَ ثَابِتٍ فِي التَّفْسِيرِ.

---

(١) الغريبين المطبوع (١٩٧٧/٦) والمخطوط (٢٩٥/٣) مادة وحد.

وكلام الهروي تاماً: "ومن صفاته الواحد الأحد. قال الأزهري: الفرق بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، والواحد: اسم لمفتتح العدد؛ وتقول: ما أتاني منهم أحد، وجاءني واحد، والواحد بني على انقطاع النظير، وعوز المثل، والوحيد بني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب.

وقال تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [أي لم يشركني في خلقه أحد، ويكون] وحيد من صفة المخلوقين أي ومن خلقه وحيداً لا مال له ولا ولد ثم جعل له مالاً وبنين".

وقد وقع خلل في مطبوعة الغريبين فأصلحته من المخطوط ومن تهذيب اللغة للأزهري فإن فيه النقل بنصه عن أبي إسحاق النحوي (١٩٥/٥). وما بين المعقوفتين ليس في مخطوطة الغريبين، وإثباته يؤثر في المعنى كما هو ظاهر. وهو ما سينتقده السلامي على الهروي. وبحذفه لا يكون ثمّ انتقاد من السلامي على الهروي.

وليس في تهذيب اللغة ولا في النهاية (١٤٠/٥) تفسيرُ الآية: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾. وهذا يؤيد ما في مخطوطة الغريبين. والله أعلم.

قَرأْتُ فِي كِتابِ أَبِي مَسعُودٍ إِبْراهِيمَ بنِ مُحمّدٍ الدِّمَشْقِيّ[(١)]، أَبنا أَبُوعَمرِو بنِ حَمْدانَ[(٢)]، ثنا الحَسَنُ بنُ سُفْيانَ[(٣)]، قَالَ: حَدّثنا أَبُوبَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، ثنا ابنُ نُمَيرٍ[(٤)]،

---

(١) هو الحافظ الرحال أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي.
روى عن عبد الله بن محمد بن السقاء، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، ومحمد بن إبراهيم المقرئ. روى عنه أبو ذر الهروي، وحمزة السهمي، وأبو القاسم اللالكائي.
قال الخطيب: "كان صدوقاً ديّناً ورعاً فهماً". (ت: ٤٠١ هـ).
تاريخ بغداد (٦/١٧٢)، وتاريخ دمشق (٧/١٩٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٦٩).

(٢) هو المحدث النحوي أبو عمرو أحمد بن محمد بن حمدان بن علي الحيري النيسابوري.
سمع من الحسن بن سفيان، وأبي يعلى. وروى عنه أبو مسعود الدمشقي.
قال الحاكم: "كان من القراء المجتهدين والنحاة، وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة"، وقال الذهبي: "محدث نيسابور زاهد ثقة". (ت: ٣٧٦ هـ).
المنتظم (٧/١٣٤)، والميزان (٣/٤٥٧)، ولسان الميزان (٥/٦٤٤)، وبغية الوعاة (١/٢٢).

(٣) هو الحافظ الإمام شيخ خراسان أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني النسوي.
سمع من يحيى بن معين، وقتيبة بن سعيد، وأبي بكر بن أبي شيبة. وحدّث عنه ابن خزيمة، ويحيى بن منصور، وأبو بكر الإسماعيلي.
قال ابن أبي حاتم: "كتب إلي وهو صدوق". وقال ابن حبان: "كان الحسن ممن رحل وصنف وحدّث على تيقظ مع صحة الديانة وصلابة في السنة". وقال الحاكم: "كان محدث خرسان في عصره متقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب". (ت: ٣٠٣ هـ).
الجرح والتعديل (٣/١٦)، وتاريخ دمشق (١٣/٩٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/٧٠٣).

(٤) هو الحافظ الإمام عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي. ولد سنة (١١٥ هـ).
روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد. وروى عنه أحمد بن حنبل، وابن معين، وإسحاق الكوسج.
وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي. وقال أبو حاتم: "كان مستقيم الأمر". (ت: ١٩٩هـ).
السير (٩/٢٤٤)، وتهذيب الكمال (١٦/٢٢٥)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٧١).

ثنا إِسْماعِيلُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ مُهاجِرٍ[1]، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي[2] يَذْكُرُ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ۝ وَبَنِينَ شُهُودًا﴾[3] قَالَ: ذاكَ الوَلِيدُ [٧٣/ب] بنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخزُومِيُّ، وَالْمالُ الْمَمدُودُ أَلفُ دِينارٍ، وَالبَنِينَ الشُّهُودُ عَشْرَةُ بَنِينَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَرَى النُّقْصانَ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ حِينَ تَكَلَّمَ بِما تَكَلَّمَ بِهِ حَتَّى مَاتَ[4].

---

(١) هو الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي.

روى عن أبيه، وعن عبادة بن يوسف، وعبد الملك بن عمير. وروى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع، وابن نمير.

قال ابن معين والنسائي وابن الجارود: "ضعيف". وقال البخاري: "في حديثه نظر". وقال ابن حبان: "كان فاحش الغلط".

المجروحين (١/١٢٢)، وتهذيب الكمال (٣/٣٣)، وتهذيب التهذيب (١/٢٣٧).

(٢) هو الشيخ إبراهيم بن مهاجر بن جابر أبو إسحاق البجلي الكوفي.

روى عن مجاهد بن جبر، والشعبي، وصفية بنت شيبة. وروى عنه إسرائيل بن يونس، والثوري، وشعبة.

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي هو وحصين وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، ومحلهم عندنا الصدق، يكتب حديثهم، ولا يحتج به". وقال الحاكم: قلت للدارقطني: "فإبراهيم بن مهاجر"؟ قال: "ضعفوه، تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره". قلت: "بحجة"؟ قال: "بلى؛ حدّث بأحاديث لا يتابع عليها".

سؤالات الحاكم للدارقطني (١٨٠)، وتهذيب الكمال (٢/٢١١)، وتهذيب التهذيب (١/١٧٠).

(٣) المدثر ١١ — ١٣.

(٤) الإسناد ضعيف لحال إسماعيل بن إبراهيم وأبيه.

وَبِهِ حَدَّثَنا أَبُو بَكرٍ، ثَنا عُبَيدُ اللَّهِ[١]، عَنْ مُحمَّدِ بنِ شَرِيكٍ[٢]، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ[٣]، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾[٤] قَالَ: خَلَقْتُهُ

---

(١) هو الحافظ الثبت المعمر أبو محمد عبيد الله بن موسى بن أبي المختار : باذام العبسي مولاهم الكوفي. ولد بعد (١٢٠ هـ).

روى عن هشام بن عروة، وابن جريج، والأوزاعي. وحدّث عنه البخاري، وأحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة.

وثقه ابن معين والعجلي وابن عدي. وقال أبو حاتم: "صدوق، ثقة، حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه". قال ابن سعد: "كان ثقة صدوقاً إن شاء الله، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن". وقال الذهبي في الميزان: "ثقة في نفسه لكنه شيعي محترق". (ت: ٢١٣ هـ).

طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٠)، والميزان (٣/ ١٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٥٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٤).

(٢) هو المحدث أبو عثمان محمد بن شريك المكي.

روى عن عمرو بن دينار، وسليمان الأحول، وابن أبي نجيح. وروى عنه الفضل بن دكين، وحماد بن أسامة، ووكيع.

قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والدارقطني: "ثقة". (ت : ١٦٨ هـ).

تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٦٩)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٣٤).

(٣) هو الإمام المفسر أبو يسار عبد الله بن أبي نجيح : يسار الثقفي المكي.

روى عن أبيه، وعن مجاهد، وعطاء بن أبي رباح. وحدّث عنه شعبة، والسفيانان، وإسماعيل بن علية.

قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي: "ثقة". (ت : ١٣١ هـ).

السير (٦/ ١٢٥)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٢١٥)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٩).

(٤) المدثر ١١.

وَحدَهُ لَيسَ لَهُ مَالٌ وَلاَ وَلَدٌ ثُمَّ رَزَقْتُهُ ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيهِ، وَكُلُّ إِنْسانٍ يُخلَقُ وَحْدَهُ [١].

فَهَذا مَا ذُكِرَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ مُجاهِدٍ، وَهوَ أعرَفُ بِالتَّفْسِيرِ ؛ لأَنَّهُ أَخَذَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ [٢].

---

(١) رجاله ثقات. وقد أخرجه الطبري في تفسيره (٤٢١/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح - منها طريق محمد بن شريك عنه -

(٢) ما ذكره السلامي من قول مجاهد في الآية صحيح لكن لا يلزم منه تخطئة غيره. وما ذكره صاحب الغريبين معناه أن "وحيداً" حال من ضمير النصب في "ذرني" أو ضمير الرفع في "خلقت" وهو جائز من حيث الصناعة، وقد ذكره غير واحد منهم أبو البقاء العكبري في إملاء ما من به الرحمن (مع حاشية الجمل٤/٤٢٨) والزمخشري في كشافه (١٥٧/٤) والقرطبي في أحكام القرآن (٦٦/١٩) وأبو حيان في البحر المحيط (٣٧٣/٨) والبيضاوي في تفسيره ص(٧٦٩) وغيرهم، وهذا لا ينافي كون الآيات نزلت في الوليد بن المغيرة، يدل عليه عليه كلام البيضاوي حيث قال: "﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ نزل في الوليد بن المغيرة. و"وحيداً" حال من الياء أي ذرني وحدي معه فإني أكفيكه، أو من التاء أي ومن خلقته وحدي لم يشركني في خلقه أحد، أو من العائد المحذوف أي من خلقته فريدا لا مال له ولا ولد...".

وما ذكره المصنف أولاً من الاعتراض على قول الهروي بأن الله خلق الخلق جميعاً لم يشركه في خلقهم أحد معه وأن هذا لا يختص بأحد من الخلق ؛ يجاب عليه بأن المراد بيان كمال قدرة الله عليه وأيضاً فإن قول السلامي يمكن الاعتراض عليه بمثل ذلك فإن الوليد ليس وحده الذي خلقه الله لا مال له ولا ولد.

وعليه فما ذكره صاحب الغريبين له حظ من النظر ولا تمنعه صناعة النحو ؛ فلا ينبغي تخطئته ونفي ثبوته في التفسير، وقد قيل "إن القرآن حمال ذو وجوه" نسبه السيوطي إلى علي ﷺ كما الإتقان (١٢٢/٢).

الاستدراك السادس والستون [٦٦]

وَمِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الوَاوِ مَعَ الدَّالِ، قَالَ: فِي الحَدِيثِ: "لَيَنْتَهِيَنَّ النَّاسُ عَنْ وَدْعِهِمُ الجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلَيُكْتَبُنَّ مِنَ الغَافِلِينَ عَنْ تَرْكِهِمْ إِيَّاهَا"(١).

قُلْتُ: كَذا رَوَى "لَيَنْتَهِيَنَّ النّاسُ" عَلَى الْجَمْعِ، اسمُ الْجِنسِ.

وَذَلِكَ خَطَأٌ، وَلَيسَ كُلُّ النَّاسِ يَترُكُونَ صَلاَةَ الْجُمُعَةِ وَحُضُورَها مِنْ غَيرِ عُذرٍ يَمْنَعُ.

مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَترُكَ [٧٤/أ] النّاسُ كُلُّهُمُ الْمُسلِمُونَ صَلاَةَ الْجُمُعَةِ وَالْجَماعَاتِ، لَوْ فَعلُوا ذَلِكَ وَجَبَ عَلَى الإمامِ قِتالُهُمْ، وَمَنْعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ.

وَإِنّما لَفظُ الحَدِيثِ "لَيَنْتَهِيَنَّ أَقوامٌ عَنْ تَرْكِهِمُ الجُمُعاتِ"(٢) هَذا الَّذِي جَاءَ فِي الحَدِيثِ بِلَفظِ الوَاحِدِ عَلَى التَّنْكِيرِ وَالتَّقْلِيلِ، لَيسَ كُلُّ الْمُسْلِمِينَ يَفعَلُونَ ذَلِكَ، إِنّما يَفعَلُهُ قَومٌ ضُعَفاءُ الدِّينِ، فُسّاقٌ أَوْ مُبْتَدِعُونَ مُرّاقٌ لاَ يَرَونَ الصّلاَةَ فِي الجَماعَاتِ إلاَّ مَعَ إِمامٍ مَعصُومٍ عَلَى قَولِهِمْ، وَلاَ يُعْبَأُ بِقَولِهِمْ وَلاَ خِلاَفِهِمْ؛ إِذْ هُمْ مُخَالِفُونَ لِلإِجْماعِ مُرّاقٌ عَلَى الشَّرْعِ.

وَأَمّا قَولُهُ "عَنْ وَدْعِهِم" فَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، قَلَّ مَا تُستَعْمَلُ فِي الحَدِيثِ أَوْ فِي الكَلاَمِ، يَعُدُّها عُلَماءُ اللُّغَةِ لَحْناً.

وَإِنّما هِيَ مِنْ قَولِ بَعضِ الرُّواةِ لِلحَدِيثِ، لاَ مِنْ كَلاَمِ النَّبِيِّ ﷺ، لأَنَّهُ كَانَ ﷺ يَتَكَلَّمُ بِأَفْصَحِ اللُّغاتِ، لاَ بِأَرْداهَا؛ إِذْ هُوَ مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ عَيبٍ.

---

(١) الغريبين المطبوع (١٩٨٢/٦) والمخطوط (٣٠١/٣) مادة ودع. وفيه: "وفي الحديث لينتهين الناس عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم أي عن تركهم إياها". وفي النهاية (١٤٥/٥) نقلاً عن الغريبين: "لينتهين أقوام عن ودعهم..." بدل "لينتهين الناس...".

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب التغليظ في ترك الجمعة (٤٩٥/٢) ح (٨٦٥) عبد الله بن عمر وأبي هريرة ﷺ مرفوعاً بلفظ "لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين".

فَكَانَ يَنبَغِي لِلمُصَنِّفِ أَنْ يَذكُرَ ذَلِكَ، وَلَعَلَّهُ مَا دَرَى أَنّها لَحْنٌ، أَوْ سَهَا فَما أَكْثَرَ سَهوَهُ[1] !!.

الاستدراك السابع والستون [٦٧]

وَمِنْ ذَلِكَ [٧٤/ب] قَالَ فِي بَابِ الوَاوِ مَعَ اللاَّمِ: "فِي حَدِيثِ عَبدِ اللهِ: "إِيَّاكَ وَالْمُنَاخَ عَلَى ظَهرِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَنْزِلُ الوَالِجَةِ"[2] يَعنِي السِّبَاعَ وَالحَيَّاتِ، سُمِّيَتْ وَالِجَةً لِوُلُوجِهَا بِالنَّهارِ وَاسْتِتَارِها بِاللَّيلِ فِي الأَولاَجِ، وَالوَلْجُ: مَا وَلَجَتْ فِيهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ"[3].

---

(١) الخلاف في ماضي الفعل (يدع) ومصدره شهير فقال جماعة من النحاة : إن العرب أماتت ماضي (يدع) ومصدره واسم الفاعل. ورد هذا القول غير واحد.

قال ابن الأثير في النهاية (١٤٥/٥) مادة ودع: "والنحاة يقولون : إن العرب أماتوا ماضي يَدَعُ ومصدرَه واستغنوا عنه بتَرَكَ ؛ والنبي ﷺ أفصح. وإنما يُحْمَل قولُهم على قِلة استْعمالِه فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القِياس. وقد جاء في غير حديث حتى قُرِئ به قولـه تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ بالتخفيف".

وقول المصنف أنها من قول بعض الرواة لم أجد أحداً ذكر مثله ولم أر في روايات الحديث عن ابن عمر وأبي هريرة ﷺ رواية تخالف هذه الرواية.

انظر تهذيب اللغة (١٣٩/٣)، وإكمال المعلم (٢٦٤/٣)، والنهاية (١٤٥/٥)، والمصباح المنير (٦٥٣/٢)، وفيض القدير (٣٩٧/٥)، وخزانة الأدب للبغدادي (١٢٠/٣)، وتاج العروس (٣٠٨/٢٢) مادة ودع.

(٢) الحديث بهذا اللفظ ذكره ابن قتيبة في غريبه (٢٧/٢) معلقاً عن سفيان عن مسعر عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أن رجلاً قال لعبد الله بن مسعود ﷺ إني أردت السفر فأوصني. فقال له ذلك.

ومعن لم يسمع من جده ﷺ، فهو منقطع.

(٣) الغريبين المطبوع (٢٠٣٢/٦) مادة ولج كما نقله السلامي. وفي مخطوطة الغريبين (٣٣٦/٣): "سميت والجة لولوجها إليها واستتارها في الأولاج. والولج ما ولجت فيه من كهف أو شعب".

وفي النهاية (١٩٤/٥) نقلاً عن الغريبين: "... سميت بذلك لاستتارها بالنهار في الأولاج، وهو ما ولجت فيه من شعب أو كهف وغيرهما".

قُلتُ: وَهَذا التَّفْسِيرُ فِيهِ تَخلِيطٌ وَتَصحِيفٌ، وَقَدْ انْقَلَبَ عَلَيهِ فِي النَّقْلِ، وَإِنَّمـا أرادَ أنْ يَقُـولَ لِوُلُوجِهـا بِالـنَّهارِ فِـي الأولاَجِ، وَانْتِشـارِها بِاللَّـيلِ، لاَ بِاسْتِتارِها فَإِنَّها تَنْتَشِرُ بِاللَّيلِ، لاَ تَسْتَتِرُ.

فَهَذا تَصحِيفٌ، وَقَدْ انْقَلَبَ عَلَيهِ التَّفْسِيرُ، فَلاَ أدْرِي وَقَعَ ذَلِكَ مِنهُ، أوْ مِمَّنْ نَقَلَ مِنْ كِتابِهِ.

الاستدراك الثامن والستون [٦٨]

وَمِنْ ذَلِكَ، قَالَ بَعدَهُ فِي هَذَا البَابِ: "وَفِي حَدِيثِ مُجَاشِعٍ أنَّ فُلاَنَةَ قَالَتْ: "أنَا وَلَّدْتُ عَامَّةَ أهْلِ دِيَارِنا" أيْ قَبَّلْتُ المَوْلُودَ"[١].

قُلتُ: قَولُهُ "أهْلِ دِيارِنا" خَطَأٌ.

وَالصَّوابُ "أهْلِ دَارِنـا"[٢] تَعنِي القَبِيلَةَ. وَهُـمْ يُسَمُّونَ القَبِيلَةَ وَالْحَيَّ النَّازِلِينَ

---

(١) الغريبين (٢٠٣٢/٦) مادة ولد. وفيه "...عامة أهل دارنا..." بدل "...عامة أهل ديارنا...". وهو كذلك في مخطوطة الغريبين "عامة أهل دارنا" لكن فيها "مسافع" بدل "مجاشع" وهو الصواب في الرواية كما سيأتي في التخريج. ولم ينتقد السلاميُّ الهرويَّ في هذا.
وفي النهاية (١٩٥/٥) نقلاً عن الغريبين: "ومنه حديث مسافع حدّثتني امرأة من بني سليم قالت: "أنا ولدت عامة عامة أهل دارنا" أي كنت لهم قابلة". وما قاله ابن الأثير هو في غريب الحديث لابن قتيبة (٣٥٨/٢).

(٢) الحديث أخرجه الحميدي في مسنده (٢٥٧/١) ح (٥٦٥) وأحمد (٦٨/٤) ح (١٦٦٨٨) وأحمد بن عمرو في الآحاد والمثاني (٤٣٦/١) ح (٦١١) والطحاوي (٣٩٢/١) ح (٢٢٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٤٣٨/٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٤/٥٧) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن منصور بن عبد الرحمن عن خاله مسافع عن صفية بنت شيبة قال أخبرتني امرأة من بني سليم ولدت عامة أهل دارنا، قالت: أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن طلحة..." في ذكر دخول النبي ﷺ الكعبة. وليس في إسناد الطحاوي ذكر "مسافع".
قال الألباني في الثمر المستطاب (٤٣٤/٢): "وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم".

فِي مَكانٍ: الدَّارَ[١]. جَاءَ فِي الحَدِيثِ: أَمَرَ النَّبِيُّ [٧٥/أ] ﷺ بِبناءِ المَساجِدِ فِي الدُّورِ[٢]. يَعنِي قَبائِلَ العَرَبِ.

---

(١) تهذيب اللغة (١٤/ ١٥٥) ومقاييس اللغة (٢/ ٣١١) ولسان العرب (٥/ ٣٢٥) مادة دار - وعين الكلمة واو -. وأشار ابن منظور إلى أن تسمية القبيلة بالدار مجازية.

(٢) روي من حديث عائشة وسمرة بن جندب رضي الله عنهما.

فحديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أبو داود (١/ ٣٧٠) ح (٤٥٦) - ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٤/ ٢٤٠) - وابن ماجه (١/ ٢٤٦) ح (٧٥٩) وابن حبان (الإحسان ٤/ ٥١٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٥٢) كلهم من طرق عن زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن تطيب وتنظف.

وتابع زائدةَ في روايته على هذا الوجه عامرُ بن صالح الزبيري. أخرج روايته الترمذي (٢/ ٤٨٩) ح(٥٩٤) وأحمد (٦/ ٢٧٩) ح (٢٦٤٢٩) ومن طريقه البيهقي (٢/ ٤٤٠) والمزي في تهذيب الكمال (١٤/ ٤٩) والبزار - ذكر روايته الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٣٣) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٣٨) والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٢٣٤).

وعامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد، وكذبه ابن معين، وضعفه ابن المديني والنسائي وأبو نعيم، وقال ابن عدي: "عامة حديثه مسروقات من الثقات وإفرادات مما ينفرد به". ترجمته في الكامل (٥/ ١٧٣٧)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٤٥)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٨).

وتابعهما أيضاً مالك بن سُعَيْر. أخرج روايته ابن ماجه (١/ ٢٤٦) ح (٧٥٨) وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٧٠) ح (١٢٩٤).

ومالك بن سُعَيْر ضعفه أبو داود، وقال أبو زرعة والدارقطني فيه: "صدوق" وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقريب: "لا بأس به". انظر تهذيب التهذيب (٥/ ٣٣٣)، والتقريب ص (٦٠٢).

وتابعهم يونس بن بكير أخرج روايته البزار. ذكره الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٣٣).

وخالف الأربعةَ سفيان بن عيينة ووكيع وعبدة بن سليمان فرووه عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً. أخرج روايته الثلاثة الترمذي (٢/ ٤٩٠) ح (٥٩٥، ٥٩٦) وأخرج رواية وكيع وحده ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ١٤١) ح (٧٤٤٤). قال الترمذي عن الرواية المرسلة: "هذا أصح من الحديث الأول" والحديث الأول عنده هو الموصول.

وقد صحح الحديث موصولاً ابن خزيمة وابن حبان بإخراجهما له في الصحيح ويشير إليه كلام=

=أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي والألباني في الثمر المستطاب (٢/٤٤٧)، وسكت عليه أبو داود فهو عنده صالح.

وأما حديث سمرة بن جندب ﷺ فأخرج أبو داود (١/٣٧٠) ح (٤٥٧) - ومن طريقه البيهقي (٢/٤٤٠) - والطبراني في الكبير (٧/٢٥٢) ح (٧٠٢٦) من طريق سليمان بن موسى عن جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده سمرة ﷺ أنه كتب إلى بنيه: "أما بعد ؛ فإن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في دورنا، ونصلح صنعتها، ونطهرها". وسكت عليه أبو داود.

وفي الإسناد جعفر بن سعد ذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابن حزم وابن القطان وقال ابن عبد البر: "ليس بالقوي". ترجمته في تهذيب التهذيب (١/٤٣٨).

وخبيب بن سليمان وأبوه سليمان بن سمرة ذكرهما ابن حبان في الثقات، وجهل الأول ابن حزم والذهبي. وقال أبو الحسن ابن القطان عن الثاني: "حاله مجهولة". ترجمتهما في تهذيب التهذيب (٢/٨٥، ٤٠٧).

وأخرجه أحمد (٥/١٧) ح (٢٠١٩٦) بوجه آخر عن سمرة ﷺ. من طريق بقية عن إسحاق ابن ثعلبة عن مكحول عن سمرة ﷺ به.

وهو حديث ضعيف جداً فبقية مدلس من الطبقة الرابعة - وهم من اتفق على أنه لا يحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. انظر تعريف أهل التقديس لابن حجر ص(١٢١) - وقد عنعنه.

وإسحاق بن ثعلبة: قال فيه أبو حاتم: "شيخ مجهول منكر الحديث"، وقال ابن عدي: "يروي عن مكحول عن سمرة أحاديث لا يرويها غيره" ثم ذكر له بعض تلك الأحاديث عن بقية عنه عن مكحول عن سمرة ﷺ ثم قال: "وبهذا الإسناد غير ما ذكرت روى عن مكحول عن سمرة أحاديث مع ما ذكرتها كلها غير محفوظة". ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢١٥) والكامل (١/٣٢٩).

ومكحول لم يسمع من سمرة. قاله ابن حجر في التعجيل ص (٢٣) في ترجمة إسحاق بن ثعلبة.

ولهما شاهد جيد أخرجه أحمد (٥/٣٧١) ح (٢٣١٩٥) من طريق ابن إسحاق حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن جده عمن حدثه من أصحاب رسول الله ﷺ قال: "كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا وأن نصلح صنعتها ونطهرها". قال الهيثمي عنه: "رواه أحمد وإسناده صحيح".

وعمر بن عبد الله أخرج له الشيخان والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات. انظر الثقات (٧/١٦٦) وتهذيب التهذيب (٤/٢٨٢).

ومحمد بن إسحاق: صدوق، قد صرح بالتحديث عن عمر بن عبدالله.

وَقَالَ ﷺ: "خَيرُ دُورِ الأَنْصَارِ - يَعنِي قَبائِلَ الأَنْصارِ - دَارُ بَنِي عَبدِالأَشْهَلِ" الحَدِيثَ(١).

الاستدراك التاسع والستون [٦٩]

وَمِنْ ذَلِكَ، فِي البَابِ أَيضاً قَالَ: "فِي الحَدِيثِ "أَولِمْ وَلَوْ بِشاةٍ"(٢).

الوَلِيمَةُ: الطَّعامُ الَّذِي يُصنَعُ عِندَ العُرْسِ.

وَالنَّقِيعَةُ: الَّتِي تُصنَعُ عِندَ الإِمْلاكِ"(٣).

قُلتُ: قَولُهُ "النَّقِيعَةُ الَّتِي تُصنَعُ عِندَ الإِمْلاكِ" خَطأٌ، وَلاَ نَعرِفُ ذَلِكَ فِي اللُّغَةِ.

وَإِنَّما النَّقِيعَةُ: الطَّعامُ الَّذِي يُصنَعُ لِلقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ضَرْبُ القِدارِ نَقِيعَةُ القُدَّامِ (٤)

فَالنَّقِيعَةُ: الطَّعامُ يُصنَعُ لِلأَمِيرِ وَالقَادِمِينَ مَعَهُ.

هَذَا هُوَ المَعرُوفُ فِي كَلاَمِ العَرَبِ، فَأَمَّا طَعامُ الإِمْلاَكِ فَهوَ الوَلِيمَةُ، وَهِيَ طَعامُ العُرسِ، لاَ يُسَمَّى بِغَيرِ ذَلِكَ.

---

(١) الحديث في الصحيحين، صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب فضل دور الأنصار (٥/٣٣) ح (٣٧٨٩)، وصحيح مسلم فضائل الصحابة باب في خير دور الأنصار من حديث أبي أُسَيد الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "خير دور الأنصار: بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث من الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير".

(٢) تقدم تخريجه في الاستدراك التاسع ص(٢١١). وهو في الصحيحين من حديث عبدالرحمن ابن عوف ﷺ: أنه لما تزوج رأى عليه النبيُّ ﷺ أثرَ صفرة... وفيه كم سقت إليها؟ قال: وزن نواة من ذهب. قال النبي ﷺ: أولم ولو بشاة.

(٣) الغريبين (٦/٢٠٣٣) مادة ولم.

(٤) البيت صدره "إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم" وفي بعض المصادر "هامهم" بدل "رؤوسهم" قاله مهلهل بن ربيعة، والبيت في تهذيب اللغة (١/٢٦٢)، وكنز الحفاظ (٦١٠)، ولسان العرب (١٢/٤٤).

وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابنُ السِّكِّيتِ وَابنُ قُتَيبةَ فِي كِتابَيهِما، وَفَرَّقُوا بَينَ ذِكرِ الأَطْعِمَةِ. يُعرَفُ ذَلِكَ مِنْ قِراءَةِ [٧٥/ب] إِصْلاحِ المَنطِقِ لابنِ السِّكِّيتِ[١] وَأَدَبِ الكَاتِبِ لابنِ قُتَيبةَ[٢].

وَالعَجَبُ لِهَذا المُصَنِّفُ وَهوَ أَدِيبٌ كَيفَ يَخفَى عَلَيهِ مِثْلُ هَذا[٣]!!.

الاستدراك السبعون [٧٠] وَمِنْ ذَلِكَ، فِي البَابِ أَيضاً قَالَ: "فِي الحَدِيثِ "نَهَى أَنْ يَجلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الوَلَايا"[٤] وَهِيَ البَرَاذِعُ"[٥].

قُلتُ: هَكَذا رَوَى فِي كِتابِهِ "يَجلِسَ".

---

(١) إصلاح المنطق ص (٣٤٩).

(٢) أدب الكاتب ص (١٦٢).

(٣) قد ذكر المعنى الذي أنكره السلامي - وهو النقيعة : طعام الإملاك - ابنُ السكيت في الإصلاح ص (٣٤٩)، وأبو زكريا التبريزي شيخ السلامي في تهذيبه لكتب ابن السكيت في كنز الحفاظ ص (٦١٥) وتهذيب إصلاح النطق ص (٧٢٤)، والأزهري في تهذيب اللغة (٢٦٢/١)، ومن المتأخرين الفيومي في المصباح المنير (٦٢٢/٢)، والفيروزآبادي في القاموس المحيط (٩٣/٣)، وابن منظور في لسان العرب (٣٤٣/١٤) مادة نقع.

(٤) الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه (٣٢/١١) ح (١٩٨٢٥) وعبد حميد كما في المنتخب (٥٤/٣) ح(١١٠٦) وابن عدي في الكامل (٨٥٣/٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٢٨/٢) ح (١١٩٣) من حديث جابر ﷺ. ولفظه عند عبد الرزاق: "نهى رسول الله ﷺ أن تترك القمامة في الغرفة... وأن يجلس على الولايا أو يضطجع عليها". وفي إسناده حرام بن عثمان وهو متروك. قال مالك: "ليس بثقة"، وقال أحمد: "ترك الناس حديثه"، وقال الشافعي وابن معين والجوزجاني: "الحديث عن حرام حرام". وبه أعل ابن الجوزي الحديث في العلل المتناهية. ترجمته في الكامل (٨٥٠/٢) ولسان الميزان (٣٤٠/٢).

(٥) الغريبين (٢٠٣٧/٦) مادة ولي. وتتمة كلامه "واحدتها وَلِيَّة، سميت بذلك لأنها تلي ظهر الدابة". وهو في النهاية (١٩٩/٥) نقلاً عن الهروي.

وَإِنَّما الحَدِيثُ "نَهَى أَنْ يُصَلَّى عَلَى الوَلاَيَا" وَهِيَ البَرَاذِعُ الَّتِي تُلقَى عَلَى ظُهُورِ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ خَشْيَةَ أَنْ يَنالَها دَمٌ أَوْ قَيحٌ مِنْ عُقُورِ ظُهُورِها.

فَأَمَّا الجُلُوسُ عَلَيهَا، فَلاَ بَأْسَ بِذَلِكَ.

وَهَذا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ: "كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى عَلَى البَرَاذِعَ الَّتِي تُلقَى عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ"(١).

الاستدراك الحادي والسبعون [٧١]

وَمِنْ ذَلِكَ، قَالَ فِي بَابِ الهَاءِ وَالبَاءِ: "فِي الحَدِيثِ: لَقَدْ رَأَيتُ أَصحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهُبّونَ إِلَيهَا كَمَا يَهُبُّونَ إِلَى المَكتُوبَةِ، [يَعني](٢) الرَّكْعَتَينِ، قَالَ النَّضرُ(٣): أَيْ يَسعَونَ"(٤).

قُلتُ: هَكَذا رَوَى فِي كِتابِهِ، وَلَمْ يَزِدْ فِيهِ، وَلَمْ يُبَيِّنْ أَيَّ الرَّكْعَتَينِ هُما.

---

(١) الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٣/١) ح (٤٠٦١) بسند صحيح عن عزة الأشجعية رضي الله عنها أنها سمعت أبا بكر ﷺ ينهى عن الصلاة على البراذع. وتقدم تخريج حديث النهي عن الجلوس على الولايا وهو غير حديث النهي عن الصلاة عليها.

(٢) في النسختين "تعني" بالتاء، والتصحيح من الغريبين.

(٣) هو الإمام الحافظ العلامة النضر بن شُميل - بالتصغير - بن خَرَشة المازني النحوي البصري أبو الحسن.

روى عن شعبة، ويونس بن أبي إسحاق. وروى عنه إسحاق بن راهويه، وابن معين.

وثّقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم والنسائي. وقال العباس بن مصعب المروزي: "كان النضر بن شميل إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان...".

(ت : ٢٠٣ هـ) وعمره ثمانون سنة.

تذكرة الحفاظ (٣١٤/١)، وتهذيب الكمال (٣٧٩/٢٩)، وتهذيب التهذيب (٦٠٤/٥).

(٤) الغريبين (١٩٠٧/٦) مادة هبب. وهو في النهاية (٢٠٧/٥) دون ذكر قول النضر. وفيه بعد قوله "يعني الركعتين": "والهباب: النشاط". وقول النضر بن شميل في تهذيب اللغة (٣٨٠/٥) مادة هب.

وَهَـذا حَدِيـثُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ [٧٦/أ] قَالَ: رَأَيتُ كِبارَ أصحابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهُبُّونَ إِلَيهِمَا يَعنِي الرَّكْعَتَينِ قَبلَ الْمَغرِبِ، لِقَولِهِ ﷺ صَلُّوا قَبلَ الْمَغرِب رَكعَتَينِ، قَالَ ذَلِكَ ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: لِمَنْ شَاءَ[1].

---

(١) حديث أنس ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة باب الصلاة إلى الاسطوانة (١٠٦/١) ح (٥٠٣) بلفظ: "لقد رأيت كبار أصحاب النبي ﷺ يبتدرون السواري عند المغرب" وأعاده في كتاب الأذان باب كم بين الأذان والإقامة (١٢٧/١) ح (٦٢٥) بلفظ: "كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النبي ﷺ يبتدرون السواري حتى يخرج النبي ﷺ وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب". وأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب (٤٧٩/١) ح (٨٣٧) بنحوه.

وأخرج البخاري أيضاً في صحيحه في كتاب التهجد باب الصلاة قبل المغرب (٥٩/٢) ح(١١٨٣) عن عبد الله بن مغفل ﷺ عن النبي ﷺ قال: "صلوا قبل صلاة المغرب" - قال في الثالثة -: "لِمَن شاء"، كراهة أن يتخذها الناس سنة". وهو في صحيح مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب بين كل أذانين صلاة (٤٧٩/١) ح(٨٣٨) دون تعيين صلاة المغرب لكنه قال "بين كل أذانين صلاة".

أما الحديث بلفظ "يهبون" فقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٧٦/٢) عن شعبة عن يزيد ابن خمير قال سمعت خالد بن معدان عن زغبان - كذا في المطبوع ولعل الصواب رغبان بالراء - مولى حبيب بن مسلمة قال : رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يهبون إليها كما يهبون إلى المكتوبة. يعني الركعتين قبل المغرب. وذكر إسناد الأثر البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٩/٣) في ترجمة رغبان. وذكر الأزهري في تهذيب اللغة (٣٧٩/٥) أن النضر بن شميل رواه بإسناده عن رغبان. وهذا يؤيد أن الحديث بلفظ "يهبون" ليس من حديث أنس ﷺ، كما قاله المصنف.

ورغبان ذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٣/٤) وذكر أثره هذا. فالأثر حسن إن شاء الله لا سيما وقد عضده حديث أنس ﷺ المتقدم.

وَرَوَى هُوَ فِي كِتَابِهِ "يَهُبُّونَ إِلَيهِما" يَعنِي الصَّلاَةَ.

قُلتُ: وَقَولُ النَّضْرِ: "يَسعَونَ" لَيسَ هُوَ بِمَعنَى السَّعْيِ، وَإِنَّما مَعنَاهُ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ، لاَ يَسعَونَ[١]، وَأَرادَ بِالسَّعيِ الْمُضِيَّ مِنْ قَولِهِ تَعالَى: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٢] أَيْ امْضُوا.

وَلَمْ يُبَيِّنِ الْمُصَنِّفُ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ، فَإِنَّ مَعنَى الْهُبُوبِ: القِيامُ، يُقَالَ: هَبَّ مِنْ نَومِهِ أَيْ قَامَ[٣].

الاستدراك الثاني والسبعون [٧٢]

وَمِنْ ذَلِكَ، ذَكَرَ فِي بَابِ الوَاوِ مَعَ الْهَاءِ قَالَ: "فِي الحَدِيثِ قِيلَ لَهُ: "كَأَنَّكَ وَهِمْتَ"، ثُمَّ فَسَّرَهُ، فَقَالَ: هُوَ كَقَولِهِمْ ذَهَبْتُ وَأَنا أَذهبُ، وَأَصْلُ ذَهَبْتُ

---

(١) لعل مراد المصنف نفي ما قد يُحْتَمل من إرادة معنى العدو من معاني السعي - ومنه حديث "إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون" أخرجه الشيخان في صحيحهما من حديث أبي هريرة ﷺ. البخاري كتاب الجمعة باب المشي إلى الجمعة (٧/٢) ح(٩٠٨) ومسلم كتاب المساجد باب استحباب إتيان المساجد بوقار وسكينة (٣٥٢/١) ح(٦٠٢).

(٢) الجمعة ٩.

(٣) لم أجد من نص على أن من معاني الفعل "هبّ" القيام. وذكروا في معناه قريباً منه وهو قولهم: هب من نومه إذا انتبه. والهباب: النشاط.

وقال ابن فارس: "الهاء والباء معظم بابه الانتباه والاهتزاز والحركة، وربما دل على رقة الشيء"، وقال الفيومي: "هب من نومه: استيقظ".

انظر تهذيب اللغة (٣٧٩/٥/٥)، ومقاييس اللغة (٤/٦)، والمصباح المنير (٦٣٣/٢)، والقاموس المحيط (١٤٤/١)، ولسان العرب (٩/١٥) مادة هبّ.

ذَهِبْتُ فَرُدَّ إِلَى الفَتْحِ اسْتِثْقالاً لِلكَسْرِ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ"(١).

قُلتُ: وَهَذا خَطأٌ وَسَهْوٌ مِنهُ فِي التَّصْرِيفِ.

أرادَ أنْ يَقُولَ أنَّ أَصْلَ (أذْهَبُ) (أذْهِبُ) فَرُدَّ إِلَى الفَتحِ اسْتِثْقالاً لِلكَسْرِ مَعَ حَرفِ الْحَلقِ.

فَأَمّا الفِعلُ الْمَاضِي [٧٦/ب] (ذَهَبَ) فَلاَ خِلاَفَ فِيهِ عِندَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ: (فَعَلَ) بِفَتْحِ العَينِ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ (فَعِلَ) بِكَسْرِ العَينِ(٢)، فَاشْتَبَهَ عَلَيهِ الْمَاضِي

---

(١) الغريبين المطبوع (٦/٢٠٤٠) والمخطوط (٣/٣٤٢) مادة وهم. ونص كلام الهروي كما في المخطوط - لخلل المطبوع في هذه المادة خاصة -: "وفي الحديث: "كأنك وهمت"؟ فقال: "كيف لا إيهم"!.
قال أبو بكر : هو في الأصل (أوْهم) بفتح الألف فكسروها لأن الماضي على (فَعِل). والعرب تكسر مستقبل (فَعِل) فيقولون (أنت تِعلم، وأنا إعهد إليك، وإخاف منك).
ولا يكسرون مستقبل (فَعَل) ولا (فَعُل) إلا أن يكون فَعل [فيه] حرف حلق؛ فيجيزون كسرَ أول مستقبله كقولهم (ذهبت وأنا إذهب وأنا إلحن) كذا في المخطوط ولعلها "إلحق" كما في المطبوع-. وأصل (ذهَبت) (ذهِبت) فرُدَّ إلى الفتح استثقالاً للكسر مع حرف الحلق...". انتهى من المخطوط، وما بين المعقوفتين زيادة من المطبوع، وهي غير واضحة في المخطوط.
وكلام الهروي هذا وما بعده في بحث جواز كسر أول الفعل المضارع بشروط ذكرها. وليس تفسيراً لحديث "كأنك وهمت" كما يدل عليه كلام السلامي. وإنما استطرد بذكر هذه المسألة التصريفية لما جاء عند قوله في الحديث "وكيف لا إيهم"، وحذف السلامي هذه الجملة من الاستدراك، وهي أصل المسألة ومنها بدء الهروي كلامه !! لذا حصل الإيهام، ولم يتبين وجه كلام أبي عبيد إلا بنقله تاماً.

(٢) قد ذكر الفعل (ذهِب) الرجلُ - بكسر عينه - (يذهَب ذهَباً) إذا رأى ذهباً فبرق من عظمه في عينيه. ذكره جماعة منهم يعقوب بن السكيت والأزهري وابن فارس والفيرزآبادي وابن منظور. إصلاح النطق (١٩٩)، وتهذيب اللغة (٦/٢٦٤)، والقاموس المحيط (١/٧٢). ولسان العرب (٦/٤٩) مادة ذهب. ولعل المصنف أراد نقل الاتفاق على عدم الكسر في الفعل (ذهَب) بمعنى المضي، ويسلّم له لكن عبارة الهروي ليس فيها التقييد بهذا المعنى.

بِالْمُسْتَقبَلِ، فَأَخْطَأَ فِيهِ.

الاستدراك الثالث والسبعون [٧٣]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ مِنهُ تَبدِيلٌ وَتَغيِيرٌ فِي الحَدِيثِ، ذَكَرَ فِي بَابِ الطَّاءِ مَعَ البَاءِ قَالَ: "فِي حَدِيثِ عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ أَنَّ غُلاَماً لَهُ أَبَقَ، فَقَالَ: "لأَقْطَعَنَّ مِنهُ طَابِقاً - إِنْ قَدَرْتُ عَلَيهِ -" أَيْ عُضْواً"[١].

قُلتُ: كَذا ذَكَرَ.

وَقَدْ بَدَّلَ لَفظَ الحَدِيثِ، وَغَيَّرَ مَعناهُ، فَأَخْطَأَ فِيهِ أَنْ جَعَلَ الغُلاَمَ لِعِمرانَ بنِ حُصَينٍ الْخُزَاعِي"[٢] - وَهوَ صَحابِيٌّ، سَكَنَ البَصرَةَ، وَكَانَ ذَا كَراماتٍ وَعِباداتٍ - فَجَعلَهُ هُوَ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ، وَنَسَبَهُ إِلَى قِلَّةِ العِلمِ، وَفِعْلِ الجُهّالِ، وَلَمْ يَعلَمْ حَقِيقَةَ الحَدِيثِ، فَزَلَّ فِي الْمَقالِ.

---

(١) الغريبين (١١٦١/٤) مادة طبق. وهو في النهاية (١٠٤/٣) نقلاً عن الهروي.

(٢) هو الصحابي الجليل الفقيه أبو نُجَيد عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي.
روى عن النبي ﷺ.
وعن معقل بن يسار. وروى عنه عبدالله بن بريدة، وزرارة بن أوفى، وصفوان بن محرز.
أسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله ﷺ عدة غزوات، وكان حامل راية خزاعة يوم الفتح، وكان مجاب الدعوة.
نزل البصرة قاضياً، وكان الحسن البصري يحلف بالله ما قدمها - يعني البصرة - راكب خير لهم من عمران بن حصين. (ت: ٥٢ وقيل ٥٣هـ).
الاستيعاب (٢٨٤/٣)، وتهذيب الكمال (٣٢٠/٢٢)، والإصابة (٥٨٤/٤).

وَإِنَّما الحَدِيثُ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهلِ البَصرَةِ يُسمَّى عِمرانَ البُرْجُمِي"(١)، أَبَقَ لَهُ غُلاَمٌ، فَنَذَرَ إِنْ قَدرَ عَلَى الغُلاَمِ أَنْ يَقطَعَ مِنهُ طَابِقاً، فَقَدَرَ عَلَيهِ فَأَرْسَلَ ابنَهُ هَيّاجاً إِلَى عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، لِيَسْتَفْتِيهُ فِي ذَلِكَ، وَتَحَرَّجَ مِنَ المُثْلَةِ - لأَنَّ النَّبِيَّ قَدْ نَهَى عَنهَا [٧٧/أ] - فَقالَ لَهُ عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: أَبْلِغْ أَباكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنهَى عَنِ المُثلَةِ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَتَجاوَزْ عَنْ غُلاَمِهِ.

هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، لاَ أَنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ هُوَ القَائِلُ، فَاشْتَبَهَ عَلَيهِ الحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ذَلِكَ.

---

(١) هو أبو خالد عمران بن الفَصيل بن عائذ التيمي البرجمي.

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٧٨٠/٣) وابن حجر في الإصابة (٥٨٨/٤) في تراجم القسم الأول - وهم من وردت صحبته بطريق الرواية سواء كان الطريق صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً..." - معتمدين على إخراج أبي موسى لنقل الحافظ أبي إسحاق ابن ياسين فيمن قدم هراة من الصحابة. وفيه بحث حيث إنه في آخر ما ذكر ابن ياسين بعد ذكر حديث لعمران عن النبي ﷺ قال: "ولزم عمران النبي ﷺ حتى مات، وصلى عليه النبي ودفنه". فاعترضه ابن الأثير بما حاصله أن الكلام الأخير يعارض ما سبق أنه قدم هراة. وأجاب عنه ابن حجر بأن ابن ياسين أورده في الكتاب استطراداً ولم يُرِد أنه قدم هراة.

قلت: يشكل على هذا أمران :

الأول: أن مصنف تاريخ هراة هو الحافظ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين مؤرخ هراة كذبه الدارقطني، وقال الخليلي: "ليس بالقوي يروي نسخاً لا يتابع عليها" ترجمته في تذكرة الحفاظ (٨٧٧/٣) واللسان (٤٣٧/١). فإن كان هو المراد فحديثه لا يحتج به.

الثاني: ما ورد من أن عمران عاش بعد النبي ﷺ من ذلك الرواية التي سيذكرها السلامي قريباً، وفي تاريخ الطبري (٦٠٥/٢) أنه كان عاملاً من قبل عثمان ؓ على سسجستان، وفي تاريخ خليفة بن خياط ص (٤٧) ما يدل على حياته إلى آخر خلافة علي ؓ.

ذَكَرَهُ أحْمدُ بنُ حَنبَلَ فِي مُسنَدِهِ فِي مُسنَدِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ مِنْ مُسنَدِ الصَّحابَةِ البَصْرِيِّينَ، أخبَرَناهُ عَلِيُّ بنُ مُحمّدِ بنِ عَلِيٍّ العَلاّفُ الْمُقرِئُ بِقِراءَتِي عَلَيهِ، قَالَ: أبنا أبُو القَاسِمِ عَبدُ الْمَلِكِ بنُ مُحمّدِ بنُ بِشرانَ الوَاعِظُ قِراءَةً عَلَيهِ وَأنا أسْمعُ.

وَأخبَرَناهُ الْمُبارَكُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ الصَّيْرَفِيُّ، وَأبُو طَالِبٍ عَبدُ القَادِرِ بنُ مُحمّدٍ اليُوسُفِيُّ، وَابنُ عَمِّهِ أبُو طَاهِرٍ عَبدُ الرَّحْمنِ بنُ أحْمدَ، وَأبُو القَاسِمِ بنُ أبِي عَبدِاللهِ الكَاتِبُ قِراءَةً عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمْ، قَالُوا: أبنا أبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْمُذْهِبُ الوَاعِظُ قِراءَةً عَلَيهِ.

قَالاَ: أخبَرَنا أبُو بَكرٍ أحْمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدَانَ القَطِيعِيُّ، قَالَ: ثَنا عَبدُاللهِ ابنُ أحْمدَ بنِ مُحَمّدِ بنِ حَنبَلَ، قَالَ: حَدّثَنِي أبِي، قَالَ: حَدّثَنِي بَهْزٌ(١) [٧٧/ب]، وَعَفّانُ(٢) الْمَعنَى.

---

(١) هو الحافظ المتقن بَهْز بن أسد العَمِّي أبو الأسود البصري.

روى عن شعبة، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة. وروى عنه محمد بن بشار، وأحمد ابن حنبل، وقتيبة.

قال عنه أحمد: "إليه المنتهى في التثبت". وقال ابن سعد: "ثقة حجة كثير الحديث". (ت: ١٩٧ هـ).

تذكرة الحفاظ (١/ ٣٤١)، وتهذيب الكمال (٤/ ٢٥٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٧١).

(٢) هو الحافظ الثبت أبو عثمان عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار البصري. ولد سنة (١٣٤هـ).

سمع من شعبة، وهشام الدستوائي، وحماد بن سلمة. وروى أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وابن المديني.

قال يحيى القطان: "إذا وافقني عفان فلا أبالي من خالفني"، وقال أبو حاتم: "عفان إمام ثقة متقن متين". (ت: ٢٢٠ هـ) وقيل قبلها.

تذكرة الحفاظ (١/ ٣٧٩)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ١٦٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٤١).

قَالاَ: ثنا هَمّامٌ[١]، عَنْ قَتادَةَ، عَنِ الحَسَنِ،

قَالَ عفّانُ: إنّ الحَسَنَ حَدّثهُمْ عَنْ هَيّاجِ بنِ عِمرانَ البُرْجُمِي[٢] أنّ غُلاَماً لأَبِيهِ أَبَقَ، فَجعلَ لِلَّهِ عزّ وَجَلَّ عَلَيهِ - إِنْ قَدرَ عَلَيهِ - أَنْ يَقْطَعَ يَدَهُ، قَالَ: فَقَدَرَ عَلَيهِ، قَالَ: فَبَعَثَنِي إِلَى عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: فَقَالَ: أَقْرِ أَبَاكَ السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلاَمِهِ. قَالَ: وَبَعَثَنِي إِلَى سَمُرَةَ، فَقَالَ: أَقْرِ أَبَاكَ السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحُثُّ

---

(١) هو الإمام الحجة همام بن يحيى بن دينار العوذي أبو عبد الله ويقال أبو بكر البصري.

روى عن قتادة، وأنس بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح. وروى عنه حَبّان بن هلال، وحجاج بن منهال، وابن مهدي.

قال يزيد بن هارون: "كان همام قوياً في الحديث"، وقال أحمد بن حنبل: "همام ثبت في كل المشايخ". (ت: ١٦٤ هـ).

تذكرة الحفاظ (١/٢٠١)، وتهذيب الكمال (٣٠/٣٠٢)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٤).

(٢) هو التابعي هيّاج بن عمران بن الفصيل التميمي البُرْجُمي البصري.

روى عن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب رضي الله عنهما. تفرد بالرواية عنه الحسن البصري.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: "كان ثقة قليل الحديث". وتوثيق ابن سعد يقدم على تجهيل علي بن المديني له. والله أعلم.

طبقات ابن سعد (٧/١٤٩)، والمنفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج ص (١٠٦)، وتهذيب التهذيب (٦/٥٦).

فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلاَمِهِ[١].

وَبِالإِسْنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ[٢]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ أَنَّ هَيَّاجَ بنَ عِمرَانَ أَتَى عِمرانَ بنَ حُصَينٍ، فَقالَ: إِنَّ أَبِي نَذَرَ لَئِنْ قَدَرَ عَلَى غُلاَمِهِ لَيَقْطَعَنَّ مِنهُ طَابِقاً أَوْ لَيَقْطَعَنَّ يَدَهُ، قَالَ: قُلْ لأَبِيكَ يُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلاَ يَقطَعْ مِنهُ طَابِقاً؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ [٧٨/أ] يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ، ثُمَّ أَتَى سَمُرَةَ بنَ جُندُبٍ،

---

(١) مسند أحمد (٤٢٨/٤) ح (١٩٨٥٩) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥٦/٥) ح(٢٧٩٣٥) والطبراني في الكبير (٢١٧/١٨) ح (٥٤٣) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٦١/٣٠) والبيهقي في السنن الكبرى من طرق عن عفان بن مسلم عن قتادة به. وإسناده صحيح. وسيأتي من وجه آخر عن قتادة.

(٢) هو الإمام الحافظ سعيد بن أبي عروبة : مهران العدوي أبو النضر البصري.

روى عن قتادة، وعامر الأحول، وغالب بن مهران التمار. وروى عنه عبد الأعلى بن عبدالأعلى، ومحمد بن أبي عدي، ويحيى القطان.

قال ابن عين وأبو زرعة والنسائي: "ثقة"، زاد أبو زرعة: "مأمون"، وقال ابن معين: "أثبت الناس في قتادة سعيد وهشام وشعبة ؛ فإن حدثك بحديث - يعني عن قتادة - فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره". وقد اختلط قبل موته بخمس سنين وقيل بعشر وقيل بثلاث عشرة سنة، وسمع منه محمد بن جعفر بعد اختلاطه. (ت: ١٥٦ وقيل ١٥٧ هـ).

تذكرة الحفاظ (١٧٧/١)، وتهذيب الكمال (٥/١١)، وتهذيب التهذيب (٣٢٧/٢)، الكواكب النيرات ص (١٩٠).

فَقالَ لَهُ مِثلَ ذَلِكَ(١).

الاستدراك الرابع والسبعون [٧٤]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَغْيِيرٌ، ذَكَرَ فِي بَابِ الظَّاءِ مَعَ اللاَّمِ قَالَ: "فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ "إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - ثَكَمَا الأَرْضَ، فَلَمْ يَظْلِمَاهُ"(٢) أَيْ لَمْ يَعْدِلاَ عَنْهُ"(٣).

---

(١) مسند أحمد (٤/٤٢٨) ح (١٩٨٥٧). وشارك محمد بن جعفر في روايته عن سعيد بهذا الوجه يزيد بن زريع - وهو ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط. انظر الكواكب النيرات ص(١٩٥). أخرج روايته الطبراني في الكبير (١٨/٢١٧) ح (٥٤٣).
وشارك هماماً وسعيداً في روايتهم للحديث عن قتادة عن الحسن عن هياج عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب رضي الله عنهما : هشامُ الدستوائيُّ ومعمرٌ.
أخرج رواية هشام أبو داود في سننه (٣/٢٨٨) ح (٢٦٦٠) والدارمي في سننه (١/٤٧٨) ح(١٦٥٦). لكن رواية الدارمي عن عمران ﷺ وحده.
وأخرج رواية معمر عبد الرزاق في مصنفه (٨/٤٣٦) ح (١٥٨١٩) - ومن طريقه ابن حبان في الثقات (٥/١٢) والطبراني في الكبير (١٨/٢١٦) ح (٥٤١).
ومما سبق فالإسناد رجاله ثقات، وقد سكت عليه أبو داود في سننه فهو عنده صالح، وقال ابن حجر في فتح الباري (٧/٥٢٤) عن حديث هياج هذا: "وإسناد هذا الحديث قوي، فإن هيّاجاً - بتحتانية ثقيلة وآخره جيم - هو ابن عمران البصري وثقه ابن سعد وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح".
(٢) لم أجد الحديث مسنداً. وقد علقه ابن قتيبة في غريبه (١/٣٣٦).
(٣) الغريبين المطبوع (٤/١٢٠٧) والمخطوط (٢/٢٣٦) مادة ظلم.وفيه وفي النهاية (٣/١٤٦) نقلاً عن الهروي "ثكما الأمر" بدل "ثكما الأرض". وفي باب الثاء مع الكاف من الغريبين المطبوع (١/٢٨٩) أورده الهروي في مادة ثكم بلفظ: "إن أبا بكر وعمر ثكما الطريق فلم يظلماه".
ومعنى "ثكما الأمر" بيناه وأوضحاه وقيل قصداه وقيل : لزماه.
غريب الحديث لابن قتيبة (١/٣٣٩)، وتهذيب اللغة (١٠/١٨٦)، والفائق (٢/١٣٢)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/١٢٦)، والنهاية (١/٢١٢).

كَذَا وَقَعَ فِي الكِتَابِ "تَكَمَا الأَرْضَ" وَإِنَّما هُوَ "تَكَمَا الطَّرِيقَ".

وَالدَّلِيلُ عَلَيهِ قَولُهُ "فَلَمْ يَعدِلاَ عَنهُ"، وَلَمْ يَقُلْ عَنهَا، لأَنَّ الطَّرِيقَ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ، وَالأَرْضُ تُؤَنَّثُ لاَ غَيرُ(١).

وَالْمَحفُوظُ فِي هَذا الحَدِيثِ "تَكَمَا الطَّرِيقَ".

الاستدراك الخامس والسبعون [٧٥] وَمِنْ ذَلِكَ، ذَكَرَ فِي بَابِ الكَافِ مَعَ الخَاءِ قَالَ: "فِي الحَدِيثِ: أَكَلَ الحَسَنُ أَوِ الحُسَينُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا - تَمرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ: كَخْ(٢)، كَخْ.

قَالَ: هُوَ زَجْرٌ وَرَدْعٌ"(٣).

قُلتُ: قَولُهُ "أَكَلَ" خَطَأٌ.

وَإِنَّما هُوَ: أَخَذَ الحَسَنُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَوَضَعَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَخْ، كَخْ. فَأَلْقَاهَا [٧٨/ب] مِنْ فِيهِ(٤).

---

(١) انظر مادتي أرض وطرق في المصباح المنير (١٢/١) (٣٧٢/٢) والقاموس المحيط (٣٣٥/٢) (٢٦٦/٣).

(٢) فيها لغات : بفتح الكاف وكسرها، وسكون الخاء مخففة ومشددة وكسرها بتنوين وغير تنوين. النهاية (١٣٤/٤) وفتح الباري (٤١٥/٣).

(٣) الغريبين المطبوع (١٦١٩/٥) والمخطوط (٩٠/٣) مادة كخ. وفي مطبوعة الغريبين "... تمرة من تمر الصدقة... وهو زجر للصبيان" بدل قوله "...تمرة من تمر الصدقة... هو زجر وردع". أما المخطوط من الغريبين فكما نقل السلامي. وفي النهاية (١٣٤/٤) "... تمرة من تمر الصدقة".

(٤) أخرجه الشيخان في صحيحهما من حديث أبي هريرة ﷺ. صحيح البخاري كتاب الزكاة باب ما ذكر في الصدقة للنبي ﷺ (١٢٧/٢) ح (١٤٩١) وصحيح مسلم كتاب الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله (٦١٦/٢) ح(١٠٦٩). ومما يؤخذ على المصنف أنه أضاف الحديث للحسن فيما يلي وهو من حديث أبي هريرة لا من حديث الحسن. والأمر على التجوز ؛ وإنما ذكرت هذا الانتقاد لأن السلامي يعتبر مثله في الاستدراك على الهروي. رحمة الله على الجميع.

كَذَا سَمِعناهُ فِي حَدِيثِ الحَسَنِ، فَلو أكلَها، لَمْ يَكُنْ يَقُولُ لَهُ: كَخْ لِيُلْقِيهَا[١].

الاستدراك السادس والسبعون [٧٦]

وَمِنْ ذَلِكَ، مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الكَافِ مَعَ اليَاءِ قَالَ: "فِي الحَدِيثِ: "فَإِذَا قَدِمتُمْ فَالكَيْسَ الكَيْسَ".

قَالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: الكَيْسُ: الجِماعُ، وَالكَيْسُ: العَقْلُ كَأَنَّهُ جَعَلَ طَلَبَ الوَلَدِ عَقْلاً"[٢].

قُلتُ: قَولُهُ "قَدِمتُم" تَغْييرٌ لِلَفْظِ الحَدِيثِ.

وَإِنَّما هُوَ "فَإِذا قَدِمتَ" يَقُولُهُ النَّبِيُّ ﷺ لِجَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ الأنْصارِيِّ، لأنَّهُ كَانَ قَدْ أخبَرَهُ فِي الطَّرِيقِ أنَّهُ قَدْ تَزَوّجَ، وَالنَّبِيُّ عليه السلام رَاجِعٌ مِنْ غَزاةٍ كَانَ فِيهَا، وَقَدْ وَقَفَ عَلَى جَابِرٍ جَمَلُهُ، فَنَخَسَهُ النَّبِيُّ عليه السلام بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ، فَسارَ سَيراً حَثِيثاً يَسبِقُ النَّاسَ مِنْ شِدَّتِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مُمازِحاً لَهُ: "بِعنِي جَمَلَكَ يَا جَابِرُ". فَبَاعَهُ إِيّاهُ بِأُوقِيّةٍ عَلَى أنْ يَرْكَبَهُ جَابِرٌ إِلَى المَدِينَةِ. وَقالَ لَهُ: "إِذَا قَدِمْتَ يَا جَابِرُ فَالكَيسَ الكَيسَ" يَعنِي طَلَبَ الوَلَدِ وَالجِماعَ.

وَالحَدِيثُ حَدِيثُ جَابِرٍ [٧٩/أ] مَعرُوفٌ مَشهُورٌ صَحِيحٌ[٣]. وَفِيهِ ألفَاظٌ غَرِيبَةٌ.

وَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ لِجَمِيعِ مَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الغَزاةِ "فَإِذا قَدِمْتُمْ فَالكَيسَ الكَيسَ"، وَلَمْ يَأمُرْهُمْ بِذَلِكَ أجْمَعِينَ.

---

(١) الرواية كما ذكر السلامي، لكن من حيث اللغة يجوز أن يقال "أكل" والمراد المقاربة على المجاز أي أراد أكلها. كما قيل في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ أي إذا أردتم القيام.

(٢) الغريبين (١٦٦٠/٥) مادة كيس.

(٣) أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن جابر رضي الله عنه. صحيح البخاري كتاب البيوع باب شراء الدواب والحمير (٦٢/٣) ح (٢٠٩٧)، وصحيح مسلم كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر (٨٨٢/٢) ح (٧١٥).

وَإِنَّما قَالَهُ لِجابِرٍ مُمَازِحاً لَهُ، وكانَ النَّبيُّ ﷺ يُمازِحُهُ، ويُقَرِّبُهُ لِمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ أَبِيهِ وَقَتْلِهِ مَعَ النَّبيِّ ﷺ يَومَ أُحُدٍ، وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ اليَومَ: "أَمَا عَلِمتَ يَا جَابِرُ أَنَّ اللَّهَ تَعالَى أَحيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفاحاً، وَقالَ لَهُ: تَمَنَّ عَلَيَّ"[1].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢١٥/٥) ح (٣٠١٠) وابن ماجه (٧٦/١) ح (١٩٠) والدارمي في الرد على الجهمية ص(٧١) ح(١١٥) وبقي بن مخلد - ذكر إسناده ابن عبد البر في الاستيعاب (٨٥/٣) وابن خزيمة في التوحيد (٨٩٠/٢) ح (٥٩٩) وابن حبان في صحيحه (٤٩٠/١٥) ح(٧٠٢٢) والطبراني كما عزاه إليه الهيثمي في المجمع (٣٢٠/٩) والسيوطي في الدر المنثور (٩٤/٢) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٩٤/١٣) - وابن أبي عاصم في الجهاد (٥١٢/٢) ح(١٩٦) والحاكم في المستدرك (٢١١/٤) ح (٤٩٦٧) وابن مردويه - ذكر إسناده ابن كثير في تفسيره (١٦٣/٢) والبيهقي في الدلائل (٢٩٨/٣) والواحدي في أسباب النزول ص (١٦٢) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٢٤٣/٣) - والبغوي في تفسيره (١٣٠/١) كلهم من طرق عن موسى بن إبراهيم بن كثير عن طلحة بن خراش عن جابر ﷺ قال لقيني رسول الله ﷺ فقال لي: يا جابر ما لي أراك منكسراً؟ قلت: يا رسول الله استشهد أبي قتل يوم أحد وترك عيالاً وديناً. قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال قلت: بلى يا رسول الله. قال: ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كفاحاً. فقال: يا عبدي تمن عليّ أعطك. قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية. قال الرب عز وجل: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. هذا لفظ الترمذي.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وطلحة بن خراش قال النسائي عنه: "صالح"، وذكره ابن حبان في الثقات.

ترجمته في الثقات (٣٩٤/٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦٥/٧)، وتهذيب التهذيب (١٣/٣).

وموسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير، روى عنه علي بن المديني وعبد الرحمن بن إبراهيم "دحيم" وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان ممن يخطئ" وترجم له البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

=ترجمته في التاريخ الكبير (٧/٢٧٩)، والجرح التعديل (٨/١٣٣)، والثقات (٧/٤٤٩)، وتهذيب التهذيب (٥/٥٣٩). وقد وثّق الرجلين : موسى وطلحة ابنُ عبد البر في الاستيعاب (٣/٨٥) عند ذكر روايتهما.

وقد تابع طلحة بن خراش عبدالله بن محمد بن عقيل. أخرج روايته الحمدي في مسنده (٢/٥٣٢) ح(١٢٦٥) وأحمد في المسند (٣/٣٦١) ح(١٤٩٢٤) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٣/٢٢) ح(١٠٣٧) وأبويعلى في مسنده (٢/٣٨٤) ح(١٩٩٨) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: "يا جابر أما علمت أن الله عز وجل أحيا أباك، وقال له: تمنّ. فقال: أرد إلى الدنيا فأقتل مرة أخرى. فقال: إني قضيت الحكم أنهم إليها لا يرجعون".

وعبدالله بن محمد بن عقيل قال الترمذي فيه: "صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قال محمد بن إسماعيل : وهو مقارب الحديث"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، وهو أحب إلي من تمام بن نجيح، يكتب حديثه"، وقال الذهبي: "حديثه في مرتبة الحسن". ترجمته في الميزان (٢/٤٨٤)، وتهذيب الكمال (١٦/٧٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٤٥).

ومحمد بن علي بن رُبَيّعة - بالتصغير والتثقيل - وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: "شيعي صدوق لا بأس به صالح الحديث" وذكره ابن حبان في الثقات. ترجمته في تعجيل المنفعة ص(٢٤٦).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٦/٢٣١) بسند ضعيف عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر ﷺ.

وأخرج الحديث الحاكم (٤/٢١٠) ح (٤٩٦٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/٤) من حديث عائشة رضي الله عنها بنحو لفظ حديث طلحة بن خراش عن جابر ﷺ.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وفي إسناده فيض بن وثيق قال الذهبي في تلخيص المستدرك بعد ذكر الحديث: "فيض بن وثيق كذاب". وقد كذبه قبلُ ابن معين. انظر تاريخ بغداد (١٢/٣٩٨).

وحديث جابر ﷺ كما قال الترمذي حسن، أما الشاهد من حديث عائشة رضي الله عنها فلا يصلح للتقوية والله أعلم.

وَجَاءَ مَعَهُ حَتَّى طَافَ فِي نَخْلِهِ، وَقَعَدَ عَلَى بَيْدَرٍ[١] مِنَ التَّمْرِ حَتَّى قَضَى جَابِرٌ دَيْنَ أَبِيهِ، وَفَضَلَ لَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ ﷺ[٢].

وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا كَانَ يَخُصُّ بِهِ جَابِراً إِكْرَاماً لَهُ وَلِأَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الاستدراك السابع والسبعون [٧٧]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي تَفْسِيرِهِ خَطَأً، ذَكَرَ فِي بَابِ العَيْنِ مَعَ الزَّايِ: "فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾[٣] أَيْ أَعْوَاناً وَمَنَعَةً يَعْنِي أَوْلَاداً"[٤].

قُلتُ: كَذَا وَقَعَ فِي الكِتَابِ "يَعْنِي أَوْلَاداً" [٧٩/ب]. وَهوَ خَطأٌ.

وَالصَّوابُ يَعْنِي الأَنْدَادَ الَّتِي عَبَدُوها مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعالَى، لاَ الأَوْلاَدَ.

وَهوَ تَغْيِيرٌ مِنهُ، وَسَهْوٌ فِي النَّقْلِ، فَإِنَّ أَوَّلَ الآيَةِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَهوَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾[٥][٦].

الاستدراك الثامن والسبعون [٧٨]

وَمِنْ ذَلِكَ، ذَكَرَ فِي بَابِ الهَاءِ مَعَ الضَّادِ قَالَ: "فِي الحَدِيثِ أَنَّ أَصْحَابَهُ كَانُوا فِي سَفَرٍ فَعَرَّسُوا، وَلَمْ يَتَنَبَّهُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ نَائِمٌ،

---

(١) البيدر بوزن فَيْصل هو المكان الذي تداس فيه الحبوب وهو الجَرِين والكُدْس.
انظر المصباح المنير (٣٨/١، ٩٦) والقاموس المحيط (٣٨٣/١) مادة بدر.

(٢) حديث قضاء دين والد جابر ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الوصايا باب قضاء دين الوصي ديون الميت بغير محضر الورثة (١٤/٤) ح (٢٧٨١).

(٣) مريم ٨١.

(٤) الغريبين (١٢٧٠/٤) مادة عزز.

(٥) مريم ٨١.

(٦) ذكر القرطبي في تفسيره (١٣٦/١١) قول الهروي، وعقّبه بقوله: "وظاهر الكلام أن ﴿عِزًّا﴾ راجع إلى الآلهة التي عبدوها من دون الله".

فَقالَ: "اهْضِبُوا[١]"[٢] مَعْناهُ تَكَلَّمُوا وَامضُوا فِي الحَدِيثِ لِكَيْ يَتَنَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ"[٣].

---

(١) لم يتبين لي هل هو من الثلاثي فهمزته همزة وصل أو من الرباعي فهمزته همزة قطع، وكذا لم أجد على من نص على حركة عين مضارعه ؛ فأجريت فيها الخلاف المقرَّر في (فَعَل).

(٢) الحديث بهذا اللفظ أحمد (٥/ ٢٤٠) ح(٣٦٥٧) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٧/ ٢٩٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٤١١) ح(٤٧٣٦) والبزار في مسنده (٥/ ٣٩٧) ح(٢٠٢٩) من طرق عن شعبة عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن ابن مسعود ﷺ.

قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند: "إسناده صحيح"، ومثله قال الألباني في إرواء الغليل (١/ ٢٩٣).

وفي إسناده عبد الرحمن بن علقمة ويقال ابن أبي علقمة مختلف في صحبته ؛ فعلى القول بصحبته فلا إشكال في ثقته وصحة حديثه، وأما على القول بأنه تابعي فقد وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات، فحديث مثله حسن، وقد توبع وجاء الحديث عن غير ابن مسعود ﷺ كما سيأتي. والله أعلم.

ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ٢٥٠) والجرح التعديل (٥/ ٢٧٣) والثقات لابن حبان (٣/ ٢٥٣) والثقات للعجلي (٢/ ٨٢) وتهذيب الكمال (١٧/ ٢٩٠) وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٧٧) والإصابة (٤/ ٢٨٣).

وقد أخرجه أبوداود (١/ ٣٦٥) ح (٤٤٨) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٦٧) ح (٨٨٥٣) والطيالسي في مسنده ص (٤٩) ح (٣٧٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٦٥) ح(٢٦٧٧) والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٢٦) ح (١٠٥٤٩) كلهم من طرق عن شعبة بالإسناد الأول دون قوله "اهضبوا".

ولعبد الرحمن بن أبي علقمة متابعة قاصرة أخرجها أحمد في المسند (٦/ ١٤٩) ح(٤٣٠٧) وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٤٢٥) ح (٤٨٩٢) - ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٤/ ٤٤٩) ح(١٥٨٠) - من طريق سماك بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود ﷺ. بنحوه دون لفظ "اهضبوا".

وسماك بن حرب تُكُلم فيه ؛ لكنه حديثه يصلح للمتابعة. والله أعلم.

وللحديث طرق عن أكثر من سبعة من الصحابة، ذكر أكثرها الزيلعي في نصب الراية (١/ ٢٨١)، وليس فيها اللفظة المرادة "اهضبوا" ؛ لذا لم أخرجها.

(٣) الغريبين (٦/ ١٩٣١) مادة هضب.

قُلتُ: هَكَذا رَواهُ، وَلَمْ يُبَيِّنْ مَنِ القَائِلُ "اهْضُبُوا"، فَيَظُنُّ مَنْ لاَ يَعرِفُ الحَدِيثَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ (١)، وَقَدْ كَانَ نَائِماً.

وَإِنَّما الَّذِي انْتَبَهَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ رضي الله عنه، فَكَبَّرَ، فَانْتَبَهَ الْمُسْلِمُونَ، وَلَمْ يُمْكِنْهُمْ أَنْ يُنَبِّهُوا النَّبِيَّ ﷺ خَوفاً أَنْ يَكُونَ فِي وَحيٍ. فَقالَ عُمَرُ: "اهْضِبُوا". أَرادَ ارْفَعُوا أَصْواتَكُمْ بِالكَلاَمِ [٨٠/ب] وَالحَدِيثِ لِكَيْ يَنْتَبِهَ النَّبِيُّ صَلّى اللّهُ عَلَيْه.

فَهَذا مَا وَقَفْتُ عَلَيهِ، وَعَثَرْتُ بِهِ فِي حَالِ السَّماعِ وَالقِراءَةِ لِهَذا الكِتَابِ، وَفِيهِ أَشْياءُ أُخَرُ لَمْ تَقعْ لِي فِي الوَقْتِ، سَأُعَاوِدُ النَّظَرَ فِيهَا، ثُمَّ أُخْرِجُها إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعالَى، وَأُبَيِّنُ الأَحَادِيثَ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا بِأَسَانِيدِها وَمُتُونِها لِتَقِفَ عَلَيها زَادَكَ اللّهُ حِرصاً عَلَى طَلَبِ العِلْمِ وَالاشْتِغالِ بِهِ، وَلَولاَ سُؤالُكَ مِراراً لَمَا ذَكَرْتُ هَذِهِ الأَلْفَاظَ إِضْراباً عَنهَا وَاخْتِصاراً، وَإِنَّما ذَكَرْتُها لَكَ تَنْبِيهاً عَلَيهاً وَتَذْكاراً.

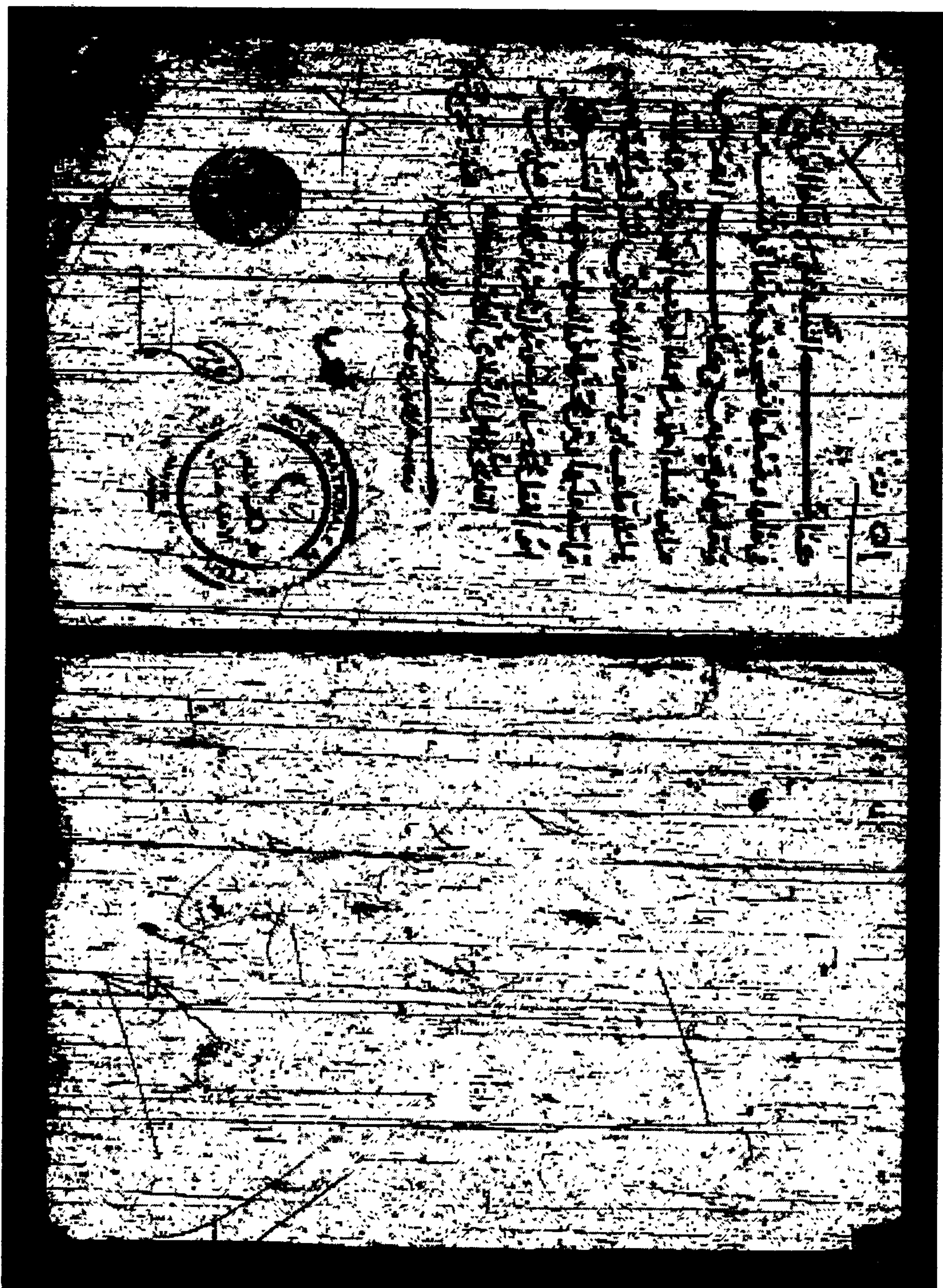
وَاللّهُ يَنْفَعُنا وَإِيّاكَ بِالعِلْمِ، وَيَجْعَلُهُ قُرْبَةً لَنَا إِلَيهِ. إِنَّهُ وَلِيُّ التَّوفِيقِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَصَلَواتُهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَأَزْواجِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَومِ الدِّينِ.

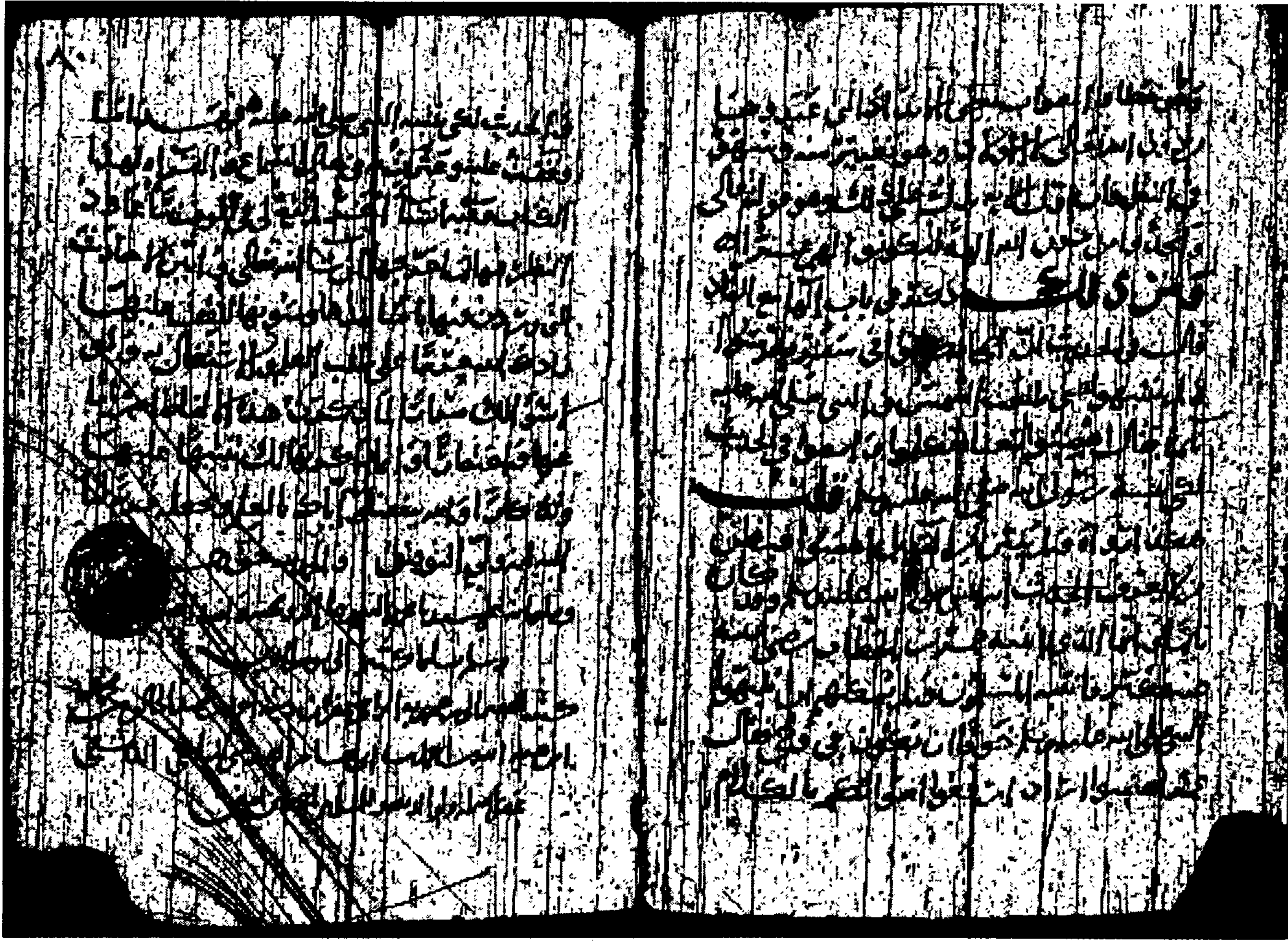
كَتَبَهُ الفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الرَّاجِي غُفْرانَ ذَنْبِهِ أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الْخَالِقِ بنِ مُحمّدِ بنِ هِبَةِ اللّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي هِشَامٍ القُرَشِيُّ الشَّافِعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ غَفرَ اللّهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيهِ، وَلِلمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ آمِينَ. [٨٠/ب].

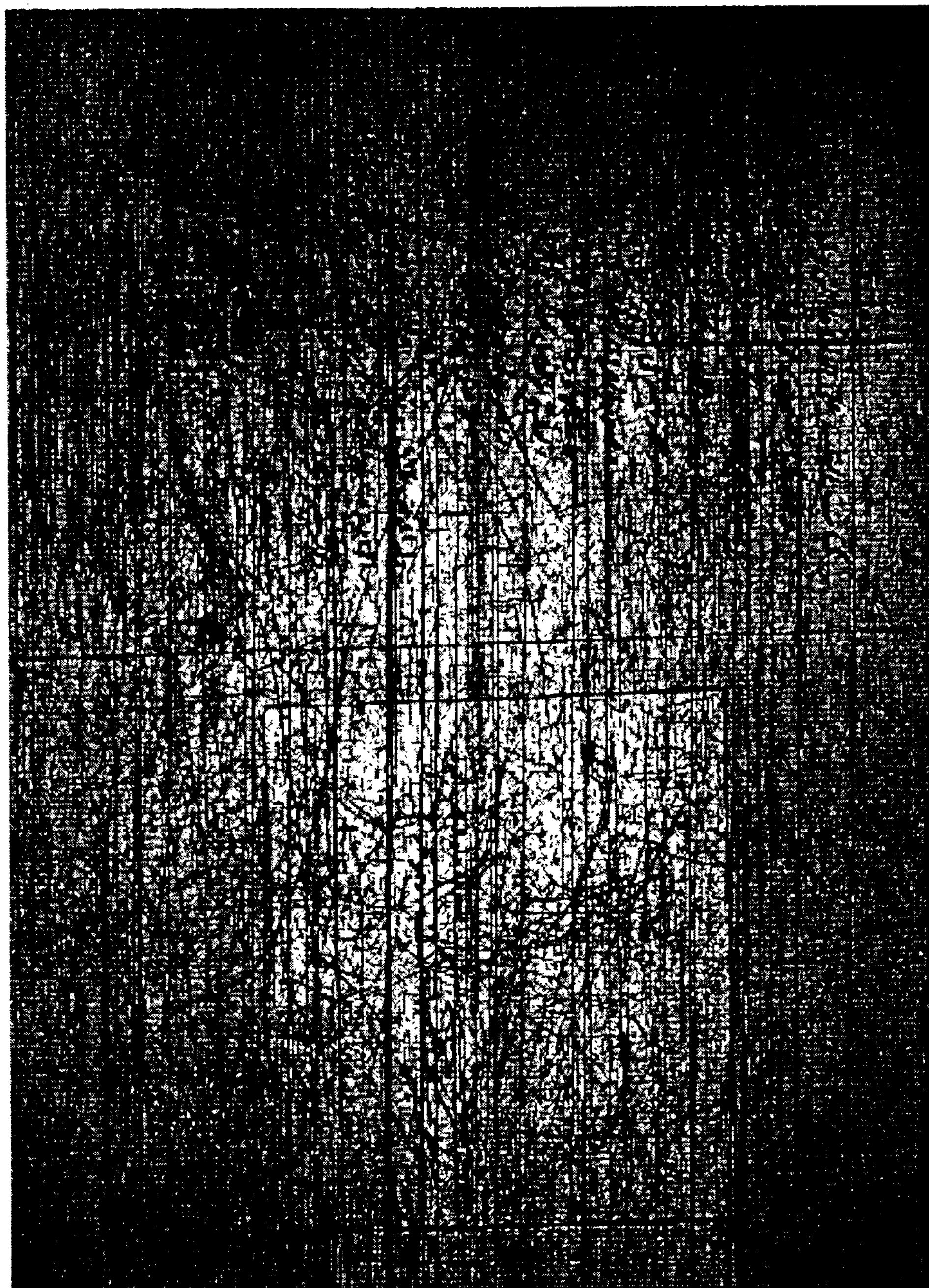
---

(١) ظاهر كلام الهروي أن المتكلم غير النبي ﷺ يدل عليه قرينة السياق لكونه ﷺ كان نائماً ولقوله في معنى "اهضبوا": "... لكي ينتبه رسول الله ﷺ" فغير المتنبه لا يقول "اهضبوا" لِيُنَبِّهَ نفسَهُ. يبقى الاعتراض من جهة أنه لم يسم الصحابيَّ الذي قال تلك الكلمة.

ملحق المخطوطات







الفهارس

ويشمل:

[١] ثَبَت بأهم المصادر والمراجع.

[٢] فهرس الآيات.

[٣] فهرس الأحاديث والآثار.

[٤] فهرس الأشعار.

[٥] فهرس الغريب.

[٦] فهرس الأعلام.

[٧] فهرس الأماكن.

[٨] فهرس الموضوعات.

ثَبت بأهم المصادر والمراجع

[الألف]

[١] إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، ت: دار المشكاة، ط. دار الوطن، ١٤٢٠هـ.

[٢] إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي. دار إحياء التراث (مصورة) ١٤١٤هـ.

[٣] إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: جماعة من الباحثين، ط. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة النبوية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

[٤] الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (ت٩١١هـ) ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. المكتبة العصرية ١٤٠٨هـ.

[٥] الآحاد والمثاني، لأبي بكر ابن أبي عاصم (٢٠٦-٢٨٧هـ)، ت. د. باسم الجوابرة، ط. دار الراية، ١٤١١هـ /١٩٩١م.

[٦] الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، للدارقطني، ت: رضا الجزائري، ط. مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ.

[٧] الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (٥٦٧-٦٤٣هـ)، ت: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط/ الأولى ١٤١٠هـ.

[٨] الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، لصالح الرفاعي، ط. دار الخضيري، ١٤١٨هـ.

[٩] الإحسان لابن بلبان = صحيح ابن حبان.

[١٠] أخبار أبي القاسم الزجاجي، ت: عبد الحسين المبارك، دار الرشيد.

[١١] أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ الأصبهاني، ت: صالح الونيّان، ط. دار المسلم، ١٤١٨هـ.

[١٢] الآداب، للبيهقي.

[١٣] أدب الكاتب لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ت: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط. الثانية ١٤٢٠هـ.

[١٤] الأدب المفرد، للبخاري (ت٢٥٦هـ)، معه ملخص فضل الله الصمد ١٤١٥هـ.

[١٥]الإرشـاد، للخليلي (٣٦٧-٤٤٦هـ) - المنتخب منه- ت. د. محمد إدريس، ط. مكتبة الرشد، الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ.

[١٦] إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الثانية ١٤٠٥هـ.

[١٧] الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل، ت: عبدالله الجديع، دار الأقصى، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

[١٨] الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، ت: يوسف الدخيل، ط. مكتبة الغرباء ١٤١٤هـ.

[١٩] أسباب النزول للواحدي (ت٤٦٨هـ) ت: السيد أحمد صقر، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، ط. الثالثة ١٤٠٧هـ.

[٢٠] الاستذكار، لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، ت: عبد المعطي قلعجي.

[٢١] الاستيعاب، لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، ت: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤١٥هـ.

[٢٢] أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، ت: مجموعة من المحققين، مصورة من ط. دار الشعب.

[٢٣] إسفار الفصيح لأبي سهل محمد بن علي الهروي (ت٤٣٣هـ) ت: أحمد قشاش، ط. الجامعة الإسلامية، الأولى ١٤٢٠هـ.

[٢٤] الأسماء والصفات، لأبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، ت: ناصر الدمياطي، دار ابن رجب، ط. الأولى ١٤٢٥هـ.

[٢٥] الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

[٢٦] إصلاح المنطق لابن السكيت (ت٢٤٤هـ) ت: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط. الرابعة.

[٢٧] أطراف الغرائب والأفراد للإمام الدارقطني لمحمد بن طاهر المقدسي، ت: محمود نصار والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤١٩هـ.

[٢٨] أطراف مسند الإمام أحمد، لابن حجر العسقلاني، ت: زهير الناصر، ط. دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.
[٢٩] أعلام النبوة لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، ت: محمد المعتصم بالله، دار الكتاب العربي، ط الأولى.
[٣٠] الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.
[٣١] الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، دار الفكر، ط الثانية.
[٣٢] الإكليل فيما زاد على كتب المراسيل لمجدي عطية، دار ابن عباس، ط. الأولى ١٤٢٤هـ.
[٣٣] إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ) ت: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، ط. الثانية ١٤٢٥هـ.
[٣٤] إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي، ت: عادل محمد وأسامة إبراهيم، الناشر دار الفاروق، ط. الأولى ١٤٢٢هـ.
[٣٥] الإكمال، لابن ماكولا (٤٢٢-٤٧٥هـ)، ت: المعلمي، تصوير دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
[٣٦] أمالي المحاملي (ت٣٣٠هـ)، برواية ابن البيّع البغدادي، ت :إبراهيم القيسي، دار ابن القيم - الدمام، والمكتبة الإسلامية - ١٤١٢هـ.
[٣٧] أمالي ثعلب، ت: محمود شاكر.
[٣٨] إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري. بحاشية الفتوحات الإلهية لسليمان الجمل.
[٣٩] الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت :محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
[٤٠] إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط. الثانية (مصورة) ١٤٢٦هـ.
[٤١] الأنساب، للسمعاني (ت٥٦٢هـ)، ط. دار إحياء التراث العربي، ١٤١٩هـ.
[٤٢] الإنصاف للمرداوي، بتصحيح محمد حامد الفقي، ط الأولى.
[٤٣] الأوسط، لابن المنذر (ت٣١٨هـ)، ت: صغير حنيف، ط. دار طيبة، ١٤٠٥-١٤٢٠هـ.

[٤٤] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، دار الفكر ١٤١٤هـ.
[٤٥] الإيمان، لابن منده (٣١٠-٣٩٥هـ)، ت: علي فقيهي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

[الباء]

[٤٦] البحر الزخار (مسند البزار)، للبزار، (٢١٥-٢٩٢هـ)، ت: د. محفوظ الرحمن وعادل سعد، مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم ١٤٠٩-١٤١٨هـ.
[٤٧] البحر المحيط لأبي حيان (ت٧٥٤هـ) دار إحياء التراث (مصوّرة)، ط. الثانية ١٤١١هـ.
[٤٨] البداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤هـ) ت: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط. الأولى
[٤٩] البدر المنير، لابن الملقن، ط. دار الهجرة.
[٥٠] البعث والنشور للبيهقي (ت٤٥٨هـ). ت: عامر حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الأولى ١٤٠٦هـ
[٥١] بغية الباحث، للهيثمي (١٨٦-٢٨٢هـ)، ت: حسين الباكري، الجامعة الإسلامية، ط. الأولة ١٤١٣هـ
[٥٢] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ت٩١١هـ) ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية
[٥٣] بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالملك القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ)، ت: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط. الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
[٥٤] بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ واستخراج ما فيها من الأحكام، للطحاوي -المطبوع باسم شرح مشكل الآثار- ت: شعيب الأرناؤوط، ط. الرسالة، ١٤١٦هـ.

[التاء]

[٥٥] تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، ت: جماعة من الباحثين، نشر وزارة الإعلام بالكويت.

[٥٦] تاريخ ابن معين (١٥٨-٢٣٣هـ)، برواية الدوري، ت: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط. الأولى ١٣٩٩هـ.
[٥٧] تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ت: شكر الله قوجاني، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٠هـ.
[٥٨] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ) ت: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط. الألى ١٤١٥هـ.
[٥٩] تاريخ الأمم والملوك للطبري (ت٣١٠هـ) دار الكتب العلمية، ط. الثانية ١٤٠٨هـ.
[٦٠] التاريخ الصغير للبخاري، ت: محمود زايد، دار الوعي ١٣٩٧هـ.
[٦١] التاريخ الكبير للبخاري، (١٩٤-٢٥٦هـ)، تصوير دار الباز.
[٦٢] تاريخ المدينة، لابن شبة، ت: عبدالله الدويش، ط. دار العليان، ١٤١١هـ.
[٦٣] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تصوير دار الكتاب العربي.
[٦٤] تاريخ جرجان، للسهمي (٤٢٨-٣٤٥هـ)، ت: د. محمد عبدالمعيد خان، ط. عالم الكتب، بيروت، ط/ الثالثة ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
[٦٥] تاريخ خليفة بن خياط، ت: أكرم العمري، ط. دار طيبة، ١٤٠٥هـ.
[٦٦] تاريخ دمشق لأبي القاسم ابن عساكر الشافعي (ت٥٧١هـ)، ت: عمرو العمروي، ط. دار الفكر، دمشق، ١٤١٥-١٤٢٢هـ.
[٦٧] تاريخ واسط، لبحشل الواسطي (ت٢٩٢هـ)، ت: كوركيس عواد، تصوير عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ.
[٦٨] تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة الدينوري (٢١٣-٢٧٦هـ)، ط. دار الكتاب العربي.
[٦٩] تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ت: السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية، ط. الثالثة ١٤٠١هـ.
[٧٠] تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر (ت٨٥٢هـ)، الدار العلمية، دلهي الهند.
[٧١] تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ)، وبهامشه: النكت الظراف على الأطراف لابن حجر. ت: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيمة، ط. الثانية ١٤٠٣هـ.

[٧٢] تحفة التحصيل، لأبي زرعة العراقي، ت: رفعت عبد المطلب وغيره، ط. مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ.
[٧٣] التحقيق في أحاديث الخلاف، لابن الجوزي (٥٠٨-٥٩٧هـ)، ت: عبدالمعطي قلعجي، ١٤١٩هـ.
[٧٤] تدريب الراوي للسيوطي، ت: أحمد هاشم، دار الكتاب العربي، ط. الأولى ١٤٠٥هـ.
[٧٥] التدوين في أخبار قزوين، للرافعي القزويني، ت: عزيزالله العطاردي، ط. دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
[٧٦] تذكرة الحفاظ للذهبي، ت: عبدالرحمن المعلمي، نشر دائرة المعارف بحيدر أباد.
[٧٧] تراجم رجال الدارقطني في سننه، مقبل الوادعي، ط. دار الآثار، ١٤٢٠هـ.
[٧٨] الترغيب والترهيب للمنذري، المكتبة التوفيقية.
[٧٩] تصحيفات المحدثين، للعسكري (ت٣٨٢هـ)، ت: أحمد عبد الشافي، ط. دار الكتب العلمية.
[٨٠] تعجيل المنفعة، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: عبدالله هاشم. مكتبة ابن تيمية.
[٨١] تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني، ت: عبدالغفار البنداري ومحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، ط. الثانية ١٤٠٧هـ.
[٨٢] تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: سعيد القزقي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ودار عمار ـ عمان، ط/الأولى ١٤٠٥هـ.
[٨٣] تفسير ابن أبي حاتم، ت: أسعد الطيب، دار الباز، ط. الأولى. ١٤١٩هـ.
[٨٤] تفسير البيضاوي المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الفكر مصورة ١٣٠٥هـ.
[٨٥] تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، ت: سامي سلامة، ط. دار طيبة، ١٤١٨هـ.
[٨٦] تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، ت: عبد الرزاق المهدي، ت: مكتبة الرشد، ط. الأولى ١٤١٨هـ.

[٨٧] تفسير النسائي (ت٣٠٣هـ) ت: سيد الجميلي وصبري الشافعي، مكتبة السنة، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

[٨٨] تفسير عبد الرزاق، ت: مصطفى مسلم، ط. مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ.

[٨٩] تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، دار ابن حزم، ط الأولى ١٤٢٠هـ.

[٩٠] تقييد المهمل وتمييز المشكل، للغساني، ت: علي العمران ومحمد عزير شمس، ط. عالم الفوائد، ١٤٢١هـ.

[٩١] التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة (ت٦٢٩هـ) دار الحديث (مصورة).

[٩٢] تكملة الإكمال، لأبي بكر محمد بن عبد الغني، ابن نقطة البغدادي (٥٧٩-٦٢٩هـ)، ت: د. عبدالقيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط/ الأولى ١٤١٠هـ.

[٩٣] تلبيس إبليس لأبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ط. دار العلوم الحديثة.

[٩٤] التلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: السيد عبدالله هاشم اليماني، توزيع دار أحد.

[٩٥] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر النمري (٣٦٨-٤٦٣هـ)، ت: جماعة من العلماء، مصور عن الطبعة المغربية.

[٩٦] التمييز، للإمام مسلم، ت: محمد الأعظمي، مطبوع مع كتاب (منهج النقد عند المحدثين)، ط. مكتبة الكوثر، ١٤١٠هـ.

[٩٧] التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل للمعلمي، ت: محمد الألباني ومحمد حمزة، دار الكتب السلفي.

[٩٨] تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي، ت: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، ط. الأولى ١٤٠٣هـ.

[٩٩] تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ت٦٧٦هـ) المطبعة المنيرية.

[١٠٠] تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: جماعة من الباحثين، دار المؤيد، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.

[١٠١] تهذيب السنن، لابن القيم، مع معالم السنن للخطابي.

[١٠٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٦٥٤-٧٤٢هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

[١٠٣] تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ) ت: عبد السلام هارون وغيره، مكتبة الخانجي.

[١٠٤] تهذيب مستمر الأوهام، لابن ماكولا (٤٢٢-٤٧٥هـ)، ت: سيد كسروي حسن، ط. دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

[١٠٥] التوحيد لابن خزيمة (ت٣١١هـ) ت: عبد العزيز الشهوان، مكتبة الرشد، ط. السادسة ١٤١٨هـ.

[١٠٦] التوحيد لابن منده، ت: علي ناصر فقيهي، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٩هـ.

[١٠٧] توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين الدمشقي، ت: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الأولى ١٤١٤هـ.

[الثاء]

[١٠٨] الثبات عند الممات لابن الجوزي، ت: عبد الله الليثي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط الأولى.

[١٠٩] الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُسْتي (ت٣٥٤هـ)، ت: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط/ الأولى ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

[١١٠] ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه، ت: محمد ضياء الأعظمي، دار علوم الحديث، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

[١١١] الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب للألباني، غراس للنشر، ط الأولى.

[الجيم]

[١١٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ)، ت: عبدالله التركي، ط. دار هجر، مصر.

[١١٣] جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، ت: حمدي السلفي، عالم الكتب، ط. الثانية ١٤٠٧هـ.

[١١٤] جامع المسانيد والسنن، لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، ت: عبد الملك بن دهيش، دار خضر، ١٤١٩هـ.

[١١٥] الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ)، ط. مكتبة الرشد.

[١١٦] الجامع، للترمذي، ت: المجلدان الأولان أحمد شاكر، والثالث محمد عبد الباقي، والأخيران كمال الحوت، ط. دار الكتب العلمية.

[١١٧] الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي (ت٣٢٧هـ)، ت: المعلمي، تصوير دار الكتب العلمية.

[١١٨] الجعديات، لأبي القاسم البغوي، ت: عامر حيدر، دار الكتب العلمية، ط: الثانية، ١٤١٧هـ.

[١١٩] جمهرة الأمثال للعسكري، دار الجيل.

[١٢٠] جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ت٤٥٦هـ) ت: عبد السلام هارون، دار المعارف، ط. السادسة.

[الحاء]

[١٢١] حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. دار الفكر، ط. الألى ١٤١٩هـ.

[١٢٢] حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني. ط. البابي الحلبي.

[١٢٣] الحجة في بيان المحجة لأبي القاسم إسماعيل التيمي، ت: محمد ربيع ومحمد أبي رحيم، دار الراية، ط الأولى.

[١٢٤] حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر المدني، ت: عمر السفياني، مكتبة الرشد، ط الأولى ١٤١٨هـ.

[١٢٥] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت٤٣٠هـ)، تصوير دار الكتب العلمية.

[١٢٦] حياة الحيوان للدميري، دار الفكر.

[الخاء]

[١٢٧] خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، مكتبة بولاق.

[١٢٨] الخصائص الكبرى للسيوطي، دار الكتاب العربي (مصورة عن القديمة).

[الدال]

[١٢٩] الدر المنثور للسيوطي، بهامشه تنوير المقباس. دار المعرفة.

[١٣٠] الدعاء، لأبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، ت: محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

[١٣١] دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ت: محمود شاكر، مطبعة المدني، ط الثالثة ١٤١٣هـ.

[١٣٢] دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني -المنتخب منه-، ت: محمد قلعجي وعبد البر عباس، ط. دار النفائس، ١٤١٢هـ.

[١٣٣] دلائل النبوة، للبيهقي (ت٤٥٨هـ)، ت: عبد المعطي قلعجي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

[الذال]

[١٣٤] ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تصوير الدار العلمية، بالهند عن طبعة ليدن ت: سفن ديدرنغ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥هـ.

[١٣٥] ذم الملاهي، لابن أبي الدنيا، ت: عمرو عبد المنعم، ط. مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦هـ.

[١٣٦] ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب التقي الفاسي (ت٨٣٢هـ) ت: محمد المراد، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، ط. الأولى ١٤١١هـ.

[١٣٧] ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، دار الكتب العلمية، ملحق بآخر التاريخ.

[١٣٨] ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (ت٧٩٥هـ) ت: محمد حامد الفقي، ط. البابي الحلبي.

[١٣٩] ذيل لسان الميزان، للشريف حاتم العوني، ط. عالم الفوائد، ١٤١٨هـ.

[الراء]

[١٤٠] رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه (ت٤٢٨هـ) ت: عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط. الأولى ١٤٠٨هـ.

[١٤١] الرد على الجهمية للدارمي، ت: بدر البدر، دار ابن الأثير، ط الثانية ١٩٩٥م.

[١٤٢] الرد على الجهمية، لابن منده، ت: علي ناصر فقيهي، ط. ١٤٠٢هـ.

[١٤٣] الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر، ط السادسة ١٤٢١هـ.

[١٤٤] رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ) ت: أحمد الخراط، دار القلم، ط. الثالثة ١٤٢٣هـ.

[١٤٥] الروض الأنف للسهيلي (ت٥٨١هـ) ومعه السيرة النبوية لابن هشام، ت: عبد الرحمن الوكيل، دار إحياء التراثالعربي (مصورة)، ط. الأولى ١٤١٢هـ.

[١٤٦] الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام لجاسم الدوسري، دار البشائر، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

[الزين]

[١٤٧] زاد المسير لابن الجوزي، ت: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ودار ابن حزم، ط. أولى جديدة، ١٤٢٣هـ.

[١٤٨] زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم الجوزية، مؤسسة الرسالة.

[١٤٩] الزهد لابن المبارك (١١٨-١٨١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.

[١٥٠] الزهد لأبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)، ت: ضياء الحسن السلفي، ط. الدار السلفية، ١٤١٣هـ.

[١٥١] الزهد، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، ط. دار الريان، ١٤٠٨هـ.

[١٥٢] الزهد، لهناد بن السري الكوفي (١٥٢-٢٤٣هـ)، ت: عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

[السين]

[١٥٣] سؤالات الآجري، ت: عبد العليم البستوي، ط. مكتبة دار الاستقامة ومؤسسة الريان، ١٤١٨هـ.

[١٥٤] سؤالات الحاكم للدارقطني، ت: موفق عبدالقادر، ط. مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

[١٥٥] سؤالات السُّلَمي للدارقطني في الجرح والتعديل (ت٣٨٥هـ)، ت: سليمان آتش، دار العلوم للطباعة والنشر، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

[١٥٦] سلسلة الأحاديث الصحيحة لمحمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف، ط. الرابعة ١٤٠٨هـ.

[١٥٧] سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة دار المعارف، الرياض، ط/ الأولى ١٤١٣هـ.

[١٥٨] السنة لأبي بكر الخلال، ت: عطية الزهراني، دار الراية ١٤١٣هـ.

[١٥٩] السنة، لأبي بكر ابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، ت: باسم الجوابرة، ١٤١٩هـ.

[١٦٠] السنة، لأبي بكر الخلال، (٢٣٤- ٣١١هـ)، ت: عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، ١٤١٠-١٤٢٠هـ.

[١٦١] سنن ابن ماجه، ت: صدقي عطار، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

[١٦٢] سنن أبي داود (٢٠٢-٢٧٥هـ)، ت: محمد عوامة، ط. دار القبلة، ١٤١٩هـ.

[١٦٣] سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ)، ط. دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.

[١٦٤] السنن الكبرى، للبيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ)، تصوير دار المعرفة.

[١٦٥] السنن الكبرى، للنسائي (٢١٥- ٣٠٣هـ)، ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، ط. دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

[١٦٦] السنن المأثورة، للشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ)، ت: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

[١٦٧] سنن النسائي ومعها شرح السيوطي وحاشية السندي، ت: صدقي عطار، دار الفكر ١٤١٥هـ.

[١٦٨] سنن سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ)، ت: سعد الحميد، ط. دار الصميعي، وقطعة منه بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (مصورة).

[١٦٩] سير أعلام النبلاء للذهبي (ت٧٤٨هـ) ت: بشار عواد وغيره، مؤسسة الرسالة، ط. الحادية عشر ١٤١٩هـ.

[١٧٠] السير ومغازي ابن إسحاق، ت: سهيل زكار، دار الفكر، ط الأولى ١٣٩٨هـ.

[١٧١] السيرة النبوية الصحيحة لأكرم العمري، مكتبة العبيكان، ط. الثالثة ١٤١٨هـ.

[١٧٢] السيرة النبوية لابن هشام، ت: جماعة من الباحثين، مؤسسة علوم القرآن.

[١٧٣] شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، دار الفكر.

[الشين]

[١٧٤] شرح اختيارات المفضل للتبريزي، ت: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، ط الثانية ١٤٠٧هـ.

[١٧٥] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، للالكائي (ت٤١٨هـ)، ت: د. أحمد سعد حمدان الغامدي، ١٤١٥هـ.

[١٧٦] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه حاشية الصبان وشرح الشواهد للعيني. ط. البابي الحلبي.

[١٧٧] شرح التسهيل لابن مالك (ت٦٧٢هـ) ت: عبد الرحمن السيد محمد المختون، دار هجر، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

[١٧٨] شرح السنة للبغوي، ت: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤١٥هـ.

[١٧٩] شرح الكافية الشافية لابن مالك (ت٦٧٢هـ) ت: عبد المنعم هريدي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط. الأولى ١٤٠٢هـ.

[١٨٠] شـرح مشـكل الآثـار، للطحـاوي (ت٣٢١هـ)، ت: شـعيب الأرنـاؤوط، ط. مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ.

[١٨١] شرح معاني الآثار، لأبي جعفر الطحاوي (٢٢٩-٣٢١هـ)، ت: محمد زهري النجار، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

[١٨٢] الشريعة للآجري (ت٣٦٠هـ) ت: عبد الله الدميجي، دار الوطن، ط. الثانية ١٤٢٠هـ.

[١٨٣] الشمائل النبوية لأبي عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، ت: ماهر ياسين، دار الغرب، ط: الأولى، ٢٠٠٠م.

[الصاد]

[١٨٤] الصحاح للجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط. الثانية ١٣٩٩هـ.

[١٨٥] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ت: شعيب الأرنؤوط، ط. مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

[١٨٦] صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (٢٢٣-٣١١هـ)، ت: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

[١٨٧] صحيح البخاري، بعناية زهير الناصر، دار طوق النجاة.

[١٨٨] صحيح مسلم، (٢٠٦-٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. المكتبة الإسلامية، ١٣٧٤هـ.

[١٨٩] الصفات، للدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ)، ت: علي الفقيهي، ١٤٠٣هـ.

[١٩٠] صفة النار لابن أبي الدنيا، ت: محمد رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط الأولى ١٤١٧هـ.

[١٩١] صلة الخلف بموصول السلف لمحمد سليمان الروداني، ت: محمد حجي، دار الغرب ١٤٠٩هـ.

[الضاد]

[١٩٢] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، ت: موفق عبدالقادر، ط. مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ.

[١٩٣] الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥١٠-٥٧٩هـ)، ت: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

[١٩٤] الضعفاء والمتروكين، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠١هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط/ الأولى ١٣٦٩هـ.

[١٩٥] الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، (٣٢٢هـ)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، ط. دار الصميعي، ١٤٢٠هـ.

[١٩٦] الضعفاء، لأبي زرعة الرازي —مطبوع ضمن كتاب (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية)، ت: سعدي الهاشمي، ط. الجامعة الإسلامية.

[١٩٧] ضعيف الترغيب والترهيب للألباني، مكتبة المعارف، ط الثالثة.

[١٩٨] ضعيف الجامع الصغير للألباني، المكتب الإسلامي، ط الثالثة ١٤١٠هـ.

[١٩٩] طبقات الأسماء المفردة لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي، ت: عبده كوشك، دار المأمون، ط الثانية.

[الطاء]

[٢٠٠] طبقات الحفاظ للسيوطي (ت٩١١هـ) ت: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط. الثانية ١٤١٥هـ.

[٢٠١] طبقات الحنابلة لأبي يعلى. ت: محمد حامد الفقي، ط. البابي الحلبي.

[٢٠٢] طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن علي السبكي، ت: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، دار هجر.

[٢٠٣] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ) —القسم المتمم-، ت: زياد منصور، ط. الجامعة الإسلامية، ١٤٢٥هـ.

[٢٠٤] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ) —ط٤ من الصحابة- ت: عبد العزيز السلومي، ط. مكتبة الصديق، ١٤١٦هـ.

[٢٠٥] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ)، ت: محمد السلمي، ط. مكتبة الصديق، ١٤١٤هـ.
[٢٠٦] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ)، دار الخانجي بمصر.
[٢٠٧] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، بدون سنة.
[٢٠٨] طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٧٤-٣٦٩هـ)، ت: عبد الغفور البلوشي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الثانية ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
[٢٠٩] طبقات المفسرين لمحمد بن علي الداوودي (ت٩٤٥هـ) ت: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط. الثانية ١٤١٥هـ.
[٢١٠] طبقات النسابين لبكر أبو زيد، مؤسسة الرسالة، ط الأولى.
[٢١١] طبقات خليفة بن خياط، ت: أكرم العمري مطبعة العاني.
[٢١٢] طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، ت: محمود شاكر، دار المدني.

[العين]

[٢١٣] العبر في خبر من غبر للذهبي، ت: محمد سعيد زغلول، دار الكتب العلمية.
[٢١٤] العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٧٤-٣٦٩هـ)، ت: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.
[٢١٥] علل الترمذي الكبير، ت: حمزة مصطفى، ط. مكتبة الأقصى، ١٤٠٦هـ.
[٢١٦] علل الحديث ومعرفة الرجال علي بن المديني، ت: عبد المعطي قلعجي، دارالوعي، ط. الأولى ١٤٠٠هـ.
[٢١٧] علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي (٢٤٠- ٣٢٧هـ)، دار المعرفة (مصوّر).
[٢١٨] العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي (٥١٠-٥٩٧هـ)، ت: إرشاد الحق الأثري، ط. دار نشر الكتب الإسلامية.
[٢١٩] العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١-١١)، للدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ)، ت: د. محفوظ الرحمن السلفي، ط. دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

[٢٢٠] العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١هـ). رواية ابنه عبدالله عنه، ت: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، دار الخاني الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

[٢٢١] علوم الحديث لابن الصلاح، ت: نور الدين عتر، المكتبة العلمية ١٤٠١هـ.

[٢٢٢] عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني، دار الفكر (مصورة عن القديمة).

[٢٢٣] عمل اليوم والليلة، لابن السني (٣٦٤هـ)، ت: عبد الرحمن البرني، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن.

[٢٢٤] عمل اليوم والليلة، للنسائي (٢١٥-٣٠٣هـ)، ت: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

[٢٢٥] عون المعبود لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ت: عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلفية، ط الثانية.

[الغين]

[٢٢٦] غاية النهاية لابن الجزري، ت: برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط الثانية ١٤٠٠هـ.

[٢٢٧] غرائب حديث الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، لابن المظفر البزاز (ت٣٧٩هـ)، ت: رضا الجزائري، ط. دار السلف، ١٤١٨هـ.

[٢٢٨] غريب الحديث لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) دار الكتب العلمية ط. الأولى ١٤٠٨هـ.

[٢٢٩] غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي (ت٣٨٨هـ) ت: عبد الكريم العزباوي، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، ط. الثانية ١٤٢٢هـ.

[٢٣٠] غريب الحديث، لأبي عبيد، القاسم بن سلام، ت: حسين شرف وغيره، ط. مجمع اللغة. وهي المعتمدة في الإحالات.

[٢٣١] غريب الحديث، لأبي عبيد، القاسم بن سلام، تصوير دار الكتاب العربي، ١٣٩٦هـ.

[٢٣٢] غريب الحديث، للحربي، ت: سليمان العايد، ط. جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ.

[٢٣٣] الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٤٤هـ) ت: صفوان داوودي، دار الفيحاء، ط. الأولى ١٤٢٦هـ.
[٢٣٤] الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، ت: أحمد فريد المزيدي، المكتبة العصرية، ط الأولى ١٤١٩هـ. أما المخطوط فهو برواية أبي سعد الماليني عن أبي عبيد. وأرقام مصوراتها في الجامعة الإسلامية كالتالي: المجلد الأول: ٣٧٢٨،٣٧٢٨، المجلد الثاني: ٣٦١٧، المجلد الثالث: ٣٦١٨، ٣٦١٩. وقد كتبت في ١٦/٤/٦١٩هـ بخط أحمد بن عبد الله التميمي.
[٢٣٥] غوامض الأسماء المبهمة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، ت: عز الدين السيد ومحمد كمال الدين، عالم الكتب، ط. الثانية ١٤١٨هـ.
[٢٣٦] الغيلانيات، لأبي بكر الشافعي (ت٣٥٤هـ)، ت: مرزوق الزهراني.

[الفاء]

[٢٣٧] الفائق في غريب الحديث للزمخشري، ت: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل، دار الفكر ١٩٩٣م.
[٢٣٨] فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (ت٨٥٢هـ)، ت: محب الدين الخطيب، ط. السلفية الثالثة، ١٤٠٧هـ.
[٢٣٩] فتح القدير للشوكاني (ت١٢٥٠هـ) دار الفكر، ط. الثالثة ١٣٩٣هـ.
[٢٤٠] فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي، ت: صلاح عويضة، دارالكتب العلمية، ١٤١٧هـ.
[٢٤١] الفتن للداني، ت: ضياء الله المباركفوري، دار العاصمة، ط الأولى ١٤١٦هـ.
[٢٤٢] الفتن، لنعيم بن حماد، ت: مجدي الشورى، ط، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
[٢٤٣] الفتوحات الإلهية (حاشية سليمان الجمل ت١٢٠٤هـ على تفسير الجلالين). دار إحياء التراث (مصوّر). وبحاشيته إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري.

[٢٤٤] فضائل الصحابة، للإمام أحمد (١٦٤-٢٤١هـ)، ت: وصي الله عباس، ط. مؤسسة الرسالة، نشر جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

[٢٤٥] فوائد تمام بن محمد الرازي، ت: حمدي السلفي، مكتبة الرشد.

[٢٤٦] في اللغة والأدب دراسات وبحوث لمحمود الطناحي، دار الغرب، ط الأولى ٢٠٠٢م.

[٢٤٧] فيض القدير للمناوي. المكتبة التجارية بمصر، ط. الأولى ١٣٥٧هـ.

[القاف]

[٢٤٨] القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تصوير دار الجيل. النسخة مصحح على نسخة محمد محمود التلاميد التركزي.

[الكاف]

[٢٤٩] الكاشف للذهبي، ت: محمد عوامة، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، ط الأولى ١٤١٣هـ.

[٢٥٠] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ)، ط. دار الفكر. ١٤٠٥هـ

[٢٥١] الكامل للمبرد، ت: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط الرابعة ١٤٢٥هـ.

[٢٥٢] كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للهيثمي، بعناية حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

[٢٥٣] الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لسبط ابن العجمي، ت: صبحي السامرائي، عالم الكتب.

[٢٥٤] الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ)، المكتبة العلمية.

[٢٥٥] كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لأبي إسحاق يعقوب بن إسحاق السكيت للخطيب التبريزي، ت: لويس شيخو، مكتبة دار التراث (مصورة) ١٤١٦هـ.

[٢٥٦] الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت٣١٠هـ)، ط. دار الكتب العلمية.

[٢٥٧] الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٦-٢٦١هـ)، ت: عبدالرحيم القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ.

[٢٥٨] الكنى، للبخاري (١٩٤-٢٥٦هـ)، ت: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

[اللام]

[٢٥٩] لب الألباب في تحرير الأنساب للسيوطي، ت: محمد وأشرف ابنا أحمدعبدالعزيز، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤١١هـ.

[٢٦٠] اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر.

[٢٦١] لسان العرب لابن منظور. دار صادر، ط. الأولى ٢٠٠٠م.

[٢٦٢] لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: مكتب التحقيق بإشراف يوسف المرعشلي، دار إحياء التراث، ط: الأولى، ١٤١٥هـ.

[الميم]

[٢٦٣] المؤتلف والمختلف للداقطني (ت٣٨٥هـ)، ت: د. موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ.

[٢٦٤] المؤتلف والمختلف، لعبد الغني الأزدي، ت: محمد الجعفري، ط. الهند.

[٢٦٥] المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ت: محمد الحامدي، ط. دار القادري، ١٤١٧هـ.

[٢٦٦] المتمنين لابن أبي الدنيا، ت: محمد رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط الأولى.

[٢٦٧] المجالسة لأحمد بن مروان المالكي، ت: مشهور حسن آل سلمان، دار ابن حزم، ط الأولى ١٤١٩هـ.

[٢٦٨] المجروحين، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، ت: محمود زايد، دار المعرفة.

[٢٦٩] مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني (ت٥١٨هـ) ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ١٤١٣هـ.

[٢٧٠] مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي، مكتبة الرشد.

[٢٧١] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (ت٨٠٧هـ) نشر مؤسسة المعارف، ١٤٠٦هـ.

[٢٧٢] مجمل اللغة لأبي الحسين ابن فارس (ت٣٩٥هـ) ت: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، ط. الثانية١٤٠٦هـ.

[٢٧٣] المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى المديني (ت٥٨١هـ)، ت: عبدالكريم الغرباوي، ط. جامعة أم القرى (١٤٠٦-١٤١٠هـ).

[٢٧٤] المحلى، لابن حزم الظاهري (٣٨٣-٤٥٦هـ)، ت: أحمد شاكر، ط. دار الآفاق.

[٢٧٥] مختار الصحاح للرازي. ت: حمزة فتح الله، المطبعة الأميرية ١٩٥٣م.

[٢٧٦] مختصر سنن أبي داود للمنذري، ت: أحمد شاكر ومحمد الفقي، دار المعرفة.

[٢٧٧] المراسيل، لابن أبي حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ)، ت: أحمد الكاتب، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤٠٣هـ.

[٢٧٨] المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، ت: عبد الله الزهراني، ط. دار الصميعي، ١٤٢٢هـ.

[٢٧٩] المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (ت٧٦٩هـ) ت: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط. الثانية ١٤٢٢هـ.

[٢٨٠] المستدرك، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ)، ت: عبدالسلام علوش، دار المعرفة، ط: الألى.

[٢٨١] المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي، دار الكتب العلمية، ملحق بآخر التاريخ.

[٢٨٢] المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي، ت: عبدالرحمن عبدالحميد، دار الوفاء، ط. الأولى ١٤١٤هـ.

[٢٨٣] مسند ابن أبي شيبة، ت: عادل العزازي وأحمد المزيدي، دار الوطن، ١٤١٨هـ.

[٢٨٤] مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي المروزي، ت: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي.

[٢٨٥] مسند أبي داود الطيالسي، (ت ٢٠٤هـ)، ت: محمد بن عبد المحسن التركي، نشر دار هجر، ١٤١٩هـ.

[٢٨٦] مسند أبي داود الطيالسي، نشر دار المعرفة. وهي المعتمدة في التحقيق.

[٢٨٧] مسند أبي عوانة، لأبي عوانة (ت٣١٦هـ)، تصوير دار الكتبي.

[٢٨٨] مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٢١٠-٣٠٧هـ)، ت: إرشاد الحق، ط. دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٨هـ.

[٢٨٩] مسند إسحاق بن راهويه، (١٦١-٢٣٨هـ)، ت: د. عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، ١٤١٠هـ.

[٢٩٠] مسند الدارمي، الطبعة الهندية.

[٢٩١] مسند الشافعي، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤٠٠هـ.

[٢٩٢] مسند الشاميين، لأبي القاسم الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، ت: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

[٢٩٣] مسند الشهاب، للقضاعي، (ت٤٥٤هـ)، ت: حمدي السلفي، ط. مؤسسة الرسالة.

[٢٩٤] المسند، للإمام أحمد (١٦٤-٢٤١هـ)، ت: أحمد شاكر، مكتبة التراث الإسلامي، ط. الأولى ١٤١٤هـ.

[٢٩٥] المسند، للإمام أحمد (١٦٤-٢٤١هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى وهي المعتمدة في التحقيق مالم أقيد بتعليق الشيخ أحمد شاكر.

[٢٩٦] المسند، للحميدي (ت٢١٩هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، ط. عالم الكتب.

[٢٩٧] مشتبه النسبة، لعبد الغني الأزدي، ت: محمد الجعفري، مطبوع مع (المؤتلف والمختلف) له.

[٢٩٨] مشيخة ابن الجوزي، ت: محمد محفوظ، دار الغرب، ط. الثانية ١٤٠٠هـ.

[٢٩٩] مشيخة ابن عبد الدائم، ت: إبراهيم صالح، دار البشائر.

[٣٠٠] المصاحف، لابن أبي داود، ت: محب الدين واعظ، ط. دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ.

[٣٠١] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد المقرئ الفيومي (ت٧٧٠هـ) دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤١٤هـ.

[٣٠٢] المصنف، لأبي بكر ابن أبي شيبة (١٥٩-٢٣٥هـ)، ت: كمال الحوت، دار التاج، ط. الأولى ١٤٠٩هـ.

[٣٠٣] المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦-٢١١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ.

[٣٠٤] المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تنسيق: سعد الشثري، ط. دار العاصمة ودار الغيث، ١٤٢٠هـ.

[٣٠٥] المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد محمد شراب، دار القلم، ط. الأولى ١٤١١هـ.

[٣٠٦] معالم السنن للخطابي، ملحق مع مختصر سنن أبي داود، دار المعرفة.

[٣٠٧] معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) ت: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، ط. الأولى ١٤٠٨هـ.

[٣٠٨] معاني القرآن، للفراء، ط. عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

[٣٠٩] معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦٢٦هـ) دار إحياء التراث (مصوّرة عن القديمة).

[٣١٠] معجم الأماكن الوارد ذكرها في صحيح البخاري لسعد جنيدل، نشر دارة الملك عبدالعزيز.

[٣١١] المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، ت: طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

[٣١٢] معجم البلدان، لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، ت: فريد الجندي، ط. دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

[٣١٣] معجم الصحابة، لابن قانع (٢٦٥-٣٥١هـ)، ت: صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

[٣١٤] معجم الصحابة، للبغوي (ت٣١٧هـ) ت: محمد الأمين الشنقيطي، نشر مكتبة دار البيان، الكويت، ١٤٢١هـ.

[٣١٥] المعجم الصغير، لأبي القاسم الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، ت: كمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الأولى ١٤٠٦هـ.

[٣١٦] المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، - قطعة من مسانيد من اسمه عبد الله- ت: طرق عوض الله، ط. دار الراية، ١٤١٤هـ.

[٣١٧] المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، تصوير مكتبة العلوم والحكم.

[٣١٨] المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، -قطعة من جزء ١٣- ت: حمدي عبد المجيد السلفي، ط. دار الصميعي، ١٤١٥هـ.

[٣١٩] معجم المعالم الجغرافية في السية النبوية لعاتق غيث البلادي، دار مكة، ط. الأولى ١٤٠٢هـ.

[٣٢٠] معجم شيوخ الإسماعيلي، ت: زياد منصور، ط. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط/ الأولى١٤١٠هـ.

[٣٢١] المعجم لابن الأعرابي ، ت: أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر.

[٣٢٢] معجم ما استعجم، للبكري (ت٤٨٧هـ)، ت: مصطفى السقا، ط. عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

[٣٢٣] معرفة الثقات للعجلي، بترتيب الهيثمي والسبكي، ت: عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار، ط. الأولى ١٤٠٥هـ.

[٣٢٤] معرفة الثقات، للعجلي (١٨٢-٢٦١هـ)، ت: عبد العليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

[٣٢٥] معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) توثيق وتخريج الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي، نشر دار قتيبة ـ دمشق دار الواعي القاهرة ، ط/ الأولى : ١٤١٢هـ.

[٣٢٦] معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، ت: عادل العزازي، دار الوطن، ط. الأولى١٤١٩هـ.

[٣٢٧] معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ)، ت: السيد معظم حسين، تصوير دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

[٣٢٨] المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)، ت: أكرم ضياء العمري، ط. مكتبة الدار.

[٣٢٩] مغازي الواقدي، ت: مارسون جونسن، عالم الكتب.

[٣٣٠] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ١٩٩٢م.

[٣٣١] المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم ابن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، ملحق مع الإحياء، ط. دار المعرفة، ط. الأولى ١٤٢٥هـ.

[٣٣٢] المغني في الضعفاء للذهبي، ت: نور الدين عتر.

[٣٣٣] المغني لابن قدامة (ت٦٢٠هـ) ت: عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو، دار هجر، ط. الثانية ١٤١٢هـ.

[٣٣٤] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي (ت٦٥٦هـ) ت: محيي مستو وغيره، دار ابن كثير، ط. الثالثة ١٤٢٦هـ.

[٣٣٥] المقاصد الحسنة، للسخاوي (ت٩٠٢هـ) ت: عبد الله الغماري، دار الهجرة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

[٣٣٦] مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ت: عبد السلام هارون، دار الجيل.

[٣٣٧] المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح (ت٨٨٤هـ) ت: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

[٣٣٨] من كلام يحيى بن معين في الرجال. رواية ابن طهمان، ت: أحمد سيف، دار المأمون.

[٣٣٩] منال الطالب في شرح طوال الغرائب لأبي السعادات المبارك بن أحمد ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) ت: محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، ط. الثانية ١٤١٧هـ.

[٣٤٠] المنتخب من العلل للخلال، لابن قدامة، ت: طرق عوض الله، ط. دار الراية، ١٤١٩هـ.

[٣٤١] المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت٢٤٩هـ)، ت: مصطفى العدوي ، ط. دار الأرقم ومكتبة ابن حجر، ١٤٠٥هـ.

[٣٤٢] المنتظم لابن الجوزي، مصورة.

[٣٤٣] منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود لأحمد عبد الرحمن البنا، الناشر المكتبة الإسلامية، ط. الثانية ١٤٠٠هـ.

[٣٤٤] المنفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج، ت: عبد الغفار البنداري، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤٠٨هـ.

[٣٤٥] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (ت٦٧٦هـ) ت: خليل شيحا، دار المعرفة، ط. الرابعة ١٤١٨هـ.

[٣٤٦] المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد لعبد الرحمن العليمي (ت٩٢٨هـ) ت: عبدالقادر الأرناؤوط وغيره، دار صادر، ط. الأولى ١٩٩٧م.

[٣٤٧] المهروانيات (الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب)، تخريج الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، ت: سعود الجربوعي، ط. الجامعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ.

[٣٤٨] المواهب اللدنية للقسطلاني مع شرحه للزرقاني وبهامشه زاد المعاد لابن القيم دار المعرفة ١٤١٤هـ (مصوّر).

[٣٤٩] موضح أوهام الجمع والتفريق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (٣٩٢-٤٦٣هـ)، ت: المعلمي، تصوير دار الكتب العلمية.

[٣٥٠] الموضوعات، لابن الجوزي، ت: نور الدين جيلار، ط. أضواء السلف ومكتبة التدمرية، ١٤١٨هـ.

[٣٥١] الموطأ للإمام مالك بن أنس برواية يحيى بن يحيى، ت: خليل شيحا، دار المعرفة، ط. الأولى ١٤١٨هـ.

[٣٥٢] الموطأ، للإمام مالك رواية أبي مصعب المدني، ت: بشار عواد، ط. دار الغرب الإسلامي، ١٤١٦هـ.

[٣٥٣] موقف خليل الصفدي من ابن تيمية لمحمد بن عبد الله القونوي، ط. الثانية بقونية ١٤٢٦هـ.

[٣٥٤] ميزان الاعتدال، للذهبي (ت٧٤٨هـ)، ت: علي البجاوي، ط. دار المعرفة.

[النون]

[٣٥٥] نتائج الأفكار، لابن حجر، ت: حمدي السلفي، ط. دار ابن كثير، ١٤٢١هـ.

[٣٥٦] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بردي، دار الكتب العلمية، ط الأولى.

[٣٥٧] نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات عبد الرحمن ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ) ت: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط. الثالثة ١٤٠٥هـ.

[٣٥٨] النسب للزبير بن بكار، ت: محمود شاكر، أشرف على إخراجه حمد الجاسر.

[٣٥٩] نصب الراية لأحاديث الهداية، لأبي محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، ت: محمد يوسف البنوري، دار الحديث، مصر سنة ١٣٥٧هـ.

[٣٦٠] النكت الظراف على الأطراف، لابن حجر العسقلاني - طبع مع تحفة الأشراف للمزي -، ت: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي بيروت، ط. الثانية ١٤٠٣هـ.

[٣٦١] النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، ت: عبد الرحمن عويضة، توزيع مكتبة عباس الباز.

[الهاء]

[٣٦٢] هدية العارفين لإسماعيل بن محمد باشا، دار العلوم الحديثة.

[الواو]

[٣٦٣] الوافي بالوفيات لخليل الصفدي، نشر فرانز شتايز، ١٤٠٤هـ.

[٣٦٤] وفيات الأعيان لابن خلكان، ت: إحسان عباس، دار الكتب العلمية.

فهرس الآيات

الآية	اسم السورة	الاستدراك	الصفحة
﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾	البقرة	٥٣	٣٨٣
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ﴾	آل عمران	٢	١٧٨
﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾	الأنعام	٢٦	٢٧١
﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾	الأنعام	٥٩	٣٩٨
﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾	التوبة	٥٩	٣٩٩
﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ۝ ﴾	مريم	٧٧	٤٣٩
﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ﴾	النور	٢٢	٢٤٣
﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾	النور	٤٦	٣٥٤
﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾	النور	٤٦	٣٥٤
﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	النور	٤٦	٣٦٢
﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾	القصص	٥٩	٣٩٨
﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾	لقمان	٢١	٢٤١
﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾	ص	٢١	٢٤١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ ﴾	الممتحنة	٣١	٣٠١
﴿ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾	الجمعة	٧١	٤٢٧
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾	القلم	٢٢	٢٤٨

الآية	اسم السورة	الاستدراك	الصفحة
﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ۝ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾	المدثر	٦٥	٤١٥
﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾	العلق	٤٥	٣٤١ وما بعدها
﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾			
﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾	المسد	٥٩	٤٠٥

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأشعار

الشعر	البحر	استدراك	صفحة
أَلاَ يَا حَمزُ لِلشُّرُفِ النِّواءِ فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بِالفِناءِ ضَعِ السِّكِّينَ فِي اللَّبَّاتِ مِنْها وَضَرِّجْهُنَّ حَمْزَةُ بِالدِّماءِ وَعجِّلْ مِنْ أَطايِبِها لِشَرْبٍ طَعاماً مِنْ قَدِيدٍ أَوْ شِواءِ	الوافر	٢٣	٥١
أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبانُ بِرأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيهِ الثَّعالِبُ	الطويل	٣٣	٣١٠
أَهَيْنَمَةٌ حَدِيثُ القَومِ أَمْ هُمْ سُكُونٌ بَعْدَ مَا مَتَعَ النَّهارُ عَزِيزٌ كَانَ بَيْنَهُمْ نَبِيّاً فَقَولُ القَومِ وَحْيٌ لاَ يُحارُ كَأَنَّا بَعدَ مَسلَمَةَ المُرَجَّى شُرُوبٌ طَوَّحَتْ بِهِمُ عقارُ	الوافر	٣٩	٣٣٠
بِأَعْوادِ رَنْدٍ أو الأَوِيَةِ شُقْرَا	الطويل	١٢	٢١٧
إِذا أَكَلْتَ سَمَكاً وَفَرْضَا	مشطور الرجز	٣٨	٣٢٧
مِنْ قَبلِها طِبتَ فِي الظِّلاَلِ وَفِي مُسْتَودَعٍ حَيثُ يُخصَفُ الوَرَقُ	المنسرح	١٦	٢٢٨
كَذَبْتُمْ وَبَيتِ اللّهِ نَبزِي مُحَمَّدا وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُناضِلُ	الطويل	٥٩	٤٠١
وَأَبيَضُ يُستَسقَى الغَمامُ بِوَجْهِهِ ثِمالُ اليَتامَى عِصمةٌ لِلأَرامِلِ	الطويل	١٦	٢٢٨
كَأَنَّ رَاكِبَها غُصنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذا تَدَلَّتْ بِهِ أَو شَارِبٌ ثَمِلُ	البسيط	١٧	٢٢٩

الشعر	البحر	استدراك	صفحة
خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ يَـا رَبِّ إِنِّـي مُؤْمِـنٌ بِقِيـلِهِ نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِـلُ الخَلِيلَ عَـنْ خَلِيلِهِ	مشطور الرجز	٤٦	٣٥٩
ضَرْبُ القِـدارِ نَقِيعَةُ القُدّامِ	الكامل	٦٩	٤٢٣
عقـربة يكومهـا عقـربان	السريع	٣٣	٣١٢
وَاللهِ لَـوْلاَ اللهُ مَـا اهْتَدَيْـنَا وَلاَ تَصَـدَّقْنَا وَلاَ صَـلَّيْنَا فَأَنْـزِلَنْ سَـكِينَةً عَلَيْـنَا وَثَبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لاَقَيْـنَا	السريع	٤٦	٣٥٩
إِلَيْكَ تَغْدُوا قَلِقاً وَضِينُها مُخَالِفاً دِينَ النَّصَارَى دِينُها مُعْتَرِضاً فِـي بَطْنِها جَنِينُها	مشطور الرجز	٤٦	٣٦٠

فهرس الغريب

فهرس الأعلام

رقم الاستدراك	اسم العلم
١٠	ابن قميئة = عبد الله
مقدمة المصنف	ابن ماكولا
٢ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٧٣	ابن مالك القطيعي
٢٢ ، ٢٩	ابن مخلد = أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار
٥٦	ابن نجدة
٤٥	أبو أحمد الفرضي = عبيد الله بن محمد بن أحمد
مقدمة المصنف ، ٤٥	أبو إسحاق الزجاج النحوي
٥٩	أبو الحسن بن أيوب = علي بن الحسين بن أيوب
مقدمة المصنف	أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي
٦ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٩	أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقّور البزّاز
٢٩ ، ٤٦ ، ٥٨	أبو الحسين الحراني = محمد بن الحسين
٢٩ ، ٤٦	أبو الحسين الصيرفي = المبارك بن عبد الجبار
٢٨	أبو الحسين بن أبي القاسم الناقد = المبارك بن عبد الجبار
٢	أبو الحسين بن الطّيوري
٢٣	أبو الخير بن أبي عمران المروزي = موسى بن عبد الله
مقدمة المصنف	أبو العباس المبرّد النحوي = محمد بن يزيد
٢٨	أبو العبيدين معاوية بن سبرة
٤٥	أبو العلاء الإسحاقي الهروي = صاعد بن سيار بن محمد
٢٠	أبو العلاء المعرّي = أحمد بن عبد الله بن سليمان
٥	أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي
٢٠	أبو القاسم ابن برهان النحوي = عبد الواحد بن علي بن عمر
٢٠	أبو القاسم الرقي = عبيد الله بن علي بن عبيدالله
٢٠	أبو القاسم القصباني = الفضل بن محمد بن علي
٤٥	أبو القاسم المهرواني = يوسف بن محمد بن أحمد
	أبو القاسم بن أبي بكر المقرئ = إسماعيل بن أحمد
٧٣	أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب = هبة الله بن محمد الكاتب
٣٣	أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي

اسم العلم	رقم الاستدراك
سليمان الأعمش	٣٠
سمرة بن جندب	٧٣
سيبويه النحوي	مقدمة المصنف
سيف بن ذي يزن الحميري	٢٤
سيف بن عمر التميمي	٣٥
[ش]	
شريك السري	٢٢
شعبة بن الحجاج	مقدمة المصنف ، ١ ، ٤٦ ، ٥٨
الشعبي = عامر بن شراحيل	٤٨
شعيب بن إبراهيم التيمي	٣٥
شمر بن حمدويه	٢ ، ٣٥
[ص]	
صاعد بن سيار بن محمد = أبو العلاء	٤٥
[ض]	
ضرار بن الأزور	٣٠
ضرار بن مرة أبو سنان	٢٨
[ط]	
طراد بن محمد = أبو الفوارس الزينبي	٤٨ ، ٤٩ ،
طلحة بن عبيد الله	٤٨
الطوسي = أحمد بن سليمان	٢٠ ، ٣٩
[ع]	
عائشة بنت أبي بكر	٢ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٦٤
عازب بن الحارث	١٣
عامر ابن الجراح أبو عبيدة	٣ ، ١٠
عامر بن الأكوع	٤٦
العباس بن عبد المطلب	١٦ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٩
عبد الباقي بن قانع	٣٣

فهرس الأماكن

فهرس الموضوعات

الموضــوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة

من إصدارات الصندوق الخيري
لنشر البحوث والرسائل العلمية

[١] بيع التقسيط وأحكامه (مجلد) .... سليمان بن تركي التركي

[٢] أخذ المال على أعمال القرب (مجلدان) .... عـادل بن شـاهين شـاهـين

[٣] الغش وأثره في العقود (مجلدان) .... د. عبدالله بن ناصر السلمي

[٤] حماية البيئة والموارد الطبيعية .... فهد بن عبدالرحمن الحمودي

[٥] أحاديث البيوع المنهي عنها: رواية ودراية (مجلد)........... .. خالد بن عبدالعزيز الباتلي

[٦] أحكام التعامل في الأسواق المالية المعاصرة (مجلدان)... د. مبارك بن سليمان آل سليمان

[٧] ضوابط الثمن وتطبيقاته في عقد البيع (مجلد)................ سمير عبدالنور جاب الله

[٨] أحكام الدين (دراسة حديثية فقهية) (مجلد) .... سليمان بن عبدالله القصير

[٩] استيفاء الحقوق من غير قضاء (مجلد)................ د. فهد بن عبدالرحمن اليحيى

[١٠] استثمار أموال الزكاة (مجلد) .... صالح بن محمد الفوزان

[١١] المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام أحمد (مجلدان).....ت: أ. د. عبدالله بن محمد المطلق

[١٢] أحكام الرجوع في عقود المعاوضات المالية (مجلدان) ......د. فضل الرحيم محمد عثمان

[١٣] تسليم المطلوبين بين الدول في الفقه الإسلامي (مجلد) .... زياد بن عابد المشوخي

[١٤] أحكام نقل الأعضاء في الفقه الإسلامي (مجلدان) .... د. يوسف بن عبدالله الأحمد

[١٥] الترتيب في العبادات في الفقه الإسلامي (مجلدان)................ د. عبدالله بن صالح الكنهل

[١٦] الشرط الجزائي وأثره في العقود المعاصرة (مجلد)...... د. محمد بن عبدالعزيز اليمني

[١٧] النسب ومدى تأثير المستجدات العلمية في إثباته (مجلد)..... د. سفيان بن عمر بورقعة

[١٨] أحكام الهندسة الوراثية ....د. سعد بن عبد العزيز الشويرخ

[١٩] أحكام لزوم العقد .... د. عبدالرحمن بن عثمان الجلعود

[٢٠] كتاب التنبيه...لأبي الفضل السّلامي................ حسين بن عبدالعزيز باناجه

مصطفى